التمهيد

لتعريف

ائمة التجديد

تاليف

امام الانقلاب العلامة عبيد الله السندي

حققه وخرج نصوصه وعلق عليه وقدم له

الاستاذ ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي

لجنة احياء الأدب السندي، بجام شورو

Marfat.com

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

"التمہید ~~تاریخ~~ تعریف ائمۃ التجدید"

یہ کتاب ایک تاریخی اور علمی و سیاسی مرقعہ ہے جو حضرت مولانا عبید اللہ سندھی رحمہ اللہ کے افکار صالحہ کا ثمرہ ہے۔ اس جلد سے جلد طبع اور شائع ہونے کی ضرورت ہے۔ آخر نے بھی اسکی ایک نقل کتب خانہ دارالعلوم دیوبند کیلئے کرائی ہے۔

محمد طیب مہتمم دارالعلوم دیوبند

وارد حال کراچی

۵ نومبر ۱۹۵۵ء

عکس تحریر العلامة القاري محمد طيب الموقر مدير دارالعلوم ديوبند.

Marfat.com

التمهيد

لتعريف

ائمة التجديد

تاليف

امام الانقلاب العلامة عبيد الله السندي

حققه وخرج نصوصه وعلق عليه وقدم له

الاستاذ ابو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي

قامت بنشره و طبعه
لجنة احياء الأدب السندى، بجام شورو
The Sindhi Adabi Board

Marfat.com

اعتراف بالشكر

اعترافا بواجب الشكر تقدم لجنة" احياء الأدب السندى امتنانها الخاص لوزارة المعارف الباكستانيه" على تفضلها باعانـه" اللجنه" و مساعدتها ماليا في مشروعها هذا الخاص باعداد سلسله" هذه المطبوعات التى تقوم باحيائها و ابرازها.

Marfat.com

محتويات التمهيد

المقدمة ١ـ ط

الحمد والتسليم ١

سبب تاليف كتاب التمهيد ”

مقام محمود في اسانيد شيخ الهند ٢

الباب الاول في الاسانيد الي اساطين الطائفة الديوبندية ”

الباب الثاني في الاسانيد الي ائمة الفرقة الولي اللهية ٣

الباب الثالث في الاسانيد الي ائمة التجديد في الالف الثاني ٦

مدخل التمهيد لائمة التجديد ٨

الباب الاول في التعليم ”

الباب الثاني في المطالعة ١٤

الباب الثالث في الاسترشاد ١٦

الباب الرابع في الاعمال العلمية والاجتماعية ٢٣

الباب الخامس في الهجرة الي كابل ٢٨

الباب السادس في السفر الي استامبول ٣٠

الباب السابع في القيام باستامبول ٣٥

الباب الثامن في القيام بام القري ٤٨

الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام ٥٧

الباب العاشر في الفرقة الولي اللهية ٦٦

الباب الحادي عشر في طائفة اهل الحديث والطائفة الديوبندية ٧٩

الباب الثاني عشر في وفيات سلاطين الهند و العلماء الائمة ٨٨

الدور المتماسك من السلاطين ٨٩

دور الانحطاط ٩٠

دور السقوط ”

ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية ٩١

ائمة الطريقة المجددية ٩٢

ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوي ٩٣

طرق الشيخ عبدالحق الدهلوي وغيره من العلماء ٩٥

الفرقة الولي اللهية ١٠٠

الطائفة الديوبندية ١٠١

ائمة الحنفية علي رؤس المئات ”

سبيل الرشاد ١٠٦

الطور الاول من شمول بعض الهند في الخلافة الاسلامية العربية ”

حكومة العجمية علي بعض الهند ”

حكومة الاقوام الهندية في خلافة العربية ١٠٧

استقلال السلطنة الهندية ”

قيام الملل الهندية من الصابيين والمسلمين ”

القسم الاول في الاسانيد الي عائلة الامام ولي الله الدهلوي ١٠٨

الباب الاول في تذكرة ائمة العائلة ١٠٩

الولي اللهية

تذكرة الشيخ ابي الرضا محمد عم ١١٢

حكيم الهند

النوع الثاني في تذكرة الامام ولي الله ١١٣

كون الامام ولي الله مامورا بتجديد ١٢٥

النهضة الهندية بالالهام

Marfat.com

تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز ١٣٢
تذكرة الامام رفيع الدين بن ولي الله "
تذكرة الامام عبدالقادر بن الامام ولي الله ١٣٣
تذكرة الامير الشهيد السيه احمه ١٣٤
تذكرة مولانا عبدالحي ابن هبة الله ١٣٧
تذكرة الشاه اسماعيل الشهيد ١٣٨
تذكرة مولانا اسحاق الدهلوي ١٣٩
تذكرة مولانا محمد يعقوب الدهلوي ١٤٠
تذكرة الشيخ مخصوص الله ١٤١
تذكرة الشيخ رشيدالدين الدهلوي "
تذكرة مولانا الهي بخش الكاندهلوي ١٤٢
تذكرة مولانا صدرالدين الدهلوي "
النوع الخامس في تذكرة اصحاب "
الامام عبدالعزيز من المظهريين
تذكرة الامام مظهر (جان جانان) "
تذكرة الشيخ عبدالله (غلام علي) ١٤٣
تذكرة الشيخ ابي سعيد الدهلوي ١٤٤
تذكرة الشيخ خالد الكردي ١٤٥
تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابي سعيد "
النوع السادس في تذكرة ائمة ١٤٧
الديوبنديه من الفرقة الولي اللهية
تذكرة مولانا مملوك علي "
تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي ١٤٨
تذكرة الشيخ محمد مظهر النانوتوي "
تذكرة الامير امدادالله التهانوي "
تذكرة الشيخ عبدالغني بن ١٤٩
ابي سعيد الدهلوي
تذكرة الشيخ احمد علي السهارنبوري ١٥٠
تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي ١٥١
تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم "
النانوتوي
تذكرة مولانا رشيد احمد الكنكوهي "
تذكرة شيخ الهند مولانا محمود الحسن ١٥٣
تذكرة المؤلف (شيخنا السندي) ١٥٨
الباب الثاني من القسم الاول في الاسانيد ١٥٩
الي الامام ولي الله
اساليد شيخ الهند "
اسانيه الطائفة الديوبندية "
الاسانيد المسلسة بالحنفية من غير ١٦١
الديوبندين
اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية ١٦٦
الباب الثالث في اسانيد (شيخنا) ١٦٨
عبيدالله السندي
اسانيد المشائخ الحنفية "
اسانيد المشائخ الشافعية ١٧٢
اسانيد اهل الحديث من الصاد قبوريين ١٧٣
اسانيد الشيخ محمد مظهر ١٧٤
الباب الرابع في تلخيص الاساليد الي ائمة "
النهضة الهندية
تلخيص اساليد مولانا محمد يعقوب الدهلوي ١٧٤
تلخيص اساليد الشاه اسحاق ١٧٥
الاساليد الي مولانا اسماعيل ١٧٦
الاساليد الي مولانا عبدالحي "
تلخيص الاساليد الي السيد احمه الشهيد "
تلخيص الاساليد الي الامام عبدالقادر ١٧٧
تلخيص الاسانيه الي الامام رفيع الدين "
تلخيص الاسانيد الي الشاه عبدالعزيز "
اسانيد الائمة الحنفية من الفقهاء ١٧٨
و المحدثين
اسانيد محمد طاهر بن سنبل المكي ١٧٩
اسانيد مصطفي رحمتي الدمشقي ١٨٠
اسانيد السيد مرتضي حسيني "

Marfat.com

اسانيد الشيخ محمد بن علاؤالدين المزجي ١٨١
اسانيد الشيخ عبدالخالق المزجاجي ١٨١
اسانيد الشيخ محمد هاشم السنهي ١٨١
اسانيد الشيخ محمد حيات السندي ١٨٢
اسانيد الشيخ ابوالطيب السندي ١٨٢
اسانيد الامام ابوالحسن السندي ١٨٢
بعض الاسانيدالي الامام ولي الله ١٨٣
الاسانيد الي الامام حسن العجيمي ١٨٣
الاسانيد الي خيرالدين الرملي ١٨٥
الاسانيد الي حسن الشرنبلالي ١٨٦
الاسانيد الي العلامةعبدالحكيم السيالكوتي ١٨٦
الاسانيد الي الشيخ عبدالحق الدهلوي ١٨٦
الاسانيد الي الشيخ تاج الدين السنبلي ١٨٧
الاسانيد الي الامام الرباني السهرندي ١٨٨
الاسانيد الي العلامة علي القاري ١٨٨
الاسانيد الي محمد بن احمد النهروالي ١٨٨
اسانيد الشيخ علي بن جارالله المكي ١٨٩
اسانيد الشيخ احمد الشلبي ١٩٠
اساليدالامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي ١٩٠
اسانيد الامام الشيخ علي المتقي ١٩١
اسانيد الشيخ زين الدين ابن لجيم ١٩٢
اساليد الشيخ عبدالقادر الاجي ١٩٢
اسانيد برهان الدين الكركي ١٩٢
اساليد عبدالبر بن الشحنة ١٩٢
اسانيد علي قوام الدين الجونفوري ١٩٣
اسانيد نورالدين عبدالرحمن الجامي ١٩٣
اساليد احمدالشرجي ١٩٤
اسانيد امين الدين المكي ١٩٤
اساليد محمدالنجمي المكي ١٩٤
اسانيد قاسم بن قطلوبغا ١٩٤
اسانيد كمال الدين ابن الهمام ١٩٦
اساليدالفقهاءالشافعية الي ابن همام ١٩٦
اسانيد الفقهاء الحنفيةالي الحافظ ابن حجر ١٩٦
الاسانيد الي الشيخ بدرالدين العيني ١٩٧
اساليد جلال الدين الكرلاني ١٩٧
اسانيد العلامة سعدالدين التفتازاني ١٩٩
اساليد اكمل الدين البابرتي ٢٠٠
اساليد عبدالقادرالقرشي ٢٠٠
اسانيد عمرالهندي ٢٠١
اسانيد علاء الدين المغلطائي ٢٠١
اساليد لصيرالدين الدهلوي ٢٠١
اسانيد علي بن عثمان التركماني ٢٠٢
اسانيد صدرالشريعة عبيدالله ٢٠٢
الاسانيد الي العارف لظام الدين الدهلوي ٢٠٣
اساليد عبدالعزيزالبخاري ٢٠٣
اسانيد حسين السغناقي ٢٠٣
اسانيد احمدالسروجي ٢٠٤
اسانيد عبدالله النسفي ١٠٤
اساليد محمود الكلاباذي الحافظ ٢٠٥
الاسانيد الي حافظالدين الكبير ٢٠٥
الاسانيد الي شيخ الاسلام فريدالدين بن الاجودلي "
الاسانيد الي محمد اسد البخاري ٢٠٦
الاساليد الي المحدث حسن الصغاني اللاهوري "
الاسانيد الى شمس الائمه محمدالكردري "
الاسانيد الي شيخ الاسلام قطب الدين ٢٠٧
الاسانيد الي شيخ الاسلام معين الدين الاجهوري "

Marfat.com

الاسانيد الي عبيدالله المحبوبي "
الاسانيد الي ابي يعقوب السكاكي ٢٠٨
الاسانيد الي ابي بكر الكاساني "
الاسانيد الي حسن بن منصور قاضيخان "
الاسانيد الي برهان الدين المرغيناني ١٠٩
الاسانيد الي حماد الصفار (قوام الدين) "
الاسانيد الي عمر النسفي ٢١٠
الاسانيد الي محمود الزمخشري "
الاسانيد الي شمس الائمة الزرنجري ٢١١
الاسانيد الي فخر الاسلام علي البزدوي "
الاسانيد الي شمس الائمة عبدالعزيز ٢١٢
الحلواني
الاسانيد الي الامام ابي زيد الدبوسي ٢١٣
الاسانيد الي جعفر المستغفري "
الاسانيد الي الامام ابي الحسين القدوري ٢١٤
الاسانيد الي محمد الكلاباذي "
الاسانيد الي محمد الكماري ٢١٥
الاسانيد الي الامام ابي بكر الجصاص الرازي "
الاسانيد الي الامام عبيدالله الكرخي ٢١٦
الاسانيد الي عبدالله الجارثي "
الاسانيد الي الامام ابي منصور الماتريدي ٢١٧
الاسانيد الي ابي جعفر الطحاوي "
الاسانيد الي الامام ابي عيسى الترمذي "
الاسانيد الي الامام ابي داؤد السجستاني ٢١٨
الاسانيد الي الامام مسلم النيشابوري "
الاسانيد الي الامام محمد بن اسماعيل ٢١٩
البخاري
فائدة جليلة: الاسناد الي الامام احمد "
بن حنبل والامام الشافعي
فائدة جليلة: اصحاب الامام ابي حنيفة "
ابو يوسف، زفر،

والحسن بن زياد ومحمد ٢٢٠
فائدة جليلة: اسناد الموطا ٢٢١
اسناد كتاب الاثار "
القسم الثاني في الاسانيد الي علماء الدور ٢٢٣
التاسع من ١٠٣٦ الي ١١١٨ هـ
الباب الاول في اسانيد الامام ولي الله "
الي علماء الدور التاسع لاصحاب الامام
باقي بالله
النوع الثاني في اسانيد الامام ولي الله ٢٢٧
الي علماء الحرمين
الاسانيد الي العلماء الحنفية ٢٢٩
الاسانيد الي العلماء الشافعية والمالكية ٢٣٠
وغيرهم
الباب الثاني في الاسانيد الي ائمة هذا ٢٣٣
الدور من غير طريق الامام ولي الله
الاسانيد الي اولاد الامام الرباني "
الاسانيد الي ائمة الحجاز وغيرهم "
الاسانيد المسلسلة بالمجددين ٢٣٤
النوع الثالث اسانيد ائمة الطريقة "
الراشدية
النوع الرابع اسانيد قطب الدين ٢٣٥
السهالوي
اسانيد ابي العلا الاكبرابادي ٢٣٥
اسانيد الشيخ عبدالحق الدهلوي ٢٣٥
القسم الثالث في الاسانيد الي الدور ٢٣٦
السادس من ٧٩٠ الي ١٠٣٦ هـ
الباب الاول في الاسانيد الي السلاطين الدين ٢٣٨
في الهند كملك العلماء شهاب الدين
والقاضي عبدالمقتدر
اسانيد الشيخ عبدالعزيز الدهلوي ٢٣٨
البحر المواج

Marfat.com

اسانيد علاءالحق اللاهوري ٢٣٩
اسانيد احمد عبدالحق الردولوي وغيره ٢٣٩
اسانيد الشيخ ابي سعيد الكنكوهي ٢٣٩
اسانيد الشيخ عبدالقدوس الكنكوهي ٢٤٠
اسانيد الشيخ عزيزالله المتوكل ٢٤٠
اسانيد الامام جلال الدين البخاري الاجي ٢٤١
اسانيد محمد الكوالياري ٢٤٢
اسانيد الامير علي الهمداني الكشميري ٢٤٣
اسانيد محمد الحلبي الاجي ٢٤٣
اسانيد الشيخ بهاءالدين الشطاري ٢٤٣
اسانيد الامام بهاءالدين النقشبندي ٢٤٤
اسانيد الامام الباقي بالله الدهلوي ٢٤٤
اسانيد الامام عبيدالله الاحرار ٢٤٥
اسانيد الامام عبدالرحمن الجامي ٢٤٥
الاسانيد الي اسانيد الفقه الحنفي ٢٤٦
الشيخ محمود البابرتي ٢٤٦
كمال الدين ابن الهمام ٢٤٦
احمد الشلبي ٢٤٦
الاسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية ٢٤٧
اسانيد ابن نجيم ٢٤٧
اسانيد محمد بن طولون ٢٤٨
اسانيد عبدالبر بن الشحنة ٢٤٨
اسانيد قاسم بن قطلوبغا الحافظ ٢٤٩
اسانيد ابن الهمام كمال الدين ٢٥٠
اسانيد شمس الدين الفناري ٢٥٢
اسانيد ابراهيم الكركي ٢٥٢
اسانيد محمد الكافيجي ٢٥٢
فصول في اسانيد علماءالروم ٢٥٣
ابن كمال باشا ٢٥٣
ابو السعود المفسر ٢٥٣
سعدي چلبي ٢٥٣
ملا خسرو (محمد فراموز) ٢٥٣
محمد بن ادمغان ٢٥٤
عزالدين الفرات ٢٥٥
محمد المرشدي المكي ٢٥٥
اكمل الدين البابرتي ٢٥٦
علي السيراسي ٢٥٧
محمدالضياء المكي ٢٥٧
اسانيد شمس الدين القونوي ٢٥٨
عبدالكريم الكرماني و البزازي ٢٥٨
نظام الدين البرهاني ٢٥٩
امير كاتب الانقاني ٢٥٩
اسانيد اساطين قانون التحصيل و الاصول و الكلام و الحكمة
جلال الدين الدواني ٢٥٩
سعدالدين التفتازاني ٢٦٢
اسانيد الائمة الشافعية و المالكية وغيرهم ٢٦٣
اسانيد عبدالوهاب الشعراوي ٢٦٣
اسانيد جلال الدين السيوطي ٢٦٤
اسانيد زكريا الانصاري ٢٦٤
اسانيد الحافظ ابن حجر ٢٦٤
اسانيدالقطب اسماعيل البرتي ٢٦٥
اسانيد احمد زروق ٢٦٥
اسانيد احمد بن علي الوفائي و عبدالرحمان البهوتي ٢٦٥
القسم الرابع اسانيد علماء الدور الخامس من ٥٤٣ الي ٧٩٠ ٦٥
اسانيد اصحاب الامام يوسف الهمداني الحنفي ٢٦٦
اسانيداولاد الامام عبدالقادر الجيلاني ٢٦٦
طريق الامام عبدالوهاب الجيلاني ٢٦٧
طريق الامام عبدالرزاق الجيلاني ٢٦٧

Marfat.com

اسانيد شمس الدين الحداد ٢٧٠
اسانيدالامام ابن عربي ٢٧٠
اسانيدالامام معين الدين الاجميري ٢٧١
اسانيدالشيخ نصيرالدين الدهلوي ٢٧١
اسانيد سلطان المشائخ نظام الدين ٢٧١
اسانيدشيخ الاسلام فريدالدين الاجودلي ٢٧٢
اسانيد قطب الدين الكاكي ٢٧٢
اسانيدالامام عبدالقاهر السهروردي ٢٧٢
اسانيد نجم الدين الكبري ٢٧٢
اسانيدالامام شهاب الدين السهروردي ٢٧٣
اسانيدالامام عبدالخالق الغجدواني ٢٧٤
اسانيدالامام شعيب بن حسن المغربي ٢٧٥
اسانيدالامام الحافظ المغلطائي ٢٧٥
اسانيدالامام ابو مدين المغربي ٢٧٥
تكميل اسانيدالامام يوسف الهمداني ٢٧٥
اسانيداساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي ٢٧٦
شيخ الاسلام علي المرغيناني، عبدالله الكاشغري ٢٧٦
اسانيد عبدالكريم الحلبي ٢٧٧
اسانيد علاءالدين البخاري ٢٧٧
اسانيد حسين السغناقي ٢٧٨
اسانيد محمود الكلاباذي، ٢٧٩
حافظ الدين البخاري، محمود النسفي ٢٧٩
شيخ الاسلام حميدالدين الضرير، ٢٨٠
محمد المايمرغي، محمد الكردري
و عمر المرغيناني
شيخ الاسلام علي المرغيناني، قاضي خان ٢٨١
الاوزجندي وعلي بن عثمان التركماني
اسانيه عثمان التركماني و صدرالشريعة ٢٨٢
و احمد السروجي
اماليه جمال الدين الحصيري ٢٨٣
اسانيد حسن قاضيخان، ابوبكر الكاساني ٢٨٤
و علاءالدين المغلطائي
اسانيد عمر الجلبي، صدرالاسلام طاهر ٢٨٥
و عبدالعزيز البخاري
اسانيد اساطين فنون التحصيل ابو ٢٨٦
منصور الماتريدي
اسانيد صدرالشريعة الاتقاني ٢٨٦
اسانيد عبدالعزيز مؤلف شرح الحسامي ٢٨٧
اسانيد حسين السغناقي و محمد الاخسيكثي ٢٨٧
اسانيد فخرالاسلام علي البزدوي ٢٨٨
فصول في ائمة العربية والجدال والتحصيل ٢٨٨
محمود الزمخشري ٢٨٨
ائمة الجدل و التحصيل ٢٨٩
محمد النسفي صاحب العقائد النسفيه ٢٨٩
ابو حفص عمر النسفي ٢٨٩
سيمون النسفي ٢٩٠
عبدالعزيز النسفي و ابو زيد الدبوسي ٢٩٠
ختام الاسانيد الى الامام ابي منصور ٢٩١
الماتريدي
فخرالدين الرازي ٢٩٢
ابو حامد الغزالي ٢٩٢
الامام ابوالحسن الاشعري ٢٩٣
العلامة قطب الدين الشيرازي ٢٩٣
محي الدين ابن عربي ٢٩٤
نصيرالدين الطوسي ٢٩٤
الشيخ ابو علي ابن سينا ٢٩٥
اسناد المولف في الفقه الى شيخ الاسلام ٢٩٦
المرغيناني
اسناد عبدالله الانصاري الهروي ٣٠٠
اسناد ابي القاسم القشيري ٣٠٠
اسانيد الامام علي بن عثمان الهجويري ٣٠١

Marfat.com

اسانيد الامام ابي سعيد ابي الخير و ابي عبدالرحمن السلمي ٣٠١

اسانيد محمدالچشتي ”

ابوالقاسم الجرجاني، محمدالحارثي ٣٠٢

وابو بكر الكلاباذي صاحب التعرف

محمد بن خفيف الشيرازي، ٣٠٣

بايزيدالبسطامي

اسانيد الفقهاء المجتهدين ”

شمس الائمةالحلوالي، شمس الائمةالسرخسي ”

بكر الزرنجري ٣٠٥

اسانيد صاحب الهداية الي المحدثين ”

اسناد معاني الاثار للطحاوي ٣٠٧

اسناد كتاب الاثار ٣٠٨

اسناد صدر الشريعة لكتاب الاثار ”

اسناد جمال الدين الحصيري لصحيح مسلم ”

اسناد الزرنجري لصحيح البخاري ٣٠٩

اسناد قاسم بن قطلو بغا لمسند الامام ابي حنيفة ”

اسناد قاسم بن قطلو بغا لمشارق الصاغاني ”

اسانيد علماء الدور السادس من ١٩٣ ٣١٠
الي ٤١٢ هـ

اماليد الضابطين لاعمال الزهد ٣١١

اماليد الامام ابي القاسم جنيد، ٣١٣
محي الدين الجيلاني

ذكر سلسلة صحبة النقباء الي امام ٣١٤
احمد بن حنبل

اسناد الامام علي الهجويري اللاهوري ”

اسناد شيخ الاسلام عبدالله الانصاري، ٣١٥
ابو حامد الغزالي عبدالقاهر السهروردي
شهاب الدين السهروردي

اسناد ابي عبدالرحمان السلمي، ٣١٦
بايزيد السبطامي، ابو اسحاق الشامي

اسانيد ائمة الاجتهاد المنتسب: ”
ابوالحسين القدوري

اسانيد ابي بكر الجصاص، عتبة، ٣١٧
عبدالله الاكفاني، ابوالحسن الكرخي،
ابو طاهر الدباس وابو جعفر الطحاوي

اسانيد محمدالحارثي السند موني ”

ابومنصور الماتريدي، ابو جعفر ٣١٧
الهندواني

اسانيد علماء الدور الثاني من ٩٢ ”
الي ١٩٢ هـ

اسانيد ائمة الداعين الي الانقلاب ٣١٩

الامام جعفر بن محمد، ”
الامام موسى الكاظم

اماليد الامام ابي حنيفة ”

ذكر اتصال مشائخ الطريقة ٣٢٠
بامير المومنين علي بن ابي طالب

اسانيد الامام زيد الشهيد ”

اسانيد محمد بن عبدالله النفس الزكية ٣٢١
واخيه ابراهيم

اماليد الامام حسن بن محمد بن علي رض. ”

شرح عقيدة الامام في الدعوة ٣٢٢
الي الانقلاب

اسناد اصحاب القضاء والافتاء والتدريس ٣٢٥

الامام ابو يوسف، زفر، محمد بن الحسن، ”
الحسن بن زياد وحماد بن الامام ابي حنيفة

اسانيد من طريق فقهاء المحدثين ٣٢٩
الي اصحاب الامام ابي حنيفة

الامام ابو يوسف، محمد بن الحسن، ”
عبدالله بن المبارك

وكيع بن الجراح، علي بن زكريا، ٣٣١
القاسم بن معن

Marfat.com

حفص بن غياث، مكي بن ابراهيم البلخي و ابو عاصم الضحاك ٣٣٢
يحيي بن سعيد القطان، يزيد بن هارون ٣٣٣
اسانيد اصحاب الامام ابي يوسف وزفر و محمد بن الحسن "
اسانيد معلي بن منصور "
اسانيد بشر بن الوليد الكندي، محمد بن عبد الله ٣٣٤
اسانيد علماء الدور الاول خير القرون "
الباب الاول في اسانيد الامام ابي حنيفة الي ائمة خير القرون الثلاثة ٣٣٥
اسانيد الامام ابراهيم النخعي و عامر الشعبي "
اسانيد ائمة اهل البيت "
اسانيد ائمة آل عبدالله بن مسعود "
رفع سلسلة الصحبة الامام ابي حنيفة الي النبي صلي الله عليه وسلم ٣٣٧
رفع سلسلة ابراهيم النخعي ٣٣٧
رفع سلسلة للامام ابي حنيفة واصحابه الي ابراهيم النخعي من اصحاب عبدالله بن مسعود ٣٣٨
ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحبة الصوفية ٣٣٨
مواقف المسترشدين ٣٤٢
بيان معني الاجتهاد في الفقه و اقسام المجتهدين ٣٤٢
تحقيق الحاجة الي المجتهدين ٣٤٥
تحقيق تشعب الفقهاء الي المذاهب الاربعة ٣٤٩
تحقيق الاخذ بالمذاهب الاربعة ٣٥٤
الفرق بين المجتهدين المؤسسين للمذاهب و بين المجتهدين الاخذين بالمذاهب ٣٥٨
تعيين محل التشاور ٣٦٧
تحقيق الجادة القويمة ٣٧٣
تحقيق الطريقة الولي اللهية الحنفية ٣٧٣
فن التحصيل او دانشمندي ٣٨٥
التهذيب في دفع الاوهام ٣٩٣
تاريخ شيوع الحديث في الهند ٣٩٦
طريقة الامام ولي الله الدهلوي ٤٠٧
تحقيق الجادة القويمة ٤٠٧
تقديم الاصول الستة علي جميع كتب الحديث ٤١٣
الذيل الاول ٤١٩
الذيل الثاني ٤٢٤
الذيل الثالث ٤٢٩
توجيه المذاهب الاربعة ٤٣٥
تطبيق الفقه الحنفي باحاديث الاصول ٤٩٨
الموقف في مايتعلق بالتطبيق ٤٤٦
تحقيق العلامة رفيع الدين الدهلوي من تاليفه تكميل الاذهان ٤٤٧
تلخيص كتاب العبقات للشاه اسماعيل الشهيد عبقات عديدة ٤٦٧

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقت للسياحة من سنة ١٣٣٣ فدرت بلاد الافاغنة والتراكمة والاستانبول وقطعات من الاوروبا كالروسيا والايطاليا والسويجرا واذ رايت الامم يفتخرون بشعرائهم وحكمائهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب "التمهيد لتعريف ائمة التجديد"

واعني بائمة التجديد سراج الهند الامام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية وحكيم الهند الامام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وسلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمگير وعارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السهرندي مجدد الالف الثاني

فلما وصلت الى بلد الله الحرام في سنة ١٣٤٥ اردت ان اجمع فصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجياً من لطف الله العميم ان يجمع همم طائفة من الراسخين في العلم الى تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي

ثم انه قد استقر الراي على انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي اللهية من تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المحمدية وتحقيق مذاهب اهل السنة وتجديد المسلك في الفقه الحنفي وتقرير فنون التحصيل والتطبيق واضفنا الى ذلك شيئاً من تطور الحكومات الاسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام وارشاد علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل العويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح ان لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب

فاول ما نقدمه منها للمطالعة تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعينه في تيسير الشروع في التمهيد وتكميله وهو ولي التوفيق والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذا مدخل التمهيد لائمة التجديد ذكرت فيه بعض ما جرى علي من الاحوال وما ظهر لي من الافكار ليزيد التبصر في مطالعة الكتاب ويفيد التذكر لاولي الالباب وسميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل على ابواب ١٢ وفصول والله الهادي

الباب الاول في التعلم

نموذج تحرير المؤلف الامام عبيدالله السندي من نسخته الخطية. (الصفحة الاولى)

Marfat.com

Marfat.com

العبد الضعيف عبيد الله بن الاسلام الهندى السيالكوتى مولداً والديوبندى تعلماً والسندى ثم الدهلوى منزلاً" يقول ولدت
فى ١٢٨٩ سنة ١٨٧٢ وشرعت فى التعلم من سنة ١٢٩٥ سنة ١٨٧٨ واشتغلت بالرياضى من الحساب والجبر والاقليدس وتباريخ الهند زيادة
على القدر الذى يدرس فى المكاتب وقرءت الكتب الابتدائية من الادب العربى سنة واحدة فقط وكنت الطالع ما وقع
بيدى من الكتب بالهندى
فى سنة ١٣٠١ رايت كتاب تحفة الهند للشيخ عبيد الله الذى اسلم من البراهمة فداومت على مطالعته حتى فهمته وحفظته فوفقنى الله
للاذعان بحقية الاسلام وشرعت فى تعلم الشرايع من الطهارة والصلوة والصوم سراً
وقرءت كتاب تقوية الايمان للشيخ الجليل مولانا محمد اسمعيل الشهيد وكتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن بارك الله اللاهورى
كنت اصلى منفرداً فى الخلوات والظلمات واجد لذة المناجات ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً وصمت اياماً فى رمضان
سنة ١٣٠٢ ثم تركت مخافة الاشتهار وغلب على حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت
دعاء يونس لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين فسهل الله الاسباب فى ذى القعدة سنة ١٣٠٢ فخرجت
من بلادى مختفياً واعلنت اسلامى فى السند وانا فى السادسة عشر من عمرى وسميت بعبيد الله
ثم وصلت الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى قدس سره فلقننى كلمة التوحيد وبايعت على يديه فى صفر سنة
كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطائفة القادرية والشعبة الاحمدية من
النقشبندية المجددية وكان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة على طريقة مولانا محمد اسمعيل الشهيد

عكس تحرير المؤلف الامام (الصفحة الثانية)

Marfat.com

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم ○

مقدمة

حيات المؤلف الامام

ولد شيخي العلامه عبيد الله ابن الاسلام السندى سنه ١٢٨٩ھ (سنه ١٨٦٢م) بقريه جهانوالى من قرى مديريه سيالكوت (بنجاب) وكان ابواه من عائله السيخ, و بعد ماترعرع شرع فى طلب العلم سنه ١٢٩٥ھ (١٨٦٨م) واشتغل فى الرياضى, من الحساب والجبر, والاقليدس, و تاريخ الهند زيادة على القدر الذى يدرس فى المكاتيب. وكان مولعا بمطالعه ما وقع بيده من الكتب فحصل له بعونه تعالى كتاب تحفه الهند للشيخ عبيدالله الذى اسلم من البراهمه سنه ١٣٠١ھ. و داوم على مطالعته حتى فهمه, فوفقه الله للاذعان بحقيه الاسلام, و خرج من بلاده مختفيا. واعان اسلامه فى السند و سمى نفسه عبيدالله على اسم صاحب التحفه, و وصل الى سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى قدس سره و بايع على يديه سنه ١٣٠٥ھ, و لقنه سيد العارفين كلمه التوحيد.

و بعد ماقضى وطره من التذكرو الفكر فى حلقه سيد العارفين اشتغل فى طلب العلوم الشرعيه و مباديها, فاخذ من بعض شيوخ ملتان مبادى الصرف والنحو, ثم ارتحل الى دارالعلوم بديوبند فى صفر سنه ١٣٠٦ھ, ثم اشتغل فى كتب المنطق والفلسفه فسافر الى كانفور ورامفور فاخذ المنطق والفلسفه من تلامذه المفتى لطف الله والفاضل المحقق عبدالحق الخيرآبادى و غاب لذلك نحو سته اشهر عن مدرسه ديوبند ثم رجع اليها فى صفر سنه ١٣٠٧ھ.

Marfat.com

بعد ما فرغ من كتب الفلا سفه" وجه نظره الى اصول الفقه فأخذ المبادى من شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب الحافظ احمد ابن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النديوٗ بندى، و قرأ على شيخ الهند مولانا محمودالحسن الديوبندى الهدايه" فى الفقه، والمطول، و تفسير البيضاوى، وراجعه في مشكلات شرح المواقف، و مسلم الثبوت بالاتقان.

و في شعبان سنه" ١٣٠٧ھ بعد الاختبار والامتحان رضى عنه شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ السيد احمد الدهلوى و شهدوا له بالفلاح على الدرجه" الانتهائيه" التى لم يصل اليها فى تاريخ دار العلوم الا واحد او اثنان و فى تلك السنه" حين التعلم صنف مراصد الوصول الى مقاصد الاٗصول لخص فيها مسلم الثبوت و اضاف اليه من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد وغيرهما فلما عرضه على شيخه شيخ الهند استحسنه جدا، والبسه بلباسه مرارا و بعد الفراغ من كتب الاٗصول و الكلام، اشتغل فى مطالعه" كتب شيخ شيخه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى الديوبندى.

و من سنه" ١٣٠٨ھ تجرد لاخذ الحديث فقرأ جامع الترمذى على شيخ الهند و سنن الامام ابى داود على شيخه رشيد احمد. و فى اخر هذه السنه" حصل له الاٗ جازة العامه" عن شيخ الهند رح.

قال الشيخ فى تاليفه هذا:- "وكان من وصاياه (شيخ الهند) التى فهمت منه و حفظتها، ترك المنازعه" لاصحاب امهات السنه" فيما صححوه، وعدم الالتفات الى المتاخرين المتشككين في ذالك، و تقديم الجمع والتطبيق على الترجيح و جمع الهمه" علي التفقه في احاديث الطبقه" الاولى من المؤطا، والصحيحين والطبقه" الثانيه" من سنن الترمذى و ابى داود، والنسائى فقط، والاقتصار على مسند الامام احمد فى اخذ الزوائد عند الحاجه" والاعتماد على فتح البارى فى الشروح، ثم الرجوع الى حجه" الله البالغه" اھ.

و بعد الفراغ من تعلم الدرس النظامى في ثلاثه" سنين (و هذا يدل على كمال ذكائه وحدة ذهنه) اراد ان يذهب الى شيخه فى الطريقه":- سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى و لكن شيخه سيد العارفين توفى قبل وصوله بنحو عشرة ايام، فازدادت همومه لكن توجه اخص اصحابه مولانا ابوالسراج غلام محمد الدينفوى و مولانا ابوالحسن تاج محمود الامروتى السندي الى تربيته الظاهرة" والباطنه".

Marfat.com

فالشيخ اقام فی امروت من بلادالسند نحو عشرة سنين من سنة ١٣٠٨ هـ الی ١٣١٩ هـ ومولانا الامروتی اقام له مدرسة دينية و مكتبة كبيرة جمع فيها الكتب النادرة، فدرس فيها و كتب و الف. استفاد عنه خلق كثير فی تلك المدة اجلهم العلامة عبدالوهاب القلاجی السندی فقرأ عليه التوضيح والتلويح و الهداية و غيرها، وكان رحمه الله آية من آيات الله فی حدة الذهن، وسعة العلم و كان فی جميع العلوم بحرا مواجا لاساحل له استفدت منه فی كثير من المسائل العلمية فلله الحمد علی ذلك.

و بعد سنيعة سنين ١٣١٥ هـ رجع الی شيخ الهند فعرض عليه بعض مؤلفاته و راجعه فی حل الاشكالات و قرأ عليه اطرافا من كتب الحديث مع مسند الامام أحمد و معانی الآثار للطحاوی و موطا الامام مالك برواية الامام يحيی و برواية الامام محمد و كتاب الآثار للامام محمد لم يشاركه فی تلك القراءة احد لا قارئا و لا سامعا.

ثم رجع الی السند ثانيا و اشتغل فی توجيه الانظار الی تاسيس فرع دارالعلوم و كابد فيه المشاق حتی يسر الله له ذلك سنة ١٣١٩ هـ واسس دارالرشاد فی "بيرجهندا قرية من مديرية حيدرآباد السند بمشاركة المحدث السيد ابی التراب رشد الله صاحب العلم. فأخذ منه كتب الحديث والتفسير و ماينعلق بها جمع من اهل العلم.

قرأ عليه فی دارالرشاد جماعة من العلماء مما لاتعد و لاتحصی. منهم العلامة المحدث الشيخ اميدعلی السندی و مفسر العصر مولانا احمدعلی السندي اللاهوری و الشيخ الموحد قامع البدعة السيد ضياءالدين صاحب العلم و المفسر المحقق الشيخ عبدالله اللغاری السندی و العامل بالحديث الشيخ محمدا درم الهالائی و المولی المفتی عبدالقادر السندی و غيرهم وسمعت من صاحب الفضيلة مولانا السيد وهب الله صاحب العلم:- ان جده المحدث ابا التراب و ان كان وحيدا فی العلوم النقلية و لكنه قرأ علی العلامة السندی سلم العلوم فی المنطق و سمعت من شيخي العلامة الكوراثی السندی انه قرأ ايضا علی العلامة المؤلف شيئا من ترجمة القرآن وغيرها. و بعد العود عن مكة المكرمة و اقامته فی دارالرشاد قرأ عليه اجلة علماء السند كالشيخ المرحوم علی محمد كليوتا و المولی الباحث عبدالحق الربانی و العالم الجليل الحافظ محمد خليل الشاهپوری نزيل السند و هذا العبد الضعيف غلام مصطفی القاسمی و صديقی المولوی نور محمد السجاولی و القاضی عزيز الله و غيرهم. و هو و اظب علی درس فلسفة الامام ولی الله الدهلوی كما كان دابه قبل فی مدرسة امروت السند.

Marfat.com

و بعد ماصار المتخرجون من دارالرشـاد قادرين على ادارتها تحت وعامه المحدث ابى التراب امره شيخ الهند بالاقامه في دارالعلوم سنه ١٣٢٧ هـ فلبى امر شيخه و وصل الى دارالعلوم فاقام فيه جمعيه الانصار و كان مـن امثل اعمال الجمعيه المؤتمرالعلمي الديني و تنظيم تكميل الشرعيات للطائفتين ممن تخرج من المدارس الدينيه او من المكاتب العصريه و جمع النفقات للهلال الاحمر والتفاصيل مطبوعه في المجلات فراجعها .

الشيخ الاستاذ مضى على مثل تلك الاعمال نحو اربعه من السنين و لما امرت الحكومه البريطانيه لشعبتها الهنديه بانتقالها من كلكتا الى الدهلي اجتمعت الجمعيات السياسيه في هذا المركز الجديد فاقام شيخي العلامه في دهلى بامر شيخ الهند سنه ١٣٣١ هـ و اسس "نظارة المعارف القرآنيه" و كان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير للشاه ولى الله الدهلوي و يدرس مصنفه حجه الله البالغه مع الاطلاع التام على السياسه الحاضرة فاشترك فـي تلك الجمعيه اكابر زعماء مسلمي الهند مثل النواب و قارالملك من علیگڑھ و الحكيم مسيح الملك محمداجمل خان من دهلى , و اجتمع هناك الشبان من علماءالدين و من قوادالسياسيه للمسلمين لكنه و قع الحرب العمومي فامره شيخ الهند بالهجرة الي كابل سنه ١٣٣٣ هـ و اغلقت مدرسه نظارة المعارف وكذلك مدرسه دارالرشاد في السند بامر الحكومه.

و الشيخ سافر من دهلي الى السند و كان الامر صعبا لشدة المراقبه مـن الحكومه و لكن سهل الله بفضله و سافر من السند ١٣٣٣ هـ الى كابل. اقام الشيخ في كابل نحو سبعه سنين, فعمل جمعيه سياسيه, للمسلمين تنظامها نظام العسكريه فحصلت الحريه الكليه لافغانستان بسبب مساعيه واتصاله المباركه و ليس ههنا موضع تفصيل.

و بعد الصلح بين المتحاربين الانكليز و الافغان تعسر للشيخ القيام في كابل فاراد الخروج منه الى استامبول سنه ١٣٣٩ هـ. و كان حريصا ايضا على مطالعه حالات الشرق الادنى, و كان الطريق مسدودا عليه الامن جهه الشمال فتكلم مع وكيل روسيا الاشتراكيه فرحبه و امده بتسهيل الطريق اذا دخل في حدود روسيا و عبر نهر جيحون .

Marfat.com

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فاني وفقت للسياحة من سنة ١٣٣٣ ١٣٢٢ فدرت بلاد الافاغنة والتراكمة والاستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والايطاليا والسويسرا واذ رايت الامم يفتخرون بشعرائهم وحكمائهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب "التمهيد لتعريف ائمة التجديد" واعني بائمة التجديد سراج الهند الامام عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية وحكيم الهند الامام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وسلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمكير وعارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبد الاحد السرهندي مجدد الالف الثاني فلما وصلت الى بلد الله الحرام في سنة ١٣٤٥ ١٣٤٥ اردت ان اجمع فصولا من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الاسباب راجيا من لطف الله العميم ان يجمع اسم طائفة من الراسخين في العلم الى تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي

ثم انه قد استقر الرأي على انه لو قدمنا الامور العامة مما يتعلق بالفرقة الولي اللبية من تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المحمدية وتحقيق مذاهب اهل السنة وتجديد المسلك في الفقه الحنفي وتقرير فنون التحصيل والتطبيق واضفنا الى ذلك شيئا من تطور الحكومات الاسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في اشاعة الاسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل العويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح ان لم نقدر على رعاية الترتيب الانسب فاول ما نقدمه منها للمطالعة مقام محمود ثم تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونستعينه في تيسير الشروع في التمهيد وتكميله وهو ولي التوفيق والارشاد

عكس تحرير الصفحة الاولي لهذا الكتاب من نسخة الشيخ عبدالله الحجازي

Marfat.com

و الشيخ لما دخل روسيا رآها عالما جديدا تعمر على الاساسات الجديدة، وهو وان تأثر عن العزم العالى لمعمرى الملك الجديد ولكنه زاد مع ذالك حبه و عشقه بالاسلام، و زاد ايمانه و اعتقاده بالله تعالى. و هو لاقى فى ماسكو كثيرا من زعماء الشيوعيين، و طالع اصولهم، و لكنه بقى موحدا و مسلما لانه رأى الاسلام عاليا من انقلاب روسيا و نظرياتها.

هذا الاسلام الذى رآه عاليا من انقلابهم لم يكن الاسلام الذى كان رأى انموذج عمله فى الهند الغير المنقسم وغيره من الممالك. و اذ ذالك كان يرى عقبات صعابا دون انشاء الحكومة الاسلامية للسلاطين المستبدة.

ثم ذهب الشيخ من ماسكو الى تركيا. و كان ذالك الزمان زمان مصطفى كمال المرحوم و هو كان مشتغلا فى التعمير الجديد لتركيا، بطل الخلافة، و روج قانون سوئزرلند وابطل الأوقاف، و اغلق المدارس الدينية و غير رسم الخط العربى، فالشيخ اقام هنالك سنين عديدة، و رأى تلك الانقلابات بعين البصيرة، و لا ندرى اى تأثير اثرت تلك الحوادث فى قلبه لكنه لم يكن من الذين اذا رأوا شيئا مكروها اغمضوا عينها ولا من الذين اذا لم يروا شيئا زعموه معدوما من الأصل، بل الشيخ كان يطالع تلك الحوادث، و اسبابها بعين البصيرة.

ثم الشيخ بعد ما رأى الانقلابين انقلاب روسيا و انقلاب تركيا وصل فى مركز الاسلام مكة المعظمة بتجارب ثمينة. و كان من اهم مشاغله هنالك التدريس و التدريس. الشيخ كان يدرس فى المسجد الحرام و خارج المسجد ايضا قرأ عليه الأجلة من العلماء كتب الحديث، و ترجمة القرآن، و فلسفة الامام ولى الله الدهلوى وغيرها كالعلامة موسى جارالله جامع امالى التفسير، و الشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة، و الشيخ محمد نور المرشد المكى، و الشيخ عبدالوهاب الدهلوى، و الشيخ عبدالظاهر ابوالسمح، و الشيخ سليمان الصبغ مدير مكتبة الحرم و الشيخ محمد السندى المدنى، و الشيخ محمد التويجرى والشيخ عبدالله الحجازى وغيرهم. و الشيخ كانت تصل اليه كتب من احبائه العرب و الهنديين فيطالع و يعلم التلاميذ من الشعوب المختلفة من العرب، و الهند، و الجاوى وغيرها، و فى تلك السنين طالع مصنفات الامام ولى الله الدهلوى مستوعبا اياها مرات عديدة، و طالع تاريخ الهند و

Marfat.com

تاريخ المسلمين بالتنقيد و التبصر فيها. و ايضا الشيخ فى مدة اقامته فى الحجاز ظل يفكر و ينظر فى العزلة الحياة الماضية و تجاربها فرتب فى ذالك الزمن افكاره الدينية، و السياسية. كان له يقين و اذعان راسخ غير متزلزل فى صداقة تلك الأفكار و كان يريد ان تستفيد من افكاره اهل وطنه، فتحمل القيود و الضوابط من الحكومة المستعمرة البريطانيا، لتحصل له الاجازة بالرجوع الى وطنه، و يعلم الوطنيين افكاره التى رتبها بعد التجارب فى اربع و عشرين سنة. فهذا كان سبب عوده الى الوطن فى آخر حياته.

و لما نزل على شاطئ كراشى فى ٧- مارس سنة ١٩٣٩م بدأ فى تشييع افكاره بدون تأخر فكان من خطابه :-

"ان القصور الشامخات التى تزعمونها ارفع من فلك الأفلاك لاتنجو من ايدى الزمان، وتمدنكم، و عشرتكم، وآراؤكم، وسياستكم قد نخرت. فان تريدوا ان تكونوا مسلمين حقيقة فافهموا حقيقة الاسلام. امراؤكم متعاظمون، و حكامكم متبعوالشهوات، وفقراؤكم متبعوالأمانى، والظنون. اصلحوا انفسكم والا فالزمان لايبقى اثركم، واستقيموا والا فتمحوا من الارض".

والحاصل ان الشيخ جميع حياته كان مبحثا، و ولها، و شغفا، وعزما هوامضى عمره فى الجدوالجهد . وهولما وصل سبعين سنة من عمره فكان يرى اكثر من الشبان همة فتارة تراه جالسا فى بيت الحكمة للجامعة الملية فى دهلى مع طلبة العلم يدرسهم لايتفكر فى الاستراحة ، ولا فى الأكل والشرب . لايبالى البرد القارس، ولاالسموم الملوحة . واذ احضر احد عنده ليلة ليستفيد منه فيبيت معه سامرا طول ليلته . لايرى عليه اثر الانقباض والذبول . وتارة تراه مشتغلا فى الدرس والتدريس فى صحراء السند فى قرية "بيرجهنده" وتارة تراه مستشيرا اصحابه ليشترى هنالك الارض لتعمير بيت الحكمة . واذ لم تسمح له مقدرته لذلك فكان يبنى عششا ويجلس فيها يدرس الطلبة فهذه كانت همته . لاينقاد للزحف، والانكسار، وهذا كان ايمانه الذي يتقوي مع مرور عمره . كان رحمه الله منقطعا الى العمل المذبور، حتى أتاه الأجل فى ٢١ اغسطس سنة ١٩٤٤م ، ورجع الى ربه راضيا مرضيا -

كتب العلامة الكبير موسى جارالله رحم الجامع لأمالية فى تفسير القرآن على موته رسالة الى نسيبى الشيخ محمد السندى المدنى قال فيها :-

Marfat.com

"الامام المجاهدالمجتهد عبيدالله السندي لبى دعوة الله ورجع الى ربه راضياً مرضياً ونفسه مطمئنة . فأدخله الله في عباده وادخله جنته . "عبادي" في هذه الايات الكريمة من سورة البلد علي حسب ما كان يعتقده الامام السندي هم الملأ الاعلى، ما كان لى من علم بالملا الا علىٰ اذ يختصمون" من سورة ص ع ٩ -

والملا الاعلىٰ يسميه الامام شاه ولى الله بحظيرة القدس ، والاعتقاد بحظيرة القدس اصل اساسى في فلسفة الامام شاه ولى الله وظيفة العقل العاشر في فلسفة حكماءاليونان . وكل فيض من فيوض الله في عالم الانس ينزل من عرش الله بواسطة حظيرة القدس .

انى اعرف الامام السندى حق المعرفة رأيته اول مرة اذ جاء الى عاصمة البلاشفة (موسقوه) في حياة لينين رئيس البلاشفة فاستقبله رجال الحكومة ، و كانت الحكومة تبالغ في احترام الامام السندى عظيم الاحترام ، و كانت تستفيد و تستنير من افكار الامام و من بياناته ، و طبعت الحكومة بعض ارشاداته في اللغة الانكليزية و بقيت عندى نسختها الفارسية .

و ذهبت الي العاصمة لأستقبل الامام ازوره زيارة استفادية ، و بقيت في صحبته اياما عديدة ، و كان ياتى الى بيتى في اكثر الأيام صباحا و مساءا ثم دعوته الى العاصمة لينين كراد. فاستقبلته واستقبلته الحكومة ، فآثرنى الامام السندى ، و نزل بيتى و شرفنى باقامته في بيتى مدة اسبوعين من ايام شهر رمضان المبارك. و لم يفطر لا هو و لا اصحابه بعذر السفر . والسيدة ربة البيت كانت تعد للضيوف المكرمين موائد الشاء والعشاء طول الليل ، و طول النهار ، و ساعة الافطار كان الامام السندى يشرف بحضور المائدة المستطيلة و حوله اصحابه و في بعض الايام كبار علماء الروس الذين كانوا يأتون لزيارته و صحبته . والامام السندى و اصحابه ليراوا في العاصمة كل ما يسراه اهل الرغبة في السياحة ، و رأى اشياء كثيرة لا يراها الا القليل ، و مدة اقامته في بيته كنت لا افارقه الا في ساعات استراحة ، و ساعات صحبته مع اصحابه ، فعرفته حق المعرفة فرأيته حنيفا مخلصا في دينه لم ار له اثر رياء في عبادته ، و لا تكلفا في سيرته و كلامه ورأيته مجتهدا في علمه ، و مجاهدا صادقا في حركاته و اعماله و له آمال كبيرة وهو شديد الايمان و قوى الرجاء في نجاحه فيها و في الفوز بها .

Marfat.com

خرج من روسيا فى الثالثة والعشرين المسيحية ثم ادركته فى استامبول فى سنة ١٩٢٦ع و رأيته فى الحرمين مراة كثيرة و صحبته فى الحرم المكى مدة اشهر كثيرة. و قد ضبطت بالاتقان امالیه فى تفسير القرآن الكريم على فلسفة الامام شاه ولى الله. و بهذه الفرصة المهمة قد وقفت على افكاره فى الاجتماعيات و على مقاصده الحكمية فى الكتاب الكريم, و كان يقول فى بعض الأحيان نحن نتمكن ان نثبت قول الله جل جلاله:- قل يا ايها الناس انى رسول الله إليكم جميعا (١٥٩٠٧) فى مؤتمر الأديان لكل دين بكتابه اذا فسرنا كتاب الله كريم بفلسفة الامام شاه ولى الله.

اصيب الهند و اصيب عالم الاسلام بموت عالمه الكبير. فعلى كرام الأمة على علمائها و ساداتها و اغنيائها و على امرائها ان يحيوا آمال الامام السندى باحياء ذكرى الامام السندى عملا بارشاد الكتاب الكريم " من عمل صالحا من ذكر او أنثى و هو مومن فلنحيينه حيوة طيبة". (نحل ٩٧)

التمهيد لتعريف ائمة التجديد:- تاليف شيخنا العلامة الامام عبيدالله السندي من اشهر تآليفه الذى الفه و كتبه بيده و قد اثنى عليه اعلام الحجاز و اعلام بلادنا باكستان و اعلام الهند. كفى بذكر الثناء عليه ما كتبه حفيد شيخ الاسلام النانوتوى: العلامة القاري محمدطيب المؤقر بالا ردوية وقد طبعنا عكس تحريره فى صفحة منفردة و هذا ثناء عليه لايوازيه ثناء سائرالفضلاء عليه عندنا.

فهذا كتاب يحتوي على تذكرة حجة الله الشيخ الامام ولى الله الدهلوي و عائلته و على اسانيد العلوم و الكتب والطرق الى الائمة و الشيوخ و على المباحث النفيسة من تفسير معنى الفقه, و مراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم و تعيين الجادة القويمة و من تطورات الحكومات الاسلامية فى الهند وغيرها من المباحث النفيسة و من هنا وجب الاهتمام بتقديم هذا الكتاب نادرالوجود الذي لم يطبع بعد.

قد اعتمدت فى نص الكتاب على نسخ عديدة جيدة تكفى لتصحيحه و تحقيق الوصول الى نص يوثق به عن المؤلف الامام, و هى اربع نسخ اعرف بها فيما يلي :-

النسخة الأولى :- نسخة خطية مرقومة بيد المؤلف الامام, قد حصلتها من خادمه فى السفر والحضر و ربيبه للشيخ عزيز احمد رح و لكن من الأسف

Marfat.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **أما بعد** فاني وُفّقت للسياحة من سنة ٣٣ فزرت بلاد الأفاغنة والتراكمة والإستنبول وقطعات من اوربا كالروسيا والابطاليا والسويسرا. واذ رأيت الامم يفتخرون بشعرائهم وحكمائهم، تحرك خاطري الى تاليف كتاب « **التمهيد لتعريف أئمة التجديد** وأعني بائمة التجديد، سراج الهند الإمام **عبد العزيز** بن **ولي الله** الدهلوي إمام النهضة الهندية وحكيم الهند الإمام **ولي الله** بن **عبد الرحيم** الدهلوي، وسلطان الهند الإمام محي الدين **محمد عالمگير** وعارف الهند الإمام الرباني **الشيخ أحمد** بن عبد الأحد السهرندي مجدد الألف الثاني. فلما وصلت الى بلد **المكة المكرمة** في سنة ٣٥ أردت أن أجمع فصولاً من ذلك الكتاب حسبما تيسر من الأسباب راجياً من لطف الله العميم أن يجمع همم طائفة من الراسخين في العلم الى تكميل هذا الامر الأهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الإسلامي الهندي في المعارف والسياسة وغيرها والله الموفق والهادي.

ثم انه قد استقر الرأي على أنه لو قدمنا الأمور العامة مما يتعلق بالفرقة الولية الإلهية من تفسير معنى الفقه ومراتب الفقهاء وما يرجع الى تطبيق مسالكهم وتعيين الجادة القويمة المحمدية وتحقيق مذاهب أهل السنة وتجديد المسلك في الفقه الحنفي وتقرير فنون التحصيل والتطبيق وأضفنا الى ذلك شيئاً من تطور الحكومات الإسلامية في الهند وجهاد علماء الهند من الفقهاء والعارفين في إشاعة الإسلام وشيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين في فهم المسائل العويصة، فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد، ونرجو ممن وقف عليها العفو والاصلاح ان لم نقدر على غاية الترتيب الأنسب. فأول ما نقدمه منها للمطالعة **مقام محمود** ثم **تحديث النعمة** ثم **سبيل الرشاد** ثم **مواقف المسترشدين** ونشكر الله على الفراغ من المقدمات ونشرعين في

عكس الصفحة الاولي من نسخه خطيه لمولانا محمد معروف الدهلوي

Marfat.com

ره غلط کنند و مخالف یکدگر باشند اندرین صورت در اینچنین کسان تخالف چگونه باشد آرے اگر
خلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چه عجب *

الغرض چنانکه در ادراکات دیده سر وگرد وغبار دیگر اسباب معروفه معلومه که بس قلیل الوجود اند
موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت و هم وخیال والف و عادات وغیره واسباب
واحوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیداست که در اینچنین افراد این امور

از عوارض مفارقه قلیل الوجود علم اند نه از عوارض لازمه یا کثیر
الوجود تا احتمال صحت مغلوب شود و هرچه در بادیٔ النظر آید
آنرا اصل قرارداده در پی توفیق نشوند، بلکه بوجه ضرورت
که بهمه قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق وتطابق
جویند بان اگر نا چار آیند باز هر چه متوید
بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی

عکس الصفحة الاخيرة لهذا الكتاب من نسخة خطية لمولانا محمد معروف المتعلوي

Marfat.com

انّ هذه النسخة لم تكن مبيضة و كانت ناقصة ايضا و الا فلا يحتاج الى نسخة اخرى بعد الظفر على نسخة المولف الامام. و قد اعطيت عكسه فى هذه المقدمة

النسخة الثانية:ـ هى نسخه خطيه جيدة نقلها الشيخ عبدالله الحجازى بمكة المكرمة من نسخة المؤلف الامام. و الشيخ عبدالله الحجازى هو تلميذ المؤلف الامام و كان من زملاء صديقى و زميلى المرحوم العلامة محمدنور مرشد المكى و هو حى الى آلان حفظه الله تعالىا. و هذه النسخة مكتوبة على ٣٣٥ صفحات عريضة بخط عربى جديد . و قدا عطيت عكس صفحتها الاؤلى فى هذه الصفحات .

هذه النسخة مملوكة لا كا ديمية الشاه ولى الله بحيدر آباد قد حصلتها من الشيخ عزيز احمد ربيب المولف و خادمه باشتراء صحيح و كانت تلك النسخة فى ملك المولف الامام و مطالعته فى الجامعة الملية فى دهلى و فى دارالرشاد بيرجهندو.

النسخة الثالثة:ـ نسخة خطية مملوكة لصديقى مولانا محمد معروف المتعلوى السندى. هذه النسخة خطها جيد نقلها الأديب الفاضل المولى محمد صديق البنوى السندى. و هى نسخة جيدة و مصححة الا فى بعض المواضع و قد صححتها من النسخة الأصلية للمؤلف الامام . و قد اعطيت عكس الصفحة الاولى و الأخيرة من هذه النسخة فى هذه المقدمة. و هذه النسخة لما كانت خطها جيدة استعملت للطباعة فصارت مستعملة و مكدرة .

والنسخة الرابعة مملوكة لمكتبة مظهر العلوم قد اعارنى فضيلة البيار العلامة الحافظ محمداسماعيل ابن العلامة الفقيه محمد صادق السندى ر ح هذه النسخة ايضا كانت جيدة .

و فى الأخير انا اشكر لهم باعطاء هذه النسخ للتصحيح و التحقيق و اشكر صديقى الشاب غلام ربانى سكريتر لجنة احياء الأدب السندى على امتنانه و اشكر ايضا الشيخ اعجاز محمد الصديقى ناظم مطبعة جامعة السند و اعضائها الحواوى محمدحسن بلوص وغيرهم. اشكرهم شكرا جميلا و ادعو الله تعالىا ان يعطيهم اجرا جزيلا على هذه الخدمة العلمية. و السلام مسك الختام .

ابو سعيد غلام مصطفىٰ القاسمى ابن الحافظ الحاج محمود السندى
غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين .

Marfat.com

Marfat.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ○

الحمد لله وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ

اما بعد فاني و فقت للسياحة من ١٣٣٣ هـ فدرت بلاد الافاغنة و التراكمة و الاستنبول و قطعات من اوربا كالروسيا و الايطاليا و السويسرا . و اذ رايت الامم يفتخرون بشعرائهم و حكمائهم تحرك خاطري الى تاليف كتاب **"التمهيد لتعريف ائمة التجديد"** و اعني بائمة التجديد - سراج الهند الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي امام النهضة الهندية و حكيم الهند الامام ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي و سلطان الهند الامام محي الدين محمد عالمگير و عارف الهند الامام الرباني الشيخ احمد بن عبدالأحد السهرندي مجدد الالف الثاني . فلما وصلت الى بلد المكة الحرام في ١٣٤٥ هـ اردت ان اجمع فصولاً من ذلک الكتاب حسبما تيسر من الأسباب راجياً من لطف الله العميم ان يجمع همم طائفة من الراسخين في العلم الىٰ تكميل هذا الامر الاهم ليسهل تدوين التاريخ لارتقاء المجتمع الاسلامي الهندي في المعارف والسياسة و غيرها و الله الموفق و الهادي .

ثم انه قداستقرالرأى علىٰ انه لو قدمنا الامورالعامة مما يتعلق بالفرقة الولى اللهية من تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء وما يرجع الىٰ تطبيق مسالكهم و تعيين الجادة القويمة المحمدية و تحقيق مذاهب اهل السنة و تجديد المسلک فى الفقه الحنفى و تقرير فنون التحصيل و التطبيق و اضفنا الىٰ ذلک شيئا من تطورالحكومات الاسلامية فى الهند وجهاد علماءالهند من الفقهاء والعارفين فى اشاعة الاسلام و شيوع علم الحديث والحكمة لكان خير معين فى فهم المسائل العويصة فكتبنا مقالات لجمع ما يجب تقديمه على المقصد ، و نرجو ممن وقف عليهما العفو والاصلاح ان لم نقدر على رعاية الترتيب الأنسب . فاول مانقدمه منها للمطالعة مقام محمود ثم تحديث النعمة ثم سبيل الرشاد ثم مواقف المسترشدين و نشكرالله على الفراغ من المقدمات و نستعين فى تيسيرالشروع فى التمهيد و تكميله وهو ولى التوفيق و الارشاد .

Marfat.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

الحمدلله وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ آما بعد فهذا "مقام محمود" جمعت فيه ربعين أسنادا من اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا **محمود حسن** الديوبندي قدس الله سره العزيز ليستفيد بذلک من يريد معرفة العلماء الديوبندية و مشائخهم من الدهلوية اجمالاً رتبته علي الأبواب الثلاثة الأول في الاسانيد الي اساطين الطائفة الديوبندية والثاني في الاسانيد الىٰ ائمة الفرقة الولي اللهية والثالث في الاسانيد الىٰ ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني والله الموفق .

"الباب الاول في الاسانيد الىٰ اساطين الطائفة الديوبندية"

ولد الشيخ الأجل مولانا عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي في سنة ١٠٥٤ و منه نشات الفرقة الولي اللهية وهو حضر في تاسيس المسجد الجامع ببلدة شاهجهان آباد (دهلي) و توفي في سنة ١١٣١ ثم ولده الامام ولي الله الدهلوي توفي سنة ١١٧٦ ثم ولده الامام عبدالعزيز الدهلوي توفي سنة ١٢٣٩ ثم ابن أخيه الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل استشهد في سنة ١٢٤٦ ثم ابن بنته الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و اخوه مولانا محمد يعقوب هاجرالى الحجاز في سنة ١٢٥٧ و توفي بمكة الصدر الحميد في سنة ١٢٦٢ و توفي مولانا محمد يعقوب بقية العائلة الولي اللهية في سنة ١٢٨٢ رضي الله عنهم اجمعين.

بعد واقعة الشهادة (١) حدث الاختلاف بين المنتسبين الي الامام ولي الله الدهلوي وانقسموا بعد وفاة الصدر الحميد (٢) الي الحزبين الحزب الدهلوي والحزب العظيم آبادي فاستقر التحزب بعد تغلب البرطانية علي دهلي في سنة ١٢٧٤ و تمركز الاولون في بلدة ديوبند قريباً من دهلي بعد وفاة مولانا محمد يعقوب الدهلوي من سنة ١٢٨٣ بتاسيس مدرسة دينية فعرفوا بالطائفة الديوبندية واستقاموا علىٰ الطريقة الولي اللهية

(١) اي شهادة السيد احمد الدهلوي الشهيد.

(٢) مولانا محمد اسحاق الدهلوى.

Marfat.com

بغيرلفته" الي اليمين او اليسار باتباع امراء النهضةالدينية والله المستعان ٠

شيخ الهند عن حجةالاسلام مولانا محمد قاسم الديو بندي عن قدوة العارفين الامير امدادالله التانوي المكي عن الامير نصرالدين الدهلوي ٠

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديو بندي و مولانا احمدعلي السهارنفوري و مولانا محمدمظهر النانوتوي و مولانا عبد الرحمن الفانيفتي الخمسة عن والد الأوّل و عم الثاني استاذالاساتذة مولانا مملوك العلي الدهلوي ٠

شيخ الهند عن حجةالاسلام مولانا محمد قاسم عن قدوة الصالحين الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن بقيةالسلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي ٠

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الصالح التقي مولانا عبدالغني الدهلوي عن شيخ الاسلام علم الجهاد مولانا احمد سعيد الدهلوي ٠

شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذوالفقار على الديو بندي عن صدر الصدور الشيخ صدرالدين الدهلوي ٠

"الباب الثاني : في الاسانيد الى ائمة افرقة الولى اللهية"

فصل في الاسانيد الي المهدي الهندي امير المؤمنين السيد احمد الدهلوي الشهيد ٠

شيخ الهند عن حجةالاسلام عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين والشيخ نو، محمد الجنجانوي والصدر الحميد مولانا محمد اسحق الثلثة عن الامير الشهيد ٠

فصل في الاسانيد الى الصدور الثلثة مولانا عبدالحي و مولانا محمد اسماعيل و مولانا محمد اسحق وزراءَ امير المؤمنين ٠

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن وجيه الدين المحسني عن الصدرالسعيد مولانا عبدالحي الدهلوي ٠

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصير الدين الدهلوي عن الصدرالشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي ٠

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي والشيخ احمد علي السهارنفوري والشيخ محمد مظهرالنانوتوي والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي والامير امدادالله التانوي الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحق الدهلوي ٠

فصل في الاسانيد الي الائمة الثلاثة الامام عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر المجتهدين في طريقة والدهم الامام ولى الله ٠

Marfat.com

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمدعلي السهارنفوري كلاهما عن الصدرالحميد عن الائمة الثلاثة(۱).

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصيرالدين عن الصدور الثلاثة عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوک العلي الدهلوي عن الشيخ رشيدالدين الدهلوي عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن الامير امدادالله والشيخ عبدالرحمن الفانيفتي كلاهما عن الشيخ قلندر الجلال آبادي عن الشيخ الهي بخش الكاندهلوي عن الائمة الثلاثة.

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغني عن شيخ الاسلام مولانا احمد سعيد الدهلوي عن الائمة الثلاثة.

فصل في الاسانيد الى امام المفسرين باللسان الهندي مولانا عبدالقادر الدهلوي.

شيخ الهند عن ابيه الشيخ ذي الفقارعلي الديوبندي عن صدرالدين الدهلوي عن الصدر الحميد عن الامام عبدالقادر الدهلوي.

شيخ الهند عن حافظ عصره مولانا احمد علي السهارنفوري عن الشيخ وجيه الدين المحسني عن الصدر السعيد عن الامام عبدالقادر الدهلوي.

فصل في الاسانيدالى امام ائمة الفنون التحصيلية والعلوم الحكمية مولانا رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن مولانا محمد يعقوب الديوبندي و مولانا محمد قاسم الديوبندي كلاهما عن مولانا مملوک العلي الدهلوي عن الشيخ رشيد الدين الدهلوي عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن مخصوص الله الدهلوي عن أبيه الامام رفيع الدين الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الامير امدادالله عن الامير نصيرالدين عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل عن عمه الامام رفيع الدين الدهلوي.

فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثالث بتنظيم النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوى.

---

(۱) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.

Marfat.com

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن استاذ الاساتذة مولانا مملوک العلي عن الشيخ رشيدالدين عن الشيخ رفيع الدين عن أخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمن الفانيفتي عن الشيخ حسن علي اللكهنوي عن الشيخ عبدالقادر عن اخيه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الامير امداد الله عن الامير نصير الدين عن الامير الشهيد و وزرائه الثلثة (١) كلهم عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني والشيخ احمد علي كلا هما عن الصدر الحميد عن جده لامه الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوي عن بقية السلف مولانا محمد يعقوب الدهلوي عن جده لامه الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن الشيخ غلام علي عبدالله الدهلوي عن الامام عبدالعزيز سراج الهند.

شيخ الهند عن الشيخ احمد الطرابلسي الاروادي عن ابن عابدين الدمشقي عن الشيخ خالد الكردي عن الامام عبدالعزيز الدهلوي سراج الهند.

فصل في الاسانيد الى حكيم الهند في تاسيس النهضة الدينية و امام الائمة في تدوين الحكمة الشرعية الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ الخمسة عبدالغني و احمد علي و محمد مظهر و عبدالرحمن و امدادالله كلهم عن الصدر الحميد عن الائمة الثلثة عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدرالحميد عن عمر بن عبدالكريم المكي عن السيد مرتضى الزبيدي عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ محمد عابد الهندي (٢) عن عمه (٣) عن ابي الحسن الصغير عن محمد حيات الهندي (٤) عن محمد معين الهندي (٥) عن الامام ولي الله الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني الدهلوي عن ابيه الشيخ ابي سعيد الدهلوي عن القاضي ثناءالله الفانيفتي عن الامام ولي الله الدهلوي.

---

(١) اي مولانا عبدالقادر الدهلوي و مولانا رفيع الدين الدهلوي و مولانا عبدالعزيز الدهلوي.
(٢) اي السندي (٣) اي محمد حسين السندي (٤) اي السندي (٥) اي السندي

Marfat.com

شيخ الهند عن الشيوخ الخمسة عن الصدر الحميد عن سراج الهند (١) عن الشيخ محمد عاشق الفلتي والشيخ محمد امين الكشميري كلا هما عن الامام ولي الله الدهلوي

فصل في الاسانيد الى مجدد القرن الثاني بالدعوة الي التدبر في القرآن العظيم الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدرالحميد عن جده سراج الهند عن ابيه حكيم الهند عن ابيه الشيخ الاجل مولانا عبدالرحيم الدهلوي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الشيخ مخصوص الله عن عمه سراج الهند عن الشيخ محمد عاشق بن عبيدالله الفلتي عن ابيه عن الشيخ عبدالرحيم الدهلوي.

"الباب الثالث في الاسانيد الى ائمة التجديد من علماء الهند في الالف الثاني

المحقق مير زاهد الهروي الاكبر آبادي توفي سنته ١١٠١ والسلطان محي الدين محمد عالمگير ولد سنه" ١٠٢٨ و جلس على سرير السلطنه" سنه" ١٠٦٩ و توفي سنه" ١١١٨ و العلامه" عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنه" ١٠٦٧ و الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي توفى سنه" ١٠٥٢ والامام الرباني توفي سنه" ١٠٣٤ و امام الائمه" رضي الدين محمد باقي الدهلوي توفي سنه" ١٠١٢.

فصل في الاسناد الى محقق العلوم العقليه" والفقهيه" مير زاهد الاكبرآبادي.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغني عن الصدرالحميد عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه الشيخ عبدالرحيم عن المحقق مير زاهد الاكبربادي.

فصل في الاسناد الى اشبل سلاطين الهند السلطان محي الدين محمد عالمگير الدهلوي رئيس الفقهاء الحنفيه" شيخ الهند عن حجه" الاسلام عن مملوك العلي عن رشيدالدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن ابيه عن مير زاهد الهروي محتسب السلطنه" عن السلطان محي الدين محمد عالمگير الدهلوي.

فصل في الاسناد الى محقق العلوم التحصيليه" العلامه" عبدالحكيم السيالكوتي.

شيخ الهند عن حجه" الاسلام عن مملوك العلي عن رشيد الدين عن سراج الهند عن حكيم الهند عن المعمر محمد سعيد اللاهوري عن محمد عارف اللاهوري عن العلامه" السيالكوتي.

---

(١) اي الشاه ولي الله الدهلوي.

Marfat.com

فصل في الاسناد الى مجدد القرن الاول بتاسيس علم الحديث الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي .

شيخ الهند عن حجة" الاسلام عن مملوك العلمي عن رشيد الدين عن رفيع الدين عن حكيم الدين عن ابيه عبدالرحيم عن اخيه ابي الرضا محمد الدهلوي عن الشيخ عبدالحق الدهلوي .

فصل في الاسناد الي الامام الرباني مجدد الالف الثاني بتاسيس العلوم الربانيه" الشيخ احمد السرهندي .

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن الشيخ عبدالغني عن الصدر الحميد عن جده سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الامام الرباني .

فصل في الاسناد الي الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي امام ائمة التجديد بالهند.

شيخ الهند عن حجة الاسلام عن عبدالغني والاخرين عن الصدر الحميد عن سراج الهند عن ابيه عن جده عن عبدالله بن محمد باقي الدهلوي عن الشيخ حسام الدين الدهلوي و شيخ الله داد الدهلوي و تاج الدين السنبلي المكي والشيخ رفيع الدين والشيخ احمد السرهندي الخسة عن الامام رضي الدين الدهلوي . هذا ما اردنا ايراده في الاربعين التي سميناها **مقام محمود**.

Marfat.com

بسم الله الرحمٰن الرحيم ○

الحمدلله و سلام على عباده الذين اصطفىٰ اما بعد فهذا مدخل "التمهيد لائمة التجديد" ذكرت فيه بعض ماجري علىّ من الاحوال والافكار ليزيد التبصر في مطالعة الكتاب و يفيد التذكر لاولي الالباب و سميته بتحديث العبد الضعيف بنعمة ربه اللطيف وهو مشتمل علىٰ ابواب و فصول والله الهادي.

الباب الاول في التعليم

العبدالضعيف ابوالحسين "عبيدالله" بن الاسلام الهندي السيالكوتي مولداً والديوبندي تعلماً والسندي ثم الدهلوي منزلاً. يقول ولدت (١) في سنة ١٢٨٩ هـ سنة ١٨٧٢ م و شرعت فى التعلم من سنة ١٢٩٥ هـ سنة ١٨٧٨ م و اشتغلت بالرياضى من الحساب والجبر والاقليدس و بتاريخ الهند زيادة علي القدر الذي يدرس في المكاتب. و قرأت الكتب الابتدائية من الادب العربي سنة واحدة فقط و كنت اطالع ما وقع بيدى من الكتب بالهندي.

رايت كتاب "تحفة الهند" للشيخ عبيدالله الذي اسلم من البَراهمة في سنة ١٣٠١ هـ فداومت علي مطالعته حتىٰ فهمته و حفظته فوفقني الله للاذعان بعقائد (٢) الاسلام و شرعت في تعلم الشرائع من الطهارة والصلوة والصوم سراً و قرأت كتاب "تقوية الايمان" للشيخ الجليل مولانا محمد اسماعيل الشهيد و كتاب احوال الاخرة للشيخ محمد بن باركالله اللاهوري.

كنت اصلي منفرداً في الخلوات والظلمات واٴجد لذة المناجاة ما وجدت مثلها بعده الا قليلاً و صمت اياما في رمضان سنة ١٣٠٤ ثم تركت مخافة الاشتهار و غلب علىّ حب اظهار الاسلام بعد ذلك لكن ما كنت اعرف طريق الفرار فالتزمت دعاء يونس لااِلٰه اِلاّ آنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِيْنَ فسهّل الله لى الاسباب في ذي القعدة سنة ١٣٠٤ فخرجت من بلادي مختفياً و اعلنت اسلامي في السند و انا في

(١) يوم الجمعة ١٢ محرم ١٢٨٩ = ١٠ مارس سنة ١٨٧٢ ن ع. (٢) او الكلمة «بحقانيه».

Marfat.com

السادسة عشرة من عمري و تسميت بـ "عبيدالله" ثم و صلت الى سيد العارفين الحافظ **محمد صديق** قدس سرّه فلقنني كلمة التوحيد وبايعت علي يديه في صفر سنة ١٣٠٥ هـ. كان الشيخ من ائمة الطريقة الراشدية الجامعة بين الشعبة الجيلانية من الطريقة القادرية و الشعبة الآدمية الاحسينية من النقشبندية المجددية و كان سنياً حنفياً يمنع عن الشرك والبدعة علي طريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد. كان شيخنا صحب الصدر الشهيد لما وردوا السند لاجتيازهم الى افغانستان و استنار بصحبتهم رضي الله عنهم اجمعين. اقمت في صحبته نحو شهرين اصلي معه في الجماعة و اشترک في حلقة الذكر و استمع كلمات ارشاده في المجالس المختلفة. كان يتوجه الىّ بالشفقة والرحمة كالوالد فما نسيت حلاوة خطابه ولذة صحبته فلما فارقته تبيّن لي اثر صحبته كاني رايت راي العين اني فقدت نورالهيبة الممتزجة باللطف وما استيقنت بهذه المعرفة الا بعد ما تشرّفت بصحبة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوئي فانى كنت اجد في صحبته مثل ذلک الاثر والنور.

ببركة هذا الاجتماع الصالح دخلت المعاشرة الاسلامية في جذر طبيعتي فكنت احسب نفسي كاحد الاركان من تلک العائلة. اخبروني ان سيد العارفين كان يتفقدّ من حالاتي ويدعولي بدعوات رايت استجابة بعضها كدعائه ان يوفقني الله بالاعتماد علي العلماء الراسخين في العلم فقط وارجو من فضل الله ان يجعل كلها مستجابة.

فصل ٢

شرعت في تعلم العلوم الشرعية فاخذت مبادئ الصرف والنحو من بعض شيوخ السند والملتان و اقمت في اثناء ذلک نحو ستة اشهر عند مولانا ابى السراج غلام محمد الدينفورى اكبر خلفاء سيّد العارفين ثم دخلت في دارالعلوم بديوبند و انا اقرأ كافية ابن الحاجب في صفر سنة ١٣٠٦ هـ ولما اخذت شرح الجامى علىّ بعض المتطوعين من شيوخ دارالعلوم طريقة المطالعة فاتقنتها في اقصر مدة و استغنيت عن قراءة الكثير الكتب المتكررة على الشيوخ.

كنت قرات في "تحفة الهند" و "تقوية الايمان" ان الرسوم الشركية فاشية في جهال المسلمين مثل مجوس الهند ثم رايت في السند جماعة سيدالعارفين و هم من الحنفية يتنزهون عنها و كذلک رايت طائفة اهل الحديث يبالغون في ردها. كانوا ياتون الى مسجد سيدالعارفين من قرية قريبة يرفعون الايدي في الركوع وغيره و يجهرون بآمين في الجهرية. رايت الطائفتين متوافقتين في رد الاشراک و في احترام

Marfat.com

مولٰنا محمد اسمٰعيل الشهيد. ثم لما سافرت الى ملتان رايت جماعة من الحنفية متلوثين بالشرک والبدعة و كانوا يبغضون مولٰنا محمد اسمٰعيل الشهيد فلما رايت جماعة دارالعلوم قريباً من مسلک سيدالعارفين بعلامة انهم حنفية و انهم يذكرون مولٰنا محمد اسمٰعيل الشهيد بالجميل انشرح صدری باللحوق بهم، ثم اشتغلت بكتب المنطق و الفلسفة و سافرت الى "كانفور" و "رامفور" فاخذت عن تلاميذ المفتی لطف الله و الفاضل عبدالحق و تغيبت لذلک نحو سنة اشهر عن مدرسة ديوبند ثم رجعت اليها فی صفر سنة ١٣٠٧.

وجدت اكثر الشيوخ يعتمدون فی العلوم العقلية ايضاً علی الشروح والحواشی ولا يستعملون افكارهم لحل العويصات فما كان انتفاعی منهم الا قليلاً و نفعني الله بما تعوّدت من استعمال الفكر و بما تعلّمت من الرياضی و طريق المطالعة فلم اقلدهم فی جميع ما تقرر عندهم من المناقضات لحسن ظنّهم بالشيوخ و وجدت تلاميذ الفاضل عبدالحق الخيرآبادی اعقل من غيرهم بكثير.

بعد ما فرغت من كتب الفلاسفة وجهت نظری الی اصول الفقه والكلام فاخذت المبادی عن شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندی، و شرعت فی قراءة كتاب التوضيح والتلويح علی شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندی.

و كنت اسمع منه الكلمة والكلمتين كل يوم مما لا توجد فی الحواشی و اذا تأملت فيها ترشح منها الاطمئنان فعظم قدر الشيخ فی عينی و بالتدريج حدث التزلزل فی الفكر الذی تقرّر عندی بالتجارب السابقة من الاعتماد علی المطالعة فقط و ايقنت انه لابد من الأخذ عن مثل هذا الشيخ فلازمته و قرأت عليه الهداية فی الفقه والمطول والبيضاوی و راجعته فی مشكلات شرح المواقف و مسلّم الثبوت والاتقان و فی شعبان سنة ١٣٠٧ هـ بعد الاختباروالامتحان رضی عنی شيوخ دارالعلوم منهم الشيخ سيد احمد الدّهلوی و شهدوا لی بالفلاح علی الدرجة الانتهائية التی لم يصل اليها فی تاريخ دارالعلوم الا واحد او اثنان و كان ذلک من فضل الله علی فله الحمد و الشكر.

و فی آخر سنة ١٣٠٧ هـ صنفت "مراصد الوصول الی مقاصد الاصول" لخصت فيها مسلم الثبوت و اضفت اليها اشياء من تحرير ابن الهمام و شرح المختصر للعضد و شرح مسلم الثبوت للشيخ نظام الدين اللكهنوی و شرح بحرالعلوم حسبما ادی اليه فكری فلما عرضته علی شيخنا استحسنه جداً والبسنی بلباسه مراراً.

Marfat.com

و بعد الفراغ من كتب الاصول و الكلام اشتغلت بمطالعة كتب شيخ شيخنا شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي فوجدت فيها ضالتي و شفاء صدرى لان شيخ الاسلام لايأتى بجملة الا ويستدل عليها بالعلوم المتعارفة، يأتى بأمثلة الرياضى فى ايضاح المسائل و لا ينقل شيئاً من مقدمات دليله عن رجل من السابقين حتى يحتاج الناظر الى معرفة اصطلاحاته، يتكلم بالهندى الفصيح لا يحتاج الى شرح و حاشية و يقيم الحجج والبينات على الهنود والنصارى والمشركين و كنت عارفاً ببعض معتقداتهم فوصلت كلمات شيخ الاسلام الى أعماق قلبى فنجوت بحمد الله من تشويشات الفلاسفة والمتكلمين والملاحدة والدهريين.

رأيت أقرانى يحبون كتب شيخ الاسلام و يبجلونها لكن لايقرءون لانهم لم يمارسوا علوم الرياضيه ولايقدرون على اخذ كتاب حجمه نحو مائتي صفحة ليس فيها فصل ولا باب. و انا بحمد الله كانت حافظتى قوية و كنت معتاداً باخذ المضامين المسلسلة الطويلة فاخذت منها بحظ وافر. سمعت من مناقب شيخ الاسلام و وقائعه كثيراً عن جماعة منهم الشيخ ابوالطيب احمد بن شيخ الاسلام الديوبندي مدير دارالعلوم فانه كان يحكى لنا كل يوم شيئاً من الواقعات.

كان استاذ الاساتذة مولٰنا مملوك العلى يتفرس فى حقه انه سيصير مثل مولٰنا محمد اسمٰعيل الشهيد فرضيت بشيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم اماماً بعد الامام محمد اسمٰعيل.

فى تلك الايام رايت النبى صلى الله عليه و سلم فى واقعة يبشرنى بوصولى الى مرتبة رجل كبير من اهل العلم فى القرن الثامن و رايت الامام ابا حنيفة رضى الله عنه و احفظ خطابه لابي يوسف و راى بعض اخوانى رؤيا صالحة ما حكى لى منها الا ان جماعة عظيمة من الناس اجتمعوا على الاقتداء بى او مثل ذلك.

اني احب دارالعلوم و حجرتي فيها التي رايت فيها تلك الواقعات و من عادتى حب الديار لاهلها فللّٰه الحمد علي ما انهم و علم.

فصل ٣

و من سنة ١٣٠٨ تجردت لاخذ الحديث فاخذت اكثر جامع الترمذى عن شيخنا شيخ الهند و اكثر سنن الامام ابى داؤد عن شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى و كذلك اخذت عن جماعة من اهل العلم ماذكر بعض تفاصيله لكن الغرض ههنا

Marfat.com

بيان ان شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندى كان في هذا الباب كالاب و هم كالاعمام والاجداد.

قال الامام ولي الله الدهلوے في ازاله الخفاء اخبرني شيخنا ابوالطاهر عن الشيخ حسن العجيمي المكي قال سالت شيخي الشيخ عيسىٰ المغربي فقلت له للطالب شيخ ياخذ عنه فهل له ان يدخل علىٰ شيخ آخر قال الاب واحد والاعمام شتي، انتهىٰ.

اخذت عن شيخنا شيخ الاسلام مولٰنا رشيد احمد قطعة كبيرة من سنن الامام ابي داؤد تفقهاً ثم رايت ان الشيخ عبدالكريم البائلي كتب ما سمع من تحقيقات شيخ الاسلام في شرح امهات السنه و كانت مسوداته قليله المباني كثيرة المعاني فاخذت عنه ما كتب علىٰ جامع الترمذى و سنن ابي داؤد والنسائي و حفظتها، و هذا الشيخ عبدالكريم اخذ عن شيخ شيخنا مولٰنا محمد قاسم و عن شيخنا مولٰنا رشيد احمد و اخذ عن اخيه الشيخ عبدالرحيم ايضاً الذي اخذ عن شيخ الاسلام مولٰنا نذير حسين الدهلوي. اخذت عنه بعض الكتب و حصل لي منه اجازة و امدّني بكتب مولٰنا محمد قاسم و كُتُب الامير صديق بن حسن القنوجي كثيراً و كان ديوبندياً متصلباً عالماً بطريقه اهل الحديث.

نفعني الله بما تفقهت علي شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوئي و استفدت منه كثيراً، ولصحبه الشيخ اثر في نفسي يمنعني عن التحوّل و تجلّي لي الطريقه الولي اللّٰهية و رايت بعيني راسي اماماً متقناً مجتهداً في مذهب الامام ابي حنيفه، كان شيخنا يشبه الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق كما كان شيخنا مولٰنا محمد قاسم شبيها بالصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل.

لكن لم يحصل لي الاجازة العامه عن شيخنا رشيد احمد فاستجزت عن جماعه من اخواني و اصحابي الذين اجاز لهم الشيخ منهم الشيخ عبدالرزاق الكابلي فانه اجازني بجميع ما يجوزله روايته و اجازله الشيخ كذلك و كان الشيخ عبدالرزاق رئيساً لمجلس التحقيقات الشرعيه بكابل من زمان الامير **عبدالرحمان خان** الي آخر ايام الامير حبيب الله خان و كان امير المجاهدين في المحاربه مع الكفار حكام الهند في ايام السلطان امان الله خان غفرالله لهم و رضي عنهم.

و في آخر هذه السنه حصلت لي الاجازة العامه عن شيخنا شيخ الهند و كان من وصاياه التي فهمت منه و حفظتها ترک المنازعه لاصحاب امهات السنه فيما صححوه و عدم الالتفات الى المتاخرين المتشككين في ذلک و تقديم الجمع والتطبيق على الترجيح و جمع الهمّه على التفقّه في احاديث الطبقه الاولىٰ من الموطا والصحيحين والطبقه

Marfat.com

الثانيه" من سنن الترمذى و ابي داؤد و النسائي فقط والاقتصار على مسند الامام احمد في اخذ الزوائد عندالحاجه" والاعتماد على فتح الباري في الشروح ثم الرجوع الى حجه" الله البالغه" .

وما زال يشوشني اختلاف العلماء المجتهدين ثم اختلاف الشارحين للحديث و تعصبهم لمذهبهم عموماً و اختلاف اهل الحديث من علماء الهند والحنفيه" من علماء ديوبند خصوصاً فكنت محتاجاً الي فراغ الخاطر للتفكر و جمع الكتب الضروريه" .

لكن حدث في اثناء ذلک مرض يخاف منه الهلاک فخرجت من مدرسه" ديوبند لمعالجه" المرض بعلاج الحكيم محمود خان الدهلوي .

فصل ۴

اقمت في دهلي نحو ثلاثه" اشهر و كان من تيسير الله اني لقيت الحكيم جميل الدين مدرس المدرسه" الطبيه" و كان من خواص اصحاب شيخنا شيخ الهند فاضافني الى آخر ما اقمت في دهلي و قدّمني الى ملک الاطباء في الهند الحكيم محمود خان مع شفاعه" منه فالتفت الحكيم المغفور جازاه الله مني احسن الجزاء بالتفات خاص و توجه الى التشخيص فلما حكم بخطأ من جعله مهلكاً آذهب عني مرارة المرض و هوله و في نحو عشرين يوماً حصل لي بعض الشفاء . فاشتغلت بجميع كتب الشيخ عبدالحق الدهلوي و عثرت علي شرح المشكواة للشيخ على القاري في خزانه" الحكيم المغفور و كانت النسخه" وصلت اليهم بالتوارث فان لعائله" الحكيم محمود خان اتصالا ما بالشيخ علي الهروي و سمعت من بعض الشيوخ من علماء ديوبند كثيراً مما يتعلّق بمحاربه" دهلي و رايت من آثار الصناديد ما كنت محتاجا اليه في دروس التاريخ .

فصل ۵

ذهبت مرتين لزيارة شيخ الاسلام السيّد نذير حسين الدهلوي امام الطّائفه" العظيم آباديه" و سنذكر من تاريخها و بعض رجالها .

حضرت بعض دروسه في الجامع الصحيح للامام البخاري و جامع الترمذي و شملتني اجازته العامه" لاهل عصره . انّي استفدت من صحبه" الاخذين عنه و من تصانيفهم كثيراً فمن الصنف الاوّل الشيخ الامام عبدالجبار الغزنوي والشيخ الاجل الاستاذ المحقق عبدالله الغازيفوري و من الصنف الثاني الشيخ الصالح محمد بن بارک الله اللاهوري والامام المحقق ابو الطيب شمس الحق العظيم آبادي والشيخ ابوسعيد محمد حسين اللاهوري وكيل طائفه" اهل الحديث الهنديه" . كان شيخ الاسلام

Marfat.com

مولٰنا نذير حسين راى الامير الشهيد والصدر الشهيد و اخذ عن علماء صادقفور ثم عن علماء دهلي الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق و اصحابه و كان على منهاج شيخه الصدر الحميد الا قليلاً بعد محاربة دهلي. اما المنتسبون الى ذاك السيدالامام فمنهم الغالي و منهم المعتدل في المسلك الذى قرره الشيخ ابو سعيد لطائفة اهل الحديث و هكذا ينقسم كل جماعة ذوى استعدادات مختلفة. و اني استفدت في دهلي من تصانيف الامير القنوجي صديق بن حسن البوفالي فانه كان ايضا من ائمة الطائفة العظيم آبادية لكنه كان اميل الى علماء اليمن من شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى.

الباب الثانى فى المطالعة

فصل ١

لغلبة انتشار الخواطر اردت ان اذهب الي سيدالعارفين فاستريح بصحبته فخرجت من دهلي و وصلت الى مقام سيد العارفين "برجوندى" بعد ثلاثة سنين و كان رضى الله عنه توفي قبل وصولي نحو عشرة ايام فازدادت همومي لكن توجه اخص اصحابه مولٰنا ابوالسراج غلام محمد نظام الدين الدينفوري و مولٰنا ابوالحسن تاج محمود علاؤالدين الامروتي الى تربيتي الظاهرة و الباطنة.

اقمت في امروت من بلاد السند نحو عشرسنين من سنة ١٣٠٨ الى سنة ١٣١٨ تحت رعاية مولٰنا ابي الحسن فتزوجت هنا و رزقني الله الاولاد و قبل الزواج دعوت امي فجاءتني و اقامت عندي و هي على دينها فلما انتقلت الى دارالرشاد ثم الى دهلي لازمتني حتي هاجرت الى كابل فتوفيت بعدى. واشغلت بالمطالعة و التحقيق والتاليف والتدريس. اما المطالعة فقد بارک الله لي فيما جمع من الكتب لاستفادتي بهمة شيخنا ابي الحسن (١) ثم ازداد انتفاعي من المكتبة الجامعة للسيد الامام ابي التراب رشدالله صاحب العلم الرابع وما حصل لي من مكتبة الشيخ ابي الفيض احمد الاحمد نوري بهمة شيخنا ابي السراج (٢). فقسمت ما وقع الى من كتب الفقه الى اربعة اصناف، **الاول** كتب الامام ولي الله الدهلوي و اتباعه **والثاني** كتب المحققين من الفقهاء الحنفية كالامام الطحاوي و ابي زيد الدبوسي من المتقدمين و كتب جمال الدين الزيلعي و كمال الدين ابن الهمام ممن اشتغل بالهداية من المتاخرين **والثالث** كتب المحققين من الشافعية مثل الخطابي والبيهقي من المتقدمين، والامام

(١) اے مولانا تاج محمود الامروتي
(٢) مولانا غلام محمد الدينفوري

Marfat.com

النوري. والحافظ بن حجر من المتاخرين، **والرابع** كتب علماء اليمن مثل محمد بن اسماعيل الامير الصنعاني والامام محمد علي الشوكاني.

اني جعلت الصنف الاول اصلاً واتقنت طريقه الامام ولي الله الدهلوي من تقديم موطا للامام مالک على جميع كتب الفقه والحديث وجعلت الصنف الثاني تابعاً له فتمكنت من التحقيق و حصل لي ما كنت محتاجاً اليه من الاطمئنان.

.و كذلک جعلت الصنف الثالث اصلا والرابع تابعاً و صرت بصيراً بطريقه من يقدم صحيح الامام البخاري على سائر كتب الحديث كالحافظ ابن حجر و انتقدت طريقه الشيخ عبدالحق الدهلوى، و طريقه الامام الشوكاني.

اني معترف بان الله اعانني بتصانيف الامام الشوكاني على فهم طريقه المحققين لكني ما وافقته في كثير من مجتهداته و لقد رايته عالما منصفا زيديا ينصر السنه و كذلک انتفعت كثيراً بتصانيف ابي الحسنات عبدالحي بن عبدالحليم اللكهنوى.

فصل ٢

اما التاليف و الاشاعه فصنفت تعليقاً على معاني الآثار للطحاوي و تعليقاً على فتح القدير لابن الهمام و شرحت قطعه من بلوغ المرام باسم فتح السلام لابواب بلوغ المرام و قطعه من سفرالسعادة للفيروزآبادى ، و كتبت قطعه في تخريج ما في الباب للترمذي و شرعت في تخريج احاديث الغنيه للشيخ عبدالقادر الجيلاني ، والفت بعض الرسائل منها ازاله الشبهه عن فرضيه الجمعه ، و منها تهذيب رفع اليدين للامام البخاري و منها تنسيق احاديث بدء الوحي من الجامع الصحيح .

و اسست مطبعه محموديه لنشر مجله شهريه "هدايه الاخوان" بالسندي و طبعت كتباً عديدة لنفع عامه المسلمين السنديين و عقيدة الامام الطحاوي لخواص اهل العلم فحصلت لي التجارب الكثيرة فى الامور الاداريه والاقتصاديه.

و شرعت في ترجمه القرآن العظيم بالسندي الفصيح فتوجه شيخنا ابوالحسن الى ذلک الخطب الجليل و كنت معاونه في التصحيح فاتممه في عدة سنين.

اما التدريس فاخذ عني كتب الحديث والتفسير و ما يتعلق بهما جمع من اهل العلم منهم من هو في طبقه مشائخي و واظبت على درس كتب الامام ولي الله الدهلوي مثل فتح الرحمٰن والفوز الكبير و اعتنيت بربط آيات السور و تقسيم السور الطويله الى ابواب و فصول مرتبه و كان بحمد الله شيئاً غريباً.

و واظبت على درس حجه الله البالغه والمسوى و مقالات ملتقطه من تصانيف مولٰنا عبدالعزيز و مولٰنا محمد اسمٰعيل و مولٰنا محمد قاسم.

Marfat.com

و داومت على الاجتهاد فى مثل هذه الامور نحو سبعة" سنين فحصل لي بحمدالله اطمينان القلب بالطريقة" الولي اللّٰهيه" في المذهب الحنفي اصولاً" و فروعاً و سلوكاً.

فصل ٣

اريد ان اصرح جهاراً اني ما خلصت عن تشويش الاختلاف الا بعد ما اعتمدت علي الامام ولي الله الدهلوي مثل اعتماد الحنفيه" على الامام ابي يوسف و الامام محمد بن الحسن والامام الطحاوى ، فاخذت في التفسير بالفوز الكبير و فتح الرحمٰن و في الحديث والفقه بحجه" الله البالغه" والمسوي و في السير والسياسه" بازاله" الخفاء و في الكلام والتصوف و غيرهما من الفنون بكتبه المختصه" بها و صبرت علي حل مشكلاتها واستعنت في ذلک اولاً بكتب الولي اللّٰهيّين طبقه" الامام عبدالعزيز ثم طبقه" مولٰنا محمد اسمٰعيل ثم طبقه" مولٰنا محمد قاسم و ثانياً بجميع ما وصل الي من كتب المتقدمين والمتاخرين والعصريين .

الباب الثالث في الاسترشاد

فصل ١

واشتغلت في ايام المطالعه" بسلوک الطريقه" الراشديه" الجامعه" بين القاديريه والمجدديه" برعايه" شيخنا ابي السراج و اعطاني مراراً من ملبوساته و حصلت لي اجازة تلقين الطريقه" من شيخنا ابي الحسن . واستفدت من صحبه" الشيخ الجليل السيد الامام رشيدالدين و كان من الراسخين في الدعوة الي احياء الدين و جمع كلمه" المسلمين و اعطاني سجادته و بشرني ببشارات مرموزة ما فهمت تاويلها الا بعد الوقوع و بعد برهه" من الزمان لقنني شيخنا شيخ الهند كلمه" التوحيد والبسني ملبوسه المبارک و اني استبشرت بانسلاکی في سلسله" الصحبه" المتصله" بائمه" التجديد في الهند بعد الالف مثل الامام ولي الله الدهلوي والسلطان محي الدين محمد اورنگزيب عالمگير والامام الرباني الشيخ احمد السهرندي والامام رضي الله محمد باقي الدهلوي فاولئک آباثي في الاسلام و قادتي في الدنيا والدين و لتتميم الفائدة و تعميمها نذكر فصولا في ذكر سلاسل الصحبه" المتصله" والله الهادي .

فصل ٢

اني صحبت شيخنا شيخ الهند مولٰنا محمود حسن الديوبندي و هو صحب شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج، صحب الشيخ الصّالح التقي مولٰنا مظفرحسين الكاندهلوي و به تخرج في بعض شؤنه، صحب الشيخ الصالح التقي مولٰنا محمد يعقوب

Marfat.com

الدهلوي المكي امام الطائفة الديوبندية، صحب اخاه الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي المكي ركن النهضة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم الديوبندى والشيخ العلامة محمد يعقوب الديوبندي و الشيخ الصالح التقي مولٰنا رفيع الدين الديوبندي و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوئي الاركان الاربعة لدار العلوم، صحبوا شيخ الاسلام مولٰنا عبدالغني الدهلوي المدني امام الطائفة الديوبندية و شيخ الاسلام الامير امداد الله التانوي المكي امير الطائفةالديوبندية، صحبا الصدرالحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي ركن النهضة الهندية.

خ و شيخنا شيخ الهند صحب شيخ الاسلام الامير امداد الله اميرالطائفة الديوبندية والشيخ عبدالغني و الشيخ احمد علي السهارنفوري و الشيخ محمد مظهر السهارنفوري والشيخ عبدالرحمان الفانيفتي من اساطين الطائفة الديوبندية، صحبوا الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوي النائب مناب سراج الهند ركن النهضة الهندية.

ح و شيخنا شيخ الهند صحب شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولٰنا رشيد احمد و مولٰنا محمد يعقوب و مولٰنا احمد علي و مولٰنا محمد مظهر و مولٰنا عبدالرحمٰن و مولٰنا ذوالفقارعلي السبعةٌ من اساطين الطائفة الديوبندية، صحبوا استاذ الاساتذة المحقق العلامة مولٰنا مملوک العلي النانوتوي الديوبندي امام الطائفة الديوبندية، صحب العلامة المحقق مولٰنا رشيدالدين الدهلوي، صحب الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوي ركن النهضة الهندية.

ح اني صحبت شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوئي، صحب الشيخ الاجل مولانا احمد سعيد الدهلوي رافع علم الجهاد فى محاربة دهلي سنة ١٢٧٣هـ امام الطائفة الديوبندية، صحب العلامة المحقق رشيد الدين الدهلوي، صحب الصدر السعيد مولانا عبدالحي الدهلوى ركن النهضة.

ح والشيخ احمد سعيد صحب الصدرالحميد مولانا محمد اسحٰق ركن النهضة.

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صحب الامير نصيرالدين الدهلوي امير المجاهدين في بالاكوت بعد واقعة الشهادة، صحب الاركان الاربعة للنهضة الهندية الامير الشهيد السيد احمد الدهلوى الصدر السعيد مولٰنا عبدالحي الدهلوي والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوى و الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوي.

Marfat.com

ح و شيخ الاسلام الامير امداد الله امير الطائفة الديوبندية صحب الشيخ نور محمد الجنجانوي، صحب العارف الكامل السيّد عبدالرحيم الشهيد في بالاكوت ارهاص الطائفة الديوبندية، صحب اركان النهضة الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح اني صحبت الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري والشيخ ابالحسن تاج محمود الامروتي و صحبت شيخهما سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صحب الشيخ الاجل السيد محمد حسن اللاهوري السّندى ، صحب الامير السيد صبغةالله بن الامام محمد راشد السندي، صحب الاركان الثلاثة الامير الشهيد والصدر السعيد والصدر الشهيد.

ح و شيخنا سيدالعارفين(١) صحب الامير الشهيد والصدر الشهيد، والاركان الاربعة للنهضة الهندية صحبوا الامام المجدد على راس المائة الثالثة عشر سراج الهند مولٰنا عبدالعزيز الدهلوي مروج الطريقة الولي اللّٰهية لاحياء الجادة القويمة المحمدية، و سراج الهند صحب اباه الامام المجدد قطب الدين ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي المؤسّس للطريقة الولي اللّٰهية.

فصل ٣

الامام ولي الله صحب اباه الشيخ الاجلّ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوي، صحب امير الاحتساب الامام المحقق مير زاهد الهروي الاكبرآبادي ، صحب امثل سلاطين الهند السلطان المجدد محي الدين محمد عالمگير مؤسّس تقنين الشريعة المحمدية و مجدد تنظيم السلطنة الهندية على قانون الشريعة المحمديه".

فصل ٤

الامام المجدد السلطان عالمگير صحب الشيخ الاجل سيف‌الدين السهرندي، صحب اباه الامام محمد معصوم.

ح والسلطان عالمگير صحب الشاه محمد يحيى بن الامام الرباني، صحب اخويه الامام محمد سعيد خازن الرحمه" و الامام محمد معصوم العروة الوثقى، صحبا اباهما الامام الرباني الشيخ احمد السهرندي مجدد الالف الثاني مؤسّس الطريقه" الاحمديه" لاصلاح التصوف الاسلامي مع الفقه الاسلامي و لاعلاء مصالح الشريعه" على مصالح السلطنه".

(١) اي الحافظ محمد صدّيق البرچوندوي .

Marfat.com

ح والامام ولي الله صحب اباه الشيخ عبدالرحيم، صحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوي، صحب الامام الرباني.

ح والامام ولي الله صحب الشيخ محمد افضل السيالكوتي، صحب الشيخ عبدالاحد والشيخ صحبه الله، الاول صحب اباه الامام محمد سعيد والثاني صحب اباه الامام محمد معصوم، هما صحبا ابا هما الامام الربّاني.

فصل ٥

الصدور الاربعة لدارالعلوم الديوبندية شيخنا شيخ الهند و شيوخ الاسلام مولانا محمد قاسم و مولٰنا محمد يعقوب و مولانا رشيد احمد صحبوا شيخ الاسلام مولٰنا عبدالغني الدهلوى امام الطائفة الديوبندية، صحب اخاه الامام مولانا احمد سعيد الدهلوي امام الطائفة الديوبندية، والامامان الاخوان صحبا ابا هما الشيخ الاجل ابا سعيد الدهلوى، صحب شيخ الاسلام عبدالله الدهلوي مروج الطريقة الاحمدية، صحب الامام شمس الدين محمد مظهر الشهيد الدهلوي قيم الطريقة الاحمدية المجددية، والامام محمد مظهر صحب الشيوخ الاربعة، الاول السيّد نور محمد البدايوني صحب الشيخ سيف الدين و الشيخ محمد محسن، صحبا الامام محمد معصوم، و الثاني الشيخ محمد افضل السيالكوتي صحب الشيخ عبدالاحد، صحب اباه الامام محمد سعيد.

ح والشيخ محمد افضل صحب الشيخ حجة الله، صحب اباه الامام محمد معصوم.

و الثالث الحافظ سعدالله صحب الشيخ محمد صديق، صحب اٰباه الامام محمد معصوم.

و الرابع الشيخ محمد عابد السنامي صحب الشيخ عبدالاٰحد، صحب اٰباه الامام محمد سعيد، والامامان محمد سعيد و محمد معصوم صحبا اٰباهما الامام الرباني.

فصل ٦

صحبت ولّي نعمتي الشيخ ابا السراج غلام محمد الدينفوري، صحب الشيخ الامام سيد العارفين. و حصلت لي مصاحبة مع شيخنا شيخ الهند والشيخ اٰبي الحسن الامروهي والسيّد رُشدالله الهندي، و صحبت شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي، صحب الشيخ الاٰجل السيد محمد حسن السندي، صحب الامام محمد راشد، مؤسس الطريقة الراشدية الجامعة بين القادرية والمجدّدية،

ح و صحبت السيد اٰبالتراب رشدالله بن الامام رشيدالدين، صحب والده الامام رشيدالدين السندي مجدد الدعوة الارشادية. و قد صحبت اٰولاً شيخنا الامام رشيدالدين السندي، صحب اخاه السيد فضل الله الشهيد، صحبا اٰبا هما السيد محمد يٰسين صاحب

Marfat.com

العلم الأول، صحب أباه الامام راشد السندى، صحب أباه الشيخ الأجل محمد بقا الحسيني اللكياري، صحب الشيخ الأجل محمد اسمٰعيل البريالوى السندى، صحب الشيخ سعدي اللاهوري، صحب الشيخ آدم البنوري مؤسّس الطريقة الحسنية،

ح والامام ولي الله صحب أباه الشيخ الاجلّ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى، صحب السيد عبدالله القاري، صحب الشيخ آدم البنورى، صحب الامام الرباني مجدد الالف الثاني، صحب الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوى مؤسّس التجديد فى الهند بعد الالف الاول.

فصل ٧

الامام ولي الله صحب أباه الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى، صحب امه بنت الشيخ رفيع الدين الدهلوي و أخذ منها وصاياجده الشيخ رفيع الدين، ثم والدة الشيخ عبدالرحيم صحبت أباها الشيخ رفيع الدين و اوصى لولدها الوصايا، صحب أباه الشيخ قطب العالم بن البحر المواج الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوى، صحب الامام عبدالعزيز الدهلوي والامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

ح و الامام ولي الله صحب أباه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي، صحب الشيخ عبدالله بن محمد باقي الدهلوى، صحب الشيخ رفيع الدين الدهلوي و كذلك صحب الشيخ الله داد و الشيخ حسام الدين والشيخ تاج الدين السنبلى، الأربعة صحبوا الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى.

ح والامام ولي الله صحب الشيخ تاج الدين القلعي المكي، صحب الامام حسن ابن علي العجمي المكي، صحب ابراهيم بن حسين بن سري المكي، صحب عبدالرحمن ابن عيسىٰ المرشدى المكي، صحب صبغة الله بن روح الله البروجى المدنى، صحب تاج الدين السنبلى المكي، صحب الامام رضى الدين محمد باقي الدهلوي.

فصل ٨

الامام ولي الله صحب الشيخ أبالطاهر المدني الشافعي صحب أباه الامام المحقق الشيخ ابراهيم الكردي الشافعي، صحب الشيخ عبدالله بن سعدالله اللاهورى المدني الحنفي صحب المحقق عبدالله اللبيب السيالكوتى، صحب أباه المحقق العلامة عبدالحكيم السيالكوتي مؤسس الطريقة السيالكوتيه لتحصيل الكتب الدرسية،

Marfat.com

ح والامام ولى الله صحب المعمر محمد سعيد اللاهورى، صحب الشيخ محمداشرف اللاهورى، صحب الشيخ عبدالحكيم السيالكوتى، صحب مجدد المائة الحاديه عشر شيخ الاسلام والمسلمين الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام ولي الله صحب تاج الدين القلعي المكي، صحب الامام حسن بن علي العجمي المكي، صحب الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافي، صحب الامام الحقاني الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح والامام المجدد السطان عالمگير صحب الشاه يحيى بن الامام الرباني، صحب شيخ الاسلام الشيخ عبدالحق الدهلوي مؤسس الطريقة الحقانية لترويج الحديث في الفقهاء والامراء والصوفيه" الهنديه" الحنفيه".

فصل ٩

صحبت شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوئي، صحب المفتي عنايت احمد الكانفوري وكان ولي اللهيا، صحب الشيخ نورالاسلام الرامفوري، صحب اباه الشيخ سلام الله الدهلوي شارح المؤطا وكان ولي اللّٰهياً، صحب اباه الشيخ شيخ الاسلام الدهلوي شارح صحيح البخاري، صحب اباه الشيخ فخرالدين الدهلوي، صحب اباه الشيخ نورالحق الدهلوي شارح صحيح البخاري، صحب اباه امام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوي.

ح صحبت شيخنا شيخ الهند، صحب الشيخ عبدالرحمٰن الفانيفتى، صحب الشيخ حسن علي اللكهنوي وكان ولي اللّٰهيا، صحب الشيخ نورالحق بن انوارالحق اللكهنوى، صحب العلامه" المحقّق بحرالعلوم عبدالعلي اللكهنوي، صحب اباه الامام المحقق الشيخ نظام الدين اللكهنوي مؤسس الطريقه" النظاميه" لتحصيل الكتب الدراسيه"، صحب الشيخ غلام نقشبند اللكهنوي، صحب الشيخ بير محمد اللكهنوي، صحب الامام المحقق الشيخ نورالحق الدهلوي، صحب اباه الامام عبدالحق الدهلوى، مؤسس الطريقه" الحقانيه" لترويج الحديث.

قال الاميرالقنوجي فى الحطه" اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام و عمدة بضاعتهم هى فقه الحنفيه" حتى من" الله على الهند بافاضه" هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوى ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق و كذلك بعض تلامذه على القلة" و تحديث هولاء وان كان على طريقه" الفقهاء المقلدة لكن مع ذلك لا يخلوعن كثير فائدة في الدين، انتهى.

Marfat.com

وقال آزاد البلگرامي في سبحه" المرجان و في عنفوان الشباب توجّه الى الحرمين و كمل في فن الحديث ثم عادالى الوطن واستقر به اثنين و خمسين سنه" في جمعيه" الظاهر و الباطن و نشرالعلوم لا سيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر مثله لأحد من العلماء السابقين واللاحقين في ديار الهند و صنف في العلوم خصوصاً في الحديث كتبا معتبره" اعتنىٰ بها علماء الزمان و جعلوها دستوراً لعملهم، انتهىٰ.

وقال الامام الرباني مجدد الالف الثاني في المكتوب التاسع والعشرين من المجلد الثاني مخاطباً الامام عبدالحق الدهلوي مجدد المائه" الحاديه" عشر قال و في مثل هذا الزمان زمان غربه" الدين بركات" وجودكم الشريف غنيمه" للمسلمين، سلمكم الله و ابقاكم، انتهي.

فصل ١٠

صحب الشيخ عبدالحق الدهلوي ثلثه" من ائمه" الدين كل منهم يبذر بذور التجديد، الاول زين العابدين و امام الصادقين السيد النقي التقي العلوي العلي المهدي جمال الدين ابوالحسن موسىٰ الشهيد الملتاني، والثاني الشيخ العلامه" المتفنن الفهامه" الولي الكبير الشيخ عبدالوهاب بن ولي الله المتقي القادري.

قال آزاد البلگراسي فى سبحه" المرجان والشيخ عبدالحق تشرف سنه" خمس و ثمانين و تسع مائه" بخدمه" الشيخ موسىٰ القادري و اخذ عنه الخرقه" القادريه" وهو من نسل الشيخ عبدالقادر الأجى الذي هو من اولاد الشيخ عبدالقادر الجيلانى و من مشاهير اولياء الهند. ولما وصل الشيخ عبدالحق الي مكه" المعظمه" صحب الشيخ عبدالوهاب المتقي تلميذ الشيخ علي المتقي و تلمذ عليه و اخذ عنه اجازة كتب الاحاديث النبويه"، انتهىٰ.

قلت و مشائخنا الراشديه" يجتمعون في الطريقه" القادريه" مع الامام عبدالحق الدهلوي فالاساس الأول للطريقه" الراشديه" هى الشعبة الجيلانيه" وسنبع تلك الشعبه" هوالشيخ عبدالقادر الثاني الاجي، فان شيخ مشائخنا الشيخ محمد بقا الكياري، صحب الشيخ عبدالقادر الخامس المتوطن في شير گڑه، و سلسله" صحبه" آبائه يتسلسل الي السيد حامد القادري والد الشيخ موسىٰ الشهيد، والامام الثالث الذي صحبه الشيخ عبدالحق الدهلوى هوالامام رضي الدين محمد باقي الدهلوي.

قال الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى فى ذكر اصحاب والده، شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبدالحق القادرى اخذالطريقة عن والدى و كان ارتباطه بالشيخ قوياً و محبته شديدة انتهىٰ.

132247

Marfat.com

فصل ١١

هولاء شيوخنا نحن نحبّهم كثيراً مثل ما يحب الاولاد آباء هم لا نريد الازدراء باحد من اهل العلم عاصر هم اوتقدم عليهم، و نعلم ان جماعة شيوخنا ليسوا فى المسلمين الا كبيت واحد فى المدينة العظمة ولا ندعى العصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما راينا من سيرتهم ان يصروا على الخطأ بعد علمهم به، فنرجوا من فضل الله أن يتقبّل منهم أحسن ما عملوا و يقيل عثراتهم و يبدّل الله سيئاتهم حسنات و يتغمد رحمته لمن يريد اللحوق بهم والله ذوالفضل العظيم.

الباب الرابع فى الاعمال العلمية والاجتماعية

فصل ١

و فى سنة ١٣١٥ھ رجعت الى شيخنا شيخ الهند فى دارالعلوم بعد سبعة سنين فعرضت عليه بعض مؤلفاتى و راجعته فى حل الاشكالات و قرأت عليه أطرافاً من كتب الحديث مع مسند الامام أحمد و معانى الآثار للطحاوى و مؤطا الامام مالك بروايه الامام يحيى و بروايه الامام محمّد و كتاب الآثار للامام محمد ما شاركنى فى تلك القراءة أحد لا قارياً ولا سامعاً.

و افادنى بحل ما استشكلته من كلام الولى اللّهيين عموماً و من كلام الصدر الشهيد خصوصاً فى السّير والسّياسة و ارشدنى تغمده الله بغفرانه طريق الدعوة الى السّنة و توسّمت فيه مخايل من الشيخ عبدالعزيز و من الشيخ محمّد اسمعيل الشهيد فحمدت الله على ان وفقنى للاستفادة عنه و وجدته رؤفا بى رحيماً.

بعد ما رجعت الى السند اشتغلت بتوجيه الانظار الى تاسيس فرع دارالعلوم و كابدت فيه المشاق حتى يسّر الله ذلك فى سنة ١٣١٩ھ و اسّست "دارالرشاد" فى "بيرجندا" قريباً من حيدرآباد السنديه بمشاركة السيّد الامام ابى التراب رشدالله ابن شيخنا الامام رشيدالدين. و فى دارالرشاد اقام الشيخ حسين بن محسن الانصارى اليمانى زماناً قرأت عليه اطرافاً من صحيح الامام البخارى و فتح البارى و اطرافاً من امهات السنة و من نيل الاوطار.

و اخذت عنه فقه الشافعيه و كان شافعياً مجتهداً و اجازنى اجازة عامة و روى لنا المسلسلات. صحبته قليلاً و استفدت منه كثيراً و رأيته يعتمد على الحافظ ابن حجر مثلما كنت اعتمد على الامام ولى الله الدّهلوى و اتقنت بصحبته طريقة من يقدّم صحيح البخارى و اكملتهما ثم سهلت على الموازنة بين الطريقتين طريقة الحافظ ابن

Marfat.com

حجر و الامام ولی الله و ترجیح الاوفق منهما بمقتضیات العصر.

و رأیت فی مبشّرة ان الامام مالکاً جاء الی دارالرشاد و اقام فی حجرة منها ثم جاء شیخنا شیخ الهند الی دارالرشاد و نزل فی تلک الحجرة فمن یومئذٍ اشبّه شیخنا بالامام مالک و نظرا الی ذلک جعلت عنوانه نجم الائمه. قال الامام الشافعی اذا ذکر العلماء فمالک النجم.

و لما جاء شیخنا الی دارالرشاد اجتمع کثیر من الشیوخ الراشدیه لملاقاته فرجع الشیخ راضیاً عنهم و شرعنا فی تنظیم غلماء السند فی جمعیه السواد الاعظم و سعی فی ذلک الشیخ محمد صادق السندی سعیاً بلیغاً و بعد ما صار المتخرجون من دارالرشاد قادرین علی ادارتها تحت رعایه الامام ابی التراب امرنی شیخنا بالاقامه فی دارالعلوم من سنه ١٣٢٧ هـ.

فصل ٢

فی ٢٧ رمضان سنه ١٣٢٧ هـ قامت جمعیه الانصار فی مدرسه دیوبند فاشتغلت بامور تتعلق بالدعوة والارشاد و بتنظیم جمعیّه الانصار ممن تخرج من دارالعلوم او من فروعها او ممن کان علی طریقتهم من اهل العلم لینشأ الحزب العلمی بالبرنامج المقرر الظّاهر.

وکان الذین تخرجوا من دارالعلوم و فروعها فی مدة اربعین سنه اکثر من عشرین الفاً ثم فی العقد الخامس و صلوا الی ثلثین الفاً و انتشرت بهم الطریقه الولی اللّٰهیه فی جمیع أطراف الهند و یوجد جماعات منهم فی کابل و بخاری وفی الحجاز ایضاً و وصل الدیوبندیون الی أطراف المعمورة من اوربا و الصین و افریقا و امریکا.

وکان من عمدة اعمال الجمعیه المؤتمر العلمی الدینی و تنظیم تکمیل الشرعیات للطائفتین ممن تخرج من المدارس الدینیه او من المکاتب العصریه و جمع النفقات للهلال الأحمر والتفاصیل مطبوعه فی المجلات والمجلدات. مضیت علی مثل تلک الأعمال بنحو اربعه من السنین و اخذت عن شیخنا فی اثناء ذلک حجه الاسلام لشیخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم و اطرافاً من حجه الله البالغه و اطرافاً من موضح الفرقان لشیخنا شیخ الهند. و فوق ذلک انی تعملت فی تلک الملازمه کیف یمکن الاتحاد مع جماعات من المسلمین المخالفین لطریقتنا فی بعض شؤنهم و کیف یحصل الاتفاق مع الوطنیین من غیر المسلمین و ذلک انی کنت ابتلیت بهم بامر الشیخ و اراجعه فی المشکلات فیرشد رحمه الله خیر ارشاد،

وکان ارشاده دائماً مستنبطا من السنه الصحیحه المعروفه من النبی صلی الله علیه وسلم أو من الخلفاء الراشدین، اما یحکیه عن شیخه شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم

Marfat.com

او يكون استنباطاً منه وكان يصرح بذلك فان استنباط شيخه كان اوثق عنده من استنباطه ،

فرأيت رأى العين أن جماعة المسلمين اذا لم يكن فيهم طائفة يقتدرون على استنباط الاحكام من الكتاب والسنة لا يمكن الجري على المذهب في السياسات، فانها تتبدل كل يوم و تظهر في آن واحد بمظاهر مختلفة ، و تيقنت ان الاجتهاد المقيد بالمذهب يشبه السياسة الحربية والقومية على اختلاف المدارج و فيه خير كثير ان كان أكثر اهل ناحية او مملكة متقيدين بهذا المذهب .

فصل ٣

اجتهدنا اولاً للاتحاد مع الطائفة العليكرية فاننا كنا متشاركين في اتباع الامام ولي الله الدهلوي مع اختلاف المسالك العلمية في الدرجة الثانية ، وكان اساطين الطائفتين ممن اشتركوا في الاخذ عن مولانا مملوك العلي في دهلي كالج وما كان الخلاف المفضي الى الشقاق بينهم الا في طرق السياسة . فلما نشأت في العليكرية جماعة تشبه ميولهم السياسة لميولنا كان الاتحاد معهم ايسر فسعينا الى الاتحاد خطوة بعد خطوة و اخترنا لجماعتنا الأعمال الشاقة الصعبة وقدمنا هم فيما يحبون التقدم فاننا بحمد الله قادرون على حفظ مسلكنا السياسي تقدمنا في بعض الأعمال أو تأخرنا.

وما رأيت من زعماء الاحزاب والاقوام رجلا يدانى شيخنا شيخ الهند في مثل تلك الامور.

وكان شيخنا يتاسف كثيراً ان قامت في الطائفة الديوبندية جماعة على عكس طريقة ائمتهم و اخبرني عن بعض اعمالهم الشنيعة لكن عظمة شيخنا كانت تمنعهم عن اظهار المخالفة في ذلك الزمان . رايت الاذكياء منهم يفرقون بين ائمة الطائفة الديوبندية في المسلك السياسي و يرجحون اتباع مولانا رشيد احمد على اتباع مولانا محمد قاسم مثلا و غرضهم الفاسد من هذا التفريق هو التستر، و شيخنا اوقفني على امور لايمكن اظهارها تدل على اتحاد مسلك الشيخين والفرق فرق الاحوال والظروف انما يغتر الناس لانهم كانوا يرون الفروق بين طبيعة مولانا محمد قاسم و بين طبيعة مولانا رشيد احمد فيما يرجع الى شخصيتهم .

ولشيخنا شيخ الهند قدس سره قصيدة طويلة في الحث على اتباع الشيخين و بث مناقبها و شيخنا كان قيوم الاتفاق في الطائفة الديوبندية بعد وفاة شيخه . ومولانا محمد قاسم فانه لولم يتبع لمولانا رشيد احمد مثل اتباعه لشيخه لانحاد المتخصصون

Marfat.com

بمولانا محمد قاسم عن مولٰنا رشيد احمد و سرى الشقاق فى الجماعة.

تمثل روح مولانا محمد قاسم في واقعة للشيخ رفيع الدين الديوبندي مدير دارالعلوم فاشار اليه ان يامر شيخنا باتباع مصلحة المدرسة فانقاد لذلک و افنى ذاته و شخصيته فى تحصيل رضاء مولٰنا رشيد احمد و اتباع آرائه حتى فاق على الذين اخذوا عنه في نظر الشيخ في بعض الشؤن رحمهم الله و قدس اسرارهم.

فصل ۴

لما امرت الحكومة البريطانية لشعبتها الهندية بانتقالها من كلكته الى دهلي و اجتمعت الجمعيات السياسية في هذا المركز الجديد، اقمت في دهلي بامر الشيخ من سنة ۱۳۳۳ و اسّست "نظارة المعارف القرآنية" و مدرستها و كان يدرس فيها القرآن العظيم على طريق الاعتبار باصول الفوز الكبير و يدرس حجة الله البالغة مع الوقوف التام على الحالة السياسية الحاضرة.

فاشترک في تلک الجمعية اكابر زعماء المسلمين مثل النواب وقار الملک من عليگره والحكيم مسيح الملک محمد اجمل خان من دهلي مع شيخنا شيخ الهند من ديوبند و اجتمع هناک الشبان من علماء الدين والشبان من قواد السّياسة للمسلمين و لو قدر لنا الاستدامة على ذلک العمل لكانْ نفعه عظيماً للمسلمين، و ان شئت تفصيله فاستمع خلاصة الفلسفة الشرعية للامام ولى الله،

هو تنظيم الحيوة الانسانية في جميع انحائها في العقائد والاخلاق و اعمال الجوارح انفرادا و اجتماعاً. والاجتماع يكون ناقصاً كالبيت والدار والمحلة والقرية و متوسطاً كالمدينة الحاكمة على القرى و كاملاً في صورة اجتماع المدن العظيمة اشتراكها. و النتيجه" الاولى لاعمال الحياة تسمّي بالدنيا والنتيجه" الثانيه" او نتيجه النتيجه" تسمّى بالآخرة، والمشتغل بالعلم اذا كان غالب نظره في العقائد والاخلاق ولا ينظر الى تنظيم الاعمال الا بالتبع و بقدرالضرورة يكون دينياً، و اذا كان الغالب على فكره تنظيم الاعمال الاجتماعيه" ولا ينظر الى العقائد والاخلاق و اعمال الافراد الا بقدرالضرورة يكون سياسياً و باجتماع الدين والسياسه" على الدرجات المختلفه تحدث الطبقات الكثيرة في اهل العلم. و لما كان اثرالتجدد والاختلاف الحادث من تغيرالزمان والاحوال يقع على الاعمال الاجتماعيه" اكثر بالنسبه" الى العقائد والاخلاق صارالغالب على طبيعه" الدينيين التقليد والاتباع و على طبيعه" السّياسيين الاجتهاد والابتداع.

Marfat.com

والامه محتاجه الى هذا و ذاک في مساجدها و اسواقها فاذا كان الغالب على اهل الحل والعقد من الدينيين والسياسيين الاصطلاح فيما بينهم لا التجاذب يكون باعثاً لفتح ابواب الخير والبركه في الدنيا والآخرة .

اخذنا في مدرسه نظارة المعارف خمسه خمسه من الصنفين و جعلناهم صفاً واحداً و عقدنا الاخوة بين الواحد من هذا و بين الواحد من ذاک و حسبنا الاخوين المتقارنين بمنزله الفرد الواحد و اشتغلوا بالاعتبار في كلام الله والتحقيق في حجه الله والموازنه بين السياسه الاجتماعيه بين المسلمين والسياسه الغالبه في اوربائيين فتطور فيهم الاجتهاد والاتباع بنحو غريب كنا نرجو منهم ان يعيدوا الى دهلي رونقه الذاهب و يستجاب دعاء فصيح الملک الدهلوي -

الهی پهر اسے آباد وشاد دیکهیں هم الهی پهر اسے حسبِ مراد دیکهیں هم

لكن وقع الحرب العمومي فتركت الهند مهاجراً بامر الشيخ في سنه ١٣٣٣ و سُدّت مدرسه نظارة المعارف و كذلک مدرسه دارالرشاد في السند بامر الحكومه في سنه ١٣٣٥ هـ .

فصل ٥

ان شيخنا شيخ الهند ما كان يجوز ان ينتقل مركز المسلمين الى خارج الهند لكن يجب ان يكون للمركز الهندي اتصال ببلاد المسلمين و غيرهم فقررت نظارة المعارف ان تبعث بعثه تبشيريه الى بريطانيا و ابتشر المسلمون بانتصارها، لكن الحكومه الهنديه اظهرت سخطها على بعض انصارنا من الامراء فعلمنا ان تبشير الهنديين في بريطانيا بالاسلام مشروط بقبول دوام حكومتها في الهند فهم لا يمنعون المبشرين من الطائفة القاديانية فان سياستهم تابعة لسياسة البريطانيا .

قال لنا بعض اهل الرأى لوجعلنا بعثتنا تابعة للقاديانية لسهل علينا السبيل فاجاز لنا شيخنا شيخ الهند ان نتبع القاديانيين في تبليغ الدين لغيرالمسلمين و بعد ذلک انا ذهبت الى قاديان و باحثت مع امراء الطائفة لكنهم لم يصرحوا بالقبول .

على هذا ادركنا شيخنا في المعاملة مع طوائف المسلمين اذا تعيّن الاشتراک و كان الامر لا بدّ منه في الدّين و من يشترک معهم يُعتمد عليه انه لا يتأثر منهم (١) و اما في المعامله مع غير المسلمين فكان لا يعتمد على اجتهاده فقط بل كان يجب ان يستشير واحداً من امراء المسلمين المستقلّين في سياستهم و يقدم في هذا الشان سلاطين كابل لانهم لاتصالاتهم بالهند يعرفون معاملات الهند كواحد منهم .

(١) اي ان الشيخ ماكان يصرح بالاشتراک معهم الامن يعتمد عليه انه لا يقبل منهم الاثر

Marfat.com

الباب الخامس فى الهجرة ألى كابل

فصل ١

كانت عادة شيخنا رضى الله عنه انه لا يامر بامر الا كالمشير فكان يامرنا ببعض الاعمال قبل وقوع الحرب العمومى بنحوسنين فما توجه احد منا الىٰ ذلک فلما دخل خليفة المسلمين فى الحرب فهمنا مقصد الشيخ وتالمنا لقصورنا في الائتمار بامره، فامرني شيخنا بالذهاب الى كابل ثم اني استشرت كثيراً من اصحابى و ما اخبرتهم باسر شيخنا فكلهم يامرني بالهجرة و اما انا فما كنت اتوقع من نفسي ان اقدر على شيء مما هنالک فان اجتهادي في علم الكتاب والسنة و افكاري في السياسات كلها لا توافق سياسة البلاد و طبائع عامة الافغانيين.

فاعتماداً على الله سافرت من دهلى الى السند واقمت هنالک آربعة اشهر وكان الامر صعباً لشدة المراقبة من الحكومة لكن جعله الله سهلاً بفضله و توفيقه وسافرت من السند في ثالث شوال الى قندهار فتركنا الشمندفر(١) في كوئته بلوچستان ثم مشياً على الاقدام وركوبا على الثور والابل والفرس وصلت في العشرة الاولىٰ من ذى الحجة سنة ١٣٣٢ الى كابل.

وسافر في اقرب الاوقات مابين العشرين الى الثلاثين من شبان المسلمين فكنا في الجماعة ورحب بنا السلطان و حكومته و عملته كل ذلک بفضل الله فجزاهم الله خيراً.

فصل ٢

اقمت في كابل نحو سبع سنين فعملنا جمعية سياسية علمية آدبية للمسلمين نظامها نظام العسكريه سمّيناها، "بجنود الله الربانيه" قسمناها الي **مايه** الجنود فكانت للهند منها عشرة ولبلاد ما وراء السند و افغانستان عشرة و اشتغلنا بتنظيم تلک الجنود في ماوراء السند فان بلاد السند والبلوچستان كانت جنودنا مبثوثه فيهم من زمان تاسيس دار الرشاد بتوسط اخواننا و شيوخنا الراشديه، و بلاد پشاور (البشتانية) كانت فيها جماعات المهاجرين من الافاغنه ينتسبون الى شيخنا شيخ الهند في التصوف وغيره و كثير من المتخرجين من دارالعلوم كنت اعرفهم في جمعيه الأنصار و كان شيخنا اشاع فيهم امره بانهم يطيعون اوامري كاتباعهم للشيخ فلما وقفت علىٰ ذلک حمدت ربي و سهل علي الامر.

---

(١) اي القطار

Marfat.com

كان تنظيم جنود الله بعلم بعض رجال الحكومة الافغانيه و ما كان الغرض منها الا اصلاح الخلافه الاسلاميه على الديموقراطيه بعد اختتام الحرب و اصلاح كل جماعه من جماعات المسلمين لأحوالهم بانفسهم في العلوم والاقتصاد والسّياسه.

ثم بعثنا بعثات الى الهند والايران والتركستان كل ذلك بمشاركه الحكومه الأفغانيه فوقع بعض رجالها في ايدي الاتحاديين فاشتدّ الامر علينا و على من يتعلّق بنا في الهند في سنه ١٣٣٥ هـ.

فصل ٣

اني كنت سافرت في سنه ١٣٢٨ الى جماعه المجاهدين و اميرهم كان الشيخ عبدالكريم بن مولانا ولا يتعلي الامير العظيم آبادي و اقمت فيهم اسبوعاً ولسوء التفاهم ما حصل لنا ما نريد و احتجنا الى نوع آخر من التنظيم و بعد ايام انكشف غطاء الغلط بارشاد علماء رحيم آباد جزاهم الله خيراً لكن ما قدرنا على رد الامور الى بتدائها والآن حصل لنا النفع تاماً من ذلك السّعي فان الامراء العظيم آباديه اعانونا في جميع ما احتجنا اليهم و اشتركوا بجماعتهم المجاهدين في الأعمال تحت قيادة اخواننا اهل الحديث بارك الله فيهم للمسلمين فانهم عملوا اعمالاً عظيمه بتوفيق الله و لطفه بهم.

فصل ٤

ليس هذا محل مزيد شرح لسياسات الهند و اعمالنا في كابل انما نأتي بالاشارات المجملة لتنسيق الواقعات. لما اجتمعت الجماعات من احرار الهند المسلمين و غيرهم و حصل لنا نوع من التمركز في افغانستان سعينا لاقامة "جامعة هندية" في كابل و كنت ناظمها فقدمت برنامجها الاساسي الى الأمير امان الله خان و اشترطت الحكومة الافغانية في بادي امورها ولو قدرنا على الكمال لما سيسها لحصل الاتفاق المثلّث بين مسلمي الهند و بين مجوس الهنود و بين الافاغنة لكن لموانع سماوية ماتمّ لنا الأمر و من نتائج هذا الفشل كان حدوث الاختلاف بين المسلمين و المجوس في الهند، فالاتفاق و الاختلاف بين المسلمين و الهنود كان دائراً مع دخول او افاغنة في ذلك الاتفاق او خروجهم منه.

حفظاً لهذا التمركز اسست في كابل الشعبة السياسية للمؤتمر العلمي الهندي و كنت انا رئيسها فقبل المؤتمر اقتراحنا لالحاق الشعبة بالاصل، ليحصل لنا الاشتراك في المسؤلية، في حفلتها السنوية في "كيا" برئاسة الزعيم الكبير جترنجن داس البنغالي و كان هذا اول شعبة للمؤتمر خارج الامبراطورية البريطانية.

Marfat.com

فصل ٥

لما جاء الوفد السّياسي من جهة المانيا و تركيا برئاسة الهنديين الي افغانستان في سنه ١٣٣٤ هـ انعقدت "حكومة موقتة هندية" في كابل و كنت انا عضواً في الهيئة الحاكمة لكن لما اشتركنا في محاربة الأفغان و الانكليز في سنه ١٣٣٧ هـ كنت انا رئيسها، و بعد الصلح العارضي أغرينا الهند على الانكليز لتتمكن الحكومه" الأفغانيه" لتسويه" مسائلها الخارجيه" بالسّهوله" و كان بعث المسلمين على الهجرة الى افغانستان أيضاً تكميلاً لهذا الغرض . فانتصرت الحكومه" الأفغانيه" في المعارك السّياسيه" وأخذت ميثاقاً من نائب الحكومه" البريطانيه" بان يعطوا الحريه" الداخليه" لاهل الهند في عرصه" عشرة سنين فلما قرب وقت ايفاء العهد و تهيأ أهل الهند لمطالبه" الحريه" رأينا الانقلاب سرى في أفغانستان بخلاف الحكومه" التي تعاهدت مع بريطانيا و اشركت فيها المعاملات الهنديه"، انما اشكو بثي و حزني الى الله و هو أعلم بحقائق الواقعات و عواقب الامور.

فصل ٦

في السنه" التي أنا خرجت الى كابل جاء شيخنا الى الحجاز في موسم الحج ثم ذهب به الى مالطه" في سنه" ١٣٣٥ هـ و كان لمّا وقع في كابل دخل قوي في ذلك و استخلص من الحبس سنه" ١٣٣٨ هـ و بعد ما جاء الى الهند أسّس "جمعيّه" علماء الهند" على أنقاض جمعيه" الانصار و أسّس "الجامعه" المليه" " و اندمجت فيها مدرسه" نظارة المعارف المسدودة .

رايت في سبشّرة مسجداً نظيفاً مبنياً بالرخام و يقول شيخنا انا بنيت هذا المسجد و ما شاركني فيه أحد الا آنت فسررت به و الله الموفق .

ولما توفي الشيخ في سنة ١٣٣٩ هـ آمر السلطان أمان الله خان بجمع المسلمين للدعاء فان الحنفيه" لا يصلون على الجنازة غائباً فاجتمع الناس وما كانوا دون عشرين آلفاً فخطب السلطان خطبه" بديعه" ذكر فيها ان الامر الذي بدآ به الشيخ آنا اكمله ان شاء الله، و آطعم الناس و كان يوماً مشهوداً.

الباب السادس فى السفر الى استانبول

فصل ١

كان لي اذن من الشيخ قدس سرّه في الخروج من كابل الي استانبول بوقت الضرورة ففي سنه" ١٣٤٠ هـ خرجت من كابل لان آعضاء الشعبه" السّياسيه" للمؤتمر

Marfat.com

تعسر لهم القيام في آفغانستان بعد اتمام الصلح بين المتحاربين الافغان و الانكليز الا بعد فك نظاماتهم و تغيير مسالكهم السّياسيه. و كنا محتاجين الى مطالعة حالات الشرق الأدنى بعد الانقلاب هل يمكن المشى على الخطة الّتي اخترناها آويجب التبديل و هل يمكن التطبيق بين ميول المسلمين فى الهند و بين ميول الشرقيين عامة حتى نستخرج الاساس الجديد للاتحاد بين المسلمين و الهندوس لارتقاء الانقلاب.

و كان الطريق مسدودا علينا الا من جهة الشمال فتكلمنا مع وكيل الرّوسية الاشتراكية فرحب بنا و آمدّنا بتسهيل الطريق اذا دخلنا في حدود الروسيا و عبرنا جيحون.

فصل ٢

قرات بعض الكتب في آيام المطالعة لتحقيق مسلك الامام ولي الله الدهلوي في الفلسفة منها شرح حكمة الاشراق والأسفار الأربعة و مقدمة ابن خلدون و من تاريخ الهند "فرشته" و آئين اكبرى و سير المتاخرين و من تاريخ الاسلام الكامل لابن اثير.

ثم من ايام تاسيس دار الرشاد طالعت ما اشاعته الطائفة العليگريه في الهندي الاردوي و كنت اطالع المجلات والجرائد اكثرما يكن، فمما طالعت فلسفة التعليم لسبنسر و تاريخ التهذيب لبكل و تاريخ التمدن الاسلامى لجرجى زيدان. لكن مانشأ فى قلبي نشاط لمطالعة الانقلاب الاشتراكى الا بعد ما قرأت زمن حدوث التشويش السياسي في كابل كتب المعلم الياس البرني في علم المعيشة و معيشة الهند.

فامعنت النظر في نظريات الاقتصاد و مال فكري الى — "استيت سوشلزم"(١) فكنت احب ان ارتب تلك النظرية على ذهنية الهنديين.

ومن اصحابي من تمهّر في مطالعة الانقلاب الاشتراكي والاشتمالي فباحثت معهم في كثير من المسائل و ترجموا لى احسن الكتب على نظرية المتطرفين والمعتدلين.

فلما وصلنا الى ماسكو دخل من رفقائى شابان، المسلم والهندو، ماذونان من دارالفنون الهندية، فى كلية الانقلاب فكان كل واحد منهما يباحث فى ما قرأوا في الكلية كل يوم احدهما على نظرية الوطنيّة والثاني على نظرية الدين والاسلام

(١) اى نظرية النظام الاشتراكى للدولة.

Marfat.com

و بعد ذلک اخترت من الفلسفه الاجتماعيه ما وافق الفلسفه السّياسيّه لامامنا حكيم الهند ولى الله الدهلوى .

فصل ٣

ولتتميم الفائدة نذكر نص كلام الامام من حجة الله البالغه . قال الامام في ابواب ابتغاء الرزق، و اعلم انه اذا اجتمع عشرة آلاف انسان مثلاً في بلدة فالسياسه المدنيه تبحث عن مكاسبهم فانهم ان كان اكثرهم مكتسبين بالصّناعات و سياسه البلدة والقليل منهم مكتسبين بالرّعي والزراعه فسد حالهم في الدنيا ، و ان تكسبوا بعصارة الخمروصناعه الأصنام كان ترغيباً للناس في استعمالها على الوجه الذى شاع بينهم فكان سبباً لهلاكهم في الدين ، فان وزّعت المكاسب و اصحابها على الوجه المعروف الذى تعطيه الحكمه و قُبِض على ايدي المكتسبين بالاكساب القبيحه صلح حالهم .

و كذلک من مفاسد المدن ان ترغب عظماءهم في دقائق الحلي والبناء والمطاعم و غيد النّساء و نحو ذلک زيادة على ما تعطيه الارتفاقات الضروريه التى لابدّ للناس منها و اجتمع عليها عرب الناس و عجمهم فيكتسب الناس بالتّصرف في الامورالطّبيعيه لتتأتى منها شهواتهم فينتصب قوم الى تعليم الجواري للغناء والرقص والحركات المناسبه اللذيذة ، و آخرون الى الالوان المطربه في الثياب و تصوير صور الحيوانات والأشجار العجيبه والتخاطيط الغريبه فيها و آخرون الى الصناعات البديعه في الذهب والجواهر الرفيعه و آخرون الى الابنيه الشامخه و تخطيطها و تصويرها .

فاذا قبل جم غفير منهم الى هذه الاكساب اهملوا مثلها من الزراعات والتجارات و اذا انفق عظماء المدينه فيها الأموال اهملوا مثلها من مصالح المدينه، و جرّ ذلک الى التضييق على القائمين بالاكساب الضروريه كالزراع والتجار والصناع و تضاعف الضرائب عليهم و ذلک ضرر بهذه المدينه يتعدى من عضو منها الى عضو حتى يعم الكل و يتجارى فيها كما يتجارى الكلب في بدن المكلوب. و هذا شرح تضررهم فى الدنيا و اما تضررهم بحسب الخروج الى الكمال الاخروي فغنى عن البيان .

و كان هذا المرض قد استولى على مدن العجم فنفث الله في قلب نبيه صلي الله عليه وسلم آن يداوي هذا المرض بقطع مادته فنظر رسول الله صلعم الى مظان غالبيه لهذه الاشياء كالقينات والحرير والقسي و بيع الذهب بالذهب متفاضلاً لاجل الصناعات او طبقات اصنافه و نحو ذلک .

Marfat.com

و قال فى باب اقامة الارتفاقات، اعلم ان العجم و الروم لما توارثوا الخلافة رونقاً كثيرة و خاضوا فى لذة الدينا و نسوا الدار الآخرة و استحوذ عليهم الشيطان تعمقوا فى مرافق المعيشة و تباهوا بها و ورد عليهم حكماء الآفاق يستنبطون لهم دقائق المعاش و مرافقه فما زالوا يعملون بها و يزيد بعضهم على بعض و يتباهون بها حتى قيل انهم كانوا يعيرون من كان يلبس من صناديدهم منطقة أو تاجاً قيمتها دون مائة الف درهم او لا يكون له قصر شامخ و آبزن(١) و حمام و بساتين و لا يكون له دواب فارهة و غلمان حسان و لا يكون له توسّع فى المطاعم و تجمل فى الملابس، و ذكر ذلك يطول و ماتراه من ملوك بلادك يغنيك عن حكاياتهم، فدخل كل ذلك فى اصول معائشهم و صار لا يخرج من قلو بهم الى أن تمزع(٢) و تولّد من ذلك داء عضال دخل فى جميع أعضاء المدينة و آفة عظمية لم يبق واحد من أسواقهم و رستاقهم و غنيهم و فقيرهم الا قد استولت عليه و اخذت بتلا بيبه و اعجزته فى نفسه و أهاجت عليه غموماً و هموماً لا أرجاء لها ،

و ذلك أن تلك الأشياء لم تكن لتحصل الاّ ببذل اموال خطيرة ولا تحصل تلك الاموال الا بتضعيف الضّرائب على الفلاحين و التجار و أشباههم و التضييق عليهم، فان امتنعوا قاتلوهم و عذّبوهم و ان أطاعوا جعلوهم بمنزلة الحمير و البقر يستعمل فى النفخ و الدياس و الحصاد و لا تقتنى الا ليستعان بها فى الحاجات ثم لا تترك ساعة من العناء، حتى صاروا لا يرفعون رؤسهم الى السعادة الاخرويه أصلاً و لا يستطيعون ذلك و ربما كان اقليم واسع ليس فيهم أحد يهمّه دينه .

و لم يكن يحصل ايضاً الا بقوم يتكسبون بتهيئة تلك المطاعم و الملابس والأبنية و غيرها و يتركون اصول المكاسب التى عليها بناء نظام العالم و صار عامة من يطوف عليهم يتكلفون محاكاة الصناديد فى هذه الأشياء و الا لم يجدوا عندهم حظوة و لا كانوا عندهم على بال، و صار جمهور الناس عيالاً على الخليفة يتكففون منه تارة على أنهم من الغزاة و المدبّرين للمدينة يترسمون برسومهم و لا يكون المقصود دفع الحاجة و لكن القيام بسيرة سلفهم، و تارة على أنهم شعراء جرت عادة الملوك بصلتهم، و تارة على أنهم زهاد و فقراء يقبح من الخليفة أن لا يتفقد حالهم فيضيق بعضهم بعضاً. و تتوقف مكاسبهم على صحبة الملوك و الرفق بهم و حسن المجاورة معهم والتملّق منهم و كان ذلك هو الفن الذى تتعمّق افكارهم فيه و تضيع اوقاتهم معه،

(١) اى فوارة (٢) اى تقطع .

Marfat.com

فلما كثرت هذه الأشغال تشبح فى نفوس النّاس هيأة خسيسة و أعرضوا عن الأخلاق الصّالحة.

و ان شئت أن تعرف حقيقة هذا المرض فانظر الى قوم ليست فيهم الخلافة و لاهم متعمّقون فى لذائذ الأطعمة و الألبسة تجد كل واحد منهم بيده أمره وليس عليهم من الضرائب الثقيلة مايثقل ظهره فهم يستطيعون التفرغ لامرالدين و الملّة، ثم تصوّر حالهم لوكان فيهم الخلافة و ملاؤها و سخّروا الرعية و تسلّطوا عليهم.

فلما عظمت هذه المصيبة و اشتد هذا المرض سخط عليهم الله و الملائكة المقرّبون و كان رضاه تعالىٰ فى معالجة هذا المرض بقطع مادته. فبعث نبياً اميّاً صلّى الله عليه وسلّم لم يخالط العجم و الروم و لم يترسم برسومهم و جعله ميزاناً يعرف به الهدى الصالح المرضى عند الله من غير المرضى و انطقه بذم عادات الاعاجم و قبح الاستغراق فى الحياة الدنيا و الاطمينان بها و نفث فى قلبه أن يحرم عليهم رؤس ما اعتاده الاعاجم و تباهوا بها كلبس الحرير و القسي و الارجوان و استعمال اوانى الذهب و الفضة و حلى الذهب غيرالمقطع و الثياب المصنوعة فيها الصور و تزويق البيوت وغير ذلك و قضى بزوال دولتهم بدولته و رياستهم برياسته و بانه هلك كسرى فلا كسرى بعده و هلك قيصر فلا قيصر بعده انتهى.

فصل ٤

ثم صرفت اوقاتى فى مطالعة نظام الحكومة الانقلابية و تعيين الفرق بينها و بين الجمهورية فرأيت أن حكمة الانقلاب لا تجوز اطاعة كثرة المرتجعين بل توجب دكتورية الحزب الانقلابى و تحكمه على جميع الأحزاب.

فتسهّل على تعيين نوعية حكومة الخلفاء الراشدين فى زمان تكميل الانقلاب الاسلامي فانه لم تكن هناك جمهورية ترجع الى رأى من توطّن فى بلاد المسلمين و لا ملوكية، أعنى تحكيم الامير و عائلته على المسلمين، فان الامير فى ذلك العصر كان مسئولاً عند كل فرد من افراد حزب الله اذا اجتمعوا في بيت من بيوت الله، فتقرّر عندى ان التحكم و الدّكتورية ماكانت الا لحزب الله الانقلابى على الاحزاب الشيطانية الارتجاعية فقط، و اما المساواة بين افراد حزب الله فكانت سارية فيهم لقرب عهدهم من البداوة معدن الحرية و عدم تمكن الحضارة فيهم و احساس المساواة الحزبية دبّ اليهم دبيب النمل من جهة دخول العرب قاطبة فى دين الاسلام فالامتياز القومى تبدّل بالتشخص الحزبى.

Marfat.com

و من كوة حكم الله النازل فی القصاص فان القصاص كان شعاراً لشرفهم القومی لكثرة ابتلائهم بالمحاربات قال الله تعالیٰ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ يَا اولِي الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ، فَسَّرَه حكيم الهند بالمساواة و المماثلة، قال فی باب اٴحكام الخلافه من المسوی والاٴ ظهر عندی اٴن القصاص هو المساواة و المماثله فی القود والديات بقا والاختلاف يفضی الی الهلاک فی الدنيا و الآخرة انتهی.

قلت اولو الالباب اذا جعلوا البقاء هو المساواة فی مثل القود من السياسات و فی مثل الديات من الاقتصاديات و قاسوا النظير بالنظير فازوا و الله الموفق.

فصل ٥

ثم لقيت اٴفرادا من كبار الموظفين فی السوفيت و جماعه من رؤساء الاٴحزاب الاجتماعيه و باحثت معهم فی اٴهم مسائل الشرق و كنت استشير من رجال الحكومه التركيه و الاٴفغانيه فی بعض الامور و لقيت بعض رجال الحكومه الايرانيه و انست بهم.

وفی سنه ١٣٤١ هـ وصلت الی انقره واٴقمت بها نحو اربعه اشهر ولقيت بعض زعماء الانقلاب مثل عصمت پاشا و رؤف بک ورايت رجالا من المصريين منهم الشيخ عبدالعزيز الجاويش فلو لم اطالع النظام الروسی جيداً لما تمكنت من فهم التغيرات التی حدثت فی تركيا و تركت اكابرنا فی الهند حيران.

الباب السابع فی القيام باستنبول

فصل ١

ثم جئت الی استنبول و اٴقمت بها نحو ثلث سنين و اشتغلت بمطالعه التاريخ العثمانی و امعنت فيما يتعلق بمبدإ اتحاد الاسلام من زمان السلطان عبدالعزيز خان الشهيد فمشائخنا الديوبنديه من بعد الانكسار فی محاربة دهلی لاذوا بالحجاز و اتخذوه مركزا لهم وكان لهم اتصال ما بالسرای(١).

فقد سمعت الروايات والحكايات من ابتداء آياء الطاب فی دارالعلوم ثم ما رآينا لها اثراً فی النشريات فانا كنت مشتاقا لتنقيب الامور لاظهار الحقيقه المختفيه تحت دعايه الاحزاب المتحاكمه.

و تاٴسفت لما ظهر علیّ ظهوراً بيناً ان الاختلاف بين العرب والترک وصل الی حد لايرجی منه الخير و اندهشت لما تحقق عندی ان السيد جمال الدين الافغانی من

(١) دارالحكومة باستنبول.

Marfat.com

اكابر الدعاة الي انشاء الخلافه العربيه علي انقاض الخلافه العثمانيه و تجلى لى ما كانت حقيقه المسئله الشرقيه فى نظر البريطانيين و فهمت اشاراتهم و كناياتهم، ورايت المسلمين فى الدوله العثمانيه مغبونين غبنا فاحشاً فى ادائهم الثمن الثمين لارتقائهم السياسى باسم الديموقريطيه اوالحريه المليه. فانى بعد ما قرات سيرة مدحت باشا لابنه على حيدر فى كابل و تاريخ الدوله العثمانيه لفريد بک الزعيم المصرى حصل فى فكرى التحير فى تطور جمعيه الاتحاد والترقى، فانى ماقدرت على الفرق بين نظريات السيد احمد الزعيم الهندى مؤسس التجدد العصري و حياة مدحت باشا الزعيم العثمانى الصدر الأعظم. ورايت ان القوة الاجتماعيه الباقيه من ميراث السلاطين، اعنى به جماعات المسرفين و المترفهين من الامراء والاغنياء و المعاونين لهم فى الاحتيال والغوايه من العلماء والثوار، قد فقد منها النشاط في فهم السياسه الحاضرة، فالاعتماد على تلک القوة المتهدمه والسعى فى حفظها باسم القوميه والدينيه و جمع الهمه لتحكمهم على الطبقات الكاسبه من الملل المسلمه باسم رجل واحد فى الجمهوريه و باسم العائله فى الملوكيه و تعليق اصلاح الملة باصلاحهم و ارتقائها بارتقائهم جهل و غرور.

فاستيقنت أن نجاة المسلمين و ان لم تكن فوريه بل بعد ايام و ازمان على اختلاف مدارج الاجتهاد منحصرة في التشبث بالاصول الانقلابيه فقط وما رآيت من أهل العلم من يصلح للاقتداء به فى مثل هذا الخطب الجسيم الا حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى.

فصل ٢

بعد ذلک تيسر لى وضع برنامج سياسى باسم الحزب الانقلابى الهندى "السوراجى" فالحكومة الهنديه عندنا لا تكون الا جمهوريه على اصول اللا مركزية، فان الهند ليس مملكة واحدة بل هو كارو با اسم قارة جامعة لممالک الأقوام المختلفة باللسان والمعاشرة.

و نريد تجديد النظام الاجتماعى والاقتصادى بحيث يخرج الربا من المعاملات بتاتاً و جعلنا الاراضى وقفاً على الأقوام لا ملكاً للاشخاص فيمكن تطبيق هذا البرنامج على الشرق عموماً و على بلاد المسلمين خصوصاً.

Marfat.com

فصل ٣

والذى حكمنا به فى الاراضي هو قول أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب واجمعت الصحابة على اتباعه. نذكر ما يتعلق به من كلام الامام ولى الله الدهلوى تفصيلاً حتى يتمكن آهل العلم من تثبيت أفكارهم فى هذا الباب ولا يلتبس الأمر على السواد الأعظم من المسلمين .

قال الامام ولي الله فى باب قسمة الفيء من كتاب تدوين مذهب عمر المندرج فى "إز آلة الخفاء" "قال ابو يوسف حدثنى بعض مشيختنا عن يزيد بن آبى حبيب آن عمر كتب الى سعد حين افتتح العراق .

"اما بعد فقد بلغنى كتابک تذكر آن الناس سألوک آن تقسم بينهم مغانمهم ممّا افآء اللهُ عليهم فاذا اتاک كتابى هذا فانظر ماجلب الناس به عليک الى العسكر من كراع آو مال فاقسمه بين من حضر من المسلمين، واترک الارضين والانهار لعمالها ليكون ذلک من اعطيات المسلمين فانک ان قسمتها بين من حضر لم يكن لمن بعد هم شيء .

"قال أبو يوسف حدثنى غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم علىٰ عمر بن الخطاب جيش العراق من قبل سعد ابن أبى وقاص شاور أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم فى تدوين الدواوين وقد كان اتبع رأي أبى بكر فى التسويه بين الناس فلما جاء فتح العراق شاور الناس فى التفضيل و رأى انه الرأى فاشار عليه بذلک من راٰه و شاورهم فى قسمة الأرضين التى أفاء الله على المسلمين من أرض العراق والشام فتكلم قوم فيها وأراد قوم أن يقسم لهم حقوقهم و مافتحوا، فقال عمر فكيف بمن ياتى من المسلمين فيجدون الأرض بعلوجها قد قسمت و ورثت عن الآباء و خيرت، ما هذا برأى .

"فقال له عبدالرحمٰن بن عوف فما الرأى، ما الأرض والعلوج الا مما افاء الله عليهم؟ فقال ما هو الا كما تقول ولست أرى ذلک، والله لايفتح بعدى بلد فيكون فيه كبير نيل بل عسى أن يكون كلاً على المسلمين، فاذا قسمت أرض العراق بعلوجها و أرض الشام بعلوجها فما يسدّ به الثغور و ما يكون للذريه و الأرامل بهذا البلد و بغيره؟

"و ان أهل الشام و العراق اكثروا على عمر و قالوا لاتقف ما افاء الله علينا

Marfat.com

باسيافنا على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولابناء قـــوم ولابنائهم لم يحضروا فكان عمر لايزيد على أن يقول هذا رأيي.

"قالوا فاستشر فاستشار المهاجرين الاولين فاختلفوا فاما عبدالرحمٰن بن عوف فكان رأيه أن يقسّم لهم حقوقهم و راى عثمان وعلى و طلحة رأى عمر.

"فارسل الى عشرة من الانصار خمسة من الأوس و خمسة من الخزرج من كبرائهم وأشرافهم، فلمااجتمعوا حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله و مستحقه ثم قال انى لم ازعجكم الا لان تشركوا فى امانتى فيما حُمّلت من اموركم فانى واحد كاحدكم وانتم اليوم تقرّون بالحق خالفنى من خالفنى ووافقنى من وافقنى ولست اريد أن تتّبعوا الذى هو هواي.

"معكم من الله كتاب ينطق بالحق فوالله لئن كنت نطقت بامر اريده ما أردت به الا الحق قالوا قد نسمع يا أمير المؤمنين وقال قد سمعتم كلام هؤلاء القوم الذين زعموا انى اظلمهم حقوقهم واني أعوذ بالله أن اركب ظلماً لئن كنت ظلمتهم شيئاً هو لهم وأعطيته غيرهم لقد شقيت ولكن رأيت انه لم يبق شئ يفتح بعد أرض كسرى وقد غنّمنا الله امـــوالهم وارضهم وعلوجهم فقسمت مـــا غنّموا من مال أورّثته بين أهله وأخرجت الخمس فوجّهته على وجهه وانا فى توجيهه.

"ورأيت أن احبس الارضين بعلوجها و اضع عليهم فيها الخراج و فى رقابها الجزية يؤدونها فيكون شيئا للمسلمين للمقاتلة والذرية ولمن يأتى بعدهم. ارأيتم هذه الثغور بدّ لها من رجال يلزمونها، ارأيتم هذه المدن العظام والشام و الجزيرة والكوفة والبصرة و مصر بد من أن تشحن بالجيوش وادرار العطاء عليهم فمن اين يعطى هولاء اذا قسمت الأرضين والعلوج.

"فقالوا جميعا الرأى رأيك فنعم ما قلت وما رأيت ان لم تشحن هذه الثغور و هذه المدن بالرجال و يجرى عليهم ما يقوون به رجع أهل الكفر الى مدنهم فقال قد بان لى الامر.

"قال أبو يوسف حدثني الليث بن سعد عن حبيب ابن ابي ثابت ان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و جماعة المسلمين ارادوا عمر بن الخطّاب ان يقسم الشام كما قسم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خيبر وانه كان اشد

Marfat.com

الناس عليه في ذلك الزبير بن العوام و بلال بن ابي رباح فقال عمر اذن آترك من بعدكم من المسلمين لاشيء لهم ثم قال اللهم اكفني بلالا و اصحابه. قال و رأى المسلمون ان الطاعون الذي اصابهم بعمواس كان عن دعوة عمر. قال ابو يوسف و حدثني محمد ابن اسحق عن الزهرى ان عمر بن الخطاب استشار الناس فى السواد حين افتتح فراي عامتهم ان يقسمه و كان بلال بن ابي رباح من اشدهم في ذلك و كان راى عمر ان يتركه ولا يقسمه فقال اللهم اكفنى بلالا و مكثوا فى ذلك يومين او ثلاثاً او دون ذلك.

"ثم قال عمر انى قد وجدت حجة قال الله تعالىٰ فى كتابه وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حتى فرغ من شان بني النضير فهذه عامة فى القرىٰ كلها.

"ثم قال مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْلَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثم قال لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

"ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فهذا فيما بلغنا - والله اعلم - فى الأنصار خاصة.

"ثم لم يرض حتى خلط بهم غيرهم فقال وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

Marfat.com

اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا إنك رؤف رحيم. فكانت هذه عامة لمن جاء بعدهم فقد صار هذا الفيء بين هولاء جميعاً فكيف نقسمه لهولاء و ندع من تخلف بغير قسم فاجمع على تركه و جمع خراجه" قال الامام ولى الله قال ابو يوسف: الذي راى عمر من الا متناع من قسمة الأرضين بين من افتتحها عندما عرفه الله ما كان في كتابه من بيان ذلك توفيق من الله تعالى كان له فيما صنع، فيه كانت الخيرة لجميع المسلمين و فيما راى من جمع خراج ذلك و قسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم لان هذا لو لم يكن موقوفاً على الناس في الأعطيات و الأرزاق لم تشحن الثغور و لم تقو الجيوش على المسير فى الجهاد و لما آمن برجوع اهل الكفر الى مدنهم اذا خلت من المقاتلة و المرتزقة و الله اعلم بالخير حيث كان.

قال الامام ولى الله و "قال الشافعى الدور و الارضون مما تصالحوا عليه و قف للمسلمين يستغل غلتهما فى كل عام قال و احسب ماتركه من بلاد اهل الشرك هكذا او شيء استطاب انفس من ظهر عليه بخيل و ركاب فتركوه كما استطاب رسول الله صلى الله عليه و سلم انفس اهل سبي هوازن فتركوا حقوقهم قال الشافعي و فى حديث جرير بن عبدالله عن عمر انه عوضه عن حقه و يشبه قول جرير عن عمر لولا اني قاسم مسئول لتركتكم على ما قسم لكم ان يكون قسم لهم بلاد صلح مع بلاد ايجاف فرد قسم الصلح و عوض من بلاد الايجاف بالخيل والركاب."(١)

قال الامام ولي الله ان الفارس و الروم كانوا متسلطين على ملاك الأرض يأخذون منهم الخراج ولم يكونوا ملاك الأرض وزراعها ولا ورثوها عن ابائهم و اجدادهم فقاتل المسلمون اولئك المتغلبين حتى دفعوهم عن سواد الشام و العراق و اما ملاك الأرض وعلوجها الذين كانوا يزرعونها و يسكنونها و ورثوها من آباء هم فا كثر هم صالحوا المسلمين و التنر موا الخراج و بعضهم ظاهروا الروم و الفارس و قاتلوا معهم فاشتبه الامر على الناس فظن عوامهم ان الاراضى مغنومة لوجود المقاتلة فى الجملة و فطن الخواص بان المقاتلة انما كانت مع المتسلطين المتغلبين.

و اما اهل الأرض الذين هم ملاكها و سكانها فان اكثرهم صالحوا المسلمين و افتتحها المسلمون صلحاً من غير ايجاف خيل و لاركاب و انما أوجفوا على غير هم

(١) انظر: ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء صفحة ١٢٧ - ١٢٩

Marfat.com

ممن تغلب عليهم. فلذلک تلا عمر آیة الفیٔ فی المسئلة. اما القلیل منهم الذین قاتلوا المسلمین علی أراضیهم مع جنود فارس والروم فأراضیهم مغنومة استطاب نفوسهم عنها عمر بن الخطاب حین أراد ایقاف السواد فمن لم یطب نفسا عوضه.

قال الامام ولی الله: و ان کان الامر علی ما ذهب الیه ابو یوسف فسواد العراق والشام محول عن سفن الاموال المغنومة مخصوص من عموم قوله تعالی (و اعلموا انما غنمتم من شیٔ) باجماع الصحابة و بما فهموا من حدیث النبی صلی الله علیه و آله و سلم مقتضی کلامه فی فتح فارس والروم.

واما غیر ها من البلاد فعلی ما قال الشافعی علی نوعین أحدهما ما أفاء الله تعالی من غیر ایجاف خیل ولا رکاب و یجعل خزانة للغزاة کما صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم بنصف خیبر الذی اصابه من غیر ایجاف و کما صنع بالنضیر و فدک والثانی ما افاء الله تعالی با یجاف الخیل والرکاب فیقسم علیهم کما صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم بنصف خیبرالذی اصابه عنوة. قال الامام ولی الله: و هذا لذی ذهبا الیه مدلول ظاهر ماروواه مالک والشافعی عن زیدبن اسلم عن ابیه قال عمر رض لولا آخر المسلمین مافتحت مدینة الا قسمتها کما قسم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خیبر. روی الشافعی تعلیقا عن جریر بن عبدالله عن عمر رض لولا انی قاسم مسئول لترکتکم علی ما قسم لکم فبهذه الروایة یتعین حملها علی المفتوح عنوة فان رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم ما قسم علیهم الا المفتوح عنوة لکن ظهر لعمر رض وجمهور الصحابة مصلحة اقتضت ترکه قسمة المفتوح عنوة و جعله خزانة للغزاة عدة للسلاح والکرع انتهی ما اردنا نقله من ازالة الخفاٴ.

وقال الامام عبدالعزیز الدهلوی ان الشیخ جلال الدین التهانیسری حکم علی جمیع اراضی الهند بأنها موقوفة کمثل سواد العراق آه.

فصل ۴

فی قیام استانبول تیسرلی أن أباحث فی اصول البرنامج مع جماعات من الشرقیین الاتراک والمصریین والایرانیین والصینیین و وفقت لطبعه باللسان الهندی ثم الانکلیزی ونشره فی انحاءالارض بین الهندیین وغیرهم(۱).

(ف) ملاحظة: من الصفحة الاولی الی اربعین حقق الکتاب صدیقی الدکتور عبدالخالق القاضی و بعد بدأ له السفر الی خارج البلاد فاحیل التحقیق و التقدمة له الی. و هوالمستعان.

(۱) قلت: هذه المطبوعات کلها طبعت باستانبول و نسخها المطبوعة لدیها محفوظة عندالشیخ عزیز احمد رییب المؤلف الامام. وقد طبع البرنامج الهندی فی الاردو بعد استقلال الوطن بسعی (انجمن ترقی اردو) فی مجلاتها بکراتشی. ابوسعید غلام مصطفی القاسمی

Marfat.com

انى احب ان يقرء هذا البرنامج كل من يشتغل بالسياسة من المسلمين لا يستعجل فى قبول اصول الانقلاب بدون فهم و تبصر. فان من وضع قدما فى ساحة الانقلا صار التقدم فى هذا المسلك من اهم فرائضه و لوازم حيوته لايجوز بعد ذلک ا يرجع القهقرى .

فالتقدم فرض لازم على الانقلابيين فى جميع الجمعيات الدينية و اللا دينة. الاترى أن المرتد فى الاسلام ليس جزاءه الا القتل لكن المسلمين كثيرا منهم لايفهمون معنى الا نقلاب فيرفعون يوما علمه على الا كناف ثم يرون بعد ايام أنه يخالف ما كانو يتمنون من حقوقهم الملية والدينية فيرجعون الى الوراء فيقتلون .

نحن بعد ما تركنا الهند لما اجتمعنا فى جمعية الا نقلابية وما كنا قادرين على تنفيذ قتل المرتجعين جعلنا صورة الحلف ان من حكم عليه من طرف الجمعية بانه ارتجاعى لازم عليه ان يقتل نفسه استدلا لا بقوله تعالى(و اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذ كم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خيرلكم عند بارئكم إنه هوالتواب الرحيم (١) -

فصل ٥

نريد ان ننبه على فائدة مهمة لكل من يكون له اشتغال بمسائل الانقلاب من المسلمين . لا شك فى ان الحركات الدينية تجمع بين السعادة فى الدنيا والسعادة فى الاخرة فاذا افتقرنا فى فهم السعادة الدنياوية فلا ترى الحركة الدينية الا حركة انقلابية ترفع الظلم عن المستضعفين و تجعلهم الوارثين للحكومة. ثم راينا ائمة الشرائع من الانبياء و اتباعهم اشترطوا لمن يدخل فى جماعتهم الانقلابية آن يكون موحدا لا مشركا فما الحكمة فى ذلک. فالذى تحقق عندى هو ان الرجل اذا كان يعتمد على غير ربه و خالقه و بارئه فى جلب المنفعة و دفع المضرة لايكون اعتماده على نفسه كاملا.

---

(١) سورة البقرة ٥٤ قلت : هذا الاستدلال مما اختص به شيخى المؤلف. و هو محل شبهة عند الجمهور الا ان يكون المراد من الارتجاعى هنا المرتد. وآلاية صرفها القاضى عبدالجبار عن ظاهرها فى حق اليهود آيضا وقال: معناه ليقتل بعضكم بعضا، وهو كقوله فى موضع آخر (ولا تقتلوا آنفسكم) و معناه لا يقتل بعضكم بعضا ا و معنى (فاقتلو انفسكم) استسلموا للقتل. راجع مفاتيح الغيب للامام الرازى ٣/٨١ طبع البهية بمصر. ويقول الامام ابوبكر الجصاص الرازى الحنفى فى تفسير قوله تعالى (ولا تقتلوا آنفسكم) يحتمل و جهين : احدهما لا يقتل بعضكم بعضا والآخران لايقتل كل واحد نفسه بان يباشر ذلک كما يفعله الهنود و كثير ممن يغلب عليه اليأس من الخلاص عند شدة هو فيها و احتمال اللفظ المعنيين يوجب ان يكون عليهما جميعا. احكام القرآن بتصرف يسير ١/٣٤ طبع البهية بمصر. القاسمى .

Marfat.com

قال الامام ولى الله فى باب الا يمان بان العبادة حق الله تعالى على عباده من حجة" الله البالغه":-

اعلم ان في روح الانسان لطيفه" نورا نيه" تميل بطبعها الى الله ميل المغناطيس هذا امر مدرک بالو جدان ويسمى ذلک الميل بالمحبة الذاتيه" مثله كمثل سائر الوجدانيات لا يقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان.

وجميع الاعمال التى تكون حقا على الانسان فى الحقيقه" حق هذه اللطيفه" النورانيه" المنجذبه" الى الله ولما كان هذا المعنى دقيقا و هذه اللطيفه" لا تدركها الا شر ذمه" قليله" و جب آن ينسب الحق الى ما اليه مالت و اياه قصدت و نحوه انتحت فلما قلنا ان العبادة حق الله على عباده كان ذلک اختصار قولنا حق هذه اللطيفه" من جهة" ميلها الى الله. و على هذا ينبغى ان يقاس حق القرآن و حق الرسول وحق المولى و حق الوالدين و حق الارحام و كل ذلک حق نفسه على نفسه لتكمل كما لها ولكن نسب الحق الى من معه هذه المعامله" فلا تكن من الواقفين على الظواهر بل من المحققين للامر على ما هو عليه انتهى بتصرف (١).

قلت و على هذا القياس لا يكون معنى الاعتماد على الله الا اعتمادنا على أنفسنا باعتبار التعلق بالله فاذالم يكن للرجل في اعتماده على نفسه واسطه" يكون موحدا و يكون كأهل الاعتماد على النفس من الرجل الذى لا يعتمد على نفسه الا بواسطه" الشركاء.

ولا يخفى على كل أحد يعرف معنى الانقلاب أن تكميله لا يتأتى الامن رجل قوى الاعتماد على نفسه ففى لسان الشرع يثبت الارتجاع بوجهين و بتركه بروغراه الانقلاب فجزاء الارتداد لا يكون الا لكونه ارتجاعيا فى الانقلاب اما لعدم ادراكه انقلاب او ترکه برنامج الانقلاب والله سبحانه اعلم.

فصل ٦

نريد ان نذكر قليلا من مطالعتنا لتاريخ سلاطين دهلى كما أشرنا الى مطالعتنا لتاريخ سلاطين استانبول لان هذا التفكر هو كالبذر لمطالعة" الانقلاب العالمى و يظهر منه نظائر للنظريه" التي قدمناها فى الفصل الخامس.

السلطنه" الهنديه" صار برنامجها برنامج السلطنه" المليه" الوطنيه" بعد ما احدثه السلطان جلال الدين محمد اكبر غفرالله له و أثار برهانه من تبديل الاسلاميه" بالوطنيه" فى سنه ٩٨٧ ع.

و كان ذلک تدبيرا منه لتاليف قلوب الصابين الهنديين المائلين الى الحكومة" السابقه" للسلطان شير شاه الأفغان الهندى لكونه و طنيا و لأنه ما كان يميز فى العداله" بين

(١) راجع حجة" الله ج ١ ص ٦٩ طبع المنيريه" بمصر.

Marfat.com

المسلم و الصابی و تدبیراً منه للتخلص من حق الخلافه" الصفویه" الایرانیه" لان أباه السلطان نصیرالدین همایون کان قد عقد عهدابتسلیم بعض الحقوق للایرانیین علی السلطنه" الهندیه" لما استعان بهم فی استر داد ملکه من اولاد السطان شیر شاه. فنصب جلال الدین نفسه خلیفه" علی الممالک الهندیه".

ثم استمر علی ذلک ولده السلطان نورالدین جهانگیر ثم ولده السلطان شهاب الدین شاهجهان مع اصلاح مناسب منها لبعض الشیون. فلما تعطل السلطان شاهجهان سنه ۱۰۶۹ بسبب الفالج قبض علی ازمه" السلطنه" ولي عهده ولده الاکبر "داراشکوه" و کان مغرقا فی اصول السیاسة الوطنیة مفر طا فی تنفیذ المساواة بین العناصر المختلفة قام ولده الثالث السلطان محی الدین عالمگیر بمنازعته و تغلب علیه فلما تم له الامر سعی فی تنظیم سلطنته علی اصول الخلافة الاسلامیة من سنه ۱۰۶۹ هـ.

فصل ۷

کان الدیوان العالی للسلطنة فی زمان السلطان جلال الدین مرکبا من الوزراء و الامراء المنشعبة الی اربع شعب (۱) التورانیة المنتسبة الی العائله" السلطانیة (السنیه" الحنفیه") (۲) والایرانیه" الشیعه" الامامیه" (۳) والهندیه" المسلمه" و یعد منهم الأفاغنه" وهم حنفیه" مثل التورانیین (۴) والهندیه الصابیه". والعناصر الاربعه" کانوا متساویین فی الدرجه" السیاسیه" ما کان لمسلم فضل علی صابی ولالسنی علی امامی ولذلک ترکوا اخذ الجزیه" عن الصابیین و اشرکوهم فی مسئولیه" مناصب الحکومه" من الوزارة و النظامه" والقیادة و مضی علی ذلک فوق ثمانین سنه". فالسلطان و اکثر أمراءه کانوا حنفیین لکن العمدة فی ادارة الحکومه" هم الشیعه" والصابیه". فالشیعه" أنشط فی فهم المصالح المرسله" فان ترک الشریعه" یجوز عندهم لعدم وجودالامام فکانوا یتحدون مع الصابیین العارفین بمصالح بلادهم الماهرین فی تنسیق الخراج وغیره من المعاملات المالیه". فالاکثریه" معطله" لفقدان قوة الاجتهاد و ان کانت علی درجه" المجتهدین فی المذهب فاشتغلوا لاحداث الانقلاب من الوطنیه" الی الاسلامیه" و کان امامهم فی تنظیم جماعه" علمیة سیاسیه" لتکمیل هذا المسلک الامام الربانی الشیخ احمد السهرندی مجدد الألف الثانی.

فصل ۸

السلطان محی الدین محمد عالمگیر قدس الله سره العزیز هو الامام المجدد علی راس القرن الثانی عشر وهوالذی قام بتجدید برنامج السلطنه" الهندیه" من الاجتماعیه" الوطنیه"

Marfat.com

الى الدينيه الاسلاميه وتسلط على الممالک الهنديه كلها المشتمله على نحو عشرين مملكه ذى لغات شتى و اديان مختلفه و حكم عليها بكمال المتانه و السداد بنحو خمسين سنه و أعلن بالخلافه الاسلاميه ولكنه لم يوفق لما أراد من التسلط على الحجاز ليخدمه (نذكر ترجمه من سلک الدرر) السلطان محمد اورنگ زيب عالمگير سلطان الهند فى عصرنا و اميرالمومنين و امامهم و ركن المسلمين و نظامهم المجاهد فى سبيل الله العالم العلامه الصوفى العارف بالله القائم بنصرة الدين الذى أباد الكفر و أيد الاسلام و أعلى فى الهند مناره و جعل كلمه الله هى العليا انه كان حسنه من حسنات الزمان ليس له نظير فى نظام سلطنته و اشتغل بالمملكه من سنه ١٠٦٨ هـ ثمان وستين و الف و اراد الله باهل الهند خيرا فانه رفع المظالم و المكوس و طلع من الافق الهندي فجرالعدل و الانصاف و أقام فى الهند دوله العلم و بالغ فى تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد - والحاصل انه ليس له نظير فى عصره فى ملوک الاسلام فى حسن السيرة والخوف من الله و الجد فى العبادة و امر علماء بلاده الحنفيه ان يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج اليه من الأحكام الشرعية فجمعت فى مجلدات و سماها بالفتاوى العالمگيرية و اشتهرت بالاقطار الحجازيه والمصريه والشاميه والروميه و عم النفع بها و صارت مرجعا للمفتيين ولم يزل على ذلک حتى توفى شهر ذى القعدة الحرام سنه ١١١٨ هـ ثمان عشر و مائة و الف و أقام فى الملک خمسين عاماً رحمه الله تعالى رحمة واسعه - انتهى ملخص سلک الدرر (١).

فصل ٩

فالسلطان رد الصابيين الى رتبه الذميين و وضع عليهم الجزيه و استعان بهم فى امور المملكه لكن لا على شرط المساواة بل بقدر الضرورة والحاجه -

ثم تسلط على حكومات الهند الجنوبى و كانت بأيدى الامراء الشيعه فاوهش السلطنه الايرانيه وأسخط الشيعه الهنديه فلم يبق محل ثقه الا الحنفيه من التورانيين والهنديين و سرى تجديد السلطان و اصلاحه فى جميع طبقاتهم من المشائخ والعلماء والأمراء والعامه وتقدموا فى كثير من الأمور فنظموا المعاهد العلميه يعلم فيها جميع العلوم بنفقات بيت المال و ما بقى بينهم اختلاف فى القضاء والافتاء فكانوا لا يعتمدون الا على الفتاوى العالمگيريه لكن قيام الحكومه الدينيه و دوامها يقتضى شيئاً غير هذا.

(١) راجع الجزء الرابع من سلک الدرر فى اعيان القرن الثانى عشر تاليف السيد محمد خليل المرادى.

Marfat.com

يلزم ان يكون أكثر اهل الحل والعقد فى الاجتماع المركزى من اهل التحقيق والاجتهاد فى أصول الدين و فروعه و يكون لهم ملكة الاستنباط فى الفقه والحكمة العملية، يغيرون صورة القانون المستنبط اذا صارت خالية عن المصلحة و كذلك لا يعملون بالمصالح المرسلة الا اذا اتفق اكثر اهل الراى على اعتبارها و يكون محل الاستشارة و مجتمع اهل الراى قريباً من الديوان العالى.

و تلك الجماعة لا تحدث فى ايام قليلة الا اذا كان تسلسل الشيوخ المفيدين قائما من القرون السالفة و فى زمن السلطان كان قد انقطع هذا البذر منذ مائة سنة فلم يخرج من المعاهد احد مثل شير خان السورى السلطان ولا مثل العلامة سعدالله الوزير و حكيم الهند الامام ولى الله و اصحابه و ان كانوا نتيجة هذا التجديد العالمگيرى لكن ما قدرواعلى تنظيم يحتاج اليه السلطان الا بعد ستين سنة من وفاته وكان قد أثر الوهن فى جميع اجزاء السلطنة فان السلطان لماتوفاهالله كان الخروج قد ارتسخ فى صانية الهند من المرهته والسک و كان السخط قد اشتد فى الامامية وما كان له خليفة يخلفه فى اجراء نظام سياسته ولا عائلته ولا من اتباعه ولا من الأمراء ولا من العلماء.

والناظر فى التاريخ لا ينقضى عجبه اذا رأى ان الجالس على سرير السلطان محى الدين عالمگير اعنى ولده الاكبر السلطان بهادر شاه كان شيعياً امامياً.

و كان الديوان العالى بعد السلطان بهادر شاه الأول قد سرى اليه الاختلاف و انفشل ثم التقاتل فاذا قدر الاماميون يذبحون السنيين كما كان فى زمان فرخ سير و اذاغلب التورانيون يقتلون الشيعة كما كان فى عهد محمد شاه.

والخارجون من المرهته يتقدمون كل يوم لانه يستعين بهم كل من صار مغلوبا من الأمراء حتى صار و اشريكا فى تحصيل الخراج فى الهند الجنوبى اولاً ثم تغلبوا على قطعات الهند الشمالى. ولما ظهر ضعف السلطنة جاء نادر شاه من ايران و ذهب دارالخلافة و قتل من فيها ثم تابعه فى شن الغاراة احمد شاه الافغانى الذى تسلطن فى قندهار و كابل.

فصل ١٠

حكيم الهند رأى كل ماجرى على أهل الهند من زمان محمد شاه الى آخر العهد من أحمد شاه الافغانى و تنبه على روح الانقلاب السياسى و قدر على تدوين الفلسفة الشرعية من تلك الوجهة فى حجة الله البالغة و غيرها و دعا الناس الى تتبع أفكاره و صرح بأنه امام هذه الدورة فان الارض كانت تهيأت للانقلاب الكبير فما

Marfat.com

التفت اهل الحل والعقد الى ذلک فخسروا ما كان ممكنا لهم من عودهم الى المجد العالى.

الامام ولى الله لما حرر نظريته فى حجة الله قال "و ما تراه من ملوک بلادک يغنيک عن حكاياتهم" اشار بذلک انهم استحقوا الانقلاب مثل كسرى و قيصر فى زمان النبى صلى الله عليه و آله وسلم ثم خاطب فى التفهيمات الالهية كل صنف صنف من الاجتماع بانذار.

و فى قريب من ذلک العهد تسلح قوم من الاوربا فو صلوا الى الهند و تشبثوا بالاصول التى حررها الامام للانقلاب فتغلبوا على الهند و كان هذا جزاء من اعرض و تولى. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان.

فصل ١١

بعد الامام ولى الله قام ولده الامام عبدالعزيز بتنظيم فلسفته الانقلابية و نظم جماعة علمية انقلابية من عامة المسلمين و شرعوا فى العمل من ١٢٣١ هـ، سنة ١٨١٦ع فهم الذين اقاموا حكومة موقتة فى بنجتار من جبال الأفاغنة سنة ١٢٤٢ هـ، واستشهدوا لخيانة بعض الأمداء و احتيالهم لمنازعة الرياسة من رؤساء العامة (١).

و بعد ما تجاوز البر طانيون عن الشروط قام الهنديون فى سنة ١٢٧٣ هـ و فى بدء هذا الامر كان اصحاب الامام عبدالعزيز هم اصحاب الدعوة الى هذا القيام و استشهد كثير منهم لكن امراء الممالک و رؤسائهم اعانوا البر طانيين ففى تلک المحاربة قتل

(١) يقول شيخى المؤلف: ولما تضعفت الحكومة الهندية و قام الامام عبدالعزيز لتاييدها بتاليف الحزب السياسى كان الصدر الشهيد (الشاه اسماعيل) من اكابر القائمين بتنظيم الحزب و اوفاهم سعيا فى الدعوة اليه. ولما اسست حكومة هندية موقتة برياسة الامير الشهيد السيد احمد الحسنى البريلوى ثم الدهلوى فى بنجتار من مضافات پشاور ١٢ جمادى الثانية من سنة ١٢٤٢ هـ/ ١٢ جنورى ١٨٢٨م و كانت الحكومة شرعية بحتة و فشلت الحكومة لاسباب كثيرة منها استبداد الامير بعد وفات الصدر السعيد فى ١٢٤٣ هـ و منها عدم تعاون الافاغنة بالتقيد لاوامر الحكومة الشرعية و حماقة طائفة من العلماء الامرين بالمعروف و بغاوة طائفة من الزعماء الحاكمين على القبائل و لكن اعظم الاسباب لفشل الحكومة الدينية دعاية التجار الانكليزية بواسطة من كان يخالف الولى الامر فى بعض المسائل العلمية من مسلمى الهند و اعانتهم لبغاة الافغانيين بالاموال و اسرارا لهم فى مؤامرة سرية لذبح عمال الحكومة وقوادها المامورين فى القرى و اخرها استشهاد سراة المجاهدين و امير المومنين السيد احمد و صدر الحكومة مولانا محمد اسماعيل فى "بالاكوت" (بلدة على حدود كشمير) بايدى الكفار المتغلبين على مسلمى البنجاب و كان ذلک فى ٢٤ ذى القعدة / ١٠ مايو من سنة ١٢٤٦ هـ ١٨٣١م. كذا فى تحرير خطى بيد المؤلف كتبها مقدمة على "عبقات".
ابو سعيد غلام مصطفى القاسمى -

Marfat.com

الوف الوف من الهنديين قتل بعضهم بعضا ثم غلبت فرقة قليلة على امة عظيمة فى سنة ۱۲۷۴ هـ. ربنا اغفرلنا ذنوبنا و اسرافنا فى امرنا و ثبت اقدامنا و انصرنا على القوم الكٰفرين.

فصل ۱۳

كما انى ما رأيت محلات جلوس سلاطين دهلى لا فى دهلى و لا فى غيره كذلك ما دخلت لمشاهدة محلات السلاطين العثمانية فى استانبول و انى تاسفت كثيرا مما رأيت فى بخارا من مساجد و مدارس خالية منهدمة.

خرجت من استانبول الى ايطاليا و سويسرا و رأيت رجالا من الاورباويين والهنديين و طالعت قليلا من سياسة ايطاليا الجديدة ثم تيسر لى السفر الى بلدة مصوع مستعمرة ايطالية على ساحل افريقيا ثم من مصوع الى الحجاز فى صفر سنة ۱۳۴۵ هـ. فحمدت الله على التوفيق بالوصول الى البلد الامين بعد ما بلغت من عمرى فى الاسلام اربعين سنة. و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباب الثامن فى القيام بام القرى

فصل ۱

لو وصلت الى ام القرى فى الموسم سنة ۱۳۴۴ لاجتمعت باكثر اخوانى من الهنديين الذين جاءوا فى المؤتمر الاسلامى و كنت متيقنا ان لو قدر لنا الاجتماع والمذاكرات لكان برنامجنا السياسى أتقن مما كان لكن ما وصلت الا فى صفر سنة ۱۳۴۵ هـ. وكانوا رجعوا الى بلادهم. و اشتغلت اياما فى مطالعة آراء زعماء العرب و تاريخ الحركة العربية فما حدث منها تغير فى الفكرة التى قررتها فى استانبول بل تجلى لى اشياء مغبرة من اسباب الشقاق بين العرب والترك و صرحت للناس باستمرارى على البرنامج الهندى و انحيادى عن السياسة العربية.

كنت رأيت فى مبشرة ان شيخنا شيخ الهند يقول لى أنت اذا أوقدت نارا و طبخت خبزا فأنا اضمك الى حزبى و أجعلك فى جماعتى فوقع فى خلدى ان ايقاد النار هو الجهاد السيفى و طبخ الخبز هوالتنظيم والتعليم المثمر ابركات الدنيا والآخرة. فلما نزلت بواد غير ذى ذرع و جاورت البيت الحرام جعلت مطمح نظرى طبخ الخبز.

Marfat.com

فصل ٢

صرفت كثيرا من أوقاتى فى مطالعة تاريخ الاسلام ثم تاريخ الهند بالنظريات التى وضعنا عليها البرنامج مع ما كان من العوائق من عدم اجتماع الكتب الضرورية و تشتت البال لازدياد الفشل يو ما فيو ما فى الهنديين فوجدت فرقة المتصوفين لها ميول الى تلك الأفكار.

قال ابو ريحان البيرونى ان قدماء اليونانين قبل ظهور الحكمة فيهم بالسبعة المسمين "اساطين الحكمة" و تهذيب الفلسفة عندهم كانوا على مثل مقالة الهند و كان فيهم من يرى ان الاشياء كلها شئ واحد (وحدة الوجود) ثم من قائل بالكون و من قائل بالقوة و ان الانسان مثلا لم ينفصل من الحجر والجماد الا بالقرب من العلة الاولى (بالرتبة و الا فهو هو و منهم من كان يرى الوجود الحقيقى للعلة الأولى) فقط لاستغناء ها فيه (وحاجة) غيرها اليها و ان ما هو مفتقر فى الوجود الى غيره فوجوده كالخيال غير حق والحق هوالواحدالاول فقط و كانت هذه الآراء آراء السوفية اى الحكماء فان سوف باليونانية معناها الحكمة و بها سمى الفيلسوف ("پيلا سوپا") اى محب الحكمة ولما ذهب قوم فى الاسلام الى قريب من رأيهم سموا باسمهم انتهى (١) كذا ذكره عبدالعزيز الاسلامبولى فى المعرفة ولله الحمد.

والذى تحقق عندى ان الصوفيا كلمة يونانية معناه الحكمة فقد تكلف من جعلها كلمة عربية و تخيل اشتقاقها من الصوف او الصفاء و اختص فى عرف المسلمين بالعارف اى العالم بالحكمة الالهية الاشراقية كما يطلق المتكلم على العالم بالحكمة الالاهية المشائية.

لكن قد اشتبه على بعض اهل العلم الاحسان بالتصوف والعقائد بالكلام لأنهم رأوا من ائمة المسلمين جماعة جمعوا بين الاحسان والتصوف و طائفة جمعوا بين العقائد والكلام و ما قدروا على التمييز فوقعوا فى الغلط والخبط, و الامام ولى الله الدهلوى أزال الخفا والاشتباه من تلك المباحث.

---

(١) قلت: لم يتيسر لشيخى المؤلف الرجوع الى كتاب البيرونى فى تحقيق ما للهند حتى نقل هذه العبارة من ما نقل من كتاب الهند. وقد أتى فيها التصحيف المخل لفهم المرام. فكل ما فيها بين القوسين أضفتها من كتاب الهند بعينه. و ذكر فيه اساطين الحكمة هكذا: وهم (ا) "سولس" الاثينى ب: و "بيوس" الفارينى، ج و "فاريا ندروس" الفورقى د و "ثالس" المليوسى" ه و "كيلون" اللقاذومونى و و فيطيقوس ز و "فيلبولس ابديوس" راجع كتاب الهند ص ٢٤ طبع دائرة المعارف العثمانية.

Marfat.com

فالمتحققون بالحكمة الا لٰهية الاشراقية كانت بدايتهم فى الاسلام قريبا من زمن المامون فان أصحاب الصحو يرجعون الى سيد الطائفة جنيد البغدادى الذى صحب السرى السقطى صحب معروف الكرخى صحب على الرضا بن موسى الكاظم. و مرجع اصحاب السكر منهم ابو يزيد البسطامى سلطان العارفين صحب جعفر بن موسى الكاظم الذى يسميه الامامية بجعفر الكذاب صرح به الامام عبدالعزيز الدهلوى.

و كان اهم مشاغل تلك الطائفة من الحكماء التوغل فى السياسة الاجتماعية فرأيت أهل العلم منقسما الى قسمين فمن كان ارتقائيا و نظريات سياسته توافق الحكومة انضم الى الحكومة و دخل فى اعمالها من القضاء وغيره.

و من كان انقلابيا و نظريات سياسته لاتوافق الحكومة تشبث بالتصوف فكان ذلك يسهل التفكر بدون التقيد بالمذاهب و الرسوم و كان يجتمع حوله جماعة من المتالمين بظلم الحكومات يقدر بها على بث افكاره فى عامة المسلمين سرا و علانية.

و أخذوا ذلك عن العلويين فانهم كانوا مركز السياسة المخالفة للحكومة و منبع الانقلاب من اول زمان بنى أمية.

فصل ٣

فى المائة السادسة من الهجرة فى زمان ضعف الخلافة العربية و تهيؤ انتقال القوة المركزية للاسلام الى العجم كان للشيخ الامام عبدالقادر الجيلانى الحسنى البغدادى فاتح دورة جديدة فى الجمع بين الاحسان والتصوف فكثير من الائمة يغلب عليهم الاحسان و جماعة يغلب عليهم التصوف فمن ائمة هذا الدورالشيخ عبدالقادر البغدادى والشيخ عبدالخالق الغجدوانى.

والشيخ نجم الدين الكبرى والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ معين الدين الچشتى الاجميرى من الطائفة الاولى.

والشيخ شهاب الدين "المقتول والشيخ محى الدين محمد بن على بن عربى من الطائفة الثانية و كان الامام معين الدين الچشتى منهم سافر الى الهند فى سنة ٥٦١ھ فى السنة التى توفى فيها الامام عبدالقادر الجيلانى فنزل الأجمير فى القسم الغربى من الهند و كان الشيخ منبع روح السياسة الاسلامية و مركز نظام التعليم والارشاد فى الهند.

قال آزاد البلجرامى فى ماثر الكرام (١):

"و ظفر يافتن شهاب الدين غورى بر بتورا والئ دهلى بيمن انفاس خواجه معين الدين چشتى قدس سره صورت گرفت. تفصيل اين اجمال آنكه چون حضرت خواجه

(١) راجع ماثر الكرام ص ٧ طبع مفيد عام آگره ١٩١٠ع.

Marfat.com

از جانب غزنین به اجمیر تشریف ارزانی فرمود و درین مقام بار اقامت کشاد وقتی مسلمانے را از جانب بتورا اذیتی رسید خواجه پیغام شفاعت کرد بتورا نا سعادتمند توفیق قبول نیافت و گفت این مرد در ینجا آمده است و سخنها از غیب می گوید- خواجه بر آشفت و بر زبان مبارک آورد "بتورا را زنده گرفتیم و دادیم"

همدران ایام سلطان شهاب الدین غوری از غزنین در رسید- بتوار به غرور موفور در مقابل صف آرائی کرد و طعن و ضرب شدید درمیان آمد سلطان ظفر یافت و بتورا را زنده گرفته بقتل رسانید.

ازان وقت اساس اسلام درین دیار استحکام گرفت و بنیاد کفر روز بروز "روبانهدام آورد- و لهذا حضرت خواجه قدس سره را مجدد مائة سابعه گویند"- انتهی.

فصل ۴

قال آزاد البلجرامی فی سبحة المرجان: الهند فتح فی عهد الولید بن عبدالملک علی ید محمد بن قاسم الثقفی سنة اثنین وتسعین الهجریة و بلغت راياته المظللة علی الفوج من حدودالسند الی اقصی قنوج سنة خمس و تسعین و بعد ما عاد ولاة الهند الی امکنتهم و بقی الحکام من الخلفاء المروانیة والعباسیة ببلادالسند.

و قصد السلطان محمود الغزنوی اواخرالمائة الرابعة غزو الهند و اتی مراراً و غلب و اخذ الغنائم و انتزع السند من الحکام الذین کانوا من القادر بالله بن المقتدر بالله العباسی و لکن السلطان محمود ماأقام بالهند و کان أولاده متصرفین من غزنین الی لاهور حتی استولی السلطان معزالدین سام الغوری علی غزنین و الی لاهور و قبض علی خسرو ملک، ختم الملوک الغزنویة، و ضبط الهند و جعل دهلی دارالملک سنة تسع و ثمانین وخمسمائة ومن هذا التاریخ صار ممالک الهند في یدالسلاطین الاسلامیة- انتهی (۱).

قلت و من تلک السنة نزل بدهلی الشیخ قطب الدین الاوشی(۲) من اصحاب الامام

---

(۱) راجع سبحة المرجان ص ۲٥

(۲) منسوب الی اوش لانه ولد به و اوش فی حدود ماوراء النهر، رحل الی بغداد و صحب الشیخ معین الدین حسن السجزي الأجمیري فی مسجد الفقیه ابی اللیث السمرقندی، فلبس منه الخرقة و کان المجلس محفوفا بالشیوخ کالشیخ شهاب الدین عمر بن محمد السهروردی، والشیخ او حدالدین الکرمانی، والشیخ برهان الدین الچشتی والشیخ محمود الاصفهانی و غیرهم ثم عطف عنان العزیمة الی ارض الهند و قدم دهلی فاکرمه السلطان شمس الدین الا یلتمش غایة الاکرام فتوطن بها. توفی فی الوجد یوم الاثنین الرابع عشر من ربیع الاول سنة ثلاث و ثلاثین و ستمائة. راجع النزهة ج ا و فوائد الفواد.

Marfat.com

معين الاجميرى و من اصحابهما الشيخ فريد الدين الاجودى(١) "هو اخذ(٢) عن سيف الدين الباخرزى عن الشيخ نجم الدين الكبرى الشهيد و كذلک اخذ عن الشيخ شهاب الدين السهروردى"۔

ثم من اصحابه الشيخ نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ ثم من أصحابه الشيخ نصيرالدين محمود الدهلوى كانوا من أئمة" الأفراد۔

قال البلجرامى فى سبحة" المرجان: كان طريق الشيخ نصيرالدين محمود و اكثر خلفائه نورالله مضاجعهم المحافظه" على سنن الشريعه" النبويه" والاشتغال بتدريس العلوم الدينيه" و كان الشيخ يقول "الفكر في مسئله" شرعيه" افضل من الف ركعه" مشوبه" بالعجب و الرياء" توفى الشيخ نصيرالدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنه" سبع و خمسين و سبع مائه"۔ وهوالخليفه" الايمن و صاحب السجادة لسلطان المشائخ نظام الدين البداؤنى الدهلوى(٣).

فصل ٥

من اصحاب الشيخ فريدالدين الاجودنى الشيخ علاؤالدين الصابر و من اصحابه الشيخ شمس الدين الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ جلال الدين العثمانى الفانيفتى ثم من اصحابه الشيخ عبدالحق الرودلوى كانوا من الأ ئمه" الامجاد۔

فالمنتسبون الى سلطان المشائخ يسمون" بالطائفه" النظاميه" و الى علاءالدين بالطائفه" الصابرية و من الطائفة النظامية الشيخ سراج الدين الاودى ثم من اصحابه الشيخ علاؤالدين اللاهورى ثم البنغالى ثم من اصحاب ولده نورالدين قطب العالم ثم من اصحابه حسام الدين المانكپورى من اكابر المشائخ لهم معالى جميله" فى اشاعه" الاسلام بشرق الهند الى الصين۔

فصل ٦

و كذلک كان فى ذلک العصر من اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى شيخ الاسلام الشيخ بهاءالدين زكريا الملتانى و من اكابر اصحابه ولده الشيخ صدرالدين

---

(١) اسمه مسعود بن سليمان بن شعيب الولى المشهور۔ قدم جده شعيب الى ارض الهند فى فتنه التتر وولى القضاء بكهتوال من اعمال الملتان و ولد الشيخ مسعود بها فى سنه" تسع وستين و خمس مائه" و ادرک بملتان الشيخ قطب الدين بختيار الا و شى فى سنه" اربع و ثمانين و خمسمائه" فجاء معه الى دهلى ولازمه مده" و اخذ عنه الطريقه".

(٢) اي الشيخ فريدالدين لما حثه شيخه على تكميل العلوم سافر الى البلاد و ادرک الشيخ شهاب الدين السهروردي و الشيخ سيف الدين الباخرزى و الشيخ سعدالدين الحموي و الشيخ بهاءالدين الملتاني و اخذ عنهم راجع النزهه" ج ا ص ١٧٧

(٣) راجع سبحه" المرجان ص ٣٠

Marfat.com

العارف الملتانی والسید جلال الدین البخاری الاچی ثم من اصحابهما اولادهما الشیخ رکن الدین الملتانی والسید احمد الکبیر الاچی ثم من اصحابهما السید جلال الدین البخاری الاچي ولد السید احمد الکبیر و هو اخذ عن الشیخ نصیرالدین الدهلوی ایضاً.

کانوا من شیوخ الاسلام بالهند و بهم شاعت الدعوة الاسلامیه" فی غرب الهند باطراف نهر السند من کشمیر الی البحرالمحیط۔

فصل ۷

فی الچشتیه" والسهروردیه" کان الاعتماد علی کتب الشیخ شهاب الدین السهروردي کالعوارف و علی کتب الشیخ محی الدین العربی و کانوا یعد ونهما من اکابر اتباع الامام عبدالقادر الجیلانی ثم جاء فی القرن التاسع من اولاد الشیخ عبدالقادر الجیلانی جماعه" منهم الشیخ محمد الاچی و ولده الشیخ عبدالقادر الثانی فاقتدی بهم الناس و جاء من اتباع الشیخ عبدالخالق الغجدواني اولاد الشیخ عبیدالله الاحرار فاشتغلوا بارشاد الناس و تعلیمهم فاستقر بالهند من طرق الصوفیه" الچشتیه" و السهروردیه" ثم القادریه" والنقشبندیه" و کان ملک(۱) الشیخ ابن العربی غالباً مع اکثرهم و الحاذق منهم مع یقدر علی توجیهه و تطبیقه مع ظاهر الشریعه" والفقه و کانوا یستعینون فی ذلک بکتب الفلاسفه" من الیونان۔ و قلیل منهم من توجه الی اخذ المسائل راساً عن حکماء الهند.

فصل ۸

هل تفطنت بالحکمه" فی تاخر استحکام السلطنه" بالهند فان المسلمین فتحوا الهند فی المائه" الاولی لکن سلطنتهم ما استقرت الا فی المائه" السابعه". اجاب الاستاذ ذکاءالله الدهلوی فی تاریخ الهند فقال:

هندوکش سے مغرب کی طرف ایشیا میں اور افریقہ اور جنوبی یورپ میں سپین اور پرتگال تک اسلام کے اعلام فتح و ظفر قائم ہوگئے مگر پنجاب میں ایک چپہ زمین کا قدم کے پنجہ کی برابر بھی مسلمانوں کو نہیں ہاتھ لگا۔

اتنے عرصہ تک جو توقف ہندوستان کی فتح میں ہوا، اس کا ایک سبب تو یہ تھا کہ ہند میں بعض قومیں بڑی جوانمرد اور دلاور رہتی تھیں.

دوسرا سبب یہ ہے کہ ہندؤوں کے راج کا جنگی انتظام ایسا مسلسل تھا کہ وہ بیگانہ حملہ آوروں کو بڑے الجھیڑے میں پھنسا کر ان کو کامیاب نہیں ہونے دیتا تھا.

---

(۱) کذا فی الاصل، لعله تحریف والصواب "فکر" والله اعلم.

Marfat.com

هندوستان کو بندھیا چل پہاڑ نے دو شمالی اور جنوبی حصوں میں تقسیم کر دیا ھے بندھیا چل کے شمال میں تیں گروھوں کے راجا راج کرتے تھے۔ سندھ کے میدانوں اور جمنا کے اوپر کے حصوں میں راجپوت سلطنت کرتے تھے سنسکرت میں جس ملک کو مدھیادیش (زمین متوسط) کہتے ھیں وہ بڑے بلوان راجوں میں منقسم تھا اور ان راجوں کے راجاؤں کا مہاراج قنوج کا مہاراج تھا دریائے گنگ کے زیرین وادی میں بدھ مذھب کے راجہ پال کے خاندان کے راج کرتے تھے۔ بنارس سے بنگال کے ڈلٹا کے ملک انہیں کی قلمرو میں تھا۔ بندھیاچل کے دکن میں بڑے بڑے راجہ رھتے تھے ان کے تین گروہ تھے چپرا۔ چولا پانڈیا یہ بھی اس ملک میں بادشاھی کرتے تھے۔

ان راجوں کے مجموعہ کا گروہ خواہ وہ اتر میں ھو یا دکن میں آپسمیں اتفاق کرکے بیگانہ حملہ آوروں کا مقابلہ کرنے کی قوت پیدا کر لیتا تھا۔ جب یہ کئی گروہ اور ان کے افراد متفق ھو جاتے تھے تو ان کا فتح کرکے مغلوب کرنا اور بھی تکان اور محنت و مشقت کا کام ھو جاتا تھا۔ اگر ان گروھون کے مجموعہ پر فتح بھی حاصل کرلی جاتی تھی تو پھر ھر گروہ سے اور ھر گروہ کے افراد سے جدا جدا لڑنا پڑتا تھا۔ پھر بعد فتح بھی ھر راج میں سرکشی و گردنکشی کا مادہ موجود رھتا تھا۔

یہی سبب ھے کہ سندھ میں باوجود سخت سعی و کوشش کے مسلمانوں کی سلطنت کی ترقی بڑی آھستہ آھستہ ھوئی(۱)۔

قلت هذا الجواب مخدوش فيما يرجع الي نظام الحربى الهندى فان الاقوام الساكنة فيما وراء هندوكش ما كانوا فى الشجاعة و النظام العسكرى دون الاقوام الهندية فان كان هذا صحيحا كما قال الاستاذ فكيف .كان(۲) للامير محمد بن قاسم الثقفى ان يفتح ثلثى شمالى الهند فى مدة ثلاثة سنين و يظهر هذا الراى اذارائينا الامم الهندية ما كانوا متحدين لا فى اللسان ولا فى الدين ولا فى النسل فما الوجه الرابط الذى يبعث الافراد المنفردة ايضا للمحاربة.

و على كل حال ليست اسباب التأخر منحصرة فيما ذكره المورخ بل لابد عندى من علاوة وهى ان الاذعان بفلسفة وحدة الوجود كان غالبا على ذهنية الهند عامتهم و خاصتهم۔

و كان جميع ادارة المذاهب و القومية والوطنية مع اختلاف الاصناف مبنية على

---

(۱) راجع تاریخ ھندوستان تالیف ذکاء اللہ ج ۱ ص ۲۴۴ شمس المطابع دھلی سنہ ۱۸۹۷ء۔
(۲) قلت: فی الاصل "تان" وھو لفظ مھمل فوضعت "کان" موضعہ۔

Marfat.com

تلك الفلسفة منذ ازمان بعيدة فذلک الاذعان كان مستوى الهندية .

فالمسلمون فى الزمان الاول و ان تغلبوا على الحكومات الهنديه" بقوتهم العسكريه" و نظامهم الانقلابى لكن ما قدروا على تغيير ذهنيه" العلوم حتى يتقاربوالفهم حقيقه الاسلام -

و ليس هذا الحكم جاريا على بلاد يعرف اهلها دين اليهود والنصارى ويقدر ان يفهم العربيه" فانهم يسهل عليهم فهم دين الاسلام لانه ارتقاء لما جاء فى التوراة .

و اما بلاد العجم الايران و التركستان فان المسألة عندى لا تختلف عن مسئلة الهند الاقليلا فانه لو لم يتوجه مثل الامام ابى حنيفة الفارسى ولم يرتب الفقه الاكبر الجامع للعقائد و الاخلاق والاعمال بتهذيب الفقه الاسلامى وجعله موافقا لذهنيه" الفرس حتى انه جوز القراءة بالفارسيه" فى الصلاة مع القدرة على العربية . ثم لو لم يقم العجم الغفير من علماء العجم بنشر رأى الامام ابى حنيفه" بالقرى و الامصار ثم لم يتبعهم الصوفيه" بنشر فلسفتهم فان الفلسفه" فى الايران والتركستان ما كانت الافلسفه" هنديه" ، لما رأى المسلمون فى تلك البلاد ايضاً من استحكام السلطنة ما يحبون .

نحن لا نشک فى ان الامام ابا حنيفة كان حكيما صوفيا تستند اليه الصوفية فى الصحبه" . فان معروف الكرخى (١) صحب داؤد الطائي صحب الامام اباحنيفه" رضى الله عنه. و الامام ابو حنيفه" كان سياسيا انقلابيا اخذ عن ائمة اهل البيت (٢) مثل زيد

---

(١) معروف بن فيروز الكرخى من جمله" المشائخ المشهورين بالزهد و الورع كان من موالى على بن موسى الرضا رضى الله عنه . صحب داؤد الطائى ومات ببغداد و دفن بها سنه" مائتين . و قبره ظاهر يزار ليلا و نهارا . راجع الطبقات الكبرى للشعرانى ج ١ ص ٧٢ .

قلت : و انا زرت قبره و هو خارج بغداد و كان مكتوبا على باب قبته:

ان هذا قبر معروف فقف ثم سلم باحترام و احتشام
لحده قد ضم شيخا عارفا و هو معروف لدى كل الانام
فعليه رحمه" من ربنا و سلام ثم يتلوه السلام

(٢) يقول الاستاذ ابو زهره" : لقد التقى (الامام ابو حنيفه") بالائمه" زيد بن على، و محمد الباقر، و ابى محمد عبدالله بن الحسن و كل له قدم فى الفقه والعلم ثابته" . فالامام زيد بن على زين العابدين رضى الله عنه، المتوفى سنه" ١٢٢، كان عالما غزير العلم فى شتى الفنون الاسلاميه"، فهو عالم بالقراءات، و سائر علوم القرآن، و عالم بالفقه، و عالم فى العقائد، والمقالات فيها، حتى لقد كان المعتزله" يعدونه من شيوخهم. ويروي أن ابا حنيفه" تتلمذ له سنتين، حتى لقد جاء فى الروض النضير أن ابا حنيفه" قال: شاهدت زيد بن على، كما شاهدت أهله، فما رأيت فى زمانه افقه منه، ولا اعلم، ولا اسرع جوابا، ولا ابين قولا، لقد كان منقطع القرين .

و بعد سرد هذه العبارة" يقول الاستاذ ابو زهره": و نحن لا نشک فى لقائه، ولكن لا نعتقد أنه لازمه، بل تلقى عنه في مقابلات من غير ملازمه". راجع "ابو حنيفه"" ص ٦٨

Marfat.com

الشهيد و محمد الباقر(١) و جعفر الصادق و كان من انصار محمد بن عبدالله النفس الزكية و من الانصار لاخيه ابراهيم(٢) والله سبحانه اعلم.

فصل ٩

انما اطنبنا كثيرا فى بيان درجة الصوفية فى المجتمع الاسلامى الهندى و موقعهم فى الجهاد و اشاعة الاسلام لانانريد ان نتبعهم فى بعض نظامهم السياسى.

فاهل الهند قاطبة يعرفون من سيرة المتصوفين ان انفاق مازاد عن الحاجة فرض على كل من اشتغل بالتصوف.

قال شيخ الاسلام ابن تيميه فى منهاج السنة: ان اباذر كان رجلا صالحاً زاهدا و كان مذهبه ان الزهد واجب و ان ما امسكه الانسان فاضلا عن حاجة فهو كنز يكوى به فى النار و قد وافق اباذر على هذا طائفة من النساك كما يذكر عن عبدالواحد بن زيد و نحوه و من الناس من يجعل الشبلى من ارباب هذا القول و كان ابوذر يريد ان يوجب على الناس مالم يوجب الله عليهم مع انه مجتهد فى ذلك مثاب على طاعة كسائر المجتهدين من امثاله.

و كان عمر بن الخطاب يقوم رعيته تقويما تاماً فلا يعتدى لا الاغنياء ولا الفقراء فلما كان فى خلافة عثمان توسع الاغنياء فى الدنيا و توسع ابوذر فى الانكار و هذا من اسباب الفتن بين الطائفتين انتهى.

---

(١) محمد الباقر بن على زين العابدين أخوزيد رضى الله عنه، و قد كان اول لقاء له بالمدينة و هو يزورها، و جرت مناظرة بينهما كما ذكره الموفق المكى فى مناقبه. و كما كان لا بى حنيفة اتصال علمى بالباقر، كان له اتصال با بنه جعفر الصادق، و قد كان فى سن أبى حنيفة رضى الله عنهما فقد ولدا فى سنة واحدة، و لكنه مات قبل أبى حنيفة بنحو سنتين، و قد قال ابو حنيفة فيه: والله ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق. ولقد عدالعلماء جعفر هذا من شيوخ ابى حنيفة، و إن كان فى سنه. راجع "ابو حنيفه" ص ٦٩.

(٢) يقول الاستاذ ابو زهره: قد علمت ولاءه (اى الامام ابى حنيفة) لبنى علي رضى الله عنه، و تعصبه لهم، و ايثاره اياهم، فكان طبيعيا ان يغضب لغضبهم، و خصوصا ان من ثاروا بحكومة أبى جعفر المنصور هما محمد النفس الزكية ابن عبدالله بن حسن، و ابراهيم اخوه، و كان ابوهما ممن اتصل به ابو حنيفة رضي الله عنه اتصالا علميا، حتى لقد ذكره كتاب المناقب فى ضمن شيوخه، و من روى عنهم.

و يروى ان مالكا بالمدينة افتى بجواز الخروج مع محمد، فقد جاء فى تاريخ ابن جرير، و ابن كثير، انه افتى الناس بمبايعة محمد بن عبدالله، فقيل له: فان فى اعناقنا بيعة للمنصور فقال: انما كنتم مكرهين، و ليس لمكره بيعة، فبايعه الناس عند ذلك على قول مالك، و اذ كان لمالك على هذه الرواية فتواه فى جواز الخروج مع محمد على المنصور، و قد حوسب على ذلك بالضرب والاذى، فقد كان لابى حنيفة موقف اشد من موقف مالك، فقد كان يجهر بمناصرته في درسه. راجع "ابوحنيفه" ص ٣٨

Marfat.com

فصل ١٠

استفدنا من تلك المطالعة ان مواد التاسيس للحزب السياسى الانقلابى مثل السروراجى مختفية فى التاريخ الاسلامى تحت الدعايات من الحكومات والاحزاب. فامسنا الحزب السروراجى على اساس ابى ذر رضى الله عنه فاوجبنا على اعضاء الحزب مثل ائمتنا الصوفية ان يردوا ما زاد عن حاجتهم الى بيت المال للحزب. و يستانس لذلك من قوله تعالى (و يسئلونك ما ذا ينفقون قل العفو) ولكن ليس هذا ايجاباً شرعيا بل قيدناه بالمصلحة الانقلابية.

و اذا حملنا كلام ابى ذر و من تبعه من العلماء والمشائخ على مثل هذا يرتفع الخلاف فنجعل انكار ابى ذر لجمع الاموال موجها الى الحكام والولاة خاصة فانهم يريدون ان يجعلو الاموال ذريعة لنقل الحكومة من الحزب الاسلامى الى عائلتهم و لذلك لم يجاهر بهذا الانكار فى زمن عمر بن الخطاب ولا فى صدور خلافة عثمان. و اردنا ان نقتدى باميرالمومنين عمر بن الخطاب بفضل الله و توفيقه فى تقويم الاغنياء والفقراء فجعلنا الحكومة السروراجية حكومة الاحزاب حزب الاغنياء و حزب الفقراء فقط و لذلك جوزنا تملك الاشياء على الدرجة الوسطى و منعنا الاغنياء عن التوسع الزائد المفضى الى الرفاهية البالغة.

و جعلنا تعيين الدرجة المتوسطة موكولا الى اهل الحل والعقد من الذين يعتقدون بتلك النظريات و هو المراد فى البرنامج من المؤتمر السروراجى والله الموفق.

الباب التاسع في التدريس بالمسجد الحرام

اشتغلت زمانا بالتدريس فى المسجد الحرام (١) فقرأ على موطا الامام مالك وموطا الامام محمد والرسالة للامام الشافعى، و اطرافا من كتاب الأم للامام الشافعى والمسوى من احاديث الموطا والفوز الكبير بأصول التفسير و حجة البالغة الثلاثة للامام ولى الله الدهلوى و أصول الفقه للامام محمد اسمعيل الشهيد الدهلوى، و شرح النخبة للحافظ

(١) قلت: قرأ على شيخى العلامة السندى فى المسجد الحرام و خارج المسجد الكثير من الافاضل كالعلامة موسى جار الله رح والشيخ محمد عبدالرزاق آل حمزة، والشيخ محمد نور المرشد المكى رح، والشيخ عبدالوهاب الدهلوى رح، والشيخ عبدالظاهر ابوالسمح، والشيخ سليمان الصنيع مدير مكتبة الحرم، والشيخ محمد المدنى السندى، والشيخ محمد المو بجرى وغيرهم، وقد اخبرنى العلامة المحدث بلا اختلاف السيد علوى المالكى ادام الله فيوضه انه قرأ على الشيخ عبيدالله السندى فى الحرم موطا الامام مالك، و اوائل الصحاح الست و غيرها، و حصل منه الاجازة لرواية كتب الحديث و غيرها - القاسمى غفرله

Marfat.com

ابن حجر و ما يتعلق بأصول الحديث من مقدمة صحيح الامام مسلم و كتاب العلل من جامع الترمذى و رسالة الامام ابى داؤد الى اهل مكة.

وقرؤا على خارج الحرم حجة الله البالغة و اطرافا من ازالة الخفا و رسالة مذهب عمر بن الخطاب والفوزالكبير و اطرافا من فتح الرحمٰن و فيوض الحرمين وغيرها من مولفات الامام ولى الله و رسائل الامام عبدالعزيز الدهلوى و اطرافا من تكميل الأذهان للشيخ رفيع الدين الدهلوى و الصراط المستقيم و منصب الامامة و العبقات و اصول الفقه و تقوية الايمان الخمسة للامام محمد اسمعيل الشهيد

و رسائل قاسم العلوم الامام محمد قاسم الديوبندى وغير ذلک.

و رأيت عامة المشتغلين لا يعرفون فى علماء الهند الاطائفة اهل الحديث الذين لا يتقيدون بمذاهب الفقهاء الأربعة و لا الحنفية الذين اشتهر عنهم أنهم يقدمون آراءهم القياسية على الأحاديث الثابتة و لا يعرفون فى الحنفية المحدثين الا طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى و أتباعهم. فهم لا يتحاشون أن يستدلوا لمذاهبهم المرجحة عندالفقهاء بأحاديث فقهاء الأئمة المحدثين ثم يجتهدون فى تصحيح تلک الأحاديث و يتشبثون فى ذلک لكل غث و سمين. فذكرت لهم طريقة اتباع الامام ولي الله الدهلوى الحنفى من الدهلويين والديوبنديين و اوضحت لهم ان طريقتهم مبنية على ترجيح موطا الامام مالک على جميع كتب الحديث والفقه.

فصل ٢

الامام ولى الله الدهلوى صرح فى المصفى بأن الوصول الى درجة التحقيق فى الفقه لا يمكن اليوم الا بالتتبع لموطا مالک. و قال فى المسوى: من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم لامحالة أن الموطا عدة مذهب مالک و أساسه و عمدة مذهب الشافعى و أحمد و راسه و مصباح مذهب أبى حنيفة و نبراسه و هذه المذاهب كالشروح للمتون، و هو منها بمنزلة الدوحة من الغصون.

و ان الناس و ان كانوا من فتاوى مالک فى رد و تسليم و تنكيت و تقويم مصفا لهم المشرب و لا تاتى لهم المذهب الا بما سعى فى ترتيبه و اجتهد فى تهذيبه و قال الشافعى لذلک ليس أحد أمن على فى دين الله من مالک.

و علم أيضا أن الكتب المصنفة فى السنن كصحيح مسلم و سنن ابى داؤد و النسائى و ما يتعلق بالفقه من صحيح البخارى و جامع الترمذى مستخرجات على الموطا تحوم حومه و تروم رومه مطمح نظرهم فيها و صل ما أرسله (و رفع ما

Marfat.com

اوقفه، و استدراک مافاته، و ذکر المتابعات و الشواهد لما اسنده و احاطه جوانب الکلام بذکر ماروی خلافه. و بالجملة فلایمکن تحقیق الحق فی هذا ولا ذاک الا بالاکباب علی هذا الکتاب. اهـ.

وقال الامیر القنوجی فی الحطة: للشیخ عبدالعزیز الدهلوی ولوالده الشیخ الاجل ولی الله المحدث الدهلوی المام عظیم و وله فخیم بالموطا، و بالعمل علیه، و بتقدیمه علی سائر کتب الحدیث حتی الصحیحین فضلاً عن غیرهما والحق معه رضی الله عنه.

و قال فی موضع آخر من الحطه: قد اطبقوا علی ان اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری ثم صحیح مسلم، ثم الموطا ثم الصحیحان و هوالاصح انتهی.

و قال الامیر القنوجی فی ابجد العلوم: کتاب الامام مالک فی الطبقة الاولی من کتب الحدیث عندالمحققین و کان شارحه صاحب المصفی والمسوی شدید الاعتناء به، حتی قال ان المقصود (فی) هذه الدورة العمل بالموطا و ترک العمل بغیره من التفریعات والکتب انتهی.

و قال ابوالحسنات عبدالحی اللکنوی فی شرح الموطا: الشیخ ولی الله المحدث الحنفی الدهلوی له تصانیف کثیرة کلها (تدل) علی انه کان من اجلة النبلاء و کبار العلماء موفقا من الله سبحانه بالرشد والانصاف مجتنبا عن التعصب والاعتساف، ماهرا فی العلوم الدینیة، متبحرا فی المباحث الحدیثیة، قد شرح الموطا شرحین احدهما باللسان الفارسی سماه المصفی جرد فیه الاحادیث والآثار، و حذف بعض اقوال مالک و تکلم فیه ککلام المجتهدین. و ثانیهما بالعربی سماه المسوی اکتفی فیه علی ذکر اختلاف المذاهب و علی قدر قلیل من شرح غریب وغیره مما لابد منه انتهی.

قلت فبتقدیم الموطا علی سائر کتب الحدیث یختلف طریقة الولی المهیة عندعامة الفقهاء والمحدثین اختلافا جوهریاء و من لم یتفطن بذلک لا یصح ان یعد من اتباع الامام ولی الله.

فصل ۳

ذکر الامام ولی‌الله فی وصایاه: طریق تعلیم آنست که چون فرزند بر زبان عربی یافت موطا بروایت یحیی بن یحیی مصمودی بخوانانند و هرگز آن را معطل نگذارند که اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضها دارد و مارا سماع جمیع آن مسلسل است.

بعد ازان قرآن عظیم درس گویند باآن صفت که صرف قرآن بخوانند بغیر تفسیر و ترجم گویند و در آنچه مشکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید و

Marfat.com

بعد فراغ از درس تفسير جلالين را بقدر درس بخواند درين طريق فيضها است انتهى (١

قلت علماء الهند قبل الامام ولى الله كانوا يقرؤن مشكواة المصابيح أولا يرجعون فى شرح ذلک الى لمعات التنقيح لمشكاة المصابيح و أشعة اللمعات بشر المشكواة كلاهما للشيخ عبدالحق الدهلوى الأول بالعربى و الثاني بالفارسى.

فالامام المجدد ولى الله اصلح تلک الطريقة بتقديم درس الموطا على درس مشكوا المصابيح، و أمر بتقديم درس القرآن العظيم مجردا عن التفاسير مثل ما يقرؤن المتو فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح. فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولى الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم و موطا امام مالک مقدما على كل شىء.

و يتفرع من الاختلاف فى تقديم الموطا أو البخارى الاختلاف فى تصحيح كتب الحديث، و ترتيب طبقاته. فالطبقة الأولى لكتب الحديث عند عامة من يقدم البخارى الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين(٢)، و الثالثه كتب السنن مثل ابى داؤد و النسائى و الترمذى.

فاذا صرح الحاكم بان الحديث على شرط الشيخين يكون مقدما على حديث يرويه ابو داؤد ويسكت عنه و كذلک الكتب الغريبة مثل صحيح ابن خزيمة و صحيح ابن حبان و منتقى ابن الجارود(٣) اذا وجدت نسخة منها يكون حديثها راجحا على كتاب ابى داؤد.

---

(١) راجع المقالة الوضيه فى النصيحة والوصية من التفيهمات الالهية ج ٢ ص ٥٠ طبع المجلس العلمى.

(٢) كصحيح ابن خزيمة، و صحيح ابن حبان و المستدرک على الصحيحين. فالأول صنفه ابن خزيمة الحافظ الكبير، ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة النيسا بورى. (٢٢٣-٣١١). يقول الأستاذ احمد محمد شاكر فى مقدمة صحيح ابن حبان (صحيح ابن خزيمة) لم نره قط و لاندرى لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل الينا و لم يصل الينا خبرها. ثم تبعه تلميذ (فى جمع الصحيح): ابن حبان، الامام الحافظ العلامة، ابو حاتم محمد بن حبان التميم البستى. مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة. صنف كتابه الذى سماه المسند الصحيح على التقاسيم و الانواع، من غير وجود قطع فى سندها، ولا ثبوت جرح فى ناقليها، الذى عرف بين علماء الحديث باسم "التقاسيم و الانواع" و اشتهر بينهم و على السنة الناس باسم (صحيح ابن حبان). ثم تبعه تلميذه: الحاكم ابو عبدالله، محمد بن عبدالله الضبى- النيسا بورى المشهور بالحاكم، و المعروف بابن البيع. (٣٢١-٤٠٥).

(٣) كتاب المنتقى، اى المختار من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحكا لا بى محمد عبدالله بن على (بن الجارود) النيسا بورى الحافظ، المجاور بمكة و هو كالمستخر على صحيح ابن خزيمة، فى مجلد لطيف، و احاديثه تبلغ نحو الثمانمائة، و له شرح يسم بالمرتقى فى شرح المنتقى لابى عمرو الاندلسى. راجع الرسالة المستطرفة ص ٢٣ تاليف العلامة محمد بن جعفر الكتانى.

Marfat.com

و يكتفون فى تصحيح الاحاديث بتوثيق رجالها و ليس لعمل المسلمين ولا لنظرهم قيمة" فى تصحيح الروايات و هذا الصنف من اهل العلم نجعلهم فى عداد من يسميهم الشيخ ابو طاهر المدنى بالورقية".

قال الامام الشوكانى اذا قال امام من الائمة" المشهورين بالحفظ و العدالة" و حسن المعرفة" والضبط انه لم يذكر فى كتابه الاما كان صحيحا و كان ممن مارس هذا الشان ممارسة" كلية" كصاحبى الصحيحين و بعد هما صحيح ابن حبان و ابن خزيمة" و نحوهما فهذا القول مسوغ للعمل بما وجد فى تلك الكتب انتهى.

قلت مثل ذلك كان راى عامة المتأخرين كالشيخ جلال الدين السيوطى و اتباعه مثل الشيخ على المتقى و الشيخ عبدالحق الدهلوى.

بل الشيخ عبدالحق لايقول بترتيب الطبقات ويسوى ما ورد فى كتاب غريب باسناد رجاله رجال الشيخين بحيث يروى الشيخان او يرجحه عليه و تتبع فى ذلك راى الشيخ كمال الدين ابن الهمام المجتهد من المتاخرين، والشيخ ابن الهمام مع جلالته اخطأ فى ذلك الباب. فكل احد يؤخذ من قوله و يرد الا النبى صلى الله عليه و آله وسلم.

اما الذين يقدمون الموطا مثل القاضى عياض و ابن الاثير و ابى بكر بن العربى المالكى والحافظ المغلطائى الحنفى فما رائينا لهم كلاماً اتقن من كلام الامام ولى الله الدهلوى فى باب طبقات كتب الحديث من حجة" الله البالغة".

ثم شرحه الامام عبدالعزيز الدهلوى فى العجالة" النافعة" شرحا و افيا ثم شيد اركانه مولانا الامام محمد قاسم الديوبندي بالدلائل العقلية" فى هدية" الشيعة(١) فتبين منه ضعف راى الشيخ ابن الهمام لاصحاب النظر بادنى التفات، و يظهر ان الورقية" فى المحدثين مثل السوفسطائية" فى الحكماء.

فصل ۴

و او ضحت لهم الاصول التى تبتنى الموطا عليها من حجة" الله البالغة" و اذكرها ملخصا وسياتى التفصيل فى باب مذهب حكيم الهند ان شاء الله تعالى.

قال الامام ولى الله: اعلم ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم يكن الفقه فى زمانه الشريف مدونا ولم يكن البحث فى الاحكام يومئذ مثل البحث من هؤلاء الفقهاء اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يتوضا" ويرى الصحابة وضوءه فياخذون به من غير

(١) راجع هدية" الشيعة" (فى الاردية") ص ٢٥٦ طبع حقانية بكراتشى.

Marfat.com

ان يبين ان هذا ركن و ذلک ادب. وكان يصلى فيرون صلاته فيصلون كما رأ
يصلى، و حج فرمق الناس حجه ففعلوا كما فعل فهذا كان غالب حاله صلى الله عليه
آله وسلم ولم يبين ان فروض الوضوء ستة او اربعة فرأى كل صحابى ما يسره الله ل
من عبادته و فتاواه واقضية فحفظها و عقلها و عرف لكل شيء وجها من قبل حفوف
القرائن به فحمل بعضها على الاباحة و بعضها على النسخ لامارات و قرائن كانت
كافية عنده ولم يكن العمدة عندهم الا وجدان الاطمئنان والثلج من غير التفات الى
طرق الاستدلال كما ترى الاعراب يفهمون مقصود الكلام فيما بينهم و ثلج صدورهم
بالتصريح والتلويح والايماء من حيث لا يشعرون. فانقضى عصره الكريم وهم على ذلک

ثم انهم تفرقوا فى البلاد و صار كل واحد مقتدى ناحية من النواحى فكثرت الوقائع
و دارت المسائل فاستفتوا فيها فاجاب كل واحد حسب ما حفظه او استنبط و ان لم يجد
فيما حفظه او استنبط ما يصلح للجواب اجتهد برايه و عرف العلة التى ادار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها الحكم فى منصوصاته فطرد الحكم حيث ما وجدها ولا يالو جهدا
فى موافقة غرضه عليه الصلواة والسلام. فعند ذلک وقع الاختلاف بينهم على ضروب
منها ان صحابيا سمع حكما فى قضية او فتوى ولم يسمعه الآخر فاجتهد برايه فى ذلک
و منها ان يروا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حج فرأه الناس فذهب بعضهم
الى انه كان متمتعا و بعضهم الى انه كان قارنا و بعضهم الى انه كان منفردا و منها
اختلاف السهو و النسيان و منها اختلافهم فى علة الحكم، و منها اختلافهم في الجمع
بين المختلفين. و بالجملة فاختلفت مذاهب اصحاب النبى صلى الله عليه و آله وسلم
اخذ عنهم التابعون كذلک كل واحد ما تيسرله فحفظ ما سمع من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم و مذاهب الصحابة و عقلها و جمع المختلف على ما تيسرله ورجح
بعض الاقوال على بعض و اضمحل في نظرهم بعض الاقوال و ان كان ماثورا عن كبار
الصحابة. فعند ذلک صار لكل عالم من علماء التابعين مذهب على حياله.

فانتصب فى كل بلد امام مثل سعيد بن المسيب و سالم بن عبدالله ابن عمر
المدينة و بعدهما الزهرى والقاضى يحيى بن سعيد و ربيعة بن ابى عبدالرحمن فى
و عطاء ابن ابى رباح بمكة.

و ابراهيم النخعى والشعبى بالكوفة والحسن البصرى بالبصرة و طاوس بن كيسان
باليمن و مكحول بالشام. فاظماء الله اكبادا الى علومهم فرغبوا فيها و اخذوا عنهم الحديث
و فتاوى الصحابة و اقاويلهم و مذاهب هؤلاء العلماء و تحقيقاتهم من عندانفسهم و استقل
منهم المستفتون و دارت المسائل بينهم و رفعت اليهم الاقضية.

Marfat.com

وكان سعيد بن المسيب و ابراهيم و امثالهما جمعوا ابواب الفقه اجمعها وكان لهم فى كل باب اصول تلقو ها من السلف و كان سعيد و اصحابه يذهبون الى ان اهل الحرسين اثبت الناس فى الفقه و اصل مذهبهم فتاوى عبدالله بن عمر و عائشه" و ابن عباس و قضايا قضاة المدينه" فجمعوا من ذلک ما يسره الله لهم ثم نظر وا فيها نظر اعتبار و تفتيش فما كان منها مجمعا عليه بين علماء المدينه" فانهم يا خذون عليه بنوا جذهم، وما كان فيه اختلافهم فانهم ياخذون باقواها و ارجحها اما بكثرة من ذهب اليه منهم اولموا فقته بقياس قوى او تخريج صريح من الكتاب والسنه" او نحوذلک.

و اذا لم يجد و ا فيما حفظوا منهم جواب المسئله" خرجوا من كلامهم و تتبعوا الا يماء و الاقتضاء فحصل لهم مسائل كثيرة فى كل باب باب.

و كان ابراهيم و اصحابه يرون ان عبدالله بن مسعود و اصحابه اثبت الناس فى الفقه كما قال علقمه" لمسروق: هل احد منهم اثبت من عبدالله؟ و قول ابى حنيفه" للأوزاعى: ابراهيم افقه من سالم، ولولا فضل الصحبه" لقلت ان علقمه" افقه من عبدالله بن عمر، و عبدالله هو عبدالله. و اصل مذهبه فتاوى عبدالله بن مسعود و قضايا على و فتاواه و قضايا شريح وغيره من قضاة الكوفه" فجمع من ذلک ما يسره الله ثم صنع فى آثارهم كما صنع اهل المدينه" فى آثار اهل المدينه"، و خرج كما خرجوا فلخص له مسائل الفقه فى كل باب باب.

و كان سعيد بن المسيب لسان فقهاء المدينه" و كان احفظهم لقضايا عمر رض ولحديث ابى هريرة، و ابراهيم لسان فقهاء الكوفة فاذا تكلما بشى" ولم ينسباه الى احد فانه في الاكثر منسوب الى احد من السلف صريحا او ايماءاً و نحو ذلک فاجتمع عليهما فقهاء بلدهما و اخذ و ا عنهما و عقلوه و خرجوا عليه والله اعلم.

اعلم ان الله تعالى انشاء بعدعصرالتابعين نشاء من حمله" العلم انجازا لما وعده رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم حيث قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله فحفظوا عمن اجتمعوا معه منهم صفه" الوضوء والغسل والصلواة والحج والنكاح والبيوع وسائرها بكثر وقوعه ورو وا حديث النبى صلى الله عليه و آله وسلم و سمعوا قضايا قضاة البلدان و فتاوى مفتيها و سألوا عن المسائل و اجتهد و ا فى ذلک كله ثم صاروا لبراء قوم، و وسد اليهم الامر فنسجوا على منوال شيوخهم ولم يالوا فى تتبع الايماءات والاقتضاءات فقضوا و افتوا و رووا و علموا و كان صنيع العلماء فى هذه الطبقه" متشابهاً.

و حاصل صنيعهم ان يتمسک بالمسند من حديث رسول الله صلى الله عليه و آله

Marfat.com

وسلم والمرسل جميعا و يستدل باقوال الصحابة والتابعين الا اذا اختلفوا و كان حديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يخالف قولهم مخالفة ظاهرة .

و انه اذا اختلف احاديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فى مسألة رجعوا الى اقوال الصحابة فان قالوا بنسخ بعضها او بصرفه عن ظاهره اولم يصرحوا بذلك ولكن اتفقوا على تركه و عدم القول بموجبه فانه كابداء علة فيه او الحكم بنسخه او تاويله اتبعوهم فى كل ذلك، و انه اذا اختلفت مذاهب الصحابة والتابعين فى مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب اهل بلده و شيوخه .

فمذهب عمر رض و عثمان و ابن عمر و عائشة و ابن عباس و زيد بن ثابت و اصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان احفظهم لقضايا عمر و حديث ابيهريرة و مثل عروة و سالم و عطاء بن يسار و قاسم و عبيدالله بن عبدالله والزهرى و يحيى بن سعيد و زيد بن اسلم و ربيعة احق بالاخذ من غيره عند اهل المدينة .

فان اتفق اهل البلد على شئ اخذوا بنواجذه و هوالذى يقول فى مثله مالك السنة التى لا اختلاف فيها عندنا كذا و كذا و ان اختلفوا اخذوا باقواها و ارجحها. اما بكثرة القائلين به او لموافقته لقياس قوى او تخريج من الكتاب والسنة. وهوالذى يقول فى مثله مالك: هذا احسن ما سمعت.

فاذا لم يجدوا فيما حفظوا منهم جواب المسئلة خرجوا من كلامهم و تتبعوا الايماء و الاقتضاء والهموا في هذه الطبقة التدوين، فدون مالك و محمد بن عبدالرحمن و ابن ابى ذويب بالمدينة و ابن جريج و ابن عيينة بمكة والثورى بالكوفة و ربيع بن الصبيح بالبصرة وكلهم مشوا على هذا المنهج الذى ذكرته. و كان مالك من اثبتهم فى حديث المدنيين عن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و اوثقهم اسنادا و اعلمهم بقضايا عمر رض و اقاويل عبدالله بن عمر و عائشة و اصحابهم من الفقهاء السبعة و به و بامثاله قام علم الرواية والفتوى .

فلما و سد اليه الامر حدث و افتي و افاد و اجاد و عليه انطبق قول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة على ما قاله ابن عيينة وعبدالرزاق و ناهيك بهما و ان شئت ان تعرف حقيقة ما قلناه من اصل مذهبه فانظر فى كتاب الموطا تجده كما ذكرنا انتهى كلام الامام ولى الله ملتقطاً من باب اختلاف الصحابة و التابعين في الفروع و من باب اسباب اختلاف مذاهب الفقهاء من حجة الله البالغة: (١)

---

(١) راجع حجة الله ج١، ص١٥٦- طبع المنيرية بمصر

Marfat.com

فصل ٥

لايكون الرجل عالما بعلم الاسانيد الا بعد اقتداره على اعتبار المتابعات والشواهد للاحاديث و حكمه عليها بما يليق به من التواتر والشهرة والصحه" اوالغرابة والضعف ويوافق فى اجتهاده ائمة المحدثين عموماً.

واتفق اكثر اهل العلم ان الاحاديث الصحيحه" لم تفت الكتب الخمسة: الصحيحين والسنن لابى داؤد والنسائى و الترمذى الاالنزير القليل. فلو اشتغل طالب العلم باخذ تلك الكتب بعد الموطا على الشيوخ و تعلم كيفية انتشار الروايات عن المصنفين لاستيقن بتواترها او شهرتها فى ادنى مده".

ثم اذا جعلنا الموطا اماما فالكتب الخمسه" تكفى لتخريج اكثر احاديثه و يصير الرجل بصيرا محققا بالسهوله" فاشتغلت فى اثناء الدرس بتعليم طريقه" المطالعه" و تسهيلها على هذا الوجه. اما اذا جعلنا كتاب الامام البخارى اصلا و اشتغلنا بتخريج احاديثه فنحتاج الى كتب غريبه" لا توجد الا نادرا و لا يعتمد عليها الا بالمسامحه" فلا نقدر على تحقيق الاسانيد بانفسنا، فلذلك نعتمد فى جميع ما يتعلق بتحقيق الروايات فى الجامع الصحيح على الحافظ ابن حجر بالاضطرار و ليس هذا من التحقيق فى شئ.

و بعد ما فرغنا عن تعليم الاسانيد رجعنا الى تطبيق الفقه بالموطا فاخذنا من روايات مذهب الحنفيه" ما وافق الموطا، فالامام ولى الله كان قدوة لنا فى هذا الطريق و سلكنا على اتباعه هذا المسلك فى الفقه الحنفي لان عامه" اهل الهند حنفيون. فلو نشأنا فى بلاد عامتهم يتبعون مذهب الامام الشافعى لتكلفنا انفسنا لتطبيق المذهب الشافعيه" بالموطا بمثل هذا الطريق.

فشرذمه" قليله" من المشتغلين تعلموا منا طريقتنا فى الفقه والحديث و لله الحمد، وسألونى عن حقيقه" الطريقه" الولى اللهيه" و عن الفرق بين اهل الحديث والديوبنديين فكل منهم يدعى اتباعه الامام ولى الله فتوجهت الى بيان تاريخ الفرقه" و انشعابها الى الطائفتين. والله ولى التوفيق.

Marfat.com

الباب العاشر فى الفرقة الولى اللهبية

كان الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى اخذ العلوم والمعارف عن المجتمع الاسلامى العالمگيرى و توارث المعارف الخاصة عن جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوى (١) والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه قطب العالم الدهلوى (٢) عن ابيه الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوى البحرالمواج عن ابيه كمال الحق والدين حسن بن الطاهر الدهلوى المتوفى سنه ٩٠٩ هـ تسع و تسعمائة.

---

(١) انما قال الشيخ "توارث المعارف" لان الشيخ عبدالرحيم لم يزر جده لامه الشيخ رفيع الدين الدهلوى وما اخذ عنه الطريقة بل توارث ميراثه المعنوية واخذ من روحانيته حيث يقول الامام ولي الله نا قلاعن عن ابيه الامام عبدالرحيم مالفظه: "مرادر سبد أحال بمزار شيخ رفيع الدين الفتى پيدا شد، آنجا ميرفتم، وبقبرايشان متوجه ميشدم بسا مي بود كه غيبت دست دادي واز احساس حر و برد معزول شدي- مى فرمودند كه شيخ رفيع الدين در اواخر ايام حيات روزي اثاث بيت خود جمع كردند و در وارثان خود قسمت نمودند، و هر كسى را از اولاد حسب حال او ميدادند، چون نوبت خرد ترين اولاد ايشان و آن والده حضرت ايشان بود رسيد چند جزو از فوائد طريقت، و اوراد، و شجرهٔ پيران عنايت نمودند، زوجه شيخ گفت كه وي مزوجه نيست اسباب تزويج اورا بايست داد، نه اين اجزا، فرمودند اين اجزا مارا از بزرگان ما ميراث رسيده است، اين صبيه را فرزندي خواهد بود مستحق ميراث معنوي ما اينها اورا خواهيدداد. اما اسباب تزويج خدائتعالى آسان خواهد كرد مارا غم اين كار نيست. بعد مدت مديده چون متولد شدم و هوشيار گشتم- خدائتعالى در دل جده ماانداخت كه آن اجزاء مارا داد و باآنها منتفع گشتم، بعد ازان گم گشتند- اگرچه لفظ بشارت مشترک بود ليكن انتفاع تفسير و تعين مراد كرد كه خدمت مخدومي اخوي شيخ ابوالرضا دران ايام ذوق اين كار ندا شتند، و برادر عبدالحكيم هنوز متولد نشده بود. ركب انفاس العارفين ص ٤٠ مجتبائى ١٣٣٥ هـ.

(٢) قلت: العبارة هنا في الاصل وفي نسخة مظهرالعلوم هكذا "والشيخ رفيع الدين توارث الطريقة الخاصة عن ابيه العالم الدهلوي عن ابيه قطب العالم الدهلوي" و انا حذفت هذه العبارة "عن ابيه العالم الدهلوي" عن البين لانها غلط محض لعلها اندرجت من سهوالكاتب. فان نسب الشيخ رفيع الدين هكذا: الشيخ رفيع الدين ابن الشيخ قطب العالم ابن الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ حسن ابن الشيخ طاهر. فالشيخ طاهر ولد في ملتان و كان من اكابر علماء عصره والشيخ رفيع الدين في مبدا امره حصل الطريقة عن ابيه و بعد ارسله والده الي حضرة الامام باقى بالله فصحبه مدة طويلة، وكان بعد من خواص اصحابه. راجع حيات ولي في الاردية ص ١١٥ طبع السلفيه بلاهور.

Marfat.com

فكانت فلتات التجديد تظهر من طبيعة الشيخ لترتيب طريقة خاصة" فى الارشاد و التدريس. فالهمه الله توجيه النظر الى تجريد تعليم معانى القرآن و معارفه عن المباحث التفسيرية والعلوم التحصيلية، و كذالک الهمه الله التوجه الى الحكمة العملية لتكون شرحا لمعارف السنة النبوية.

فتعلم منه الامام ولى الله الدهلوى ثم توارث معارفه الخاصة" عن روحانيته فوفق لتهذيب الطريقة" العلمية". (١)

فصل ٢

قد تحقق عندي ان الشيخ الاجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى هو الذى بذر بذور التحقيق والتجديد الذي يدعو اليه الامام ولى الله الدهلوى.

فالامور العظيمة" التى ترجع اليها الدعوة الو لى اللهية" اربعة": الاول تقديم التدبر فى كلام الله والاهتداء منه بغير آراء المفسرين فضبط اصول التدبر فى كلام الله سماه الفوز الكبير. و اصل ذلک ماخوذ من الشيخ عبدالرحيم.

ذكر الامام ولى الله فى بوارق المعرفة: وظيفه حضرت ايشان از نوافل تهجد و اشراق و ضحى و دو ركعت بعد مغرب بود و بتلاوت دائما مشغول مے بودند مگر بعذر، و بغايت خوش صوت و با رعايت (قواعد) تجويد مے خواندند.

و غالباً در حلقهٔ ياران بيرون از تلاوت هر روز دوسه ركوع بتدبر و بيان معانى آن مى‌خواندند اهـ (٢). قال الامام ولى الله فى الجزء اللطيف : و از علم تفسير طرفى از تفسير بيضاوى و طرفى از تفسير مدارک خواندم و چند بار قرآن عظيم باتدبر در

---

(١) يقول المؤلف الامام فى تاليفه انفاس العارفين : "حضرت ايشان (شاه عبدالرحيم) در آخر عمر خود چون صاحب فراش گشتند اين فقير را مى فرمودند كه دوات و قلم پيش من حاضر بكن ميخواهم كه معارف خاصهٔ خود تحرير كنم ، و اين فقير چند نوبت حاضر كرد اما طاقت نوشتن نداشتند و نه طاقت املا . بعد از انكه وفات يافتند در خاطر اين فقير داعيه تسويد احوال حضرت ايشان پيدا شد ، و اكثر ايام تحرير چنان بخاطر مى رسيد گويا اين همه وقائع بحضور من متحقق شدند و دران ايام چند نوبت بخواب ديدم گويا آن كلمات را بر حضرت ايشان ميخوانم و بذوق عظيم استماع ميفرمايند تا آنكه اين همه مسودات بر روى كار آمدند و مضبوط شدند . و گمان اين فقير آنست كه ازانچه قصد تحرير آن داشتند چيزى كم نشده والله اعلم . رک انفاس العارفين ص ٦٤ مطبوعه مجتبائى دهلى ١٣٣٥هـ - ١٩١٧ع .

(٢) حضرت استاذ عبارت بوارق را باختصار نقل نموده اگر بتفصيل بخواهى رجوع بكن بوارق المعرفة" مشموله انفاس العارفين ص ٨٦ مطبوعه مجتبائى دهلى .

Marfat.com

معانی و شانِ نزول و رجوع بتفاسیر بخدمت ایشان حاضر شدم و این معنی سبب فتح عظیم افتاد ـ والحمد لله انتهیٰ ـ(۱)

وقد جعل الامام ولی الله قراءة القرآن مع التدبر سنة" لا زمة" وکتب فتح الرحمان قبل مجیئه الی الحرمین ۱۱۴۳ ھ(۲) ثم تبعه علی ذلک اولاده فالشیخ عبدالعزیز صنف فتح العزیز کالانموذج للتدبر في القرآن العظیم و تطبیق الآیات علي اهل العصر.

والشیخ رفیع الدین راعی فی تفسیره ترجمة" مفردات القرآن باللسان الهندي و موضح القرآن تفسیر الشیخ عبدالقادر صار اماما.

فکتب جماعة" من علماء الهند التفاسیر بالهندي علی منهاج الشیخ عبدالقادر و اصلح شیخنا شیخ الهند موضح القرآن باخراج الفاظ من الهندی متروکة" فی هذا العصر فسماه موضح الفرقان و قد سمعت اطرافه من الشیخ قدس سره.

الامر الثانی هو تسهیل الاجتهاد فی الوصول الی ذروة التحقیق فی الاحادیث و اختیار ما وافق صریح السنة" و معروفها. وکان الشیخ عبدالرحیم صاحب هذه الملکة مجملا فتاثر منه الامام ولی الله ـ قال فی بوارق المعرفة: مخفی نماند که حضرت ایشان در اکثر امور موافق مذهب حنفی عمل می کردند الا بعض چیزها که بحسب حدیث یا وجدان بمذهب دیگر ترجیح می یافتند. ازان جمله آن است که در اقتدا سورهٔ فاتحه می‌خواندند و در جنازه نیز. روزی دریں مسئله شیخ عبدالاحد بحث کردند

---

(۱) رک الجزء اللطیف مشموله انفاس العارفین ص ۲۰۳ مطبوعه مجتبائی.

(۲) قلت: ان المؤلف الامام و ان شرع فیها قبل مجیئه الی الحرمین و ختم ترجمة" الزهراوین ولکن بدا" له السفر بعد الی الحرمین فختم الترجمة" بعد رجوعه من الحرمین حیث یقول المولف فی مقدمة" فتح الرحمن ما لفظه الشریف: "ترجمه زهراوین برروی‌ء کار آمد بعد ازان سفر حرمین اتفاق افتاد و آن سلسله از هم گسست ـ بعد سالهای‌ء چند عزیزی پیش این فقیر خواندن قرآن با ترجمه آن شروع کرد این صورت سلسه جنبان آن عزم شد و برسر آن آورد که بقدر خواندن سبقا سبقا نوشته شود. چون قریب ثلث قرآن رسیده شد آن عزیز را سفری پیش آمد و این تحریر در حیز توقف افتاد ـ بعد مدتی باز تقریبي پیدا شد، درگیر بار آن خطره پارینه را یاد آورد و تا در ثلث قرآن کشیده بود، چون للاکثر حکم الکل مقرراست بعض یاران‌را گفته شد که آن مسوده را تبییض کنید و آن ترجمه را مقرون باآیات قرآن نویسد تا نسخه مستقل گردد و آن یار سعادت مند روز عیدالاضحیٰ سنة" خمسین بعد الالف والمائة" در تبییض شروع نمود چون تبییض باآخر تسوید رسید باز عزم را انبعاثي پدید آمد و تا آخر قرآن مسود شد وکان ختم التسوید في اوائل شعبان و ختم التبییض في اوائل رمضان سنة" احدي وخمسین رک مقدمه فتح الرحمن مشموله قرآن مجید مترجمه فارسي اصح المطابع بکراتشي. ابوسعیدالقاسمي.

Marfat.com

و از اسلاف خود نقل نمودند که بمثابه آن ست که جماعتی پیش بادشاه بعرض احوال خود ایستاده شوند آنجا ادب آنست که هم کار عرض خود بیکی بازگذارند نه هریکی چیزی گوید.

حضرت ایشان فرمودند که قیاس مع الفارق است اصل در صلوة مناجات و تهذیب نفس است بدعا و خضوع چنانکه حدیث لا صلواة لمن لم یقرء بفاتحة الکتاب دلالت میکند و خدائتعالی سمیع است بوجهی که اگر هم عالم در یک میدان استاده شوند و هر یکی بلغتی چیزی بگوید استماع مناجات یک را مناجات دیگر خلل نکند.

آمدیم بران که قراءت قوم در بعض احیان امام را خلل می رساند اما در ین زمان امام بزبان لفظ الحمد می گوید و بحقیقت آنچه معنی صلواة است هرگز التفات ندارد مع هذا احتراز از تشویش امام بزمز می توان کرد. انتهی. (۱)

و قال فی الجزء اللطیف بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش بدرس کتب دینیه و عقلیه مواظبت نمود و در هرعلمی خوض واقع شد و توجه بحضرت ایشان پیش گرفت. و دران ایام فتح توحید و کشاد راه جذب وجا نبی عظیم از سلوک میسر آمد و علوم وجدانیه فوج فوج نازل شدند، و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که تمسک ایشان است قرارداد خاطر بمدد نور غیبی روش فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین محترمین در سرافتاد و در آخر سنه (هجری) ثلث و اربعین بحج مشرف شد. انتهی. (۲)

والامرالثالث الجمع بین التصوف والعلم. و لیس هذا الا بیرکة شیخه و ابیه الشیخ ابی الفیض عبدالرحیم بن وجیه الحق والدین.

قال الامام فی القول الجمیل: فالعبد الضعیف ولی الله عفی الله عنه و الحقه بسلفه الصالحین صحب اباه الشیخ الاجل عبدالرحیم رضی الله عنه و ارضاه دهرا طویلا و تعلم منه العلوم الظاهرة و تادب علیه بآداب الطریقة ورأی منه الکرامات و سأل عن المشکلات و سمع منه کثیرا من فوائد الطریقة و الحقیقة ومما جری عنده و علی شیوخه من الواقعات والاحوال والکرامات جزاه الله سبحانه خیراً منی وعن سائر مسترشدیه انتهی.

---

(۱) رک بوارق المعرفه مشموله انفاس العارفین ص۲۰۰ مطبوعه مجتبائی دهلی و مراد از شیخ عبدالاحد، شیخ امام عبدالاحد بن محمد سعید السرهندی، و مراد از شیخ عبدالاحد و شیخ ابوالرضا محمد در مسئله وحدة الوجود مذاکره خطوط جاری می شد. و شرح ازان در انفاس العارفین ذکر شده.

(۲) رک الجزء اللطیف مشموله انفاس العارفین ص۲۰۰ طبع مجتبائی دهلی.

Marfat.com

قال الشيخ عبدالرحيم الدهلوى اصول طريقتنا خمسه: دوام الذكر والتقوى على كل حال و ايصال النفع للخلق من غير تفرقه، و عدم تفضيل نفسه على احد من خلق الله، والتواضع لامرالله ولخلق الله- انتهى. (١)

والامر الرابع الجمع بين علوم الشريعه و بين الحكمه العمليه بانواعها من تهذيب الاخلاق و تدبير المنزل و سياسه المدنيه و سياسه المدن. قال فى بوارق المعرفه: حضرت ايشان اين فقير را در مجلس صحبت حكمت عملى و آداب معامله بسيار مى آموختند انتهى.

قال فى الجزء اللطيف: و حكمت عملى كه صلاح اين دوره دران است بوسعتى تمام افاده نمودند و توفيق تشييد آن بكتاب و سنت و آثار صحابه دادند انتهى.(٢)

فكان ابتداء تاسيس الفرقه الولى اللهيه من الشيخ الاجل الشيخ عبدالرحيم الدهلوى فى ابتداء القرن الثانى عشر بعد وفاه الشيخين ابى الرضا محمد و مير زاهد فتوفى كل واحد منهما فى سنه ١١٠١ هـ.(٣)

فصل ٣

الامام ولى الله الدهلوى قد و فقه الله لتعيين الجادة القويمة المحمدية و الهمه بالطريقه الانيقه فى اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع فى تطبيق الفقه المدون فى الفتاوى العالمگيريه على احاديث الموطا فصنف المسوى لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوى سراج الهند مجدد المائه الثالثه عشر فانه كان فى اصحاب الامام ولى الله الدهلوي مثل الامام ابي يوسف في اصحاب الامام ابى حنيفه فتوجه عامه اهل الهند ببلادنا الى هذا الفقه المهذب.

---

(١) قلت: هذا الكلام المنيف وقع في مكتوبه الي الشيخ محمد ناصحاله بامور كثيره، كتب في آخره (١) اصول پنجگانه كه اين حقير را عنايت فرموده اند در ادائ آن صرف همت باين نمود دوام الذكرو التقوي علي كل حال، و ايصال النفع والحق من غير تفرقه الخ.
راجع انفاس رحيمه (اي مكتوبات الا مام عبدالرحيم الدهلوي) ص٢٧ طبع مجتبائي دهلي ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ هـ.

(٢) رك الجزء اللطيف مشموله انفاس العارفين ص ٢٠٤ - طبع مجتبائى دهلى.

(٣) فالشيخ ابو الرضا محمد مات فى السابع عشر من محرم سنه احدى و مائه و الف بدهلى ودفن بها كما فى انفاس العارفين. و الشيخ محمد زاهد الهروى توفى سنه احدى ومائه والف بمدينه "كابل" راجع نزهه الخواطر ج ٦ ص ٣٠٨.

Marfat.com

و حصل فی ضمن ذلک للاذکیاء منهم التنبه القوي لتحقیق جمیع العلوم الشرعیة من التفسیر والحدیث والسلوک علی مسلک الامام ولی الله الدهلوي و تطبیقها بالجاده القویمه فاشتغلوا بها و کانوا علي طبقات.

ولوفرضنا الامام ولي الله مجتهد امستقلا لسهل تمییز مراتبهم. فمنهم من کان مجتهدا منتسبا کالامام عبدالعزیز الدهلوی والصدر الشهید محمد اسمعیل الدهلوی و کانوا من ائمه السیاسه.

و منهم من کان مجتهدا في المذهب کالشیخ الاجل مولانا رفیع الدین الدهلوی و الصدر السعید مولانا عبدالحی الدهلوي و کانوا من ائمه التحصیل والتطبیق.

و منهم من کان متبحرا حافظا للروایات واصلا فی الزهد و التقوی الی اعلی المقامات کالشیخ الاجل مولانا عبدالقادر الدهلوي والصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق الدهلوي و کانوا من ائمه التعلیم و التدریس فتلک الجماعه نسمیها بالفرقه الولی اللهیه و کان اختتامها علی الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق الدهلوي (المتوفي) سنه ١٢٦٢ هـ. (١)

فصل ۴

تلک الفرقة الجلیلة ما کانت جماعة علمیه فقط بل کان حزبا سیاسیاً لان الخوض والتدبر فی الحکمة العملیه کان جزأ من فقههم. و الفتنة التی ظهرت فی سلطنه الهند من زمان السلطان شاه عالم الاول بحدوث الشقاق بین امراء الدوله الشیعه و اهل السنة مازالت تزید الی آخر زمان السلطان عالمگیر الثانی حتی افضت الی غلبه الهنود الذمیین والافرنج المستاذنین علی المسلمین و تسلسل الحوادث سبباً لدخول الانکلیز فی دهلی باسم نصره السلطان شاه عالم الثانی فی سنه ١٢١٨ هـ فافتی الامام عبدالعزیز بن ولی الله الدهلوی بان المملکة الهندیه صارت دارالحرب.

ومن تلک الایام نشأت فی الهند جماعه من علماء المسلمین فنسب الی الشیخ عبدالحق الدهلوی تعارض الفرقه الولی اللهیه فی السیاسه باسم الشرع و لیس معنی ما افتی به الامام عبدالعزیز الا ان امراء الاسلام قد عجزوا عن مقاومة الاعداء ففرض المدافعه عن بلاد المسلمین عاد الی الجمهور الی عامه المسلمین

---

(١) الشیخ محمد اسحاق بن محمد افضل الدهلوی سبط الامام عبدالعزیز ولد لثمان خلون من ذی الحجه سنه ست و قیل سبع و تسعین و مائه و الف بدهلی و توفی بمکه المکرمه فی الوباء العام، و کان صائما یوم الا ثنین لثلاث لیال بقین من رجب سنه اثنتین و ستین و مائتین و الف فدفن بالمعلاة. راجع النزهه ج ٧ ص ٥١

Marfat.com

لكن لا يفهم هذا المعنى من كلام الفقهاء الا من كان ماهرا فى الحكمة العمليه" عارفا بالفلسفه" السياسيه" وما رأينا احدا من علماء الهند و لا من امرائه من توجه الى تلك الفنون قبل الامام ولى الله و قبل والده الشيخ الاجل عبدالرحيم مثلهما

فقام ولى اللهيون فى تنظيم الحركه" المليه". فما فازوا الا فى سنه ١٢٣٨ هـ قريبا من وفاة الامام عبدالعزيز فهاجروا الى اقصى الهند الغربى ليتصلوا ببلاد الاسلام من جبال الا ناغنه" و بثوا الدعاة الى بلاد السند والقندهار والكابل.

فصل ٥

(هم) تمكنوا من اقامه" حكومه" مؤقته" هنديه" فى بنجتار قريبا من بشاور في ١٧ جمادى الثانيه" سنه ١٢٤٢ هـ فكان الامير السيد احمد الدهلوى خليفه" الامام عبدالعزيز الدهلوى و كان الصدر السعيد مولانا عبدالحى و الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل كالوزيرين للامير.

والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق كان مقيما فى دهلى يمدهم باموال و رجال فاستمرت الحكومه" نحو اربعه" سنين فافرغوا جهدهم فى بلاد الافاغنه" وفي جميع اطراف الهند للنهضه" السالكه" مسلك الجاده" القويمة و حصلت لهم فتوح و هزيمات فما ضعفوا بل تسلطوا علي بشاور قطعه" كبيره" من ماوراء السند.

اما تو فى الصدر السعيد(١) فى سنه١٢٤٣ هـ و دفن فى "خار" قريه" فى با جور قريبا من بنجتار صار مولانا محمد اسماعيل كالصدر الاعظم، و مولانا محمد حسن

---

(١) المراد منه الشيخ الامام عبدالحى بن هبه" الله بن نور الله الصديقى البڈهانوى. ولد بقريه" "بڈهانه" و نشأ بها، و دخل دهلى، فلازم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولى الله الدهلوى و قرأ عليه الكتب الدرسيه"، و اخذ عن الشيخ عبدالعزيز ابن الامام ولى الله و انتفع به نفعا عظيما، وكان الشيخ عبدالعزيز يحبه مفرطا لأن عمته كانت تحت الشيخ عبدالعزيز ولأن الشيخ عبدالعزيز قرأ الفقه على جده نورالله، و لذلك زوّجه الشيخ المذكور بابنته (و الشيخ نورالله البڈهانوى كان من اكبر تلامذه" الامام ولى الله) "و البڈهانه" قريه" "مظفر نگر" الهند قرب الپهلت. موجوده" الآن ايضا. الشيخ عبدالحى درس و افاد مدة بدهلى، ثم لازم السيد احمد الشهيد البريلوى فى حياه" شيخه عبدالعزيز، و سافر معه للحج ايضا سنه" احدى و اربعين فتوفى بها علي فراشه لثمان خلون من شعبان سنه" ثلاث و اربعين و مائتين و الف بقريه" "خار" فى بلاد الثغور الهنديه" فدفن بها. النزهه" باختصار. ج ٧ ص ٩٤

Marfat.com

الرامفورى (۱) "ارهاص الطائفه" الديوبنديه" معاوناله، و سعى الانكليز لبث الشقاق بين الافاغنه" والهنود باسم الملیه"، و كانت الواسطه" فى ذلک رجال من المسلمين الهنديين من الطائفه" المخالفه" لسياسه" الولى اللهيين.

فاضافوا على الافتراق الملى التفرقه" فى الدين باسم الحنفيه" والمحمديه"، فان الامير كان ياخذ البيعه" على الطريقه" المحمديه" اعنى احياء الجاده" القويمه" بعد اخذ البيعه" على الطرق الصوفيه".

ففشلت الحكومه" فى سنه ۱۲۴۶ اولا لاجل المذبحه" التى ذبحت فيها جماعات من العاملين المديرين لشيون الحكومة فى القرى الافغانيه" من القضاه" والقائدين التاركين لاوطانهم لخدمه" الدين بايدى المسلمين المبايعين للامير بالانتصار لفوز مكيده" الا نكليز و ذلک في جمادى الثانية وهم فى بنجتار.

وثانيا لاجل واقعه" الشهادة فى ذى القعدة وهم فى بالاكوت بليده" على حدود الكشمير استشهد فيها الامير السيد احمد و الصدر الاعظم مولانا محمد اسمعيل والصدر الثانى مولانا محمد حسن و جماعة كبيرة من ائمه" المسلمين بايدى الكفار.

بعد تلک الواقعه" الهائله" بايع من بقى منهم فى بالاكوت على امارة الامير نصيرالدين الدهلوى(۲) ختن مولانا محمد اسحٰق.

---

(۱) کتب فی "جماعت مجاهدین" مولوی محمد حسن موصوف رام پور منہاران کے تھے، شاہ اسمعیل شہید اور مفتی الہی بخش کاندھلوی سے علم کی تکمیل کی، دوران جہاد میں انتہائی سادگی سے زندگی گذاری، یہاں تک کہ اپنے لیے سونے کی بھی کوئی خاص جگہ مقرر نہ کی، سید صاحب کی باتیں سننے کے شوق میں پاس بیٹھے رہتے، نیند آتی تو وہیں زمین پر سوجاتے۔ شاہ اسمعیل کے بعد لشکر اسلام میں عجز، حلم خاکساری اور قابلیت کے لحاظ سے مولوی محمد حسن جیسا کوئی نہ تھا، راجع "جماعت مجاهدین" فی الاردو ص ۹ ۲ تالیف غلام رسول مہر طبع کتاب منزل.

(۲) الشيخ نصيرالدين بن نجم الدين الحسيني السوني ثم الدهلوى، كان من حمد إثر سيدنا الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى، ولد و نشأ بمدينة" دهلى، و قرأ على الشيخ اسحاق بن أفضل العمرى و على غيره من العلماء و تزوج با بنة" الشيخ اسحاق الحذاء، ثم اخذ الطريقه عن الشيخ محمد آفاق العمرى النقشبندى و هاجر عام ۱۲۵۰ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين، و اقام بالسند مدة"، ثم و صل الى "ستهانه" مركز المجاهدين من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد، و اختاروه اميرا، و بايعوه على الجهاد، و توفى فى نحو سنة" ست و خمسين و مائتين و الف. (۱۲۵۶ هـ)- راجع النزهة" ج ۷ ص ۵۰۳-

Marfat.com

فصل ٦

حدث فی جماعة الامیر نصیرالدین الانشقاق الفکري بسبب عدم وجدان جنازة الامیر الشهید فی القتلی، فانقسموا الی الطائفتین. اهل الحل و العقد منهم استیقنوا بالشهادة، و شر ذمه قلیلة اصروا علی الانکار و بثو الدعاة لانتظار رجعته فما قدر احد علی جمع کلمتهم. و هذا الذی حدث فی المعرکه تاثر منه الانصار فی الهند فالصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق و اصحابه فی دهلی کانوا قائلین بالشهادة.

والامیر ولایت علی العظیم آبادی الصادق بوری کان یعتقد بغیبوبة الامام(۱) وهذا الامیر کان اماماً عظیما من خواص اصحاب الصدر الشهید کان امیر المومنین نصبه داعیا الی الجهاد فی الهند وما کان حاضرا فی بالاکوت فما استیقن بالشهادة.

فعظم الافتراق و الشقاق. و المخالفون للولی اللهیین فی السیاسة من المسلمین یضحکون علیهم و الکفار یتغلبون علی البلاد یوما فیوما.

الصدر الحمید مولانا محمد اسحٰق و اصحابه داوموا علی اعمالهم الی سنة ۱۲۵۸ھ، لکن ما قدروا علی ایقاظ المسلمین، ولا علی رفع الشقاق من بین الولی اللهیین، فهاجر الشیخ مع عائلته الی الحجاز، فتوفی فی مکة فی سنة ۱۲۶۲ھ و بعد ماتوفی الشیخ ظهر فی المنتسبین الی الطریقة الولی اللهیة الطائفتان: الحزب الدهلوي والحزب الصادق بوری.

کان فی دهلی الشیخ الاجل احمد سعید الدهلوی و اخوه الشیخ عبدالغنی الدهلوی من اصحاب الامام عبدالعزیز و الصدر الحمید محمد اسحٰق مرجعا لمن کان علی طریقة الصدر الحمید.

ثم قام الامیر امداد الله من تبعة الامیر نصیرالدین بعد ما رجع من الحجاز و کان اقام فیه نحو سنتین، و استفاد من صحبة الصدر الحمید قام لتنظیم الحزب الدهلوی فی سنه ۱۲۶۴ھ لاستمرار الجهاد و اقامة الحکومة المؤقتة موافقا للهدایات التی امره بها الصدر الحمید و جعله خلیفة له.

---

(۱) کما یقول هو رحمه الله ما ملخصه فی العربیة ان خبر شهادة السید کاذب اشتهر من الشیطٰن ولیست غیبته وخلوته کعیسی علیه السلام لا یلقاه احد او یظهر بعد مدة طویلة، و الحال ان هنا رجال متی شاؤ یتشرفوا بزیارة السید بادني سعی، وهو انشاء الله سیظهر کالشمس الطالع وینور العالم با نوار هدایته. راجع الرسائل التسعة ص ٦٦، ٦٧ قد احال علیها المورخ الشهیر غلام الرسول مهر فی تالیفه "سید احمد شهید" ج ۲ ص ۴۴۶ طبع کتاب منزل لاهور.

Marfat.com

و اعانه عليه مولانا مملوک العلی الدهلوی و مولانا مظفر حسين الكاندهلوی و مولانا احمد علی السهار نفوري و مولانا محمد قاسم الديوبندي و مولانا رشيد احمد الگنگوهی وغير هم.

و كان مركزهم الاصلی فی الحجاز. و مولانا محمد يعقوب الدهلوي كان مقيما فی مكه بعد وفاة اخيه الكبير الصدر الحميد فكان الناس ينضمون اليهم يوما فيوما.

فصل ٧

والامير ولايت علي العظيم آبادي انضم اليه عامة الشرقيين من البهار و البنغالة، وقام الي تجديد بيعة الجهاد بمحل اقامته صادقپور سنة ١٢٤٨ و دعا الي نفسه لانه خليفة للامير الغائب. و انضم اليه الشيخ عبدالحق بن فضل الله البنارسي الذي ينتسب الي الصدر الشهيد، و اخذ عن القاضي الشوكاني.

فاشتغلوا فی تنظيم الحزب الصادقپوري لكن بسبب احترام الصدر الحميد ما كانوا يجاهرون بالدعوة فی دهلی و اطرافه.

و الامير ولايت علی جاء الی الحجاز قبل سنة ١٢٥٠ھ، وسار الی نجد واليمن و اخذ عن الامام الشوكانی و بعد ما هاجر الصدر المفيد اوفد الامير ولايت علی اخاه الامير عنايت علی فی سنة ١٢٥٨ھ الی البونير مركز المنتظرين لرجعة الامير الشهيد و بعد ماتوفی الصدر الحميد ذهب الامير ولايت علی بنفسه الی البونير فی سنة ١٢٦٢ھ، فاستقام له الامر لكن ماحصل الاتفاق علی الجهاد والقتال، بل جلسوا منتظرين، ذكروا عن الامير امداد الله التهانوی شيئا يتعلق بالامير ولايت علی. حكی شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد. جب حضرت حاجی امداد الله دهلی تشريف لائے تو مومن خان شاعر بغرض زيارت حاضر هوئے۔ اس زمانه ميں مولوی ولايت علی صاحب ممالک سرحدي پر روانه هوچكے تهے۔ اور مومن خاں آن كے نهايت معتقد تهے۔ حضرت سے دريافت كيا كه كيون حضرت! مولوی صاحب اپنے مقصد ميں كامياب هونگے يا نهيں۔ آپ نے فرمايا مجهه كو كيا معلوم مگر انهوں نے پهر اصرار كيا تو نهيں حضرت اپنے كشف سے كچهه فرمائيے۔ آپ نے تامل كركے فرمايا تو آن تو فتح نهيں هوگی۔ اس پر وه مكدر هوئے۔ حضرت نے فرمايا مجهه تو جو معلوم هوا كهديا اس ميں كدورت كی كيا بات تهی. انتهی۔

وتوفی الامير ولايت علی فی سنة ١٢٦٩ ثم قام مقامه الامير عنايت علی فتوفي فی سنة ١٢٧٣ھ۔

Marfat.com

كان الاصل السياسى للصادق پوريين هو اعتقاد غيبوبه" الامير الشهيد ومن مقتضيات هذا الاصل و لوازمه عدم الاشتراک مع امراء المسلمين و سلاطينهم اذا قاموا لمحاربه" الكفار قبل ظهور الامام لكن حدث فى اصحاب الامير عنايت على جمع من المجاهدين ما وافقو هم على هذا التفريع بل مالوا الى الدهلويين.

فصل ٨

و من اكابر الطائفه" الصادقپوريه" وائمتهم شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهارى الدهلوى تولد فى سنه" ١٢٢٠هـ واستمر على اخذ العلوم من سنه" ١٢٣٧هـ فى صاد قپور عند الامير ولايت على وغيره ثم جاء الى دهلى فى سنه" ١٢٤٣ فاخذ عن اصحاب الصدر الحميد ثم استفاد الكثيرالطيب عن الصدر الحميد.

كان من اذكياء العصر جامعا بين العلوم الدينيه" باصنا فها والعقليه" والادبيه" وكان يفتى على طريقه" شيخه متقيدا بالمذهب الحنفى و كانت الفتاوى العالمگيرية بين عينيه كانه يحفظها ولا يميل الى الصادقپوريين الا قليلا و لكن بعد سنه" ١٢٧٤ استقل بالاجتهاد و انتسب الى الصدرالحميد في اكثر الامور و كان اماما متقنا لا يميل الى اليمانيين الا قليلا.

و منهم الامير القنوجي السيد صديق بن حسن البوفالى لقي الامير ولايت على الصادقپورى و اخذ عن الشيخ عبدالحق البنارسى و اخذ عن علماء اليمن و كان مشغوفا بحب الامام الشوكانى بحيث يتبعه فى تبدلات اجتهاده. تلك المسامحه" ما كانت الا فى النظريات فقط اما فى المسلک العملى الجهادى فكان متشبثا تحمل المشاق و ما تغير.

فصل ٩

فالحزب الدهلوى يميل الى الصدر السعيد والصدر الحميد اكثر والحزب الصادقپورى ينتسب الى الصدر الشهيد ازيد وكلهم متفقون على امامه" الامام ولى الله الدهلوى ثم الامام عبدالعزيز الدهلوى ثم الامير الشهيدالسيد احمد امير المومنين.

لكن بعد ما اشتبک بعض ائمه" الصادقپوريين مع الظاهريه" من المحدثين وزيدية اليمن وحنابله" النجد وخرجوا عما كان عليه الصدر الشهيد ايضا حدث الاختلاف الكثير فى العلوم و المعارف بين الحزبين.

Marfat.com

اذا امعنت النظر في تقويه" الايمان للصدر الشهيد و كتاب التوحيد تجدالفرق بينهما ظاهرا فى مسألة عدم مغفرة المشرک و فى مسألة نفى التوسل ، و كذلک اذا تأملت فى اصول الفقه للصدرالشهيد و ارشاد الفحول للامام الشوكانى وجد تهم متباينين فى الا ستد لال بالاجماع وغيره.

و اذا قرأت كتاب العبقات للصدر الشهيد وجدت مسلكه فى فلسفه" ابن العربى مخالفا لمسلک شيخ الا سلام ابن تيميه و اصحابه من الحنابله".

و كان شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوى يتبع الصدرالشهيد في عدم التكفير. فى كتاب الحياة" بعد المماة- ميان صاحب طبقم علمائے كرام مين شيخ اكبر محى الدين ابن عربى كى بڑى تعظيم كرتے اور خاتم الولايه" المحمديه" فرماتے مولانا قاضى بشير الدين قنوجى جو شيخ اكبر كے سخت مخالف تهے ايک مرتبم دهلى اس غرض سے تشريف لائے كم ان كے باره مين ميان صاحب سے مناظره كرين اور دو مهينے دهلى ميں رهے اور روزانم مجلس مناظره گرم رهى مگر ميان صاحب اپنى عقيدت سابقم سے جو شيخ اكبر كى نسبت ركهتے تهے ايک تل كے برابر بهى پيچهے نم هٹے آخر مولانا ممدوح دو مهينے كے بعد واپس تشريف لے گئے-

مولانا ابوالطيب محمد شمس الحق نے بهى ميان صاحب سے كئى دن متواتر شيخ اكبر كى نسبت بحث كى اور فصوص الحكم پر اعتراضات جمائے- ميان صاحب نے پهلے تو سمجهايا مگر جب ديكها كم ابهى لانسلم كے كوچم ميں هيں تو فرمايا كم فتوحات مكيم آخرى تصنيف شيخ اكبر كى ے اور اس لئے اپنى سب تصانيف سابقم كى يم ناسخ هے اس جملم پر يم سمجهم لئے - انتهوا-

و كذلک رجع الي عدم التكفير الامير القنوجى فى كتاب التاج المكلل قال و المذهب الراجح فيه علي ماذهب العلماء المحققون الجامعون بين العلم و العمل والشرع والسلوک السكوت في شانه و صرف كلامه المخالف لظاهر الشرع الى محامل حسنه" و كف اللسان عن تكفيره و تكفير غيره من المشائخ الذين لهم مقامهم فى الدين، و ظهر علمهم في البدنيا بين المسلمين و لا ينا لى فى مزيد عليا من العمل الصالح.

و من ثم رايت شيخنا الامام العلامه" الشوكانى في الفتح الرباني مال الى ذلک وقال لكلامه محامل ورجع عما كتبه فى اول عمره بعد اربعين سنه.

و اما شيخ الاسلام ابن تيميه و تلميذه الحافظ ابن القيم و امثالهما فهم انما يذبون عن الشرع المطهر. و هذا منصبهم وليس انكارهم عليه من قبل الخصومه النشازيه"

Marfat.com

ولا على طريق الحسد الجارى بين اكثر اهل العلم من علماء الدنيا- لكل وجهة هو موليها ومع ذلك لاشبهة ولاشك فى ان جمعا جما ذهبوا الى تكفيره و حطوا عليه بمالم يكن فى حساب كما اشرت الى ذلك فى كتابى ابجد العلوم:

و اقول فى هذا الكتاب ان الصواب ما ذهب اليه الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثانى والشيخ الاجل مسند الوقتِ احمد ولى الله المحدث الدهلوى و الامام المجتهد الكبير محمد الشوكانى من قبول كلامه الموافق لظاهر الكتاب والسنة و تاويل كلامه الذى يخالف ظاهرهما تاويله بما يستحسن من المحامل الحسنة وعدم التفوه فيه بما لا يليق باهل العلم والهدى والله اعلم- بسرائر الخلق و ضمائرهم وانما الشان فى العلم الموسس على الحديث و القرآن التقوى فى العمل الذى عليه مدار صحة الاسلام و الايمان والا حسان و هذان الامران قد كانا فيه على الوجه الاتم لا يختلف فيه اثنان.

و كان من اتباع السنة و ايثار الاجتهاد بمكان لايمكن ان يفصح عنه لسان القلم و كلامه فى العمل بالدليل و شغفه بذالك يفوت عن حصر البيان فجزاه الله عنا و عن سائر المسلمين جزاء حسنا، و افاض علينا من انواره وكسانا من حلل اسراره، و سقانا من حميا شرابه و حشرنا فى زمرة احبابه بجاه سيد اصفياءه، وخاتم انبياءه، صلى الله عليه و عليهم وسلم و شرف و كرم وعظم انتهى-(١)

فصل ١٠

و خرج بعض ائمة الصادقپوريين من اتباع الامام ولى الله ايضا فان كلامه فى التقيد بالمذاهب الاربعة و الرد على ابن حزم مشهور فى حجة الله البالغة مشهور كذلك الاختلاف فى الفروع افضى الى التقاتل بين الحزبين الممنوع بتاتا فى الطريقة الولى اللهية فقد كان الصدر الشهيد يرفع يديه فى الركوع والرفع منه على الا ستحباب، فلما علم ان الاستمرار على ذلك يؤدى الى الفتنة ترك الرفع-

مع كل ذلك فالقوم مجتهدون لا يريدون الا الخير ويستحقون الا جر الجزيل و الذكر الجميل لانهم استداموا على اقامة مركز الامارة الهندية فى بونير خلفا عن الحكومة الموقتة.

(١) راجع التاج المكلل ص١٧٩-١٨٠ طبع شرف الدين الكتبى و اولاده.

Marfat.com

الباب الحادى عشر فى طائفة اهل الحديث والطائفة الديوبندية

لما وقع المحاربة بين اهل الهند برياسة سلطان دهلى و بين الانكليز المتغلبين فى سنة ١٢٧٣ كان الحزب الدهلوى يوجب على المسلمين الاشتراك فى المحاربة. لان الانكليز كانوا عمالا فى الحكومة الاسلامية حسب العهود التى قطعوها مع السلاطين, والسلطنة التشريعية كانت حاصلة للمسلمين فالعسكر كان لا يوخذ من الهند الا باسم السلطان. و كان شرطا على الانكليز ان لا يتداخلوا فى امور الدين للمسلمين.

ففى سنة ١٢٧٣ وقعت وقايع فى دهلى رفض العمال الانكليزية تلك العهود, و تداخلوا فى امور الدين فاتفق الحزب الدهلوى على ان الاستيمان الذى كان حصل للانكليز تبعا للعهد والذمة قد ارتفع و شاع ذالك فى العسكر الهندى الذى اتخذه الانكليز باسم السلطان, فشرع العسكريون فى المحاربة قبل اوانها.

و وقعت نحو سبعين معركة فى اطراف دهلى فى مدة اربعة اشهر فما وصل اليهم من كان واجبا عليه نصرهم من ولاة حيدرآباد و كابل بل تركوهم, وخزلوهم و شاركوا الاعداء فوقع الفشل فى محرم سنة ١٢٧٤ ثم القتل والاسر والفرار فلا تسئل كيف مضى عليهم تلك السنة.

كان الامير امداد الله اميرا فى بعض المحاربات, و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شيخ الاسلام رشيد احمد الگنگوهى من نوابه واستشهد منهم الشيخ محمد خان التهانوى, واختفى مولانا محمد قاسم و حبس مولانا رشيد احمد و فر الامير امداد الله الى الحجاز.

وكذالك جاء الى الحجاز الشيخ احمد سعيد الدهلوى والشيخ عبدالغنى الدهلوى بعد تسلط الانكليز على دهلى, لكن الحزب الصادقپورى كان على حياد فى تلك المحاربة وقد انضم اليهم قليل من الحزب الدهلوى ايضا منهم الشيخ محمد التهانوى كان انكر على الامير امداد الله التهانوى فانجمه مولانا محمد قاسم الديوبندى. ذكر لى شيخنا شيخ الهند تلك المذاكرة بتفاصيلها.

Marfat.com

الاختلاف بین الحزب الدهلوی والحزب الصادقپوری و ان کان قد تشعب الی کثیر من الاصول لکن صورة الاختلاف ما کانت الا کاختلافهم فی الفروع ، فلما ظهر من الصادقپوریین العمل علی اعتقاد الرجعة" من عدم الاشتراك فی محاربة" الکفار قبل ظهور الامام(۱) تم الانقطاع و اتسع الفرق بین الحزبین .

فصل ۲

بعد ما وقع الفشل فی المحاربة" وابتلی اعضاء الحزب الدهلوی بالاسر والنفی والقتل والفرار تمکن شیخ الاسلام السید نذیرحسین الدهلوی فی دهلی فان الحزب الصادقپوری کان ماموناً واستقل بالاجتهاد و ترك التقید بالمذاهب ، و دعا الی اتباع الحدیث لکن فی سنة" ۱۲۸۰ھ. تغلب علی الصادقپوریین من کان یمیل الی الدهلویین من اصحاب الامیر عنایت علی(۲) فی بونیر فهموا علی الانکلیز فی امبیلة"(۳).

فجری علی الصادقپوریین ما جری علی الدهلویین فنفیت رجالهم ، و نهبت اموالهم ، واستاصل الکفار دیارهم و حبسوا انصارهم ، فحبس شیخ الاسلام نذیرحسین

---

(۱) و قد اقربه الشیخ شمس الحق العظیم آبادي في تالیفه عون المعبود شرح سنن ابی داود. فراجعه و هو مطبوع.

(۲) الشیخ عنایت علی الصادق پوري العظیم آبادي ولد ونشا بصادق پور و قرأ العلم علی من بها من العلماء ثم لازم السید الامام احمد بن عرفان الشهید البریلوي و اخذ عنه الطریقة" و سافر معه الی "خراسان" و اعانه فی الجهاد و الغزو و لما استشهد الامام لازم اخاه الشیخ ولایت علی و اعانه فی ذلک ، و لما توفي اخوه المذکور تولی الامارة" ولم یرجع الی الهند منذ خرج منها. و کان رحمه الله عالما محدثا شجاعا مقداما عارفا بالفنون الحربیة" کانت له حروب و وقائع مع الانکلیز ، مات سنة" ثلاث و سبعین و مائتین و الف. کما فی "الدرالمنثور" راجع نزهة" الخواطر ج ۷ ص ۳۱۴.

(۳) علاقہ سرحد میں چملہ نامی ایک نہایت زرخیز اور سرسبز وادی ھے ، جس میں امبیلہ گاؤں واقع ھے اور اس کی وجہ سے داخلے کا دروازہ "درہ امبیلہ" کہلاتا ھے- وادی چملہ کی جنوبی سمت میں وہ پہاڑی دیوار کھڑی ھے ، جس کا نام سرپٹی ھے اور اسے کوہ مہا بن کی ایک شاخ سمجھنا چاھیے- شمالی سمت میں کوہ گڑو اسے بونیر سے جدا کرتا ھے ، مشرقی سمت بھی ایک پہاڑی نے بند کردی ھے جس میں برندو ندی کے بہاؤ کے سوا کوئي دروازہ نہیں مغربي سمت میں وہ درہ واقع ھے ، جس کا نام امبیلہ ھے ، پرانے زمانے میں کسي فوج کے لیے اس درے سے گذر کر چملہ میں پہنچنا آسان نہ تھا ، اس لیے کہ درہ کم و بیش نو میل لمبا تھا اور قدم قدم پر ایسے موقعے تھے جہاں چند آدمي گھات میں بیٹھ کر خاصی بڑی فوج کو روک سکتے تھے- سرگذشت مجاھدین ج ۴ ص ۳۴۵-

Marfat.com

الدهلوی ایضا قدر سنه"(۱). فقام السید احمد مؤسس الطائفه "العلیگریه" لذب الصادقپوریین وسعی من اصحاب شیخ الاسلام الشیخ ابو سعید محمد حسین اللاهوری فغیّر برنامج الصادقپوریین الی قریب من الطائفه" العلیکریه" باسم اهل الحدیث بالاضطرار من ضغط الحکومه".

فجاء بعدهم قوم یعتقدون ان هذا هو مذهب اهل الحدیث حقیقه" ، ثم اقتسموا الی الغلاة والمعتدلین، و هکذا ینقسم کل جماعه" بجمع ذوی استعدادات شتی .

فصل ۳

ائمه" الحزب الدهلوی اجتمعوا فی الحجاز، واجمعوا علی تاسیس مدرسه" دینیه" جامعه" فی الهند علی تمثال المدرسه" الدهلیه" (دهلی کالج) التی اسست فی زمان الامام عبدالعزیز و کان المدرسون بها الصدر السعید مولانا عبدالحی ثم شیخ مشائخنا الشیخ رشید الدین الدهلوی ثم استاذالاساتذة مولانا مملوک العلی الدهلوی وسدت بعدالمحاربه" سنه۱۲۷۴- فما قدروا علی ذلک الا فی دیوبند قریبا من دهلي فاشتغلوا بتاسیس المدرسه" و تکمیلها من ۱۰ محرم ۱۲۸۲هـ - ۲۹ مایو ۱۸۶۶ع و من تلک الایام سمیت الطائفه" بالدیوبندیه" و قبل ذلک لا یعرفون الا بالدهلویه" .

امراءالطائفه" کانوا مقیمین بالحجار منهم الامیر امداد الله التهانوی، و منهم الامام عبدالغنی الدهلوی و کانوا یریدون تثبیت مرکز الاسلام فی الحجاز، و تجدید مرکز النهضه" الهندیه" فی جبال الافاغنه".

و کان وکیل الامیر فی الهند شیخ شیخنا شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی و توفی فی سنه" ۱۲۹۷هـ! و ذکروا فی الکمالات الامدادیه" حضرت حاجی صاحب نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ اپنے بعض بندوں کو ایک لسان عطا فرماتے ہیں چنانچہ شمس تبریزی کے واسطے مولانا رومی کو لسان بنایا تھا

---

(۱) آپ کو دهلي سے راولپنڈی لے گئے اور وهاں کم و بیش ایک سال جیل خانے میں نظربند رکھا- دو آدمي ساتھ تھے: ایک میر عبدالغني ساکن سورج کنڈھ جو بڑے عابد و زاهد بزرگ تھے- انھوں نے جیل خانے هي میں وفات پائي- دوسرے صاحب عطاءالله تھے، جنھوں نے اس زمانے میں پوری صحیح بخاری سبقا سبقا پڑھی اور قرآن مجید بھی حفظ کرلیا- میاں صاحب نے سرکاری لائبریری سے کتابیں منگوانے کی اجازت لے لی تھی اور ان کا بیشتر وقت مطالعے میں گزرتا تھا-

سرگزشت مجاهدین ج۴ ص۳۰۲، تالیف غلام رسول مہر

Marfat.com

اور مجھ کو مولانا محمد قاسم صاحب لسان عطا ہوئے ہیں جو میرے قلب میں آتا ہے مولوی صاحب ان کو بیان کردیتے ہیں انتھی۔ فقام مقامہ شیخنا شیخ الاسلام ابو محمود رشید احمد الکنکوھی رئیس الجامعۃ القاسمیۃ. قلت ذکر الشیخ حسین احمد الدیوبندی عن الامیر امداد اللہ التھانوی انہ قال:

"مولوی محمود حسن کو کم نہ سمجھو وہ اپنے زمانہ کا شیخ ہوگا"۔

و کان شیخنا شیخ الھند نائب رئیس الجامعۃ، و لما تو فی شیخ الاسلام رشید احمد فی سنۃ ۱۳۲۳ھ صار شیخنا شیخ الھند رئیس الجامعۃ القاسمیۃ۔

فصل ۴

بعد حدوث الانقلاب الکبیر الذی خرج بہ نحو ثلثمائۃ ملیون من حکومۃ ذھنیۃ للمسلمین و بعد تبدل اللسان الرسمی و العلمی من الفارسی والعربی الی الانکلیزی لایکفی تعلیم الدین علی طریقۃ الشیخ عبدالحق الدھلوی او علی طریق الامام ولی اللہ الدھلوی او علی طریق علماء الیمن من عدم التقید بمذاھب الفقھاء۔

فان الاولین یحتاج کل منھما الی قیام السلطنۃ الاسلامیۃ و دوامھا و بدون ذلک لایسمن ولا یغنی من جوع. اما اتباع العرب و الیمن کما دعا الیہ الامیر القنوجی فمحتاج الی انقلاب کبیر ضد ھذا الانقلاب الطاری و رد طبیعۃ اھل الھند من التفلسف و التمدن الی طبیعۃ العرب، و تبدیل لسانھم بلسانھم، و انی لھم بذلک. فھم یترکون التقلید المتوارث و یرجعون الی دین ملوکھم و تقلید آراء ھم فھذا فرار من المطر و قرار تحت المیزاب.

فالدعوۃ الی الفنون الدینیۃ علی اساس الطریقۃ الولی اللھیۃ، و بذل الجھد علی اشاعۃ الکتاب و السنۃ فی جمیع طبقات المسلمین بھمم و اموالھم بشرط عدم الاستعانۃ من الحکومۃ المتغلبۃ مع تجدید فلسفۃ الامام ولی اللہ لتجدید النھضۃ الھندیۃ بتعمق اصولھا و تقریبھا الی ذھنیۃ اھل الھند و لسانھم بترک الاصطلاحات الخاصۃ بالماھرین ھی طریقۃ مولانا محمد قاسم الدیوبندی.

و ذلک لایکون بسعی رجل واحد بل یحتاج الی جمع رجال و اموال. فاسس الاصول، و نسق النظام، و جمع جماعات من اتباع ولی اللہ، و حملھم علی ذلک، فتلک الجماعۃ نسمیھا بالطائفۃ الدیوبندیۃ.

Marfat.com

فصل ٥

شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى اكثر كتبه بالهندى المحض غير المخلوط بالفارسى و العربى حتى انه فى بعض الاوقات يكتب الحمد و الصلواة ايضا بالهندى فلايجد الهنديون بعد بسم الله الرحمن الرحيم كلمته اجنبيه و طريق خطابه مختلف عن الولى اللٰهين عموماً فانه يخاطب ايضا بخطاب عام مثل خطابه لعلماء النصارىٰ و الهنود و لذلک يختلف تاسيس اصوله عن تاسيسهم وهو يحتاج ان يقدم بين كل مساله مقدمات ثم يبين وجدانياته بالدلائل الواضحات .

فمع جميع هذه الاختلافات اذا اخذت اصول الدين من "تقرير دلپذير" مولانا محمد قاسم ثم راجعت باب حقيقه السعاده من حجه الله البالغه لاتجد بينهما اختلافا فى المعنى و كذالک اذا قرأت "آبحيات" ثم تاملت مافى فيوض الحرمين للامام ولى الله رايت شيئا عجيبا : الامام ولى الله يقول انكشف لى كذا و كذا و مولانا محمد قاسم يقول ثبت عندى بالدلائل من الامر كذا و كذا۔

اقرأ مصابيح التراويح نحو مائه صفحه لمولانا محمد قاسم ثم انظر ما كتب الامام من سطرين فى حجه الله البالغه تجد الرساله شرحا لهما۔

و اقرأ بحث الذبيحه فى قاسم العلوم و فى فتح العزيز كانهما خرجا من مشكواة واحدة و كذلک اذا قرأت بحث التجلى من "قاسم العلوم و قبله نما" ثم اذا قرأت العبقات رأيت الامر متوافقا.

فصل ٦

دارالعلوم تاسست فى ديوبند فى سنه ١٢٨٣ فاقتدى الناس فى تاسيس الفروع لها. فاوّل فرع تاسس بعد سته شهر فى سهارنفور حتى و صلت الى اربعين فرعا لكن نظامها على المركزيه، فحالات دارالعلوم و مد اخلها و مخارجها تطبع سنويا فى مجلد و كذالک كثير من فروعها تطبع لها الكيفيات سنويه و قد ذكرنا من قبل ان فى خمسين عاما تخرج منها نحو ثلثين الفا من اهل العلم.

كنت فى اول زمان تنظيم جمعيه الانصار احب ان اغير نظام فروع دارالعلوم الى المركزيه لكن شيخنا شيخ الهند ما كان يلتفت الى ذلک الا قليلا و بعد ثلثه سنين تبينت لى حكمه اللامركزيه بالتجارب فان الحكومه لاتسهل لها ان تتحكم و تغلب على ذلک النظام، و حفظ الحريه مقدم على تحسين الصوره.

Marfat.com

فصل ۷

ائمة الطائفة الديوبندية نشروا كتب الحديث. فالجامع الصحيح للامام البخارى مع تعليقات على هامشه رتبها الشيخ احمد على السهار نفورى، و اشترک معه مولانا محمد قاسم الديوبندى.

و صحيح الامام مسلم مع شرح النواوى و موطا الامام مالک مع التعليقات و جامع الترمذى مع التعليقات و سنن النسائى و سنن ابن ماجه مع تعليقات من الشيخ عبد الغنى الدهلوي و سنن ابى داؤد بتصحيح شيخنا شيخ الهند و مشكواة المصابيح مع التعليقات و تفسير البيضاوى مع التعليقات و احياء علوم الدين و مجمع البحار بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى و تقريب التهذيب والمغنى بتصحيح مولانا احمد على السهار نفورى، وحجة الله البالغة و ازالة الخفاء بتصحيح مولانا محمد حسن النا نوتوى و تاريخ لمحمد قاسم فرشته بتصحيح مولانا محمد يعقوب الديوبندى، فتبعهم اهل العلم من اطراف الهند.

فصل ۸

ائمة الطائفة كتبوا شروحا و تراجم بالهندية فشرح المشكوة الشيخ قطب الدين الدهلوى و ضمنها ترجمة المشكوة للصدر المفيد مولانا محمد اسحق الدهلوى و شرح مشارق الانوار مولانا خرم على و شرح درالمختار مولانا محمد حسن النا نوتوى مترجم احياء العلوم و كيمياى سعادت مولانا محمدحسن النانوتوى، و ترجم منهاج العابدين مولانا محمد يعقوب الديوبندى و ترجم القول الجميل الشيخ خرم على البلهورى فاقتدى بهم الناس، فالآن لا بو جد فن من فنون الدين ولا كتاب من كتب الائمة الا وهى مترجمة باللسان الهندى.

فصل ۹

المتخرجون من دارالعلوم الديوبندية و فروعها ليسوا على طبقة واحدة بل تجدهم على طبقات، و لهم فيها بينهم درجات. فالطبقة الاولى منهم من كان مستقيماً على وصية الامام ولى الله الدهلوى و يقبل تجديد الامام محمد قاسم الديوبندى فى طريق التفكر و فى الرد على اعداء الاسلام. قال فى القول الجميل:

انا اوصى طالب الحق بامور منها: ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عن الناس او بعث عامتهم على الخير و هذا هو وجه التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم

Marfat.com

صحبه الملوک و بین ما صحبهم کثیر من العلماء والبرره و منها الا یصحب جهال الصوفیه ولا جهال المتعبدین ولا المتقشفه من الفقهاء ولاالظاهریه من المحدثین، و لاالغلاه من اصحاب المعقول والکلام.

بل یکون عالما صوفیا زاهدا فی الدنیا دائم الوجه الی الله منصبغا بالاحوال العلیه، راغبا فی السنه متبعا لحدیث رسول الله صلی الله علیه و آله سلم و آثار الصحابه، طالبا شرحها و بیانها من کلام الفقهاء المحققین المائلین الی الحدیث من النظر و اصحاب العقائد الماخوذه من السنه الناظرین فی الدلیل العقلی تبرعا، و اصحاب السلوک الجامعین بین العلم و التصوف غیرالمتشددین علی انفسهم المدققین زیاده علی السنه، ولا یصحب الا من اتصف بهذه الاوصاف.

و منها ان لایتکلم فی ترجیح مذهب الفقهاء بعضها علی بعض بل یضعها کلها علی القبول بجمله، و تتبع منها ما وافق صریح السنه و معروفها، فان کان القولان کلا هما مخرجین اتبع ما علیه الا کثرون، فان کان سواء فهو بالخیار و یجعل المذاهب کلها و احدا من غیر تعصب.

و منها ان لا یتکلم علی ترجیح طرق الصوفیه بعضها علی بعض، و لا ینکر المغلوبین منهم، ولا علی المو ولین فی السماع و غیره ولا یتبع الا ماهو ثابت فی السنه و مشی علیه اصحاب العلم من المحققین الراسخین. و الله الموفق والمعین انتهی-

و الطبقه الثانیه منهم من یکون محققا فی مسائل یتعلق برد الا شراک و البدعات علی منهاج مولانا محمد اسمعیل الشهید و مولانا رشید احمد الکنکوهی و یکون مواظبا علی الجمعه و الجماعات، یدرس و یؤلف، یعظ ویوٴدب یفتی و یقضی طیب و ندیم اما فی تطبیق الفقه بالحدیث فیکون علی طریقه الشیخ عبدالحق الدهلوی، و ینصر دائما المذهب الحنفی علی سائر المذاهب، و یکون له اجتهاد فی التوجیه و التاویل بدعوی انه یعمل علی صریح السنه و هم الا کثرون.

و یرتقی من بینهم جماعه فیلتحقون بالطبقه الاولی یقصرون کلامهم فی نصرة المذهب الحنفی علی دفع التشنیع فقط و یشتغلون باصلاح العامه فی القری و القصبات.

Marfat.com

و الطبقة الثالثة من اخذ شيئا و ترک شيئا و بقى على ماتعلم من غيرالولى اللهيين-

اما من ارتكب شيئا من اعمال الشرک و البدعات غير نادم عليها او تكلم فى ائمة المحدثين كغلاة الحنفية ببلادنا اوتكلم فى ائمة الفقهاء و اساء الادب فلا يعد من الديوبنديين-

١- تعليم الجمهور-

٢- الجهاد لتكميل حكومة الجمهور-

٣- الا نضمام الى مجمع الا قوام الصالح ثلاثة مواد الاعمال للطائفة الديوبندية عندى . و الله اعلم-

فصل ١٠

اصحاب الطبقة العلياء و ان كانوا قليلين دائما ترى مائة من الابل ولا تجد فيها راحلة لكن زادت قلتهم بعد سنة ١٢٩٧ هم يوما فيوما، فانه توفى فى تلک السنة او قريبا منها رؤساء الطائفة الديوبندية و آباء هم كشيخ شيخنا مولانا محمدقاسم و مولانا احمد على السهارنفورى و مولانا عبدالغنى الدهلوى و توفى مولانا محمد يعقوب الديوبندى و مولانا محمد مظهرالسهارنفورى فى سنة ١٣٠٢

فقل الانتفاع بصحبة المشائخ ورجع الامر الى قراة الكتب والتقيد بالضوابط.

ثم شيخنا شيخ الهند لما قام بامر المدرسة سعى لان يكثر هؤلاء فى المتخرجين فجمع اولا جماعة من العلماء الديوبندية اشتهروا بالتبحر فى الفنون المختلفة و حصلت لهم التجارب الوسيعة فى امور التعليم و التربية و امر هم با لقيام فى دارالعلوم.

فاسس درجة التكميل لتعليم الطريقة الولى اللهية مستقلاً لا بالتبع، و درس حجة الله البالغة و توجه الى ايضاح معانى كلام الله على منهاج الا مام ولى الله الدهلوى بالهندى، فاصلح ترجمة القرآن للشيخ عبدالقادر الدهلوى و شرع فى كتابة الحواشى عليه و اسس دارالحديث ليكون تكميل فنون الحديث مقصدا استقلاليا عند طائفة من علماء دارالعلوم واراد ان يجدد طريقة الامام الربانى ليخرج العلماء الجامعين بين التصوف والعلم، ليكون اشاعة الاسلام فى بلاد غير مسلمة بتوسط تلک الجماعة.

Marfat.com

واراد ان يجدد طريقه الشيخين مولانا محمد اسمعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم الحكيم ليتخرج العلماء العالمين بالسياسه الدينيه.

و قد ذكرنا من قبل تاسيس شيخنا شيخ الهند جمعيه علماء الهند و الجامعه الملیه فكان هو القدوه للهنديين رحمه الله و رفعه الى اعلى عليين، و بارك فى المسلمين بتكثير امثاله.

Marfat.com

الباب الثانى عشر فى وفيات سلاطين الهند والعلماء الائمة

نستعمل فى هذا الكتاب سنين التاريخ على اربعه" وجوه: سنين الهجرة وشهورها هلاليه" وسنين البعثه" و هى تزيد على الهجرة بثلاثه"عشر سنه" و شهورها هلاليه" ايضا و سنين الحنيفيه" من مولد سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم و شهورها شمسيه" مثل الشهور المسيحيه" حذوا بحذو و تزيد على سنين مولد المسيح عليه الصلوة والسلام بالفى سنه" فغرة يناير من ١٩٣٠ المسيحيه" تكون من غرة يناير من سنه" ٣٩٣٠ الحنيفيه". و سنين الولى اللهيه" السروراجيه" و هى تبتدئ من سنه" ٣٦٥١هـ حنيفيه" و شهورها شمسيه" مثل الشهور المسيحيه" و حاسبنا شروعه من تاسيس المسجد الجامع فى دهلى بزمان السلطان شاهجهان و كان الشيخ عبدالرحيم والد الامام ولى الله موسس الطريقه" الولى اللهيه" حضر تلك الواقعه" المباركه". والله الموفق.

فصل ٢.

الدور الذهبي من سلاطين الهند

السلطان نصيرالدين همايون بن بابر من ٩٦٢هـ الى ٩٦٣هـ ٣٥٥٣ح ٣٥٥٥ح(١)
"جلال الدين محمد اكبر بن همايون(اكبر الاعظم) من ٩٦٣هـ ١٠١٤هـ ٣٦٠٥ح(٢)

---

(١) كما فى سير المتاخرين للطباطبا "مدت سلطنت او (همايون) مرتبه اول ده سال و مرتبهٔ دوم ده ماه در سنه نهصد و شصت و دو هجري منعم خان را بحكومت و حراست كابل گذاشته بطرف هندوستان نهضت نمود. راجع سيرالمتأخرين ج ١ ص١٦٤ طبع نولكشور ١٣١٤هـ.

(٢) فى سيرالمتأخرين: "هنگاميكه همايون پادشاه سمند زندگاني را در عرصهٔ آن جهانى جولان داد شاهزاده محمد اكبر باستيصال سكندر در نواح پنجاب بقصبهٔ كلانور بود چون اين واقعهٔ ناگزير ها در رسيد بعد تقديم مراسم تعزيت در نصف النهار روز جمعه سوم ربيع الثانى سنه نهصد و شصت و سه هجرى اورنگ سلطنت را بفر قدوم خود بلند پايگى بخشيد دران ايام عمر اكبر پادشاه سيزده سال و هشت ماه و بيست و هشت روز بود".

راجع سيرالمتاخرين ج ١ ص١٦٦. و في مجمع السلاطين: "ابوالفتح جلال الدين محمد اكبر پادشاه بن همايون پادشاه غازى بعد وفات عرش آشياني - سال جلوس نصف النهار روز جمعه سوم ربيع الثاني و محل جلوس كلانور مضاف صوبه لاهور - سال وفات شب چهار شنبه دوازدهم جمادي الاخر و در بعضي ١٣ ماه مذكور سنه ١٠١٤ - محل دفن در باغ سكندر كه سه كروه از آگره است، مدت عمر شصت و چار سال، يازده ماه، هفت روز - مدت سلطنت پنجاه و يكسال دو ماه نهه روز - راجع مجمع السلاطين فارسي تاليف نواب غوث محمدخان بهادر طبع بمبئي.

Marfat.com

السلطان نورالدين سليم بن اكبر (جهانگير) ١٠٣٧هـ ٣٦٢٨ح(١)

" شهاب الدين خرم بن سليم (شاهجهان) ١٠٦٩هـ ٣٦٥٩ح(٢)

" المجدد محى الدين اورنگ زيب بن خرم (عالمگير) الاعظم ١١١٨هـ ٣٧٠٧ ح الولى اللهيم السروراجيتم ٥٧

الدور المتماسک من السلاطين

السلطان قطب الدين محمد معظم بن اورنگ زيب (شاه عالم) الاول ١١١٩هـ ١١٢٤هـ ٣٧٠٧ح ٣٧١٢ح ٦٢ الولى اللهية

" معزالدين جهاندار شاه بن محمد معظم (شاه عالم) الاول ١١٢٤هـ ٦٣ ولى اللهى(٣) ٣٧١٣

" جلال الدين فرخ سير بن عظيم الشان بن (شاه عالم) الاول ١١٢٤هـ ١١٣١هـ ٣٧١٣ ٣٧١٩ ٦٩ ولى اللهى السرور اجيه

" ناصرالدين محمد شاه بن جهان شاه بن (شاه عالم) الاول ١١٦١هـ ٣٧٤٨ح(٤) ٩٨ و

---

(١) شاهزاده سليم بن جلال الدين محمد اكبر درسن سى و هفت سالگى بتاريخ چهاردهم جمادي الثانية روز پنجشنبه سنه يک هزار و چهارده هجرى در قلعه دارالخلافه اكبرآباد براورنگ سلطنت جلوس فرمود . و وقت چاشت روز يكشنبه بيست و هشتم صفر سنه يكهزار و سي و شش هجرى در عمر شصت و دو سالگي طائر روح او از آشيان كالبد عنصرى پريد . كذا فى سيرالمتاخرين ص ٢٥٣ ج ١ و در مجمع السلاطين سنه وفات او يكهزار و سى و هفت نوشته .

(٢) قلت : ١٠٦٩هـ سن جلوس السلطان عالمكير على سريرالسلطنة مرة ثانية . و هذا ليس سن وفاة السلطان شاه جهان . فما كتب الشيخ هو تاريخ انتهاء اقتدار شاه جهان . و وفاته فى سنه ١٠٧٦هـ .

(٣) قلت : معزالدين السلطان قتله فرخ سير ، و دفن فى مقبرة همايون. راجع مجمع السلاطين .

(٤) في مجمع السلاطين : " ابو الفتح ناصرالدين محمد شاه خلف جهان شاه بن بهادر شاه ، سال جلوسش پانزدهم ذيقعده سنه ١١٣١هـ و سال وفاتش روز پنجشنبه بست و هفتم ربيع الثاني سنه ١١٦١هـ بمارضه جسماني . راجع مجمع السلاطين ص ٨٦.

Marfat.com

دور الانحطاط

السلطان احمدشاه بن محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم الاول ١١٦١هـ ١١٦٧ ١٠٣ (١)
٣٧٤٨ ح ٣٧٥٤

" عزيزالدين عالمگير بن جهاندار شاه (٢) " " ١١٧٣هـ ٣٧٠٩ ١٠٩

" جلال الدين عالى گوهر بن عالمگير بن جهاندارشاه ١٢١٨هـ ٣٨٠٢ ح ١٠٣
بن شاه عالم الثانى

دور السقوط

السلطان جلال الدين عالى گوهر بن عالمگير بن جهاندار من ١٢١٨هـ ١٢٢١ ١٥٦
شاه عالم الثانى ٣٨٠٣ح ٣٨٠٦ ح

" معين الدين محمد اكبر بن شاه عالم الثانى(٣) ١٢٥٣هـ ٣٨٣٧ ح ١٨٧ و

" سراج الدين بهادر شاه بن محمد اكبر بن شاه عالم الثانى ١٢٥٣هـ ١٢٧٤هـ ٢٠٧
(٤) ولى اللهية السرو راجية ٣٨٣٧ح ٢٨٥٧هـ

---

(١) في مجمع السلاطين ص ٢٧ احمد شاه بادشاه بن محمد شاه. سال جلوس دوم جمادي الاول سنه ١١٦١هـ در مقام پاني پت. در زمان ايشان اكثر ملک موروثي پدر رفت چنانكه ملک دكن بدست مرهٹه و فرزندان نظام الملک افتاد و عظيم آباد و بنگاله در قبضه مهابت خان و الہ آباد و اوده بتصرف صفدر جنگ و بريلي مرادآباد باختيار علي محمد روهيله و فرخ آباد در حكومت قائم خان بنكش. نام اولاد ايشان در كتب بنظر نيامده مگر نام يک پسر ايشان بيدار بخت بود.

(٢) في مجمع السلاطين ص ٢٨ : عزيزالدين عالمگير ثاني بن معزالدين جهاندارشاه بن بهادرشاه سال ولادتش روز جمعه سنه ١٠٩٩هجري از بطن انوپ بائي. سال جلوس يوم سه شنبه دهم شعبان سنه ١١٦٧ هجري. سال وفات روز پنجشنبه هشتم ربيع الثاني ١١٧٣هـ. در عهد ايشان مرهٹه بسيار غلبه كردند، آخر امرايان هند مثل نواب شجاع الدوله و نجيب الدوله وغيره. برائے مدد خود احمد شاه ابدالي را طلب كردند.

(٣) يقول صاحب مجمع السلاطين ص ٢٩ : ابو النصر معين الدين محمد اكبرشاه بادشاه غازي بن شاه عالم سال ولادتش هفتم رمضان سنه ١١٧٣ هجري. سال جلوس تاريخ هفتم رمضان سنه ١٢٢١هـ سال وفات روز جمعه بست و هفتم جمادي الثاني سنه ١٢٥٣هـ. ايشان سوائے قلعه مبارک هيچ ملک نداشتند يک لکهه روپيه كه از سركار كمپني انگريز بهادر پيشكش مقرر بود و آمدنى يک پرگنه كوٹ قاسم و ديگر چند ديهات و باغات.

(٤) ابو المظفر سراج الدين محمد بهادرشاه بادشاه ثانى بن محمد اكبر بادشاه ثاني. سال جلوس بست و هشتم جمادي الثاني سنه ١٢٥٣ هجري. مجمع السلاطين ص ٣٠.

Marfat.com

فصل ٣

ارهاص الطريقة المجددية من الطريقة النقشبندية

الشيخ عبيد الله بن محمود بن شهاب الدين الاحرار(١) ٨٩٥
" محمد زاهد الوخشى(٢) ٩٣٦
" درويش محمد الامكنوى(٣) ٩٧٠
عبدالباقى الامنكوى(٤) ١٠١٠
" الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى ٩٧٠
" الامام الربانى مجدد الالف الثانى الشيخ احمد السهرندى ١٠٣٤

---

(١) الشيخ عبيدالله الأحرار ولد في شاش سنة ست و ثمانمائة في شهر رمضان تربي في حجر خاله علامة وقته الشيخ ابراهيم الشاشي، رحل من تاشقند الي سمرقند فصحب بها الشيخ نظام الدين الخاموش مدة ثم قصد بخاري فصحب بها الشيخ حميدالدين الشاشي و الشيخ علاءالدين الغجدوانى و كان من كبار اصحاب سيدنا شاه نقشبند قدس سره. توفى وقت العشاء ليلة السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة ثمانمائة و تسعين فى قرية كمان كراه. راجع الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية ص ١٥٧ مطبعة السعادة ١٣٤٣ هـ. مصر.

(٢) منسوب الى و خش و هو موضع بحصار و مدفن الشيخ. فى خزينة الأصفياء ج ١ ص ٦٠٢ " مولانا محمد زاهد و خشي خليفه راستين خواجه عبيدالله احرار است. شيخ شرف الدين صاحب روضة السلام مى فرمايد كه مولانا محمد زاهد از اقربای خواجه يعقوب چرخي و پسر دختروى و اول از چند خلفای عظام خواجه يعقوب بهره وافر و نصيبه كامل حاصل كرده بزهد و رياضت پرداخت و اسم بامسي گشت. چون هنوز طلب خدا باقى بود بايمای غيبي مستفيد خدمت خواجه احرار شد. وفات خواجه محمد زاهد درسال نهصد و سى و شش هجريست و مزار هر انوار بمقام رخش زيارتگاه خلق است.

(٣) فى خزينة الأصفياء ص ٦٠٣، ج ١ " مولانا درويش محمد از خلفای كبار مولانا محمد زاهد است. وفات حضرت خواجه درسال نهصد و هفتاد هجرى است و يقول صاحب الأنوار القدسية و له اصحاب كيثرون و أعظم من سرى اليه سر هذه النسبة شيخ هذه السلسلة نجله محمد الخواجكى الامكنكى قدس سره. راجع الانوار القدسية ص ١٧٨.

(٤) نسبته الى امكنه بكسر الهمزة و سكون الميم و فتح الكاف و النون ثم هاء ابدلت كافا كذلك قرية من قرى بخارى. و له خلفاء كاملون أولياء. و اكمل من سرى اليه سر هذه النسبة العلية منهم شيخ هذه السلسلة الشيخ محمد الباقى رضى الله عنه و عنهم لذا فى مناقب السادة النقشبندية ص ١٧٨. قلت: و المشهور فى النسبة الامكنكى كما رايت فى العبارة السابقة من مناقب السادة. و ذكر صاحب المناقب اسمه محمد الخواجكى الامكنكى. و فى خزينة الاصفياء ج ١ ص ٦٠٤: مولانا خواجكى امكنكى از فرزندان ارجمند و خلفائى حق پسند خواجه محمد درويش است تربيت ظاهرى و باطنى از پدر بزرگوار خود يافت و در قصبه امكنك كه از مضافات سمرقند است سكونت داشت. وفات خواجه امكنكى بقول صاحب روضة السلام در سال يک هزار و هشت هجريست و مزار در قريه امكنك و عمر شريف نود سال بود. قلت الشيخ عبدالباقى و سنة وفاته ١٠١٠ هـ كما ذكره الشيخ لم اقف على حياته. و الله اعلم.

Marfat.com

ومن الطريقة الچشتية

الشيخ احمد عبدالحق الردولوى الابدال ٨٣٦
" عارف بن احمد عبدالحق " " ٨٨٢
" محمد بن عارف بن احمد عبدالحق الردولوى الابدال ٨٩٨
" عبدالقدوس الگنگوهى ٩٣٥
" ركن‌الدين بن عبدالقدوس الگنگوهى ٩٨٣
" عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى ١٠٠٧
" احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى ١٠٣٤

من الفقهاء المحدثين

الشيخ جلال الدين السيوطى ٩١١
" ابن حجر المكى ٩٧٣
" يعقوب الصيرفى ١٠٠٣
" الامام الربانى ١٠٣٣

ائمة الطريقة الاحمدية المجددية

الامام الربانى الشيخ احمد بن عبدالاحد السهرندى مجدد الالف الثانى ١٠٣٣
خازن الرحمة الامام سعيد بن الامام الربانى ١٠٧٠
عروة الوثقىٰ الامام محمد معصوم بن الامام الربانى ١٠٧٩
الشيخ محمد يحيىٰ بن الامام الربانى . ١٠٩٨
" سيف الدين بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى ١٠٩٦
" حجة‌الله " " " " " " ١١١٣
" محمد فرخ " " " سعيد " " ١١٢٢
" عبدالاحد " " " " " " ١١٢٧
" محمد صديق بن الامام محمد معصوم بن " " ١١٣١
" محمد زبير بن ابى العلاء بن حجة‌الله بن الامام محمد معصوم بن الامام الربانى ١١٥١
" محمد محسن من اولاد الشيخ عبدالحق الدهلوى ١١٣٧

Marfat.com

" نورمحمد البدايونى ١١٣٥
" محمد افضل السيالكوتى ثم الدهلوى ١١٤٦
" سعدالله الدهلوى ١١٥٢
الشيخ محمد عابد السنامى ١١٦٠
" الامام محمد مظهر جانجانان الدهلوى ١١٩٥
" " عبدالله الدهلوى(١) ١٢٤٠
" ابو سعيد الدهلوى ١٢٠٥
" احمد سعيد " ١٢٧٧
" عبدالغنى " ١٢٩٥

فصل ۴

ارهاص طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى "الطريقة الحقية" من الطريقة القادرية شعبة الجيلانية

الشيخ محمد الاچى من اولاد الامام عبدالقادر الجيلانى ٩٢٣
" عبدالقادر بن الشيخ محمد الاچى الملقب بالشيخ عبدالقادر الثانى ٩٤٠
" عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانى ٩٤٢
" حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانى ٩٧٨
" موسى الشهيد بن حامد بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الثانى ١٠٠١
" عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى ١٠٥٢

---

(١) قلت : هو المعروف بشاه غلام على، ولد عام ثمان و خمسين و مائة و الف فى قصبة بتاله ضلع بنجاب، و جاء تاريخ ولادته (مظهرجود) و بعد تحصيل العلم تشرف فى اعتاب حضرة ميرزا جانجانان ولما توفى حضرة الشهيد (ميرزا جان جانان) قام مقامه فى مسند ارشاد الطالبين فا كب الناس عليه، وشدوالرحال اليه من اماكن بعيدة من الروم و الشام و العراق والحجاز و و خراسان وما وراء النهر. و غيرها من البلاد، و مات ثمان بقين من صفر سنة اربعين و مائتين و الف بدهلي. كذافى مناقب السادة النقشبندية صفحة ٢١٠ بتغيير يسيرو زيادة. و فى نزهة الخواطر ج ٧ ص٣٥٦ : ولد (الشيخ غلام على) سنة ست و خمسين و مائة و الف ببلدة بتاله من بلاد "بنجاب" و نشا بها وقرأ العلم حيث ما امكن له فى بلاده ثم سافر الى دهلى و قرا صحيح البخاري على الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى و اسند عنه الحديث

Marfat.com

و من الطريقة النقشبندية

الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى ١٠٢٢
الشيخ عبدالحق " ١٠٥٢

و من الطريقة القادرية

الشيخ محمد بن حسن بن الطاهر الدهلوى ٩٤٣
" امان الله الفانى فتى ٩٥٧
" سيف الدين الدهلوى ٩٩٠
" عبدالحق " ١٠٥٢

و من اتباع الشيخ محى الدين ابن عربى

الشيخ نورالدين عبدالرحمن الجامى ٨٩٨
" رضى الدين بن عبدالغفور اللارى ٩١٢
" مودود اللارى الفانى فتى ٩٣٧
" امان الله الفانى فتى ٩٥٧
" سيف الدين الدهلوى ٩٩٠
" الامام عبدالحق بن سيف الدين الدهلوى ١٠٥٢

الفقهاء المحدثون من شيوخ الشيخ عبدالحق

الشيخ جلال الدين السيوطى ٩١١
" ابن حجر المكى ٩٧٣
" على المتقى المكى ٩٧٥
" عبدالوهاب المتقى المكى ١٠٠١
" الامام عبدالحق الدهلوى ١٠٥٢

الحنفية من الفقهاء المحدثين من شيوخ الشيخ عبدالحق

الشيخ الامام محب الدين ابو الوليد بن الشحنة ٨١٥
" " كمال الدين بن الهمام ٨٦١
" " زين الدين القاسم بن قطلوبغا ٨٧٩

Marfat.com

" سرى الدين عبدالبر بن الشحنه ٩٢١
" احمد بن يونس الشلبى ١٠٢٠
" قطب الدين المكى ٩٩٠
" على القارى المكى ١٠١٣
" الامام عبدالحق الدهلوى ١٠٥٢

طريقة الشيخ الامام المجدد الشيخ عبدالحق الدهلوى

شعبة اولاده

الشيخ نورالحق الدهلوى بن الشيخ الامام عبدالحق الدهلوى ١٠٧٣
" فخرالدين بن محب‌الله بن نورالله بن نورالحق الدهلوى .....
" شيخ الاسلام (محمد) بن فخرالدين الدهلوى .....
" سلام الله بن شيخ الاسلام الدهلوى ١٢٢٩
" نورالاسلام بن سلام الله الرامفورى .....

شعبة اللكهنويين

الشيخ نورالحق الدهلوى ١٠٧٣
" پيرمحمد اللكهنوى(١) ١٠٨٥
" غلام نقشبند اللكهنوى(٢) ١١٢٦
" نظام‌الدين اللكهنوى(٣) ١١٦١
" بحرالعلوم " ١٢٢٥

---

(١) قلت: المراد منه الشيخ پير محمد بن اولياء الجونپورى ثم اللكهنوى احدالمشائخ المشهورين بالفضل والكمال ولد باربع لیال بقين من رمضان سنه سبع و عشرين و الف، سافر الى دهلى وادركه عبد الله بدهلى فاجازه فى جميع الطرق. توفى فى الرابع عشر من جمادي الاخر سنه خمس و ثمانين و الف بمدينه لكهنو. راجع النزهه ج ٥ ص٩٦.

(٢) الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الاساتذه. ولد لاحدي عشره بقين من ذي‌الحجه سنه احدى وخمسين والف قرا على الشيخ پير محمد اللكهنوى "شرح الچغميني" و شطرا من البيضاوى" واجلسه مير محمد (استاذه) على سجاده شيخه پير محمد فاستقل بهامده حياته. توفي في آخر رجب جمادي‌الاولى سنه ست و عشرين و مائه و الف بمدينه لكهنو "ودفن بتل‌الشيخ پيرمحمد. راجع‌النزهه ج ٦ ص٢١٣.

(٣) قلت: هواستاد الاساتذه. و الدرس‌النظامي منسوب اليه. و الشيخ عبدالعلي بحرالعلوم والده. قال في‌النزهه تلمذ على‌الشيخ غلام نقشبند اللكهنوى وقرا عليه "الرساله القوشجيه".

Marfat.com

شعبة اللاهوريين

الشيخ عبدالحق الدهلوى ١٠٥٢
" عبدالحكيم اللاهورى ١٠٦٧
" عبدالله اللبيب بن عبدالحكيم اللاهورى ١٠٩٣
" عبدالله بن سعدالله اللاهورى(١) ١٠٨٣
" ابراهيم الكردى ١١٠١
" ابو الطاهر " ١١٤٥

طريق آخر للاهوريين

الشيخ عبدالحق الدهلوى ١٠٥٢
" عبدالحكيم السيالكوتى اللاهورى ١٠٦٧
" محمد عارف " ١٠٦٣
" محمد سعيد " ١١٦٦
" الامام ولى الله الدهلوى ١١٧٦

شعبة البلگرامييين

الشيخ عبدالحق الدهلوى ١٠٥٢
" نورالحق " ١٠٧٣
" مبارک البلگرامى ١١١٥
السيد عبدالجليل " ١٣٧
" آزاد " ١٩٣
" عبدالرحمن بن مصطفىٰ العيدروسى ١١٩٥
" محمد مرتضىٰ البلگرامى ١٢٠٥

فصل ٥

ارهاص الطريقة الولى اللهية ـ الطريقة الچشتية طريقة الاجداد

الشيخ حسن بن طاهر الدهلوى ٩٠٩
" الامام عبدالعزيز بن حسن الدهلوى البحرالمواج ٩٧٥

(١) الشيخ عبدالله اللاهوري نزيل المدينه "المنوره"، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدني توفي سنه "ثلث و ثمانين والف. راجع النزهه" ج٥ ص٣٥٣.

Marfat.com

„	قطب العالم بن عبدالعزيز „	١٠٠٠
„	رفيع الدين بن قطب العالم „	١٠٥٢
„	عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى	١١٣١

الطريقة النقشبندية

الامام	رضى الدين محمد باقى الدهلوى	١٠٢٢
„	الربانى مجدد الالف الثانى	١٠٣٥
الشيخ	حسام الدين الدهلوى	١٠٤٣
„	الله داد „	١٠٥١
„	تاج الدين السنبلى المكى	١٠٥٠
„	عبدالله بن محمد باقى الدهلوى	١٠٧٥
„	ابو الرضا محمد „	١١٠١
„	عبدالرحيم „	١١٣١

الطريقة المجددية

الامام	الربانى مجدد الالف الثانى	١٠٣٤
الشيخ	آدم البنورى	١٠٥٣
„	عبدالله القارى	
„	عبدالرحيم الدهلوى	١١٣١

طريقة المحققين المحصلين

الشيخ	جلال الدين الدوانى	٩٠٨
„	محمود الشيرازى	
„	حبيب الله جان الشيرازى	٩٣٢
„	يوسف بن محمد القراباغى .	
„	محمد فاضل	
القاضى	مير محمد اسلم الهروى	١٠٦١
العلامة	مير زاهد „	١١٠١
الشيخ	عبدالرحيم الدهلوى	١١٣١

Marfat.com

طريقة الفقهاء المحدثين

الشيخ احمد بن يونس الشلبى	١٠٢٠
” زين الدين بن نجيم	٩٧٠
” محمد بن عمر الحانوتى	١٠١٠
” خيرالدين الرملى	١٠٨١
” عبدالرحيم الدهلوى	١١٣١

الطريقة المجددية من المحققين الجامعين

الامام الربانى مجدد الالف الثانى	١٠٣٤
” محمد سعيد	١٠٧٠
” محمد معصوم	١٠٧٩
الشيخ حجة الله	١١١٤
” عبدالاحد	١١٢٧
” محمد افضل	١١٣٦
الامام ولى الله الدهلوى	١١٧٦

طريقة المحققين الجامعين

شيخ الاسلام زكريا الانصارى	٩٢٦
الشيخ عبدالوهاب الشعرانى	٩٧٣
” احمد بن حجر المكى	٩٧٤
” على بن عبدالقدوس الشناوى	١٠١١
” احمد بن على ”	١٠٢٨
” احمد القشاشى	١٠٧١
المحقق الامام ابراهيم الكردى	١١٠١
الشيخ ابو الطاهر الكردى المدنى	١١٣٥
الامام ولى الله الدهلوى	١١٧٦

طريقة المحدثين المحققين

شيخ الاسلام زكريا الانصارى	٩٢٦

Marfat.com

الشيخ نجم الدين الغيطى	
" سالم السنهورى	١٠١٥
" شمس الدين محمد بن العلا البابلى	١٠٧٩
" ابراهيم الكردى	١١٠١
" حسن بن على العجيمى	١١١٣
" احمد بن محمد النخلى	١١٣٠
" عبدالله بن سالم البصرى	١١٣٤
الشيخ ابو الطاهر المدنى	١١٤٥
الامام ولى الله الدهلوى	١١٧٦

طريقة الفقهاء المحدثين

الشهاب الخفاجى	١٠٦٩
خيرالدين الرملى	١٠٨١
حسن بن عمار الشرنبلالى	١٠٦٩
حسن بن على العجمى	١١١٣
عبدالمحسن القلعى	١٠٨٣
الشيخ تاج الدين القلعى	١١٤٨
الامام ولى الله الدهلوى	١١٧٦

طريقة الفقهاء المحدثين المحصلين

الشيخ على القارى	١٠١٤
" عبدالحق الدهلوى	١٠٥٢
" عبدالحكيم السيالكوتى	١٠٦٤
" عبدالله اللبيب "	١٠٩٣
" عبدالله بن سعدالله اللاهورى	١٠٨٣
" ابراهيم الكردى	١١٠١
" ابوالطاهر المدنى	١١٤٥
الامام ولى الله الدهلوى	١١٧٦

Marfat.com

فصل ٦

الفرقة الولى اللهية

الشيخ ابوالرضا محمد بن وجيه الدين بن معظم بن منصور الدهلوى ١٠٤٦-١١٠١-٤١ ولى الله
" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى ١٠٥٤-١١٣١-٧١ "
الامام الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى (حكيم الهند) ١١١٤-١١٧٦-١١٦ "
" عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى (سراج الهند) ١١٥٩-١٢٣٩
الشيخ رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٣٣
" عبدالقادر بن ولى الله " ١١٦٢ - ١٢٣٠
" عبدالغنى بن ولى الله " ١٢٢٧
الصدر الشهيد محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١١٩٣ - ١٢٤٦
الشيخ موسى بن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى ١٢٥٩
الصدر الحميد محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١١٩٧ - ١٢٦٢
الشيخ محمد عمر بن محمد اسمعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى ١٢٦٨
" مخصوص الله بن رفيع الدين بن ولىّ الله ١٢٧١
" محمد يعقوب سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٠٠ - ١٢٨٢
" عبدالقيوم سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٢٩٩
الشيخة خديجة بنت محمد اسحق سبط الامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى ١٣١٠
الصدر السعيد عبدالحى بن هبة الله الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز ١٢٤٣
الامير الشهيد السيد احمد الحسنى خليفة الامام عبدالعزيز ١٢٤٦
الشيخ محمد حسن الرامفورى الشهيد معين الصدر الشهيد ١٢٤٦
السيد عبدالرحيم الافغانى الشهيد ١٢٤٦
الشيخ العلامة الشيخ رشيد الدين الدهلوى ١١٧٩ - ١٢٤٩
الاستاذ العلامة الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى ١٢٦٧
الشيخ صدرالدين الدهلوى ١٢٨٥
" قطب الدين " ١٢٨٩

Marfat.com

فصل ٧

الطائفة الديوبندية من الفرقة الولى اللهية

الشيخ مملوك العلى النانوتوى الدهلوى	١٢٦٧
" محمد يعقوب "	١٢٨٢
" امداد الله التهانوى المكى	١٣١٧
" احمد سعيد الدهلوى	١٢٧٧
" مظفرحسين الكاندهلوى	١٢٨٣
" عبدالغنى الدهلوى	١٢٩٥
" الحافظ احمد على السهار نفورى	١٢٩٠
" محمد مظهر النانوتوى "	١٣٠٢
الامام محمد قاسم " الديوبندى	١٢٩٧
الشيخ رشيد احمد الكنكوهى	١٣٢٣
الشيخ محمد يعقوب النانوتوى الديوبندى	١٣٠٣
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند	١٣٢٩

فصل ٨

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من الهجرة و من وفات النبى صلى الله عليه وسلم

احمد بن حفص ابو جعفر الكبير البخارى	٢١٠ - ٢١٠
احمد بن محمد ابوجعفر الطحاوى	٣١٠ - ٣٢١
عبيدالله بن عمر ابو زيد الدبوسى	٤١٠ - ٤٣٠
محمود بن عمر جارالله الزمخشرى	٥١٠ - ٥٣٨
محمود بن عبدالستار شمس الائمة الكردى	٦١٠ - ٦٤٤
عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحافظ الحلبى	٧١٠ - ٧٣٥
على بن محمد الشريف العلامة الجرجانى	٨١٠ - ٨١٦
عبدالبر بن الشحنة الفقيه المحدث	٩١٠ - ٩٤١

Marfat.com

الامام الربانى الشيخ احمد السهرندى	١٠١٠ - ١٠٣١
” عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوى	١١١٠ - ١١٣١
” عبدالعزيز بن ولى الله بن عبدالرحيم	١٢١٠ - ١٢٣٩
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند	١٣١٠ - ١٣٣٩

فصل ٩

ائمة الفقهاء الحنفية على رؤس المئات من المبعث فيكون شروع المائة الثالثة من سنة ١٨٨

الامام محمد بن حسن الشيبانى	١٨٩
” ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوى	٣٢١
” ابو منصور محمد بن محمد الماتريدى	٣٣٣
” ابو الحسن عبيدالله بن الحسين الكرخى	٣٤٠
” ابو زيد احمد بن محمد الرازى	٣٧٠
” ابو زيد عبيدالله بن عمر الدبوسى	٤٣٠
” عبدالعزيز بن احمد بن نصر شمس الائمة الحلوانى	٤٤٨
” جعفر بن محمد المستغفرى المحدث الحافظ	٤٣٢
” محمد بن احمد شمس الائمة السرخسى	٤٩٠
” على بن محمد فخرالاسلام البزدوى	٤٨٢
” محمد بن محمد صدرالاسلام الرازى	٤٩٣
” محمود بن جاراللہ الزمخشرى	٥٣٨
” على بن ابى بكر المرغينانى	٥٩٣
” ابو بكر بن مسعود الكاسانى	٥٩٧
” الحسن بن محمد الصغانى اللاهورى المحدث الفقيه	٦٥٠
” محمود بن اسعد البلخى الدهلوى	٦٨٧
” حسين بن على السغناقى	٧١٤
” عبدالعزيز بن احمد بن محمد البخارى	٧٣٠
” عبدالكريم بن عبدالنور الحلبى الحافظ	٧٣٥
العلامة مسعود بن عمر التفتازانى	٧٩٢

Marfat.com

قلت قال العجيمى قيل انه شافعى، و الاوجه انه حنفى لتاليفه فى اصول الحنفيه، و لما ذكره صاحب المنهل الصافى المستوفى بعد الوافى فى ترجمه علاؤالدين محمد بن محمد البخارى و هو حنفى بلاريب من انه تفقه بابيه و عمه و بالعهد التفتازانى وغيرهم انتهى.

و دعوى امكان تفقه العلاء البخارى ابعد مع كونه شافعيا تكلف لايخفى على النهضه و الله اعلم انتهى قول العجيمى. و قال الطحطاوى فى حواشيه على الدر المختار: التفتازانى كان حنفيا كما ذكره صاحب البحر فى ديباجه شرح المنار و انتهت اليه رياسه الحنفيه فى زمانه حتى ولى قضاء الحنفيه و له تكمله شرح الهدايه للسروجى و فتاوى الحنفيه و شرح تلخيص الجامع الكبير و التلويح حاشيه التوضيح لصدر الشريعه انتهى قول الطحطاوى و الله اعلم.

العلامه على بن محمد الشريف الجرجانى ٨١٦
" محمد بن حمزة الشمس الفنارى ٨٣٤
" شهاب الدين الهندى ٨٣٨
الفقيه المحدث عبدالبر ابن الشحنه ٩٢١
" " ابراهيم الكركى ٩٢٣
" العارف حسن بن الطاهر الدهلوى ٩٠٩
" العلامه الله داد الجونفورى ٩٢٣
" العارف عبدالقدوس الكنكوهى ٩٤٥
الامام الربانى الشيخ احمد السهرندى عارف الهند ١٠٣٤
الفقيه المحدث الشيخ احمد بن يونس الشلبى ١٠٢٠ ونيف
" " " عبدالحق الدهلوى ١٠٥٢
الامام محى الدين محمد عالمگير الفقيه سلطان الهند ١١١٨
" حسن بن على العجيمى المكى ١١١٣
" عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى ١١٣١
" ولى الله بن عبدالرحيم " حكيم الهند ١١٧٦
" محمد مظهر الدهلوى الشهيد ١١٩٥
" عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى سراج الهند ١٢٣٩

Marfat.com

الامير امداد الله التهانوى المكى	١٣١٧
شيخ الاسلام عبدالغنى الدهلوى	١٢٩٥
الامام محمد قاسم الديوبندى	١٢٩٧
شيخ الاسلام رشيد احمد الگنگوهى	١٣٢٣
مولانا محمود حسن الديوبندى شيخ الهند	١٣٣٩

فصل ١٠

نختم فصول هذا المدخل (تحديث النعمة) بذكر من اخذنا من اهل مكة فليعلم انى لواشتغلت بتكثير الا سانيد من ابتداء الطلب لاخذت عن رجال كانت لهم الا سانيد العالية، و لكن تشغفني بحب شيخنا شيخ الهند، و عكوفي على تحصيل الفقه و الحكمة لم التفت الى ذلک الا قليلا. فلما تفضل الله على بقياسى بام القرىٰ واردت تاليف هذا التمهيد استجزت عن بعض شيوخها مثل الشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الهندي و الشيخ عبدالله بن محمد الغازي الهندي والشيخ ابى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددي و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوي وغيرهم، و استجبت الرواية عن مشائخ اجازوا لاهل عصرهم سواء فى ذلک ادركته انا بنفسى اوادركه من ولحد من مشائخنا فصاعداً. فممن ادركته الشيخ ابوالخير احمد بن عثمان بن على الهندي المكي كان له اعتناء بجمع الاسانيد. و انى اخذت عنه و انا بالهند المسوي من احاديث الموطا مناولة مع الاجازة الخاصة، و هو يروي هذا الكتاب مسلسلا بالقراءة والسماع وقد حصل لى بواسطة ابى الخير اتصال بالشيخ. ابى الحسنات عبدالحى اللكنوي و الامير القنوجى ابى الطيب صديق بن حسن بن على البوفالى فانى انتفعت بتصانيفهما كثيراً.

و منهم الشيخ عباس بن جعفر بن الصديق المكي والشيخ على بن ظاهر الوتري المدنى والشيخ عبدالجليل بن عبدالسلام رواة المدنى و الشيخ نور الحسنين الهندي. انى ذكرت في هذه الفصول جمعا من مشائخي. فمنهم من هو كالاب كيشيخنا شيخ الهند و منهم من هو كالجد والعم والاخ والولد.

انى احمد الله حمداً كثيرا كما يحب ربنا ويرضى على ما انعم على من نعمة الا سلام ثم على ان اتصلت بخدمة شيخنا شيخ الهند فتعلمت منه و اخذت عنه ما قدر لي من العلوم و المعارف والاحوال و علي ان و فقني لتلقين كلمة التوحيد

Marfat.com

من شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى(١) فاني اعتقد ان الوصول الى شيخ الهند ايضا ما كان الا ببركة استجابة الله هذا العبد الصالح و كذلك كان من فضل الله علىّ ان تشرفت بالاخذ عن شيخ الاسلام رشيد احمد الانصارى الگنگوهى و عن الشيخ الامام رشيدالدين السندى صاحب العلم،(٢) و احمد الله على ان استفدت من علوم شيخنا شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى اليمانى البوفالى و على ان رأيت شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوى و حضرت بعض دروسم وصليت معه الصلاة. فانى ما رأيت من رأى الامير الشهيد و الصدر الشهيد و صلى معهما الصلوة الا هذا السيد الجليل والا شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى فانه رآهما و تاثر بصحبتهما رضي الله عنهم اجمعين، و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله كلما ذكره الذاكرون و كلما غفل عن ذكره الغافلون .

اللهم صل عليه و على سائرالنبيين و على آل كل و سائر الصالحين نهاية ماينبغى ان يسئلم السائلون - ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلاً للذين آمنو ربنا انك رؤف رحيم -

---

(١) قلت : الشيخ الحافظ محمد صديق البهرچونڈوى السندى صحب الشيخ محمد حسن السندى (سوئى والہ) وهو من اصحاب شيخ مشائخنا السيد محمد راشد . و حضرة الحافظ رح كان يحكى ان السيد احمد و مولانا اسمعيل كانا جاءا بعسكرهما فى(سوئى) قربة شيخه محمدحسن حين ذهابهما الى مقاومة السيخ ، و يقول انى اذكر ماجرى المقال العلمى بين شيخى محمد حسن و بين السيد احمد، فالسيد احمد طلب مولانا محمد اسماعيل الدهلوى و كان ذهب لرعى ابل العسكر، فحين ما جاء وقف بين ايديهما ، و قرر المسئلة بتحقيق انيق رضى به الشيخان الكبيران رحمهما الله تعالى. هذه الحكاية ذكرها شيخى ابوالسراج الدينپورى و قد طبعت فى الجريدة "راستة" التى تصدر من خانپور و مديرها المولى ظهيرالحسن ابن الشيخ سلمه الله تعالى .

(٢) قلت : المراد منه السيد رشيد الدين ابن السيد محمد ياسين صاحب العلم ابن السيد محمد راشد المؤسس للطريقة القادرية الراشدية . والشيخ المحدث رشد الله كان ابنا للسيد رشيدالدين وهو الذى جمع كتبا واسس مدرسة دارالرشاد لشيخى المؤلف .

Marfat.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفىٰ۔ اما بعد فهذه سبيل الرشاد كالذيل على "الانتباه" و "الارشاد" كلاهما لحكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى جمعت فيها اسانيد مشائخنا الى حكيم الهند مع فصول فى تذكره حالاتهم.

ثم جمعت فيها اسانيد حكيم الهند الى الفقهاء و الحكماء الحنفيين من الهنديين وغيرهم الذين حصلت لهم قوة استنباط الاحكام المتعلقة بالعقائد و الاخلاق والاعمال سواء كانت ملكة الاستنباط فيهم كاملة يقتدرون بها على الاستنباط من الكتاب والسنة والاجماع ، او ناقصة يعتمدون فى بعض الاشياء على من يظنونه كاملاً ، و يستنبطون بعض الاشياء۔

و الكتاب منقسم الى اقسام و ابواب و انواع و فصول مرتب على ادوار تاريخ الاسلام فى الهند فى ضمن الاطوار الخمسة للانقلاب فى الخلافة الاسلامية والسلطنة الهندية. الطور الاول شمول بعض الهند فى الخلافة العربية، والثانى حكومة الاقوام العجمية علي الهند فى الخلافة العربية و الثالث حكومة الاقوام الهندية علي الهند فى الخلافة العربية ، و الرابع استقلال سلطنة الهند ، والخامس قيام الملل الهندية۔

(الطور الاول من شمول بعض الهند فى الخلافة الاسلامية العربية)

الدور الاول من فتح كابل. و هو اول بلاد الهند من سنة ٣١ احدىٰ و ثلاثين الي مقتل عثمان سنة ٣٥ خمس و ثلاثين، اربعة سنين من خير القرون.

الدور الثانى من زمان الامير محمد بن قاسم الثقفى فى خلافة الوليد بن عبدالملک الى آخر زمان هارون الرشيد العباسى خاتم الخلفاء الاثنتى عشر من قريش من سنة ٩٢ اثنتين و تسعين الى ١٩٣ هـ ثلاث و تسعين و مائة۔

الطور الثانى من حكومة الاقوام العجمية علي بعض الهند فى الخلافة العربية

الدور الثالث من زمان المامون الى تاسيس الحكومة فى لاهور بجهاد السلطان محمود الغزنوى من ١٩٣هـ ثلاث وتسعين و مائة الى سنة ٤١٢ اثنين و عشرة و اربع مائة۔

Marfat.com

الطور الثالث من قیام حکومة الاقوام الهندیة فی الخلافة العربیة

الدور الرابع من زمان السلطان محمود الغزنوی الی تاسیس السلطنه فی زمن السلطان خسرو شاه بن بهرام شاه الغزنوی من سنه ۴۱۲ اثنیتن و عشره و اربعمائه الی سنه ۵۴۷ سبع و اربعین و خمسمائه.

الدورالخامس من تاسیس السطنه بلاهور الی تکمیل السلطنه الاسلامیه بزمان السلطان فیروز شاه الدهلوی من سنه ۵۴۷ سبع واربعین و خمسمائه الی ۷۹۰ تسعین و سبعمائه۔

الطورالرابع هو استقلال السلطنة الهندیة

الدور السادس دور الانتشار والفتن من آخر سلطنه السلطان فیروز شاه الی تاسیس السلطنه الوطنیه فی عهد السلطان بهلول اللودی من ۷۹۰ سنه تسعین و سبعمائه الی سنه ۸۵۵ خمس و خمسین و ثمان مائه۔

الدورالسابع من تاسیس الحکومه الوطنیه فی زمن السلطان بهلول اللودی الی تکمیل السلطنه الوطنیه فی زمن السلطان جلال الدین محمد اکبر من سنه ۸۵۵ خمس خمسین و ثمان مائه الی سنه ۹۸۷ سبع و ثمانین وتسع مائه۔

الدور الثامن من الغلو فی عروج الوطنیه فی زمان السلطان جلال الدین محمد اکبر الی اعتدالها فی آخر ازمان السلطان نورالدین جهانگیر من سنه ۹۸۷ سبع و ثمانین وتسعمائه الی سنه ۱۰۳۶ ست و ثلاثین و الف۔

الدور التاسع دور التجدید للدیانه الاسلامیه فی عهد السلطان شهاب الدین شاهجهان صاحب القران الثانی و تکمیل التجدید فی عهدالسلطان محی الدین عالمگیر امثل ادوار الاسلام فی الهند من سنه ۱۰۳۶ ست و ثلاثین و الف الی سنه ۱۱۱۸ ثمانیه عشر و مائه و الف۔

الطورالخامس قیام الملل الهندیة من الصابیین والمسلمین

الدور العاشر من آخر عهد السلطان محی الدین عالمگیر الی انتصارالمسلمین علی الصابیین "مرهتم" فی محاربه "فانیفت" فی آخر عهد السلطان عالمگیر الثانی من سنه ۱۱۱۸ ثمانیه عشر و مائه و الف الی سنه ۱۱۷۴ اربعه عشر و مائه و الف۔

Marfat.com

الدور الحادى عشر من محاربة فانيفت الى محاربة الهنديين مع الانكليز المتغلبين و تغلبهم على دهلى مركز سلطنة الهند فى آخر عهد خاتم السلاطين سراج الدين بهادرشاه من سنه ١١٧٤هـ اربعة و سبعين و مائة و الف الى سنه ١٢٧٤ اربعة و سبعين و مائتين و الف ـ

الدور الثانى عشر من تغلب الانكليز بعد محاربة دهلى الى الغاء الخلافة العثمانية من سنه ١٢٧٤ اربع و سبعين ومائتين و الف الى سنه ١٣٤٠ اربع و ثلثمائة و الف. ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان.

القسم الاول فى الاسانيد الى ائمة الطور الخامس من عائلة الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند

الامام ولى الله الدهلوي كان فى الطبقة الثانية و والده الامام عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى كان فى الاولى من ائمة الدور العاشر ـ

والامام عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوي كان فى الطبقة الاولى من ائمة الدور الحادى عشر.

و الشيخ محمد اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى الصدر الشهيد و سبط الامام عبدالعزيز الصدر الحميد الشيخ محمد اسحاق الدهلوى مع بقية الاركان الاربعة للنهضة الهندية الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى ختن الامام عبدالعزيز والامير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى مستخلف الامام عبدالعزيز كانوا فى الطبقة الثانية من ائمة الدور الحادى عشر والشيخ محمد يعقوب الدهلوي سبط الامام عبدالعزيز الدهلوى كان فى الطبقة الثالثة من الحادى عشر والطبقة الاولى من الدور الثانى عشر. فاسامة العائلة الولى اللهية استدامت فى الهند بنحو مائتين سنة من سنة ١٠٨٤ الى سنة ١٢٨٢.

و اما مشائخنا الديو بندية فاسا طينهم كانوا من ائمة الطبقة الثالثة من الدور الحادى عشر و من ائمة الدور الثانى عشر و كان تاسيس المدرسة الديوبندية على تمثال المدرسة الدهلوية فى سنة ١٢٨٣ والله الموفق و الهادى.

Marfat.com

الباب الاول فى تذكرة ائمة العائلة الولى اللهية و مشائخنا الديوبندية

النوع الاول فى تذكرة الامام عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الدهلوى

هو عبدالرحيم بن وجيه‌الدين الشهيد معظم بن منصور بن احمد العمرى الدهلوى . والده الشيخ وجيه‌الدين الشهيد كان سبطا للسيد نورالجبار الكاظمى من سادات سونيفت بليده من توابع دهلى فله انتساب من جهه جده الى اهل بيت نبينا صلى الله عليه و آله و سلم.

قد بشر بولادة الشيخ عبدالرحيم جده الشيخ رفيع‌الدين محمد بن قطب‌العالم بن الامام عبدالعزيز الدهلوى و وصى له وصايا فولد فى سنه ١٠٥٤ اربع و خمسين بعد الالف, فاخذ تلك الوصايا عن جدته.

قال الامام ولى الله الدهلوى : فى سنه ١٠٦٠ اسس السلطان شاهجهان المسجد الجامع " جهان نما " ببلدة دهلى, فكان الشيخ يحفظ الواقعه - انتهى-

و الشيخ اكتسب العلوم و المعارف و الاخلاق و الحكمه من الاكابر المجتمعين فى عهدالسلمان محى الدين عالمگير بدارالسلطنه دهلى و اكبرآباد, و صار اماما يقتدى به فى سنه ١٠٨٤ لما حصلت له الاجازة من السيد عظمت الله, اخذ عن اخيه ابى الرضا محمد و الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و السيد عبدالله القارى الدهلوى و مير زاهد الاكبرآبادى و الخليفه ابى القاسم الاكبرآبادى و السيد عظمت الله الاكبرآبادى و الامير نورالعلاء الاكبرآبادى.

قال الامام ولى الله فى القول الجميل: قرء سيدى الوالد صغار الكتب على اخيه ابى الرضامحمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان عن محمود الشيرازى عن المحقق الجلال الدوانى.

قال و صحب سيدى الوالد شيوخا كثيرة اجلهم ثلاثه اولهم خواجه خرد *

* قلت هو صحب الشيخ رفيع الدين محمد جد الامام عبدالرحيم والله اعلم-

Marfat.com

يعنى الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى صحب الشيخ احمد السهرندى و الشيخ اله داد و خواجه حسام‌الدين صحبوا خواجه محمد باقى. و ثانيهم السيد عبدالله صحب الشيخ آدم البنورى صحب الشيخ احمد السهرندى صحب الخواجه محمدباقى و ثالثهم الخليفه ابوالقاسم صحب ملا ولى محمد صحب الامير اباالعلاء.

قال و تادّب شيخنا عبدالرحيم علمى روحانيه جده لامه رفيع‌الدين محمد و اجازله قبل ان يولد بسنتين خرق العادة عن ابيه قطب العالم عن نجم الحق عن عبدالعزيز.

و تادب سيدى الوالد ايضا بحسب الباطن من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و ذلک انه رآه فى مبشرة فبايعه و علّمه النفى و الاثبات و ايضا من زكريا النبي فانه علمه اسم الذات.

و ايضا من روح الائمه الشيخ ابى محمد عبدالقادر الجيلانى والشيخ بهاءالدين النقشبند والشيخ معين الدين محمد بن الحسن الچشتى و اخذ منهم الاجازة انتهى-

قلت دخل الشيخ عبدالرحيم فى الاجازة العامه من الشيخ خيرالدين الرملى الحنفى والشيخ عبدالله بن سعدالله اللاهورى المدنى الحنفى والمحقق ابراهيم بن الحسن الكردى المدنى الشافعى والمسند شمس‌الدين محمد البابلى الشافعى.

قلت و كان من المجددين فى الهند على راس المائه الثانيه عشر فانه توفى سنه ١١٣١ قلت و كذلک جعلنا ابتداء السنه الولى اللهيه من اول تاسيس‌المسجد الجامعه تذكارا لحضور الشيخ فى تلک‌الواقعه المباركه وجعلنا شهور السنه الولى‌اللهيه شمسيه مثل الشهور المسيحيه فى غره يناير سنه ٩٣١ تساوى غره يناير سنه ٢٨١ الولى اللهيه تسهيلالبرنامجنا السر و راجيه-

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى من اسانيد الشيخ عبدالغنى" الشيخ عبدالرحيم كان من وجوه مشائخ دهلى و من اعيانهم. احواله مذكوره فى كتب سير اولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب انفاس العارفين وكذافى طبقات الابرار و كان له حظ و افر من الاويسيه انعكست الى باطنه انوار عظيمه من روحانيه على المرتضى مع ما اجتمعت فيه من فيوض سلاسل اولياء الله. و كان مع علوكعبه فى طريقه الصوفيه ذاحظ عظيم من العلوم الظاهره اخذ عن السيد زاهد بن اسلم

Marfat.com

الا كبر آبادى مولداً و الهروى اصلا صاحب التصانيف الغامضة المشهورة فى مدن اقطار الهند و برع فيها انتهى. (١)

فصل

صنف الامام ولى الله الدهلوى رساله سماها بوارق الولايه و جعلها جزء من كتابه انفاس العارفين بسط فيها مقالات الشيخ، و مقاماته يتلوح منها:

ان الشيخ عبدالرحيم كان فقيها حنفيا محققا اشترك فى جمع الفتاوى العالمگيريه قليلا ثم امتنع لمانع، و صل فى التحقيق الى درجه المجتهدين المنتسبين مثل الشيخ كمال الدين ابن الهمام و اصحابه من المتأخرين فكان يختار فى بعض الاحيان من قوال غير الحنفيه من اهل السنه ما يترجح عنده بالدليل.

وسيرته فى ترجيح مختاراته انه ما كان يقتصر على النظر فى الادله الفقهيه فقط بل ينظر الى الوجوه الكشفيه والمصالح السياسيه مثل الادله الحديثيه.

كان الشيخ عارفاً كاملا مكملا فى سلوك الطريقه الجيلانيه والچشتيه والنقشبنديه والمجديه و كان محققاً مجتهداً فى تحقيق المعارف(١) و الاحوال. ذكر الامام ولى الله ان الشيخ لما ذكر بعض معارفه الخاصه فى مجلس الشيخ حجه الله حفيدالامام الربانى استحسنه جداً ورجح قول الشيخ عبدالرحيم على قول سلطان العارفين ابى يزيدالبسطامى.

و من اعظم كمالات(٢) الشيخ تجديده لتدريس القرآن العظيم بالتدبر التام مثل مايقرء المتون فى الفنون العلميه قبل الشروع فى اخذ الشروح و الحواشى فانه بذالك يتعين المفهوم القرآنى مع قطع النظر عن المناقشه فى آراء المفسرين. و كان ذلك العلم من خواص الطريقه الولى اللهيه.

و كذلك كان من كمالاته الخاصه تجديده فى الجمع بين الحكمه العمليه

---

(١) راجع اليانع الجني ص ٧٩.

(٢) كتب الى الشيخ حسام‌الدين - از خود بايد گزشتن و بدوست بايد پيوستن - از ظاهر به باطن سفر بايد كرد و از باطن به ابطن البطون يعنى از مرتبه ظليت بمرتبه اصليت حقائق عليه بايد رسيد و از حقائق بحقيقة الحقائق بايد پيوست - الفقرا اذا تم فهو الله اينست نه ممكن واجب گردد نه واجب ممكن. گويد آن كسى درين مقام فضول كه تجلى نداند او ز حلول اعاذنا الله من اعتقاد الزنادقه و ضلال اهل الشرك - انتهى.

(٣) ذكر الامام ولى الله وظيفه حضرت ايشان از نوافل تهجد بود و بتلاوت دائمى مشغول مى بودند - مگر بعد ز و غالبا در حلقه ياران - بيرون از تلاوت هر روز دوسه ركوع بتدبر و بيان معانى آن مى خواندند - انتهى. كذا فى هامش الاصل.

Marfat.com

و السنة المحمدية فكان الشيخ ماهرا فى الحكمة العملية لا خذه النظريات من تلامذة جلال الد وانى والعمليات من صحبة مشائخ اصحاب الخواجم حسام الدين الدهلوى و اصحاب الا مير ابى العلا الاكبر آبادى فانهما من بيوت الامارات الهندية. و كان الشيخ يكنى فى الملاء الاعلىٰ بابى الفيض بمثل كنية و زير كبير فى السلطنة الاكبرية۔

هوالذى نصب همته لتكميل ولده الامام ولى الله الدهلوى بانواع التعليم والارشاد و التربية فبارک الله فى مساعيه و اخرج من اولاده الكثير الطيب من الائمة رضى الله عنهم . قال فى انفاس العارفين :

ميفرمودند مرا الهام كرده اند كم سلسلم تو تاقيام قيامت باقى خواهد ماند ـ انتهى

فصل فى تذكرة الشيخ الاجل ابى الرضا محمد بن وجيه الدين الدهلوى عم الامام ولى الله حكيم الهند

كان الشيخ ابو الرضا محمد اكبر من الشيخ عبدالرحيم نحو ثمانية سنين فانه تولد فى سنة ١٠٤٦ و اخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى وهو اخذ عن الخواجه حسام الدين الدهلوى والشيخ رفيع الدين محمد والامام الربانى الشيخ احمد السهرندى .

وكذلک اخذ الشيخ ابو الرضا عن الملا بصير الاكبرآبادى و قرء الشيخ عبدالرحيم مبادى الكتب التحصيلية شرح العقائد النسفية على اخيه الشيخ ابى الرضا ـ قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى و لعل اخاه ابا الرضا رحمه الله تعالىٰ كان ارحب ذراعا منه بهذه العلوم و اطول منه باعاً انتهىٰ .(١)

قلت صنف الامام ولى الله في مقالات عمه الامام و مقاماته رسالة سماها شوارق المعرفة ضمنها فى كتابه انفاس العارفين يتلوح منها ان الشيخ ابا الرضا كان محققاً ماهراً فى العلوم الدينية باسرها و الامام ولى الله فى بعض تحقيقاته لا يعتمد الا عليه. تو فى سنة ١١٠١ و اخذ عنه الشيخ كليم الله الدهلوى .

---

(١) راجع اليانع الجنى المطبوع علي هامش كشف الاستار عن رجال معانى الاثار ص ٨٠ طبع دارالاشاعة بديوبند (الهند).

Marfat.com

النوع الثاني في تذكرة الامام ولي الله احمد بن عبدالرحيم الدهلوي حكيم الهند

الامام قطب الدين ولى الله احمد بن عبدالرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد العمرى الدهلوى بشر بولادته شيخ الاسلام قطب الدين الاوشى الدهلوى فتولد فى سنه ١١١٤ و تخرج و تكامل بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى. قال فى القول الجميل اما علوم التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول والمنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد.

و قال ايضاً العبد الضعيف ولى الله عفاالله عنه والحقه بسلفه الصالحين صحب اباه الشيخ الاجل عبدالرحيم رضى‌الله عنه و ارضاه دهراً طويلاً و تعلم منه العلوم الظاهرة و تأدب عليه باٰداب الطريقة ورأى منه الكرامات و سائله عن مشكلات و سمع منه كثيراً من فوائد الطريقة والحقيقة وما جرىٰ عليه و على شيوخه من الاحوال والكرامات انتهىٰ.

قلت ثم زاد فى كامله بالاخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و كان من المتخرجين بالشيخين الجليلين: الشيخ عبدالاحد بن الامام محمد سعيد السهرندى والشيخ حجة‌الله بن الامام محمد معصوم السهرندى و اخذ الحديث عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى المكى ايضاً (١).

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى ثم حصلت له الاجازة العامة برواية الحديث من الشيخ الاجل المتبحر فى علومه ذى الفضائل السنية والمعارف البهية محمد افضل المعروف به حاج السيالكوتى ثم الدهلوى كان من اجلة اصحاب الشيخ عبدالاحد بن خازن الرحمة الشيخ محمد سعيد بن الامام العارف الاجل الشيخ احمد بن عبدالاحد المجدد السهرندى، انتفع به كثيرا و اٰسند الحديث عنه و اسانيد المجدد مستوفاة فى كتب سيره لاٰصحابه انتهىٰ.

وقلت كذلك اٰخذ الشيخ ولى الله عن جمع من مشائخ الحرمين منهم الشيخ

---

(١) كما يقول صاحب اليانع الجني: ثم ارتحل الحاج السيلكوتى رحـ الى بلاد الحرمين و صحب الشيخ سالم بن عبدالله البصرى ثم المكى، فاحسن صحبته، و انتفع به ثم عاود بلدة دهلى و اشاع بها علومه و اسانيده مذكورة فى رسائله. راجع اليانع الجنى ٨٠-٨١

Marfat.com

اءبو طاهر المدنى الشافغي(١) وكان من المتخرجين بابيه الامام المحقق العلا
الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى الشافعى و بالامام المحقق الشيخ حس
بن على العجيمي المكى الحنفى-

و منهم الشيخ محمد وفد الله المكى المالكى (٢) وكان من المتخرجين بابيه الام
المحقق الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المكي المالكى-

و منهم الشيخ تاج الدين القلعي المكى الحنفى (٣) و كان من المتخرجين بالام
المحقق حسن بن على العجيمى المكى الحنفي. وكان العجيمى أخذ عن الشيخ
محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى-

و منهم الشيخ اسعد بن عبدالله بن شمس الدين العتاقى المكي الحنفي كان
من المتخرجين بابيه عن جده عن المحقق العلامة علي القارى الهروى الاكبرآبادى
المكى الحنفى-

---

(١) يقول الامام ولى الله الدهلوى : قد أخذت معظم هذا الفن عن ابى طاهر محمد بن ابراهيم
الكردى الهمدانى اعظم الله اجوره، فسمعت عليه الامم و استنسخناه من خطه وظبطت
مشكله من خطه بحضرته، و ناولني كتاب مقاليه الاسانيد فطالعته و راجعته فيما اشكل من
الفن ورويت عنه صحيح البخارى من اوله الى آخره، كنت اقرء عليه و هو يسمع، و ان
مللت كان هو يقرء و انا اسمع. راجع الارشاد الى مهمات علم الاسناد ص ١٢ طبع سجاده لاهور.

(٢) يقول شيخ مشائخنا : أما ابن سليمان (محمد بن سليمان) فأجازنى لجميع ما في "صله الخلف" تاليف
شيخنا أبو طاهر عن المصنف مكاتبة ح و اجازنى لجميع مافيه ولده محمد وفدالله عنه. راجع
الارشاد ٢٥-٢٦ طبع سجاد لاهور. و يقول أيضا فى تاليف انفاس العارفين: اين فقير از
محمد وفد الله ابن شيخ مذكور (محمد بن سليمان) اجازت جميع مرويات والدش حاصل كرده
بحق اخذه عن والده قراءة وسماعا واجازة راجع انفاس العارفين ص ١٩١ طبع مجتبائى
دهلى ١٣٣٥ هـ.

(٣) قلت: كما يذكره الامام الدهلوى بعين الفاظه : كاتب حروف در مجلس درس شيخ تاج الدين
دران ايام كه مذكور بخارى مي كردند دوسه روز متصل حاضر شد، واطراف كتب ستة و طرفى
از موطا امام مالك و مسند دارمى و كتاب الآثار امام محمد و موطائى او ازوى سماع نمود
و اجازت سائر آن كتب بجميع اهل مجلس دار وفقير نيز داخل آن جماعت بود، و حديثى
المسلسل بالاولية عن الشيخ ابراهيم وهو اول حديث سمعته منه بعد عودى من زيارة النبى
صلى الله عليه و آله و اصحابه وسلم ١١٤٣ هـ. ركـ انفاس العارفين ص ٢٠١ طبع مجتبائى
دهلى ١٣٣٥ و يقول صاحب اليانع الجنى : القلعى باسكان اللام منسوب الى القلعة يسمى
بها اماكن شتى، منها قلعة المسلمين بارض الروم. والعجيمى ابو الاسرار حسن بن على بن
يحيي اليمنى المكى، توفى بالطائف سنة ثلث عشرة ومائة و الف.

Marfat.com

قلت ودخل الامام ولى الله فى الاجازة العامة من الشيخ عبدالغنى بن اسمٰعيل النابلسى الحنفى وتوفى سنة ١١٧٦ھ-

فصل

قال الامام ولى الله فى الجزء اللطيف: و من اعظم نعم الله تعالىٰ على هذا العبد الضعيف انه أولانى خلعة الفاتحية للدورة الأخيرة، و أرشدنى الى ما هو المرضى فى الفقه، و وفقنى لتجديد فقه الحديث و جمعه، و ألهمنى أسرار السنن و الشرائع و المصالح و سائر ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من ربه عز و جل و هوفن جليل و مع ذلک لم يسبقنى اليه أحد بمثل هذ الضبط والاتقان، و من كان فى شک من ذلک فعليه بكتاب القواعدالكبرىٰ للعز بن عبدالسلام فانه مع بذله الجهد الجهيد لم يفز بعشر معشار هذا الفن، و ألهمنى طريق السلوک المرضى عندالله فى هذاالزمان المقدر له النجاح فى هذه الدورة فضبطته فى الرسالتين سميتهما باللمعات والطاف القدس و وفقنى الى اثبات عقائد السلف الصالح بالدلائل البينة والحجج القاطعة و تطهيرها من شبهات أهل المعقول و تقريرها بالوجه الذى بعده لامجال للبحث فيها و أفاض علىّ علم الكمالات الأربعة أعنى الابداع و الخلق والتدبير و التدلى بالتفصيل، و افاض علىّ علم استعداد جميع النفوس الانسانية وكمالها و مالها، و هذان العلمان لم يحم حولهما أحد قبل هذا الفقير، و علمنى الحكمة العملية التى بها صلاح هذه الدورة بغاية التفصيل و وفقنى لتشييدها بالكتاب والسنة و آثار الصحابة رضى الله عنهم و رزقنى ملكة التمييز بين علم الدين الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين ماهو مدخول محرف، والتمييز بين ماهو سنة و بين ما ابتدعه سائر الفرق - ولو ان لى فى كل منبت شعرة لساناً لما استوفيت واجب حمده، والحمد لله رب العالمين انتهىٰ(١)

فصل

قال الشيخ محسن فى "اليانع الجنى" ان علومه التى خصه الله تعالىٰ بها والتى أشرك معه فيها غيره من سائر الأئمة كثير يكل اللسان عن احصائها و لكن

---

(١) قلت: هذه ترجمة عبارة الجزءاللطيف، و اصل الكتاب فى الفارسية. وهى رساله وجيزة مشموله فى انفاس العارفين فى آخره - راجع الفاس انفاس العارفين ص ٢٠٥ طبع مجتبائى دهلى ١٣٣٥ھ.

Marfat.com

لا علىّ أن اذكر طرفاً من تلك المفاخر ليتبينن من رزق الانصاف انه كم ترك الأول للآخر ولا غرو، فان الجد ينزل من السماء والفضل بيدالله يؤتيه من يشاء.

فمنها ما اكرمه الله تعالىٰ به من الفصاحة في اللغة العربية دون كثير من المولدين و غيرهم، اذا سمعت من لفظه الرقيق المغرب البديع خيل اليک كانما هو رجل نشأ ببادية من علياء هوازن أو كأنما ادبته امرأة من سفلىٰ تميم - و قد المع الشيخ نفسه الى بعض ما وصفته به من حظه بالعربية حيث حثّ بنيه في كتاب الوصية له على تحصيل درجة في لسان العرب و ملكة بصناعة الأدب، و ذكر لهم أن العربية إحدى مفخريتهم التي تقربهم من سيد المرسلين و تصل حبلهم بحبل منه متين -

و منها علوم الفقه على مذاهب الائمة الاربعة و اصحابهم وما اتصل بذلک من مذاهب الصحابة والتابعين و اقوال جماعات من فقهاء المحدثين فاستحضر المذاهب و حررها ومارسها و اختبرها و اطلع على ماخذ المسائل و منازع الحجج والدلائل و ميز قشرها من لبابها و مخها من عظامها و زيل بين الشحم والورم و فرق نارالحباحب (١) من نار الضرم فكان يبينها لأصحابه أحسن بيان و يرشدهم بمشقق كلامه الى فقه أزهىٰ من شقائق النعمان و يشفىٰ عيّها و يكشف عماها و يملک أيديهم ملاک التواصل الى أقواها ولم يزل ذلک دابه حتى لقى ربه .

ومنها علم الحديث و صناعة الأثر قد استبان للناس مثل ضوء النهار حين تكون الشمس في رابعة النهار انه عذيقها (٢) المرجب و جذيلها(٣) المحكک و انه ابان للناس صواه و ابرم مرائره و قوله نشر أعلامه و أخفق لوائه و جدد معالمه ورد روائه حتى سلم الناس له أعشارالفضل، ورواه رئيس المحدثين و نعم الناصر لسنن سيدالمرسلين، و هذه فضيلة له لا يختلف فيها اثنان ولا يجحد بها أعداءه فما ظنک بالخلان، والفضل ما شهدت به الأعداء ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتنى بهذا

---

(١) اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا الا ضعيفة فضرب بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما يقدمها الخيل بحوافرها .

(٢) العذيق تصغير العذق بالكسر وهو النخلة والمرجب المسند بالرجبة وهى خشبة ذات شعبتين.

(٣) الجذيل تصغير الجذل وهو العودالذى ينصب للابل الجربى لتحتک به والمحكک الذى كثربه الاحتكاک حتى صار املس اى هوالذى يستشفي برأيه فى هذا العلم .

Marfat.com

العلم من أهل قطره ما اتفق له ولاصحابه من روايه الاثر و اشاعته فى الأكناف البعيده، ولم يقدر الله ذلک لغيرهم. فتلک فضيله خباها الله تعالىٰ له و أظهرها على يديه و أبدىٰ من تبعه من حمله الآثار و نقله الاخبار، و لقد كان قبله علماء اجله نبلاء طالما اشتغلوا بهذا العلم و ايمن طائرهم فيه وانجح جدهم نفع الله بهم فئاماً و نقع بودقهم اواماً و رفع بأيديهم قواما غير انلم يقم بهم أصحابهم من بعدهم فانمحت آثارهم و اندرست و تداعت أركانهم و اندحضت فلانرىٰ لهم بين الناس أسناداً يذكرونه فى غالب بلادالهند و يا ثرونه، و أما أبو عبدالعزيز يعنى الامام ولى الله فمسندهم به يصولون و عليه يعولون، الي مناره و يعيشون الي ضوء ناره و يقتبسون من مشكواة انواره: افلت شموس الأولين و شمسنا * ابداً على افق العلي لا تغرب.

و منها علم تفسير القرآن و تاويل كتاب الله العزيز فمن نظر فى كتبه و تقصى نظره فيها و انعم كشف القناع عن وجوه عرائسها و هجم على كنوز نفائسها شهد بتو فرحظه منه و انه لنعم الترجمان لكتاب الله و حبذا العون علىٰ تاويله و انه كاشف حقائق وحيه و تنزيله.

له مصنفات فى فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسه القرآنيه وتاويل الحروف المقطعات فى اوائل السور(١) و توجيه قصص الانبياء عليهم السلام و بيان مباديها التى نشأت من استعداد النبى و قابليه قومه ومن التدبير الذى دبرته حكمه العليم القدير فى زمانه فقد الّف لذلک رساله جيده سماها تاويل الاحاديث (٢).

و منها ترجمه القرآن بالفارسيه على شاكله النظم العربى فى قدر الكلام و خصوص اللفظ و عمومه و غير ذلک، و سماها فتح الرحمن فى ترجمه القرآن. قلت و تكلم فى هوامشه على المواضع المشكله فى التفسير فأزال الشبهات انتهى قولى(٣). وقد احتذى بمثاله، و نسج على منواله ابنه عبدالقادر فاحسن الترجمه

---

(١) قلت: بيان العلوم الخمسه القرآنيه فى رسالته: "الفوزالكبير" فى اللغه الفارسيه و ترجم الىاللغه العربيه وهو مطبوع.

(٢) قلت: طبعته اكاديميه الشاه ولىالله بتقدمه و حواش نفيسه و ترجم الى اللغه السنديه والاردیه ايضا.

(٣) قلت: قد ترجم هذاالحقير هذه الهوامش الى اللغه السنديه و طبعت على هامش القرآن المترجم من ترجمه الشيخ محمد المدلى السندى.

Marfat.com

الهنديه للقرآن اقتباساً من مشكواته ، ولقد سهلت الترجمه من بعده على الناس قدوه به و بمن تبعه وهو أول من اتقن هذا الفن ودون اصوله ، و قد اورد شذورا من ابريزه ابنه رفيع الدين فى بعض مختصراته .

قلت ترجمه الشيخ عبدالقادر باللغه الهنديه صار بعض الفاظها متروكاً فى المحاورات فاصلحها شيخنا شيخ الهند انتهى قولى، عاد علم التفسير بما غضا طريا و نضج هذا العلم نباره بعد ما كان نيا و هذا كتابه المسوى فيه ودائع من بدائعه جلت عوائدها وان قل عددها .

و منها اصول هذه العلوم و مباديها التى هذبها الشيخ رحمه الله تعالى تهذيبا بليغا و لخص امهاتها تلخيصا عجيبا، و اكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح ان يقال انه بانى اسها، و بارى قوسها. فاما اصول التفسير(١) فكتابه الفوزالكبير فى اصول التفسير شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها والحق انه متفرد بتحقيق هذا الفن و تدقيقه نبه على مهماته و اصوله و أبغى(٢) الناس جملا و افراً من لبابه و محصوله، و تكلم فى العلوم التى نص عليها القرآن و توجيه مشكلاته و شرح غريبه و حل معضلاته والارشاد الى تنقيح تفاسير الصحابه والتابعين و رفع اختلافها و تمييز ما ثبت نسخه من القرآن عما لا يصح دعوى النسخ فيه، و تحرير اسباب النزول التى تشوشت فيها اقوال المفسرين، واضطرب أهل التاويل فى التطبيق بينها و غير ذلك من نفائس هذا العلم و نوادره .

و اما اصول الحديث فله فيها باع رحيب قد اشار ابنه عبدالعزيز ان للشيخ فيها تحقيقات مستطرفات لم يسبق اليها و تدقيقات مستظرفات لم يقع حافر عليها و من تفحص عن الكتب المصنفه فى علمى اصول التفسير والحديث ثم انعم نظره على ماجمعه ابو عبد العزيز أو نثره شهد انها أشهى من مدامه السكارى (٣)

و اما اصول الفقه فقد اوتيه برمته حتى نزل بربوة منه عاليه و نظم فى سلكه فوائده و جمع فى صدره فوائده و هذب هذا الفن تهذيباً و شرح اصول المذاهب

---

(١) قلت: فى اليانع الجنى هكذا: فاما اصول التفسير فكتابه المعروف فيها شاهد صدق على براعته الخ اليانع الجنى على هامش اسماء رجال الطحاوى ص ٨٥ طبع دارالاشاعه بديوبند - ١٣٥٩ هـ

(٢) بمعنى اعان. قلت: قد ترك الشيخ هنا شيئا من عباره اليانع و ذكر ملخصه.

(٣) راجع اليانع الجنى ص ٨٥، ٨٦ على هامش اسماء رجال الطحاوى.

Marfat.com

المختلفه لائمه الدين من أصحاب الرأى والحذيث و فقهاءالمحدثين، و جمعها فى عبارات يقل لفظها، ويسهل حفظها، و بين الفرق بين الامور الجدليه و الاصول الفقهيه الجليله و ردّ وجوه الاستنباط على كثرتها الى عشره و بين قوانين الترجيح فجزاه الله خيراً من اصولى رفع به من بعد خفض منارها.

و منها علم العقائد و اصول الدين فقد أوضح السبيل الى معتقد السلف، و ميزالعدى (١) من الزن من قول الخلف و بين مايدان به الله تعالى عقداً من الدين مما ينظر فيه و يتخير من ا'راء المسلمين، و انه كيف يتطابق المعقول و الماثور و كيف يتخلص من الظلمات الى النور، و اجاب عن شبهات الفلاسفه و أجاب اضبه (٢) أوهام المعتزله و بسط القول فى افضاح الرافضه و ادحاض ماخرقوه و خرق مارقعوا من معاوزهم، و فتق مار تقوه و اتى بغير ذلک من اسرار مما لايهتدى اليه فى الأعصار الا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الرب ويختار، و ذلک لان الذى تكلم فى هذاالعلم من اهل السنه فا مان أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره او صاحب كلام يتعمق فى الرأى و يغرق فيه أوصاحب فقه يتوسط بين الطريقين أو صاحب ذوق يطمئن الى ما يتجلى له. وقد جمع الله تعالى فى صدره ما شتته بين هولآء فجبر كسرة كل منها بالآخر و سد خلله و جمع بين الطرق، و ماز الصفو من الكدر، و بين مايسوغ النظر فيه ممالا ينال بالرأى فيه مما قد يبندى فجاءت طريقته جامعه لاعلام الهدى فلا طريق اوضح من طريقه، ولا تحقيق أحرى بالركون اليه من تحقيقه.

و منها آداب السلوك و علم الحقائق فقد تجلي له' امور صادقه، و انعكست عليه انوار ملكوتيه، و اكرمه الله بالنفس الزكيه و القوة القدسيه فناجى من القى اليه السمع جليه الحال، و أفاض عن ذوارف المعارف على أهلها سجالاً أى سجال فلا لسان انطق بالحقائق من لسانه، ولا ميزان لوزن نقود المعارف أقوم من ميزانه، و ذلک لانه كان جامعاً بين الطرق الثلاثه من السمع و الفكرة و الذوق فلا يتجلى له شيء من السرالغامض فيقبله الا بعد ما يشهد بصحته، شاهد أصدق من المعقول والمنقول، ويشد أساسه، و يسد خصاصه بينات من الاصول و هذا كتبه المصنفه فى

(١) بكسر اوله قسم من الحنطه، والزن بكسرالمعجمه و تشديدالنون الدوس الذي يخالطه الحنطه.
(٢) جمع ضباب بالفتح وهوالسحاب الرقيق.

Marfat.com

هذا الباب و كتب من حذا حذوه من الأصحاب حجة على ما ذكرته بالغة ودلالة عليه كالشمس في افق السماء بازغة.

ثم ان السلوك سلك الشيخ فى بيانه مسلك التوضيح و بيّن اداب الطرق الأربعة بالبيان الفصيح و اقام ماانهدم من معالمها ، و انار ما خفى من مراسمها و هذا ايضاً يتضح لمن نظر فى بعض ماشاع من مصنفه فيها و اشتهر من قوله الجميل الذى فيه شفاء للعليل و لطالب الحق نعم الدليل. ا هـ.

قال الشيخ محسن فهذا ماتيسرلى ذكره من علومه التي وقفت عليها و ارتضيت ذكرها قد أتقن الشيخ رحمه الله تعالىٰ نفائس من جملها و تفا صيلها و اجتهد أقصى الجهد فى تحقيق تفريعها و تاصيلها بحيث لايدانيه فيها الا من شاءالله فى عهده ولا بعده وقل من يوازيه فى كثير من الأعصر قبله (١)

فصل (٢)

قال الشيخ محسن: لا أقول انه لم يشاركه فى علومه من علماء أرضه ممن عاصرهم أو تأخر زمانه بقليل عنه عن زمانهم فلعمرى لقد خرج من بلادها رجال ما شئت من رجال أوعية العلم و جعابه و حرس الدين و امناء الرسل و معالم سبل الرشد و اليقين غيرانه امتاز عنهم بخلال ، و تفرد عمن بينهم بخصال.:

منها انه جمعت فى رحب صدره هذه العلوم و غيرها فاتقنها أشد اتقان ، و تصرف فيها ما لايسطيه الاالنقاب المحدث من عظماء هذاالشان ، ثم لخص الأبواب ، و خلص من بين النخالة اللباب ، و طرق الطرق للأصحاب.

و منها تمهيدالمسائل و تبيين الحجج و الدلائل بعبارات مختصرة مونقة و اشارات لطيفة معجبة مع لزوم شريطة الانصاف من غير عصبية لأحد و لا عليه موثراً للحق اينما عثر عليه و علىٰ يد من ظهر.

و منها دقة فهمه و اصابة رايه ، فقد كان من أذكى الناس فى زمانه ، و أسدهم سدادا لنشابه ثم فضلهم بعلوم وهبية ضمها الى علومه و هى كثيرة لا تضبط.

و منها ما القى الله فى قلبه وقتاً من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل

---

(١) راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار عن رجال معالى الآثار ص ٨٦، ٨٧، ٨٨.

(٢) قلت: عنوان الفصل من شيخى المؤلف ، و فى اليانع الجنى تاليف الشيخ محسن: مايجئ بعد الفصل متصل بما مضى فافهم راجعه ص ٨٨.

Marfat.com

اختلاف وقع فى الملة المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات، و يعرف ما هو الحق عندالله و عند رسوله ومكنه من أن يبين ذلك بيانا شافيا تذهب معه الشبهات وحذافيرها. وقد ذكر نموذجا من ذلك حين سئل عن اختلاف الصحابة و من بعدهم فى الاحكام الفقهية خاصة. و هذه شعبة من شعب علمه المسمى علم التطبيق بين آراء الناس يسبر به انظارهم فيميز المستقيم من الأعرج و يتبين اللجلج(١) من الحق الأبلج و يعرف أى شىء طاش(٢) به سهم الخاطىء وكم انحرافه عن الدرية(٣) وقد أورد رفيع الدين(٤) فتاتاً من مسكه الذكى فى مختصره.

و منها ماصب الله تعالى فى صدره من نور كشف له عن وجوه أسرار الشريعة و حكمها الغامضة البديعة ثم شرح صدره لبيانها فبينها على أحسن وجه فى كتابه حجة الله البالغة و ابدى المحاسن الكامنة فى أحكام هذه الشريعة و بين حسن موقعها من بين الشرائع بما لا يبلغ وصفه، ولا يستغنى راغب الخير عن مثله و عن هذا يقال انه حكيم متقن من حكماء الأمة المحمدية على نبيها الوف من السلام والتحية.

فهذا نبذ يسير من عد كثير من فضائله وقد بقيت كرائم من شمائله و أطائب من نبائله لايسعها مقالى ولايحصيها قلمى، فانه جامع خصال الخير اشتمل على أشتاته و اشمل نخلاته(٥).

و ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد

فصل

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى(٦) و اما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة فى العلوم المختلفة و الفنون المنشعبة فكثير و من أشهرها كتاب الفوز الكبير فى اصول التفسير و منها كتابه المسوى فى فقه الحديث، رتب فيه أحاديث الموطا ترتيباً يسهل تناوله و ترجم على كل حديث بما استنبط منه جماهير العلماء و ضم الى ذلك من القرآن العظيم مالابد للفقيه من حفظه و من تفسير مالابد له من معرفته،

---

(١) اللجلجة التردد وفى الكلام

(٢) جاوز الهدف.

(٣) الدرية كقضية مايتعلم عليه الطعن.

(٤) اى الشاه رفيع الدين ابنه.

(٥) شمل النخلة و اشملها لقط ما عليها من الرطب.

(٦) راجعه ص ٨٩ طبع دارالاشاعة، بذيو بند الهند، على هامش كشف الاستار.

Marfat.com

و اقتصر فی کل باب علی مذهب الشافعیه والحنفیه، ولم یتعرض لمذهب غیرهما تسهیلا علی حملته الا فی مواضع لنکت، وبین ما تعقب الائمه علی مالک باشاره لطیفه حیث کان التعقب بحدیث صریح صحیح و ذکر ما مست الیه الحاجه فی معانیه اللغویه او الفقهیه من شرح غریب و ضبط مشکل و بیان علة الحکم و أقسامه و تاویل الحدیث عند الفریقین و نحو ذلک. وکتابه هذا جامع لعمده أنواع هذا الباب مع أخذ من نصوص الکتاب و ما أثبته الاحادیث المستفیضه القویه المرویه فی الاصول فی کل باب وما اتفق علیه جمهور الصحابه والتابعین وما استنبطه مالک و تابعوه و جماعات من الفقهاء المحدثین، و منها کتابه المصفی شرح فیه الموطا شرحاً وافیاً و بین رموزه الخفیه بیانا شافیا.

و منها شرح تراجم الجامع الصحیح للبخاری و قد اورد الاسحٰقی (یعنی شیخ شیخنا مولانا أحمد علی السهار نفوری) فی مقدمته طرفا من طرفه مما یدل علی براعه طریقه فیه.

و منها کتاب ازاله الخفاء عن خلافه الخلفاء أودعه الوفا من دلائل الکتاب والسنه و اقوال العتره و اجماع الامه بحیث یشنف به المسامع(١) و یطمئن الیه قلب السامع. و قد وشح عبدالعزیز(٢) کتابه التحفه ببعض فرائده و بسط للناس فیه سماطا من فوائده.

قال الشیخ محسن ولقد سمعت الشیخ الاجل ابا العلاء العمری(٣) حین کنت فی بلده الور(٤) وکانت وقعت فی یده نسخه من کتاب ازاله الخفاء فکان أولع بها و یکثر من النظر فیها اوان فراغه من دروسه وسائر ما یشغله من شانه فلما وقف علی شیء کثیر منها قال بمحضر من الناس وکنت فیهم ان الذی صنف هذا الکتاب بحر زخار لایری له ساحل. هذا(٥)

---

(١) التشنیف جعل القرط فی الاذن، والمسامع الآذان.
(٢) ای الشاه عبدالعزیز ابن الامام ولی الله الدهلوی.
(٣) قلت: المراد منه استاذ اساتذتی العلامه فضل حق العمری الخیرابادی، وهو شیخ لصاحب الیانع کما صرح به في موضع آخر حیث یقول: اخذ عن الشاه عبدالقادر شیخنا العلامه اعنی ابا العلاء فضل الحق العمری الخیرآبادی. راجعه ص ٥٠-
(٤) الور علی افعل باهمال حروفها مدینه جنوبی دهلی، بینهما مسیر خمس لیال اوست لیال.
(٥) راجع الیانع الجنی ص ٩٢ طبع دارالاشاعت.

Marfat.com

و منها كتاب حجة الله البالغة في اسرار الحديث و حكم الشريعة وكذلك القول الجميل في علم السلوك من افاداته وله كتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله كتاب نفيس يرغب فيه الفحول والارشاد الى مهمات علم الاسناد و من افاداته الدر الثمين و فيوض الحرمين و انفاس العارفين و تاويل الاحاديث في رموز قصص الأنبياء والمرسلين -

و منها كتابه الخير الكثير الملقب بخزائن الحكمة. فيها زبدة معارف الصوفية و خلاصة أذواقها وكشف مخفيات من علوم القوم و فتح اغلاقها-

وكذلك كتابه التفهيمات الالهية في علم الحقائق . قال (الشاه) عبدالعزيز: إنه عمدة مصنفاته، وحكى عنه أنه قال فيها رأيت البارحة امير المومنين علياً رضى الله تعالى عنه يقول: أنت أخونا و هذا معتقدنا للاوراق التي كتبتها .(١)

مصنفاته على كثرتها مهذب كلها، مستعذب آخرها وأولها،(٢) و يزداد فائدة كلما كررالنظر في شيء منها ناظره كانه يقول فيه بعض واصفيه: يزيدك وجهه حسناً اذا ما زدته نظراً .

فصل قال الشيخ محسن وقد اثنى عليه الأجلة من العلماء ذوى الشرف الكرماء منهم ابنه عبدالعزيز حيث قال في تحفته: انه يصح أن يقال في شانه انه آية من آيات الله سبحانه و تعالى و معجزة من معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم. و قال نعيم الله البهرائصي(٣) صاحب الشيخ الأجل الفقيه المحدث العارف المظهر جانجانان العلوى الدهلوى رحمهما الله تعالى-: انه قدس الله سره كان من اكابر الأولياء جامعاً بين العلوم الظاهرة والباطنة ثم ذكر عن شيخه انه كان يكثر من ذكر فضائله و كمالاته ما لا يتحمله المقام، و كذلك حكى عنه الشيخ غلام علي الدهلوى من أجلة أصحابه انه كان يقول: ان ابا عبدالعزيز المحدث قد بين طريقة جديدة وله

---

(١) راجع اليانع الجنى على حاشية كشف الاستار ص٩١ طبع دارالاشاعة ديوبند.

(٢) قلت: هذه العبارة ذكرها صاحب اليانع الجنى بفاصل كثير من العبارة المتقدمة هكذا: وهى على كثرتها الخ مهذب كلها، مستعذب آخرها و اولها لأنها بديع العسل، حلو اوله و آخره الخ راجع اليانع الجنى ص٩٢

(٣) بهرائص بفتح الموحدة و سكون الهاء و فتح الراء المهملة بعدها الف ثم همزة مكسورة و آخر الحروف صاد مهملة بلدة من الهند من اعمال لكهنو .

Marfat.com

طرز خاص فى تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه ربانى من العلما
و لعله لم يوجد مثله فى الصوفيه المحققين الذين جمعوا بين علمى الظاهر و الباط
و تكلموا بعلوم جديدة الارجال معدودون والله أعلم(١)

قال الشيخ محسن و ليس يقع فيه الاجاهل غنى من الجهال لايرجى
يستطب ما به من دائه العضال، والذى قذيت به عيون هذه القاذيه ما خصه
تعالى به من علو كعبه فى العلوم الدينيه و رفع بيمينه دوارس المعالم اليقينيه
فأفرغ جهده حتى بلغ ما بلغ من رتبه الاجتهاد فى المذهب و شق عثير من سبق
فى القرون الذواهب (٢)

قال الشيخ محسن ان أبا عبدالعزيز و ان كان من أفراد العلماء لكنه معدو
من الحنفيين على مذهب النعمان أبى حنيفه و صاحبيه كالمحمديين الأربعه يعدو
من أصحاب الشافعى و ابن عبدالبر و ابن العربى واللخمى يعدون من اصحاب مالك
و قد تفردوا باقوال لا تعد و جوهاً فى المذهبين.

قال الشيخ محسن فابو عبدالعزيز أرشد الى طرق من العلم طالما تركت و
هز طباعا جامدة طالما ركدت فثقل ذلك على اولئك الضعفاء فعبست وجوههم و
كلحت فطفقوا فى غمرهم يتغمغمون و فى سكرتهم يعمهون(٣) ثم ليس هذاالذى نقموه منه
و عابوه عليه بشئ تفرد به ولم يو افقه عليه أحد، فلم يزل الجهابذة من العلماء
والقروم الجله من الفقهاء يذهبون هذا المذهب و يردون بهذا المشرب يرومون
رومه و يحومون حومه فليس اذا يخصه الملام و أى عتب على من تبع اثر الكرام.

و عيرنى الواشون انى احبها و تلك شكاة ظاهر عنك عارها

قال الشيخ محسن والحق ان الله رفع به العلم و مناره و شب بريحه ناره و
اضاء بوجهه انواره وجدد بيده آثاره و اصلح بجبره أعشاره(ع)، و ان الحديث والتفقه
فيه و سلوك طريق الاتقان لمعانيه لا يتأتى شى من ذلك الا بانتهاج جادته من
بين المسالك و ياتى التحقيق أن يناصح لمن لم يتطفل عليه و على أمثاله فكن
طفيليهم على أدب ولن ترى شافعاً سوى الأدب (٥).

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٩٢
(٢) ايضا ص ٩٣.
(٣) الكلام الذى لا يتبين.
(ع) جمع عشير بالكسر القطعه المنكسره من شى.
(٥) راجع اليانع الجنى ص ٩٣-٩٤.

Marfat.com

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى قبر أبى عبدالعزيز معروف يزار بجنب مسجده من عن يسار القبلة بالبلد العتيق من دهلى و هناك كان مقامه و عبدالعزيز و غير واحد من أهله دفنوا عند قبره و قد انعم الله علىّ بزيارة تلك القبور رضى الله تعالى عن ابى عبدالعزيز و رهطه الأقربين و اوفى حظه من الكرامة فى عباده المكرمين و جزاه عنى خيراً ما جزى اماماً من ائمة المسلمين و جمع بينى و بينهم فى جنة مع الخيرة المتقين و حشره فى زمرة المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئک رفيقاً. والحمد لله رب العالمين(١) انتهى ما اردنا اقتطافه من اليانع الجنى فى ضمن فصول أربعة -

تنبيه انما اطلنا فى ذلک تنبيها لاخواننا الديوبنديين رجاء أن يتوجهوا بجهد همتهم الى احياء علوم ائمتهم والاقتداء بسيرتهم فان هذا الكتاب اليانع الجنى انما كتب بلسان سيد من سادة الطائفة الديوبندية أعنى به الامام عبدالغنى بن أبى سعيد الدهلوى المدنى فانه شيخ مشائخنا الديوبندية كلهم مثل شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الگنگوهى والشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندى و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى رضى الله عنهم. وكلما حكيناه عن الشيخ محمود حسن كان قولاً توافق عليه جميع مشائخنا و الله الموفق و الهادى -

فصل

فى بيان كون الامام ولى الله مامورا بتجديد النهضة الهندية على طريق الالهام

قال الامام ولى الله فى فيوض الحرمين: رأيتنى فى المنام قائم الزمان أعنى بذلک أن الله اذا اراد شيئاً من نظام الخير جعلنى كالجارحة لانامه مراد: رأيت أن ملک الكفار قد استولى على بلاد المسلمين و نهب أموالهم و سبى ذرياتهم وأظهر فى بلدة "اجمير" شعائرالكفر و أبطل شعائر الاسلام والعياذ بالله. فغضب الله تعالى على أهل الأرض غضباً شديداً ورأيت صورة هذا الغضب متمثلة فى الملاء الاعلى فرايتنى غضبانا من جهة نفث من تلک الحضرة فى نفسى و انا بما عندى فى جم

(١) راجع اليانع الجنى ص ٩٣-٩٥.

Marfat.com

غفير من الناس ورأيتهم غضبوا بغضبى وسألونى ماذا حكم الله فى هذه الساعة قلت فك كل نظام قالوا الى متى قلت الى أن ترونى قد سكت غضبى فجعلوا يتقاتلون بينهم ثم انى تقدمت الى بلدة اخربها و أقتل أهلها فتبعونى فى ذلك و كذلك خربنا بلدة بعد بلدة حتى و صلنا الأجمير.

ثم رأيت ملك الكفار بطش به القوم و صرعوه و ذبحوه بسكين فلما رأيت الدم يخرج من اوداجه متدفقاً قلت الآن نزلت الرحمة والسكينة شملت من باشرالقتال من المسلمين و صاروا مرحومين فقام الى رجل و سألنى عن المسلمين اقتتلوا فيما بينهم فتوقفت عن الجواب ولم اصرح ، رأيت ذلك ليلة الجمعة الحاديه(١) والعشرين من ذى القعدة ١١٤٤ هـ انتهى ملخصاً(٢) .

قلت ظهر مصداق الرويا و تاويله بصورة الحركة الملية للصابيين المعاندين من الهند الجنوبى برئاسة "المرهته" و تغلبهم على مراكز الولايات كالاجمير ثم قيام المسلمين بمقاتلتهم و انتصارهم بمعركة فانى فت بليدة بقرب دهلى.

قال آزاد البلجرامى فى الخزانة العامرة در ١١٤٦ هـ باجى راؤ قدم جرأت پيش مفاوز دكن قصد تاخت هندوستان كرد ، امير الامراء "حسين على خان الشيعى" در ١١٤٨ هـ بادشاه را راضى ساخت و صوبه دارى مالوه به باجى راؤ تفويض فرمود و در ١١٦٣ هـ كار بالاجى راؤ بالا گرفت و بالاجى در ذى القعده ١١٧٤ هـ به غصه مرد انتهى.

ولذلك جعلنا حدود الطبقة الثانية من الدور العاشر من هجوم نادر شاه على الهند فى سنة ١١٥٠ هـ الى انتصار المسلمين فى فانى فت سنه ١١٧٤ هـ وكان روح سياسة هذا العصر هو فك كل نظام و تخريب كل تعمير فان القوة الاجتماعية كانت اندرست فى المسلمين فكان اللازم تجديد رابطة الاجتماع ، و الامام ولى الله قرر اصول هذا الانقلاب فى حجة الله البالغة و انذر كل طائفة طائفة من الهيئة الاجتماعية فى التفهيمات الالهية فايقظ الامراء فاجتمعوا فانتصروا فى فانى فت ثم جاء الامام عبدالعزيز فايقظ الجمهور فانتظموا فى صورة الحكومة الموقتة.

---

(١) ٢١ ذى القعده سنه ١١٤٤ هـ ١٧ مئى سنه ١٨ ع سروراجيه انتصارالمسلمين فى بالى بت.
٦ جمادى الآخرة سنه ١١٧٤ هـ = جنورى ١٧٦١ ع = ٧ جنورى سنه ١١١ سروراجيه.
(٢) راجع فيوض الحرمين ص ٨٨-٨٩، مطبع احمدي دهلى من حاشية الاصل.

Marfat.com

النوع الثالث فى تذكرة الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوى المجدد على رأس المائة الثالثة عشر و امام النهضة الهنديه.

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى:(١) مولانا و بركتنا و مقتدانا لشيخ عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى هو سيد علمائنا فى زمانه و ابن سيدهم لقبه بعضهم سراج الهند وكان قبله فى من تقادم عهده الشيخ الاجل العارف نصيرالدين خليفة سلطان المشائخ الجشتى يلقب سراج دهلى.

ولد عام تسعة و خمسين و مائة و ألف و اخذ الحديث(٢) وغيره ما يروج عليهم من العلوم الاسلامية عن والده فقرأ عليه بعضها و سمع بعضا آخر بالتحقيق والدراية والفحص والعناية حتى حصلت له ملكة فى العلوم راسخة و لما توفى ابوه الى جوار رحمة الله تعالىٰ و رضوانه استفاد من أجلة أصحاب والده و انتفع بهم و تدارك بهم مافاته على أبيه حتى برع على فضلاء زمانه و خضعت له النواصى و شهد بكماله الدانى و القاصى، ولم يزل ما أبقاه الله يزيد علوم الدين رواء و نضارة و بيّنها باحسن عبارة و اشتد اشتغاله بهادرسا و تصنيفا و من أعظم ماخصه الله به من المزايا انه يسر له أصحابا و اذا اراد الله شيئا هيّأ له أسبابا اضاءت بوجهم دجى الليالى و دياجيرها و استنارت بغرتهم على صفحات الأيام تباشيرها فتقوى بهم عضده و اشتد بهم ازره و شاع بهم علومه و بقيت بهم من بعده آثاره و رسومه.

وقد بلغ عبدالعزيز من الكمال و الشهرة بحيث ترى الناس فى مدن أقطارالهند يفتخرون باعتزائهم اليه بل بانسلاكهم فى سمط من ينتمى الى أصحابه. و جملة القول فيه ان الله تبارك و تعالىٰ قد جمع من صنوف الفضل و أشتاته التى فرقها بين ابناء عصره فى أرضه رضى الله عنه والحقه بالسلف الصالحين من هذه الامة وحشره مع السابقين الأولين من سادتها الائمة انتهى ملخصا(٣).

قلت الامام عبدالعزيز كان اماماً حليماً فوفقه الله لترويج طريقة والده الامام الحكيم تولد سنه ١١٥٩ و أخذ عن والده الامام ثم عن أصحاب والده مثل الشيخ

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٧٣-٧٥ طبع دارالاشاعت بديوبند الهند.
(٢) قلت: فى النسخة المطبوعة لليانع هكذا: أخذ هذاالعلم وغيره مما يروج الخ.
(٣) راجع اليانع الجنى ص ٧٨.

Marfat.com

محمد امين الكشميرى الولى اللٰهى والشيخ محمد عاشق الفلتى والشيخ نورالله البڈهانوى الدهلوى و دخل فى الاجازة العامة من الشيخ محمد بن سنة العمرى المتوفى سنه ١١٨٦ هـ و استمر فى افادة العلوم والمعارف و تجديد ها من يوم اجلسوه فى مقام أبيه سنه ١١٧٦ هـ الى أن تو فى سنه ١٢٣٩ هـ و كان ختام الطبقة الاولىٰ من الدورالحادى عشر.

و كان اصحابه على طبقات فمن الطبقة الاولى اخوه الشيخ رفيع الدين الدهلوى و اخوه الشيخ عبدالقادر الدهلوى و الشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى و الشيخ عبدالحى بن نورالله الدهلوى الصدر السعيد، و من الطبقة الثانية الصدر الشهيد محمد بن اسمعٰيل بن عبدالغنى بن ولى الله والصدر الحميد محمد اسحاق بن محمد أفضل بن أحمد بن اسمعٰيل بن منصور بن احمد العمرى و الا ميرالشهيد السيد أحمد الحسني والشيخ رشيد الدين الكشميرى الأربعة الد هلويون. و من الطبقة الثالثة الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى و الشيخ محمد يعقوب بن محمد أفضل الدهلوى المكي والشيخ ابو سعيد الدهلوى المظهرى والشيخ خالد الكردى الدمشقي(١).

فصل

فى رجب(٢) من سنه ١١٨٧ او سنه ١١٨٨ تشرف الامام عبدالعزيز فى الرويا بلقاء امير المومنين على ابن ابى طالب امام الانقلاب فار شده الامير الى مفاسدالهيئة الاجتماعية و طرق اصلاحها و دوام الشيخ على ارشاد الامير بالاستقامة، فبارك الله فى عزائمه ووصل روح الاصلاح الى عامة المسلمين فى حياته و قام اصحابه بمعاونة عامة المسلمين من جميع الأصناف الى اقامة الحكومة الموقتة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية و كان ذلک العام اول المائة الثانية عشر من المبعث

---

(١) قلت: قد زرت ضريحه فى دمشق خير بلاد الشام يزار و يتبرک.

(٢) قوله فى رجب من سنه ١١٨٧ هـ الخ اخذنا تعيين السنة من قول الشيخ فى الأمالى هفت سال مى گذرد كه بست و هفتم رجب شب معراج على اكثر الروايات فقير در خواب ديدالخ فان هذا الكتاب وقع من الامام عبدالعزيز بعد استفسار الشيخ محمد مظهر الدهلوي كما خرج به شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهي، ذكره الشيخ عاشق الهي في تذكرة الرشيد و وفاة الشيخ محمد مظهر كان في سنه ١٢٩٥ هـ فلو فرضنا ان المكاتبة بينهم جرت قبل السنة الواحدة من وفاته تعين العام بما حررناه و الله اعلم ١٢ كتبه عبيدالله. من حاشية الأصل.

Marfat.com

النبوی فی الامالی العزیزیه: فقیر در خواب دید که میدانی است دران فرش سفید براق گسترده اند و بران فرش مردم بسیار باشکل نورانی و لباسهای فاخره منتظر قدوم برکت لزوم جناب امیر نشسته اند فقیر هم بدریافت این معنی دران مقام بر فرش مذکور جا گرفتم.

ناگاه جناب امیر از جانب قبلم نمایان شدند و سمت آن فرش توجه فرمودند مردم هم برائے تعظیم برخاستند و برلب فرش منتظر ایستادند فقیر نیز در وسط فرش ایستاده بسبب هجوم اشخاص باعظت تالب فرش نتوانست رسید، ایشان تشریف آورده تفریق نموده نزد فقیر آمده چار زانو نشسته اند، فقیر بادب تمام دوزانو مقابل نشسته الطاف بسیار فرموده و با هیچ کس کلام نفرموده محض با فقیر همکلام شدند فقیر آن وقت را غنیمت دانسته چند چیز دران وقت که در ذهن حاضر شده عرض نمود جواب با صواب یافتم. اول آنچه فرمودند این بود که شنیده ام شخصی بزبان پشتو کتابے تصنیف کرده است و دران کتاب چیزے تحقیر من بود درج نموده شمارا اطلاع این معنی هست یانه؟

فقیر عرض نمود بنده زبان پشتو نمی داند تا از حال کتابهائے این آگاه باشد موفق فرموده تحقیق خواهم کرد. باز عرض نمودم که از مذهب فقهاء کدام یک مختار و پسند جناب است فرمودند هیچ مذهب پسند ما نیست یا بطور ما نیست افراط و تفریط بعمل آورده اند.

باز عرض نمودم که از طرق اولیاءالله کدام یک طور جناب عالی است، فرمودند در نیجا هم همان جواب است در هر طریقه چیز هائے نامرضی با خلاف طور ما احداث نموده اند و با این همه از طور قصور دارند زیرا که در عهد طریق شغلی که در تقرب الی الله مفید باشد معمول و مروج بود ذکر و تلاوت قرآن و نماز آنها فقط ذکر را شغل مقرر کرده اند و تلات قرآن و نماز را شغل نمی دانند. بعد ازان عرض نمودم که تلاوت قرآن و نماز را چگونه شغل باید گردانید از جناب ایشان طریق شغل تلاوت قرآن و نماز را القا شده و چیزی بزبان هم فرموده اند لیکن بیشتر تاثیر باطن معلوم کرده ام و حالت باطن من تغیر پیدا کرده که در وصف نمی آید ازآن وقت آن امر در باطن خود مستقر می یابم عرض کردم که هر چند مرا توسل بجناب عالی از راه طرق و سلاسل بسیار بحمدالله حاصل است لیکن

Marfat.com

میخواهم کہ بلا واسطہ بیعت نمایم آنجناب دست خود را و اکردہ دست فقیر را گرفتہ بیعت فرمودند دران وقت القاء عظیم در باطن فقیر نمودند.

بعد ازان عرض کردم کہ اکثر صحابہ خصوصاً قریشیان با جنابعالی مشاجرات نموده اند در حق آنہا حکم چیست و چگونہ بوده است، این حقیقت فرمودند کہ ما از ایشان شکایت برادرانہ داشتیم یا فرمودند شکایت برادری داشتیم و شکر رنجیہا درمیان بود سردم نا فہم این را دور دورَ برده اند و بسیار افزوده. باز عرض کردم کہ فلان جماعت خود را سید از اولاد جنابعالی سی انگارند، فرمودند کہ آن جماعت از اولاد من نیستند دروغ سی گویند، بعد ازان یکایک برخاستہ و بہمان سِمت سرعت کنان تشریف برده اند و سردم دیگر کہ سنتظر بودند درحیرت ایستاده اند کہ کاش این صحبت قدری امتداد پذیرفت انتہیٰ۔

فصل

الامام عبدالعزیز أمر اخوانہ و اصحابہ بما یلیق بہم سن التعلیم والتربیہ، و کانت دعوتہم بعد اکمال الطلبہ بالفنون الرائجہ عند عامہ أہل العلم الی اِحیاء الجادة القویمہ من الطریقہ المحمدیہ فی الفقہ و التصوف والتفسیر والحدیث والحکمہ فصارو الجمعیہ العلمیہ الولی اللٰہیة۔

دخل الانکلیز فی دہلی ۱۲۱۸ھ ۱۸۰۳م فأفتی الامام عبدالعزیز بکونہا دارالحرب خلافا لبعض أہل العلم، و شرع فی تنظیم الحزب السیاسی علی نظریات والده الامام ولی اللہ الدہلوی حکیم الہند، و بالنظر الی تسہیل اجتماع العامہ کان یجب أن یکون الأمیر من المنتسبین الی اہل بیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم، فلما دخل الامیر الشہید(۱) فی اصحابہ سنہ ۱۲۲۲ وکان من عائلہ السید أبی سعید البریلوی الولی اللٰہی، و ہم ینتسبون الی الامام النفس الزکیہ من اولاد الامام الحسن بن علی بن ابی طالب بعث الامام لتحصیل التربیہ العسکریہ فی سنہ ۱۲۲۵ و فرغ سنہا فی سنہ ۱۲۳۱۔

فنصبہ الامام عبدالعزیز امیرا للدعوة الی اقامہ شعائر الدین من الاجتہاد فی اتباع سید المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم باصلاح المعاش و المعاشرة و من الجہاد لاعلاءالدین المتین۔

---

(۱) ای السید احمد البریلوی رحہ۔

Marfat.com

وكان الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوي كالوزيرين معه فى هذا المهم العظيم ، وكان الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى مقيما فى دهلى بصفة "النيابة" والاعانة" للامام عبدالعزيز فانه صار مكفوف البصر فى آخر عمره -

فسافرو الى اطراف الممالک الهنديه" و بثوا الدعاة الى القرى و الأمصار في سنه" ١٢٣٦ اعلنوا الدعوة الى الجهاد -

و من المحرم سنه" ١٢٤١ شرعوا فى الهجرة من طريق السند و قندهار و كابل الى جبال الافاغنه" على حدود الهند و فى ١٢ جمادى الثانيه" من سنه" ١٢٤٢ اقاموا حكومه" موقته" هنديه" فى بنجتار و توفى الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى(١) (سنه" ثلاث و اربعين و مائتين و ألف) فانضم إلى الصدر الشهيد الشيخ محمد حسن الرامفورى أحد أكابر الديوبنديين و كذلک كان فى رفاقه" الأمير الشهيد السيد عبدالرحيم الأفغانى امام الديوبنديين ، فاستشهدوا ببالاكوت بليدة على حدود الكشمير فى ٢٧- ذى القعده سنه" ١٢٤٦ و فشلت الحكومه" الموقته" باحتيال الانكليز و ارتجاع الامراء و غدرهم بعامه" المسلمين و أميرهم -

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: استشهد اسمٰعيل بن عبدالغنى فى الغزوة المشهورة حين هجم عليهم العدو كفرة السک و خذلهم من كانوا فى دارهم و نكثوا بيعه" امامهم حتى صاروا مع العدو يدا واحدة و اعانوهم على دماء المسلمين انتهى-(٢)

و بقى الصدر المفيد فى دهلى مديرا للامور فى حياة الامام عبدالعزيز و استمر على وظيفته كالقائم مقام الامام فى صدارته على الدعاة المبثوثين فى الهند الى سنه" ٩٢٦٢ ثم هاجر الى الحجاز مع أخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى سنه" ١٢٥٨ و شرع في تجديد التنظيم من مركزه فى مكه" و توفى سنه" ١٢٦٢ و قام اخوه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى بامره إلى آخر سنه" ١٢٧٢ ثم انتقل الأمر

---

(١) قلت : الشيخ عبدالحى بن هبه"الله بن نور الله الصديقى البدهانوى ، ولد بقريه "بڑهانه" و نشأ بها و دخل دهلي فلازم الشيخ عبدالقادر ابن الامام ولي الله وقرأ عليه الكتب الدرسيه" و عمته كانت تحت الامام عبدالعزيز و كان يحبه حبا مفرطا و افاد مدة" بدهلي فاشتهر بدهلى و لازم السيدالشهيد سافر معه الى خراسان فتوفي هنا بقريه" خار في بلادالثغورالهنديه" على فراشه فدفن بها. راجع النزهه" ص٢٤٩ ج ٧-

(٢) راجع اليانع الجنى ص ٧٦-

Marfat.com

الى مشائخنا الديوبنديه من سنه ١٢٨٣ و كان تاسيس المدرسه فى ١٥ محرم سنه ١٢٨٣، ٢٩- مايو ١٨٦٦، رضى الله عنهم أجمعين -

"النوع الرابع فى تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز من ائمة الدور الحادى عشر"

جعلنا الطبقه الاولىٰ للدور الحادى عشر من سنه ١١٢٤ معركه فانى فت الى سنه ١٢٤٤ هـ ابتداء الهجرة الىٰ جبال الافاغنه، والطبقه الثانيه مختصه باركان النهضه الهنديه من سنه ١٢٤١ الى ١٢٥٨ هجرة الصدر المفيد الىٰ الحجاز، و الطبقه الثالثه من سنه ١٢٥٨ الىٰ سنه ١٢٧٤ أيام المحاربه فى دهلى-

فصل

فى تذكرة الامام رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى و من أجله اصحاب الامام عبدالعزيز اخوه رفيع الدين المحقق المتقن كان مقدما على كثير من أقرانه و كانت له خبرة تامه بغير هذه العلوم الشرعيه من علوم الاوائل و هذا قلما يتفق مثله لأهل العلم، و له مؤلفات جيدة رأيت بعضها فرأيته يكثر فى ماله من المتون المهذبه فى نفائس الفنون من رموز خفيه يعسر الاطلاع عليها و يجمع مسائل كثيرة فى كلمات يسيرة -

و كتابه دمغ الباطل فى بعض المسائل الغامضه من علم الحقائق معروف اثنىٰ عليه أهلها وله مختصر جامع بين فيه سريان الحب فى الاشياء كلها، و اوضح للناس اطواره يسمى اسرار المحبه، قلما اتفق مثله لغيره ممن تكلم عليها ولا اعرف سبقه الى ذلك الا رجلان من الفلاسفه ابو نصر الفارابى و ابو على بن سينا على ما يفهم من كلام النصير الطوسى والله اعلم انتهىٰ .(١)

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٥٧ . يقول صاحب النزهه : وله مصنفات غير ما ذكرها الشيخ محسن و هى : رساله فى العروض و رساله فى مقدمه العلم و رساله فى التاريخ و رساله فى اثبات شق القمر و ابطال البراهين الحكميه على اصول الحكماء و رساله فى تحقيق الالوان و رساله فى آثار القيامه و رساله فى الحجاب و رساله فى برهان التمانع و رساله فى عقد الانامل و رساله فى شرح اربعين كافات و رساله فى المنطق و رساله فى الامور العامه و حاشيه على "مير زاهد رساله" و من مصنفاته "تكميل الصناعه" كتاب عجيب قلما اتفق مثله لغيره، وله غير ذلك من المولفات الجيده، و له تخميس على بعض القصائد لوالده. قال صنوه الشيخ

بقيه حاشيه على ص ١٣٣

Marfat.com

قلت يشير فى قوله ماله من المتون المهذبة الى كتاب الامام رفيع الدين تكميل الاذهان فى فنون المنطق والتحصيل والتطبيق يدرس فى دارالعلوم الديوبندية ولمشائخها اسانيد متصلة مسلسلة الى الامام رفيع الدين تو فى الامام سنة ١٢٣٣.

فصل

في تذكرة الامام عبدالقادر بن ولى الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى و من اجلة اصحاب الامام عبدالعزيزاخوه عبدالقادر كان فاضلا جليلا ذاورع فى الدين وله وجهاى وجه بين المتقين صادق الفراسة حسن التوسم و ربما الهم بالمغيب. حدثنى الثقات ببعض ما اكرمه الله من ذلك وغيره من خرق العوائد, اخذ عنه جماعة اجلهم شيخنا العلامة النحرير الذى لم ترالعيون مثله اعنى ايا العلاء فضل الحق العمري الخير آبادى كما حدثنا هو بذلك و سمعته غير مرة يثنى عليه و يحكى لنا من كراماته انتهى. (١)

و قد حكينا فى ترجمة الامام ولى الله ما ذكره الشيخ محسن فى حق ترجمة القرآن بلفظه: و قد احتذى بمثاله و نسج على منواله ابنه عبدالقادر فاحسن الترجمة الهندية للقرآن اقتباساً من مشكوته و لقد سهلت الترجمة من بعده للناس قدوة به انتهى.

قلت الشيخ عبدالقادر كان امام من فسرالقرآن العظيم باللسان الهندى و لمشائخنا الديوبندية اسانيد متصلة مسلسلة فى اخذ معانى القرآن الى الشيخ عبدالقادر, و شيخنا شيخ الهند هوالذى اصلح ترجمته و هذبها. توفى الشيخ عبدالقادر سنة ١٢٣٠-

---

بقية حاشية

عبدالعزيز فيما كتب الى الشيخ احمد بن الشروانى (فى حق اخيه الشاه رفيع الدين) هذا اوان الاخ (الشاه رفيع الدين) هوتلوى فى اليمن و صنوى فى الصناعة والفن قدربأه الله بمنح الطافه على يدى و من بتكميله على لمازارنى من مقامه بعد ما اغترب شطرا من ايامه اتحفنى برسالة و جيزة بل جوهرة عزيزة يحتوى على نكت مخترعة هو ابو بجدتها و ينطوى على فقر مفترعة لم يسبق الى اسوتها مسوة لتفسير كلام الله المجيد فى آية النور و لكشف القناع عن وجوه تلك المعانى المقصورات من الاعجاز فى القصور و لعمرى لقد ادى هذا الباب بالعجب العجاب و ميز القشر عن اللباب و نور مصابيح زجاجات القلوب و روح الارواح ببديع الاسلوب توفى رحمه الله فى حياة صنوه الكبير عبدالعزيز لست ليال خلون من شوال سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و الف بمدينة دهلى فدفن بها خارج البلدة عند ابيه وجده. راجع النزهة ج ٧ ص ١٨٢ - ١٨٣

(١) راجع اليانع الجنى ص ٧٥.

Marfat.com

ثم الشيخ فضل الحق العمرى الذى مدحه الشيخ محسن كثيراً هوالذى قام بمعارضة الصدر الشهيد (۱) اولاً فى بعض المسائل الكلامية و انضم اليه من كان معارضاً للامام عبدالعزيز فى خطته السياسية للنهضة الهنديته و استعان بهم السياسيون من الجمعية الانكليزيه لايقاع الشقاق بين المهاجرين الهنديين والافغانيين لكن الشيخ فضل الحق فى محاربة الهنديين مع الاجانب قام بخلاف الانكليز فنفى الى ما وراء البحر بعد تغلب الانكليز سنه ۱۲۷۳ ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ـ

فصل

فى تذكرة الامير الشهيد السيد احمد بن السيد محمد عرفان الحسنى

هو السيد احمد بن محمد عرفان بن محمد نور بن محمد هدى بن السيد عليم الله النقشبندى بن السيد محمد فضيل البريلوى مولداً و الدهلوى مرجعاً تولد فى سنه ۱۲۰۱ و جاء الى دهلى فى سنه ۱۲۲۲هـ ۱۸۰۶م قرء ترجمة القرآن العظيم على الشيخ عبدالقادر. قال السيد احمد الدهلوى فى آثار الصناديد اوائل حال میں شوق طالب علمی میں وطن سے وارد شاهجهان آباد هوكر مسجد اكبرآبادى میں فروكش هوئے اور صرف و نحو میں فى الجملم سواد حاصل كيا اكثر خدمت مسجد اور اس مقام كے واردون خصوصاً درويشان پاك طينت كى جو تحصيل علم باطنى كے شوق میں جناب مولانا عبد القادر كى خدمت میں حاضر رهتے خاطرداری اور سر انجام مهام میں ایسے بدل سرگرم هوئے گويا اس امر كو اهم مهام سمجهے هوئے تهے انتهى.

و اخذ الطريقة الجشتية و القادرية والنقشبندية والمجددية عن الامام عبدالعزيز و اسس الطريقة المحمديه لاحياء الجادة القويمة من السنة النبويه و ارسله الامام عبدالعزيز لتحصيل المهارة فى الامور العسكريه فى سنه ۱۲۲۵هـ ۱۸۱۶ لاشاعة الدعوة الى اتباع السنة والجهاد و جعل معه من العلماء الصدرالسعيد الصدر الشهيد كالوزيرين و كان امرهم بالشورى بينهم و اذا اتفق الثلاثة على شيء يكون مثل حكم الامام عبدالعزيز و فى سنه ۱۲۳۳ صنفوا الصراط المستقيم

(۱) اى الشاه محمد اسماعيل الشهيد حفيد الامام ولى الله.

Marfat.com

و ضبطوا فيه بطريقة ولاية النبوة وجعلوها مركز طرق الصوفية القادرية والچشتية والنقشبندية و المجددية و طبقوها على اصطلاحات قطب المحققين و فخرالعرفاء المكملين اعلمهم بالله الشيخ ولى الله قدس سره -

فأعلنوا الدعوة بالجهاد فى سنة و بدؤا باعمال الحج و فرغوا منها فى سنة ١٢٣٩ هـ ١٨٢٤ و شرعوا فى اعداد القوة الى سنة ١٢٤١ هـ ١٨٢٥ ثم هاجروا الى بلاد الافاغنة و جبالهم و اقاموا حكومة موقتة كان اميرها السيد احمد فى ١٢ جمادى الثانية ١٠ جنورى سنه ١٢٤٢ هـ ١٨٢٧ و بايع الافاغنة اكثرهم بامامة الامير و صار يطيعونه فى او امرالشرع الاسلامى و كذلك بايع بامامة الامير من كان من الولى اللهيين بالهند و كانوا يمدونهم بالاموال والرجال و هذا الامر كان مركز ادارته الدهلى. والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق كان مديراً فكان الحرب بينهم و بين المتغلبين على مسلم الفنجاب سجال حتى اندهش منهم آراء الجمعية التجارية الانكليزية فاستعانوا بالمسلمين المخالفين للولى اللهيين و امدوهم بالأموال فوصلوا الي بلاد الافاغنة و اوقعوا الشقاق بين الهنديين المهاجرين والافاغنة الوطنيين .

و فتنتهم كانت راجعة اما الي اتهام الولى اللهيين بانهم ليسوا من الحنفية كفقهاء بلادالأفغانيين و اماالى الوسوسة بأن الافاغنة كيف يرأسهم امير هندى. فالجهال من الافاغنة اثرت فيهم الدعاية والا مير استبد برايه فى بعض الامور وما قبل مشورة الناصحين فأفضى من تأثر الا فاغنة الى الامر أن قتلوا عمال الحكومة اولاً غيلة وا عانوا المحاربين ثانياً فاستشهدوا: الا مير و أصحابه "فى بالاكوت بايدى الكفار فى ٢٧- ذوالقعده ١٢٤٦ / ١٨٣١

وكان فى الشهداء من ائمة مشائخنا الديوبندية السيد عبدالرحيم الأفغانى معاون الاميرالشهيد و الشيخ محمد حسن الرامفورى. الرامفور هذا بلدة قرب ديوبند، معاون الصدر الشهيد، و وقع فى آتباعهم الاختلاف فى شهادة الأمير فاتباع الصدرالحميد الشيخ اسحٰق الدهلوى اسسوا حزباً يعتقد شهادة الأمير ويدعوا الى الجهاد و نسميه بالحزب الدهلوى ، و اتباع الشيخ ولايت على الصادقبورى العظيم آبادى اسسوا حزباً ينتظر رجعة الأمير ولا يجوز الجهاد إلا بعد مجى الأمير و نسميه بالحزب الصادقبورى.

Marfat.com

و قال الشيخ شمس الحق العظيم آبادى فى عون المعبود(١) زعم اكثر العوام و بعض الخواص فى حق الغازى الشهيد الامام الامجد السيد احمد البريلوى رضى الله عنه انه المهدى الموعود و انه لم يستشهد فى معركة الغزو بل انه اختفى عن أعين الناس وهو حى موجود فى هذا العالم الى الان حتى افرط بعضهم فقال إنا لقيناه فى مكة المعظمة حول المطاف ثم غاب بعد ذلک و يزعمون انه سيعود. هذا غلط و الحق الصحيح أن السيد الامام استشهد ولم يختف عن أعين الناس قط و الحكاية المرويه فى ذلک كلها مكذوبة مخترعة و ماصح منها فهو محمول على محمل حسن. و قد طال النزاع فى الأمير السيد الشهيد من حياته و اختفائه حتى جعلوه جزء العقيدة ويجادلون من ينكره. والى الله المشتكى من صنيع هولاء و نعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية انتهى-

قلت مراده من بعض الخواص الشيخ الجليل الأمير ولايت على الصادقبورى العظيم ابادى الذى دعا الى هذه الحقيقة دعوة حثيثة و تبعه على ذلک جماعة كبيرة اضمحلت بالتدريج. هولآء هم الذين احتاجو أن يخرجوا من الحنفية الرحيمية الولى اللهية العزيزية الاسماعيلية الاسحاقية و سما دخلوا فى محاربة دهلى و نسميهم الحزب الصادقبورى و الله الهادى.

و قال النواب صديق حسن فى حجج الكرامة جمعيتى از اهل عظيم آباد و بنكالم درباره سيد احمد بريلوى مرحوم نيز اين گمان كرده اند يعنى دعوى مهديت تا آنكم از مريدان ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدى وسط قرار داده قائل بہ غيبو بيت ايشان چهل حديث درين باب جمع نموده و ايشان را مهدى وسط قرارداده قائل بہ مغيبوبيت ايشان در حال مغبريت و هند شده منتظر عود بوده اند و اين زلت عظيم است و كيف كم سيد مرحوم اين دعوى نكرده و ايما بعود خود نہ نموده اگر مى كرد هيچكس تصديق نمى نمود انتهى-

---

(١) قلت : " عون المعبود " ليس من تأليف الشيخ شمس الحق العظيم آبادى، بل من تاليف الشيخ محمد اشرف بن امير الصديقى العظيم آبادى، للعلامة شمس الحق شرح عظيم لسنن ابى داود اسمه غاية المقصود، ولكن عون المعبود مثل التلخيص من "غاية المقصود" كما اقر به الشيخ محمد اشرف فى مقدمته حيث يقول : انى استفدت كثيرا من غاية المقصود وقد اعاننى شارحه فى هذه الحاشية الخ، فنسبه شيخى المولف الى العلامة شمس الحق العظيم آبادى ولا باس. هذا الكتاب عون المعبود موجود فى مكتبتى، ولكنه كبير فى اربع مجلدات، ما اطلعت فيه على موضع الحوالة، ومنه الاعانة. القاسمى السندى.

Marfat.com

و قال صاحب حارق الاشرار :

حق نے اسماعیل کی عــزت یہ کی لاش کو کفار سے ذلت نہ دی
پردۂ رحمت سے اپنے ڈھانک لیا کی تلاش اعداء نے، لیکن کب ملی
دشت دیکھا گرچہ سو سو بار ھے

سید احمد کو بھی وہ رتبہ ملا لاش کا ان کی نہیں پــایا پتا
ورنہ ان دونوں کو کافر بے حیا کھینچتے اور کرتے رسوا جابجا
دوست کی ذلت سے حق کو عار ھے

ھے کسی شیطان نے ایسا لکھا مہدی۔ غــازی، امــام اولــیــا
ڈر کے باعث غار میں جا کر چھپا جب وہ نکلے تب لڑے وہ باصفا
کیا برا یــہ فرقۂ اشرار ھے

موت سے خائف جو خود ھو وے امام کیوں نہ ھوں ڈرپوک پھر اس کے غلام
لغو ھیں ان کی کتابیں لا کلام کذب ھے، بہتان ھے، باطل حرام
غرق کردے نا انہیں درکار ھے۔

انتھی تلخیصہ (۱)۔

فصل

فی تذکرة الصدر السعید مولانا عبدالحی بن ھبة"الله الدھلوی

و قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزیز ختنه عبدالحی البکری کان من أحسنهم خبرة بالفقه. و امرسهم بالکتب الدرسیه" انتهی قلت أخذالصدر السعید عن الاخوة الثلاثه" الامام عبدالعزیز و الامام رفیع الدین و الامام عبدالقادر و کان اماما فی تعلیم المعلمین و تدریبهم طرق التحصیل و اسانید مشائخنا الدیوبندیه" فی فنون التحصیل لاترجع الا الیه توفی سنه ۱۲۴۳ فی السواحل علی حدود الهند قبل الفتنه" فی الحکومه" الموقته"۔

---

(۱) راجع حارق الاشرار المنظوم فی الاردیه" للشیخ فتح الله ص ۱۰ عم المشموله" فی مجموعه" تقویه" الایمان مع تذکیر الاخوان والرسائل الاخر، طبع نور محمد، اصح المطابع کراتشی۔

Marfat.com

فصل

فی تذکرة الصدر الشهید سوللاذا محمد اسمٰعیل بن عبدالغنی بن ولی الله الدهلوی

قال الشیخ محسن فی الیانع الجنی: و من اصحاب الامام عبدالعزیز ابن اخیه اسمعیل بن عبدالغنی کان من أزکی الناس بایامه و کان اشهدهم فی دین الله و احفظهم للسنه یغضب لها و یندب الیها و یشنع علی البدع و أهلها. من مصنفاته کتاب الصراط المستقیم فی التصوف و الایضاح فی بیان حقیقه السنه و البدعه مشهوران یرغب الناس فیهما و مختصر فی اصول الفقه و قرة العینین انفرد فیها بمسائل عن جمهور أصحابه منها رفع الیدین کما هو عندالشافعیه - و ممن قال به من اصحاب الحنفیه ابن عبدالهادی (۱) وغیرهما و منها قرأة الفاتحه للموٴتم و هی روایه عن محمد بن الحسن و مال الیها کثیر من المتأخرین، قال ابن العز(۲) انه قول أبی حفص الکبیر البخاری -

و کتاب آخر فی التوحید و ردالاشراك. استشهد فی الغزوة المشهورة حین هجم علیهم کفرة السک و خذلهم من کانوا فی دارهم و نکثوا بیعه امامهم حتی صاروا مع العدو یداً واحدة انتهیٰ -(۳)

قلت ولدالشیخ محمد اسماعیل سنه ۱۱۹۳ - ۱۷۷۹م و بعد ما توفی ابوه کفله الشیخ عبدالقادر الی نفسه و أخذ عن الائمه الثلاثه و زوجه الشیخ عبدالقادر ببنت بنته فتولد له منها الشیخ محمد عمر المتوفی سنه ۱۲۶۸، و من مصنفاته العبقات احسن کتاب فی علم الحقائق یقرء فی دارالعلوم الدیو بندیه مثل تکمیل الأذهان و حجه الله البالغه فی درجه التکمیل. أنا بحمد الله حصلت هذا الکتاب و وفقت للسعی فی اشاعته اذ کنت ناظماً لجمعیه الانصار فی دیوبند ،

و کتابه فی التوحید کنت قرأته قبل اظهار الاسلام و نفعنی الله به فی فهم ردالاشراك حتی صار سببا لاهتدائی بالاسلام. فالامام محمد اسماعیل الشهید

---

(۱) قوله ابن عبدالهادی الشیخ ابوالحسن بن عبدالهادی السندی الکبیر فانه کان یرفع یدیه والله اعلم- عبیدالله. من حاشیه الاصل-

(۲) قوله ابن العز قیل المراد منه شارح العقیده الطحادیه الله اعلم. عبیدالله من حاشیه الاصل-

(۳) راجع الیانع الجنی ص ۷۶ طبع دار الاشاعت

Marfat.com

شيخى و امامى انى احبه كثيراً مثل ما يحب الناس لائمه" مذاهبهم" و اسانيدى من طريق مشائخنا الديوبنديه" متصله" مسلسله" الى الصدر الشهيد. استشهد في ٢٧ ذى القعدة سنه ١٢٤٦ رضي الله عنه. رب توفني مسلماً والحقنى بالصالحين .

فصل

فى تذكرة الصدر الحميد مولانا الشيخ محمد اسحاق الدهلوى ثم المكى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى(١) و من اصحاب الامام عبدالعزيز ابن بنته الشيخ الاجل المحدث ابو سليمان اسحاق اخذ عن جده عبدالعزيز و جلس بعده مجلسه و رفع من معاوز(٢) فقده و افاد الناس احسن الافادة و افاض عليهم من سجاله و كان معروفاً" بالعلم والورع وغير ذلک من الفضائل الجليله" .

كان بعض الناس يقول فيه انه ولد على التقوى - ترجمه" المشكواة له معروفه" مرغوب فيها. هاجر الى مكه" و اقام بها سنين ثم توفى بها عام اثنين وستين ومائتين يعنى بعد الالف برّد الله مضجعه و اكرم نزله وجزاه خيراً انتهى -

قلت تولد الشيخ سنه" ١١٩٧ و نسب آبائه يتصل بنسب الامام عبدالعزيز فى جده الرابع الشيخ منصور بن احمد العمرى. اخذ عن الائمه" الثلاثه". ترجمه" الشيخ لمشكوة المصابيح قد دمجها الشيخ قطب الدين الدهلوى تلميذه فى مظاهر الحق شرح المشكوة فصار نفعه عاما -

الصدر الحميد كان اماماً" فى الحديث والعلوم الدينيه" عند عامه" من يتصل اسناده الى الامام عبدالعزيز. و أما امامته فى السياسات بعد ما رجع الى مكه" سنه" ١٢٥٧ سبع و خمسين فكانت مختصه" بجماعه" اعتقدت بشهادة السيد الامير احمد الدهلوى -

و اما الذين وافقوا الشيخ الاجل مولانا ولايت على الصادقبورى فى الاعتقاد بغيبوبه" الامام و الانتظار لرجعته فهم ما كانوا يطيعون الصدر المفيد فى السياسات و هؤلاء هم اسسوا الحزب الذى نسميه بالصادقبورى نسبه" الى الحارة للشيخ ولايت على فى عظيم آباد و انتقلت امامه" الحزب الدهلوى بعد وفاة الصدر الحميد الى اخيه الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى الصدر المفيد -

---

(١) راجعه ص ٦٠ طبع دارالاشاعت بديوبند
(٢) المعوزه بالكسر الثوب الخلق جمعه معاوز

Marfat.com

فصل

فی تذکرة الشیخ الاجل مولانا محمد یعقوب الدهلوی المکی

الشیخ محمد یعقوب بن محمد افضل بن اسماعیل بن منصور بن احمد العمری شقیق الصدر الحمید تولد سنه ۱۲۰۰ و قد بشر بولادتهما و بهجرتهما الی الحجاز الامام ولی الله الدهلوی.

قال الشیخ محمد عاشق فی القول الجلی حضرت شاه ولی الله رحمه‌الله فرمودند آگاهی آمد این فرزندان که لطف الاهی ایشان را بما عطا کرده است همه سعداء اند نوعی از ملکیت در ایشان ظهور خواهد کرد لیکن تدبیر غیب تقاضا میکند که دو شخص دیگر پیدا شوند که در مکه و مدینه سالها احیاء علوم دین نمایند و و همان جا وطن اختیار کنند از طرف ما در نسب ایشان بما متمکن باشد زیرا کم آدمی زاده بوطن مادر میلان طبع دارد و انتقال جماعت که والده ایشان متمکن باشد بسر زمینی مستحیل است مگر بقصر قاصر انتهیٰ۔

قال الامیر القنوجی بعد ذکر ما حکیناه عن القول الجلی محرر سطور گوید که مصداق این آگاهی سواء هر دو نواسه حضرت شاه عبدالعزیز صاحب دهلوی که محمد اسحق و محمد یعقوب اند بظاهر معلوم نمی شوند که ایشان از دهلی وطن خود هجرت نموده در مکه اقامت فرمودند و سالها سال باحیاء روایت حدیث باهل عرب و عجم پرداختند انتهیٰ۔

قلت لیس معنی احیاء العلوم مقتصراً علی روایة الحدیث فقط بل یشمل الدعوة الی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر والجهاد لاعلاء کلمة الله و کانا مشتغلین بالاحیاء لعلوم الدین بهذا المعنی الی آخر حیاتهما رضی الله عنهما۔

قلت الشیخ محمد یعقوب اخذ عن جده الامام عبدالعزیز و عن اصحابه الکبار عموماً و عن الصدر الحمید خصوصاً و کان مستخلفه فی ارشاد المستر شدین و امامة الحزب الدهلوی. توفی فی ۲۸ ذی القعدة من سنة ۱۲۸۲ - (۱)

---

(۱) لما هاجر الصدر الحمید الی ام القری خلفه فی دهلی من اکابر اتباعه مولانا احمد سعید و مولانا مملوک العلی و مولانا عبدالغنی و غیرهم، والشیخ احمد سعید کان الداعی فی ایام المحاربة الی اشتراک اتباع الصدر الحمید فی المحاربة مع المتغلبین، و کان السید نذیر حسین الدهلوی ممن تجنب عن الاشتراک فانقسموا الی قسمین. والله الهادی. عبیدالله۔ الشیخ احمد سعید ولد فی سنة ۱۲۱۷ والسید نذیرحسین ولد فی سنة ۱۲۲۰- من حاشیة الاصل.

Marfat.com

اخذ عنه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى والامير امداد الله التانوى و شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى من اساطين الطائفه" الديوبنديه" و كان تاسيس المدرسه" الديوبنديه" فى ۱۵ محرم سنه ۱۲۸۳ و من بعد ذلک سمى الحزب الدهلوى بالطائفه" الديوبنديه"۔

فصل

فى تذكرة الشيخ مخصوص الله الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الشيخ المبجل مخصوص الله بن رفيع الدين العمرى الدهلوى كان مقربا فى دروس عمه عبدالعزيز بعد ما توفى أبوه رفيع الدين كان موصوفا بالصلاح، توفى قبل وقعه" القرطاس يعنى محاربه" الدهلى بنحو سنتين قرأ عليه الشيخ عبدالغنى الدهلوى كتاب مشكوه" المصابيح انتهى۔

قلت بعد هجرة الصدر الحميد فى ۱۲۵۸ هم بقى مدرساً فى مدرسه" الامام عبدالعزيز۔

فصل

فى تذكرة الشيخ العلامة رشيدالدين الدهلوى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: و من أصحاب الامام عبدالعزيز رشيدالدين الدهلوى كان فاضلاً جا معاً بين كثير من العلوم اتقن منها جملاً" مستكثرات و كان حسن العباره" دابه الذب عن حمى السنه" و الجماعه"۔

قلت أخذ عن الامام عبدالعزيز طريقه" التحرير و برع على اكثر أصحابه و أخذعن الامام عبدالقادر والصدر السعيد عبدالحى لكنه لازم الامام رفيع الدين الدهلوى فى آثار الصناديد للسيد أحمد الدهلوى الولى اللنهى العليكرى: مولوى رشيدالدين خان شاگرد رشيد جناب مولانا رفيع الدين كے تهے اور ان كى خدمت مين ايسا اخلاص وافر ركهتے تهے كه حضرت موصوف آپكى تربيت مين مادام الحيوة" مصروف تهے اگرچه كسب كمال ان حضرت كے دونوں بهائى، يعنى مولانا عبدالعزيز اور مولانا عبدالقادر كى خدمت مين بهى گيا تها، ليكن تكميل جميع فنون انهى كى خدمت مين انصرام كو پهنچائى . جب تقاضائے سوفور حكام كى طرف سے وقوع مين آيا تو عهده مدرسى مدرسه شاهجهان آباد قبول فرمايا انتهى۔

قلت توفى الشيخ ۱۲۴۹ هـ و عنه أخذ شيخ مشائخنا مولانا مملوك العـ

Marfat.com

علوم الدين و فنون التحصيل و نصب مدرساً فى المدرسه" الدهلويه" التى أسّست المدرسه" الديوبنديه" على تمثالها بعدالشيخ۔

فصل

فى تذكره الشيخ العلامة الهى بخش الكاندهلوى

هوالمفتى الهى بخش بن شيخ الاسلام الكاندهلوى اخذ عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر و كان عارفاً متبعا للسنه" اعتنى كثيراً بكتاب المثنوى و اخذ عن ابن اخيه الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى والشيخ محمد قلندر الجلال آبادى توفى سنه" خمس و أربعين و مائتين و ألف بكاندهله.

فصل

في تذكرة الشيخ العلامة صدرالدين الدهلوي

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: و من رهط العلامه" رشيدالدين الدهلوى صدرالدين المفتى ولى صدارة القضاء بدهلى فاستمر عليها الى الفتنه" يقال إنه أخذ الحديث عن عبدالقادر بن ولى الله و كتب له الاجازة اسحاق ابن بنت عبدالعزيز والله أعلم انتهى۔

قلت اخذالمفتى صدرالدين عن الائمه" الثلاثه" و توفى سنه" ۱۲۵۸ اخذ عنه الشيخ ذوالفقارعلى الديوبندى والد شيخنا شيخ الهند و جمع من اساطين الطائفه" الديوبنديه" ۔

النوع الخامس فى تذكرة اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى من المظهريين

فصل

في تذكرة الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر من اقران الامام ولي الله الدهلوي

قال الشيخ محسن في اليانع الجنى بعد ذكرالامام الربانى الشيخ احمد السهرندى: و من أجله" أصحابه المتاخرين قيم طريقته الشيخ شمس الدين المظهر المعروف بجان جانان الشهيد العلوى من ذريه" محمد بن الحنفيه" كان ذافضائل كثيرة قرءالحديث على الحاج محمد افضل السيالكوتى و أخذ الطريقه" المجدديه" عن اكابر أهلها، كان له فى اتباع السنه" والقوة الكشفيه" شان عظيم شهد

Marfat.com

كمة الصوفية والمحدثين بفضله و جلالته كشيخه السيالكوتى و أبى عبدالعزيز الحاج فاخر الاله‌آبادى المحدث. و له شعر بديع و مكاتيب نافعة و اقرالمحدث حياةالسندى المدنى على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه و ان خالف المذهب وفى ليلة عاشوراء شهيداً و قد أرخ بعضهم عام وفاته بما ورد فى بعض الاحاديث عاش حميدا ومات شهيداً.

و من آجلة اصحابه القاضى ثناءالله الاموى ثم العثمانى من علماء فانى فت لدة بقرب دهلى. كان فقيهاً اصولياً زاهداً مجتهداً له اختيارات فى المذهب و مصنفات عظيمة فى الفقه والتفسير والزهد و كان شيخه المظهر يفتخربه انتهى.(١)

قلت تصاحب الامام حبيب‌الله محمد مظهر والامام ولى الله احمد رضى الله عنها كالا خوين المتوافقين المتناصرين, ولا يزال دهلى يفتخر بهما على البلاد. توفى الامام محمد مظهر فى سنة ١١٩٥ هـ شهيداً باغتيال خدام بعض الشيعة من أمراء دهلى. قال رضى الله عنه:

بلوح ـ تربت ـ من يافتند از غيب تحريرے,
كم اين مقتول را جز بيگناهى نيست تقصيرے.

والقاضى ثناء الله الفانيفتى أخذالعلوم عن الامام ولى الله الدهلوى و كان الامام عبدالعزيز يلقبه ببيهقى العصر, توفى سنة ١٢١٦ هـ انا قرأت اول كتاب فى الفقه بعد اظهار الاسلام كتاب القاضى "مالابد منه" رضى الله عنه.

فصل
فى تذكرة الشيخ عبدالله الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الشيخ ألاجل العارف الا كمل غلام على الملقب بعبدالله العلوى الدهلوى من أصحاب الشيخ شمس‌الدين محمد مظهر صوفى جليل, يقول فيه صاحبه الشيخ خالد الكردى فى قصيدته المعروفة:

كملت مسافة كعبة ألامال, حمداً لمن قد من بالاكمال,
من نورألافاق بعد ظلامها, وهدى جميع الخلق بعد ضلال,
اعنى غلام على القرم الذى, من لحظه يحيى الرميم البالى.

الى آخرالقصيدة انتهى.(٢)

---

(١) راجع اليانع الجنى ص ٦٤
(٢) راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار طبع دارالاشاعت, ص ٦٧-٦٨.

Marfat.com

وقال الشيخ مراد القزاني في ذيل الرشحات: ولادته سنه(١) ثمانى و خمسين و مائه والف فى قصبه "بتاله" من نواحي بنجاب نسبه بسيدنا على كرم الله وجهه و كان والده الشيخ عبداللطيف راى فى منامه عليا كرم الله وجهه يقول سم ولدك باسمى فلما ولد سماه علياً و لما بلغ سن التمييز سمى نفسه بغلام على تأدباً و اشتهر به و كان له عماً فسماه بعبدالله بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المبشره و لما وصل الى مولانا مظهرالشهيد سنه سبعين و مائه والف واظب على الاخذ عنه الي خمسه عشر سنه و كان يعمل على وفق الحديث النبوى واخذ السند فى الحديث من ولد الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى توجه اليه الطالبون من جميع البلاد مثل السيد اسمعيل المدنى والشيخ احمد الكردى والشيخ خالد الروسى والشيخ محمد جان الباجورى (٢) و قد انتشر الآخذون عنه فى جميع أقطار الأرض شرقاً و غرباً عجما و عرباً توفى سنه أربعين ومائتين و الف انتهى. قلت الشيخ عبدالله الدهلوى كان من كبار اصحاب الامام عبدالعزيز الدهلوى.

فصل

فى تذكره الشيخ أبى سعيد الدهلوى المظهرى

قال الشيخ محسن فى اليانع الجنى: الأجل الفقيه المحدث الصوفى أبو سعيد بن صفي القدر بن عزيزالقدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم بن الامام الربانى الشيخ أحمد العمرى السهرندى. ولد الشيخ أبو سعيد سنه ست و تسعين و مائه و الف(٣) و قرأ الكتب معقولها و منقولها و فروعها واصولها على الشيخ شرف الدين المفتى(٤) و بعضها على الشيخ المدحث المتقن رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى(٥) و أسند عنه كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج القشيرى ثم اكرمه الله بالاجازه العامه

---

(١) قلت: فى النزهه: ولد سنه ست و خمسين و مائه و الف. و الله اعلم.

(٢) قلت: و اخذ عنه الشيخ ابو سعيد الدهلوى و ولده الشيخ احمد سعيد و الشيخ رؤف احمد الرامپورى و الشيخ بشارت الله البهرائجى و السيد ابوالقاسم الواسطى.

(٣) للبيتين خلتا من ذى القعده كذا فى اليانع الجنى ص ٦٢.

(٤) المراد منه المفتى شرف الدين الرامپورى.

(٥) قال فى النزهه ج ٧ ص ١٣-٨٤ قرا عليه شرح السلم للقاضى مبارك، و كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج النيسابورى ثم اسند الحديث عن خاله سراج احمد ثم اكرمه الله بالاجازه العامه عن الشيخ المسند عبدالعزيز. الخ.

Marfat.com

عن الشيخ المسند عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوى. وتوفى سنه" تسعه" و أربعين و الف

و اخذ هذه الطريقه" النقشبنديه" المجددیه" اللتى هذبها آبائه عن الشيخ عبدالله الدهلوى و اقتبس من أنواره الوامضه" و تحمل من أسراره الغامضه" حتى استخلفه الشيخ على المسترشدين من بعده انتهى -(١)

فصل

فى تذكرة الشيخ خالد الكردى النقشبندى

قال الشيخ مراد القزانى فى ذيل الرشحات: الشيخ خالد بن أحمد بن حسين الشهه زورى يتصل نسبه بسيدنا عثمان بن عفان من طريق أبيه و امه من السادات العلويه". ولد سنه" الف ومائه" و تسعين تقريبا بقصبه" قره و اغ من بلاد شهزور, اخذ عن الشيخ محمد الكزبرى والشيخ مصطفى الكردى ثم ارتحل الى دهلى و أخذ عن الشيخ عبدالله الدهلوى الطريقه" النقشبنديه" المجددیه" ثم اجتمع اخيرا بالشاه عبدالعزيز بن الشاه ولى الله الدهلوى ملك العلماء فى عصره و ذلك باشارة شيخه فاجازه بجميع ما يجوزله روايته. توفى سنه" اثنتين و أربعين بعد المائتين انتهى ملخصا-

قلت اخذ عن الشيخ, الشهاب محمود الآلوسى و أبو العلاء محمد امين ابن العابدين الدمشقى و أحمد بن سليمان الأروادى الطرابلسى وغيرهم -

فصل

فصل فى تذكرة الشيخ احمد سعيد بن ابى سعيد الدهلوى

قال الشيخ مراد النزانى فى ذيل الرشحات: ولادته فى سنه" سبع عشره" بعد مائتين والف و كان أخذ الطريقه" عن الشيخ عبدالله الدهلوى و عن أبيه أبى سعيد الدهلوى و قرأ على الشيخ فضل امام(١) و المفتى شرف الدين و اخذ الحديث عن تلامذه" الشيخ عبدالعزيز الدهلوى مثل المولوى رشيدالدين خان وغيره الخ.

---

(١) راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار ص ٦٢ وقال فى الزهده" ج ـ ص ١٤: سافر (الشيخ ابو سعيد) الى الحرمين سنه" تسع واربعين و مائتين و الف, و لم يقاسه الى غير الخ ثم ان الشيخ احمد سعيد, و كان معه فى السفر ابنه الشيخ عبدالغنى, فلما رحل الى مكه" المعارفه" استقباله الشيخ عبدالله السراج مفتى الاحناف والشيخ عمر مفتى الشافعيه" و المفتى عبدالله مير غنى الحنفى و عمه الشيخ يمين الحنفى والشيخ محمد عابد السندى و غيرهم.

(١) قلت: المراد منه استاذ الاساتذه" مولانا فضل حق الخيرآبادى كما صرح به فى الزهده" و قال بقيه حاشيه" ص ١٤٦

Marfat.com

قلت يعنى بغيره مولانا محمد اسحٰق الدهلوى صرح بذلک شيخنا رشيد أحمد الكنكوهى، والشيخ أبوالشرف بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام عبد القادر ابناءُ الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى. و كان يحضر عندهم اما للزيارة و لتحقيق مسئلة دقيقة و اما لاستخراج معانى اشعار عربية و كانوا يعظمونه غاية التعظيم و أخذ سندالحديث عن الشيخ عبدالعزيز و قرأ بعض الكتب على خال والده الشيخ سراج أحمد و أخذ عنه سندالحديث المسلسل بالاولية الى الامام الربانى و هاجر الى الحرمين الشريفين فى سنة ثلاث و سبعين و مائتين و ألف فى وقعة دهلى و توفى سنة سبع و سبعين و مائتين و ألف(١) انتهىٰ ملخصاً۔

و قال الشيخ ارشاد حسين الرامفورى: كان الشيخ أحمد سعيد يروى كتب الحديث بطرق منها عن الشيخ الأجل الشيخ عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه العلامة قطب مالك الكمال مركز دائرة الفضل والاجلال الشيخ ولى الله الدهلوى و منها عن الشيخ سراج أحمد عن أبيه الشيخ محمد مرشد عن أبيه الشيخ محمدأرشد عن أبيه الشيخ محمد فرخ عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن ابيه الامام الربانى مجدد الالف الثانى و منها عن أبيه الشيخ أبى سعيد عن أبيه صفى القدر عن أبيه الشيخ عزيز القدر عن أبيه الشيخ محمد عيسىٰ عن أبيه الشيخ سيف الدين عن أبيه الشيخ محمد معصوم عن أبيه الامام الربانى انتهىٰ قول الشيخ ارشاد حسين فى الاجازة المكتوبة للشيخ نور الحسن بن الأمير القنوجى(٢).

حاشيه مسلسل

ولد الشيخ احمد سعيد غرة ربيع الثاني سنة سبع عشرة و مائتين وألف بمدينة "رامپور" انتفع بوالده و خال والده الشيخ سراج احمد و قرأ بعض الكتب الدرسية على المفتى شرف الدين ثم دخل لكهنؤ و قرأ بعض الكتب علي الشيخ محمد اشرف و بعضها علي العلامة نورالحق ثم سافرالي دهلى وأخذ عن الشيخ فضل امام الخيرآبادى والشيخ رشيدالدين الدهلوى وكان يختلف اثناء تحصيله الى الشيخ عبدالقادر والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالعزيز أبناء الشيخ الأجل ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى تاره لتحقيق المسائل وتاره لسماع الدرس - راجع النزهة ج ٧ ص ٤٠

(١) اى بالمدينة المنورة

(٢) المراد من الأمير القنوجي النواب السيد صديق الحسن البهوفالي.

Marfat.com

النوع السادس فى تذكرة ائمة الطائفة الديوبندية من الفرقة الولى اللهية

فصل

فى تذكرة استاذ الاساتذة الشيخ العلامة مولانا مملوک العلى الدهلوى

الشيخ محمد هاشم الذى ينتهى نسبه الى قاسم بن محمد بن أبى بكر صديق خط له السلطان شاهجهان خططا بكورة نانوته فاستوطنها و نبغ من اولاده جماعة من العلماء النانوتويين هم كانوا عمدة الحزب الدهلوى بعد هجرة الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الى الحجاز -

منهم الشيخ العلامة استاذ اساتذة العصر مولٰنا مملوک العلى بن أحمد على بن غلام شرف بن عبدالله بن محمد فتح بن محمد مفتى بن عبدالسميع بن الشيخ محمد هاشم النانوتوى الدهلوى أخذ عن رشيد الدين الدهلوى تقدم فى العربية و الفقه و فنون التحصيل على علماء عصره و نصب مدرسا فى دهلى كالج بعد شيخه مولانا رشيدالدين. اخذ عنه الشيخ محمدمظهر النانوتوى والشيخ عبدالرحمٰن الفانيفتى والشيخ أحمد على السهارنفورى و شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم النانوتوى و شيخ الاسلام مولٰنا رشيد احمد الكنكوهى و الشيخ العلامة مولٰنا محمد يعقوب النانوتوى و جماعة. و اخذ عنه السيد أحمد الدهلوى موسس الجامعة الاسلامية فى عليگرة والشيخ نذير احمد الدهلوى مترجم القرآن و الاستاذ ذكاءالله الدهلوى وغيرهم من نوابغ العصر، توفى سنة سبع و سنين و مائتين و ألف و دفن فى مقبرة الامام ولى الله الدهلوى -

و فى آثار الصنادید- جناب مولوی مملوک العلی سلمه الله تعالٰی شاگرد رشید مولوی رشید الدین خان علم معقول و منقول میں استعداد کامل اور کتب درسیہ کا ایسا استحضار ہے کہ اگر فرض کرو کہ ان کتابوں سے کتب خانہ عالم خالی ہوجائے تو ان کی لوح حافظہ سے پھر نقل ان کی ممکن ہے. چودہ پندرہ سال سے مدرسہ شاهجهان آبادی میں عمدہ مدرسی کر رہے تھے لیکن اب کئی سال سر کردہ مدرسین ہے انتہی -

قلت ولده الشيخ محمد يعقوب صار رئيس المدرسين بالمدرسة الديوبندية و عنه أخذ شيخنا شيخ الهند-

Marfat.com

فصل

فى تذكرة الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى

هو الشيخ مظفر حسين بن محمود بن الشيخ الاسلام الكاندهلوى كان و رعا تقيا امارا بالمعروف و ناهيا للمنكر أخذ عن عمه المفتى الٰهى بخش و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق واسترشد عن مولانا محمد يعقوب الدهلوى(١) و كان نائبه فى الهند هو الذى أجلس شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى على منبر الوعظ, توفى (فى المدينه" المنورة) ليله" الخميس عاشر محرم سنه" ثلاث و ثمانين و مائتين و الف ١٢٨٣هـ و دفن بالبقيع .

فصل

فى تذكرة الشيخ العلامة محمد مظهر النانوتوى.

الشيخ محمد مظهر بن لطف على بن محمد حسن بن غلام شرف من أولاد الشيخ محمد هاشم النانوتوى تولد سنه" ١٢٢٢هـ اخذ عن مولانا مملوك العلى والشيخ صدرالدين, والشيخ رشيد الدين و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق . كان من زهاد العلماء و كبار الصالحين من أئمه" الفقه والحديث والسلوك والعلوم الآليه" كان يقال فى شانه انه صديقى نسباً و فاروقىٌ خلقاً قلما يجترى, أحد بالتكلم فى حضرته كان مدرساً فى مدرسه" سهارنفور, أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنه" اثنين و ثلث مائه" و الف.

فصل

في تذكرة الامير امداد الله التانوى المكى امير الطائفة الديوبندية

العارف بالله والجامع بين الشريعه" و الطريقه" و المجتهد فى اعلاء كلمه" الله الشيخ الامام امداد الله الفاروقى ولد فى سنه ١٢٣٣ بنانوته " أخذ عن الشيخ محمد قلندر عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى و أخذ عن الشيخ نصيرالدين الدهلوى. الأمير(١) بعد شهادة الأمير الشهيد و اخذ عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الأمير الشهيد. توفى الشيخ نور محمد فى سنه" ١٢٥٩ وجاء الأمير امداد الله الى

---

(١) قال فى النزهه": مولانا مظفر حسين الكاندهلوى أخذ عن الشيخ يعقوب بن محمد افضل العمرى سبط الشيخ عبدالعزيز وادرك السيد احمد البريلوى فاستفاض عنه.

Marfat.com

الحرمين فی سنه ۱۲۶۱ ولقی الشيخ محمد اسحٰق الدهلوی و أخذ عنه طريق الدعوة. قال الشيخ عبدالغنی بن عبدالواحد البرهانوی عن أبيه : آج میں نے اثناء تذکرہ میں حضرت حاجی امداد اللہ کی خدمت میں گذارش کی کہ بندہ سلسلہ خدام حضرت شاہ محمد اسحٰق صاحب محدث دهلوی میں داخل ہے حضرت اقدس نے ارشاد فرمایا سبحان اللہ وہ تو ہمارے بھی سردار ہیں رہتے ، ثم عاد الی وطنه فی سنة ۱۲۶۲ کان اسمه الشيخ امداد حسين فغيّره الشيخ محمد اسحٰق وسماه امدادالله، قال الشيخ عبدالغنی الخ و قصده الناس من اطراف البلاد و اجتمع عليه الأكابر من أهل العلم مثل مولانا محمد قاسم مولانا رشيد أحمد والشيخ فيض الحسن السهارنفوری و جمع كبير من علماء الهند. و فی أيام محاربة دهلی كان أميرا فی غزوة شامل ثم خرج مختفيا مهاجرا فوصل الی الحرمين فی سنة ۱۲۷۶ و اقام بمكة و كان امير الطائفة الديوبندية توفی سنة ۱۳۱۷ -

فصل

فی تذكرة الشيخ عبدالغنی بن ابی سعيد الدهلوی المدنی

قال الشيخ محسن فی اليانع الجنی: الزاهد القدوة الشيخ عبدالغنی بن ابی سعيد ولد فی شهر شعبان سنة خمس و ثلاثين و مائتين و الف بدار الملك دهلی فحضنته حجور اهل الصلاح والدين من الصوفية و الفقهاء و المحدثين وكان من اجل ما أنعم الله عليه ان صرّفه عن الاشتغال بمحدثات العلوم و متبدعات الرسوم و وفّقه لبغية الابرار الصالحين من العلوم النافعة فی الدين و حفظ كتاب الله و حبله المتين و دراسة سنة بنيه المامون الأمين و الاقتناء من الفقه علی مذهب النعمان و كان اخذه لهذا لعلم و انتفاعه فيه بأكابر من أدركهم من علماء الهند و الحجاز مثل والده مولانا الشيخ ابی سعيد قرأ عليه كتاب الموطا لأبی عبدالله محمد بن حسن الشيبانی و مثل الشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين قرأ عليه كتاب مشكوة المصابيح و أخذ عن الشيخ الأجل المحدث ابو سليمان اسحٰق بن بنت عبدالعزيز و اخذ عن الشيخ الاجل محمدعابد الأنصاری السندی المدنی(۱) و أخذ عن الشيخ ابی زاهد

(۱) قرأ عليه بالمبا بعض صحيح البخاری و اجازه بباقيه و كتب له بيمينه الاجازة العامة برواية الكتب الستة و غيرها من كتب الحديث و مصنفات الفنون فی القديم و الحديث ، التی اورد اسانيدها فی كتاب حصر الشارد البسه الخرقة ولقنه وناوله السبحة واسند له سائر مسلسلاته فی شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين رحمه الله تعالی. اليانع الجنی ملخصا. ص ۶۱

Marfat.com

اسمعيل بن ادريس الرومى انتهى -(١)

قلت وكان الشيخ اسمٰعيل يروى عن المنصور المنصورى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى عن الحسن الشرنبلالى. وكان الشيخ اسمٰعيل اخذ عن محمد طاهر سنبلى و عبدالملک القلعى و صالح الفلانى و الشيخ محمد الكزبرى و عبدالله الشرقاوى و ابراهيم النابلسى و يوسف العمرى و مصطفىٰ الكورانى و عثمان الاستنبولى-

قال الشيخ محسن : و لما حصلت له الاجازة من عظماء مشائخه اشتغل بدرس الحديث و روايه الاثربلدته و انتفع به اناس من أهلها و من الغرباء النازلين بها و صنف بها ذيلاً نفيساً على سنن ابن ماجه ثم لما وقعت الفتنه الهائله فى الهند عام القرطاس و تسلط العلوج على دهلى و تحكموا فى أهلها توجه هو فى رهطه تلقاء أرض الحجاز وحط رحله بالمدينه. كان مشتغلا بالحديث مشغوفا بروايته انتهى ملخصاً -

قلت اخذ عنه الحديث من مشائخنا الديوبنديه شيخ الاسلام مولٰنا محمد قاسم و شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد و شيخنا شيخ الهند و كان مامور مولانا رفيع الدين الديوبندى مدير الامور العامه في دار العلوم الديوبنديه. توفى ١٢٩٦، رأيت شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى متبعا لسيرته فى درس الحديث وغيره.

فصل

فى تذكرة الشيخ احمد على السهارنفورى

هو مولٰنا أحمد على بن لطف الله الانصارى أخذ عن مولانا مملوك العلى و عن وجيه الدين السهارنفورى و عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى ثم بعد الفراغ اشتغل بالتدريس برهه من الزمان ثم انشأ المطبعه الأحمديه بدهلى و طبع فيها القرآن العظيم و كتب الحديث بالتصحيح التام فكان حافظا للحديث على تجدد الحالات فى ذلک العصر-

و كتب تعليقا على صحيح الامام البخارى واشترك فيه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى و كتب الشيخ علىٰ اكثر كتب الحديث واستفاض به علم الحديث فى اطراف الهند. أخذ عنه شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي وشيخنا شيخ الهند توفى (سبع و تسعين و مائتين و الف) سنه ١٢٩٧ هـ.

---

(١) راجعه ص ٥٨ - ٥٩

Marfat.com

فصل

فى تذكرة الشيخ عبدالرحمن الفانيفتى

الشيخ المقرىء عبدالرحمن بن محمد الانصارى الفانى فقى تولد تقريبا سنه ١٢٢٧ و أخذعن أبيه عن الشيخ رشيدالدين و الشيخ مملوك العلى والشيخ قلندر الجلال آبادى و الشيخ حسن على اللكنوى والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى. أخذ عنه جمع من أهل العلم منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنه ١٢١٣-

فصل

في تذكرة شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم النانوتوى الديوبندي

هو الشيخ ابوالهاشم بن أسد على بن غلام شاه بن محمد بن علاؤالدين بن محمد فتح بن محمد مفتى بن عبدالسميع بن الشيخ محمد هاشم النانوتوى تولد سنه ١٢٤٨ اخذ عن عمه مولانا مملوك العلي و الشيخ عبدالغنى والشيخ أحمدعلى و الأمير امدادالله و جماعه-

أسس دارالعلوم الديوبنديه فى سنه ١٢٨٣ و كان من المجددين على المائه الرابعه عشر و هوالذى وفق لتقميص العلوم الولى اللهيه بالقمص الجديدة الهنديه اخذ عنه جمع منهم شيخنا شيخ الهند. توفى سنه ١٢٩٧ كان شبيهاً بالصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى رضى الله عنهم أجمعين-

فصل

في تذكرة شيخنا شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد الكنكوهي

هو أبوسعود و أبومحمود رشيد أحمد بن هدايت أحمد الانصارى الكنكوهى تولد سنه ١٢٤٤ اخذ عن مولانا مملوك العلى و الشيخ عبدالغنى و الشيخ أحمد سعيد والامير امداد الله و جماعه-

---

(١) و شرعوا فى تاسيس مدرسه العلوم بعليكره من ٢٤ مئى ١٨٧٥ع الموافق سنه ١٢٩٢ من تاريخ مسلم يونيورسٹى عليكره. توفى السيد جمال الدين الافغانى يوم الثلاثاء خامس شوال سنه ١٣١٤ يوافق ٩ مارس سنه ١٨٩٧ و كان ولد سنه ١٢٥٤ وفى سنه ١٢٧٢ جاء الى البلاد الهنديه فاقام بها سنه و بضعه اشهر. ينظر فى بعض العلوم الرياضيه على الطريقه الاوربيه الجديده و اتى الحج مكه المكرمه سنه ١٢٧٢ ملخصاً من كتاب السيد رشيد رضا-

Marfat.com

انى اخذت عن شيخ الاسلام قطعة كبيرة من سنن الامام أبى داؤد تفقهاً و نفعنى الله بماتفقهت عليه و استفدت منه نفعاً كثيراً و لصحبة الشيخ أثر فى نفسى يمنعنى من التحول و تجلى لى الطريقة الولى اللهية فعرفت موضع الفقه والسلوك و موضع العربية والاصول و المعقول من الكتاب والسنة رأيت بعينى رأسى اماماً متقناً مجتهداً فى مذهب الامام ابى حنيفة. و كان شيخنا جبل الاستقامة على طريقة شيخه الشيخ عبدالغنى الدهلوى و كان و ليا اللهيا شبيهاً بالصدر الحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوى۔

اخذت معنى السنة والبدعة من كتاب البراهين القاطعة التى صنفها ذباء عن ايضاح الحق للصدر الشهيد كما أخذت معنى التوحيد و الشرك من كتاب تقوية الايمان للصدر الشهيد. رأيت بعض الشيوخ كتب ما سمع من تحقيقات شيخنا فى شرح الاصول الخمسة وكانت قليلة المبانى فاخذت عن الشيخ عبدالكريم البائلى ما كتبه على جامع الترمذى وسنن أبى داؤد و النسائى و حفظتها وما حصلت لى الاجازة العامة من شيخ الاسلام ولكن أخذت عن جمع من الآخذين عنه و اجازونى برواياته ۔

كان شيخ الاسلام أمير الطائفة الديوبندية بعد الامير امداد الله التانوى و امامها بعد الامام محمد قاسم الديوبندى اخذ عنه اكثر من ثلث مائة مشائخ علوم الدين ۔

قلت كان شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم لسان امير الطائفة الشيخ امداد الله التانوى و بعد ما توفى قام مقامه شيخنا الرشيخ رشيد أحمد لكن بعض الناس يريدون التدليس فنذكر كلام شيخنا شيخ الهند لايضاح الواقعات ۔

رحمتِ حق ہوئی حاسی تو یکایک اٹھے چند مردان خدا باندھ کے صف ٹھونک کے خم
سلسلہ ڈالا فقیرانہ بنامِ ایزد کوردہ میں کہ جہاں بیٹھے ہیں ارباب ہمم
اتنے میں دیکھتے ہیں کیا کہ ہے اک مرد خدا آرہا تیزروی سے ہے لئے ساتھ علم
یوسفِ علم شریعت کے خریداروں میں جمع کر کے اخلاص سے معدود درم
شوق کہتا تھا بڑھو ضعف کہے تھا ٹھہرو ناتوانوں کا تھا کیا کہئے عجب ضیق میں دم
بے نیازی و توکل رخ روشن سے نمود قطع منزل کی لئے دونوں قدم تیغ دو دم

Marfat.com

فصل

تذكرة شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى

استاذى الذى اليه فى العلوم استنادى هــو شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن بــن ذى الفقار على بن فتح على الاسوى الديوبندى ولد سنه ١٢٦٨/١٨٥١ و أخذ عن أبيه و عمه مبادى الكتب، و لما اسس المعهد العلمى بديوبند فى سنه ١٢٨٣/١٨٦٦ أخذ عــن مولانا محمد يعقوب بــن مملوك العلى النانوتوى الديوبندى و مولانا محمود الديوبندى و لازم شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و به تخرج شيخنا استجاز من الشيخ الحافظ أحمد على السهارنفورى والشيخ محمد مظهر النانوتوى و الشيخ عبدالرحمٰن اِلفانيفتى اساطين الطائفه الديوبنديه فأجازوه و كذلک استجاز له شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى لما حضر عنده فى المدينه المنوره فأجازه وكذلک أخذ عن الأمير امدادالله التهانوى تبعا لامر شيخه و دخل فى الاجازة العامه للسيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعى لان والد شيخنا قد أدرك من حيوة السيد نحو ثنتى عشره سنه وهو قد اجاز كافه من أدرك حياته، و اولادهم و من سيولد لهم اجازه عامه و كذلک دخل شيخنا فى الاجازه العامه من الشيخ أحمد بن سليمان الأ روادى الطرا بلسى الحنفى فان شيخنا قد أدرك من حياته نحو سبع سنين و اجاز فى سنه ١٢٧٢ اجازه عامه لمن ادرك حياته. الذين تخرجوا بشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى فاق عليهم ثلاثه منهم وكان شيخنا شيخ الهند رضى الله عنه اشد الثلاثه حباً بشيخه و اكثرهم معرفه به و اتباعا له. كان شيخنا يعرف حقيقه امامه مولانا محمد قاسم فى العلوم و المعارف و قوه عزائمه فى تجديد الدين فكان يفوق فى نظره على الفخر الرازى و الشيخ الأكبر.

كان شيخنا يقرأ الكتب على الشيوخ و يناظر و يباحث مع الاخوان و يرتقى فى مدارج الفضيله لكن مطمح نظره ما كان الى تحصيل الاستعداد للاستفاده من شيخه و امام وقته و من ثم أخذ من علومه الخاصه الكثير الطيب. و فى المجالس الخاصه كان يذكر من دقائق كلام شيخه ما يتعجب منه السامعون فيقع فى قلوب المتشوقين و المتكاملين أن يقرؤا كتب شيخ الاسلام على الشيخ فما رأيت الكتب باللسان الهندى يقرأ علماء الهند على شيخ مثل قراءته للكتب العربيه على الشيوخ

Marfat.com

الا كتب مولانا محمد قاسم رأيتها تقرأ على شيخ الهند و انا قرأت عليه حجة الاسلام لشيخ الاسلام فرأيت فى بعض الأحيان أن العلم و الايمان ينزل قلبى. والذى اعتقد أنا فى حق شيخنا شيخ الهند انه كان ذكى الفطرة من المفهمين باصطلاح الامام ولى الله (١). كثيراً ما كان يرى فى الرؤيا انه راى الرؤيا ثم يستفسره آحد هل منهم ما رأى فان قال لايفسرله الواقعة فاذا استيقظ يكون مستيقناً بذلك و كان الغالب عليه اتباعاً لشيخه نسبة التواضع والانكسار التى يسميها الامام ولى الله نسبة أهل البيت. ولشدة حبه بشيخه كان يرى شيخه ياسره فى الرؤيا باشياء فيعمل بها لكن مع تتبعه لأصول التدبير. و الحكمة من اطلع على بعض الأ مثله من ذلك الباب يرى من قوة أعماله السياسية مالايرى مثله من الوزراء الكبار.

فصل

لما توفى شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و كان وكيلا لأمير الطائفة الأمير امداد الله التهانوى المكى قام مقامه شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى وكيلا للأمير و رئيسا للجامعة القاسمية و صار مولانا محمد يعقوب الديوبندى معاونا له ونائبا عنه فى دار العلوم فكان مولانا محمد يعقوب النائب الأول وكان شيخنا شيخ الهند النائب الثانى و انه كان كالممثل لجماعة اخوانه الأخذين عن مولانا محمد قاسم المجتمعين فى جمعية ثمرة التربية.

ثم بعد وفات مولانا محمد يعقوب الديوبندى صار شيخنا معاونا لشيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى كالنائب الأول من سنة ١٣٠٢ فاستمر على حاله الى أن توفى مولانا رشيد أحمد فى سنة ١٣٢٣ وهو عنه راض فصار أمير الطائفة و رئيس الجامعة. و ان شئت تفصيل ذلك المقال فاستمع ان شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم و شيخ الاسلام رشيد أحمد كانا متحدين فى الطريقة الولى اللهية، اخذو الفنون الأدبية والعقلية والفقهية عن شيخ واحد مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى و اخذوا الحديث عن شيخ واحد مولانا عبدالغنى الدهلوى. اخذوا طريقة التصوف عن شيخ واحد الأمير امداد الله التهانوى ثم اتفقوا فى تحقيق مسألة الجهاد مع الكفار

---

(١) يقول الامام ولى الله: (المفهمون) هم ناس اهل اصطلاح ملكيتهم فى غاية العلو، يمكن لهم ان ينبعثوا إلى اقامة نظام مطلوب بداعية حقانية و ينشرح عليهم من الملأ الأعلى علوم و احوال إلهية (وهم على اصناف كثيرة) راجع حجة الله البالغة ج ١، ص٨٤-

Marfat.com

المتغلبين و اشتغلوا بما يتعلق به بقياده" الأمير الواحد الأمير امداد الله التهانوى ثم اشتركوا فى الابتلاء بالحبس والفرار ثم اتحدوا على اشاعه" العلوم الدينيه" بمنهاج واحد.

و مع هذا الاتحاد والاتفاق كان بين طبيعه" الشيخين اختلاف ظاهر يشبه ذالك الاختلاف باختلاف المزاج بين الصدر الشهيد مولانا محمد اسمعيل والصدر الحميد مولانا محمد اسحاق, كان مولانا محمد قاسم ينظر الي علوم الحكمه" اولاً و يرجحها على تتبع فن فتاوى الفقهاء اذالحكمه" هى التى تصلح أن تكون علة" لإنشاء الحكومه" الدينيه" بعد موتها و اما الفقه فلا يستقيم العمل عليه الا بمعاونه" الحكومه" وكان الغالب على اخلاقه روح الاجتماعيه" مع التواضع و المسامحه" و التيسير و التبشير. و كان مولانا رشيد احمد مجتهداً محققاً فى مذهب الامام أبى حنيفه" و كان محباً للانعزال مستبشراً بالذكر و الطاعات وكان احب الأعمال عنده تدريس الحديث مع تحقيق المذهب الحنفى و الاشتغال بالذكر والفكر مع المحافظه" على آداب السنه" وكان داعياً الى ترك البدعات المعاشريه" المروجه" فى المسلمين -

اذكر مثالا يظهر به الفرق فى المزاج العملى بين الشيخين: اذابتلى جماعه" من المسلمين بأقبح الأعمال و الاخلاق كالشرك وغيره فان كان اصلاحهم انفورى المستعجل يؤدى الى الافتراق يقدر شيخ الاسلام محمد قاسم أن يصبر اياما على جهالتهم و يدبر حيله" لانجائهم عن أقبح الأعمال و يرى الافتراق الأقبح من أقبح الأعمال لكن شيخ الاسلام رشيد احمد لا ينظر الا الى الاصلاح ثم يصبر على الافتراق ثم يثبت بالشدة على الانتصار لفرقته و أتباعه -

لما توفى شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم كان تقدم أمر الجماعه" موقوفا على تقديم شيخ الاسلام مولانا رشيد احمد لايختلف فى ذلك اثنان وكانوا مع ذلك يخافون من شدة تمسكه بمسلك أن لا يجد الانعزال اذا راى منا [illegible] فعرضوا عليه الأمر و تلطفوا فى الاقرار باطاعته فى الشدة والرخاء فى [illegible] و جرى الأمر على منهاجه -

وكان المستأنسون بصحبه" مولانا محمد قاسم تأثروا بوفاته حينا حتى تركوا الاشتغال بالأمور العلميه" لغلبه" الحزن عليهم ولا يلامون فى ذلك لكن فى تأخرهم عن الاتصال بخدمه" مولانا رشيد أحمد كان فيه لأبواب الفتن فلما اطلع شيخنا على هذا اناب إلى اطاعه" مولانا رشيد أحمد مثل اتباعه لشيخ الاسلام

Marfat.com

مولانا محمد قاسم ووافقه على ذلک اخوانه من اصحاب مولانا محمد قاسم فاتبعوا بأجمعهم شيخ الاسلام الكنكوهى و قام امر الجماعة على ساقه ـ

كان شيخنا شيخ الهند اماماً فى تكميل هذه السياسة فما كان يفرق بين الشيخين بل يجعلهما متبوعين مطاعين على درجة واحدة و لمارأى من بعض اصحاب شيخنا الكنكوهى اظهار الإفراط فى حب مولانا رشيد احمد و بعض التفريط فى حق مولانا محمد قاسم كتب قصيدة طويلة فى مدح الشيخين والدعوة الى التسوية فى اتباعهما كان كلما أحس مظنة ثلمة فى هذا الاتفاق و الاجتماع سعىٰ فى سد ذلک. كنا خصصنا لبغض كتب مولانا محمد قاسم لمطالعة أرباب التكميل فأمر شيخنا أن نجعل بعض كتب مولانا رشيد أحمد أيضاً داخلاً فى البرنامج وما كان ذلک الإلمصلحة الجماعة لالضرورة علمية و كذلک لما أجمعنا على اشاعة مجلة شهرية من دار العلوم و سميناها باسم القاسم امر شيخنا باجراء مجلة آخر باسم الرشيد ـ

فصل

كان شيخنا يدرس امهات السنة قريباً من سنة ١٢٩٥ و يجمع فى الدرس بين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى المقبولة عند عامة أهل العلم ببلادنا و بين طريقة الامام ولى الله الدهلوى فاذا كان بينهم اختلاف يرجح جانب الامام ولى الله ولكن لا ينسبه اليه الا قليلاً بل ينسبه الى الفقهاء المحدثين مثل الحافظ ابن حجر او المحقق ابن الهمام او يبهم القائل فيقول هذه طريقة المحققين ولا يريد بهم الا الامام ولى الله الدهلوى و أتباعه من الدهلويين و الديوبنديين فيستفيد العامة و الخاصة فاذا رأى من أحدهم التفطن لطريقة الامام ولى الله الدهلوى او مولانا محمد قاسم الديوبندى فكان يرشده باشياء مختصة بتلک الطريقة ـ

و كان هذا دابه فى تطبيق الفقه والحديث عند قراءة جامع الترمذى ثم اذا شرع الشيخ فى درس صحيح الامام البخارى لا يتوجه الا الى حل تراجمه و استنباط لطائف فقهه و يمكن فى ذهن الطالب قوة فقه الامام البخارى ثم اذا وصل الى أبواب الجهاد و المغازى فكان يدرس تلک الابواب بالتحقيق بمثل ما يقرءُ الناس أبواب الطهارة والصلواة .

لا يرتاب أحد من أهل العلم ان شيخنا كان حنفياً مجادلا ذكياً مناظراً سنياً ولى اللهيا متتبعا لطريقة مولانا محمد اسماعيل الشهيد و مولانا محمد قاسم و نحن

Marfat.com

لاننكر أن من أقران شيخنا من كان أجدل منه فى نصرة الحنفيه" ولاننكر أن من اقرانه كانت جماعه" من الاذكياء متبعين للسنه" مجاهدين في احيائها لكن اذا قلنا ان احداً منهم ما كان يفوق علي شيخنا فى تدريس أبواب الجهاد و المغازى ما نحسب ان قائلا يقول انها مبالغه".

فكان رحمه‌الله ينور الأذهان بذلک النور و يصمم العزائم و داوم على ذلک نحو أربعين سنه" يوقر الكبير و يرحم الصغير بسكون و وقار ثم لما جاء وقت العمل ماتأخر ساعه". قال فى مقدمه" تفسير القرآن مشيراً الى ذلک ـ

گو نالہ نارسا ہو نہ ہو آہ میں اثر میں نے تو درگذر نہ کی جو مجھ سے ہوسکا

فصل

فى سنه ١٣٢٧ شرع شيخنا شيخ الهند بتنظيم جمعيه" الانصار(١) على انقاض ثمرة التربيه" و فى سنه" ١٣٢٨ه دعا مؤتمراً عظيماً من علماء الطائفه" الديوبنديه" ثم استمر على جمع كلمه" أهل العلم و جعل المؤتمر سنوياً فاجتمعوا فى سنه" ١٣٢٩ بمرادآباد وفى سنه" ١٣٣٠ بميرتهم و فى تلک السنه" اسس دارالحديث اعنى بها كليه" مختصه" بعلم الحديث ـ

فى سنه" ١٣٣١ شرع فى تجديد التكميل فاسس كليه" مختصه" بدرجه" التكميل يشترك فيها الحائزون لشهادة الفضيله" من المدارس الشرعيه" و المكاتب العصريه" كلتيهما ـ

وفى سنه" ١٣٣٣ جاء الى الحجاز و اشترك فى السياسات فحبسه الانكليز فى "مالطه" و اكمل كتابه موضح الفرقان تفسيراً هنديا للقرآن العظيم فى ايام الحبس ـ و استخلص من الحبس فى سنه" ١٢٣٨ و كان هو الفاتح لأبواب الجامعه" المليه" التى اندمجت فيها مدرسه" نظارة المعارف المسدودة و اقام نظام جمعيه"

---

(١) قلت: سبب تنظيم جمعيه" الانصار" كان تخريج الخلفاء المعنويين لدارالعلوم الديوبنديه" لاشاعه" تعاليم النبى صلى الله عليه وسلم، لان هذه الاشاعه لاتتم الا باعداد الخلفاء لما فصله الشاه ولى الله رح حيث يقول: المعتنون بتعليم الشرائع و القرآن و السنن والآمرين بالمعروف و الناهين عن المنكر والذين يحصل بكلامهم نصره الدين اما بالمجادله" كالمتكلمين او بالموعظه" كخطباء الاسلام او بصحبتهم كمشائخ الصوفيه" الذين يقيمون الصلوه و الحج والذين يدلون على طريق اكتساب الاحسان و المرغبون فى التنسک و التزهد و القائمون بهذا الامر هم الدين نسميهم بالخلفاء الباطنين. ترجمه" ماذكره شيخنا المؤلف فى قواعد و مقاصد جمعيه" الانصار فى الاردیه"، مطبع قاسمى سنه ١٣٣٠ه.

Marfat.com

علماء الهند على انقاض جمعية الأنصار و توفى ١٨- ربيع الأول ١٣٣٩ بعد مائة سنة من وفاة الامام عبدالعزيز الدهلوى ٣٠- نوبمبر ١٩٢٠-

لما ذهب به الى مالطه وقع اضطراب عظيم فى المسلمين بالهند و كثر الاحتجاج فى المجالس العلمية و المجالس السياسية باسم شيخ الهند فصار "شيخ الهند" كالعلم له عند عامة اهل الهند. والاخذون عنه بدون الواسطة يزيدون على ألف و بالواسطة لاينقصون عن ثلاثين الفا فهو يستحق أن يدعى بشيخ الهند رضى الله عنه والحقه بسلفه الصالحين فى اعلى عليين وجزاه عن المستفيدين أحسن الجزاء ربنا لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده واغفرلنا ذنوبنا و اسرافنا فى أمرنا و انصرنا على القوم الكافرين -

فصل

فى تذكرة العبدالضعيف عبيدالله بن الاسلام الديوبندى تعلما

شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى هو الذى تخرجت به، اخذت عنه الهداية فى الفقه الحنفى والتوضيح و التلويح فى الاصول و المطول شرح التلخيص و تفسير البيضاوى و راجعته فى كثير من المشكلات فأوضح لى الطريق واحببته حبا ذوقيا و عقليا و اخذت عنه جامع الترمذى بالتحقيق، و سائر كتب الحديث بالقراءة و الاجازة و اجازنى اجازة عامة فى رجب سنة ١٣٠٨ و قرأت عليه فى مسند الامام احمد و كتاب شرح معانى الآثار للطحاوى و موطا الامام محمد و كتاب الآثار له و اجازنى بسائرها. و اخذت سنن الامام أبى داؤد عن شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى و تلقيت عامة رواياته عن جماعة ممن اخذوا عنه -

منهم الشيخ عبدالكريم البائلى الدهلوى والشيخ عبدالرزاق الأفغانى الكابلى ثم أخذت عن شيخنا الشيخ حسين بن محسن الانصارى صحبته و قرأت عليه اطرافا من الاصول و اطرافا من فتح البارى، و نيل الأوطار و أطرافا من كتب الفقهاء الشافعية اصولا و فروعا و اخذت عنه المسلسلات و تحققت منه طريق اتباع الحافظ ابن حجر من المحققين الشافعية. و اخذت المسوى من أحاديث الموطا عن الشيخ ابى الخير المكى بالاجازة مع المناولة و حضرت بعض دروس شيخ الاسلام نذير حسين الدهلوى و دخلت فى عموم اجازاتهما.

و كذلك دخلت فى عموم اجازة الشيخ عباس بن جعفر المكى و محمد على بن ظاهر الوترى المدنى و عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدنى و نورالحسنين الهندي.

Marfat.com

و لما تفضل الله على بقياسى بأم القرىٰ استجزت من بعض شيوخها مثل الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندى و الشيخ عبدالله بن محمد الغازى الهندى و الشيخ أبى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم المجددى و الشيخ عبدالوهاب بن عبدالجبار الدهلوى و غيرهم. و لما جاء الشيخ عبدالحي الكتانى المغربى المالكى إلى الحج (سنة ١٣٥١ هـ) فصحبته و سمعت منه الحديث المسلسل بالأولية و اجاز فى ذلک المجلس للحاضرين بالعموم رواياته و كان الشيخ من حفاظ العصر. و استحببت الرواية عن مشائخ أجازوا لأهل عصرهم ممن أدركه أحد من مشائخى أو شيوخهم.

قد أخذ عنى جمع من أهل العلم و وكلت بعضهم بأن يجيز عنى من رآه أهلاً لذلک و الآن اصرح با لاجازة العامة لجميع من أدرك حياتى بالشرط المعتبر عند أهل العلم.

قد كان الشيخ شمس الحق العظيم آبادى سأل شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز لأهل عصره فأجازهم لكنه نسى فيما بعد ثم انى سألت بعد ذلک شفاهاً شيخنا الشيخ حسين بن محسن أن يجيز الاجازة العامة لأهل عصره فأجاز والحمد لله رب توفنى مسلماً و ألحقنى بالصالحين.

الباب الثانى من القسم الاول فى الاسانيد الى الامام ولى الله الدهلوى المجدد حكيم الهند

النوع الاول فى اسانيد شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي

الفصل الاول فى اسانيد الطائفة الديوبندية

شيخنا شيخ الهند يروى عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و الشيخ العلامة مولانا محمد يعقوب الديوبندى كلاهما عن والد الثانى استاذ السلفية العصر الشيخ العلامة مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى عن الشيخ العلامة مولانا رشيد الدين الدهلوى, ثم الشيخ العلامة رشيد الدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز سراج الهند و امام النهضة الهندية, و الامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثة عن حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند يروي عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى عن شيخ الاسلام مولانا عبدالغنى الدهلوى. و حافظ عصره مولانا أحمد على السهارنفورى كلاهما عن

Marfat.com

مسند الآفاق الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى ركن النهضة الهنديه عن الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر الثلاثه عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح وشيخ الاسلام، مولانا محمد قاسم الديوبندى عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى عن الشيخ الداعى الرشيد مولانا محمد يعقوب و مولانا محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن الامير امدادالله التهانوى المكى عن الشيخ نصير الدين الدهلوى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى و الصدر السعيد مولٰنا محمد عبدالحى الدهلوى و الصدر الشهيد مولٰنا محمد اسمٰعيل الدهلوى، الثلاثه عن الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر، الثلاثه عن الامام ولى الله الدهلوى حكيم الهند.

ح والأمير التهانوى عن الشيخ قلندر الجلال آبادى(١) عن المفتى الٰهى بخش الكاندهلوى عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والامير الثهانوى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى فى سنه ١٢٦١ بمكه المعظمه عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والامير التهانوى عن الشيخ نورمحمد الجنجانوى (٢) عن الشيخ عبدالرحيم الافغانى الشهيد(٣) عن الأمير الشهيد السيد أحمد الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

---

(١) المراد منه الشيخ قلندر بخش الحسينى الجلال آبادى، ولد ونشأ بجلال آباد قريه من اعمال "مظفر نگر" و قرأ العلم على المفتى الهى بخش الكاندهلوى و تفقه عليه و تأدب عنه اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوى. مات سنه ستين و مائتين و الف. نزهه الخواطر ملخصا ص ٣٩٠ ج ٧.

(٢) الشيخ العارف نورمحمد الچشتى الجهنجهانوى اخذ الطريقه الچشتيه عن الشيخ عبدالرحيم الافغانى الشهيد، و سافر الى بلاد الثغور مع شيخه عبدالرحيم و اخذ عن السيد احمد الشهيد و بايعه ثم رجع بامره الى الهند اخذ عنه الشيخ امداد الله التهانوى. مات فى رمضان ١٢٥٩ هـ. راجع النزهه ٥١٨ ج ٧.

(٣) الشيخ عبدالرحيم الافغانى ثم السهارنپورى، احد المشائخ المشهورين سكن بسهارنپور مده من الدهر فلما وصل السيد احمد البريلوى الى سهارنپور ولقيه بايعه للجهاد و سافر معه الى بلاد الثغور فاستشهد بها و كان ذلك فى ذى القعده سنه ست و اربعين و مائتين و الف (١٢٤٦ هـ) النزهه ملخصا ص ٢٦٠ ج ٧.

Marfat.com

ح والامير التهانوى عن الشيخ نور محمد الجنجانوى عن الامير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند (الامام ولى الله)

شيخ الهند عن اساطين الطائفة الديوبندية مولنا عبدالغنى الدهلوى و مولانا أحمد غلى السهارنفورى و مولانا عبدالرحمٰن الفانيفتى و مولانا محمد مظهر النانوتوى والامير امداد الله، الخمسة عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن الامام عبدالعزيز عن حكيم الهند - (الامام ولي الله)

شيخ الهند عن ابيه الاستاذ الاديب مولانا ذى الفقار على الديوبندى عن المفتى صدرالدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز و الامام رفيع الدين و الامام عبدالقادر والصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى -

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن أبيه أبى سعيد الدهلوى و مخصوص الله بن رفيع الدين الدهلوى كلا هما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى-

ح والشيخ ابو سعيد الدهلوى عن الشيخ عبد الله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الشيخ الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا أحمدعلى السهارنفورى عن الشيخ وجيه الدين المحسنى السهارنفورى(١) عن الشيخ عبدالحى الصدر السعيد عن الائمة الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالرحمٰن الفانيفتى عن الشيخ قلندر الجلال آبادى عن المفتى الهى بخش الكاندهلوى(٢) عن الائمة الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

الفصل الثانى

فى الاسانيد المسلسلة بالحنفية من غير تسلسل الديوبنديين

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمٰعيل بن ادريس الرومى ٣) عن الشيخ محمد الاخنموى عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى-

---

(١) الشيخ وجيه الدين السهارنپورى أحد العلماء الافاضل، اخذ عن الشيخ عبدالحى بن هبة الله البرهانوى واسند عنه ثم درس و افاد مدة بسهارنپور. اخذ عنه الشيخ احمد على بن لطف الله السهارنپورى و قرأ عليه «صحيح البخارى» راجع النزهة ج ٧ ص ٥٢٢

(٢) قلت: قد مر احوال رجال هذا السند من قبل. فتذكر.

(٣) قلت: ان شيخ شيخنا صاحب اليانع الجنى ذكر تحت شيوخ الشاه عبدالغنى: مظهر الشيخ الفاضل

بقيه حاشيه ص ١٦٢

Marfat.com

ح والشيخ اسمٰعيل عن الشيخ منصور المنصورى عن الامام ولى الله الدهلوى شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن الشيخ عبداللطيف البيروتى عن مصطفى الرحمتى و مرتضىٰالزبيدى كلاهما عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ مرتضىٰ عن محمد فاخر الالهآبادى عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ مرتضىٰ عن أبى الحسن السندى (الصغير) عن محمد حياة السندى عن محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد مولانا محمداسحاق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم المكي عن محمدطاهر بن محمدسعيد السنبل عن منصور المنصورى عن الامام ولى الله.

ح والشيخ عبدالغنى عن اسمٰعيل الرومى عن محمد طاهر عن منصور المنصورى عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ عمر بن عبدالكريم عن مصطفىٰ الرحمتى و مرتضىٰالزبيدى و عثمان بن محمد الأزهرى المدنى الثلاثة عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والصدر المفيد عن مصطفىٰالرحمتى و مرتضىٰ الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ محمد عابد السندى عن الشيخ محمد حسين السندى عن (ابيه) الشيخ محمدمراد السندى عن الشيخ محمدهاشم السندى (١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

حاشيه مسلسل

العلامة الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومى ثم المدنى، اجازه (اى للشاه عبدالغنى كذلك اجازة عامة مكاتبة و أسند له المسلسلات بالمصافحة والمشابكة وغيرهما. و اصل ابن ادريس رح مقدونية الروم من ناحية منها تسمى انا دول. اقام بدمشق طويلا. و كان يروى عن جماعة من مشائخ الروم والشام و مصر والحجاز لم اقف علىٰاسماء هم رحمهم الله تعالىٰ غير ان منهم الشيخين الجليلين صالح بن محمد الفلانى المدلى المالكي و محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكزبرى الدمشقى الشافعي. و كان قدومه إلى المدينة سنة ثلاث عشرة و مائتين و الف ثم رجع منها الى الشام ثم عاود المدينة فلم يزل مجاورا بها حتى توفى رحمه الله تعالىٰ.

(١) قلت: أنا لم أقف على رواية المخدوم محمد هاشم السندى عن الشاه ولي الله رحـ لعل الشيخ وقفه. فليراجع الي ثبت المخدوم الفتوى المسمى بإتحاف الأكابر و هو خطى لم يطبع.

Marfat.com

ح و الشيخ محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاؤالدين المزجاجى الحنفى عن أبيه محمد بن علاؤالدين الحنفي عن الامام ولى الله الدهلوى.

ح والشيخ اسمٰعيل الرومى عن يوسف عن ابيه محمد عن الامام ولى الله الدهلوى .

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن على اليمانى الحنفى (١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن اسمٰعيل بن ادريس الرومى عن ابراهيم حفيد عبدالغنى النابلسى عن الامام ولى الله الدهلوى .

شيخ الهند عن الشيخ عبدالرحمٰن الفانيفتى عن حسن على اللكهنوى(٢) عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

ح والشيخ حسن على اللكهنوى عن الشيخ نورالحق بن انوارالحق اللكهنوى(٣) عن الشيخ العلامة بحر العلوم عبدالعلى بن الامام نظام الدين اللكهنوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

---

(١) قلت: المراد منه العلامة المحدث صديق بن على المزجاجو الزبيدى الحنفى. مولده سنة ١١٥٠ و قرأ بمدينة زبيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخارى و سنن ابى داود و غيرهما من الأمهات. و قرأ على السيد سليمان بن يحى الأهدل جميع الأمهات سماعا مكررا. و هو محقق لفقه الحنفية كل التحقيق، و قد بقى مدة للتدريس بمدينة المخا ثم وصل الى مدينة صنعاء فى سنة ١٢٠٣ و اجاز الشوكانى و استجازمنه. و قد ترجمه الشوكانى فقال: كان ذكيا فطنا جيد الفهم قوى الادراك. مات بزبيد فى سنة ١٢٠٩ هـ. راجع ليل الوطر من تراجم رجال اليمن فى الثالث عشر. ج ٢ ص ١٤.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث مرزا حسن على بن عبدالعلى اللكهنوى. ولد و نشأ ببلده لكهنؤ، و قرأ العلم على حيدر على بن حمد الله السندیلوى، ثم سافر الى دهلى و اخذ عن الشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر وحصلت له الاجازة عن صنوهما الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله العمرى الدهلوى فاعتنى بالحديث اشد اعتناء. قال فى النبالع الجنى: انه كان متبحرا فى الحديث و متقنا لعلومه، قد اشتهر بين الناس انه كان يتعبد على مذهب الشافعى رضى الله عنه وقيل غير ذلك اهـ. راجع لزهة الخواطر ج ٧ ص ١٣٦.

(٣) الشيخ الفاضل نورالحق بن انوار الحق الانصارى اللكهنوى ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ سائر الكتب الدرسية على العلامة عبد العلى اللكهنوى. مات ليلة الاحد لسبع بقين من ربيع الاول سنة ثمان و ثلاثين و مائتين و الف. راجع النزهة ج ٧ ص ٥١٢.

Marfat.com

قلت مولانا عبدالعلى يروى عن ابيه فبهذا حصل لنا الاتصال بالامام نظام الدين من طريق شيخنا شيخ الهند ـ

شيخ الهند عن الشيخ عبدالجليل المدنى عن سخاوت على الجونفورى(١) عن الصدر السعيد عبدالحى و الصدر الشهيد محمد اسمعيل كلا هما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى ـ

شيخ الهند عن احمد بن سليمان الاروادى الطرابلسى الحنفي(٢) عن خالدالكردى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن .الامام ولى الله الدهلوى ـ

ح والطرابلسى عن ابن عابدين عن محمد شاكر(٣) عن الامام ولى الله الدهلوى

ح و ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن احمد بن محمد بن خير الله البخارى عن الامام ولى الله ـ

ح و ابن عابدين عن الشهاب الآلوسى عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله ـ

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأروادى عن السيد أحمد الطحطاوى عن

---

(١) هو الشيخ المحدث سخاوت علىٌ بن رعايةٌ علىٌ العمرى الجولپورى ولد سنةٌ خمس و عشرين و مائتين و الف قرأ المطولات على الشيخ اسماعيل (الشهيد) الدهلوى و الشيخ عبدالحى الدهلوى. هاجر الى مكةٌ المباركةٌ مع عياله سنةٌ اثنتين و سبعين و توفى بها لست خلون من شوال سنةٌ اربع وستين و مائتين و الف (١٢٦٤هـ) النزهةٌ ملخصا. ج ٧ ص١٩٢.

(٥) احمد بن سليمان الا روادى، الطرابلسي، الخالدى النقشبندى، شيخ الطريقةٌ النقشبنديةٌ بطرابلس الشام، توفى بها فى حدود ١٢٧٥هـ من تصانيفه : تاريخ كبير، الفيةٌ فى علوم الأدب، التبرالمسبوك فى لهايةٌ السلوك، مفرجةٌ الكروب بالصلوةٌ على النبى المحب المحبوب، و منظومةٌ فى اسماء الله الحسنى. راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ج ١ ص ٢٣٦.

(٦) قلت : لعل المراد منه محمد شاكر بن على بن سعد العمرى (١١٠٧—١٢٢٢هـ) فقيه حنفى، دمشقى يقال له "ابن مقدم سعد" وقد يعرف بابن العقاد. تصدى للتدريس صغيرا. فكان اكثر معاصريه من تلاميذه. وباسمه صنف ابن عابدين كتابه "عقود اللآلى، فى الاسانيد العوالى و محقق ز منه بالا تفاق. الشيخ محمد شاكر مقدم سعد العمرى اورد فيه تراجم شيوخه الذين اتصل بهم سنده، و له نظم جمع ابن عابدين (الشامى) جملةٌ منه. راجع الاعلام للزركلى ج ٧ ص ٢٧.

Marfat.com

مصطفى الطائى(١) عن الامام ولى الله الدهلوى.

قلت حصل لنا بحمد الله الاتصال بثلاثة من الائمة الفقهاء الحنفية الذين كتبوا على الدرالمختار الشيخ محمد عابد والشيخ ابن عابدين والشيخ أحمد الطحطاوى من طريق شيخنا شيخ الهند بواسطتين فقط.

قلت: ان السيد أحمد الطحطاوى أخذ عن الشيخ أحمد الحافى عن على العقدى و على السيواسى و احمد الدقدوسى والسيد على الاسكندر الاربعة عن محمد شاهين الارمناوى و عبدالحى الشرنبلالى كلاهما عن أحمد الشويرى و حسن الشرنبلالى.

ح و أخذ عن محمد الحريرى عن حسن المقدسى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى.

ح و أخذ عن حسن بن ابراهيم الجبرتى عن حسن بن حسن الشرنبلالى(٢) عن أبيه.

ح و أخذ عن مصطفى الطائى عن أبيه محمد بن يونس الطائى عن عبدالعزيز الزيادى عن شاهين بن منصور الارمناوى و عمر الزهرى و عثمان النحراوى و يحى الشهادى و عبدالحى الشرنبلالى و احمد الحموى وقائد الابيارى ثم الارمناوى وأخذ عن حسن الشرنبلالى والله أعلم.

---

(١) المراد منه الشيخ مصطفى بن محمد يونس الطائى الحنفى (١١٣٨ — ١١٩٢ هـ) فقيه مشارك فى بعض العلوم. ولد بمصر. من آثاره توفيق الرحمن بشرح كنز دقائق البيان فى فروع الفقه الحنفى فى مجلدين، حاشية على الاشمونى، شرح الشمائل، و مختصر توفيق الرحمن بشرح دقائق البيان. راجع معجم المؤلفين. كحالة. ج ١٢ ص ٦٨٥.

(٢) الشيخ حسن بن حسن بن عمار الشرنبلالى المصرى الحنفى (ابو محفوظ) الحنفى ١١٢٩ هـ فقيه، اصولى من تصانيفه غاية التحقيق فى احكام كفى الحصمة ابيه ابوالاخلاص حسن بن عمار الشرنبلالى الوفائى الحنفى (٩٩٤ — ١٠٦٩ هـ) فقيه. درس على عبدالله النحريرى و محمد المجى و على بن غانم المقدسى، و درس بالازهر، و اخذ عنه خلق كثير و توفى بالقاهرة. من تصانيفه الكثيرة: نور الايضاح، حاشية على كتاب الدرر و الغرر لمنلا خسرو، السعادات فى علمى التوحيد و العبادات و غيرها. راجع معجم المؤلفين كحالة ج ٣ ص ٣١٥.

Marfat.com

الفصل الثالث

فى اسانيد شيخ الهند بدون تسلسل الحنفية

شيخ الهند عـن مولانا محمد قاسم عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الأهدل الشافعى(١) عن أبيه السيد سليمان بن يحيى الأهدل الشافعى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن بن سليمان الأهدل عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى ـ

ح والسيد مرتضى البلجرامى عن السيد عبدالرحمٰن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام على ازاد البلجرامى عن الشيخ محمد حيات السندى عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى .

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمٰن الأهدل عن السيد أحمد بن ادريس الحسنى عن السيد احمد بن عرفان الحسني الأميرالشهيد عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن الشيخ محمد بن سنة العمرى الفلانى(٢) عن الامام ولى الله الدهلوى ـ

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبرى الشافعى(٣) عن أبيه

---

(١) السيد المحدث عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليمنى الزبيدى مولده فى شهر ذي القعدة سنة ١١٧٩ هـ و اخذ عن والده وله منه اجازة عامة و اخذ عن الشيخ عبد الله بن عمر خليل الزبيدى و استجاز منه و اخذ عن الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى و استجاز منه و اخذ عن السيد عبدالرحمن بن مصطفي العيدوس باعلوى المصرى و السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى صاحب تاج العروس شرح القاموس و الشيخ احمد بن ادريس المغربى الحسنى و الشيخ عبد الخالق بن على المزجاجى و غيرهم. توفى بزبيد فى شهر رمضان سنة ١٢٥٠ هـ عن ٧٠ سنة. راجع نيل الوطر تاليف محمد بن محمد الصنعانى ج ٢ ص ٣٠

(٢) الشيخ محمد بن محمد بن سنة الفلانى ١٠٤٢ — ١١٨٦ هـ (نسبته الى فلان فى السودان المغربى) الشنقيطى العمري. محدث راويه حافظ. معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٢١

(٣) قلت: هوالشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري، الدمشقى، الشافعى (ابوالمحاسن وجيه الدين) ١١٨١ — ١٢٦٢ هـ. عالم محدث. ولد بدمشق و توفى بمكة حاجا فى ١٩ ذى الحجة له كراسة (ثبت) جمع فيها اسانيده فى الصحيحين و بعض الكتب. راجع معجم المؤلفين كحاله ج ٥ ص ١٧٧

Marfat.com

محمد الكزبرى الشافعى(١) عن الامام ولى الله.

شيخ الهند عن السيد عبدالرحمن الأهدل عن السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس عن السيد غلام على البلجرامى عن الامام ولى الله الدهلوى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالرحمن الكزبرى عن محمد بن محمد بن احمد الامير المالكى عن الامام ولي الله الدهلوى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن محمد عابد السندى عن صالح الفلاني المالكى(٢) عن الامام ولى الله الدهلوى .

ح والشيخ محمد عابد عن صديق بن على الحنفى عن الامام محمد بن على الشوكانى الزيدي(٣) عن الامام ولى الله دهلوى.

شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الطرابلسى عن ابراهيم الباجورى الشافعى عن عبدالله الشرقاوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

قلت قال بعض اهل العلم غالب اسانيد أهل الحجاز ترجع الى عمر بن عبدالكريم المكى و الى عابد السندى و أهل اليمن الى الشوكاني و عبدالرحمن بن سليمان و أهل مصر الى الأمير والشرقاوى وأهل دمشق الى الكزبرى.

قلت فنحن نحمد الله على ان حصل لنا الاتصال بائمة الأمصار باجمعهم من طريق شيخنا شيخ الهند رضى الله عنهم.

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبدالكريم الصغدى العطار الشهير بالكزبرى ١١٤٠—١٢٢١ هـ) محدث، مسند. ولد بدمشق فى ١٣ شعبان و درس الحديث فى جامع بنى امية و توفى بدمشق تسع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول. من آثاره ثبت، شرح الأربعين لابن حجر لم يتم، شرح النخبة لابن حجر لم يتم ، و شرح الفية مصطلح الحديث لشيخ الاسلام. معجم المؤلفين لحالة. ج ١٠ ص ١٥٢

(٢) قلت : الشيخ صالح الفلانى طالعت ثبته قطف الثمر ، ولم اجد فيه رواية عن الامام ولى الله وايضا مولده فى سنة ١١٦٦ هـ كما فى معجم المؤلفين، وفاة الامام ولى الله فى سنة ١١٧٦ هـ، فيكون عمره عنده وفاة الامام ولى الله عشر سنين فكيف اخذ الرواية عنه؟ لعله يكون تصحيفا فى العبارة و الصحيح عن الصالح الفلانى المالكى عن الشيخ محمد بن سنة الفلانى عن الامام ولى الله او بالاجازة العامة و يراجع فى التحقيق الى حصر الشارد ثبت الشيخ محمد عابد السندى وهو خطى. و الله اعلم.

(٣) قلت : ليس المراد منه المحدث ابوعلى محمد بن على الشوكانى مؤلف نيل الأوطار وغيره من الكتب لأنه ولد فى نهار يوم الاثنين ٢٨ من شهر ذى القعدة سنة ١١٧٣ هـ بهجرة شوكان من بلاد خولان و المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ. بل المراد منه ابوه فانه عصرى الامام ولى الله، كما لايخفى على من طالع كتب الرجال. والله اعلم بحقيقة الحال.

Marfat.com

الباب الثانى فى اسانيد شيخنا شيخ الاسلام رشيد احمد الانصاري الكنكوهى

شيخ الاسلام رشيد احمد الكنكوهى عن الامام أحمد سعيد الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى ـ

ح و الامام أحمد سعيد عن الصدر الحميد محمد اسحاق و مولانا رشيدالدين كلا هما عن الامام عبدالعزيز ـ

ح و الامام احمد سعيد عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى شيخ الاسلام عن المفتى صدرالدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز ـ

ح و شيخ الاسلام (رشيد احمد) عن العلامة مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز ـ

ح و شيخ الاسلام عن الامير امداد الله عن الشيخ نور محمد عن الأمير الشهيد (السيد احمد) عن الامام عبدالعزيز ـ

ح و شيخ الاسلام عن مولانا عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى ـ

قلت و يروى شيخنا شيخ الاسلام (رشيد احمد) بالاجازات العامة عن سائر الشيوخ الذين روى عنهم شيخ شيخنا مولانا محمد قاسم فى الباب الأول فإن شيخ الاسلام كان اكبر سناً من مولانا محمد قاسم بنحو أربعة سنين ـ

الباب الثالث فى اسانيد عبيدالله بن الاسلام الديوبندى تعلما

الفصل الاول

فى ذكر اسانيد مشائخنا الحنفية

عبيدالله عن الشيخ تاج الدين عبدالستار بن عبدالوهاب الهندى المكى عن الصالحة خديجة بنت الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن ابيها عن الامام عبدالعزيز الدهلوى ـ

ح والشيخ تاج الدين عن الصالحة فاطمة بنت الشيخ محمد يعقوب الدهلوى المكى عن ابيها الشيخ محمد يعقوب عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى ـ

Marfat.com

عبيدالله عن عباس بن جعفر المكى و عن على بن ظاهر الوترى المدنى كلا هما عن الشيخ صديق كمال عن عبدالله السراج المكى عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى عبيدالله عن عبدالجليل بن عبدالسلام برادة المدنى عن الشيخ سخاوت على الجونفورى عن الصدر السعيد مولانا عبدالحى والصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن سيد العارفين محمد صديق السندى عن السيد محمد حسن السندى عن السيد صبغة الله بن الامام محمد راشد السندى عن الامير الشهيد السيد أحمد الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى -

عبيدالله عن سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى عن الشيخ محمد عابد السندى عن عمه عن ابيه عن الشيخ محمد هاشم السندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن أبى الخير المكى عن الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحى الدهلوى عن الشيخ محمد اسحٰق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى -

ح والشيخ عبدالقيوم عن السيد محبوب على الدهلوى(١) عن الامام عبدالعزيز -

ح والشيخ عبدالقيوم عن الشيخ نصيرالدين الدهلوى(٢) عن الصدر السعيد والصدر الشهيد كلا هما عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

---

(١) الشيخ المحدث محبوب على بن مصاحب على احد العلماء المشهورين، ولد بدهلى فى غرة محرم سنة مائتين و الف ، و قرأ العلم على الشيخ عبدالقادر بن (الامام) ولى الله الدهلوى و حصلت له الاجازة عن الشيخ عبدالعزيز بلا واسطة و شارك العلامة اسمٰعيل بن عبدالغنى الدهلوى فى السماع و القراءة للترمذى على الشيخ عبدالقادر المذكور، مات فى عاشر ذى الحجة سنة ثمانين و مائتين و الف (١٢٨٠ هـ) ببلدة "دهلى" فدفن بها. راجع النزهة ج ٧ ص ٤٠٦.

(٢) المراد منه : الشيخ العالم الكبير المجاهد نصيرالدين الحسينى الدهلوي. كان سبط الشيخ رفيع الدين بن ولى الله العمرى الدهلوى. ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ على الشيخ اسحاق بن افضل العمرى الدهلوى، و تزوج بابنة الشيخ اسحاق المذكور اخذ الطريقة عن الشيخ محمد آفاق العمرى النقشبندى، و هاجر عام ١٢٥٠ هـ مع ركب عظيم من المجاهدين و اقام بالسند مدة ثم وصل الى "ستهانة" مركز المجاهدين من اصحاب السيد الامام احمد الشهيد. و اختاروه اميرا و بايعوه على الجهاد، توفى فى نحو ١٢٥٦ هـ. النزهة ج ٧ ص ٥٠٣

Marfat.com

عبيدالله عن أبى الخير عن محمد شكور الجعفرى(١) عن الشيخ رشيد الدين الدهلوى عن الامام عبدالعزيز و رفيع الدين و عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن أبى الخير عن محمد ايوب بن قمرالدين عن الشيخ مظفر حسين الكاندهلوى عن الشيخ محمد اسحٰق و محمد يعقوب كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى.

عبيدالله عن أبى الخير عن على اكرم الاروى عن عالم على المرادآبادى(٢) عن الشيخ محمد اسحٰق الدهلوى.

ح عبيدالله عن أبى الخير عن الشيخ لطف الله العليگرى عن المفتى عنايت احمد عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن الامام عبدالعزيز.

عبيدالله عن ابى الخير عن لطف الله عن المفتى عنايت احمد عن بزرگ على(٣) المارهروى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن أبى الخير عن السيد نعمان الآلوسى عن أبيه الشهاب عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن أبى الخير عن ابى الحسنات عبدالحى عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن الامام عبدالعزيز.

---

(١) الشيخ محمد شكور بن امانة علي الجعفرى الهاشمى المچهلى شهرى احد العلماء المشهورين في الدرس، كان من نسل جعفر الطيار رضه. ولد سنة ١٢١١ هـ سافر الى دهلى و اخذ عن العلامة رشيدالدين الكشميرى والشيخ عبدالحى والشيخ رفيع الدين وصنوه الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله الدهلوي و اخذ بعض الفنون الحكمية عن الشيخ فضل امام الخيرابادى. سافر الى الحرمين في آخر عمره فحج وزار و اخذ عن السيد محمد حسين الحنفي مفتى مكة المباركة وكان من اصحاب الطحطاوي. مات لليلة بقيت من شوال سنة ١٣٠٠ هـ ببلدة "مچهلى شهر" النزهة ج ٧ ص ١٤١٤

(٢) الشيخ المحدث عالم على بن كفاية على الحسينى النگينوى ثم المرادابادى، احد اكابر الفقهاء الحنفية ولد و نشأ بنگينه سار الى دهلى و اخذ عن الشيخ مملوك على النانوتوى و قرأ الحديث على الشيخ اسحاق بن افضل العمرى. سكن بمرادآباد، اخذ عنه خلق كثير. توفى لثلاث بقين من رمضان سنة خمس و تسعين و الف. النزهة ملخصا ج ٧ ص ٢٢٥.

(٣) الشيخ بزرگ علي بن حسن على المارهروى احد العلماء المبرزين فى المنقول و المعقول، ولد ونشأ بمارهره و تلقى مبادي العلم فى بلدته، ذهب الى دهلى و اسند الحديث عن الشيخ عبدالعزيز بن ولى الله العمري الدهلوي و برع فى جميع العلوم لاسيما الفنون الرياضية توفي لاحدي عشرة من شوال سنة اثنتين و ستين و مائتين و الف. ١٢٦٢ هـ النزهة ملخصا ج ٧ ص ٩٨.

Marfat.com

ح و أبو الحسنات عن أبيه عبدالحليم عن حسين احمد المليح آبادى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن أبى الخير عن محمد نعيم عن ابيه عبدالحكيم عن أبيه عبدالرب عن ابيه عبدالعلى بحرالعلوم عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار عن آدريس المكى عن ابن عابدين عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار عن حبيب الرحمٰن الهندى المدنى عن الشيخ سلام الله الدهلوى والشيخ سلامة البدايونى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن عبدالستار عن الشيخ رحمة الله الهندى المكى عن الشيخ على احمد عن الصدر الحميد (الشاه اسحاق) عن الامام عبدالعزيز ـ

ح والشيخ رحمة الله عن المفتى سعدالله عن حسن على اللكهنوى عن امام عبدالعزيز عن الامام ولى الله ـ

عبيدالله عن أبى الخير عن السيد حسن النقوى الرامفورى عن الشيخ قطب الدين بن محى الدين الاحرارى الدهلوى عن الصدر الحميد ـ.

ح و عبيدالله عن عبدالستار عن عبدالحق الهندى المكى عن الشيخ قطب الدين الدهلوى عن الصدر الحميد عن الامام عبدالعزيز ـ

ح والشيخ عبدالحق عن الشيخ عبد الله عن أبى الحسن النصير آبادى عن مرادالله التانيسرى عن نعيم الله البهرائجى عن القاضى الامام ثناء الله الفانيفتى كلاهما عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن عباس بن جعفر المكى و على بن ظاهر المدنى كلاهما عن محمد بن حسين الكتبي عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى بن محمد بن يونس الطائى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيدالله عن الشيخ أبى الشرف عبدالقادر بن محمد معصوم بن عبدالرشيد بن الامام أحمد سعيد الدهلوى عن الشيخ المعمر مولانا فضل الرحمٰن المرادآبادى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

Marfat.com

الفصل الثاني
في الاسانيد لمشائخنا الشافعية وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الأنصارى الشافعى عن محمد بن ناصر الحازمى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن الشيخ أحمد بن محمد بن على الشوكانى(١) عن أبيه .الامام محمد بن على الشوكانى الزيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الشافعى عن الشيخ حسن بن عبدالبارى الاهدل الشافعى عن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الشافعى عن أبيه سليمان بن يحى الأهدل الشافعى عن الامام ولى الله الدهلوى .

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن جده عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن السيد الامام أحمد بن ادريس الحسنى المغربى عن الأميرالشهيد أحمد بن عرفان الحسنى الهندى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن البوفالى عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بالاجازة العامة عن السيد مرتضى الزبيدى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن شيخ الاسلام حسين بن محسن الانصارى عن السيد عبدالرحمن الأهدل عن محمد بن سنة الفلانى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن الشيخ عبدالحى بن عبدالكبير الكتانى المغربى المالكى عن أبيه عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الصدر الحميد (الشيخ اسحٰق) عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى

---

(١) احمد بن على الشوكانى. مولده فى سنة ١٢١٩ هـ. و قرأ على والده شيخ الاسلام بعض المختصرات و حضر مجلس قرائته و لازم اخاه الأكبر على بن محمد وكان له الاشتغال التام بمؤلفات والده شيخ الاسلام و كان اكبر علماء اليمن بعد والده. توفى سنة ١٢٨١ هـ راجع ليل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر. ص ٢٢٣ ج ١ طبع السلفية القاهرة.

Marfat.com

الفصل الثالث

فى اسانيد مشائخنا اهل الحديث من الصادقبوريين وغيرهم

عبيد الله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين البهاري الدهلوى عن الشيخ محمدحسين الصادقبورى العظيم آبادى عن الأميرالشهيد السيدأحمد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين البهارى الدهلوى عن الصدرالحميد مولانا محمد اسحاق الدهلوي عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيدالله عن شيخ الاسلام السيد نذير حسين الدهلوى عن الشيخ شير محمد الأفغانى عن الشيخ عبدالقادر الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى.

عبيد الله عن شيخ الاسلام مولانا نذير حسين الدهلوي عن الشيخ كرامت على الاسرائيلى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحاق و الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى -

عبيدالله عن عبدالستار المكى عن محمد بن عبدالرحمن الانصارى السهارنفورى المكى عن الصدر الحميد مولانا محمداسحاق الدهلوى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الامام ولى الله الدهلوى -

ح والشيخ محمد بن عبدالرحمن عن الشيخ عبدالله السراج عن الصدر الشهيد مولانا محمداسماعيل الدهلوى عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله الدهلوى-

عبيد الله عن أبى الخير عن الأمير القنوجى صديق بن حسن بن على البوفالى عن الشيخ محمد يعقوب الدهلوى والمفتى صدر الدين الدهلوى كلاهما عن الامام عبدالعزيز الدهلوى.

ح والأمير القنوجى عن الشيخ عبدالحق بن فضل الله العثمانى البنارسى الزيدى عن الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى عن أعمامه الامام عبدالعزيز والامام رفيع الدين والامام عبدالقادر عن الامام ولى الله الدهلوى-

ح والأمير القنوجى عن أخيه عن أبيه عن الاميرالشهيد عن الامام عبدالعزيز عن الامام ولى الله .

Marfat.com

الفصل الرابع

فى الاسانيد الى رفيق الامام ولى الله الدهلوى

قيم الطريقة الأحمدية المجددية الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر جانجانان الشهيد ـ

مشائخنا الثلاثة شيخ الهند مولانا محمود حسن و شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى و شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى عن الشيخ عبدالغنى بن ابى سعيد الدهلوى.

ح و شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى عن الامام أحمد سعيد بن ابى سعيد الدهلوى كلاهما عن والدهما الشيخ الأجل ابو سعيد الدهلوى.

ح والشيخ أبو الشرف عبدالقادر عن والده الشيخ محمد معصوم عن والده الشيخ عبدالرشيد عن والده الشيخ الامام أحمد سعيد عن والده الشيخ أبى سعيد الدهلوى عن شيخ الاسلام عبدالله بن عبداللطيف الدهلوى ـ

عبيدالله عن شيخنا شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأزوادى عن خالد الكردى عن شيخ الاسلام عبد الله الدهلوى عن الامام محمد مظهرالشهيد الدهلوى.

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيدالدين عن رفيع الدين الدهلوى عن الشيخ محمد مراد عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

عبيدالله عن عبدالستار المكى عن عبدالحق المكى عن الشيخ عبد الله عن أبى الحسن النصيرآبادى عن مراد الله التا نيسرى عن الشيخ نعيم الله البهرائجى عن الامام محمد مظهر الشهيد الدهلوى.

الباب الرابع فى تلخيص الاسانيد الى ائمة النهضة الهندية لاحياء الجادة القويمة المحمدية

الفصل الاول

فى تلخيص الاسانيد الى مقيم الدعوة بعد الفترة الصدر المفيد مولانا محمد يعقوب الدهلوي المكى

شيخ الهند عن شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم عن الشيخ مظفر حسين عن الشيخ محمد يعقوب الصدر المفيد ـ

Marfat.com

شيخ الهند عن مولانا محمدقاسم عن الامام امداداللہ عن مولانا محمد یعقوب الصدر المفید .

ابوالخیر عن محمدأیوب بن قمرالدین عن مظفرحسین عن محمد یعقوب الصدرالمفید.

ابوالخیر عن الأمیرالقنوجی عن مولانا محمد یعقوب الصدر المفید.

عبدالستار تاج الدین عن الصالحة بنت مولانا محمد یعقوب عن أبیها الصدرالمفید.

الفصل الثانی

فی تلخیص الاسانید الی الصدر الحمید مولانا محمد اسحاق الدهلوی

شیخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنی عن الصدر الحمید ،

شیخ الهند عن الشیخ أحمد علی عن الصدر الحمید ،

شیخ الهند عن عبدالرحمن المقری عن الصدر الحمید ،

شیخ الهند عن محمد مظهر النانوتوی عن الصدر الحمید ،

شیخ الهند عن أبیه عن صدرالدین عن الصدر الحمید ،

عبدالستار عن الشیخة خدیجة عن الصدر الحمید ،

عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمن عن الصدر الحمید ،

عبدالستار عن رحمة اللہ عن علي أحمد عن الصدر الحمید ،

عبدالستار عن عبدالحق عن قطب الدین عن الصدر الحمید .

أبو الخیر عن حسن الرامفوری عن قطب الدین عن الصدر الحمید .

أبو الخیر عن عبدالقیوم عن الصدر الحمید ،

ابو الخیر عن محمد ایوب عن مظفر حسین عن الصدر الحمید .

ابو الخیر عن لطف اللہ عن عنایت أحمد عن الصدر الحمید ،

أبو الخیر عن علی اکرم عن عالم علی عن الصدر الحمید ـ

حسین بن محسن عن محمد بن ناصر عن الصدر الحمید ـ

أبو الشرف عن فضل الرحمن عن الصدر الحمید ـ

عبیداللہ عن نذیر حسین عن الصدر الحمید ـ

Marfat.com

الفصل الثالث

فى الأسانيد الى الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نصيرالدين عن الصدر الشهيد -
عبدالجليل (المدنى) عن سخاوت على الجونفورى عن الصدر الشهيد -
عباس بن جعفر المكى و على بن ظاهر الوتري المدني عن صديق كمال عن
عبدالله السراج عن الصدر الشهيد -
عبدالستار عن محمد بن عبدالرحمٰن عن عبدالله السراج عن الصدر الشهيد -
ابوالخير عن الأمير التنوجى عن عبدالحق بن فضل الله عن الصدر الشهيد -

الفصل الرابع

فى الأسانيد الى الصدر السعيد مولانا عبدالحى الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الصدر السعيد
عبدالحى الدهلوى.
شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نصيرالدين عن الصدر السعيد -
عبدالجليل عن سخاوت على الجونفورى عن الصدر السعيد -
أبوالخير عن عبدالقيوم عن نصيرالدين عن الصدر السعيد -
أبوالخير عن محمد شكور عن رشيدالدين عن الصدر السعيد -

الفصل الخامس

فى تلخيص الأسانيد الى الأمير الشهيد السيد احمد الحسنى الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن نور محمد عن عبدالرحيم الشهيد عن الأمير الشهيد -
شيخ الهند عن محمد قاسم عن امداد الله عن نور محمد عن الأميرالشهيد -
شيخ الهند عن الأمير امداد الله عن الامير نصيرالدين عن الأمير الشهيد -
عبيدالله عن السيد نذير حسين عن محمد حسين الصادقبورى عن الأمير الشهيد -
عبيدالله عن سيدالعارفين محمدصديق السندى عن السيد محمدحسن عن السيد صبغة الله
عن الأمير الشهيد -
عبيد الله باسانيده الى الصدر الحميد والصدر المفيد والصدر الشهيد والصدرالسعيد
الأربعة عن الأمير الشهيد -

Marfat.com

أبوالخير عن الأمير القنوجى صديق حسن عن امه عن والده السيد اولاد حسن القنوجى عن الأمير الشهيد -

الفصل السادس

فى تلخيص الأسانيد الى الامام عبدالقادر بن ولى الله الدهلوي

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبدالقادر-
شيخ الهند عن أحمد على عن وجيه الدين عن عبدالحى عن الامام عبدالقادر-
شيخ الهند عن المقرى عبدالرحمن عن قلندر عن الٰهى بخش عن الامام عبدالقادر-
عبيدالله عن السيد نذير حسين عن شير محمد الأفغانى عن الامام عبدالقادر -
عبيدالله بأسانيده الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام عبدالقادر-

الفصل السابع

فى تلخيص الاسانيد الى الامام رفيع الدين بن ولى الله الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام رفيع الدين-
شيخ الهند عن المقرى عبدالرحمن عن قلندر عن المفتى الٰهى بخش عن الامام رفيع الدين-
عبيدالله باسانيده الى الصدور الأربعة والأمير الشهيد الخمسة عن الامام رفيع الدين-

الفصل الثامن

فى تلخيص الأسانيد الى شارح الطريقة الولى اللّهية و مروجها و امام النهضة الهندية الامام عبدالعزيز الدهلوى

شيخ الهند عن محمد قاسم عن مملوك العلى عن رشيد الدين عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد اسحاق عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن محمد اسماعيل عن الامام عبدالعزيز -
شيخ الهند عن امداد الله عن نصيرالدين عن عبدالحى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن ابيه ذى الفقارعلى عن صدرالدين عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن أبيه أبى سعيد عن عبدالله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن أبى سعيد عن عبدالله الدهلوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن عبدالغنى عن مخصوص الله عن الامام عبدالعزيز

Marfat.com

شيخ الهند عن عبدالرحمٰن المقرئ عن حسن على اللكهنوى عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن المقرئ عن قلندر عن الهى بخش عن الامام عبدالعزيز.
شيخ ألهند عن الأمير امداد الله عن نور محمد عن الامام عبدالعزيز
شيخ الهند عن أحمد بن سليمان الأروادى عن خالد الكردى عن الامام عبدالعزيز
شيخ ألهند عن أحمد بن سليمان عن الأمير السيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
عبدالرزاق الكابلى عن رشيد أحمد عن الامام عبدالعزيز
ابوالخير عن عبدالقيوم عن محمد يعقوب عن محبوب على عن الامام عبدالعزيز
ابوالخير عن لطف الله عن عنايت أحمد عن بزرگ على عن الامام عبدالعزيز
أبو الخير عن أبى الحسنات عن أبيه عن حسين أحمد عن الامام عبدالعزيز
عبدالقادر عن حبيب الرحمٰن عن سلامة الله عن الامام عبدالعزيز
عبدالستار عن حبيب الرحمٰن عن سلام الله عن الامام عبدالعزيز
أبوالشرف عن فضل الرحمٰن عن الامام عبدالعزيز

آخر القسم الاول والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله و سلام على عباده الذين أصطفى **اما بعد** فهذه خاتمة القسم الأول من سبيل الرشاد جمعنا فيها ما يزيدعلى المائتين من الأسانيدالى الائمة الحنفية من الفقهاء والمحدثين ليستفيد بذلك من لا يستطيع الخوض فى ما كتبنا فى سائرالأقسام الآتية ويريد المعرفة الإجمالية لاتصال الفرقة الولى اللٰهية بالامام أبى حنيفة و اصحابه رضي الله عنهم الذى كان مذهبه مذهباً رسمياً للسلطنة الهندية والخلافة العثمانية طول عمرها.

و قسمناها الى فصول و قدمنا اسانيد الفقهاء الحنفية الذين روى عنهم الولى اللٰهيون مثل الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى و اصحابه و هم يجتمعون فى الرواية عن الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى ثم اتبعناها باسانيد جماعة من المشائخ الهندية مع غيرهم الذين روى عنهم الامام ولى الله سواء كان بواسطة الامام المسند أوكان بغير توسط منه ثم الأسانيدالى النوابغ مثل مجتهد المتأخرين المحقق كمال الدين ابن الهمام و صدر الشريعة و البرهان المرغينانى و

Marfat.com

أبى الحسين القدورى و ابى جعفر الطحاوى جعلنا ها فى خلال الفصول على منصة الظهور ليسهل التفحص و الله الموفق و المعين .

المفصل الاول فى الأسانيد الى عبدالملک القلعى و محمد طاهر سنبل و مصطفى لرحمتى و مرتضى الحسينى الهندى و محمد بن علاؤالدين المزجاجى و عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى و محمد هاشم السندى و محمد حيات السندى و أبى الطيب السندى و الامام أبى الحسن الكبير السندى و الامام ولى الله الدهلوى والامام حسن بن على العجيمى-

الآسانيد الى عبدالملک بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعى توفى سنة ١٢٢٨-

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم المكى عن عبدالملک القلعى المكى

شيخ الهند عن مولٰنا محمد قاسم عن عبدالغني عن محمد عابد السندى و عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغنى و اسمٰعيل الرومى الثلاثة عن عبدالملک القلعى -

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن عبداللطيف البيروتى (١) عن عبدالملک القلعى المكى (٢)-

الاسانيدالى محمدطاهر بن محمد سعيد سنبل المكى توفى سنة١٢١٨

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن(الشيخ) عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عنعمر بن عبدالكريم المكى عن محمد طاهر سنبل(٣) المكى .

---

(١) لعل المراد منه: الشيخ عبداللطيف بن على البيروتي ، الحنفى (نورالدين، فتح الله) قدم ولى الافتاء ببيروت، و بدمشق، وتوفى سنة نيف و خمسين و مئتين و الف له ترجمة في: فهرس الفهارس ٢ : ١٤٨. معجم المؤلفين لكحاله ج ٦ ص ١٢ .

(٢) الشيخ عبدالملک بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعي، الحنفي . فقيه. اقام بمكة، و افتى بها، وتوفي بها في سنة ١٢٢٩ هـ. من آثاره : الكواكب الدرية من فتاوي القلعية، و بلوغ القصد في تحقيق مباحث الحمد . راجع معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٨٥

(٣) قلت : ابوه الشيخ محمد سعيد سنبل الشافعي المكي احد اعيان العلماء بالمسجد الحرام ، حضر دروسه السيد مرتضي الزبيدي شارح القاموس كما ذكره هو فى معجم شيوخه و شارك الشيخ محمد سعيد سنبل، شيخ مشائخنا الامام ولي الله في القرائة والسماع على شيخه

(بقية الحاشية على صفحة ١٨٠)

Marfat.com

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى و اسمٰعيل بن ادريس الروسى كلاهما عن محمد طاهر سنبل المكى.

الاسانيد الى مصطفى الرحمتى الدمشقى المدنى توفى سنه ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولٰنا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبد الكريم المكى عن مصطفىٰ الرحمتى

شيخ الهند عن مولانا عبدالغني الدهلوى عن الشيخ محمد عابد السندى هو يروى بالاجازة العامة عن مصطفىٰ الرحمتى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندي هو يروي بالاجازة العامة العامة عن عبد اللطيف البيروتى عن مصطفىٰ الرحمتى.

شيخ الهند يروي بالا جازة العامة عن أحمد بن سليمان الاروادي عن محمد أمين ابن عابدين عن محمد شاكر عن مصطفىٰ الرحمتى.

الاسانيد الى السيد مرتضىٰ الحسيني الهندى الزبيدى المصرى توفي سنة ١٢٠٥

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبد الغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق الدهلوى عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضي الهندى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد عن يوسف المزجاجى و الصديق المزجاجى كلاهما عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن السيد مرتضى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميرغنى عن عبدالحفيظ العجيمى عن السيد مرتضىٰ الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضىٰ.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم الديوبندى عن عمه مولانا مملوك العلى الدهلوى هو يروى بالاجازة العامة عن السيد مرتضىٰ.

(حاشية مسلسل)

ابي طاهر المدني في سنة ١١٤٤ هـ و حصلت بينهما مودة اكيدة، كما في حواشي رسالة اوائل كتب الحديث للشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمد سنبل المكي الشافعي طبع القاهره سنة ١٣٢٦ هـ. ص ٤٧.

Marfat.com

شيخ الهند عن مولانا محمدقاسم هو يروى بالاجازة العامة عن عبداللطيف البيروتى عن السيد مرتضى -

شيخ الهند يروى بالاجازة العامة عن أحمد الأروادى عن السيد أحمدالطحطاوى عن مصطفىا الطائى عن السيد مرتضى -

شيخ الهند عن أحمد الأروادى عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن محمد بن محمد البخارى النابلسى الحنفى الاثرى عن السيد مرتضى.

الأسانيد الى الشيخ محمد بن علاؤالدين المزجاجى توفى سنة ١١٨٢

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد بن علاؤالدين المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمدعابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق بن على المزجاجى عن محمد بن علاؤالدين المزجاجى.

الأسانيد الى الشيخ عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي توفي سنة ١١٨١

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن (الشيخ) عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمداسحٰق عن عمر بن عبد الكريم عن السيد مرتضى الزبيدى عن عبدالخالق بن أبى بكرالمزجاجى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى الزبيدى.

شيخ الهند عن عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن عبدالخالق على المزجاجى عن عبدالخالق بن أبىبكر المزجاجى -

الاسانيد الى الشيخ محمد هاشم السندى توفي سنة ١١٧٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبدالغنى عن مولانا محمد اسحٰق الصدر الحميد عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبى الحسن السندى الصغير عن الشيخ محمد هاشم السندى,

Marfat.com

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن أبيه محمد مراد السندى عن العلامة محمد هاشم السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الميرغنى عن عبدالحفيظ العجيمى عن العلامة محمد هاشم بن عبدالغفور السندى.

الأسانيد الى الشيخ محمد حيات السندى المدنى توفى سنة ١١٦٣

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن السيد مرتضى عن أبى الحسن السندى عن الشيخ محمد حيات السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن عمه محمد حسين السندى عن ابى الحسن السندى الصغير عن الشيخ محمد حياة السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالرحمٰن بن مصطفى عن آزاد البلجرامى عن الشيخ محمد حيات السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى عن الشيخ محمد حيات السندى.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن الشيخ محمد حياة السندى.

الأسانيد الى الشيخ ابى الطيب السندى المدنى توفى سنة ١١٤٤

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر الحميد مولانا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن ابى الطيب السندى.

شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن عبدالقادر بن خليل المدنى عن ابى الطيب السندى.

الاسانيد الى الامام ابى الحسن محمد بن عبدالهادى السندى الكبير توفى سنة ١١٣٩

شيخنا شيخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن الشيخ عبدالغنى عن الصدر

Marfat.com

الحميد مولٰنا محمد اسحٰق عن عمر بن عبدالكريم عن محمد طاهر سنبل عن محمد سعيد سفر عن الامام ابى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن محمد حسين السندى عن ابى الحسن السندى الصغير عن محمد حيات السندى عن الامام أبى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن يوسف المزجاجى عن أبيه محمد عن أبيه علاؤالدين المزجاجى عن الامام ابى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد عن السيد مرتضىٰ عن عبدالله بن أحمد الحسينى عن عبدالخالق بن الزيد المزجاجى عن الامام ابى الحسن الكبير.

شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى عن محمد عابد السندى عن الصديق المزجاجي عن أبيه على بن الزين المزجاجى عن الامام أبى الحسن الكبير.

بعض الأسانيد الى الامام ولي الله الدهلوى الحنفي عملا والحنفي الشافعي تدريسا، توفى ١١٧٦

الشيخ محمد هاشم السندي والشيخ محمد حيات السندى كلاهما عن الشيخ محمد معين السندى عن الامام ولى الله الدهلوى

محمد بن محمد النابلسى الحنفى الأثرى و عبدالقادر بن خليل المدنى كلاهما عن السيد مرتضى الهندى عن الامام ولى الله الدهلوى.

الاسانيد الي الامام المسند حسن بن علي العجيمي المكي توفي ١١١٣

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى و عن أبى الطاهر الشافعي وتاج الدين القلعى الحنفى الثلاثة عن الامام المسند

عبدالملك القلعى (١) عن جده تاج الدين القلعى و عبدالقادر الصديقى (٢) كلاهما عن الامام المسند

---

(١) الشيخ عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعى المتوفى سنة ١٢٢٩هـ. فقيه. اقام بمكة وافتى بها، و توفى بها. من آثاره: الكواكب الدرية من فتاوى القلعية، و بلوغ القصد فى تحقيق مباحث الحمد. راجع معجم المؤلفين، ج٦، ص١٨٥.

(٢) يقول الشيخ غلام على 'آزاد' فى سبحة المرجان (ص٨٤ طبع الهند): الشيخ عبدالقادر ابن

(بقية الحاشية على صفحة ١٨٤)

Marfat.com

محمد طاهر سنبل عن محمد عارف بن محمد جمال و يحيى بن صالح الحباب كلاهما عن الامام المسند

الرحمتى (١) عن حامد العمادى(٢) عن تاج الدين القلعى عن الامام المسند مصطفى بن ايوب الرحمتى عن صالح بن ابراهيم الجنينى عن الامام المسند محمد هاشم السندى عن عبدالقادر الصديقى عن الامام المسند السيد مرتضى عن عبدالخالق بن أبى بكر المزجاجى عن محمد بن عقيله عن الامام المسند محمد سعيد سفر و محمد حيات السندى و على بن الزيد المزجاجى و عبدالخالق بن الزيد المزجاجى و محمد بن علاؤالدين و أبوه علاؤالدين المزجاجى(٣) والامام أبو الحسن الكبير السبعة عن الامام المسند .

(حاشيه مسلسل)

الشيخ ابى بكر مفتي مكة المعظمة ، كان عالما جيدا لا سيما فى الفقاهة فصيحا بليغا و من تاليفه: الفتاوى اربع مجلدات ، و مجموعة المنشآت. توفى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و الف. و نظم الشيخ عبدالله طرفه الأنصاري المكي الشافعى استاذه فى مدح التلميذ قصيدة يوصل فيها نسبه إلى الصديق الأكبر ، و كان من احفاد الشيخ محمد طاهر الفتنى - صرح به الشيخ عبدالحق الدهلوى فى كتابه : اخبار الأخيار ، لكن جمهور اهل گجرات متفقون على ان الشيخ (محمد طاهر) من البواهير قال بعضهم إنما كان صديقيا من جانب الام ، و قال الآخرون لما تلقب المهدوية بالحيدرية ، تلقب الشيخ بالصديقى فى مقابلتهم ، والأصل ان اسلاف البواهير جديد اسلامهم ، و اهل الهند يدعون من يدخل في دين الاسلام صديقيا لمناسبته بالصديق الأكبر رضى الله عنه فى التصديق .

(١) قلت: المراد منه الشيخ مصطفى الأيوبى بن محمد بن رحمت الله الحنفى الدمشقى ، ثم المدنى الشهير بالأيوبى والرحمتى ولد بدمشق فى ٢٤ المحرم ١١٣٥ هـ و نشأ بها و قرأ على صالح الجنينى و محمد التدمرى و غيرهما و توفى بمكة سنة ١٢٠٦ هـ - من آثاره حاشية على مختصر شرح التنوير للعلائى- مختصر شرح الشهاب الخفاجى و حاشية على المنح. راجع معجم المؤلفين ج ٢ ، ص ٢٧٢-

(٢) و هوالشيخ حامد بن على بن ابراهيم الدمشقى ، الحنفى المعروف بالعمادى. عالم فقيه ، اديب ، شاعر ، ولد بدمشق فى ١٠ جمادى الثانية ، و تولى الإفتاء بها ، و توفى بها فى ٦ شوال ، من تصانيفه الكثيرة: الفتاوى العمادية الحامدية و سماها مغنى المفتى عن جواب المستفتى ، اتحاد القمرين فى بيت الرقمتين ، الاتحاف فى شرح خطبة الكشاف ، منحة المناح في شرح بديع مصباح الفلاح ، و قرة عين الحظ الأوفر فى ترجمة الشيخ محى الدين الأكبر و ديوان. راجع معجم المؤلفين ، ج ٣ ، ص ١٨٠-

(٣) الشيخ علاء الدين هو محمد المزجاجى (بكسرالميم و اسكان الزاء المعجمة و تكرارالجيم) والشيخ المزجاجى قد روى عنه ابنه الشيخ يوسف بن محمد المزجاجى الذي كان شيخا للشيخ محمد عابد السندي المدنى. راجع اليانع الجنى على هامش كشف الأستار ، ص٥٠-

Marfat.com

غالب ظنى ان الشيخ ابا الطيب السندى الذى يروى عن عبدالله بن سالم البصرى هو يروى عن الامام المسند .

الفصل الثانى

فى الروايه عن خيرالدين الرملى و حسن بن عمار الشرنبلالى و عبدالحكيم السيالكوتى و الشيخ عبدالحق الدهلوى و الامام أحمد السهرندى و تاج الدين السنبلى و على القارى و القطب النهروالي و على بن جارالله بن ظهيرة و ابن الشلبى و الامام عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى والزين بن نجيم والشيخ عبدالقادر الأجى الهندى و ابراهيم الكركى و ابن الشحنه و على الجونفورى الهندى و عبدالرحمٰن الجامى و زين الدين الشرجى و أمين الدين بن ظهيرة و محمد النجمى و قاسم بن قطلوبغا و الكافيجى و الشمنى و الأقصرائى و سعد الديرى و المحقق كمال الدين بن الهمام .

الأسانيد الى خيرالدين الرملى توفى سنة ١٠٨١ (١)

الامام ولى الله الدهلوى عن والده الشيخ عبدالرحيم الدهلوى هو يروى بالاجازة العامه عن خيرالدين الرملى ،

الامام ولى الله و عبدالملك و الرحمتى الثلاثه عن تاج الدين القلعى عن حسن العجيمى و نجم الدين بن خيرالدين الرملى كلاهما عن خيرالدين الرملى.

الامام ولى الله عن عبدالغنى النابلسى عن محمد محسن المجبى عن علاؤالدين الحصكفى عن خيرالدين الرملى

شيخنا شيخ الهند عن الأروادى عن ابن عابدين عن محمد سالم عن على التركمانى (٢) عن عبدالرحمٰن المجلد (٣) عن العلاء الحصكفى عن خيرالدين الرملى .

---

(١) الشيخ خيرالدين بن احمد بن نورالدين الفاروقى الرملى ، منسوب الى الرمله وهى بلده فى الشام. محدث، مفسر فقيه لغوى ، صاحب الفتاوى الخيريه ، كان شيخا للعلامه الحصكفى صاحب الدرالمختار. و من تاليفه حاشيه منح الغفار و حاشيه على شرح الكنز للعينى و حاشيه الاشباه و حاشيه جامع الفصولين و ديوان الاشعار و غيرها من الرسائل. تولد فى ٩٩٣ هـ وتوفى ١٠٨١ هـ. راجع مقدمه مفيد المفتى ص ٥٨ فى الأردية.

(٢) لعل المراد منه الشيخ على بن محمد سالم بن ولى الدين التركمانى الأصل، الدمشقى المولد، الحنفى. فقيه. ولى امانه الفتوى بدمشق ، وتوفى بها سنه ١١٠٨ هـ . راجع معجم المؤلفين للكحاله ج ٧ ص ١٩٩

(٣) الشيخ عبدالرحمن المجلد الدمشقى الحنفى عالم ، ولد بعد سنه ١٠٣٠ هـ و توفى بدمشق فى سنه ١١٥٠ هـ من آثاره ثبت . راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ١٦٦ .

Marfat.com

الأسانيد الى حسن بن عمار الشرنبلالي توفي سنة ١٠٦٩

الامام ولى الله وغيره عن تاج الدين القلعى عن ابيه عبدالمحسن القلعى و حسن العجيمى كلاهما عن حسن بن عمار الشرنبلالى.

الامام ولى الله عن عبدالغنى النابلسى عن ابيه اسمٰعيل النابلسى عن حسن بن عمار الشرنبلالى .

السيد مرتضى عن حسن بن ابراهيم الجبرتى عن حسن بن حسن الشرنبلالى عن أبيه حسن بن عمار الشرنبلالى.

محمد طاهر سنبل عن منصور المنصورى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى عن حسن الشرنبلالى

شيخنا شيخ الهند عن الأروادى (١) عن السيد أحمد الطحطاوى عن مصطفى الطائى(٢) عن محمد بن يونس عن عبد العزيز الزيادى عن أحمد الحموى(٣) عن حسن الشرنبلالى .

شيخ الهند عن الأ روادي عن ابن عابدين عن محمد شاكر عن على التركمانى(٤) عن عبدالغنى النابلسى عن ابيه عن حسن الشرنبلالى.

الأسانيدالى العلامة عبدالحكيم السيالكوتي توفي سنة١٠٦٧

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف اللاهورى عن عبدالحكيم السيالكوتى

---

(١) اى احمد بن سليمان الاروادى. قدمر ذكره فى حاشية صفحة ١٦٤.

(٢) قدمر ذكره ايضا فى الصفحة ١٣٥.

(٣) احمد بن الحسين بن محمد بن الحسن الشريف الحموى . فقيه. له رسالة فى حكم رفع الصوت بالذكر، فرغ من تاليفها فى ٤ جمادي الأولى سنة ١١٣٢ هـ راجع معجم المؤلفين ج١ ص ٢٠٧ كحاله. له حاشية على الأشباه، وكان من تلامذة حسن بن عمار الشرنبلالى. كما فى مقدمة مفيد المستفتى ص ٦١.

(٤) قلت : لعل المراد منه الشيخ على بن محمد سالم بن ولى الدين التركمانى الاصل، الدمشقى المولد، الحنفى. فقيه ولى امانة الفتوى بدمشق، و توفى بها سنة ١١٠٨ هـ راجع معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٩٩.

Marfat.com

الامام ولى الله عن أبيه عـن عبدالله بن سعدالله اللاهورى(١) عن عبد الله اللبيب(٢) عن ابيه عبد الحكيم السيالكوتى.

الأسانيد الي الشيخ عبدالحق الدهلوي توفي سنة ١٠٥٢

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد الدهلوى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه عن عبد الله بن سعد الله عن عبدالله اللبيب عن أبيه عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

حسن بن على العجيمى عن محمد حسين بن محمد مومن الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الأسانيدالي الشيخ تاج الدين السنبلي المكي توفي سنة ١٠٤٠

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى عن الشيخ تاج الدين السنبلى(٣).

---

(١) الشيخ العالم المعمر عبدالله بن سعد الحنفى اللاهورى نزيل المدينة المنورة. اسم ابيه سعدالله و قيل سعدالدين، ولد سنة خمس و ثمانين و تسعمائة و توفى سنة ثلاث و ثمانين و الف. و هو ممن اخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروانى، يروى عنه صحيح الامام البخاري بسند عال لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذاالسند. اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى المدنى و عنه الشيخ سالم بن عبدالله البصري المكى حتى انتشر فى الحجاز و قد ذكره ابراهيم المذكور فى الامم لايقاظ الهمم، و ذكره عبدالله بن سالم فى الامداد بعلو الاسناد و المزجاجى فى نزهة رياض الاجازة و قال: هذه الطريقة لم تصل الى الحرمين الامع اشياخ مشائخنا كالشيخ المعمر عبدالله بن سعدالله اه راجع النزهة ج ٥ ص ٢٥٣

(٢) هوالشيخ الكبير العلامة عبدالله بن عبدالحكيم السيالكوتى، قرأ العلم على والده و اخذ الحديث عن المفتى نورالحق بن عبدالحق المحدث الدهلوى، و كان عالمگير السلطان و ابناؤه يكرمونه غاية الاكرام. و من مصنفاته "التصريح على التلويح" و تفسير على سورة الفاتحة، و رسالة فى حقائق التوحيد، صنفها بامر عالمگير. توفى فى شهر رجب سنة ثلاث و تسعين و الف، كما فى "المآثر". راجع النزهة ج ٥ ص ٢٥٣

(٣) الشيخ تاج الدين بن زكريا العثمانى النقشبندى السنبهلى الولى المشهور، ولد و نشأ فى بلدة سنبهل. قال الشيخ احمد النخلى المكى فى بعض رسائله: و هذا الشيخ التاج كان وليا لله عارفا به اقام بمكة على حلول الف و اربعين من الهجرة مدة مديدة و مات بها انتهى مانقله الشيخ ولى الله الدهلوي عن شيخه ابى طاهر بن ابراهيم الكردى المدنى. وقد اخذ عنه الشيخ عبدالباقى بن زين المزجاجى الزبيدى و الشيخ عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن الحضرمى العيدروس و الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و السيد محمود بن اشرف الحسينى الامروهوى و خلق آخرون - راجع النزهة ج ٥ ص ٩٩

Marfat.com

الامام المسند حسن بن على العجيمى عن الشيخ محمد حسين بن محمد مومن الخافى عن الشيخ تاج الدين السنبلى.

الأسانيد الى الامام الرباني الشيخ احمد السهرندى الحنفي عملا وتعليما والحنفى الشافعى حالا و مقاما توفي سنة ١٠٣٧

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل السيالكوتى عن الشيخ عبدالأحد السهرندى عن أبيه الشيخ محمد سعيد السهرندى عن أبيه الامام الربانىٔ.

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم عن أخيه الشيخ أبى الرضا محمد عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى عن الامام الربانى.

الأسانيد الى العلامة على بن سلطان القاري الهروى المكى توفى سنة ١٠١٤

الامام ولى الله عن أسعد بن عبد الله بن شمس الدين العناقى المكى عن ابيه عن جده عن على القارى.

الامام ولى الله عن محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف عن عبدالحكيم السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى عن حسن بن على العجيمى عن محمدصادق و ابراهيم البيرى(١) كلاهما عن عبدالرحمٰن المرشدى(٢) عن على القارى.

الأسانيد الى العلامة قطب الدين محمد بن احمد النهروالى المكي توفي سنة ٩٩٠

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن الشيخ عبد الله بن

---

(١) قلت : المراد منه : الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيرى مفتى مكة احد اكابر الفقهاء الحنفية والفرد فى الحرمين بعلم الفتوى له مؤلفات تزيد على سبعين منها عمدة ذوي البصائر حاشية الأشباه والنظائر، و شرح موطا الامام محمد و شرح تصحيح القدورى للشيخ قاسم، و شرح المنسك الصغير لعلى القارى و شرح منظومة ابن الشحنة فى العقائد و غيرها توفى سادس عشر شوال فى السنة التاسعة والتسعين بعد الالف و دفن بالمعلى. كذا فى خلاصة الأثر. راجع طرف الاماثل ص ١٧٨ فى مجموعة الرسائل الثمانى لمولانا عبدالحى اللكهنوى.

(٢) المراد منه عبدالرحمن بن مرشد العمرى، الحنفى المعروف بالمرشد (ابو الوجاهة) (٩٧٥ - ١٠٣٧ هـ) عالم، اديب مشارك فى انواع من العلوم ولد بمكة فى ٥ جمادى الأولى و ولى افتاء الحرم المكى، و قتل بمكة فى ٩ ذى الحجة. من آثاره: شرح عقود الجمان للسيوطى فى المعانى و البيان، الوافى شرح الكافى فى العروض و القوافى، حاشية على تفسير البيضاوى، مناهل السمر فى منازل القمر، جامع الفتاوى و له نثر و شعر. راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ج ٥ ص ١٦٣.

Marfat.com

محمد باقى الدهلوى عن الامام أحمد السهرندى عن القطب المكى.

الامام ولى‌الله عـــن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عـــن مير زاهد الهروى الأكبرآبادى عن محمد فاضل عن صادق الحلوائى عن‌القطب المكى.

الامام ولى‌الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد عن أبيه مير محمد اسلم الكابلى عن بهلول اللاهورى عن قطب‌الدين المكى(١).

الامام ولى‌الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى المدنى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عـــن محمد حسين الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن العجيمى عن عبدالرحيم الخافى عن أبيه الصديق الخافى عن القطب المكى.

الامام المسند حسن بن على العجيمى المكى عن عبدالملك بن عبداللطيف بن عبدالملك العباسى عن القطب المكى.

الاسانيدالى الشيخ على بن جارالله بن ظهيرة المكى توفى سنة ٩٨٦

الامام ولى‌الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد عارف عن عبدالحكيم السيالكوتى عن الشيخ عبدالحق عن على بن جارالله المكى.

حسن بن على العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى كلاهما عن عبد الرحمٰن المرشدى عن على بن جارالله بن ظهيرة المكى

---

(١) القطب النهروالى منسوب الى نهر و الده بلده من بجرات الهند بقرب قنبايت و تقلب ولد بلا هور سنة سبع عشرة و تسع مائة و والده علاءالدين ابو العباس احمد بن شمس‌الدين محمد الكجراتى النهر و الى ثم المكى ولد سنة سبعين و ثمانمائة و توفى سنة تسع و اربعين و تسعمائة. راجع اليانع الجنى على هامش كشف الاستار ص ٢٣ طبع دارالاشاعت ديوبند. و قال فى النزهة ج ٤ ص ١٠٢: الشيخ الصالح قطب‌الدين الذاكر النهر و الى الكجراتى المشهور بقطب جهان، كان من كبار المشائخ فى بلاد كجرات، أخذ عنه الشيخ ولى محمد و الشيخ لشكر محمد فى بدايه امرهما. وله مكتوبات يجمعها مجلدات ضخمه فى الحقائق و المعارف.

Marfat.com

الاسانيد الى الشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى(١) توفي بعد سنة ١٠٢٠

العجيمى عن عبد الملك العباسى عن القطب النهروالى المكى عن ابن الشلبى

العجيمى عن خيرالدين الرملى(٢) عن محمد بن عمرالحانوتى(٣) عن ابن الشلبى.

العجيمى عن شهاب الدين الخفاجى(٤) عن على بن غانم المقدسى عن ابن الشلبى

العجيمى عن أحمد البشويرى عن عمر بن نجيم و ابن غانم المقدسى كلاهما عن ابن الشلبى.

العجيمى عن حسن الشرنبلالى عن محمد المحبى و محمد الحموى و عبدالرحمٰن المسيرى الثلاثة عن ابن الشلبى

الاسانيد الي الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوي توفي سنة ٩٧٥

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى عن جده لأمه الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن ابيه قطب العالم عن أبيه الامام عبد العزيز الدهلوى.

---

(١) المراد منه الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يونس بن اسماعيل بن محمود السعودي، المصري، المعروف بالشلبي (شهاب الدين، ابو العباس) فقيه، و نحوي، من تصانيفه: تجريد الفوائد الرقائق في شرح كنز الرقائق في فروع الفقه الحنفي، الفوائد السنيه علي شرح المقدمه الازهريه، الدررالفرائد علي شرح الآجروميه للشيخ خالد وكلا هما في النحو، اتحاف الرواة بمسلسل القضاة، مناسك الحج، و فتاوي جمعها حفيده علي بن محمد. توفي الشيخ الشلبي سنه ١٠٢١ هـ وفي بروكلمان: ٢ ٩٣٧ راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ٧٨.

(٢) الشيخ خيرالدين بن احمد بن علي بن زين الدين ابن عبدالوهاب الايوبي، العليمى. الفاروقى الرملى، الحنفى. مفسر، محدث، فقيه، لغوي، نحوى، صرفى، بياني، عروضى، ولد فى اوائل رمضان برمله فلسطين، سنه ٩٩٣ هـ وتوفى ٢٧ رمضان سنه ١٠٨١ هـ. من تصانيفه الفتاوى الخيريه لنفع البريه، مظهر الحقائق الحنفيه من البحر الرائق فى فروع الفقه الحنفي، ديوان شعر، مطلب الادب وغايه الارب، وحاشيه على الاشباه و النظائر. معجم المؤلفين عمر رضا كحاله ١٣٢/٢.

(٣) الشيخ محمد بن عمر الحانوتى، المصرى، الحنفي (شمس الدين) فقيه، اديب ولد فى ١٩ صفر سنه ٩٢٨ هـ و توفى بالقاهره سنه ١٠١٠ هـ. من آثاره: اجابه السائلين بفتوى المتأخرين فى مجلدين، و مناقب الشعراء. راجع معجم المؤلفين ٧٨/١١.

(٤) الشيخ احمد بن محمد بن عمر الخفاجى، المصرى، الحنفى (شهاب الدين ابوالعباس) لغوى. اديب مشارك ولد بمصر، سنه ٩٧٩ هـ وتوفى بها فى ١٢ رمضان سنه ١٠٦٩ هـ و قد اناف على التسعين. من مؤلفاته الكثيره شرح دره الغواص فى اوهام الخواص للحريرى، نسيم الرياض فى شرح الشفاء للقاضى عياض، ريحانه الالبا و زهره الحياه الدنيا، شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل، و ديوان العرب في ذكر شعراء العرب وغيرها. المعجم ١٣٥/٢.

Marfat.com

الامام ولى الله عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن عظمة الله الأكبرآبادى عن أبيه عبداللطيف عن أبيه بدرالدين عن البحر المواج الامام عبد العزيزالدهلوى.

الامام أحمد السهرندى عن الشيخ محمد باقى الدهلوى عن الشيخ قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوى .

الاسانيد الي العارف المسند علي المتقي الهندى المكي توفي سنة٩٧٥

العجيمى عن عبدالخالق الهندى عن محمد عارف المكى عن أبيه عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى.

العجيمي عن محمد صادق عن عبد الرحمٰن المرشدى عن حميدالدين السندى عن رحمة الله السندى(١) عن الشيخ على المتقى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ علىالمتقى العلامة على بن سلطان القارى عن عبدالله بن أسعد(٢) السندى عن الشيخ علىالمتقى.

(١) هو الشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبدالله بن ابراهيم العمرى السندى، المهاجر الى المدينة، ولد بدربيله من اعمال السند و نشأ بها على فضل عظيم، و رحل الى گجرات مع ابيه، ثم سافر الي الحرمين واخذ الحديث عن الشيخ علي بن محمد بن غريق الخطيب المدني صاحب تنزيه الشريعة وعن غيره من ائمة الحديث، ثم عاد الي الهند و معه الشيخ عبدالله بن سعدالله السندي، فاقام بگجرات، وكان له كالوطن لطول اللبث فدرس بها اعواما واخذ عنه خلق لايحصون لعد وحد. وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لا يقبل النذور عند اقامته فى الحجاز لنوع شبهة فيها. وله مصنفات منها كتاب المناسك شرحه نورالدين على بن سلطان محمد القاري الهروي سنة (١٠١٢) و سماه المسلك المقسط فى المنسك المتوسط. ولد منسك صغير شرحه علي المذكور سنة (١٠١٠هـ) و سماه هداية السالک فى نهاية المسالک، ذكره في كشف الظنون، وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه على بن محمد الخطيب وهو فى غاية اللطيف من الاختصار. ذكره القنوجى فى "ابجد العلوم" و قد اثناه الحضرمى فى النورالسافر. توفى لثمان خلون من محرم سنة اربع و تسعين و تسع مائة. راجع النزهة ٢١٤/٤ .

(٢) المراد منه الشيخ العالم المحدث عبدالله بن سعدالله المنفى السندى المهاجر الى المدينة المنورة. لم يكن فى زمانه اعلم منه فى الحديث والتفسير. ولد و نشأ فى ارض السند على فضل عظيم و رحل الى گجرات، وصحبه القاضى عبدالله بن ابراهيم السندى سنة سبع و اربعين و تسع مائة ثم سافر الى الحرمين الشريفين سنة ، و اخذ الحديث بها عن ائمة العصر و عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى و سكن بالمدينة مدة طويلة، ثم رجع الى الهند صحبة الشيخ رحمة الله بن القاضى عبدالله السندى سنة سبع و سبعين و تسع مائة و اقام بگجرات زمانا. وكان يدرس، اخذ عنه خلق كثير من العلماء ثم عاد الى مكة المباركة و

(بقيه حاشية على صفحة ١٩٢)

Marfat.com

الاسانيد الي الشيخ زين الدين بن نجيم المحقق توفي سنة ٩٧٠

خيرالدين الرملى عن محمد بن عبد الله التمرتاشى و محمد بن عمر الحانوتى كلاهما عن الزين بن نجيم.

العجيمى عن عبدالله النحربرى و عمر بن النجيم كلاهما عن المحقق الزين بن نجيم.

العجيمى عن عبد الله النحربرى و عمر بن النجيم كلا هما عن المحقق الزين بن نجيم.

الاسناد الى لشيخ عبدالقادر القادري الاجى الهندي توفي سنة ٩٤٠

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن الشيخ موسى بن حامد بن عبدالرزاق بن عبد القادر عن أبيه عن جده عن أبيه الامام عبد القادر الثانى.

الاسانيد الي برهان الدين ابراهيم الكركي(٨) توفي سنة ٩٢٣

عن العجيمى عن عبد الله بن محمد النحريرى عن أبيه عن ابراهيم الكركى.

خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتي عن أبيه عن ابراهيم الكركى.

القطب العكى عن أحمد بن يونس بن الشلبى عن الكركى.

الأسانيد الي سري الدين عبدالبر بن الشحنة توفي سنة ٩٢١

خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن على بن ياسين الطرابلسى عن ابن الشحنه".

القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنه".

التمرتاشى و الزين بن نجيم كلاهما عن أمين الدين بن عبدالعال عن ابن الشحنه"

(مسلسل حاشيه" صفحه" ١٩١)

توفى بها. و من مصنفاته جمع المناسك و نفع الناسك صنفه سنه" خمسين و تسع مائه"، و منها حاشيه" على عوارف المعارف للسهروردى. توفى فى شهر ذى‌الحجه" سنه" اربع و ثمانين و تسع مائه بمكه" المباركه"، ذكره الحضرمى فى النور السافر. النزهه" ٢٠٥/٤.

(٨) المراد منه ابراهيم (٨٣٥ - ٩٢٢ هـ) بن عبدالرحمان بن محمد اسماعيل، الكركى الاصل، القاهرى المولد، و الدار، و الوفاه"، الحنفى و يعرف بابن الكركى (برهان الدين) درس، وصنف، و افتى، و حدث، و نظم و نثر. من تصانيفه فتاوى مبوبه" فى مجلدين سماها: فيض المولى الكريم على عبده ابراهيم و حاشيه" على توضيح ابن هشام. المعجم ٤٦/١.

Marfat.com

الاسانيد الى الشيخ على قوام الدين الجونفورى(١) الهندى توفى سنة ٩٥٥

الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى عن الشيخ عبدالأحد السهرندى عن على الجونفورى

تاج الدين السنبهلى(٢) عن الشيخ الله بخش السنبهلى عن على الجونفورى

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين الدهلوى عن على الجونفورى

الاسانيد الى نورالدين عبدالرحمٰن الجامى توفي سنة ٨٩٨

العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى كلاهما عن عبد الرحمٰن المرشدى عن غضنفر عن محمد امين عن خاله عبدالرحمن الجامى.

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين عن امان الله الفانيفتى عن مودود اللارى(٣) عن عبد الغفور اللارى(٤) عن عبدالرحمن الجامى.

---

(١) المراد منه الشيخ على بن قوام الدين الحسينى الجونپورى، كان من كبارالمشائخ الصوفية فى الهند، توفى والده فى صباه بناحية سنبهل وكان واليا بها، فتربى فى مهد عمه محمد بن سعيد. ذكره محمد بن فضل المحبى فى "خلاصة الاثر" فى ذكر الشيخ تاج الدين السنبهلى، قال: ان السيد على بن قوام الهندى كان من اكابر اولياء الله تعالى صاحب تجربات عجيبة و جذب قوى، قال بعض الصالحين ما ظهر فى الامة المحمدية من احد بعد القطب الربانى الشيخ عبدالقادر الگيلانى رضه من الخوارق والكرامات والتصرفات مثل ما ظهر منه اهـ وكانت وفاة السيد على، سادس صفر سنة خمس وخمسين و تسع مائة. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٤٥.

(٢) هوالشيخ العالم العارف تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثمانى النقشبندى الحنفى السنبهلى الولي المشهور، تم سلوك الاكابر النقشبندية عليه واجازه الشيخ الأجل عبدالباقى النقشبندى، صحبه عشر سنين وكانت الصحبة بينهما كصحبة شيخين لايدرى ايهما عاشق و ايهما معشوق وكانا ياكلان في اناء واحد ويرقدان على سرير واحد، صحبه خلق كثيرون. ومن تاليفه تعريب النفحات للعارف عبدالرحمن الجامى و تعريب الرشحات و رسالة فى طريق السادة النقشبندية و شرحها باحسن بيان وغيرها.

وقال الشيخ احمد النخلى المكي فى بعض رسائله: وهذا الشيخ تاج رحمه الله كان وليا عارفا به، اقام بمكة المشرفة على حلول الف واربعين من الهجرة مدة مديدة ومات بها، انتهى مانقله الشيخ ولى الله الدهلوي عن شيخه ابى طاهر بن ابراهيم الكردى المدنى. راجع النزهة ج ٥، ص ٩٩-

(٣) قال فى اخبار الاخيار ما تلخيصه فى العربية: ان الشيخ محمد مودود اللارى كان من مهرة علم التوحيد، وكان يحب التفريد و التجريد ولد سنة ٩٠٠ و بينه و بين الشيخ امان كانت صحبة مديدة و مستمرة، و استفاد الشيخ امان، علم التوحيد و تحقيق كتاب فصوص الحكم وغيره عنه، اقام فى آگره مدة طويلة و بعد سكن فى پانى پت بالحاح الشيخ امان، و توفى بها: راجعه ص ٢٢٧ طبع المجتبائى بدهلى.

(٤) مولانا الشيخ عبدالغفور اللارى الملقب برضى الدين (المتوفى ٩١٢) كان من اجلة تلامذة

(بقيه حاشية على ص ١٩٤)

Marfat.com

الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى عن يعقوب الصيرفى الكشميرى عن محمد العيانى عن نور الدين عبدالرحمٰن الجامى.

الاسناد الي الشيخ زين الدين احمد بن محمد بن عبداللطيف الشرجي(١) توفي سنة ٨٩٣

العجيمى عن عبدالفتاح الخافى عن أخيه محمد الخافى عن والده الصديق الخافى عن والده محمد الخافى الكبير عن القاسم بن عبدالعليم عن الزين الشرجى.

الاسناد إلي امين الدين بن ظهيرة المكي توفي سنة .....

على بن جارالله المكى عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكى عن أبيه أمين الدين بن ظهيرة.

الاسناد الي الشيخ محمد النجمي المكي توفي سنة .....

على بن جارالله المكى عن أبيه جارالله بن أمين الدين المكى عن الشيخ محمد النجمى المكى.

الاسانيد الي المحقق قاسم بن قطلو بغا الحافظ توفي سنة ٨٩٧(٢)

العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم بن قطلوبغا.

(مسلسل حاشية ص ١٩٣)

مولانا عبدالرحمن الجامي و اعظم خلفائه وكان من اولاد سعد بن عباده رضى الله عنه، وكان جامعا للعلوم الظاهريه و الباطنيه من تصانيفه الاختصار و الذيل على نفحات الانس للجامى و حاشيه علي شرح الجامى للكافيه فى النحو و شرح التحفه المرسله للشيخ محمد افضل ابن الشيخ فضل الله. قلت: هذه الرسالة لم يذكرها احد وهى موجوده فى داركتبى. راجع معجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٦٩ و مفيدالمفتى ص ١٢٦

(١) اظنه احمد بن عبداللطيف الشرجى، اليمنى، الحنفى المتوفى سنه ٧٣٥هـ. والله اعلم. المعجم ص ٢٨٢ ج ١

(٢) العلامه قاسم بن قطلوبغا (٨٠٢ - ٨٧٩هـ) زين الدين: عالم بفقه الحنفيه، مؤرخ، باحث مولده و وفاته بالقاهره. قال السخاوى فى وصفه: امام علامه، طاق اللسان، قادر على المناظره مغرم بالانقاد. له تاج التراجم فى علماء الاحناف، و غريب القرآن و تقديم اللسان مجلدان و نزهه الرائض فى ادله الفرائض، و تلخيص دوله الترک و تراجم مشائخ المشائخ و تراجم مشائخ، شيوخ العصر، لم يكمله و معجم شيوخه و رساله فى القرآت العشر، والفتاوى و شرح مختصر المنار فى الاصول و غير ذلک وقال فى مفيد المفتى: ان العلامه قاسم بن قطلوبغا قرأ الحديث على الحافظ ابن حجر العسقلانى والشيخ سراج الدين قارى الهدايه والشيخ ابن الهمام. راجع الأعلام ج ٦ ص ١٣ و مفيدالمفتي ص ١٢٥

Marfat.com

ابن الشلبى عن عبدالبر بن الشحنة و ابراهيم الكركى كلاهما عن قاسم بن قطلوبغا عبدالعزيز بن الحسن الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادرى الثلاثة عن عبدالبر بن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا.

ابن طولون عن لسان الدين محمود عن قاسم بن قطلوبغا

الزين بن نجيم عن العلامة أمين الدين بن عبدالعال عن قاسم بن قطلوبغا الحافظ

الاسانيد الي اربعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن امين الدين يحى بن محمد الأقصرائى

توفى سنة ٨٨٠

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن محى الدين محمد بن سليمان الكافيجى(١)

توفى سنة ٨٧٣

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى(٢)

توفى سنة ٨٧٢

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن سعد الدين سعد الديرى(٣ توفى سنة ٨٦٨

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن سليمان الرومى الحنفى و يعرف بالكافياجى ، ولد قبل التسعين و سبعمائة تقريبا و من قال سنة احدى و ثمانمائة فغلط ، و اخذ عن الشمس الفنرى والبرهان امير حيدر الخافى احد تلامذة التفتازالى و واجد و عبدالواحد الكوتائى وغيرهم. قدم القاهرة بعيد الثلاثين ، واجتمع بالبساطى و شيخنا و غيرهما من المحققين ، شاع ذكره و انتشرت تلامذته و فتاواه و اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة و زادت تصانيفه على المائة. و امتدحه حسن بن ابراهيم الخالدى الشاعر : لک الله محى الدين بحر مكارم - و بحر علوم لا يحاط عميقه . فيا مجمع البحرين قد فقت حاتما - و فى الفضل للنعمان انت شقيقه. مات فى صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية من سنة تسع و سبعين. الضوء اللامع باختصار ج ٧ ص ٢٥٩.

(٢) و هوالشيخ احمد بن محمد القسطنطينى الاصل السكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكى ثم الحنفى الآتى ابوه و يعرف بالشمنى - بضم و الميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد الغرب اولقرية. ولد فى العشر الاخير من رمضان سنة احدى و ثمانمائة بالاسكندرية ، وقدم القاهرة مع ابيه ، اجازله البلقينى و العراقى و الهيثمى وغيرهم. له تاليف كثيرة. راجع الضوء اللامع ج ٢ ص ١٧٥ للحافظ السخاوى.

(٣) الشيخ سعد بن محمد شيخنا القاضى سعدالدين شيخ المذهب العالم الكبير و حامل لواء التفسير ، و يعرف بابن الديرى نسبة لمكان بمرداجيل نابلس ، ولد فى يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان و ستين وسبعمائة ببيت المقدس و نشأ به ، تفقه بابيه و بالكمال الشريحى كان اماما علامة جبلا فى استحضار مذاهبه و مات بمصر القديمة فى تاسع ربيع الآخر سنة سبع و ستين بمصر القديمة. الضوء اللامع باختصار ص ٢٥١ ج ٣ طبع مكتبة القدسى.

Marfat.com

الاسانيد الي المحقق كمال الدين بن الهمام المجتهد المطلق توفي سنة ٨٦١

ابن الشلبى و عبد العزيز بن الحسن اللاهورى و على المتقى و عبد القادر القادرى الأربعة عن عبد البر بن الشحنة عن كمال الدين بن الهمام.

الشيخ عبد الحق الدهلوى و شهاب الدين الخفاجى كلاهما عن على بن جار الله عن أبيه جار الله بن ظهيرة عن ابن الهمام.

الزين بن نجيم المحقق عن العلامة امين الدين بن عبد العال عن المحقق قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن كمال الدين ابن الهمام.

اسانيد الفقهاء الشافعية الى المحقق ابن الهمام

ابن الشلبى عن يوسف بن زكريا الشافعى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الأنصارى عن ابن الهمام.

قطب الدين النهروالى المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام.

اسناد الفقهاء الحنفية الي الحافظ ابن حجر

امين الدين بن عبد العال و عبدالبر بن الشحنة و قاسم بن قطلوبغا والمحقق ابن الهمام الأربعة أخذوا عن امام العصر فى الحديث الحافظ أبى الفضل بن حجر الشافعى توفى سنة ٨٥٢.

فائدة جليلة :- كان فتح القسطنطنية علي يد السلطان محمد خان الفاتح فى سنة ٨٥٧ مبدأ للدور المعجمى الخالص فى مراكز الاسلام و كذلك كان مبدأ للدور الارتقائى فى اوربا.

الفصل الثالث

فى الرواية عن بدر الدين محمود العينى و ابن الفرات و الفنارى و المرشدى و الشهاب الهندى وقارى الهداية جلال الدين الكرلانى و خواجه پارسا الحافظى والعلامة الشريف الجرجانى و أبى الوليد بن الشحنة و أحمد بن الضياء المكى والعلامة التفتازانى و البابرتى و القرشى و السراج الهندى و المغلطائى و نصيرالدين الدهلوى و ابن التركمانى و صدر الشريعة عبيدالله بن مسعودالبخارى.

Marfat.com

الاسانيد الى سبعة من الفقهاء ائمة العصر

ابن الشلبى و عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادرى الاربعة عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن العينى توفى سنه ٨٥٥

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين عبدالرحيم بن الفرات توفى سنة ٨٥١

ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن محى الدين الكافيجى عن شمس الدين محمد بن حمزه الفنارى توفى سنة ٨٣٤ هـ

ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدى توفى سنة ٨٣٣

على قوام الدين الجونفورى عن بهاء الدين الجونفورى عن عيسى الجونفورى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى توفى سنة ٨٤٨ هـ

ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم و ابن الهمام كلاهما عن سراج الدين عمر بن على قارى الهداية توفى سنة ٨٢٧ هـ

ابن الشلبى و عبدالعزيز الدهلوى و على المتقى و عبدالقادر القادرى الاربعة عن الشحنة عن أبيه وابن الهمام كلاهما عن أبى الوليد بن الشحنة توفى سنه ٨١٥

الاسانيد الى جلال الدين الكرلانى (١)

الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن أبى الوقت عبد الاول بن على المرغينانى عن جلال الدين الكرلانى

الشمنى والاقصرائى والعينى و قارى الهداية الاربعة عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى

سعد الدين الديرى (٢) عن حافظ الدين البزازى (٣) عن أبيه محمد بن شهاب

---

(١) المراد منه السيد جلال الدين الخوارزمى الكرلانى صاحب الكفاية من اعيان القرن الثامن الهجرى راجع مفيد المفتى ص ١٢٢ (مطبع آسى لكهنو ١٣٦٠ هـ)

(٢) سعد الديرى (٧٦٨ - ٨٦٧ هـ) نابلسى، نزيل القاهرة، الحنفى و يعرف بابن الديرى (سعدالدين، ابوالسعادات) مفسر، فقيه، متكلم، اديب تولى القضاء، و توفى، بمصر القديمة من تصانيفه: تكملة شرح الهداية للسروجى، شرح السائرة فى العقائد، السهام المارقة فى ذبالزنادقة و قصيدة مخمسة فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم راجع معجم المؤلفين ٣/٢١٣.

(٣) حافظالدين البزازى (٧٢٩- ٨١٦) بن محمد بن محمد الكردرى، المشهور بابن البزازى. عالم

(بقية حاشية على ص١٩٨)

Marfat.com

الكردى(١) عن جلال الدين الكرلانى.

الاسانيد الى خواجه محمد پارسا الحافظي توفي سنة ٨٢٢

الكركى عن يحيى بن محمد الأ قصرائى عن محمد بن محمد الحافظى.

عبد الرحمٰن الجامى عن عبيد الله الأحرار عن علاء الدين الغجدوانى عن محمد الحافظى.

عبد الرحمٰن الجامى عن أبى النصر بن خواجه پارسا عن أبيه محمد بن محمد الحافظى.

الاسانيد الى العلامة الشريف علي الجرجاني توفي سنة ٨١٦

الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن العلامة على الجرجانى.

عبدالرحمٰن الجامى عن على السمرقندى(٢) عن العلامة الشريف على الجرجانى

القطب المكى عن أبيه علاءالدين النهروالى عن نور الدين أبى الفتوح السمرقندى عن العلامة الجرجانى.

الاسانيد الى احمد بن الضياء المكي

زين الدين الشرجى عن أبى البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء المكى.

محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياءالمكى.

(مسلسل حاشية ص ٩٧)

مشارك فى انواع من العلوم، ولد بكازرين و توفى بزبيد من بلاداليمن. من تصانيفه الكثيرة تفسير القرآن العظيم شرح البخارى، و شرح المشارق. راجع معجم المؤلفين ٧٧/٣.

(١) المراد منه محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن احمد كردرى ناصرالدين كان جامعا بين الاصول و الفروع المعقول و المنقول وكان والدا لصاحب الفتاوى البزازيه. درس الفقه على الشيخ جلال الدين صاحب الكفايه شرح الهدايه. راجع حدائق الحنفيه ص ٣٠٥ طبع لولكشور لكهنو.

(٢) لعل المراد منه على الاسبيجابى السمرقندى (٤٥٤ - ٥٣٥هـ) فقيه. توفى بسمرقند فى ٣ ذى القعده. قال فى مفيدالمفتى:- على بن محمد بن اسمعيل شيخ الاسلام كان من اساتذ صاحب الهدايه. من تصانيفه شرح مختصر الطحاوى و شرح المبسوط. توفى سادس جمادى الاولى سنة ٤٥٤ بسمرقند.

Marfat.com

الاسانيد الى العلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني(١) الحنفي عملا، والحنفي الشافعي تدريساً توفي سنة ٧٩١

الشمنى و الأقصرائى و العينى الثلاثه عن يحيى السيرامى(٢) عن العلامه التفتازانى.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى.

الكافيجى(٣) عن حيدره بن أحمد(٤) عن العلامه التفتازانى

العارف الجامى عن شمس الدين الجاجرمى عن العلامه التفتازانى.

---

(١) يقول حافظ العصر في الدرر:- مسعود بن عمر التفتازاني العلامه الكبير صاحب شرحي التلخيص و شرح العقائد في اصول الدين و شرح الشمسيه في المنطق و شرح التصريف العزي ويقال انه اول تصانيفه، والارشاد في النحو اختصر فيه الحاجبيه، والمقاصد في اصول الدين و شرحها والتلويح في اصول فقه الحنفيه عمله حاشيه علي توضيح صدر الشريعه و حاشيه شرح المختصر للقاضي عضدالدين و حاشيه الكشاف، والذي تحرر منها من اول القرآن الي اثناء سوره يونس و من سوره الفتح وله غير ذلك من التصانيف في انواع العلوم الذين تنافس الائمه في تحصيلها والاعتناء بها. و كان قد انتهت اليه معرفه علوم البلاغيه والمعقول بالمشرق بل بسائر الامصار لم يكن له نظير في معرفه هذه العلوم. مات في صفر سنه ٧٩٢ ولم يخلف بعده مثله و كان مولده سنه ٧١٢ علي ما وجد بخط ابن الجزري. و ذكر لي شهاب الدين ابن عربشاه الدمشقي الحنفي ان الشيخ علاء الدين كان يذكر ان الشيخ سعدالدين توفي سنه ٧٩١ عن نحو ثمانين سنه. راجع الدرر الكامنه طبع دائره المعارف العثمانيه ج ٤ ص ٣٥٠.

وقال في حدائق الحنفيين ما محصله في العربيه :- العلامه مسعود بن عمر تولد في تفتازان سنه ٧٢٢هـ اخذ العلوم عن العلامتين القطب والعضد. و كان صدر الصدور في مجلس الامير تيمور يقول الكفوي مارأت عيناي مثله في الاعيان اهـ. و اختلف العلماء في كونه حنفيا او شافعيا ولا يشك احد انه كان يرغب الى الفقه الحنفي كثيرا وصنف فيه وتولي قضاء الحنفيه، و كان ينتهي اليه رئاسه المذهب الحنفي ومن تصانيفه تكمله شرح الهدايه للسروجي والفتاوي الحنفيه و شرح تلخيص جامع الكبير وغيرها. راجع حدائق حنفيه في الارديه للمولوي فقير محمد الجهلمي طبع نولكشور ص ٣٠٠-

(٢) المراد منه يحيي بن يوسف (توفي سنه (٨٣٣هـ) (و في هديه العارفين يحيي بن سيف الدين) السيرامي المصري، الحنفي، نحوي، بياني. من آثاره :- حاشيه علي المطول للتفتازاني، و شرح فوائد الغياثيه في النحو. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ج ١٣ ص ٢٣٦.

(٣) قلت :- المراد منه محمد بن سليمان ابو عبد الله الكافيجي الحنفي، ولد سنه ثمان و ثمانين و سبعمائه اخذ عن الشمس الفنري والبرهان حيدره والشيخ واجد و ابن فرشته شارح المجمع، و حافظ الدين البزازي، و دخل الي القاهره ايام الاشرف، ولي مشيخه الشيخونيه لما رغب عنها ابن الهمام، و كان الشيخ اماما كبيرا و تصانيفه لا تحصي. يقول السيوطي :- وما كنت اعد الشيخ (الكافيجي) الا والدا بعد والدي لكثره ما له علي من الشفقه و الافاده

(بقيه حاشيه علي ص ٢٠٠)

Marfat.com

الاسانيد الي العلامه اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي(١) توفي سنة ٧٨٦

الكركى عن ابن الفرات عن البابرتى
الكافيجى عن الشمس الفنارى عن البابرتى
ابن الشحنه عن قاسم عن المرشدى عن البابرتى
الكافيجى عن محمد بن شهاب الخافى عن على الجرجانى عن البابرتى
ابن الشحنه" عن ابن الهمام عن أبى الوليد بن الشحنه" عن البابرتى

الاسانيد الي محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ توفي سنه٧٧٥(٢)

زين الدين الشرجى عن أبى البقاء محمد بن أحمد عن أبيه أحمد بن الضياء عن عبدالقادر القرشى.

(مسلسل حاشيه" ص١٩٩)
توفي شهيدا بالاسهال ليله" الجمعه" رابع جمادي الاولي سنه" تسع و سبعين و ثمانمائه". بغيه" الوعاه" باختصار. ص ٨٤ طبع الخانجي بمصر سنه" ١٣٢٦ هـ.

(٤) المراد منه الشيخ حيدره بن احمد بن ابراهيم، كنيته ابوالحسن ولقبه برهان الدين، ولد بشيراز سنه" ٧٨٠ هـ كما ذكره في حدائق الحنفيه" ص ٣٢٠ طبع نولكشور.
و يقول العلامه" السيوطي :- حيدره" الشيرازى ثم الرومي برهان الدين، كان علامه" بالمعاني والبيان والعربيه" أخذ عن التفتازاني ، و شرح الايضاح للقزويني شرحا ممزوجا، و قدم الروم وأقرأ و مات بعد العشرين و ثمانمائه، اخذ عنه شيخنا العلامه" محي الدين الكافيجي و ذكره لنا هو وغيره.
(قلت :- توفي الشيخ حيدره" بقاهره" سنه" ٨٥٣ هـ كما ذكره صاحب الحدائق.)
راجع بغيه" الوعاه" ص ٢٤٠.

(١) يقول الحافظ قاسم بن قطلوبغا :- محمد بن محمد بن محمود علامه" المتاخرين و خاتمته المحققين اكمل الدين البابرتي برع و ساد و افاد و صنف فأجاد، فمن ذلك شرح مشارق الانوار و شرح الهدايه" و شرح البزدوي و شرح المنار و شرح الفيه" ابن معطي و شرح التلخيص فى المعاني والبيان، و سماه تخليص التلخيص و شرح مختصر ابن الحاجب الاصولي و شرح السراجيه" و مقدمه" في الفرائض و شرح التجريد للنصير الطوسي لم يكمل، و حاشيه" علي الكشاف الي تمام الزهراوين و كانت و فاته ليله" الجمعه" تاسع عشر رمضان المعظم سنه" ست و ثمانين و ست مائه". تاج التراجم الخطيه" وق ٢٨. و في معجم المولفين للكحاله":- محمد بن محمد بن محمود بن احمد البابرتي، الرومي، الحنفي (اكمل الدين) (٧١٠ - ٧٨٦) ولد سنه" بضع عشره" و سبعمائه" و رحل الي حلب فأقام بها مده"، ثم قدم القاهره"، فاخذ عن شمس الدين الاصفهاني وغيره راجع المعجم ج ١١ - ٢٩٨. قلت :- فما في تاج التراجم من سنه" و فاته ست و ثمانين و ست مائه" لعله من غط الناسخ.

(٢) الحافظ عبدالقادر القرشي مولده سنه" ست و سبعين و ست مائه"، سمع و حدث و درس و صنف

(بقيه حاشيه" على ص ٢٠)

Marfat.com

محمد نجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد عن أبيه عن محى الدين عبدالقادر القرشى .

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوتانى (١) عن محمد بن على القرشى المكى الحافظ عن محى الدين عبدالقادر القرشى.

الا سانيد الى سراج الدين عمرالهندى توفي سنة ٧٧٢

الكركى عن ابن الفرات عن العلامة السراج الهندى

ابن الشحنة عن قاسم عن جمال الدين المرشدى عن العلامة سراج الدين الهندى

الاسناد الى علاء الدين المغلطائي الحافظ توفي سنة ٧٦٦

و عبد الله بن يوسف الزيلعي الحافظ توفي سنة ٧٦٢

المرشدى عن اسماعيل بن ابراهيم الكنانى عن المغلطائى الحافظ و الزيلعى الحافظ .

الاسانيد الي العارف الفقيه الشيخ نصيرالدين الدهلوى توفي سنة٧٥٢

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضى عبد المقتدر الدهلوى عن العارف الامام نصيرالدين الدهلوى .

(مسلسل حاشية ص ٢٠٠)

كتاب الغاية في تخريج احاديث الهداية و كتاب الوسائل في تخريج احاديث خلاصة الدلائل، و شرح معاني الآثار للطحاوي، وكتاب درر المنيفة في الرد علي ابن ابى شيبة عن الامام ابي حنيفة رحـ و كتاب ترتيب تهذيب الاسماء واللغات و كتاب البستان في فضائل النعمان و كتاب الجواهر المضيئة وغيرها. توفى تاسع ربيع الاول سنة خمس و سبعين و سبعمائة. تاج التراجم باختصار. ورق ١٦ . و قال الحافظ ابن حجر :- (الشيخ) عبدالقادر القرشي ولد في شعبان سنة ٦٩٦ و عني بالفقه حتي مهر و درس وافتى و اجاز له الدمياطي وغيره . وعني بالطلب و كتب الكثير ولم يكن بالماهر و جمع طبقات الحنفية و خرج احاديث الهداية وغير ذلك وحدث عنه شيخنا الحافظ ابوالفضل و من بعده . راجع الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٩٢ . قلت :- قوله :- لم يكن بالماهر يدل علي تعصبه، والحافظ القرشي ، قد اقر بفضله و علمه جميع الاعلام . القاسمي السندي .

(١) الشيخ احمد بن عثمان بن محمد ، الكرماني الاصل القاهري الحنفي المحدث ويعرف بالكلوتاني، ولد في اواخر ذي الحجة وهو المعتمد او في رمضان كما قاله شيخنا، في سنة اثنتين و ستين و سبعمائة . و اجاز له العز بن جماعة و الصلاح بن ابي عمر وغيرهما، تكررت قراءته للكتب الكبار، حتي انه قرأ البخاري اكثر من ستين مرة واخذ علوم الحديث عن العراقي و ولده و شيخنا (ابن حجر) مات في يوم الاثنين رابع عشر من جمادي الاولي سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة بالقاهرة . الضوء اللامع باختصار ج ١ ص ٣٧٨ .

Marfat.com

الاسانيد الي علي بن عثمان التركماني الحافظ توفي سنة ٧٥٠(١)

زين الدين الشرجي عن محمد بن محمد الجزري عن عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

أحمد بن الضياء المكي عن محي الدين عبدالقادر القرشي الحافظ عن ابن التركماني الحافظ.

الاسانيد الي الامام المحقق صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاري(٢) توفي سنة ٧٤٧

الأمين الأقصرائي عن خواجه پارسا الحافظي عن محمد الطاهري عن صدر الشريعة".

العيني عن جبرئيل البغدادي عن محمد بن عمر الأرزنجاني عن أبيه عن صدر الشريعة".

العلامة" التفتازاني عن بعض مشائخه عن صدر الشريعة".

الفصل الرابع

في الرواية" عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي و عبدالعزيز البخاري و حسين السغناقي و أبي العباس السروجي و أبي البركات النسفي و ابي العلاء الكلاباذي و حافظ الدين الكبير البخاري و شيخ الاسلام فريدالدين الاجودني الهندي و جمال الدين محمد بن أسعد البخاري و حسن الصغاني اللاهوري و شمس الأئمة" الكردري و شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوي و شيخ الاسلام معين الدين الأجميري و شمس الأئمة" المحبوبي و السكاكي و ابي بكر الكاساني و فخر الدين قاضيخان و شيخ الاسلام برهان الدين علي المرغيناني.

---

(١) الشيخ علي بن عثمان بن ابراهيم المارديني علاءالدين الشهير بابن التركماني كان اماما مدققا له اليد الطولي في الحديث والتفسير و الباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ وله تصانيف كثيرة" منها بهجة" الاعاريب بما في القرآن من الغريب و المنتخب في الحديث و الموتلف و المختلف و كتاب الضعفاء، و الجوهر النقي في الرد على البيهقي و غير ذلك. مات يوم عاشورا سنة" خمسين و سبع مائة". قرأ صاحب الجواهر المضيئة" قطعة" من الهداية" ولازمه في الحديث. الفوائد البهية" باختصار طبع بنارس (الهند) ص ١٠٣.

(٢) هو صاحب شرح الوقاية"، فقيه اصولي محدث مفسر منطقي اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة" محمود بن صدر الشريعة" (الاكبر) وهذا صدرالشريعة" الأصغر شرح كتاب الوقاية" ثم اختصر الوقاية" وسماه النقاية" و الف في الاصول التنقيح ثم شرحه، سماه التوضيح، مات سنة" سبع و اربعين و سبع مائة". راجع الفوائد البهية" ص ٩٣ طبع بنارس

Marfat.com

اللسانيد الى العارف الفقيه نظام الدين الدهلوى سلطان المشائخ توفى سنة ٧٣٥

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبد المقتدر الدهلوى عن نصير الدين الدهلوى عن سلطان المشائخ.

الأسانيد الى المحقق عبدالعزيز البخاري الاصولي(١) توفي سنة ٧٣٠

اكمل البابرتى عن محمد بن محمد الكاكى عن المحقق عبدالعزيز البخارى العينى وغيره عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى عن المحقق عبدالعزيز البخارى

الاسانيد الي الامام المحقق حسين السغناقي(٢) توفي سنة ٧١٤

اكمل الدين البابرتى عن محمد بن محمد البخارى الكاكى عن المحقق حسين السغناقي احمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن الحجاج الكاشغرى عن الامام حسين السغناقي

---

(١) قلت:- المراد منه عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاءالدين البخاري. تفقه على عمه محمد المايمرغى تلميذ شمس الائمة محمد الكردرى، و اخذ ايضا عن حافظ الدين الكبير محمد البخارى عن الكردرى عن صاحب الهداية عن نجم الدين عمر النسفى عن ابى اليسر محمد البزدوى عن اسمعيل بن عبدالصادق عن عبدالكريم البزدوى عن ابى منصور الماتريدى عن ابى بكر الجوزجانى عن محمد. و له تصانيف مقبولة منها شرح اصول البزدوى المسمى بكشف الاسرار و شرح المنتخب الحسامى و وضع كتابا على الهداية بسوال قوام الدين الكاكى و وصل الى النكاح و اخترمته المنية. و تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد الخبازى و غيرهما.

ارخ صاحب الكشف وفاته عند ذكر شروح الاصول و عند ذكر شروح المنتخب سنة ٧٤٠هـ ثلثين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحى اللكهنوى، طبع بنارس (الهند) ص ٨٠

(٢) هوالحسين بن على بن الحجاج بن على حسام الدين السغناقى شارح الهداية، قدم الحلب و صنف ايضا الكافى شرح البزدوى، قدم دمشق سنة عشر وسبع مائة قلت:- و شرح المختصر المنسوب للحسام الاخسيكتى المسمى بالمنتخب و شرح التمهيد فى اصول الدين تصنيف ابى المعين النسفى تفقه على الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر والامام بخرالدين محمد بن محمد المايمرغى، و اجاز قاضى القضاة ناصرالدين محمد بن كمال الدين عمر الشهير بابن العديم، توفى فى رجب سنة احدى عشرة و سبعمائة بحلب هذا فى تاج التراجم للعلامة قاسم بن قطلوبغا- النسخة الخطية للقاضى محمد مراد السيوستانى السندى ورق ١٢.

فى حدائق الحنفية الاردية ما محصله فى العربية ان السغناق بلدة بتركستان، تفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكى صاحب معراج الدراية شرح الهداية و السيد جلال الدين الكرلانى صاحب الكفاية شرح الهداية المسمى بالنهاية، و كتب فى علم الصرف كتابا اسمه النجاح توفى، فى رجب سنة ٧١١ او سنة ٧١٤هـ راجع حدائق الحنفية للشيخ فقير محمد الجيلمى ثم اللاهورى ص٢٠٤ طبع نولكشور ١٩٠٦ع.

Marfat.com

ابو الوليد بن الشحنة عن المحقق أمير كاتب الاتقانى عن المحقق حسين السغناقى

الاسانيد الي المحقق ابى العباس أحمد السروجي(١) توفي سنة ٧١٦

محى الدين القرشى الحافظ عن قطب الدين عبدالكريم الحلبى الحافظ عن أبى العباس السروجى

محى الدين القرشى الحافظ عن على بن عثمان التركمانى الحافظ عن أبى العباس السروجى

العلامة الثفتازانى عن بعض مشائخه الحنفية عن أبى العباس السروجى

الأسانيد الي المحقق أبي البركات عبدالله النسفي(٢) توفي سنة ٧١٠

البابرتى عن الكاكي عن السغناقى عن أبى البركات عبدالله النسفى

أحمد بن الضياء المكى عن أبيه محمد بن محمد بن سعيدالعمرى عن مسعود بن عمرالكرمانى عن أبى البركات النسفى

---

(١) وهو الشيخ احمد بن ابراهيم بن عبدالغنى بن اسحق السروجى. قاضى القضاة و ابوالعباس كنيته كان من سروج وهى بلدة من نواحى حران، تفقه على قاضى القضاة ابى ربيع سليمان و محمد بن عباد الخلاطى تلميذ جمال الدين الحصيري وهو من تلامذة القاضى خان. الشيخ السروجى كان مفتيا و مدرسا و قاضى القضاة بمصر، تفقه عليه الامير علاء الدين على بن بليان بن عبدالله الفارسى و الشيخ علاء الدين على بن عثمان الماردينى الشهير بابن التركمانى. من مؤلفاته غاية السروجى شرح الهداية الى كتاب الايمان، و كتاب، ادب القضاء والفتاوى السروجية و كتاب المناسك و نفحات النسمات فى وصول الثواب الى الاموات وغيرها و توفى فى رجب سنة سبع مائة و عشر سنة ٧١٠ كذا فى حدائق الحنفية ص٢٧٤ وقال فى تاج التراجم: توفى (السروجى) بالمدرسة السيرفية بالقاهرة فى يوم الخميس ثانى عشر من رجب سنة عشر و سبع مائة و دفن بتربة بجوار قبة الامام الشافعى و مولده سنة سبع و ثلاثين و ستمائة ورقه من النسخة الخطية قلت:- وارخ السيوطى فى حسن المحاضرة وفاته سنة احدى وسبع مائة سنة ٧٠١ هـ و الله اعلم.

(٢) الشيخ الامام ابوالبركات، حافظ الدين عبدالله كان من نسف فى ماوراء النهر، تفقه على شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى، و الشيخ حميدالدين الضرير و الفقيه بدرالدين خواهرزاده وروى الزيادات للامام محمد من الشيخ احمد بن محمد العتابى وسمع منه السغناقى من تصانيفه عمدة العقائد فى الكلام و شرحها و سماها الاعتماد، مدارك التنزيل و حقائق التاويل فى التفسير، منارالانوار و شرحه كشف الاسرار فى اصول الفقه و الكافى فى شرح الوافى و كنزالدقائق فى فروع الفقه الحنفى، توفى ببغداد، ليلة الجمعة سنة عشر و سبع مائة راجع الحدائق الحنفية ص٢٧٣ و معجم المؤلفين للكحالة. ج ٦ ص٣٢.

Marfat.com

الاسانيدالى المحقق أبى العلاء محمود الكلاباذى الحافظ(١) توفى سنة ٧٠٠

محى الدين عبدالقادر القرشى الحافظ عن قطب الدين الحلبى الحافظ عن أبى العلاء الكلاباذي الحافظ

سراج الدين الهندي المحقق عن قطب الدين الحلبى الحافظ عن أبى العلاء الكلاباذى الحافظ

الاسانيدالى حافظ الدين الكبير(٢) توفى سنة ٦٩٣

عبدالعزيز البخارى و حسين السغناقى و محمود الكلاباذى الثلاثة عن حافظ الدين الكبير

الاسانيد الى العارف الفقيه الشيخ فريدالدين الاجودنى شيخ الاسلام توفى سنة ٦٦٤

ملك العلماء الشهاب الهندى عن عبدالمقتدر عن نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الأجودنى

الامام احمد السهرندى عن ابيه عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى عن ركن الدين الكنكوئى عن ابيه الامام عبدالقدوس الكنكوئى عن محمد بن عارف بن احمد عن ابيه عن جده احمد عبدالحق عن جلال الدين الفانيفتى (٣) عن

(١) المحقق محمود بن ابى بكر ابوالعلاء الكلاباذى البخارى (نسبة الى كلاباذ محلة كبيرة ببخارا) حبر فاخر و بحر زاخر فى العلوم العقلية والنقلية، شرح فى الفرائض المختصر السراجي و سماه ضوء السراج، واخذ عن مشائخ يزيدون على سبع مائة منهم حافظ الدين الكبير محمد و حميدالدين على الضرير و صدر الدين سليمان بن وهاب، وقرء الفرائض على نجم الدين عمر بن احمد الكاخشتوانى قال الحافظ الذهبى:- هو عارف بالحديث و الرجال جم الفضائل سمع منه الحديث ابوحيان و عبدالكريم البرزالى، و كانت وفاته بمارد بن سنة ٧٠٠هـ سبع مائة وسولده سنة ٦٤٩ تسع واربعين و ست مائة. راجع الفوائد البهية ص١٦٨ طبع بنارس الهند.

(٢) قلت: المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن نصر ابو الفضل حافظ الدين الكبير البخارى، كانت ولادته ٦١٥هـ خمس عشرة و ست مائة ببخارا، و كان شيخا كبيرا حافظا فقيها، اخذ عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخارى، و محمود بن محمد البخارى و شمس الدين محمود الكلاباذى تفقه على شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى و سمع منه و من ابى الفضل عبيد الله المحبوبى. توفى ببخارا فى النصف الثانى من شعبان سنة ٦٩٣هـ ثلث و تسعين و ست مائة وله سند عال حيث سمع من المحبوبى، فانه ولد سنة ٦٠٣هـ و كان حافظ الدين يوم مات ابن خمس عشرة سنة و قرأ عليه الجامع الصغير راجع الفوائد البهية ص١٦٠ طبع بنارس الهند.

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ محمد بن محمود العثمانى الشيخ جلال الدين البانى بتى المشهور بكبير

(بقية حاشيه على صفحة ٢٠٦)

Marfat.com

شمس الدين الفانيفتى عن الشيخ العارف علاء الدين على احمد الصابر القادرى عن خاله شيخ الاسلام فريد الدين الأجودنى

الاسناد الى جمال الدين محمد اسد البخارى توفى سنة ٦٥٢

العز بن الفرات عن ابى هريرة الشافعى عن ابراهيم بن محمد الجوينى عن ابراهيم بن محمد البخاري عن الامام جمال الدين البخارى

الاسناد الى الفقيه المحدث حسن الصغانى اللاهورى امام اهل الهند فى الحديث توفى سنة ٦٥٠

نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين عن كمال الدين الزاهد الهندى عن محمود بن اسد البلخى الدهلوى عن حسن الصغاني اللاهورى ـ

عزالدين بن الفرات عن ابى الثناء محمود المنجى عن عبدالمؤمن الشافعى الدمياطى(١) الحافظ عن اول الائمة المحدثين الهنديين حسن الصغانى ،

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين الفرغانى عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن حسن الصغانى مسلسل بالحنفية ـ

الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن عبدالستار الكردرى(٢) توفى سنة ٦٤٢

ابو البركات عبد الله النسفى و حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى كلاهما عن شمس الائمة الكردرى.

(مسلسل حاشيه صفحه ٢٠٥)

الاولياء ادرك المشائخ الكبار و صحبهم و اخذ الطريقة عن الشيخ شمس الدين التركى البانى پتى اخذ منه الشيخ احمد عبدالحق الرودلوى و خلق آخرون. و من مصنفاته (زادالابرار) فى الحقائق والمعارف. مات فى الثالث عشر من ربيع الاول سنة خمس و ستين و سبع مائة بمدينة "پانى پت" راجع النزهة ج ٢ ص ١٤٣ طبع الهند.

(٢) المراد منه الشيخ عبدالمومن بن خلف الدمياطى (٦١٣-٧٠٥)هـ ولد بتونة من اعمال دمياط بمصر، في آخر سنة ٦١٣ هـ ورحل الي الحجاز و دمشق و حلب و حماة والجزيرة و بغداد، و اخذ عن كثير من الشيوخ يزيدون على الف و ثلثمائة شيخ، و توفى فجاءة بالقاهرة في ١١ ذى القعدة. من تصانيفه معجم شيوخه فى مجلدين كبيرين، فضل الخيل على طريقة المحدثين، الاربعون المتباينة الاسناد، العقد الثمين فيمن اسمه عبد المومن، و قبائل الخزرج فى مجلد- راجع معجم المؤلفين، تاليف عمر رضا كحاله ج ٦ ص ١٩٧ مطبعة الترقى بدمشق. ١٩٥٨ع ١٣٧٧هـ)

(٣) الشيخ محمد بن عبدالستار بن محمد العمادى المعروف بشمس الائمة الكردرى تفقه على

(بقيه حاشيه على صفحه ٢٠٧)

Marfat.com

شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى الهندى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى.

الاسناد الى شيخ الاسلام قطب الدين الكاكى الدهلوى توفى سنة ٦٣٤

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى.

سلسلة الذهب الي موسس طريقة الدعوة الاسلامية فى الهند شيخ الاسلام معين الدين الاجميرى توفى سنة ٦٣٣

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجود فى عن شيخ الاسلام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام معين الدين الأجميرى.

الاسناد الى صدر الشريعة الكبير عبيدالله بن ابراهيم شمس الائمة المحبوبى(١) توفى سنة ٦٣٠

صدر الشريعة عبيد الله عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة الأوسط أحمد بن عبيدالله عن أبيه صدر الشريعة الكبير عبيدالله المحبوبى.

(مسلسل حاشية ص٢٠٦)

برهان الدين ابى الحسن على بن ابى بكر صاحب الهداية و الاوشكى و العتابى وغيرهم. تفقه عليه محمد بن محمود الكردرى و حميد الدين الضرير وغيرهما. مولده سنة تسع و خمسين و خمس مائة فى ثانى عشر ذى القعدة، و توفى ببخارا يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنين واربعين وست مائة شرح مختصر الشيخ حسام الدين الاخسيكتى. تاج التراجم (الخطية ورق ٢٧) و يقول صاحب الفوائد البهية تفقه (على شمس الائمة الكردرى) ابن اخته محمد بن محمود بن عبدالكريم المعروف بخواهرزاده و حميدالدين الضرير على الرامشى و حافظالدين الكبير محمد بن محمد البخارى و محمد الهايمرغى و غيرهم. له رسالة فى الرد على منحول الامام المشتمل على التشنيع القبيح على الامام ابى حنيفة. يرقى رسالة نفيسة حسنة جدا. راجع الفوائد البهية ص ١٤٤ طبع بنارس الهند.

(١) الشيخ عبيدالله بن ابراهيم بن احمد ينتهى نسبه الى عبادة بن الصامت رضى جمال الدين المحبوبي العبادى ولد سنة ست واربعين و خمس مائة. و اخذ العلم عن امام زاده محمد بن ابى بكر صاحب شرعة الاسلام و شمس الائمة عمادالدين عمر بن بكرالزرنجرى و هما من شمس الائمة بكر الزرنجرى عن السرخسى عن الحلوائى. و كان اماما كاملا معدوم النظير فى زمانه. له تصانيف منها شرح الجامع الصغير و كتاب الفروق. و ممن تفقه عليه ابنه

(بقية حاشية ص ٢٠٨)

Marfat.com

الاسناد الى ابى يعقوب يوسف السكاكى(١) توفى سنة ٦٢٦

العينى عن عيسى بن خاص السرمارى عن أبي الحسن الأردبيلى عن حسين بن محمد الطوسى عن الشهاب الخواخ عن سراج الدين يوسف السكاكى.

الاسناد الى شيخ الاسلام ابى بكر الكاسانى(٢) توفى ٥٨٧

القرشى و المغلطائى كلاهما عن يوسف الختنى عن عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن البدر الأبيض عن الامام أبى بكر الكاسانى.

الاسانيد الى فخرالدين حسن بن منصور قاضيخان الفقيه المحقق توفى سنة ٥٩٢

صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه أحمد بن عبيدالله عن شمس الائمة عبيد الله المحبوبى عن قاضيخان.

السروجى و الكلاباذى كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحصيرى عن قاضيخان.

الامام جمال الدين البخارى عن صدر الاسلام طاهر بن محمود بن أحمد البخارى عن فخر الدين قاضيخان.

(مسلسل حاشية ص ٢٠٧)
احمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية و و حافظ الدين الكبير محمد البخارى و حميدالدين الضرير على بن محمد البخارى، و بهاءالدين محمد بن احمد الاسبيجابى والظهير ابوبكر احمد بن على البلخى و غيرهم. ارخ الذهبى و كفاك به ثقة فى هذا الفن وفاته سنة ٦٣٠ ثلثين وست مائة، كما ذكره فى كتابه العبر في خبر من غبر. راجع الفوائد البهية ص ٩١ طبع بنارس الهند.

(١) في تاج التراجم:- يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي ابو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي، ولد ليلة الثلثاء ثالث جمادى الاولي سنة خمس و خمسين و خمس مائة و برع في عدة علوم. صنف كتاب المفتاح، و مات سنة ست و عشرين و ست مائة. تاج التراجم (الخطية) ورق ٣٤.

(٢) المراد منه العلامة ابوبكر بن مسعود بن احمد علاءالدين ملك العلماء الكاساني صاحب البدائع شرح تحفته الفقهاء. اخذ العلم عن علاءالدين محمد السمرقندى صاحب التحفة عن صدرالاسلام ابي اليسر البزدوى و عن ابي المعين ميمون الكحولي و عن مجدالائمة السرخكي تفقه عليه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزنوى صاحب المقدمة الغزنوية. مات في عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة ٥٨٧ هـ الفوائد البهية باختصار. ص ٣٦ طبع بنارس الهند.

Marfat.com

الأسانيد الى شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر المرغيناني(١) توفى سنة ٥٩٣

حافظالدين الكبير و أبو البركات النسفى كلاهما عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام برهان الدين.

حسن الصاغانى الهندى الحافظ عن أبي حفص عمر المرغينانى عن أبيه شيخ الاسلام على بن أبى بكر المرغينانى.

شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن سيف الدين الباخندى عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى.

الفصل الخامس

فى الرواية عن حمادالصفار و عمرالنسفى و محمودالزمخشرى و بكرالزرنجرى و فخر الاسلام البزدوى و شمس الائمة الحلوانى و أبى زيد الدبوسى و جعفر المستغفرى و أبى الحسين أحمدالقدورى.

الاسانيد الى قوامالدين حماد بن ابراهيم الصفار(٢) توفى سنة ٥٧٦

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين (الاجودنى) عن شيخ الاسلام قطبالدين الدهلوى عن حماد الصفار.

شيخالاسلام فريدالدين الاجودنى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى عن حمادالصفار.

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن الوهاب الدهلوى عن صدرالدين الاجى عن

---

(١) هو صاحبالهداية و كتاب البداية و كفاية المنتهى فى نحوثمانين مجلدات، و كتب التجنيس و المزيد و مناسك الحج مات سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة. قلت و له كتاب مختار مجموع النوازل و كتاب فى الفرايض و قد لقى المشائخ و جمع لنفسه مشيخة. والمرغينان بفتح الميم مدينة من بلاد فرغان. راجع تاج التراجم (الخطية) ورق ١٨ بزيادة يسيرة.

(٢) الشيخ حماد بن ابراهيم بن اسمعيل قوام الدين الصفار ابوالمحامد البخاري، كان ابوه وجده من بيت العلم و الزهد و كانوا من كبار المشائخ. ولد ليلة العيد من ذي الحجة سنة ٤٩٣ ثلث و تسعين و اربع مائة. و اخذ العلم عن ابيه و صار شيخ الاسلام و امام الائمة اوحد عصره فى العلوم الدينية اصولا و فروعا مجتهد زمانه، و اخذ عنه برهان الاسلام الزرنوجى مصنف تعليم المتعلم و افتخارالدين صاحب الخلاصة راجع الجواهر المضيئة ص٥٨، طبع بنارس الهند.

Marfat.com

جلال الدين الاجى البخارى عن ركن الدين الملتانى عن أبيه صدرالدين الملتانى عن أبيه شيخ الاسلام زكريا عن كمال الدين اليمنى عن حماد الصفار.

الاسانيد الى الامام أبي حفص عمر النسفي(١) توفي سنة ٥٣٧

حافظ الدين الكبير و غيره عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص عمرالنسفى-

شيخ الاسلام فريدالدين الهندى عن شيخ الاسلام قطب الدين عن شيخ الاسلام معين الدين عن عثمان الهارونى عن أبي حفص النسفى.

الاسانيدالى ابى القاسم محمود الزمخشرى توفى سنة ٥٣٨

ابو يعقوب السكاكى(٢) عن سديد الحناطى عن على بن محمد العمرانى (٣) عن جار الله الزمخشرى-

شمس الائمة الكردرى عن ناصر بن عبدالسيد المطرزى(٤) عن الموفق أحمد بن محمد المكى عن جارالله الزمخشرى.

---

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن احمد مفتى الثقلين نجم الدين ابو حفص النسفى (٤٦١ — ٥٣٧) اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابى اليسر محمد البزدوى. وله تصنيفات جليلة فى التفسير و الفقه ، و اجل تصنيفاته التيسير فى التفسير ، و له المنظومة ، و هو اول كتاب نظم فى الفقه ، و كتاب المواقيت ، و نظم الجامع الصغير و له شيوخ كثيرة ، قد جمع اسماء مشائخه فى كتاب سماه تعداد الشيوخ لعمر. تفقه عليه ابنه ابو الليث احمد بن عمر المعروف بالمجدالنسفى ، و قرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخى المعروف بالظهير. راجع الفوائد البهية ، ص ٤٣ ١ طبع بنارس الهند.

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابى بكر السكاكى ، الخوارزمى ، سراج الدين ، ابو يعقوب (٥٥٥ — ٦٢٦هـ) عالم شهير فى النحو والتصريف و المعانى و البيان والعروض و الشعر و غير ذالك. من آثاره:- مفتاح العلوم ، و مصحف الزهرة .. راجع معجم المؤلفين - عمر رضا كحاله. ج ١٣: ٢٣٦. طبع دمشق.

(٣) المراد منه الشيخ على بن محمد بن على العمرانى ، الخوارزمى (ابو الحسن) اديب ، لغوى ، مفسر - توفى نحو ٥٦٠هـ. من تصانيفه : شماريخ الدرر فى تفسير الآى والسور ، اسماع المواضع والبلدان. وله شعر. راجع معجم المؤلفين ج ٧ : ٢١٥

(٤) المراد منه الشيخ ناصر بن ابى المكارم المطرزى برهان الدين خليفة الزمخشرى ولد بجرجانية خوارزم منة ست و ثلثين و خمس مائة و تفقه وصار راسا فى اعتزال و برع فى الفقه و اللغة و العربية. صنف المغرب و الايضاح فى شرح المقامات توفى عاشر جمادى الاولى سنة عشر و ستمائة. قلت :- ذكر فى المغرب ان له كتابا سماه المعرب بالمهملة. و ذكر الذهبى ان له تصانيف فى الادب و شعر كثير و قال ابن خلكان له الاقناع فى اللغة و مختصر اصلاح المنطق و مقدمة لطيفة فى النحو مشهورة. قال الذهبى اسم مقدمة المصباح ، و اما المطرزية المشهورة فلابن عبدالله السلمى. تاج التراجم ورق ٣٣ (خطية).

Marfat.com

الاسانيد الى شمس الائمة بكر الزرنجرى(١) توفى سنة ٥١٢

شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن سعيد بن يوسف عن شمس الائمة بكر الزرنجرى.

شمس الائمة المحبوبى (٢) عن شمس الائمة عمر الزرنجرى عن أبيه شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى.

شيخ الاسلام فريدالدين عن شيخ الاسلام معين الدين الأجميرى عن محمد بن أبى بكر البخارى عن شمس الائمة بكر الزرنجرى.

الاسانيد الى الامام فخرالاسلام على بن محمد البزدوى(٣) توفى سنة ٤٨٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن صدر الاسلام البزدوى(٤) عن أخيه فخر الاسلام البزدوى.

---

(١) قال في الفوائد البهية:- بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن شمس الائمة الزرنجرى هو الامام المتقن الذي كان يضرب به المثل فى حفظ المذهب. وكان اهل بلده يسمونه بابى حنيفة الاصغر. وكان مولده ٤٢٧هـ سبع و عشرين و اربع مائة. اخذ عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلوائى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن محمد عن عبدالله السبذمونى عن ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة، وهو آخر من روى عن الحلوائى. ومات سنة ٥١٢ اثنى عشرة و خمس مائة فى شهر شعبان. راجع الفوائدالبهية ص ٤٥ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه احمد بن عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى، النيسابورى، (المتوفى ٦٣٠هـ) صدر الشريعة الاول. فقيه حنفى. من تصانيفه: تلقيح العقود فى الفروق بين اهل النقول فى فروع الفقه الحنفى، راجع معجم المؤلفين ج ١ ص ٣٠٨ تاليف عمر رضا كحاله مطبعة الترقى بدمشق.

(٣) الشيخ علي بن محمد (بن الحسين) بن عبدالكريم بن موسى البزدوى، الامام الكبير الجامع بين اشتات العلوم امام الدنيا فى الاصول والفروع. له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب كبير فى اصول الفقه مشهور باصول البزدوى معتبر معتمد، و كتاب فى تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزء كل جزء في ضخم مصحف و غناء الفقهاء فى الفقه. ولد فى حدود سنة ٤٠٠ اربع مائة ومات فى خامس رجب سنة ٤٨٢هـ اثنتين و ثمانين و اربعمائة و حمل تابوته الى سمرقند. راجع الفوائد البهية ص ١٠٥ طبع بنارس الهند.

(٤) صدر الاسلام البزدوى، المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم بن موسى بن مجاهد الحنفى، البزدوى و يلقب، بالقاضى الصدر (ابواليسر) فقيه، اصولى ولى القضاء بسمرقند، و توفى ببخارا فى ٩ رجب. له تصانيف فى فروع الفقه و اصوله، منها المبسوط فى فروع الفقه فى مجلدات. راجع معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ٢١٠/١١

Marfat.com

شيخ الاسلام المرغينانى عن زياد بن الياس الفرغانى عن فخرالاسلام على بن محمد البزدوى.

الأسانيد الي شمس الائمة عبدالعزيز بن احمد الحلواني(١) توفي سنة٤٥٦

شيخ الاسلام المرغينانى عن الصدرالسعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخارى(٢) عن شمس الأئمه السرخسى عن شمس الأئمه الحلوانى.

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن فخرالاسلام على بن محمد البزدوى عن شمس الائمه الحلوانى.

الزمخشرى عن الحسين بن محمد خسرو البلخى (٣) عن عبيد الله بن على الخطيبى عن أبيه عن شمس الائمه الحلوانى.

ابوبكر الكاسانى عن العلاء السمرقندى عن صدر الاسلام البزدوى عن شمس الائمه الحلوانى.

قاضيخان عن الظهير الكبير الحسن بن على عن البرهان الكبير عن شمس الأئمه السرخسى عن شمس الائمه الحلوانى.

جمال الدين البخارى عن صدرالاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه عن جده عن أبى جده عن السرخسى عن الحلوانى.

---

(١) الحلوانى بفتح الحاء المهمله و سكون اللام بعدها واو ثم الف ساكنه فى آخرها نون منسوب الى عمل الحلوا (كما ظبطه عبدالقادر) فى القاموس الحلواء و يقصر معروف. والحلوان بلده وقريتان و لسب الى الحلاوه شمس الأئمه الحلوانى و يقال بهمز بدل النون. تفقه على الحسين بن على النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني عن ابى حفص الصغير عن ابيه محمد. تفقه عليه شمس الائمه بكر الزرنجرى و ابوه محمد بن على و شمس الائمه محمد السرخسى. اختلف فى سن وفاته :- ارخ القارى وفاته(سنه ٤٥٨هـ وقيل فى سنه ٤٨٧هـ و قيل فى ٤٨٦هـ و فى سير اعلام النبلاء للذهبى ٤٥٦هـ راجع الفوائد البهيه طبع بنارس الهند ص ٨١.

(٢) هو برهان الائمه و برهان الدين الكبير ابو محمد عبدالعزيز بن مازه. اخذ العلم عن السرخسى عن الحلوائي، و تفقه عليه ولداه الصدر السعيد تاج الدين احمد والصدر الشهيد حسام الدين عمرو و ظهيرالدين الكبير على بن عبدالعزيز المرغينانى و غيرهم. راجع الفوائد البهيه طبع بنارس الهند ص ٨٣.

(٣) يقول القرشى :- هو جامع المسند لابي حنيفه رضى الله عنه. قال ابن النجار :- فقيه اهل العراق ببغداد فى وقته. سمع الكثير، و اكثر عن اصحاب ابى على بن شاذان و ابى القاسم بن بشران، روى لنا عنه ابن الجوزي ومات سنه اثنتين وعشرين و مائتين، رحمه الله تعالى راجع الجواهر المضيئه ص٢١٨ ج ١ طبع دائره المعارف بحيدرآباد الدكن.

Marfat.com

شمس الائمة المحبوبى عن شمس الائمة عمر الزرنجرى عن أبيه شمس الائمة بكر الزرنجرى عن شمس الائمة الحلوانى.

الاسانيد الى الامام ابى زيد عبيدالله الدبوسي(١) توفي سنة ٤٣٠

شيخ الاسلام على المرغينانى عن العلاء الزاهد البخارى عن أحمد بن عبد الرحمٰن الريفدمونى عن أبى زيد الدبوسى.

الكردرى عن عمر الورسكى (٢) عن عبدالرحمٰن الكرمانى عن محمد بن الحسين الارسابندى (٣) عن محمد بن محمود الزوزنى(٤) عن أبى زيد الدبوسى.

الاسانيد الي ابي العباس جعفر المستغفري(٥) توفي سنة ٤٣٢

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى(٦) عن الحسن بن عبدالملك النسفى عن المستغفرى.

---

(١) هو عبيدالله بن عمر بن عيسي القاضي ابو زيد الدبوسي نسبة الى دبوسية قرية بسمرقند تفقه علي ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذ موني. وهو اول من وضع علم الخلاف و اجل تصانيفه الاسرار، وله النظم فى الفتاوى وكتاب تقويم الادلة. راجع الفوائد البهية ص ٩٢ طبع بنارس الهند.

(٢) هو محمد بن الحسين بن محمد فخرالدين المعروف بفخر القضاة ابو بكر الارسابندى تفقه على علاءالدين المروزى صاحب ابى زيد الدبوسي. وكان اماما فاضلا مناظرا انتهت اليه رياسة الحنفية. مات سنه ٥١١ هـ احدى عشرة وخمس مائة. ومن تصانيفه مختصر تقويم الادلة للدبوسى كذا فى الجواهر المضية. وارسابند قرية من قرى مرو - راجع الفوائد البهية ص ١٣٤ طبع بنارس الهند.

(٣) هو عمر بن عبدالكريم الورسكى العلامة بدرالدين البخارى. تفقه عليه شمس الائمة الكردرى بيخارى. مات ببلخ سنة اربع و تسعين و خمس مائة. تفقه على ابى الفضل الكرمالى وحدث عنه بامالى القاضى ابى بكر محمد بن الحسين الارسابندى راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٢ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٤) هو محمد بن محمود بن محمد ابو المفاخر السديدى الزوزنى. تفقه على الامام محمود الحارثى المروزي، تفقه عليه ولده عبدالعزيز. و من تصانيفه ملتقى البحار فى شرح المنظومة. راجع الجواهر المضية ج ٢ ص ١٣٢ طبع دائرة المعارف.

(٥) هو جعفر بن محمد ابو العباس المستغفرى النسفى. كان فقيها فاضلا محدثا صدوقا، جمع الجموع وصنف التصانيف. لم يكن بما وراء النهر فى عصره من يجرى مجراه فى التصنيف و فهم الحديث. اخذ عن القاضى ابى على الحسين النسفى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذ موني. ولد ٣٥٠ سنة خمسين و ثلث مائة و مات سنه ٤٣٢ اثنتين و ثلثين

(بقية حاشية على ص ٢١٤)

Marfat.com

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن اسماعيل بن ابراهيم النوحى والحسن بن محمد السمرقندى كلاهما عن المستغفرى.

الاسناد الى الامام ابى الحسين احمد بن محمد القدورى توفى سنة ٤٢٨

شيخ الاسلام المرغينانى عن أبى حفص النسفى عن خلف بن محمد الشلبى عن الامام محمد بن على الدامغانى عن أبى الحسين القدورى.

الفصل السادس

فى الرواية عن العارف الكلاباذى و الكمارى و الجصاص و الكرخى والاستاذ الحارثى والماتريدى.

الاسناد الى الامام محمد بن اسحاق الكلا باذى البخارى العارف الفقيه توفى سنة ٣٨٠

جمال الدين البخارى عن صدر الاسلام الطاهر بن محمود(١) عن عبدالرحمن البركوى عن ابراهيم بن احمد المستملى (٢) عن ابى بكر الكلاباذى.

(مسلسل حاشيه ص ٣١٣)

و اربع مائة بنسف. و هذه النسبة الى المستغفر اسم لبعض اجداد المنتسب اليه. راجع الفوائد البهية ص ٤٧ طبع بنارس (الهند).

(٦) هو عثمان بن على بن محمد البيكندى البخارى نسبة الى بيكند من بلاد ماوراء النهر على مرحلة من بخارا. كان اماما فاضلا. مات سنة ٥٥٢ اثنتين و خمسين و خمس مائة وكانت ولادته سنة ٤٦٥ خمس و ستين واربع مائة وهو من مشائخ صاحب الهداية العلامة المرغينانى. راجع الفوائد ص ٩٨.

(١) هو طاهر الملقب بصدر الاسلام بن برهان الدين صاحب المحيط والذخيره محمود بن تاج الدين الصدر السعيد احمد بن برهان الدين الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه. كان من اعيان الفقهاء الحنفية. له اليد الباسطة فى الفروع والاصول و مشاركة تامة فى المعقول والمنقول. وله الفوائد والفتاوى. اخذ عن ابيه صاحب المحيط عن ابيه الصدر السعيد و عن عمه حسام الدين عمر الصدر الشهيد و هما عن عبدالعزيز عن السرخسى عن الحلوائى. و اخذ ايضا عن فخر الدين قاضيخان - راجع الفوائد البهية ص ٣٧ طبع بنارس الهند.

(٢) هو ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن داود البخارى اصلا البلخى منزلا و مدفنا المعروف بالمستملى (ابواسحاق) محدث مات ببلخ سنة ٣٧٦ خرج لنفسه معجما وله طبقات اهل بلخ- راجع معجم المؤلفين - كحاله ج ١ - ص ٣.

Marfat.com

الاسانيد الى محمد بن الفضل الكماري(١) توفي سنة ٣٨١

الحلوانى عن ابى على النسفى (٢) عن الكمارى ح ابو زيد الدبوسى (٣) عن أبى جعفر الاسروشنى (٤).

الاسانيدالي الامام أبي بكر أحمد بن محمد الجصاص الرازى توفي سنة ٣٧٠

القدورى عن محمد بن يحى الجرجانى(٥) عن الامام أبى بكر الرازى.

الحسين النسفي عن أبى جعفر الاسروشنى عن الامام أبى بكر الرازى.

ابو زيد الدبوسي عن ابى جعفر الاسروشنى عن الامام أبى بكر الرازى.

---

(١) الشيخ محمد بن الفضل ابوبكر الكمارى بضم (الكاف و تخفيف الميم اسم قريه ببخارا) كان اماما كبيرا شيخا جليلا معتمدا فى الروايه مقلدا فى الدرايه، رحل اليه ائمه البلاد. و مشاهير كتب الفتاوى مشحونه بفتاواه و رواياته. اهذ الفقه عن الاستاذ عبدالله السبذ موني عن ابى حفص الصغير عن ابيه عن محمد. ومات ٣٨١ احدى و ثمانين و ثلث مائه راجع الفوائد البهيه ص ١٣٩ طبع بنارس الهند.

(٢) يقول الامام ولى الله: ابو علي (الحسين) النسفى و ابوبكر محمد بن الفضل و عبدالله الاستاذ السبذموني كلهم من اصحاب الوجوه و اليهم مرجع الفقهاء الحنفيه. "السبذ موني" بضم السين المهمله و فتحها و فتح موحده و سكون ذال معجمه فضم ميم فسكون واو، فنون، فتحيه نسبه الى قريه من قرى بخارا. راجع انحاف النبيه (وهوالقسم الثانى من الانتباه) ص ١٣١ طبع السلفيه بلاهور - سنه ١٣٨٩هـ و ١٩٦٩م.

(٣) يقول الامام ولى الله:- اما ابو زيدالدبوسى (اسمه عبيدالله بن عمر صاحب كتاب الاسرار) فهو اول من وضع علم الخلاف. دبوسه قريه بسمرقند بضم موحده مخففه و مشدده راجع اتحاف النبيه ص ١٣١ طبع السلفيه بلاهور.

(٤) المراد منه محمد بن عمر و ابو جعفر الاستر وشنى احد قضاه بخارى و سمرقند. روى عن لقمان الاستر وشنى وهو عمه و ابى الحسين محمد بن المظفر الحافظ البغدادى. روى عنه ابو ذر محمد بن جعفر بن محمد المستغفرى، وكان اماما فاضلا عالما. ومات على القضاء بسمرقند سنه اربع و اربع مائه راجع الجواهر المضيه ج ٢ ص ١٠٥ طبع دائره المعارف بحيدرآباد الدكن. قال السمعانى:- الاسروشنى بضم الالف و سكون السين المهمله و فتح الشين المعجمه و فى آخرها النون نسبه الى اسرو شنه" و قد يزاد فيها التاء فتنسب اليها بالاسروشتنى. غير ان الصحيح هو الاول. راجع الانساب ص ٢٢١ طبع الدكن.

(٥) هو محمد بن يحى بن مهدى ابو عبد الله الفقيه الجرجانى، عده صاحب الهدايه من اصحاب التخريج، و تفقه عليه ابو الحسين احمد القدورى و احمد بن محمد الناطفى. مات سنه ٣٩٨هـ ثمان و تسعين و ثلث مائه. ارخ القارى وفاته سنه ٣٩٧ سبع و تسعين و ثلث مائه، و قال هو احد الاعلام، ذكره صاحب الهدايه فى باب صفه الصلوه، و تفقه على ابى بكر الرازى و حصل له الفالج فى آخر عمره و دفن الى جانب قبر ابى حنيفه. راجع الفوائد البهيه ص ١٦٢ طبع بنارس (الهند).

Marfat.com

الاسانيدالى الامام ابى الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي(١) توفي سنة ٣٤٠

ابوالحسين القدورى عن محمد بن يحى الجرجانى عن الامام أبى بكرالرازى عن الامام أبى الحسن الكرخى.

أبو حفص النسفى (٢) عن أبى منصور أحمد الحارثى عن محمد بن على السرخسى عن أبى محمد الأكفانى عن أبى بكر أحمد بن محمد الدامغانى عن الكرخى.

الاسانيدالى الامام عبدالله بن محمد الاستاذ الحارثي(٢) توفى سنة ٣٤٠

الحلوانى و المستنعفرى كلاهما عن أبى على الحسين النسفى عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

ابو زيد الدبوسى عن أبى جعفر الاسروشنى عن أبى بكر محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

المستغفرى عن ابى نصر احمد بن محمدبن الحسين الكلاباذى عن الاستاذ الحارثى.

حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار عن جده اسماعيل الصفار عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

ابى بكر محمد بن ابراهيم اسحاق الكلاباذى العارف الفقيه عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستاذ الحارثى.

---

(١) الامام الكرخى اخذ الفقه عن ابى سعيد البردعى عن اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة عن ابيه عن جده، وانتهت اليه رياسة الحنفية، عدوه من المجتهدين فى المسائل، و له المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير و كان مولده سنة ٢٦٠ ستين و مائتين، و مات سنة ٣٤٠ اربعين و ثلث مائة. ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص و ابو على احمد بن محمد الشاشى و ابو حامد احمد الطبرى و ابو القاسم على التنوخى و غيرهم. و الكرخى نسبة الى كرخ، قرية بنواحى العراق كما ذكره السمعانى. راجع الفوائد البهية ص ٩٢ طبع بنارس (الهند).

(٢) قلت :- هذا غيرالحسين النسفى اسمه عمر بن محمد ابو حفص النسفى و قد مر ذكره على صفحة ٢١٠.

(٣) قلت :- قد مر ذكره مختصرا فى تعاليقنا و هوالاستاذ السبذموني الشيخ عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث. عن السمعانى انه كان كثيرالحديث و كان معروفا بالاستاذ، ولد ٢٥٨ ثمان و خمسين و مائتين و مات فى شوال ٣٤٠هـ اربعين و ثلث مائة. اخذ عن ابي عبدالله بن ابي حفص الكبير عن ابيه من محمد. و له كشف الآثار الشريعة فى مناقب ابي حنيفة راجع الفوائد البهية ص ٨٩، طبع بنارس الهند.

Marfat.com

الاسانيد الي الامام ابى منصور محمد بن محمد الماتريدي توفي سنة ٣٣٣هـ

فخر الاسلام البزدوى عن ابيه محمد بن الحسين بن عبدالكريم البزدوى عن جده عبد الكريم بن موسى عن ابى منصور الماتريدى.

صدر الاسلام البزدوى عن اسمٰعيل بن عبدالصادق (١) عن عبدالكريم بن موسي عن الامام ابى منصور الماتريدى -

ابوبكر محمد بن اسحاق الكلاباذى عن فارس بن على البغدادى عن ابى القاسم اسحاق بن محمد الحكيم السمرقندى عن الامام أبى منصور الماتريدى.

الفصل السابع

فى الروايه عن الائمه المحدثين ابى جعفر الطحاوي و أبى عيسى الترمذى و ابى داؤد السجستانى و ابي الحسين مسلم القرشى و ابى عبدالله محمد بن اسمٰعيل البخارى. منهم من روى عن الامام ابى حنيفه و منهم من اخذ عن الذين اخذوا عن الامام ابي حنيفه.

الاسانيد الي الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوى توفي سنة ٣٢١هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عمر الصفار عن بكر الزرنجرى عن شمس الائمه الحلوانى عن محمد بن عمر عن محمد بن سعيد عن الامام الطحاوى بكتابه معانى الآثار.

ابو حفص النسفى عن ابى منصور الحارثى عن محمد بن على السرخسى عن ابى محمد الاكفانى عن احمد بن محمد الدامغانى عن الامام الطحاوى -

الاستاذ الحارثى عن ابى طالب سعيد بن محمد البردعى عن الامام ابى جعفر الطحاوى.

الاسناد لجامع الامام ابى عيسى الترمذى توفي سنة ٢٧٩هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن صاعد بن اسعد عن البرهان الكبير عبدالعزيز بن

(١) هوالشيخ اسمٰعيل بن عبدالصادق بن عبدالله الخطيب. اخذ عن عبدالكريم بن موسى البزدوى جد فخرالاسلام البزدوى عن ابى منصور محمد الماتريدى عن ابى بكر الرازى. و اخذ عنه صدرالاسلام ابوالميسر محمد بن محمد عبدالكريم البزدوى. راجع الفوائد البهيه ص٣٨، طبع بنارس الهند.

Marfat.com

عمر بن مازه عن محمد بن على بن حيدر عن على بن احمد الخزاعى عن الهيثم بن كليب عن الامام ابى عيسي الترمذى.

الاسناد لسنن الامام ابى داؤد السجستاني توفي سنة ٢٧٥هـ

الامام ابوبكر الرازى عن ابى بكر بن محمد بن بكر بن داستم عن الامام ابى داؤد السجستانى.

الاسانيد لصحيح الامام مسلم بن الحجاج النيشابورى توفي سنة ٢٦١هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن الحسين بن ناصر عن محمد بن الفضل الفراوى(١) عن عبدالغافر الفارسى(٢) عن الجلودى(٣) عن ابراهيم عن الامام مسلم.

جمال الدين محمود الحصيرى(٤) عن المؤيد الطوسى عن محمد بن الفضل عن عبدالغافر عن أبى أحمد الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن الامام مسلم.

---

(١) الشيخ محمد بن الفضل بن احمد الفراوي (٤٦١ — ٥٣٠ هـ) (نسبة الي فراوة من اعمال نسا) الصاعدي الشافعي (ابو عبدالله) محدث واعظ فقيه. ولد وتوفي بنيسابور. من آثاره المجالس في الوعظ و التذكير اربعون حديثا و كتاب في فروع الفقه الشافعي - راجع معجم المؤلفين عمر رضا كحاله، مطبعة الترقي بدمشق.

(٢) هوالشيخ عبدالغافر بن اسماعيل بن عبدالغافر الفارسي النيسابوري الشافعي (ابوالحسن) (٤٥١ — ٥٢٩) محدث حافظ مؤرخ لغوي اديب فقيه توفي بنيسابور. من آثاره مجمع الغرائب في غريب الحديث المفهم في غريب صحيح مسلم، السياق فى ذيل تاريخ نيسابور. راجع معجم المؤلفين ٢٦٧/٥ تاليف كحاله.

(٣) قلت:- المراد منه الشيخ ابو احمد محمد بن عيسي الجلودى بضم الجيم النيسابورى (كما تجيء كنيته في الاسنادالآتي) و قد ذكره الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصرى فى ثبت ابيه:- " الامداد " في رواية صحيح مسلم. راجع الامداد ص ٥ طبع دائرة المعارف بدكن (الهند).

قلت: هو يروى عن ابراهيم، و هو ابراهيم بن محمد بن سفيان. كما في الاسناد الآتي و قد ذكره صاحب الامداد ايضا.

(٤) الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخارى الحصيرى (بالفتح) كان والده يعرف بالتاجر و كان ساكنا بمحلة يعمل فيها الحصير. وكان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة المذهب في زمانه. تفقه علي الحسن بن منصور قاضيخان، وكان من تلامذته الخاصة حتي بلغ رتبة الكمال، و سمع صحيح مسلم وغيره بنيسابور من المؤيد الطوسي، و سمع بحلب من الشريف ابي هاشم. ولد ببخارا في جمادى الاولي سنة ٥٥٦هـ. وتوفي يوم الاحد ثا من صفر سنة ٦٣٦هـ و من تصانيفه شرحان للجامع الكبير وغير ذالك. راجع الفوائد البهية تاليف مولانا عبدالحي اللكهنوى ص ١٦٣ طبع بنارس (الهند).

Marfat.com

الاسانيد لصحيح الامام محمد بن اسمٰعيل البخارى توفي سنه ٢٥٦هـ

شيخ الاسلام المرغينانى عن عثمان البيكندى(١) عن الحسن بن عبد الملك النسفى عن جعفر المستغفرى عن اسماعيل الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.

شيخ الاسلام المرغينانى عن محمد بن عبدالرحمٰن المروزى عن محمد بن موسى المروزى عن أبى الهيثم محمد بن بكر الكشميهنى عن الفريرى عن الامام البخارى.

شيخ الاسلام المرغينانى عن عمر النسفى عن الحسن بن أحمد السمرقندى عن جعفر المستغفرى عن حماد بن شاكر عن الامام البخارى مسلسل بالحنفيه.

شمس الائمه بكر الزرنجرى عن أحمد بن على الابيوردى عن اسماعيل بن أحمد الكتانى عن الفريرى عن الامام البخارى.

فائدة جليلة

الاسناد الى الامام احمد بن حنبل توفي سنه ٢٤١هـ

الامام أبوبكر الرازى عن عبدالباقى بن قانع الحنفى الحافظ عن عبد الله بن الامام أحمد عن أبيه الامام احمد بن حنبل.

الاسناد الى الامام الشافعي توفي سنة ٢٠٤هـ

الامام أبو جعفر الطحاوى عن خاله أبى ابراهيم اسمٰعيل بن يحيى المزنى عن الامام محمد بن ادريس الشافعى.

الفصل الثامن

فى الروايه عن أصحاب الامام أبى حنيفه أبى يوسف و زفر و الحسن بن زياد و حماد و الامام محمد بن الحسن الشيبانى.

الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى توفي سنة ١٨٢هـ

الطحاوى عن ابن ابى عمران عن بشر بن الوليد الكندى(٢) عن الامام أبى يوسف عن الامام أبيحنيفه والليث.

---

(١) قلت :- المراد منه الشيخ عثمان بن علي بن محمد البيكندى البخارى (والبيكند بلده علي مرحله من بخارا) و هو من مشائخ صاحب الهدايه كما مر ذكره قبل فراجعه.

(٢) المراد منه القاضي بشير بن الوليد الكندى احد اصحاب ابى يوسف، و روى عنه كتبه و اماليه و ولى القضاء ببغداد فى زمان المعتصم بالله، مات سنه ٢٣٨هـ ثمان و ثلاثين و مائتين. راجع الفوائد البهيه ص ٥٥ طبع بنارس (الهند).

Marfat.com

الامام زفر بن الهذيل توفي سنة ١٥٨هـ

الطحاوى عن أحمد بن أبى عمران عن محمد بن سلمة عن شداد بن حكيم عن الامام زفر عن الامام ابى حنيفة.

أبوبكر الكلابازى عن فارس بن على البغدادى عن اسحاق بن محمد بن اسمٰعيل السمرقندى الحكيم عن ابى بكر الوراق عن احمد بن خضرويه عن حاتم الاصم عن شقيق عن زفر عن الامام ابى حنيفة.

الحسن بن زياد توفي سنة ٢٠٤هـ وحماد بن الامام ابي حنيفة توفى سنة ١٧٠هـ

الكرخى عن ابى سعيد البردعى عن اسمٰعيل بن حماد عن ابيه حماد بن الامام ابى حنيفة والحسن بن زياد كلاهما عن الامام ابى حنيفة.

الامام الربانى ابو عبدالله محمد بن الحسن الشيبانى توفي سنة ١٨٧هـ

الحارثى عن ابى عبد الله محمد بن احمد بن حفص عن ابيه ابى حفص الكبير احمد بن حفص عن الامام محمد عن الامام ابى حنيفة و الامام مالک بن انس و سفيان بن سعيد الثورى و ابى يوسف و زفر.

الطحاوى عن احمد بن ابى عمران عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجانى عن الامام محمد عن الامام ابى حنيفة وغيره.

الكرخى(١) عن ابى سعيد البردعى(٢) عن ابى على الدقاق عن موسىٰ بن

---

(١) المراد منه الامام عبيدالله بن الحسين ابوالحسن الكرخي من كرخ جدان. انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي حازم و ابي سعيد البردعي، و انتشرت اصحابه تفقه عليه ابوبكر الرازى والدامغاني و ابو علي الشاشي و ابو القاسم التنوخي. وكان واسع العلم و الرواية. صنف المختصر و الجامع الكبير و الجامع الصغير اودعها الفقه والحديث و الآثار المخرجة باسانيدها مولده سنة ستين و مائتين و وفاته ليلة النصف من شعبان سنة اربعين و ثلثمائة. تاج التراجم (الخطية) للعلامة قاسم بن قطلوبغا بتغيير يسير.

(٢) هو الشيخ احمد بن الحسين القاضي ابو سعيد البردعي، اخذ عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن جده، و اخذ عن ابي علي الدقاق عن موسي بن نصير الرازي عن محمد عن ابى حنيفه. و تفقه عليه ابو الحسن الكرخى و ابو طاهر الدباس و ابو عمر و الطبرى. و قتل فى و قعة القرامطة مع الحاج سنه ٣١٧هـ سبع عشرة و ثلث مائة. وبردع بكسر الدال و سكون الراء المهملة و فتح الدال المهملة فى آخره عين مهملة، بلدة من اقصى بلاد آذربيجان. راجع الفوائد البهية ص ١٥ طبع بنارس.

Marfat.com

نصر الرازى(١) عن الامام محمد.

الماتريدى(٢) عن أحمد العياض عن أحمد بن اسحٰق الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن الامام محمد.

فائدة جليلة

اسناد الموطا للامام مالک و قال المغلطائي اول من صنف الصحيح مالک، توفي سنة ١٧٧هـ

قال أبو حفص النسفى فى معجم شيوخه أحمد بن محمد بن منصور الحارثى من مسموعاته كتاب المؤطا روايه محمد بن الحسن عن مالک.

يرويه عن احمد بن خيرون(٣) عن عبدالغفار المؤدب عن ابى على الصواف عن بشر بن موسىٰ عن احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن عن الامام مالک رضى الله عنهم.

قلت و فيه زيادات عن الامام ابى حنيفه و سفيان بن سعيد الثورى وغيرهما.

اسناد كتاب الآثار المروية عن الامام ابي حنيفة توفي سنة ١٥٠هـ

قال الامام ولى الله اروى كتاب الآثار عن الشيخ تاج الدين القلعى الحنفى مشافهه. عن الشيخ حسن العجيمى عن الشيخ خيرالدين الرملى الحنفى عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتى الحنفى عن احمد بن الشلبى الحنفي عن ابراهيم الكركى الحنفى عن الشيخ اميرالدين يحيىٰ الاقصرائى الحنفى عن الشيخ محمد بن محمد البخارى الحنفى عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد البخارى الطاهرى الحنفى عن صدر الشريعه عبيد الله بن مسعود الحنفى عن جده تاج الشريعه محمود

---

(١) موسىٰ بن نصر الرازى ابو سهل من اصحاب محمد (الامام) روى الحديث عن عبدالرحمن بن ابي زهير. و هو آخر من روى عنه و تفقه عليه ابو سعيد البردعى و ابو على الدقاق. راجع الفوائد البهيه ص ١٧٢ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه محمد بن محمد بن محمود ابو منصور الماتريدى امام المتكلمين. تفقه على ابى بكر احمد الجوز جانى عن ابى سليمان الجوز جاني عن محمد. و تفقه عليه الحكيم القاضى اسحق بن محمد السمرقندى و على الرستغنى و ابو محمد عبدالكريم بن موسىٰ البزدوى مات سنة ٣٣٣هـ ثلثين و ثلث مائه. و ما تريد سمحله بسمرقند و يقال ما تريت بالتاء ايضا. راجع الفوائد البهيه ص ١٥٧ طبع بنارس.

(٣) قلت :- هو ابوالفضل احمد بن الحسن بن خيرون الذى سمع عليه هذا الكتاب محمد بن عبدالباقى ابن البطى، كما علم من الامم لايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردى الكورانى ص١٦ طبع الحيدرآباد الدكن.

Marfat.com

المحبوبى الحنفى عن والده صدر الشريعة احمد الحنفى عن والده جمال الدين عبيد الله ابراهيم المحبوبى الحنفى عن محمد بن ابى بكر البخارى الحنفى عن ابى الفضائل شمس الائمة بكر بن محمد الزرنجرى الحنفى عن شمس الائمة عبد العزيز بن احمد الحلوانى الحنفى عن الاستاذ عبد الله بن محمد الحارثى الحنفى عن ابى حفص الصغير محمد الحنفى عن ابيه ابى حفص الكبير احمد بن حفص البخارى الحنفى عن الامام الربانى محمد بن الحسن الشيبانى عن الامام ابى حنيفة (١) عن حماد عن ابراهيم النخعى وغيره رضى الله عنهم.

فائدة جليلة

قال الامام ولى الله فى حجة الله البالغة (٢) كان ابو حنيفة رضى الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم و اقرانه لايجاوزه الاماشاء الله و كان عظيم الشان فى التخريج على مذهبه دقيق النظر فى وجوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال.

و ان شئت أن تعلم حقيقة ما قلنا فلخص اقوال ابراهيم و اقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبد الرزاق و مصنف ابى بكربن ابى شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لايفارق تلك المحجة الا فى مواضع يسيرة و هو فى تلك اليسيرة ايضاً لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وعكان أشهر اصحابه ذكراً ابو يوسف فولى قضاء القضاة ايام هارون الرشيد فكان سبباً لظهور مذهبه و القضاء به فى أقطار العراق و خراسان و ماوراء النهر و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لايزالان على محجة ابراهيم و اقرانه ما امكن لهما كما كان ابو حنيفة يفعل فصنف محمد و جمع راى هؤ لاء الثلاثة و نفع كثيراً من الناس.

فتوجه اصحاب ابى حنيفة رضى الله الى تلك التصانيف تخليصاً و تقريباً او شرحاً او تخريجاً او تاسيساً او استدلا لاً ثم تفرقوا الى خراسان و ماوراءالنهر فيسمى ذلك مذهب ابى حنينفة انتهى. و ليكن هذا آخر ما اردنا تلخيصه فى

---

(١) ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الا سود النخعى ابو عمران الكوفى الفقيه توفى سنه ٩٦ و تلميذه حماد بن ابى سليمان مسلم الا شعرى كان افقه اصحاب ابراهيم توفى سنة ١٢٠ و جلس فى مجلسه بعد وفات الامام ابي حنيفة توفى سنته ١٥٠ والله أعلم. عبيد الله. منهية الاصل

(٢) راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٣٦ طبع المنيرية بمصر - بتغيير يسير. قلت:- قد رد بعض معاصرينا على هذه العبارة من الحجة فى " تاليفه ما تمس اليه الحاجة " و قد اجبت عنه جوابا شافيا كافيا فى تقدمتى على مختصر القدورى ، ان شئت التفصيل فراجعها.

Marfat.com

خاتمة القسم الاول و صلى الله على عبده و رسوله سيدنا و سيد المرسلين محمد و اله وسلم و اخر دعولنا ان الحمد لله رب العالمين.

القسم الثانى فى الأسانيد الى علماء الدور التاسع من سنة ١٠٣٦هـ إلى سنة ١١١٨هـ

ذلک العهد يمثل دوراً من تاريخ الهنديين لعله من أدوار الاسلام. فالسلطان شهاب الدين محمد شاهجهان. صاحب القران الثاني منع الناس عن سجود التحية بين ايدى السلاطين فى اول سنة جلوسه على سرير السلطنة و كان ذلک اظهر دليل على قبول الأثر من تجديد الامام الربانى الشيخ احمد السهرندى مجدد الالف الثانى واستمر السلطان شاهجهان على ترويج الشرع و اصلاح ما افسدوه حتى جاء ولده الامام المجدد السلطان محى الدين محمد عالمگير فاكمل التجديد و جعل سلطنته الحاوية على جميع اطراف الهند دينية علما و عملا.

قال آزاد البلجرامى فى ماثر الكرام الحق در عهد اكبر بادشاه و هنى در بنياد اسلام راه يافتم صاحبقران ثانى از سرنو مؤسس قوانين شريعت شده و سلطان اورنگ زيب عالمگير متمم اين هردو بادشاه غفران پناه حق عظيمى براسلاميان هند ثابت كرده اند انتهى(١) -

ثم انا جعلنا الامام الربانى من ائمة هذا الدور وان تقدمت وفاته بنحو سنتين فى سنة ١٠٣٤ لأن دور التجديد يذهب رونقه اذا لم يذكر فيه امام التجديد ولأن اسانيد اولاده واتباعه لاتتسق بأحسن النظام اذا اخرنا ذكره الى الباب الآتى.

الباب الأول في اسانيد الامام ولى الله الي علماء الدور التاسع

النوع الاول

فى اسانيد الامام ولى الله الى أصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى

الفصل الاول

فى الأسانيد الى الامام الربانى المجدد للألف الثانى الشيخ أحمد السهرندى

قلت كان الامام ولى الله يقول فى حق الامام الربانى لايحبه الامؤمن ولا يبغضه الامنافق. فكانت محبة الامام الربانى عنده من شعائر الدين والاخلاص جعلنا الله من الذين يتبعون الحق ويحبون أولياء الله ويجتنبون الباطل ويبغضون اعداء الله و نعوذ بالله من أن يجعلنا ممن نعى عليهم بقوله و إذا جاءهم أمر من الأمن يبغضون

---

(١) قلت :- لم اجده فى ماثر الكرام ، والله اعلم .

Marfat.com

والخوف آذاعوا بـه ، بل نسأله أن يجعلنا من الذين يستنبطون الأمر فيما تيسر لهم ويدرؤنه الى المستنبطين فيما أشكل عليهم.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن السيد عبدالله القارى عن الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ عبدالله(٢) ابن الامام رضى الدين محمد باقى عن الامام الربانى.

الامام ولى الله عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى عن الشيخ عبدالاحد السهرندى(٢) عن أبيه عن جده الامام الربانى

الامام ولى الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى عن الشيخ حجة الله السهرندى(٣) عن أبيه عن جده الامام الربانى.

---

(١) وهو الشيخ العالم الكبير العلامة عبدالله بن عبدالباقى (الامام) النقشبندى الكابلى ثم الدهلوى ولد بمدينة دهلى فى سادس رجب سنة عشر والف بعد اربعة اشهر من ولادة اخيه الكبير لأبيه عبيدالله. و توفى والده فى صغره فتربى فى مهد الشيخ حسام الدين الدهلوى ، و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ شاكر محمد و الشيخ عبدالحق الدهلوى (المحدث) ثم سافر الى سرهند و قرأ بعض الكتب على الشيخ احمد (الامام الربانى) السرهندى، و اخذ عنه الطريقة و صحبه زمانا ثم رجع الى دهلى ، و اجازه الشيخ حسام الدين والشيخ الهداد فتصدى للدرس والافادة. وكانت له اليد الطولى فى المعارف الالهية على مذهب الشيخ ابن عربى ، وكانت الفصوص والفتوحات منه على طرف اللسان ، له تعليقات نفيسة عليهما توفى يوم الاربعاء الخامس ليال بقين من جمادى الاولى سنة اربع و سبعين والف راجع نزهة الخواطر ج ٥/٢٥٥ طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن.

(٢) هو الشيخ المحدث عبدالاحد بن محمد سعيد بن الشيخ احمد العمرى السرهندى (الامام الربانى) كان خامس ابناء والده و وارثه فى العلم و المعرفة. ولد سنة خمسين و الف ببلدة "سرهند" وانتفع بوالده و اخذ عنه الحديث و الطريقة ولما توفى والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم و اخذ عنه النسبة الخاصة به وكان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر. وكان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندى يقول :- ان ما فرق الله سبحانه آبائنا من العلم و المعرفة جمع فى شخص واحد و هو الشيخ عبدالاحد. توفي يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة سبع و عشرين و مائة و الف بدهلى ، فنقلوا جسده الى "سرهند". راجع النزهة ج ٦/٣٣٥.

(٣) المراد منه الشيخ العارف الكبير حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم بن احمد (الامام الربانى) كان من كبار المشائخ النقشبندية ، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة اربع و ثلاثين و الف بمدينة "سرهند" اخذ عن والده ولازمه ملازمة حتى بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحاب والده. بشره ابوه بالقيومية. اخذ عنه الشيخ محمد زبير و خلق كثير توفى لليلة بقيت من محرم سنة اربع عشرة و مائة و الف. راجع النزهة ج ٦/٢٦٥.

Marfat.com

الامام ولى الله عن الشيخ محمد دليل الأفغانى عن الشيخ محمد موسى الافغانى عن الامام محمد معصوم عن أبيه الامام الربانى.

الفصل الثانى

فى الاسانيد الى الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم بن الامام عبد العزيز الدهلوى من اصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن امه بنت الشيخ رفيع الدين عن أبيها الامام رفيع الدين الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن أخيه أبى الرضا محمد عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوي.

الامام ولى الله عن أبيه أبي الفيض بن وجيه الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى عن الامام رفيع الدين الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى رواية على طريق خرق العادة عن الامام رفيع الدين الدهلوى.

الفصل الثالث

فى الاسانيد الى الشيخ عبد الحق الدهلوى المجدد للقرن الحادى عشر من أصحاب الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى.

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى(د) الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر المدنى عن أبيه الشيخ ابراهيم الكردى عن عبد الله بن سعد الله اللاهورى عن عبد الله اللبيب اللاهورى عن أبيه العلامة عبدالحكيم اللاهورى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولي الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى عن حسام الدين الدهلوى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولي الله عن أبيه أبى الفيض عن العلامة مير زاهد الهروى

(٥) هو الشيخ عبدالله بن سعدالله و قيل سعدالدين ولد سنة خمس و ثمانين و تسع مائة و توفى ثلاث و ثمانين و الف. و هو ممن اخذ عن مفتى مكة قطب الدين محمد النهروانى يروى عنه صحيح البخارى بسند عال لا اعلم فى الدنيا سندا اعلى من هذا السند، اخذ عنه الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى، راجع النزهة ج ٥ ص ٢٥٣

Marfat.com

الأكبرآبادى عن السلطان محى الدين عالمگير عن الشيخ محمد يحى بن الامام الربانى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن المعمر محمد سعيد اللاهورى عن الشيخ محمد عارف اللاهورى عن العلامة عبد الحكيم اللاهورى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى.

الامام ولى الله عن الشيخ تاج الدين المكى عن الامام حسن بن على العجيمى المكى عن الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى.

الفصل الرابع

فى اسانيد الامام ولى الله الدهلوى الى اصحاب من صحب الامام رضى الدين وغيره من علماء الهند من طريق والده الامام أبى الفيض من طريق الشيخ محمد أفضل الدهلوى.

ابوالفيض عن اخيه أبى الرضا عن الشيخ عبد الله بن محمد باقى الدهلوى.

ابو الفيض عن الشيخ عبد الله بن الامام محمد باقى الشهير بخواجه خرد.

ابو الفيض عن العلامة المحقق مير زاهد الهروى الاكبرآبادى عن آبيه القاضى مير محمد اسلم الهروى.

ابوالفيض عن العلامة مير زاهد الهروى عن العلامة محمد فاضل البدخشى اللاهورى.

ابوالفيض عن الشيخ أبى القاسم الاكبرآبادى عن الشيخ ولى محمد الاكبرآبادى عن الأمير أبى العلاء الاكبرآبادى.

ابو الفيض عن الأمير نور العلاء الأكبرآبادى عن أبيه الأمير أبى العلاء الأكبرابادى.

ابو الفيض عن الشيخ عظمت الله الاكبرآبادى عن أبيه الشيخ عبداللطيف عن جده الشيخ بدر الدين الأكبرآبادى.

ابو الفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهورى عن الشيخ عبدالله اللبيب عن أبيه العلامة عبد الحكيم السيالكوتى.

أبو الفيض عن عبدالله بن سعد الله اللاهورى عن قطب الدين النهروالى المكى.

Marfat.com

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ حجة الله السهرندى عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندى.

الشيخ محمد أفضل عن الشيخ عبد الأحد السهرندى عن أبيه الامام محمد سعيد السهرندى.

النوع الثانى فى اسانيد الامام ولى الله الدهلوى الى علماء الحرمين وغيرهما

الفصل الاول

فى جمع اسانيد مشائخنا الى الامام المسند للفقه الحنفى الشيخ حسن بن على العجيمى المكى شيخ مشائخ ولى الله الدهلوى.

الامام ولى الله عن الشيخ تاج الدين المكى الحنفى والشيخ أبى الطاهر المدنى الشافعى كلاهما عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن الشيخ محمد حيات السندى عن الشيخ ابى الحسن السندى عن الامام المسند.

السيد مرتضى البلجرامى عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجى عن الامام المسند.

السيد مرتضى عن مصطفى النابلسى عن محمد بن أحمد عقيلة عن الامام المسند

السيد مرتضى عن خيرالدين السورتى عن أبى المكارم الهندى عن تاج الدين القلعى عن الامام المسند.

مصطفى الرحمتى عن صالح الجنينى عن الامام المسند.

عمر بن عبدالكريم عن أبى الفتح بن محمد بن حسن بن على المزجاجى عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

عمر بن عبدالكريم المكى و اسماعيل بن ادريس الرومى و محمد عابد الثلاثة عن عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القلعى عن أبيه عن جده عن الامام المسند.

الامام محمد راشد السندى عن العارف فقير الله الجلال آبادى (الشكارپورى) السندى عن عبد القادر الصديقى (المكى) عن الامام المسند

Marfat.com

محمد عابد السندى عن عمه محمدحسين(١) عن أبيه محمد مراد السندى عن محمد هاشم السندى عن عبدالقادر الصديقى عن الامام المسند.

محمد عابد عن محمد حسين (السندى) عن آبي الحسن الصغير (السندى) عن محمد حيات السندى عن ابي الحسن الكبير (السندى) عن الامام المسند.

محمد عابد عن يوسف بن محمد بن علاءالدين (٢) و صديق بن على كلا هما عن محمد بن علاءالدين عن الامام المسند.

عبيدالله عن نورالحسين عن عبدالحفيظ العجيمى عن عبدالقادر عن محمد عارف بن محمد جمال عن الامام المسند.

ابى الاسرار حسن بن على العجيمى و هويروى عن جماعة من الحنفية منهم أحمد بن محمد المخزنجى المدني و محمد صادق بن أحمد بن محمد المكى و ابراهيم بن حسين البيرى المكى و محمد حسين بن محمد مومن الخافى المكى و عبدالخالق الهندى و خيرالدين الرملى و عبدالله بن محمد النحريرى و أحمد بن عمر الشويرى و عبدالفتاح الخاص و حسن بن عمار الشرنبلالى و شهاب الدين الخفاجى و أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال و محمد بن كمال الدين بن حمزة الحسينى و عبدالرحيم الخاص و عبدالغنى النابلسى و علاءالدين محمد بن عالى الحصكفى و أحمد بن محمد الحموى و عمر المشرقى و محمد السروري و محمد شريف بن الصديق الكردى.

---

(١) المراد منه الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن محمد مراد بن يعقوب الحافظ بن محمود الانصارى السندى، ولد و نشأ في ارض السند و قرأ العلم على والده ثم هاجر معه الى ارض العرب وكان ابوه يلقب بشيخ الاسلام وهو يروى عن الشيخ المخدوم محمد هاشم بن عبدالغفور التتوى السندى عن الشيخ عبدالقادر الصديقى المكى عن الشيخ حسن بن على العجيمى، والشيخ عبدالله بن سالم البصرى والشيخ احمد النخلى باسنادهم. وللشيخ محمد حسن السندى اسانيد اخرى فانه كان يروى عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل و الشيخ محمد بن محمد المغربى و عن الشيخ محمد السمان الصوفى المشهور بالمدينة المشرفة. وكان له يد طولي فى علم الطب و معرفة متقنة بالنحو و الصرف و فقه الحنفية و اصوله و مشاركة فى سائر العلوم، و له شهرة عظيمة فى ارض العرب. راجع نزهة الخواطر، ج ٧ ص ٣٨٤

(٢) الشيخ يوسف بن علاءالدين المزجاجي الحنفى مولده تقريبا سنة ١١٤٠هـ نشأ بزبيد فاخذ عن والده و عن الشيخ عبدالخالق بن ابى بكر المزجاجى وكان عالما كبيرا و حافظا محققا شهيرا، وكان استاذا للشوكانى. راجع نيل الوطرج ٢ ص ٤٢٥ تاليف محمد بن محمد اليمنى الصنعانى طبع القاهرة.

Marfat.com

الفصل الثانى فى الاسانيد الى العلماء الحنفية

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عبدالرحيم الدهلوى عن شيخ الحنفية خيرالدين الرملى. (١)

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن مير محمد زاهد الهروى عن العلامة محمد فاضل البدخشانى اللاهورى عن الشيخ جمال الدين اللاهورى.

الامام ولى الله عن الشيخ أسعد بن عبدالله بن شمس‌الدين عن أبيه عن جده الشيخ شمس‌الدين العتافى المكي الحنفى.

الامام ولى الله عن تاج الدين القلعى عن الامام العجيمى عن محمد صادق و ابراهيم البيرى كلاهما عن عبدالرحمٰن بن عيسىٰ المرشدى.

الامام ولى الله عن القلعى (٢) عن الامام العجيمى عن أحمد بن محمد المخزنجى المدنى عن عبدالله الحضرمى المدنى.

الامام ولى الله عن القلعي عن الامام العجيمى عن عمر المشرقى (٣) و محمد السرورى كلاهما عن خيرالدين الرملى.

الامام ولى الله عن القلعى عن الامام العجيمى عن أحمد بن عمر الشويرى عن عمر بن نجيم.

الامام ولي الله عن القلعى عن الامام العجيمى عن احمد بن محمد المكى

---

(٢) المراد منه الشيخ خيرالدين بن احمد الرملى منسوب الى بلدة "رملة". ولادته فى سنة ٩٩٣هـ. اخذ عن الشيخ سراج‌الدين صاحب التتارخانية المشهورة و عن الشيخ احمد بن محمد امين‌الدين بن عبدالعال. من مولفاته الفتاوى السائرة و حواشى منح الغفار و شرح الكنز للعينى، و حواشى الاشباه و النظائر و حواشى بحرالرائق و حاشية "جامع الفصولين وغيرها. توفى سنة ١٠٨١هـ. راجع حدائق الحنفية لجيلمى ص ٢٥٠ طبع نولكشور.

(٣) اى الشيخ تاج‌الدين.

(٤) هو الشيخ عمر بن عبدالقادر الغزى، المعروف بالمشرقى، من العلماء. ولى قضاء الحنفية بغزة هاشم. من تصانيفه: الدر والعقيان فى طبائع الانسان. توفى سنة ٩٧٦هـ. راجع معجم المولفين تاليف عمر رضا كحاله ج ٧ ص ٢٦٢.

(٥) الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل النابلسى (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ) الحنفى، الدمشقى، القادرى، المعروف بالنابلسى عالم، اديب، ناثر، ناظم، صوفى، مشارك فى انواع من العلوم. ولد بدمشق فى ذى الحجة، و رحل الى بغداد، وعاد الى سورية، فتنقل فى فلسطين و لبنان، و سافر الى مصر و الحجاز، و استقر بدمشق الى ان توفى فى ٢٤ شعبان. من تصانيفه الكثيرة: الحقيقة و المجاز فى رحلة بلاد الشام و مصر و الحجاز، الدواوين الثلاثة: ديوان الالهيات ديوان الغزليات و ديوان المدايح و المرسلات، جواهر النصوص فى حل كلمات الفصوص لابن عربي، مجموعة فتاوى فى الفقه الحنفى، و تعطير الانام فى تعبير المنام. راجع معجم المولفين تاليف عمر رضا كحاله ج ٥ ص ٣٠٠.

Marfat.com

الحموى عن شهاب الدين الخفاجى .

الامام ولى الله عن القلعى عن الامام العجيمى عن محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى عن الشيخ عبدالحق الدهلوى .

الامام ولى الله عن تاج الدين القلعى عن أبيه عبدالمحسن القلعى عن حسن بن عمار الشرنبلالى ح و منصور المنصورى عن سليمان المنصورى عن عبدالحى الشرنبلالى عن حسن الشرنبلالى .

الامام ولى الله عن الشيخ عبدالغنى النابلسى عن أبيه الشيخ اسمعيل النابلسى عن أحمد الشويرى و عمر القارى .

الامام ولى الله عن الشيخ عبدالغنى النابلسى عن محمد المجى عن علاءالدين بن محمد الحصكفى .

الفصل الثالث فى الاسانيد الى العلماء الشافعية والمالكية و غيرهم

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عبدالرحيم الدهلوى عن الامام المسند محمد بن العلاء البابلى الشافعى (١) .

الامام ولى الله عن أبى الطاهر المدنى الشافعى عن أبيه ابراهيم الكردى و حسن العجيمى و أحمد النخلى و عبدالله البصرى الاربعة عن البابلى .

الامام ولى الله عن أبيه أبى الفيض عن الشيخ ابراهيم الكردى عن أحمد القشاشى عن أحمد الشناوى الشافعى .

الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر المدنى الشافعى عن أبيه الامام المجدد الشيخ ابراهيم الكردى الشافعى . و هويروى عن جماعة منهم محمد شريف

---

(١) المراد منه الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن علاؤالدين البابلى الشافعى الحافظ الرحلة احد الاعلام فى الحديث و الفقه المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ اخذ عن النور الزيادى ولزمه و سالم السنهورى وخاله سليمان بن عبدالدائم و محمد الحجازى والبرهان اللقانى و الشيخ احمد بن عيسى وغيرهم. و اخذ عنه جماعات لا يحصون . وله فهرست لجميع مروياته و شيوخه. جمعها تلميذه العلامة عيسى المغربى . راجع خلاصة الاثر ٤/٣٣٩

Marfat.com

الكورانى(١) و عبدالكريم الكورانى(٢) و سلطان بن أحمد المزاحى(٣) والنجم محمد بن محمد الدمشقى والشيخ الامام أحمد القشاشى و الامام محمد بن العلاء البابلى.

الامام ولى الله عن عبدالرحمٰن بن أحمد النخلى عن أبيه الشيخ أحمد بن محمد النخلى الشافعى و هوبروى عن جماعه"(٤) منهم عبدالرحمٰن بن أحمد المكناسى و محمد بن عمر بن يحى الرديني اليمنى و عبدالله بن سعيد باقشير المكى و محمد بن العلاء البابلى و منصور بن عبدالرزاق الطوخى وأحمد بن عبداللطيف البشيشى و يحيى بن محمد بن محمد بن أبى البركات و عيسى ابن محمد الجعفرى المالكى و ابراهيم الكردى و محمد بن محمد بن علان الصديقى المكى و النور على بن أبى بكر الانصارى المكى و أحمد بن محمد بن احمد البناءالمصرى واحمد بن سليمان القرشى المصرى المالكى و أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الادريسى و عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز الزمرفى و زين العابدين بن عبدالقادر الطبرى المكى و عبدالله الديرى المصرى و محمد بن محمد الشرنبلالى الشافعى و عبدالملك بن محمد المغربى المالكى و أحمد بن عبدالعزيز المالكى و عبدالله بن على السقاف والسيد عامر بن نعمة"الله القادرى و عبدالرحمٰن بن على اليمنى و سعيد بن محمود البلخى الاكبر ابادى و عيسى بن كنان الصالحى الحنبلى.

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن شريف الكورانى، الشافعى. (المتوفى ١٠٧٨ هـ) مفسر، حكيم توفى باليمن. من آثاره حاشية" على انوار التنزيل للبيضاوى في التفسير، حاشية" على تهافت الفلاسفة" و حاشية" على الاشارات للطوسى، راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ١٠/١٦٨.

(٢) الشيخ عبدالكريم بن ابى بكر بن هدايه"الله الحسينى، الكورانى، الشافعى، نزيل المدينه"، مفسر، واعظ من آثاره تفسير القرآن الكريم وصل فيه الى سوره" النحل، في ثلاث مجلدات، وكتاب فى المواعظ. تـــوفى سنه" ١٠٥٠هـ راجع معجم المؤلفين تاليف عمر رضا كحاله ٥/٣٤.

(٣) المراد منه الشيخ سلطان بن احمد بن سلامه" المزاحى بفتح الميم و تشديد الزاى و بعدها الف وحاء مهمله" نسبه" الى مزاح قريه" بمصر المصرى الشافعى، خاتمه" الحفاظ، علامه"الزمان، اخذ العلوم عن النورالزيادى و كثيرين، انتفع الناس بمجلسه و بركه" دعائه. و اخذ عنه كثير من العلماء المحققين منهم الشمس البابلى و ابراهيم الكردي وغيرهم توفى سنه" ١٠٧٥هـ راجع خلاصه" الاثر للمحبى ٢/٢٠.

(٤) قلت: ان شئت ذكر هذه الجماعه" بالتفصيل فراجع بغيه" الطالبين الشيخ احمد النخلي طبع دائره" المعارف بدكن.

Marfat.com

الامام ولى الله عن عمر بن أحمد بن عقيل المكى عن جده الحافظ عبدالله بن سالم البصرى الشافعى وهو يروى عن جماعة منهم محمد بن علاء البابلى و ابراهيم الكردى و محمد بن محمد بن سليمان المغربى و يحيى بن محمد الشاوى و عيسى بن محمد الجعفرى و عبد الله بن سعيد باقشير و على الشبراملسى و منصور الطوخى و على بن جمال المكى و الامام زين الدين الطبرى و الامام على بن عبدالقادر الطبرى والسيد سعدالله الهندى . (١)

الامام ولى الله عن محمد وفد الله المكى المالكى عن ابيه الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربى المكى الدمشقى المالكى وهو يروى عن ابى عبد الله محمد بن محمد بن على بن الغازى العثمانى و ابى مهدى عيسى المراكشى و أبى الحسن على الاجهورى و الشهاب الخفاجى و أحمد بن سلامة القليوبى و محمد بن عمر الشويرى و محمد بن بدر الدين البلبانى الصالحى و محمد بن كمال الدين بن حمزه و خيرالدين الرملى و الحافظ البابلى و محمد بن المرابط الدلائى و البرهان ابراهيم الميمونى و سلطان المزاحى و سعيد قدورة الجزائرى و محمد بن سعيد السوسى و أبى عبد الله محمد بن ناصر الدرعى و به تخرج الامام ولى الله عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن ابراهيم بن حسن الكردى المدنى الشافعى هو يروى عن أبيه و عن العجيمى و النخلى و البصرى و ابن سليمان المغربى والشمس محمد البرزنجى و أبى حامد البديرى و السيد احمد الادريسى و عبدالمالك التجموعى و محمد سعيد الكوكنى و يونس بن يونس الصعيدى و محمد بن داؤد العنانى و أحمد البناء الدمياطى و شملته اجازة عبدالله بن سعدالله اللاهورى (٢) و روى عن أبى السعود الفارسى وولده الى زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر و على الطولوفى.

(١) ان شئت التفصيل فراجع الامداد ثبت الشيخ عبدالله بن سالم البصرى طبع دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن .

(٢) قلت : ذكر فى الامم و اخبرنا عاليا العبدالصالح المعمر الصوفى عبدالله بن ملا سعدالله اللاهورى نزيل المدينة المنورة زيدت شرفا سماعا عليه لجميع ثلاثياته الخ فيظهر منه انه اخذ عن الشيخ بالمشافهة راجع الامم لا بقاظ الهمم للشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الكورانى طبع دائرة المعارف بحيدرآباد ص ٥ .

Marfat.com

الباب الثانى فى الأسانيد الى ائمة هذا الدور من غير طريق الامام ولى الله الدهلوى

النوع الأول

فى اسانيد الامام حبيب الله محمد مظهر جانجانان الدهلوى

تسلسلت الامامة الكبرى للطريقة الأحمدية المجددية المسماة بالقطبية والقيومية فى أولاد الامام الربانى الى الامام محمد زبير حفيد الامام حجة الله بن الامام محمد معصوم.

ثم انتقلت الى الامام محمد مظهرالعلوى الدهلوى فكان قيم الطريقة الاحمدية و محى السنة النبوية تشارك مع الامام ولى الله فى الأخذ عن الشيخ محمد افضل الدهلوى. كان رضى الله عنه من ائمة الطبقة الثانية و من اصحابه الشيخ عبد الله الدهلوى و القاضى ثناء الله الفانيفتى من ائمة الطبقة الثالثة ثم الامام أحمد سعيد و الشيخ عبد الغنى من ائمة الطبقة الخامسة و أساطين الطائفة الديوبندية.

الفصل الأول، في الأسانيد الى اولاد الامام الربانى

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و الشيخ محمد عابد السنامى كلاهما عن الشيخ عبد الاحد عن أبيه الامام محمد سعيد السهرندى.

الامام محمد مظهر عن الشيخ نور محمد البدايونى عن الشيخ سيف الدين السهرندى والشيخ محمد محسن الدهلوى كلاهما عن الامام محمد معصوم السهرندى.

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى عن الشيخ حجة الله السهرندى عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندى.

الامام محمد مظهر عن الشيخ سعدالله الدهلوى عن الشيخ محمد صديق السهرندى عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندى.

الفصل الثانى فى الاسانيد الى ائمة الحجاز و غيرهم

الامام محمد مظهر عن الشيخ محمد افضل الدهلوى عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى الشافعى.

Marfat.com

النوع الثاني فى الاسانيد المسلسلة بالمجددين

عبيد الله عن الشيخ ابى الشرف عبد القادر المجددى المكى عن ابيه الشيخ محمد معصوم المدنى عن أبيه الشيخ عبد الرشيد المدنى عن أبيه الامام أحمد سعيد الدهلوى عن ابيه ابى سعيد الدهلوى بن صفى القدر بن عزيز القدر بن محمد عيسى بن سيف الدين بن الامام محمد معصوم السهرندى .

عن خاله الشيخ سراج أحمد المجددى عن أبيه محمد مرشد عن ابيه محمد أرشد عن أبيه محمد فرخ عن أبيه الامام محمد سعيد خازن الرحمة السهرندى.

عبيدالله عن شيخ الهند عن الامير امداد الله التانوى المكى عن الامير نصيرالدين الدهلوى عن الشيخ محمد آفاق عن ضياء الله عن الامام محمد زبير عن جده الامام حجة الله عن أبيه الامام محمد معصوم السهرندى العروة الوثقى.

النوع الثالث فى الاسانيد الى ائمة الطريقة الراشدية

عبيد الله عن شيخنا ابى السراج و شيخنا ابى الحسن(١) كلاهما عن شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى عن السيد محمد حسن اللاهورى السندى عن الامام محمد راشد السندى ح و السيد محمد حسن اللاهورى السندى عن الامير صبغة الله السندى عن ابيه الامام محمد راشد السندى ح عبيد الله عن الامام رشيد الدين (٢) عن أخيه السيد فضل الله عن ابيه السيد محمديس عن أبيه الامام

---

(١) قلت :- الشيخ ابو السراج المراد منه الشيخ الحافظ غلام محمد الدينبوري من اكبر خلفاء سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندي البرجوندوى، وهو كان ختنا لشيخنا العلامة عبيدالله السندي. انا بايعت علي يده في الطريقة القادرية الراشدية، حين كان سنى عشرين سنة، وكان مرجع الشيوخ والصلحاء.
والشيخ ابوالحسن المراد منه الشيخ العارف المجاهد في سبيل الله مولانا السيد تاج محمود الامروتي السندى وكان من خلفاء سيد العارفين الحافظ البرجوندوى السندى، وقد اسلم على يده الوف من الهند وكيين والمسيحيين و غيرهم.

(٢) المراد منه صاحب العلم السيد رشيدالدين ابو السيد رشدالله المحدث، الملقب بصاحب البيعة كما يلقب ابنه العلامة السيد رشدالله صاحب العلم بصاحب الخلافة. جلس على مسند الارشاد بعد شهادة اخيه السيد فضل الله، وكان ورعا صالحا عاملا بالحديث النبوى، وكان شاعرا عظيما فى اللغة السندية، و ابنه السيد رشدالله المحدث، اسس مدرسة عظيمة باسم دارالرشاد في قريته بير جهندو من نواحى الحيدرآباد السند وكان شيخى العلامة السندى من رفقائه فى تاسيس هذه المدرسة، و مكتبته تعرف من اعظم المكاتيب فى البلاد الاسلامية تحتوى علي آلاف من مخطوطات علم الحديث و متعلقاته، زرتها مرات عديدة واستفدت من الكتب الخطية، والحمد لله على ذالك.

Marfat.com

محمد راشد الحسينى مؤسس الطريقة الراشدية عن والده السيد محمد بقا اللكيارى عن الشيخ محمد اسمعيل البريالوى السندى عن الشيخ سعدى اللاهورى عن امام الطريقة الاحسنية الشيخ آدم البنورى عن الامام الربانى .

النوع الرابع فى الاسانيدالى الامام قطب الدين السهالوى امام الطريقة النظامية اللكهنويه

السيد مرتضىٰ البلجرامى عن صبغة الله الخيرآبادى عن قطب الدين الشمس آبادى عن الامام قطب الدين السهالوى .

العلامة بحر العلوم عبد العلى اللكهنوى عن ابيه العلامة نظام الدين اللكهنوى عن ابيه الامام قطب الدين اللكهنوى .

عبيد الله عن ناظرالدين الرامفورى عن عبدالحق الخيرابادى عن فضل الحق الخيرابادى عن فضل امام الخيرابادى با سناده عن محب الله البهارى عن قطب الدين الشمس ابادى عن الامام قطب الدين السهالوى .

النوع الخامس فى الأسانيد الى الامام ابى العلا الاكبرابادى امام الطريقة العلائية

السيد مرتضىٰ البلجرامى عن محمد فاخر الالهآبادى عن أبيه محمد يحيىٰ عن عمه محمد افضل الالهآبادى عن السيد محمد الكمالبوى عن الامير أبى العلاء الأكبر آبادى .

النوع السادس فى الأسانيد الى الشيخ عبدالحق الدهلوى امام الطريقة الحقية

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الشيخ عبد الرحيم الدهلوى عن أخيه أبى الرضا محمد الدهلوى عن الشيخ عبد الحق الدهلوى .

العلامة بحر العلوم عن ابيه العلامة نظام الدين عن غلام نقشبند عن نور محمد عن الشيخ نور الحق الدهلوى ح و السيد مرتضىٰ البلگرامى عن عبدالرحمن بن مصطفى العيدروسى عن آزاد البلجرامى(١) عن عبدالجليل البلجرامى عن السيد

(١) المراد منه الشيخ العلامة غلام على بن نوح الحسينى البلگرامى احد العلماء المشهورين (١١١٠هـ — ١٢٠٠هـ) اخذاللغة و الحديث و السير عن جده لامه عبدالجليل البلگرامى، وزار سنة احدى و خمسين و مائة و الف و قرأ بالمدينة المنورة "صحيح البخارى" على الشيخ محمدحياة السندى واخذ عنه اجازة الصحاح الستة و سائر مقروء اته . راجع النزهة ج ٦ ص ٢٠١ طبع حيدرآباد الدكن .

Marfat.com

مبارک(١) البلجرامی عن الشیخ نورالحق الدهلوی- ح و عبیدالله عن أبی الخیر عن لطف‌الله عن‌عنایت احمد(٢) عن نورالاسلام الحقی عن أبیه الشیخ سلام‌الله الدهلوی عن ابیه الشیخ شیخ الاسلام الدهلوی عن ابیه الشیخ فخر الدین الدهلوی عن ابیه الشیخ نور الحق الدهلوی عن ابیه الامام عبد الحق الحقی الدهلوی.

ح و عبیدالله عن شیخنا شیخ الهند عن الشیخ عبد الغنی عن الشیخ اسمٰعیل الرومی و شیخنا شیخ الهند عن مولانا محمد قاسم عن عبداللطیف البیروتی کلاهما عن السید مرتضیٰ البلجرامي عن السید عبدالرحمٰن بن مصطفی العید روسی عن السید غلام علی البلجرامی عن السید طفیل محمد البلجرامی عن السید سعدالله البلجرامی عن الشیخ عبدالرحیم المرادآبادی عن السیخ عبدالحکیم السیالکوتی عن الشیخ عبدالحق الدهلوی - ح والسید عبدالرحمن بن مصطفیٰ عن القطب علی بن عبدالله المقبلی عن أخیه السید أحمد عن السید جعفر الصادق عن الشیخ عبدالحق الدهلوی .

القسم الثالث في الاسانيدالي الدورالسادس من سنة ٧٩٠ الي سنة ١٠٣٦

هذا التقسیم یشتمل علی ثلثة أدوار من تاریخ الهند الدور السادس من سنة ٧٩٠ الی ٨٥٥ والسابع الی سنة ٩٨٢ وثالثا من الی ١٠٣٦ فالامر الفارق بینهما و بین الأدوار السابقة هو عدم الالتفات الی مرکز الخلافة الاسلامیة فالسلطنة قبل ذلک کانت تعترف ببعض حقوق الخلافة و لاتقدر علی اظهار الاستغناء عنها اما بعد انقلاب الأمیر تیمور الذی کان ابتداء حکومته من سنه ٧٦٨ و توفی سنة ٨٠٢ فتغیر الأمر فاهل الهند بعد ما رجع الأمیر عن دهلی فی سنة ٨٠١ ما کانوا ینظرون الا الی عائلته فلذلک انحصرت ریاسة العلم فی العلامة التفتاز انی و العلامة الشریف الجرجانی .

---

(١) هو العالم المحدث مبارک بن فخرالدین الحسینی البلگرامی (١٠٣٣-١١١٥هـ) قرأ بعض الکتب الدرسیة علی الشیخ طیب البلگرامی فی بلدته ثم سافر الی دهلی و قرأ سائر الکتب علی خواجه عبدالله بن عبدالباقی النقشبندی الدهلوي و اخذ الحدیث عن الشیخ نورالحق بن عبدالحق الدهلوی و عن الشیخ ابی رضا بن اسماعیل سبط الشیخ عبدالحق المذکور، ثم رجع الی بلدته بلگرام و تصدر للتدریس، اخذ عنه عبدالجلیل البلگرامی و خلق آخرون . راجع النزهة ج ٦ ص ٢٥٨ طبع دائرة المعارف بحیدرآباد الدکن .

(٢) المراد منه المفتی عنایة احمد الکاکوروی (١٢٢٨-١٢٧٩هـ) اشتغل علی مولانا حیدرعلی الطوکی و علی مولانا نورالاسلام الدهلوی ولازمهما زمانا. من مصنفاته علم الصیغة في التصریف وغیره . النزهة ج ٧ ص ٣٥١ طبع دائرة المعارف .

Marfat.com

و لولا سعى الائمة الفقهاء الصوفية مثل الامام بهاءالدين نقشبند البخارى و أقرانه فى احياء المجتمع الاسلامي لصار عامة اهل الهند المسلمون والصابئون ملة واحدة فى أقرب زمان .

و من الدور السابع تأسست سلطنة مستقلة هندية بسعى السلاطين الهنديين و تقرر اللسان الهندى المشترک بين المسلم و الصابى و شرع الصابئون يتداخلون فى امور السلطنة بتعلم اللسان الفارسى بتحريص السلاطين و خرج منهم نوابغ شرعوا فى اصلاح ديانتهم مستعينين بالائمة الصوفية فكانوا يبثون الروح الاسلامي فى العامة بالدعوة الى التوحيد و اصلاح الرسوم منهم بابا نانک الفنجابي مؤسس الطريقة الشيخية فى الصابئين وكان شيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهى يحكم باسلام بابا نانک .

و الدور الثامن كان ابتداءه من تحريک فصل الحكومة الهندية عن شريعة الاسلامية في سنة ٩٨٧ من عهدالسطان جلال الدين أكبر المتهند من التيموريين.

كان ابوه السلطان نصيرالدين الهمايون لماذهب الى ايران منتصراً و قع فى شبكة الخلافة الصفوية فكان السطان جلال الدين يحب الاستخلاص من ربقة الصفويين.

و كان يحب الاستخلاص من تحكم الفقهاء الجامدين الذين كانوا تذكاراً للسلاطين الهنديين السابقين و كانوا كالسد فى تاسيس سلطنة عائلة السطان .

فاجتمع الشيخ مبارک بن خضر السندى و الامير فتح الله الشيرازى فى اكبر آباد و هما من القرينين اخذوا علوم الحكمة العملية و النظرية عن تلاميذ العلامة جلال الدين الدوانى و العلامة صدرالدين الشيرازى و تلاهما الشيخ ابوالفيض و ابوالفضل من أولاد الشيخ مبارک فاسسوا برنامجا لحكومة وطنية يستوى فى نظرها جميع المذاهب و بالنظر الى كثير من المصالح أدخلوا معهم من الهنود الصابيين من أحب الاشتراک . كانوا يحبون العمل بالمصالح المرسلة ولا يتقيدون بالشرائع المتقررة عند فقهاء أهل السنة واخترعوا ديانة عامة تجمع بين الديانة الحنيفية والديانة الصابية باسم الدين الالهى وجعلوه ديناً رسمياً لحكومة وطنية هندية فيقدمون فى تولية أعمال الحكومة من يوافقهم على هذا البرنامج ولا يجبرون عامة العمال علي قبول هذا الدين اما الركنية للديوان العالى للسلطان فكانت منحصرة فى أرباب الدين الالهى من المسلمين و الصابيين . فقام الامام المجدد الشيخ أحمد

Marfat.com

السهرندى و أتباعه لابطال تلك البدعة فاعتدلت الامور فى عهد السلطان جهانگير بتنازل ارباب الحل و العقد عن انتصارالدين الالهي الى انتصار الشيعة على أهل السنة، و بدء فوز المجددين من عهدالسلطان شهاب الدين شاهجهان و اكملوا الابطال فى سلطنة السلطان محى الدين عالمگير لكن أعقب ذلك الجدل نفاقاً و شقاقاً ادى الى زوال السلطنة و كان امر الله قدراً مقدوراً .

الباب الاول في الاسانيد الى اساطين الدين فى الهند

النوع الاول فى الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر(۱) الدهلوي توفى سنة ۷۹۱

الفصل الاول في الاسانيد الي ملك العلماء شهاب الدين الهندى

الامام ولى الله عن ابيه عبدالرحيم عن عبدالله بن محمد باقى عن تاج الدين السنبلى عن الشيخ الله بخش السنبلى عن الشيخ على قوام الدين الجونفورى ح و الامام الربانى عن ابيه الشيخ عبدالاحد بن زين العابدين السهرندى عن السيد على قوام الدين الجونفورى ح و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن أبيه الشيخ سيف الدين الدهلوى عن السيد على قوام الدين عن بهاء الدين الجونفورى عن الشيخ عيسى الجونفورى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى .

الفصل الثاني في الاسانيد الى القاضي عبدالمقتدر الدهلوى

الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن أبيه قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوى عن قاضيخان المظفرآبادى عن كمال الحق و الدين الحسن بن الطاهر الدهلوى عن الشيخ عبدالله التلنبى عن ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضى عبدالمقتدر الدهلوى .

النوع الثانى فى الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهورى البنغالى توفى سنة ۸۰۰

الفصل الاول في الاسانيد الي الامام عبدالعزيز الدهلوى البحر الهواج

الشيخ رفيع الدين الدهلوى عن أبيه الشيخ قطب العالم الدهلوى عن أبيه الامام عبدالعزيز الدهلوى.

---

(۱) المراد منه العلامة عبدالمقتدر بن محمود التهانيسرى ثم الدهلوى المتوفى (سنة ۷۹۱ هـ) ولد ببلدة تهانيسر و نشأ بدار الملك دهلى، لازم الشيخ شمس الدين الاودى، اخذ الطريقة عن الشيخ نصيرالدين محمود الاودى قضى ايامه فى الدرس و الافادة، اخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولت آبادى، و خلق آخرون - نزهة الخواطر تاليف السيد عبدالحى الحسني ج ۲ ص ۷۰.

Marfat.com

الشيخ عظمه الله الاكبرآبادى عـن ابيه الشيخ عبداللطيف عن ابيه الشيخ بدرالدين عن الامام عبدالعزيز الدهلوى. السيد شريف البلجرامى عن أبيه السيد عمر البلجرامى عن السيد حسين البلجرامى عن الامام عبدالعزيز الدهلوى- قلت اسناد السيد شريف ذكره آزاد البلجرامى فى مآثر الكرام .

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام علاء الحق اللاهورى

الامام عبدالعزيز بن الحسن بن الطاهر الدهلوى البحرالمواج عن جمال الحق قاضيخان الناصحى المظفرآبادى عن كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن أبيه الشيخ سيف الدين الدهلوى عن الشيخ امان الله الفانيفتى عن الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر الخيالى الـدهلوى عن أبيه كمال الحق الحسن بن الطاهر الدهلوى عن الأمير السيد حامد المانكپورى عن الشيخ حسام الدين المانكپورى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدهلوى العلوى عن محمد بن خطير الديـن الگواليارى عـن الشيخ محمد غياث عـن معين الدين عن الشيخ حسام الديـن المانكپورى عـن الشيخ قطب العالم عـن ابيه الشيخ علاءالحق البنغالى ح و ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن السيد أشرف السمنانى الجونفورى عن الشيخ علاءالحق بن أسعداللاهورى ثم البنغالى .

النوع الثالث في الاسانيد الي الابدال احمد عبدالحق الردولوى(١) توفي سنة ٨٣٦ والى الشيخ فتح الله الاودي توفى سنة ٨٣١ (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي الشيخ ابى سعيد الكنكوهى (٣)

شيخنا شيخ الهند عن الامير امداد الله التهانوى عن الشيخ نور محمد الجنجانوى

---

(١) هوالشيخ الامام احمد بن عمر داود العـدوى العمرى الشيخ عبدالحق الردولوى الولى المشهور لم يكن فى زمانه مثله فى الزهد ولد ونشأ بردولى بضم الراء وابدال العين قريـة جامعة بارض اودهه و سافرالى دهلى عند اخيه الشيخ تقى الدين، ذهب الى تلك البلدة ولقى بها الشيخ جلال الدين محمود الكاذرونى فصحبه واخذ عنه الطريقة و ولى الخلافة بعده. ومات في خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وثلثين وثمانمائة بردولى ودفن بها. راجع النزهة ج ٣ ص، طبع دائرة المعارف الدكن بالهند.

(٢) الشيخ فتح الله بن نظام الدين الصوفى الأودى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الاصول و العربية، درس زمانا كبيرا فى الجامع الكبير بدارالملك دهلى، اخذ عنه الشيخ محمد بن قاسم الاودى صاحب (آداب السالكين) والشيخ محمد بن عيسى الجونپورى و رجال آخرون مات فى السادس والعشرين من ربيع الثانى سنة احدى و ثلثين وثمانمائة، وقبره فى بلدة

(بقيه حاشيه صفحه ٢٤٠)

Marfat.com

عن الشيخ عبدالرحيم الشهيد عن الشيخ عبدالباري الامروهي عن الشيخ عبدالهادي الامروهى عن الشيخ عضدالدين محمد بن حامد بن عيسى الامروهي عن عمه الشيخ محمدى بن عيسى الاكبرآبادى عن الشيخ محب الله الالهآبـادى ح والعلامه قطب الدين اللكهنوى عن القاضى كاس عن الشيخ محب الله الا لهآبادى عن الشيخ أبى سعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الكنكوهى.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام عبدالقدوس الكنكوهى

الامام الرباني عن ابيه الشيخ عبدالاحد السهرندى عن الشيخ ركن الدين الكنكوهى عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهى.

الشيخ أبو سعيد الكنكوهى عن الشيخ نظام الدين البلخى عن الشيخ جلال الدين التانيسرى عن الامام عبدالقدوس الكنكوهى.

الفصل الثالث فى الاسناد الى الابدال احمد عبدالحق الردولى والشيخ فتح الله الاودى

الامام عبدالقدوس الكنكوهى عن الشيخ محمد بن عارف بن أحمد عن ابيه عن جده الامام أحمد عبدالحق رضى الله عنهم.

والامام عبدالقدوس الكنكوهى عن محمد قاسم الاودى عن الشيخ فتح الاودى.

النوع الرابع فى الاسانيد الى الشيخ عزيزالله المتوكل توفى سنه ٩١٣

الفصل الاول فى الاسانيد الى الشيخ علي المتقى

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى المكى عن الشيخ على المتقى الهندى المكى.

العجيمى عن عبدالخالق الهندى عن محمدعارف المكي عن أبيه عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى.

(مسلسل حاشيه)

"اودهـ" راجع النزهه ج ٣ ص ١١٢ طبع دائره المعارف دكن الهند.

(٣) الشيخ الفقيه ابوسعيد بن نورالدين بن عبدالقدوس الگنگوهى. كان ابن بنت الشيخ جلال الدين العمرى التهانيسرى ولدونشا بگنگوه. اخذ الطريقه عن الشيخ نظام الدين التهانيسرى. اخذ عنه الشيخ محب الله الالهآبادى و الشيخ محمدصادق الگنگوهـى و خلق آخرون. مات فى سنه تسع و اربعين والف بگنگوه فدفن بها. راجع النزهه ج٥ص١٩ طبع دائره المعارف بدكن الهند.

Marfat.com

العجيمى عن ابراهيم البيرى عن عبدالرحمن المرشدى عن حميدالدين السندى عن رحمة الله السندى(١) عن الشيخ على المتقى .

الشيخ على القارى عن عبدالله بن سعد(٢) السندى عن الشيخ على المتقى .

الفصل الثانى في الاسناد الي الشيخ عزيزالله المتوكل

الشيخ على المتقى عن الشيخ عبدالحكيم الهندى (٣) عن أبيه باجن بن مغرالدين عن رحمة الله عن ابيه عزيزالله المتوكل .

النوع الخامس في الاسانيد الى الامام جلال الدين البخارى الاجى توفي سنة ٧٨٥هـ

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن السيد عبدالوهاب البخارى الدهلوى عن السيد صدرالدين البخارى الاجى عن اخيه الامام جلال الدين البخارى الاجى شيخ الاسلام .

---

(١) هوالشيخ العالم الكبيرالمحدث رحمة الله بن عبدالله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة المنورة ولد بدربيله من اعمال السند ونشأ بها على فضل عظيم و رحل الى گجرات مع ابيه ثم سافر الى الحرمين الشريفين و اخذ الحديث ، عن الشيخ على بن محمد بن غريق الخطيب المدنى صاحب تنزيه الشريعة و عن غيره من ائمة الحديث، ثم عاد الى الهند و معه الشيخ عبدالله بن سعدالله السندى فاقام بگجرات فدرس بها اعواما واخذ عنه خلق لا يحصون لعد وعد وكان صاحب تقوى وعزيمة كان لا يقبل النذور عند اقامته فى الحجاز لنوع شبهة فيها. وكان السلطان العثمانى يبعث بها الى الشيخ على بن حسام الدين المتقى لقسمتها على المجاويج و العلماء. و عاد الى مكة المباركة فى آخر عمره وله مصنفات منها كتاب المناسك شرحه القارى الهروى سنة ١٠١٢، و سماه المسلك المقتسط فى المنسك المتوسط وله منسك صغير شرحه على القارى المذكور سنة ١٠١٠، و سماه هداية السالك فى لهاية المسالك ذكره الچلپى فى كشف الظنون وله تلخيص تنزيه الشريعة عن الاحاديث الموضوعة لشيخه على بن محمد الخطيب و هو فى غاية اللطف من الاختصار ذكره القنوجى فى ابجد العلوم. توفي اثمان خلون من محرم سنة اربع وتسعين و تسع مائة راجع نزهة الخواطرج ٤ ص ١١٢ طبع دائرة المعارف بدكن الهند.

(٢) المراد منه الشيخ المحدث عبدالله بن سعدالله المتقى السندى المهاجر الى المدينة المنورة لم يكن فى زمانه اعلم منه بالحديث والتفسير ولد و نشأ فى ارض السند على فضل عظيم . سافر الى الحرمين مع الشيخ عبدالله بن ابراهيم السندى (كما مرذكره فى احواله) واخذ الحديث بها عن ائمة العصر وعن الشيخ على بن حسام الدين المتقى البرهانپورى اخذ عنه خلق كثير توفى بالمكة فى شهر ذى الحجة سنة اربع و ثمانين وتسع مائة من مصنفاته جمع المناسك صنفه سنة خمسين وتسع مائه و منها حاشية على العوارف للسهروردى راجع النزهة ج٤ ص ٢٠٥

(٣) قال فى اذكارابرار: الشيخ عبدالحكيم كان من خلفاء ابيه باجن،وضريحه فى روضة ابيه والشيخ احمد رئيس و ملک شير خلوتى بن ملک مشائخ كانا من خلفائه الكبار. راجع اذكار ابرار ترجمة گلزارابرار ص ٢٦٥ - طبع مفيد عام آگره الهند .

Marfat.com

الامام عبدالعزيز الدهلوى عن أبيه الحسن بن الطاهر الدهلوى عن جده الطاهر الجونفورى عن الشيخ يوسف الايرجى عن الامام شيخ الاسلام جلال الدين البخارى. الامام عبدالقدوس الكنكوئى عن الشيخ محمد قاسم الاوذي عن السيد بدهن عن السيد أجمل عن جلال الدين البخارى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن خاله ابن أبى القاسم عن قطب الدين عن أبى البركات محمد ح و الشيخ على المتقى عن حسام الدين المتقى الملتانى عن أبى البركات محمد عن ابيه برهان الدين عن أبيه ناصرالدين محمود عن أبيه جلال الدين البخارى.

النوع السادس فى الاسانيد الى الامير على الهمداني(١) الكشميرى توفي سنة ٧٨٦

الفصل الاول في الاسانيد الى محمد بن خطيرالدين الگواليارى

الامام ولى الله عن الشيخ المعمر محمد سعيد اللاهورى عن محمد أشرف اللاهورى عن عبدالملک عن با يزيد الثانى عن وجيه الدين العلوى ح العجيمى عن محمد صادق عن عبدالرحمٰن المرشدى عن غضنفر عن وجيه الدين العلوى ح و أحمد الشناوى عن صبغة الله البروجى عن وجيه الدين العلوى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ وجيه الدين العلوى عن الشيخ محمد بن خطير الدين الگواليارى ح والشيخ على القارى عن السيد سعيد بن محمود البلخى الأكبرابادى عن الشيخ عيسى(٢) السندى البرهانفورى عن الشيخ لشكر محمد عن الشيخ محمد بن خطيرالدين الگواليارى.

---

(١) هوالشيخ الرحالة على بن الشهاب بن محمد بن على الحسينى الهمذانى، كان من نسل اسماعيل بن علي بن محمد بن على بن الحسين السبط عليه و على جده السلام ولد فى الثانى عشر من شهر رجب سنة اربع عشرة وسبعمائة، وقرأ العلم على الشيخ نجم الدين محمد الاذكانى واخذالحديث عنه، واخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين محمد بن عبدالله المزوقالى والشيخ تقى الدين على الدوسي كلاهما عن الشيخ ركن الدين احمد بن محمد المعروف بعلاء الدولة السمنانى ثم انه خرج للسياحة و ادرک المشائخ الكبار. فلما عادالى خراسان وقع الخلاف بينه وبين الامير تيمورگورگان فى معنى الحكمة فقدم كشمير فى سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمانين و سبعمائة مع سبعمائة من اصحابه فاسلم على يده غالب اهلها وكان وفاته بتيراه من ارض ياغستان، فنقلواجسده الى ختلاز من اعمال بدخشان و دفنوه بها، وكان ذلک فى سنة ست و ثمانين و سبع مائة. نزهة الخواطر باختصار ج ٢ ص ٨٧ دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن.

(٢) هوالعلامة المحدث عيسى بن قاسم بن يوسف السندى، احد العلماء الربانيين، ولد بايرج من

(بقيه حاشيه صفحه ٢٥٣)

Marfat.com

الفصل الثانى في الاسانيد الى الامير على الهمدانى الكشميرى

الامام الربانى عن يعقوب الصير فى البالكوتى عن حسين الخوارزمى(١) عن محمد بن صديق الخبوشانى عن على البيدوازى عن رشيد الدين البيدوازى عن السيد عبد الله عن الشيخ ابى اسحاق الختلانى عن الامير على الهمدانى.

الشيخ محمد بن خطير الدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاء الدين الشطارى عن عبد الله الشطارى عن الامير على الهمدانى الكشميرى.

النوع السابع فى اللسانيد الى الامام محمد بن شمس الدين القادرى الحلبى الاجي توفي سنة ٩٢٣

الشيخ عبد الحق الدهلوى عن السيد موسى الحسنى عن ابيه السيد عبدالرزاق الاجى عن أبيه الامام عبدالقادر الثانى عن أبيه الامام محمد الحلبى الاجى ح و الامام محمد راشد السندى عن أبيه محمد بقا السندى عن الشيخ عبد القادر القادرى المخامس باسناده الى الامام عبد القادر الثانى عن أبيه الامام محمد بن شمس الدين بن على بن مسعود بن أحمد بن صفى الدين بن عبد الوهاب بن الامام محى الدين ابى محمد عبد القادر الجيلانى. قلت جاء الامام محمد من حلب الى اج "الملتان" فى سنة ٨٨٧.

النوع الثامن في الاسانيد الى الشيخ بهاء الدين الشطاري القادري توفى سنة ٩٢١

الامام الربانى عن ابيه الشيخ عبد الاحد عن الشيخ ركن الدين الكنكوهى عن السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى ح و الامام الربانى عن الشيخ عبد الرشيد

(مسلسل حاشيه)

ارض برار سنة اثنتين وستين وتسعمائة و مات والده سنة ثمانين و تسعمائة فوصل مع عمه الى برهانپور وقرأ عليه العلم و على غيره من العلماء واخذ الطريقة عن الشيخ لشكر محمد الشطارى البرهانپورى، وتصدر للارشاد بعده وكان يدرس ويفيد، اخذ عنه ابنائه عبدالستار وفتح محمد و برهان الدين البرهانپورى و اسمعيل بن محمود الشطارى السندى وخلق كثير، ان شئت التفصيل فراجع ازهة الخواطر ج ٥ ص ٢٩

(١) لعل المراد منه العلامة حسين الخوارزمى الذى توفى فى حدود (٨١٤ هـ يوافق ١٥٣٦م) لقبه كمال الدين. له شرح البردة كذا ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ١٣٣٢ و نقل عنه عمر رضا كحاله فى معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٢٢

Marfat.com

الملتانى (١) عن نظام الدين الكاكورى عن السيد ابراهيم الدهلوى .

الامام عبد العزيز بن الحسن الدهلوى عن السيد ابراهيم الدهلوى عن الشيخ بهاء الدين الشطارى القادرى .

الامام قطب الدين السهالوى عن عبدالسلام الأعظمى عن جده الشيخ عبدالكريم بن شهاب الدين بن نظام الدين عن جده نظام الدين .

النوع التاسع فى الاسانيد الي الامام بهاءالدين محمد البخارى النقشبندى توفي سنة ٢٩١

الفصل الاول فى الاسانيد الي الامام رضي الدين محمد باقي الدهلوى توفي سنة ١٠١٤

الامام محمد سعيد السهرندى و الامام محمد معصوم السهرندى والشيخ آدم البنورى الثلثه عن الامام الربانى ح و الشيخ عبدالله بن الامام رضى الدين الدهلوى عن الشيخ حسام الدين الدهلوى و الشيخ الله داد الدهلوى و الشيخ رفيع الدين بن قطب العالم الدهلوى و الشيخ تاج الدين السنبلى المكى و الامام الربانى الشيخ أحمد السهرندى الخمسه عن الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى ح و العلامه عبدالحكيم اللاهورى و الشيخ محمد حسين بن محمد مؤمن الخافى المكى والشيخ نورالحق الدهلوى الثلثه عن الشيخ عبدالحق عن الامام رضى الدين الدهلوى ح و الامام حسن بن على العجيمى عن محمد حسين الخافى عن تاج الدين السنبلى عن الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى .

قلت قال فى خلاصه الاثـر توطن مدينه دهلى و ظهرت منه الامور العجيبه و انتفع به خلق كثير فى مدة قليله و ما انتشرت هذه السلسله المباركه "النقشبنديه" فى الهند الا منه و ما كان احد يعرفها منهم قبله و كانت وفاته يوم الأربعاء رابع و عشر من جمادى الاخرة سنه اربعه عشرة بعد الألف. كان صاحب علم ظاهر و باطن و تصرفات انتهى.

---

(١) هو العالم الصالح عبدالرشيد بن محمد سعيد الحسينى البخارى الملتانى كان من ذريه الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسينى البخارى. اخذ عن الشيخ نظام الدين الكاكوروى ولازمه عشرين سنه قرأ عليه الكتب الدرسيه و اخذ عنه الطريقه. و الامام الربانى قرأ عليه تفسير البيضاوى . راجع النزهه ج ٥ ص ٢٢٠

Marfat.com

الفصل الثانى فى الاسانيد الى الامام عبيدالله الاحرار توفى سنه ٨٩٥

الامام رضى الدين محمد باقى الدهلوى عن الشيخ عبدالباقى الامكنوى عن الشيخ درويش محمد الأمكنوى عن الشيخ محمد زاهد الوخشوى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الامير ابوالعلاء الأكبرابادى عن عمه الأمير عبدالله الاكبرآبادى ح و الامام الربانى و العلامة عبدالحكيم السيالكوتى كلاهما عن الشيخ كمال الدين الكشميرى عن الأمير عبد الله الأكبرآبادى عن خاله الشيخ محمد يحى الأكبرآبادى عن عمه الشيخ عبدالحق الهندى عن جده الامام عبيدالله الأحرار.

ح و الشيخ أحمد النخلى عن سعيد بن محمود البلخى عن سعيد بن محمود البلخى عن محمد عرب البلخى عن الشيخ ابن يمين عن الشيخ عزيزان الصغير عن المخدوم الأعظم.

ح و العجيمى عن محمد حسين الخافى عن هاشم الدهبيدى عن أبيه محمد امين الدهبيدى عن أبيه أحمد بن جلال الدين الشهير بالمخدوم الأعظم عن القاضى محمد الشاشى عن الامام عبيد الله الأحرار.

ح أحمد الشناوى عن محمد بن محمد بن عبدالرحمٰن البهنسى عن الشيخ محمد امين بن اخت الجامى عن غياث الدين احمد عن علاء الدين محمد عن نور الدين عبد الرحمٰن الجامى عن الامام عبيد الله الأحرار ح و احمد الشناوى عن غضنفر البروجى ذكريا السارى عن اسماعيل الشروانى عن الامام عبيدالله الاحرار ح و الشيخ محمد بن خطيرالدين الكواليارى عن الشيخ حميد عن هديه الله عن علاءالدين الشطارى الهندى عن الامام عبيدالله الأحرار.

الفصل الثالث فى الاسانيد الى عبدالرحمٰن الجامى

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى السيالكوتى عن محمد اعيانى عن عبد الرحمٰن الجامى ح و الشيخ عبد الحق الدهلوى عن أبيه سيف الدين الدهلوى عن الشيخ امان الفانيفتى عن مودود اللارى عن رضى الدين عبدالغفور اللارى عن عبدالرحمن الجامى ح و الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الملاعصام الاسفرائنى عن عبد الرحمٰن الجامى ح و أحمد الشناوى عن غضنفر عن محمد امين بن اخت الجامى عن الجامى ح و أحمد الشناوى عن محمد البنسى عن محمد امين عن غياث الدين أحمد عن علاء الدين محمد عن عبد الرحمن الجامى.

Marfat.com

الفصل الرابع في الاسانيد الي الامام بهاءالدين محمد بن محمد البخاري النقشبند

الامام عبيد الله الأحرار عن علاء الدين الغجدوانى عن محمد بن محمد الحافظى ح والامام عبيد الله الأحرار عن يعقوب الچرخى عن علاء الدين العطار كلاهما عن الامام بهاء الدين محمد بن محمد البخارى النقشبند ح العارف عبدالرحمن الجامى عن برهان الدين أبى نصر بن محمد بن محمد الحافظى عن أبيه الامام محمد الحافظى البخارى ح و العارف الجامى عن سعدالدين الكاشغرى عن علاءالدين العطار كلاهما عن الامام بهاءالدين النقشبند ح و العارف الجامى عن على السمرقندى عن الشريف على الجرجانى عن علاء الدين العطار عن الامام بهاءالدين النقشبند.

الباب الثاني فى الاسانيد الى اساطين الفقه الحنفى من المحدثين و الفقهاء

النوع الاول فى الاسانيد الى الامام اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتى توفى سنة ٧٨٦

قال الكفوى تفقه على الأكمل جماعة منهم سيد المحققين ابو الحسن السيد شريف على الجرجانى و شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى و بدرالدين محمود بن اسرائيل و غيرهم. قلت و منهم محب الدين أبو الوليد بن الشحنة.

فصول في الاسانيد الي المحقق كمال الدين محمد بن الهمام امام المتاخرين فى الاجتهاد المنتسب توفى سنة ٨٦١

قال السيوطى تفقه بالسراج قارى الهداية ولازمه فى الاصول وغيرها و انتفع به وبالمحب ابن الشحنة لما قدم الالقاهرة سنة ٨١٣ ولازمه ورجع معه الى حلب و اقام عنده الى أن مات انتهى و قال ابن حجر المكى جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قول فيه كان عالم اهل الارض ومحقق اولى العصر وربما لايقصر عن درجة الاجتهاد انتهي.

الفصل الاول فى الاسانيد الى أحمد بن يونس الشلبي العلامة المحقق توفى سنة ١٠٢٠ اوفيف

الامام الربانى عن قطب الدين النهروالى المكى عن ابن الشلبى.

الشيخ بهلول اللاهورى عن قطب الدين اللاهورى النهروالى المكى عن ابن الشلبى.

الشيخ جمال الدين اللاهورى عن العلامة قطب الدين بن علاءالدين اللاهورى النهروالى المكى عن ابن الشلبى.

Marfat.com

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى ح و شمس الدين العقاقى المكى عن على القارى ح و عبدالرحمٰن المرشدى عن على القارى عن القطب المكى عن ابن الشلبى.

خيرالدين الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى (١) عن ابن الشلبى.

الشهاب الخفاجى عن على بن غانم المقدسى (٢) عن ابن الشلبى.

احمد الشويرى عن ابن غانم المقدسى و عمر بن نجيم كلاهما عن ابن الشلبى.

فصل منه فى الاسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية و المالكية

الكردى و النخلى و البصرى و ابن سليمان الاربعة (٣) عن البابلى عن ابن الشلبى.

العجيمى والشيخ ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوى كلاهما عن البابلى عن ابن الشلبي.

الفصل الثانى فى الاسانيد الى المحقق الزين بن نجيم توفى سنة ٩٧٠ (٤)

الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتي عن الزين بن نجيم.

---

(١) العلامة محمد بن عمر الحانوتى، المصرى، الحنفى (شمس الدين) (٩٢٨-١٠١٠هـ) مطابق (١٥٢١-١٦١٠م) فقيه، اديب. ولد فى ١٩ صفر، و توفى بالقاهرة. من آثاره اجابة السائلين بفتوى المتاخرين في مجلدين، و مناقب الشعراء. معجم المؤلفين - كحاله ج ١١ ص ٧٨.

(٢) الشيخ علي بن محمد الشهير با بن غانم المقدسى الحنفى، نزيل القاهرة (٩٢٠-١٠٠٣هـ) مطابق (١٥١٤-١٥٩٦م) فقيه، لغوى، محدث، ولد بمصر فى اوائل ذى القعدة، و توفى فى جمادى الاخرة. من تصانيفه: اوضح رمز فى شرح نظم كنز الدقائق فى فروع الفقه الحنفى، حاشية على القاموس للفيروزآبادى، الفائق فى اللفظ الرائق فى الحديث و غيرذلك، بغية المرتاد لتصحيح الضاد، و تعليقة على الاشباه والنظائر لابن نجيم فى فروع الفقه، معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٩٥.

(٣) المراد منهم الشيخ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردى الكورانى (١٠٢٥-١١٠٢هـ) والشيخ احمد بن محمد النخلى (بكسرالنون) المتوفى سنة ١١٣٠هـ والشيخ المحدث عبدالله بن سالم البصرى المتوفى ١١٣٤هـ.

(٤) المراد منه الشيخ العلامة، المحقق المدقق الفهامة، زين العابدين الحنفى اخذ العلوم عن جماعة منها الشيخ شرف الدين البلقينى والشيخ شهاب الدين ابن الشلبى و الشيخ امين الدين ابن عبدالعال و ابى الفيض السلمى و اجازوه بالافتاء و التدريس فافتى و درس فى حياة اشياخه و انتفع به خلائق و له عدة مصنفات، منها (بحرالرائق) شرح الكنز و الاشباه و النظائر سلك فيها مسلك الشيخ تاج الدين ابن السبكى الشافعى فى كتابه الاشباه و النظائر و صار كتابه عمدة الحنفية و مرجعهم. قال الشعرانى :- صحبته عشرسنين فمارأيت عليه شيئا يشينه. اخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد العلمى سبط ابن ابى شريف المقدسى الاصل ثم الشامى ولازمه بمصر وكالت وفاته سنة تسع بتقديم التاء المثناة و ستين و تسعمائة كما اخبرنى بذلك تلميذه الشيخ محمد العلمي.

و فى الحاشية: و فى الاصل :- و تسعين. و قدأثرنا ٩٦٩ لان الشذرات تضعه تحت متولى سنة ٩٧٠. راجع الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى ج ٣ ص ١٠٤ طبع فى المطبعة البولسية - حيريصا - سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور رئيس الدائرة العربية فى الجامعة الامريكية فى بيروت.

Marfat.com

العجيمى و أحمد الشويرى كلاهما عن عبدالله النحريرى و عمر بن نجيم كلاهما عن الزين بن نجيم .

العجيمى عن محمد بن كمال بن حمزه عن رمضان العكارى (١) و يوسف السقيفى كلاهما عن محمد بن على العلمى المقدسى عن الزين بن نجيم.

الحصكفى عن ابن عبدالقادر الأزهرى و الخير الرملى كلاهما عن محمد بن عبدالله الغزى عن الزين بن نجيم.

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الشمس محمد بن طولون الدمشقى الحافظ توفى سنة ٩٥٣

العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسى عن ابن طولون. قال ابن سليمان و هو كما ترى مسلسل بالمحدثين.

الحصكفى عن أبيه على بن محمد الدمشقى عن علاءالدين بن ناصر الدين الطرابلسى عن محمد البهنسى عن ابن طولون .

الشرنبلالى عن أحمد المحبى عن زين الدين بن السلطان عن ابن طولون .

عبدالغنى النابلسى عن أبيه اسمٰعيل النابلسى عن عمر القارى عن اسمٰعيل النابلسى عن الشمس بن طولون .

الفصل الرابع فى الأسانيد الى سرى الدين عبدالبر(٢) بن الشحنة توفى سنة ٩٢١

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن السرى عبدالبر بن الشحنة.

---

(١) هوالشيخ رمضان بن عبدالحق العكاري (٩٨٣-١٠٥٦ هـ) مطابق (١٥٧٦-١٦٤٦م): فقيه حنفى، من اهل دمشق. له حاشيه على السنوسي على شرح كبراه فى التوحيد. وكان حسن الانشاء و له نظم. راجع الاعلام لخيرالدين الزركلى ج ٣ ص ٦٠ الطبعه الثانيه.

(٢) ابوالبركات سرى الدين عبدالبر بن محمد بن محمد ابن الشحنه الحنفى ولد بحلب سنه احدى و خمسين و ثمانمئه ثم رحل الى القاهرة فاشتغل فى علوم شتى على شيوخ متعددة منهم والده وجده و درس و افتى و تولى قضاء القاهره و له رحمه الله تعالى مولفات كثيره منها شرح منظومه ابن وهبان و منها شرح الوهبانية و شرح منظومة جده ابى الوليد ابن الشحنه التى نظمها فى عشره علوم و منها الذخائر الاشرفيه، في الغاز الحنفيه و كالت و فاته يوم الخميس خامس شعبان سنه احدى و عشرين و تسع مائه. راجع الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٢١ بتحقيق جبور طبع بيروت .

(٣) هوالنهر و الى كما فى النور السافر:- فيها (اى فى التسعين بعد التسعمائه) توفي العالم الفاضل المفتى الشيخ قطب الدين الحنفى الملكى النهر و الى لسبه الى لنهروالله من اعمال الهند بمكه المشرفه و كان من الاعيان المذكورين والفضلاء المشهورين مجللا محترما. من افادات الشيخ

(بقيه حاشيه على صفحه ٢٣٩)

Marfat.com

الخير الرملي عن محمد بن عمر الحانوتي عن علي بن ياسين الطرابلسي عن ابن الشحنة.

العجيمي و الرملي كلاهما عن أحمد بن امين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن ابن الشحنة.

عمر بن نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبدالعال عن ابن الشحنة.

الشمس محمد بن طولون عن لسان الدين محمود عن ابن الشحنة.

الفصل الخامس فى الاسانيد الى سيف الدين قاسم بن قطلوبغا (١) الحافظ توفى سنة ٨٧٩

١٢٨

قال السيوطى اخذ عن السراج قارى الهداية و لازم ابن الهمام و انتفع به و كان ابن الهمام يقول هو محقق الديار المصرية. قال ابن حجر المكى اشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام فسمع عليه و قرء غالب تاليفاته و عرف بقوة الحافظة والذكاء و اشير اليه بالتقدم فى الفنون ووصفه ابن حجر و غيره بالمحدث الحافظ الفقيه واخذ عن الفضلاء فنونا كثيرة انتهى

(مسلسل حاشيه)

قطب الدين رح :- ان لفظ "ابن خلكان" ضبط على صورة الفعل بن خَلِ امرا من خلى اى ترك فعل ماض و كان الناقصة. و سبب تسميته بذلك انه كان يكثر ان يقول كان والداى كذا، و كان جدى كذا فانه من البرامكة. فقيل له خُلّ "كان" قال:- ورأيت من ضبطه بسكون اللام و الباقى على حاله. و لله اعلم. راجع النور السافر ص ٣٨٣ تاليف الشيخ عبدالقادر العيدروسى بتصحيح الاستاذ محمد رشيد افندى مطبعة الفرات بغداد ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م.

(١) وهو (العلامة) قاسم بن قطلوبغا و يعرف بقاسم الحنفى، ولد فيما قاله لى فى المحرم سنة اثنتين و ثما نمائة بالقاهرة، و مات ابوه و هو صغير فنشأ يتيما و حفظ القرآن، سمع تجويد القرآن على الزراتيتى و بعض التفسير على العلاء البخارى واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغانى النعمانى قاضى بغداد و شيخنا (ابن حجر العسقلانى) و الفقه عن اولى الثلاثة و السراج قارى الهداية و المجد الرومى و النظام السيرامى و العز عبدالسلام البغدادى و عبداللطيف الكرمانى و اصوله عن العلاء و السراج، و الشرف السبكى و اصول الدين عن العلاء و البساطى و كذا قرأ على السعد بن الديرى فى سنة اثنتين و ثلاثين شرحه لعقائد النسفى و الفرائض و الميقات عن ناصرالدين البارنبارى وغيره و اشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ماكان يقرأ عنده فى هذه الفنون و غيرها، و ذلك من سنة خمس و عشرين حتى مات و كان معظم انتفاعه به، و طلب الحديث فسمع على شيخنا (ابن حجر) و ابن الجزرى و الشهاب الواسطى و الزين الزرندى و الشمس بن المصرى و البدر حسين البوصيرى وغيرهم. عرف بقوة الحافظة والذكاء و وصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكى، و شيخنا (ابن حجر) بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ و اقبل على التاليف كما حكاه لى من سنة عشرين و هلم جرا. هذا و ان شئت تفصيله فراجع الضوء اللامع ص ١٨٤ ج ٦ تاليف الحافظ السخاوى. مكتبه القدسى القاهرة.

Marfat.com

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا العجيمى عن محمد بن كمال الدين الحسينى عن محمد بن منصور بن المحب عن محمد البهنسى ح والحصكفى عن أبيه على بن محمد الدمشقى عن علاء الدين الطرابلسى عن محمد البهنسى عن قطب الدين محمد بن السلطان عن قاسم العجيمى والرملى عن أحمد بن امين الدين بن عبد العال عن ابيه عن قاسم

عمر نجيم عن الزين بن نجيم عن أمين الدين بن عبد العال عن قاسم

الفصل السادس فى الاسانيد الى كمال الدين ابن الهمام توفى سنة ٨٦١

قال ابن حجر المكى:- كمال الدين محمد بن الهمام لم يكن فى شيوخه اذكى منه ولزم ابا الوليد بن الشحنة لما قدم القاهرة ثم سافر معه الى حلب و اقام يقرء عليه الى أن مات وسمع على جماعة منهم حافظ العصر ابن حجر و خرج له الحافظ السخاوى أربعين من مروياته فحدث بها وسمعها منه الفضلاء وفاق أقرانه فضلا تاما وفكراً مستقيما وذكاء مفرطاً وعنى بشرح الهداية العزيز النظير المقطوع القرين انتهى فيه الى الوكالة وليته اتم شرح الهداية لان كل حنفى يضطر اليه والحاصل انه جمع من العلوم المعقول والمنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل العصر و محقق اولى العصر وربما لا يقصر عن درجة الاجتهاد انتهى

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام .

الشيخ عبد الحق الدهلوى والشهاب الخفاجى و عبد الرحمن المرشدى الثلاثة عن على بن جارالله بن ظهيرة المكى عن ابيه عن ابن الهمام .

الامام ابو الفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن ابن الهمام

فصل منه فى الأسانيد بتوسط الفقهاء الشافعية والمالكية

الامام الربانى عن يعقوب الصير فى البالكوتى عن ابن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن ابن الهمام .

ابن الشلبى عن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام عن ابن امير الحاج و قاسم كلاهما عن ابن الهمام .

الشهاب الخفاجى عن ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى عن جلال الدين السيوطى عن قاسم عن ابن الهمام .

Marfat.com

محمد بن سليمان الحافظ المالكى عن سعيد الجزائرى عن سعيد بن أحمد المقرى عن سفيان عن شيخ الاسلام زكريا عن ابن الهمام .

فصل منه فى اسانيد كمال الدين بن الهمام فى فقه الشافعية

قال محمد بن سليمان الحافظ فى صلة الخلف أخذ كمال الدين بن الهمام اصول الشافعية عن العز بن جماعة عن يوسف بن محمد بن ابراهيم الدمشقى عن الحسين بن ابراهيم الدربلى عن أبى الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى عن هبة الله بن محمد الاكفانى عن أبى بكر محمد بن على بن موسى الحداد عن تمام بن محمد الرازى عن الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائرى عن الربيع بن سليمان المرادى عن الامام الشافعى أول مصنف فى الأصول انتهى

فصل منه فى الشيخ كمال الدين ابن الهمام فى الفقه الحنفى الى شيخه محب الدين ابى الوليد بن الشحنة توفى سنة ٨١٥

قال ابن الخطيب كان محب الدين يحب الحديث وأهله وكان يجتهد فى مذهب امامه و يخرج على اصوله وقواعده ويختار أقوالاً يعمل به انتهى .

قلت الامام عبدالعزيز الدهلوى واصحابه الى مشائخنا شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهى ماكانوا فى الفقه والحديث والجمع بين المعقول والمنقول دون محب الدين أبى الوليد ابن الشحنة و كمال الدين ابن الهمام و قاسم بن قطلوبغا وذلك من فضل الله علينا و على اكثر الناس لكن اكثر الناس لايشكرون .

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن عبد البر بن الشحنة عن أبيه محب الدين أبى الفضل ابن الشحنة عن أبيه محب الدين أبى الوليد ابن الشحنة .

الامام أبو الفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن البحانوتى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم عن ابن الهمام عن ابى الوليد بن الشحنة .

Marfat.com

فصول فی الاسانید الی شمس الدین محمد بن حمزة الفناری(١) توفی سنة ٨٣٤

الفصل الأول في الأسانيد الي المحقق العلامة ابراهيم الكركي(٢) توفي سنة ٩٢٣

الامام الربانی عن القطب المکی عن ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی
الخیر الرملی عن محمد بن عمر الحانوتی عن ابیه عمر الحانوتی عن ابراهیم الکرکی
العجیمی عن عبدالله بن محمد النحریری عن أبیه عن ابراهیم الکرکی

الفصل الثاني فی الا سناد الی محمد بن سلیمان الکافیجي توفی سنة ٨٢٣

الامام الربانی عن القطب المکی عن ابن الشلبی عن ابراهیم الکرکی عن محمد بن سلیمان الکافیجی.

فصل منه الامام الربانی عن یعقوب الصیرفی عن ابن حجر المکی عن جلال الدین السیوطی عن محی الدین محمد بن سلیمان الکافیجی.

---

(١) هو الشیخ محمد بن حمزه بن محمد شمس الدین الفناری امام کبیر و هو احد الرؤساء الذین انفرد کل منهم علی راس القرن الثامن و هم الشیخ سراج الدین بن الملقن فی کثرة التصانیف فی الفقه و الحدیث و مجدالدین الشیرازي صاحب القاموس فی اللغه و زین الدین العراقی فی الحدیث و شمس الدین الفناری فی الاطلاع علی کل العلوم العقلیه. اخذ عن علاءالدین الاسود شارح الوقایه و عن جمال الدین محمد بن محمد الاقسرائی و عن اکمل الدین محمد البابرتی صاحب العنایه، و اخذ علم التصوف عن ابیه ابی محمد حمزة تلامذة الشیخ صدرالدین القونوی. ولی فی بروسا عن بلاد الروم القضاء وارتفع قدره عند السلطان بایزید خان. صنف فصول البدائع فی اصول الشرائع و شرح ایسا غوجی (یکروزی) اتمه فی الیوم الذی افتتحه و تفسیر الفاتحه و رساله فیها مسائل من مائه فنون سماها انموذج العلوم و شرح الفرائض السراجیة من احسن شروحها و تعلیقات علی شرح المواقف و غیر ذلک. توفی فی بلاده فی رجب سنة ٨٣٤ اربع و ثلثین و ثمان مائة. راجع الفوائد البهیة تالیف مولانا عبدالحی اللکهنوی ص ١٣٥ طبع بنارس الهند.

(٢) المراد منه الامام العلامه ابراهیم قاضي القضاه برهان الدین ابن الکوکی المصري الحنفی کان فاضلا عالما باشر القضاء (٩٤) بعفة و دیانة. درس بالاشرفیة و غیرها. قال العلائی قد و قفت له علی سماع فی صحیح البخاری بحفظ الزرکشی فی نسخة الشیخونیة و کان یقول انه سمع علیه فی صحیح مسلم ایضا و قد اشتغل علی الشمنی و الحصکفی. و کانت و فاته یوم الثلاثاء خامس شعبان سنة اثنتین و تسع مائه غریقا شهیدا راجع الکواکب السائرة ج ١ ص ١١٢ طبع بیروت بتحقیق جبور.

Marfat.com

الفصل الثالث في الأسانيد الى شمس الدين محمد بن حمزة الفناري توفي سنة ٨٣٤

قال الشوكاني في البدر الطالع: هو مصنف فصول البدائع جمع فيه المنار والبزدوي و محصول الامام الرازي و مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واقام في عمله ثلاثون سنة وهو من اجل الكتب الاصولية وانفعها واكثرها فوائد وقد انتفع بعلمه الطلبة في بلاد الروم مع اشتغاله القضا انتهى.

الامام الرباني عن القطب المكي عن ابن الشلبي عن الكركي عن محي الدين الكافيجي عن الشمس الفناري.

الامام الرباني عن يعقوب الصير في عن ابن حجر المكي عن شيخ الاسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر عن الشمس الفناري.

فصول في اسانيد علماء الروم خاصة الى العلامة الشمس الفناري

الفصل الأول في الاسناد الى ابن كمال باشا

الشهاب الخفاجي عن علي بن غانم المقدسي عن عبدالله بن عبدالعزيز عن ابن كمال باشا

الفصل الثاني في الأسانيد الى أبي السعود المفسر

الشهاب الخفاجي عن سعدالدين بن الحسن عن أبي السعود محمد العمادي

الفصل الثالث في الاسناد الى سعدالله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدي چلپي

الشهاب البلالي عن فتح الله بن محمود البيوني عن أبيه عن نورالله عن سعدي چلپي

الفصل الرابع في الأسانيد الى محمد بن فراموز الشهير بملا خسرو توفي سنة ٨٨٥

قال صاحب الشقائق كان ابوه رومي الأصل ثم اسلم وكانت له بنت زوجها من أمير يسمى بخسرو و ابنه محمد هذا كان في حجر خسره وبعد وفاة أبيه اشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسره. من تلامذته يوسف بن جنيد و حسن چلپي بن محمد شاه الفناري و حسن بن عبدالصمد السامسوني وغيره النهى

Marfat.com

ابوالسعود عن حسن چلپی (١) عن العلامة خسرو (٢)

ابوالسعود عن عبد الرحمن بن على المؤيد عن سعدالله(٣) السامسونى عن أبيه عن العلامة خسرو

الفصل الخامس فى الاسانيد الى محمد بن ادمغان عن شمس الدين الفنارى

ابن كمال باشا عن مصلح الدين(٤) القسطلانى و لطف الله(٥) التوقانى كلاهما عن

---

(١) المولي حسن بن شمس الدين محمد شاه بن مؤلف فصول البدائع : محمد بن حمزة الفناري. ولد سنة ثمانمائة و اربعين (٨٤٠) و تعلم علي ملا فخرالدين و ملا طوسي و ملا خسرو و قرأ صحيح البخاري علي بعض تلامذة الحافظ ابن حجر العسقلاني . من تصانيفه حواشي التلويح و حواشي شرح الوقاية ، و حواشي شرح التلخيص و حواشي شرح المواقف و حواشي تفسير البيضاوي ، توفي ببلدة بروسا في شهر جمادي الاخري سنة ٨٨٦هـ .
راجع حدائق الحنفية ص ٣٣٨ طبع نولكشور الهند.

(٢) اسمه محمد بن فراموز الشهير بمولى خسرو . كان بحرا زخارا فى المعقول والمنقول و جامعا للاصول و الفروع . اخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروي تلميذ العلامة سعدالدين التفتازانى كان مدرسا فى عهدالسلطان مراد خان و صارقاضيا فى عهدالسلطان محمد خان بن مراد خان . من تصانيفه كتاب غررالاحكام و شرحه ، و مرقاه الاصول و شرحها المسمي بمرآة الاصول والتعليقات علي المطول والتلويح و تفسير البيضاوي و شرح الوقاية . تلمذ عليه يوسف بن جنيد ، والحسن الچلپي و حسن بن عبدالصمد السامسوني وغيرهم . و كان ابوه من امراء فراسخ روميا فاسلم وكانت له بنت زوجها بالامير خسرو ، حين ما توفي ، تربى ابنه محمد في بيت زوج اخته وصار مشهور باخي زوجه خسرو وبعد قال له العوام المولي خسرو . توفي بقسطنطينية سنة ٨٨٥هـ و دفن ببلدة بروسا . راجع الحدائق الحنفية ص٢٣٧ طبع نولكشور الهند .

(٣) قلت : لم اقف على ترجمة المولى سعدالله . لعله يكون ابنا للمولي حسن بن عبدالصمد السامسونى وهو كان من تلامذة العلامة محمد بن فراموز خسرو . والسامسون بلدة على حافة النهر. بتركيا . المولي محمد بن ادمغان الرومي شمس الدين الشهير بالمولي يكان اخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بلغ رتبة الفضل و الكمال و قرأ عليه ابناه محمد شاه و يوسف بالي و خضر بيگ بن جلال الدين و تاج الدين ابراهيم والد خطيب زاده وغيرهم. راجع الفوائد البهية طبع اليوسفى ص ٦٥ .

(٤) المولي مصلح الدين قرأ على علماء الروم ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل حضربک . وكان المولى خواجه زاده والمولي الخيالى و قتئذ معيدين لدرسه ، و كان ايضا طبيبا حاذقا و ماهرا في جميع العلوم راجع الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، الموضوع بالهامش علي وفيات الاعيان لابن خلكان . ص ١٥٦ طبع مصر سنة. ١٣١هـ .

(٥) المولي التوقاني قرأ على المولي سنان باشا و تخرج عنده و قرأ علي العلامة علي القوشجي حين جاء ببلاد الروم العلوم الرياضية . و لكثرة فضائله حسده اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء العظام و لسبوه الي الالحاد والزندقة و حكم المولي خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه .

(بقية حاشية على صفحة ٢٥٥)

Marfat.com

والدالثاني مولانا خضربيک(١) ح والعلامة خسرو عن حيدرالهروی(٢) عن علی العربی(٣) عن خضر بيک ح و ابن كمال باشا عن محی الدين محمد عن أبيه ابراهيم الخطيب هو و خضر بيک كلاهما عن محمد بن أد مغان عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناری .

فصول في الاسانيد الى عزالدين عبدالرحمن الفرات توفی سنة ٨٥١

الفصل الاول في الاسانيد الى جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدی المكی

الامام الرباني عن القطب المكی عن ابن الشلبی عن ابن الشحنه عن قاسم بن قطلوبغا عن الجمال ابی المحاسن محمد بن ابراهيم المرشدی .

(مسلسل حاشية صفحه ٢٥٤)

و قال المؤرخ فی تاريخه (ولقدمت شهيدا). صنف حواشی علی شرح المطالع و اورد فيها فوائد و تحقيقات خلت منها كتب الاقدمين . وله ايضا حواش علی شرح المفتاح للسيد الشريف. و له ايضا رسالة سماها بالسبع الشداد. وهي مشتملة علي سبعة اسئلة علی السيد الشريف في بحث الموضوع. ولقد ابدع فيها كل الابداع، وله ايضا رسالة في ذكر اقسام العلوم الشرعية. الحوالة المذكورة ص ٣١٣.

(١) المولی خضر بيک نشأ ببلدة سور بحصار من بلاد الروم و كان ابوه قاضيا بها. و قرأ مباني العلوم علي والده ثم وصل الي خدمة المولي الفاضل يكان، و قرأ عنده سائر العلوم المتداولة و تخرج عنده و تزوج بنته ثم صار مدرسا بالبلدة المزبورة، و كان محبا للعلم و حصل من العلوم مالا يحصي، حتي انه كان يقال لم يكن بعد المولی الفناری من اطلع علي العلوم الغريبة مثله. اعطاه السلطان محمد خان مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا، و اجتمع عنده الفضلاء من الطلبة مثل المولي مصلح الدين القسطلانی والمولي علي العربي و امثالهما. و كان له مريدان احدهما المولی مصلح الدين المشهور بخواجه زاده والاخر المولی شمس الدين الشهير بالخيالي . توفي سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة و دفن فی جوار ابي ايوب الانصاری. نظم فی العقائد قصيدة نونية ابدع في نظمها و اتقن في مسائلها . وقد شرحها المولي الخيالی شرحا لطيفا حسنا. راجع الحوالة المذكورة ص ٦٧ .

(٢) المولي برهان الدين حيدر بن محمود الهروی كان من تلامذة مولانا سعدالدين التفتازاني كان عالما فاضلا محققا مدققا بلغ من مراتب الفضل اعلاها . و رأيت له حواشي علی شرح الكشاف لأستاذه المولی العلامة سعدالدين التفتازاني، اورد فيها اجوبة عن اعتراضات الفاضل الشريف علي استاذه. وله شرح لايضاح المعاني . و سمعت ان له شرحا للفرائض السراجية. مات فی عشر الثلاثين و ثما نمائة . الحوالة المذكورة ص ٦٣ .

(٣) هوالشيخ علاءالدين علي العربي . كان اصله من نواحی حلب، قرأ اولا علي علماء حلب، ثم قدم بلاد الروم و قرأ علی المولي الكرراني ثم وصل الی خدمة المولی خضر بيک ابن جلال الدين و حصل عنده علوما كثيرة و صنف حواشی شرح العقائد و كان كتاب التلويح في حفظه . مات سنة احدی و تسعمائة و قد ولد من صلبه سبع و ستون نفسا وله حواش علي المقدمات الاربع . وكان هو اول من كتب حاشية علی المقدمات الاربع ثم كتب عليه المولی القسطلاني ورد عليه فی بعض المواضع ثم كتب المولي حسن السامسوني ثم كتب ابن الخطيب ثم المولي ابن الحاج حسن رح . الحوالة المذكورة ص ١٦٦ .

Marfat.com

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى عن ابـن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن النجم عمر بن فهد المكى و عبدالرحمٰن بن محمد بن ابراهيم كلاهما عن والد الثانى الجمال محمد بن ابراهيم المرشدى .

الفصل الثانى فى الاسانيد الى العز بن الفرات

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين عبدالرحيم بن الفرات.

العجيمى و الرملى عن أحمد بن أمين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن ابن الفرات

عمر بن نجيم عن أخيه الزين بن نجيم بن امين الدين بن عبدالعال عن أبيه عن جده عبدالعال عن ابن الفرات -

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى عن ابن حجر المكى عن زكريا الانصارى عن عبدالرحمٰن بن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن ابن الفرات.

ختام فصول النوع الاول فى الاسانيد الى الامام اكمل الدين البابرتى(١)

محمد قاسم عن كمال الدين بن الهمام عن محب الدين أبي الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرتى-

ابراهيم الكركى عن محى الدين محمد بن سليمان الكافيجى عن محمد بن شهاب بن محمود الخافى عن المحقق على الجرجانى عن البابرتى.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن محمد قاسم عن محمد بن ابراهيم المرشدى عن البابرتى.

الامام الربانى عن المكى عن ابن الشلبى عن الكركى عن الاقصرائى عن البابرتى .

(١) هوالشيخ محمد بن محمد بن محمود اكمل الدين البابرتي • امام محقق مدقق متبحر حافظ ضابط لم تر الاعين في وقته ،مثله . اخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكي عن حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الايمة محمد بن عبدالستار الكردرى عن صاحب الهداية . له تصانيف: منها شرح الهداية المسمى بالعناية و حواشي الكشاف و شرح الفرائض السراجية والتقرير والانوار في الاصول و شرح تجريد الطوسي و شرح تلخيص الجامع للخلاطى و شرح الفية ابن معطي. و تفقه عليه جماعة منهم السيد الشريف على الجرجاني و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري و بدرالدن محمود بن اسرائيل وغيرهم. توفي سنة ست و ثمانين و سبع مائة. و البابرتي اسبة الي بابرتابالقصر قرية بنواحي بغداد كذا ظبطه الشاه ولي الله الدهلوي في رسالته: الانتباه. راجع الفوائد البهية. ص ٨٠ طبع اليوسفى بلكهنو، الهند.

Marfat.com

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن عزالدين بن الفرات عن البابرتى.

الامام أبوالفيض الدهلوى عن الخير الرملى عن الحانوتى عن ابن الشلبى عن الكركى عن الكافيجي عن شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى عن البابرتى.

النوع الثاني في الأسانيد الى الامام علاء الدين علي السيرامي توفى سنة ٧٩١

الفصل الأول في الأسانيد الى ابى حامد محمد بن احمد بن الضياء المكي توفى سنة ٨٥٤

الشيخ عبدالحق الدهلوى و الشهاب الخفاجى و عبدالرحمن المرشدى الثلاثة عن القاضى على بن جارالله بن ظهيرة المكى عن أبيه جارالله بن ظهيرة عن ابيه أمين الدين عن محمد النجمى عن أبى حامد محمد بن أحمد بن الضياء العمرى المكى.

الفصل الثاني في الأسانيد الى ابي البقاء محمد بن احمد بن ضياء المكي توفي سنة ٨٥٤

العجيمى عن عبدالفتاح الخاص عن أخيه محمد عن أبيه محمد الخاص عن أبى القاسم بن عبدالعليم القربتى عن زين الدين أحمد بن محمد الشرجى عن أبى البقا محمد بن أحمد بن الضياء المكى ويروى الأخوان أبوالبقاء و أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى.

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام علاءالدين احمد بن محمد السيرامي توفي سنة ٧٩٠

محمد قاسم بن قطلوبغا وكمال الدين بن الهمام كلاهما عن سراج الدين عمر قاري الهداية عن علاءالدين السيرامى.

محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين محمود العينى عن علاءالدين السيرامى.

ابوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء و أبو حامد محمد بن أحمد بن الضياء كلاهما عن قارى الهداية عن علاءالدين السيرامى.

الكركى عن محب الدين محمد بن أحمد الأقصرائى عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناتى قارى الهداية عن علاءالدين السيرامى.

Marfat.com

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن الكركى عن تقى الدين أحمد بن محمد الشمنى و امين الدين يحى بن محمد الأقصرائى كلاهما عن السيرامى.

النوع الثالث في الأسانيد الي شمس الدين القونوي توفي سنة ٧٨٨

الفصل الأول في الأسانيد الى سعد الدين بن شمس الدين الديرى (١) توفي سنة ٨٦٨

الشمس بن طولون عن أبى الفتح المزى عن سعد الدين الديرى.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابراهيم الكركى عن سعد الدين الديرى.

الامام الربانى عن القطب المكى عن ابن الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم عن سعد الدين الديرى.

فصل منه الامام الربانى عن بهلول البدخشي عن عبد الرحمن بن فهد عن عمه جابر الله* بن فهد عن الشمس السخاوى عن سعد الدين الديرى.

الشمس بن طولون عن أبى البقا محمد بن العماد العمرى عن شمس الدين السخاوى عن سعد الدين الديرى.

الفصل الثاني فى الاسناد الى الشمس القونوى و عبد الكريم الكرمانى و البزازى

قاضى القضاة سعد الدين الديرى يروى عن شمس الدين القونوى و عبد الكريم الكرمانى.

سعد الدين الديرى و الكافيجى كلاهما عن حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب الدين عن أبيه محمد بن شهاب البزازي.

---

(١) المراد منه الشيخ سعد بن محمد شمس الدين الديري نسبة الي دير قرية بدمشق. ويعرف بابن الديري (سعد الدين، ابو السعادات) توفي بمصر القديمة في ربيع الآخر ٨٦٧ هـ. تصانيفه: تكملة شرح الهداية للسروجي، شرح الحسايرة في العقائد، السهام المارقة في كبد الزنادقة وغيرها. راجع معجم المؤلفين. عمر رضا كحاله. ج ٤ ص ٢١٣.

* قوله جابر الله بن فهد الخ هو شيخ الامام الربانى بواسطتين توفى سنة ٩٥٥ و هو يروى عن السخاوى وعن والده عبد العزيز بن عمرو عن أبى الثناء محمود بن محمد الحلبي الحنفى المعروف بابن اجا واخذ عن جلال الدين السيوطي وغيرهم والله اعلم - ١٢ عبيد الله. حاشية الأصل.

Marfat.com

يوسف چلپى عن أحمد بن عبدالله القريمى عن شرف الدين بن كمال القريمى عن حافظ الدين عن أبيه محمد بن شهاب الدين البزازى .

النوع الرابع فى الاسناد الي الامام ابي الوقت نظام الدين عبدالاول البرهانى

الكافيجى عن محمد بن شهاب بن محمود الخافى عن نظام الدين عبدالأول بن على المرغينانى .

النوع الخامس في الأسانيد الى الامام قوام الدين امير كاتب الاتقانى(١) توفي سنة ٧٥٨

انما اوردناه فى هذا الباب ليتسق نظام أسانيد الفقهاء و كان رأساً فى الحنفية بارعاً فى الفقه كثير الاعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه ذكره الكفوى لازمه المحب ابو الوليد بن الشحنة. ذكره الحافظ ابن حجر .

الخير الرملى عن محمد بن عمر الحانوتى عن أبيه عن محمد بن جرباش عن محمد بن محمد الحريرى عن أبيه محمد بن على الحريرى عن الامام قوام الدين الاتقانى.

الباب الثالث فى الاسانيد الى اساطين فنون التحصيل و الاصول و الكلام و الحكمة

الفصل الاول في الأسانيد الي العلامة المحقق جلال الدين الدوانى توفى سنة ٩٠٨

الامام أبوالفيض عبدالرحيم الدهلوى عن العلامة مير زاهد الهروى الأكبرآبادى عن العلامة محمد فاضل(٢) البدخشى عن المحقق محمد يوسف القراباغى عن المحقق

---

(١) الامام امير كاتب المكني بابي حنيفة الاتقاني الفارابي. نسبة الي فاراب ناحية وراء نهر سيحون، و اتقان قصبة. اخذ عن احمد بن اسعد عن حميدالدين على الضرير البخارى عن شمس الايمة محمد الكردرى عن صاحب الهداية. و كان راسا في الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية من تصانيفه التبيين و غاية البيان. قال في بحث حروف المعاني: ثم الغزالي شنع فى المنخول علي ابي حنيفة في اشياء من غير حجة علي دعواه ولا دليل علي ما خيل فلولا اطالة الكتاب اوردناه وردناه برد لا يرد علي وجه يتوب روحه عما فعل يده و لسانه. ان شئت التفصيل فراجع الفوائد البهية ص ٢٣ طبع اليوسفي.

(٢) هوالشيخ العالم الكبير العلامة محمد فاضل الحنفى البدخشى ثم اللاهورى كان من نسل عين القضاة الهمدانى، ولد و نشأ بروستاق من اعمال بدخشان و قرأ بها ما امكنه فى بلاده. ثم دخل كابل و اشتغل على مولانا محمدصادق الحلوائى زمانا ثم سار الى "توران" و اخذ عن الفاضل مرزا جان الشيرازى ثم عن صاحبه ملا يوسف كوسج و قرا عليه اكثر

(بقيه حاشيه على صفحة ٢٦٠)

Marfat.com

حبيب‌الله ميرزا جان الشيرازى عن العلامة محمود الشيرازى عن امام المحققين العلامة جلال‌الدين الدوانى.

المحقق العلامة ابراهيم الكردى المدنى عن عبدالكريم الكورانى(١) عن أحمد الكردى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى عن العلامة الدوانى ح و العلامة ابراهيم الكورانى عن عبدالملك بن عبداللطيف البنبانى عن القطب(٢) المكى عن أبيه عن الدوانى.

الامام الرباني عن القطب‌المكى عن أبيه علاء الدين أحمد بن محمد النهروالى عن الاستاذ المحقق جلال الدين محمد الدوانى.

الامام الربانى عن الشيخ بهلول البدخشى اللاهورى ح و العلامة مير زاهد الأكبرآبادى عن أبيه مير محمد أسلم الكابلى عن الشيخ بهلول البدخشى عن الشيخ عبدالرحمن بن فهد المكى عن عمه جابرالله ين فهد عن اسماعيل بن برهان‌الدين العلوى عن عبدالرحمٰن الايجى عن المحقق جلال‌الدين الدوانى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين‌العلوى عن عماد الدين الطارمى عن المحقق الدوانى(٣).

ابوالسعود الاستانبولى عن عبدالرحمن بن على بن المويد عن المحقق‌الدوانى.

الشيخ أحمد الشناوى عن السيد غضنفر البروجى عن أبى‌الفضل(٤) الكاذرونى عن العلامة الدوانى.

(مسلسل حاشيه)

الكتب الدرسية ثم‌قدم الهند و اخذ الاصول والتفسير عن الشيخ جمال‌الدين التلوى اللاهورى، ثم ولى عدالة العسكر فى ايام السلطان جهانگير بن اكبر شاه و استقل بها الى السنة الثامنة الجلوسية من ايام شاهجهان بن جهانگير ثم استعفى عن الخدمة. و كان رحمه الله يدرس و يفيد - اخذ عنه خلق كثير من العلماء. توفى سنة خمسين و الف بمدينة لاهور فدفن بها. راجع النزهة ج ٥ ص ٣٨٤ طبع دائرة المعارف العثمانية.

(١) مربى‌اله قبل فتذكر.

(٢) المراد منه الشيخ قطب‌الدين محمد بن احمد النهروالى والده علاءالدين احمد بن محمد النهروالى نسبة الى نهروالة قرية من قرى گجرات فى الهند. و قدمر ذكره من اليانع الجنى.

(٣) المراد منه الشيخ احمد بن على المصرى، ثم المدنى المعروف بالشناوى (٩٧٥-١٠٢٨هـ) عالم اديب. ولد فى محلة روح من غربية مصر، و توفى بالمدينة فى ٨ ذي الحجة. من تصانيفه الارشاد الي سبيل الرشاد خلاصة الاختصاص و ماللكل من الخواص، افاضه الجود فى وحدة الوجود، الاقليد الفريد فى تجريد التوحيد وغيرها. راجع معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٢ عمر رضا كحاله.

(٤) قلت: لعل‌المراد منه احمد بن محمد بن خضر الكازرونى الشافعى نزيل مكة. كان حيا سنة ٩٢٣هـ. من تصانيفه الصراط المستقيم فى تبيان‌القرآن الكريم. راجع معجم المؤلفين ج ٢- ص ٩٨ عمر رضا كحاله.

Marfat.com

حسن بن على العجيمى عن محمد على بن حسين بن على الحسينى اللاهورى عن السيد عبدالله بن العارف عن بهاء الدين حسين العاملى عن عبدالله(١) اليزدى عن جمال‌الدين الشيرازى عن الجلال الدوانى ح و محمد على اللاهورى عن ميرزا أبى القاسم بن عباس الجيلانى عن السيد محمد باقر الاسترابادى عن فخرالدين محمد بن الحسين السماكى عن الجمال الشيرازى عن الجلال الدوانى. ح و الجيلانى عن سلطان حسين الله و شنى عن الميرزا جان عن جمال‌الدين محمود الشيرازى عن الجلال الدوانى.

الامام محمد سعيد و الامام محمد معصوم كلاهما عن الشيخ طاهر اللاهورى عن الامير فتح الله الشيرازى عن محمود الشيرازى عن المحقق الدوانى.

العلامة قطب‌الدين السهالوى عن عبدالسلام الأعظمى عن عبدالسلام اللاهورى عن الامير فتح الله الشيرازى عن جمال الدين محمود الشيرازى عن المحقق الدوانى.

قلت و كذلك روى أبوالفيض و أبوالفضل عن أبيهما الشيخ مبارك بن حضرالسندى الاكبرآبادى عن رفيع‌الدين الصفوى الأكبرآبادى عن المحقق‌جلال‌الدين الدوانى.

و روى الأمير فتح الله الشيرازى عن غياث الدين الشيرازى عن العلامة صدرالدين الشيرازى المعارض للامام جلال‌الدين الدوانى ح و كذلك روى عبدالرحمن بن المؤيد عن صدرالدين الشيرازى عن والده غياث الدين الشيرازى عن قوام الدين الكلپارى.

---

(١) قلت: الشيخ عبدالله اليزدى صاحب شرح التهذيب كان من تلامذة العلامة الدوانى بدون واسطة ايضا. وقد اشار اليه الدوانى فى مقدمة شرحه على التهذيب و قال: مع انى املیتها بالاستعجال على‌طريق الارتجال حال اشتغال بعض من له توقد فى الذكاء والاشتعال وفقه الله تعالى بالاستكمال و رقاه الى معارج الكمال بمنطق التهذيب الخ و كتب عليه مولانا عبدالحى اللكهنوي حاشيته: اراد بالرجل المشتغل الفاضل عبدالله اليزدى تلميذه. راجع شرح الجلال بحاشية ابى الحسنات مولانا عبدالحى. كتب الامام ولى الله فى الرسالة دانشمندى: اين بنده فن دانشمندى از والد خود كسب نموده ايشان از مير زاهد بن قاضى اسلام هروى و ايشان از ملا محمدفاضل و ايشان از ملا يوسف قراباغى و ايشان از ميرزا جان و ايشان از ملا محمود شيرازي و ايشان از ملا جلال‌الدين دواني الخ راجع رسالة دانشمندى مطبع احمدى دهلى سنه ١٣٢١ هـ.

Marfat.com

الفصل الثاني في الأسانيد الى العلامة الشريف علي الجرجاني(١)

الجلال الدواني عن أبيه أسعد الدواني و مظهرالدين الكازروني كلاهما عن العلامة شريف لجرجاني.

احمد الشناوي عن غضنفر النهرواني عن عبدالرحمٰن بن مسعود الكازروني عن نورالدين أحمد الطاوي عن العلامة الجرجاني.

العارف الجامي عن علي السمرقندي عن العلامة علي الجرجاني.

العلامة الكافيجي عن محمد بن شهاب بن محمود الخافي عن العلامة الجرجاني.

محمد بن أدغان عن الفخر العجمي عن العلامة الجرجاني.

الفصل الثالث في الأسانيد الى العلامة سعدالدين مسعود التفتازاني

الجلال الدواني عن مظهرالدين الكازروني عن العلامة التفتازاني.

قاسم بن قطلوبغا و ابن الهمام كلاهما عن العيني عن يحيى(٢) السيرامي عن العلامة التفتازاني.

قاسم بن قطلوبغا عن علاء الدين محمد بن محمد البخاري عن العلامة التفتازاني.

الشمني و الاقسرائي كلاهما عن يحيى السيرامي عن العلامة التفتازاني.

المحقق الشمني عن العلاء البخاري عن العلامة التفتازاني.

العلامة الكافيجي عن حيدرة بن أحمد عن العلامة التفتازاني.

العارف الجامي عن شمس الدين الجاجرمي عن العلامة التفتازاني.

---

(١) العلامة الشريف علي بن محمد الجرجاني (المتوفى ٨٢٦) كان ذكيا و فطينا، تفقه على الشيخ اكمل الدين البابرتي صاحب العناية شرح الهداية، وكان حنفيا، درس شرح المطالع سبع عشرة مرة، و تصانيفه تزيد على الخمسين كتبا و منها شرح الوقاية، شرح السراجية، شرح المواقف، شرح المفتاح، شرح الكافية، حاشية الهداية، حاشية المشكوة حاشية المطول، حاشية القطبي وغيرها. راجع مفيد المفتي، تاليف الشيخ عبدالاول ص ١٢٣ مطبع آمي-لكنهو.

(٢) المراد منه الشيخ يحيى بن يوسف السيرامي، المصري الحنفي المتوفى سنة ٨٣٣هـ نحوي، بياني، من آثاره: حاشية على المطول للتفتازاني في المعاني و البيان، و شرح فوائد الغياثية في النحو. راجع معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٣٦ تاليف عمر رضا كحاله.

Marfat.com

الباب الرابع فى الأسانيد الى الأئمة الشافعية و المالكية وغيرهم

الفصل الأول فى الأسانيد الى الشيخ ابن حجر المكى

الامام الربانى عن يعقوب الصيرفى السيالكوتى(١) عن ابن حجر المكى ح و الامام الربانى بالاجازة العامة عن ابن حجر المكى.

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن عبدالوهاب المتقى عن على المتقى عن ابن حجر المكى.

الامام أبوالفيض الدهلوى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن أبى بكر(٢) الشنوانى عن ابن حجر المكى.

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الشيخ عبدالوهاب الشعراوى(٣)

الامام أبوالفيض الدهلوى عن الشيخ ابراهيم الكردى عن أحمد(٤) القشاشى عن

---

(١) هوالشيخ يعقوب بن الحسن الصرفى الكشميرى. ولد سنة ثمان و تسعمائة بكشمير و حفظ القرآن و قرأ النحو و الصرف و الفقه على مولانا رضى الدين الكشميرى و قرأ المنطق و الحكمة و المعانى وغيرها على نصيرالدين الاعمى و اخذ عنه و لازمه زمانا و اخذ الشعر عن الشيخ محمد الآنى تلميذ الجامى. ثم سافر الى سمرقند و اخذ الطريقة الكرويه عن الشيخ حسن الخوارزمى ثم عاد الى كشمير ثم سافر الى الحرمين الشريفين حج و زار و اخذ الحديث عن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى وسار الى بغداد ثم رجع الى كشمير ثم سافر الى الحجاز مرة ثانية ثم رجع و تصدر للدرس والافادة اخذ عنه الشيخ احمد السرهندى امام الطريقة المجددية و خلق آخرون.
و من مصنفاته تفسير القرآن الكريم ولم يتم و شرح على صحيح البخارى و مغازى النبوة و مسلك الاخيار و مناسك الحج والروائح و الوامق و العذراء و ليلى مجنون، و الجواهر الخمسة على منوال خمسة الجامى و شرح الرباعيات و له رسالة فى الاذكار و رسالة فى المقامات و تعليقات على التلويح فى اصول الفقه، مات ليلة الخميس الثانى عشر من ذى القعدة سنة ثلاث بعد الألف - راجع النزهة ج ٥- طبع دائرة المعارف العثمانية بالدكن.

(٢) المراد منه الشيخ اسماعيل بن عمر بن على بن وفا الشنوانى، الشافعي (ابو بكر) له حلية الكمال باجوبة اسئلة الجلال، و حاشية على شرح البسملة و الحمد لله للشيخ عميرة. توفى سنة ١٠١٩هـ. راجع المعجم المفهرس ص ٢٨٣ تاليف كحاله.

(٣) الشيخ عبدالوهاب بن احمد بن على الحنفى نسبة الى محمد بن الحنفية، الشعرانى، من علماء المتصوفين ولد فى قلقشنده (بمصر) و نشأ بساقية أبى شعرة (قرية) و اليها نسبته: (الشعرانى، و يقال له الشعراوى) ولادته فى سنة ٨٩٨هـ و وفاته فى القاهرة سنة ٩٧٣هـ وله تصانيف كثيرة. راجع الاعلام للزركلى ج ٤ ص ٣٣١.

(٤) قلت :- هو هذا السند الذى ذكره العلامة الكردى فى ثبته ايقاظ الهمم فى سند جامع الترمذى: اخبرنا شيخنا العارف بالله صفى الدين احمد بن محمد المدنى الصرفى عن شيخه العارف

(بقية حاشية على صفحة ٢٦٤)

Marfat.com

احمد الشناوى(١) عن ابيه على ابن عبدالقدوس الشناوى عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوى ح والشيخ ابراهيم الكردى عن الشيخ عبدالباقى الحنبلى(٢) عن الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى عن الشيخ عبدالوهاب الشعراوى .

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام جلال الدين السيوطى

الامام الربانى عن بهلول البدخشى اللاهورى عن الشيخ عبدالرحمن بن فهد المكى عن عمه جابر الله بن فهد عن الامام جلال الدين السيوطى ح و ابن الشلبى عن يوسف بن عبدالله الارميونى عن السيوطى .

الفصل الرابع فى الأسانيد الى شيخ الاسلام زكريا الانصارى

الشهاب الخفاجى عن الشمس الرملى عن شيخ الاسلام الأنصارى ح ابن الشابى و عبدالله النحريرى كلاهما عن الجمال يوسف بن زكريا عن أبيه شيخ الاسلام زكريا الانصارى .

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الحافظ ابن حجر

الامام أبوالفيض عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الأكبرآبادى عن محمد فاضل البدخشى عن محمد يوسف القراباغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى

(مسلسل حاشية)

بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبدالقدوس العباسى الشناوى ثم المدنى الصوفى عن والده على بن عبدالقدوس العباسى الشناوى الصوفى عن شيخه العارف بالله عبدالوهاب بن الشعراوى . راجع ايقاظ الهمم للشيخ ابراهيم الكردى ص ٩ طبع دائرة المعارف بدكن .

قال صاحب الايقاظ فى التذييل : شيخنا العارف بالله صفى الدين احمد المدنى المقدسى الاصل المدنى المولد والوفاة المعروف بالقشاشى ولد فى (١٢) ربيع الاول سنة (٩٩١) وجده الشيخ يونس هوالذي خرج من القدس وسكن المدينة . اخذ شيخنا اولا عن والده ثم بعده عن الشيخ احمد بن على بن عبدالقدوس بن الشيخ محمد العباسى الشناوى ثم المدنى اختص به و زوجه بكريمته و البسه الخرقة . توفى ضحى يوم الاثنين فى (١٩) من ذى الحجة الحرام سنة (١٠٧١) و دفن فى آخر البقيع . راجع ايقاظ الهمم للشيخ الكردى ص ١٢٣ .

(١) قال فى الايقاظ : العارف بالله الشيخ احمد ابن الشيخ على ابن الشيخ عبدالقدوس الشناوى ولد سابع شوال سنة (٩٧٥) اخذ عن والده وغيره من مشائخ مصر . فأما ابوه فأخذ عن الشيخ ابن حجر المكى و الشيخ عبدالوهاب الشعراوى الخ . توفى فى سادس من ذى الحجة (١٠٢٨) و دفن بالبقيع .

(٢) يقول العلامة الكردى فى الايقاظ تحت تصانيف الشعرانى : اروبها عن الشيخ عبدالباقى الحنبلى عن الشيخ عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى عنه (اى عن الشعرانى) . راجع ايقاظ الهمم ص ٨٠ الدكن .

Marfat.com

عن جلال الدين الدوانى عن الحافظ ابن حجرح و الامام الربانى عن بهلول البدخشى عن عبدالرحمٰن بن فهد عن أبيه عبدالقادر و عمه جارالله بن عبدالعزيز عن والدهما الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن جده الحافظ تقى الدين محمد بن فهد عن الحافظ ابن حجرح ابن حجر المكى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى و عبدالحق السنباطى و جلال الدين السيوطى ثالثهم عن الحافظ ابن حجرح و عبدالوهاب الشعراوى عن زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجرح محمد قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن الحافظ ابن حجر.

الفصل السادس في الأسانيد الى القطب اسماعيل الجبرتي

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى عن أبى الحسن محمد بن محمد البكرى عن رضى الدين العامرى الغزي عن العارف شرف الدين محمد بن زين الدين المراغى عن القطب اسماعيل بن ابراهيم الهاشمى الجبرتى الزبيدى

الفصل السابع في الأسانيد الى الامام أحمد زروق

الشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن الشيخ على المتقى عن محمد بن محمد السخاوى عن طاهر الزواوى عن أحمد بن موسى البنتينى عن الامام أحمد زروق.

الفصل الثامن في الأسانيد الى شيخ الاسلام أحمد بن على الوفائي المفلحي الحنبلى والشيخ عبدالرحمن البهوتي

الامام ابوالفيض عبدالرحيم الدهلوى عن الشيخ ابراهيم الكردى عن محمد بن محمد بن سليمان الدوانى عن أبى عبدالله محمد بن بدرالدين البلبانى الصالحى عن شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن على الوفائى المفلحى الحنبلى القادرى ح والشيخ ابراهيم الكردى عن عبدالباقى الحنبلى عن عبدالرحمن بن يوسف الحنبلى البهوتى.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

القسم الرابع في الاسانيد الى علماء الدور الخامس من سنة ٥٤٣ الى سنة ٧٩٠

جاء السلطان خسرو شاه من غزنين و جعل لاهور قاعدة سلطنته من سنة ٥٤٢ في خلافة المقتفى لأمر الله. ثم في سنة ٥٨٢ انقرضت السلطنة من لاهور وكان

Marfat.com

الحاكم عليها واليا من الدوله الغوريه وفى سنه ٥٨٩ كان فتح دهلى بجهاد السلطان شهاب الدين الغورى ثم تاسست السلطنه المستقله الهنديه فى سنه ٦٠٢ بتدبير السلطان قطب الدين الدهلوى فى خلافه الناصر لدين الله. وكان سلاطين الهند مثل السلطان غياث الدين بلبن و ناصرالدين محمود و شمس الدين التمش ثم علاءالدين الاسكندر والسلطان أبوالمجاهد محمد العادل من اكابر سلاطين الدنيا. فاجتمع فى دهلى من أهل العلم والصلاح ما لم يكن له نظير فى بلاد المسلمين.

فى هذا الدور كانت السلطنه مستقله فى جميع اداراتها مع تسليم بعض حقوق الخلافه الاسلاميه الى أن جاء الأمير تيمور فى دهلى سنه ٨٠١ فذهب هذا الفكر من الهنديين و شرعوا فى التشبث باصول السياسه الوطنيه.

الباب الأول في الاسانيد الى اساطين التجديد لدهلية المسلمين من اصحاب الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

النوع الأول في الأسانيد الي سيد نا الامام محي الدين ابي محمد عبدالقادر الجيلاني امام المجددين من الفقهاء و العارفين.

الفصل الأول في ذكر من جاء الي الهند من اولاد الامام محي الدين قدس سره

اقدم من عرفنا ممن تمكن في الهند من اولاد الامام هو الشيخ علاءالدين على احمد صابر الكليرى فهو ابن السيد عبدالرحيم بن عبدالسلام ابن الامام عبدالوهاب ابن الامام محي الدين. كان اماما عظيما من ائمه الطريقه الچشتيه و توفي سنه ٦٩٠ اخذ عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الامام قطب الدين الكاكى الدهلوى عن الامام معين الدين الچشتي الاجميرى. موسس الطريقه الچشتيه فى الهند و اخذ عن القطب الدهلوى عن شمس الدين الرومى عن عبدالله الرومي عن جلال الدين الرومي كتابه المثنوى. و كان شيخ الاسلام الاجودني اخذ ايضا عن الشيخ شهاب الدين السهروردى و روى عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلاني.

ثم جاء امام من ائمه الطريقه القادريه الشيخ محمد الحلبى بن شمس الدين بن على بن مسعود بن احمد بن صفى الدين بن الامام عبدالوهاب بن الامام عبدالقادر الي اجمن بلادالسند في سنه ٨٨٧ و توفي سنه ٩٢٢ و كان ولده الشيخ عبدالقادر الثاني اماما عظيم الشان توفي سنه ٩٤٠ فانتشرت الطريقه من الأولاد للامام محمد الاجمى و اتباعه كثيرا.

Marfat.com

ثم جاء الى رنتهور من بلاد الهند السيد اسماعيل بن السيد ابدال بن نصر بن موسى بن عبدالجبار بن ابى صالح بن عبدالرزاق بن الامام محى الدين قدس سره كان اماما توفى سنة ٩٩٣ و اخذ عنه ثلاثة من مشائخ الهند الشيخ محمد بن الحسن بن الطاهر و الشيخ امان الله والشيخ عبدالرزاق. و فى ذلك العصر جاء السيد شاه قميص بن ابى الحيواة بن محمود بن محمد بن احمد بن داؤد بن على بن ابى صالح نصر بن عبدالرزاق بن الامام عبدالقادر الى الهند و توفي سنة ٩٩٢.

الفصل الثاني في ذكر اسنادى من طريق الامام عبدالوهاب الجيلانى البغدادي

بايعت على ايدى شيخنا سيد العارفين الحافظ محمد صديق السندى و لقننى الذكر الجلى والخفى. ثم صحبت شيخنا ابا السراج غلام محمد الدينفورى و تلقيت منه الاشغال والاذكار و صحبت شيخنا ابا الحسن تاج محمود الامروتي فاجازنى بتلقين الطريقة و هما من خواص اصحاب شيخنا سيدالعارفين. و شيخنا سيدالعارفين آخذ عن السيد محمدحسن اللاهورى السندى عن الامام محمدراشد الحسيني السندى موسس الطريقة الراشديه.

ح و صحبت الشيخ الامام رشيدالدين و تلقيت منه اسماء الله الحسنى عن اخيه السيد محمد فضل الله عن ابيهما السيد محمديس عن ابيه الامام محمد راشد الحسيني عن ابيه السيد محمد بقا الحسينى اللكيارى السندى والسيد محمد بقا عن السيد عبدالقادر الخامس المتوطن بشيركڑه باسناده الى آبائه لا يحضرنى الآن الى الامام عبدالقادر الثاني.

والشيخ عبدالحق الدهلوى عن السيد موسى الشهيد عن ابيه حامد عن عبدالرزاق عن ابيه الامام عبدالقادر الثانى عن ابيه الامام محمد الحلبى الاجن عن ابيه شمس الدين عن ابيه على عن ابيه مسعود عن ابيه احمد عن ابيه صفى الدين عن ابيه سيف الدين عبدالوهاب عن والده الامام محى الدين ابى محمد عبدالقادر الجيلانى رضى الله عنهم.

الفصل الثالث في الاسانيد من طريق الامام عبدالرزاق الجيلاني البغدادي

صحبت شيخنا شيخ الهند مولانا محمودحسن الديوبندي و تلقيت منه كلمة التوحيد، عن مولانا محمدقاسم الديوبندي عن الامير امدادالله التانوي عن الشيخ نورمحمد

Marfat.com

الجنجانى عن السيد عبدالرحيم الشهيد عن السيد رحم على عن السيد عبدالحق عن السيد محمد غوث عن السيد أبى محمد عن شاه محمد عن السيد قميص عن السيد الياس المغربى عن السيد عبدالحق المغربى عن السيد مولانا المغربى عن السيد أحمد القدس عن السيد عبدالقادر الرأس عن السيد عبدالوهاب عن السيد موسى عن السيد يحيى الزاهد عن السيد زين الدين عن السيد الامام عبدالرزاق عن أبيه الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى.

و الامام ولى الله عن الشيخ محمد افضل الدهلوى و الشيخ أبى الطاهر المدنى كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم البصرى عن السيد سعد الله السلونى الاله آبادى.

و شيخنا شيخ الهند عن مولانا الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن الشيخ اسمٰعيل الرومى المدنى عن العلامة محمد أفندى عن العلامة السيد مرتضى البلجرامى عن العلامة محى الدين نورالحق بن عبدالله الحسينى عن السيد سعدالله بن محمد الهندى عن المعمر الشيخ عبدالشكور الحسينى عن مسعود الاسفرائنى عن الشيخ على الحسينى عن الشيخ جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ ابراهيم الحسينى عن الشيخ عبدالله الحسينى عن الشيخ عبدالرزاق البغدادى عن أبيه الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى ح. و الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد السرهندى عن الشيخ كمال الكيتهلى(١) ح و الامام الربانى عن الشيخ سكندر عن جده الشيخ كمال عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمٰن عن السيد شمس الدين عارف عن السيد گدا رحمٰن بن أبى الحسن عن شمس الدين الصحرائى عن السيد عقيل عن السيد بهاءالدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن وجيه الدين العلوى عن محمد بن خطيرالدين الگواليارى عن الشيخ حميد عن هداية الله عن علاءالدين الشطارى عن عبدالوهاب القادرى عن عبدالرؤف القادرى.

---

(١) المراد منه الشيخ الأجل كمال الدين الكيتهلي احد كبار المشائخ القادريه. اخذ عن السيد فضيل عن السيد گدا رحمان عن السيد شمس الدين العارف عن السيد گدا رحمان بن ابي الحسن عن شمس الدين الصحرائي عن السيد عقيل عن السيد بهاء الدين عن السيد عبدالوهاب عن السيد شرف الدين القتال عن السيد عبدالرزاق عن ابيه امام الطريقه ابي محمد الشيخ عبدالقادر الجيلاني اخذ عنه الشيخ عبدالاحد السرهندي والشيخ سكندر بن عماد الكيتهلي حفيد الشيخ كمال و ادركه الشيخ احمد بن عبدالاحد السرهندي في صغر سنه و بشره الشيخ كمال. مات سنه احدي و سبعين و تسع مائه. راجع النزهه ج ٤ ص ٢٧٦ طبع الدكن.

Marfat.com

عن محمود القادرى عن على الحسينى عن جعفر بن أحمد الحسينى عن ابراهيم الحسينى عن عبدالله القادرى عن عبدالرزاق القادرى عن أبيه الامام عبدالقادر الجيلانى.

ح الامام عبدالعزيز بن الطاهر الدهلوى و الشيخ ركن الدين الكنكوئى و الشيخ نظام الدين الكاكورى الثلاثة عن السيد ابراهيم بن معين الايرجى الدهلوى(١) عن الشيخ بهاءالدين الجنيدى الشطارى(٢) عن أبى العباس أحمد عن أبيه الحسن عن أبيه موسى عن أبيه على عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه محمد عن أبيه أبى نصر عن أبيه أبى صالح عن أبيه عبدالرزاق عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى.

---

(١) الشيخ ابراهيم بن معين بن عبدالقادر الحسني الايرجي ثم الدهلوي، كان من العلماء المشهورين في زمانه، اخذ العلم عن الشيخ علم الدين المحدث والطريقة عن الشيخ بهاءالدن بن العطاء الجنيدي، وصنف له الشيخ بهاء الدين رسالة لي الأذكار والأشغال، و دخل دهلي نحو سنة عشرين و تسع مائة فانقطع بها الى الدرس والافادة و كان جماعا للكتب. اخذ عنه الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الگنگوهي والشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوي و الشيخ نظام الدين بن سيف الدين الكاكوروي و خلق كثير من العلماء. و قال الشيخ عبدالحق في اخبار الأخيار الي لا اعلم احدا يقاربه في غزارة العلم، فمن لم يستفد منه اولم يعترف بفضله فهو متعسف غير منصف التهي. توفي سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة بمدينة دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايولي عند قبر الأمير خسرو رحمه الله. لزهة الخواطرج ٤ بحذف. ص ٤٠.

(٢) الشيخ بهاء الدين بن ابراهيم بن عطاء الله الانصارى الشطارى الجنيدى احد المشائخ المشهورين فى الهند. ولد و نشأ ببلدة جيند بفتح الجيم و سكون التحتية والنون المختفية كانت بلدة من أعمال سرهند. و قرأ العلم و تفقه و برع فى العربية والاصول وصحب المشائخ و سافر الى البلاد. ثم و فقه الله سبحانه بالحج والزيارة فسعد بها. واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ احمد الشريف الجيلانى الشافعى فى الحرم المحترم و رجع الى الهند، و دخل مندو فى عهد غياث الدين الخلجي صاحب مالوه فلبث بها برهة من الدهر ثم سافر الى احمدآباد بيدر.

وله رسالة فى الاذكار و الأشغال صنفها للشيخ ابراهيم بن معين الايرجى. توفى سنة احدى و عشرين و تسع مائة. و قبره بدولت آباد كما فى أخبار الأخيار. راجع النزهة ج ٤ ص ٥٩ طبع الدكن.

قال فى النزهة: الشيخ نصيرالدين محمود بن يحيى بن عبداللطيف الحسينى اليزدي ثم الاؤدي كان من كبار الاولياء اخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين محمد البدايولي بدهلى، و اقام بها و لازمه مدة من الدهر و استخلفه الشيخ فى سنة اربع و عشرين و سبعمائة. ولما توفى الشيخ الى رحمة الله سبحانه جلس على كرسى مشيخته واو في حقوق الطريقة. اخذ عنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بگلبرگه والشيخ احمد بن شهاب الحكيم الدهلوي، و خلق كثير لا يحصون بعد. وكانت وفاته في الثامن عشر من رمضان سنة سبع و خمسين و سبعمائة بمدينة دهلى فدفن بها. راجع النزهة ج ٢ ص ١٥٨ طبع الدكن

Marfat.com

الفصل الرابع فى الأسانيد الى شمس الدين الحداد

السيد جلال الدين الاجى عن الشيخ أبى المكارم فاضل عن الشيخ قطب الدين أبى الغيث عن الشيخ شمس الدين على أفلح عن شمس الدين الحداد عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى ح والشيخ أبو الغيث عن القطب أبى الاشبال على بن عمر الأهدل عن القطب سيدي محى الدين عبدالقادر الجيلانى.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام محى الدين محمد بن على بن العربي

الامام ولى الله الدهلوى عن الشيخ أبى الطاهر الكردى عن أبيه ابراهيم الكردى عن احمد القشاشى عن أحمد الشناوى عن أبيه على بن عبدالقدوس الشناوى عن الامام عبدالوهاب الشعراوى عن جلال الدين السيوطى عن كمال الدين محمد عن شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري عن عمر بن أميلة المراغى عن العز أحمد بن ابراهيم الفاروقى عن الامام محى الدين محمد بن على بن العربى.

ح والشيخ عبدالحق الدهلوى عن الشيخ عبدالوهاب المتقى عن على المتقى عن أبى الحسن البكرى عن رضى الدين العامرى الغزى عن العارف شرف الدين محمد بن زين الدين العثمانى المراغى عن القطب اسمٰعيل بن ابراهيم الهاشمى الجبرتى عن أبى الحسن على بن عمر الوانى عن الشيخ محى الدين ابن العربى.

ح والشمس الفنارى عن أبيه حمزة الفنارى عن صدرالدين القونوى عن محى الدين بن العربى ح والشريف على الجرجانى عن قطب الدين الرازي عن العلامة قطب الدين الشيرازي عن العارف صدرالدين القونوي.

ح والشريف على الجرجانى عن اكمل الدين البابرتى عن محمود بن عبدالرحمٰن الأصفهانى عن العلامة قطب الدين الشيرازى عن العارف صدرالدين القونوى عن محى الدين محمد بن على بن العربى ح وعلاءالحق البنغالى عن سراج الدين الأودى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن سعدالدين الحموى اللاهورى عن محى الدين بن العربى عن جمال الدين يونس بن يحيى بن أبى البركات الهاشمى عن الامام محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى.

الفصل السادس في الأسانيد الى الامام الشيخ شهاب الدين السهروردى

الامام جلال الدين الحسينى البخارى الاجى عن ابيه السيد أحمد الكبير البخارى

Marfat.com

عن أبيه الامام الكبير جلال الدين الكبير البخارى الاجى عن الامام بهاء الدين زكريا الملتانى عن الامام شهاب الدين السهروردى .

ح والشيخ عبدالحق الردولى عن الشيخ جلال الدين الفانيفتى عن الشيخ شمس الدين الفانيفتى عن الشيخ علاء الدين على أحمد الصابر القادرى عن شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى عن الامام شهاب الدين السهروردى عن الامام محى الدين آبى محمد عبدالقادر الجيلانى .

النوع الثانى فى الاسانيد الى الامام معين الدين الاجميري موسس الطريقة" الچشتية" في الهند

الفصل الاول في الأسانيد الى الشيخ نصير الدين محمود "سراج دهلى"(١)

قال آزاد البلجرامى فى سبحة" المرجان كان طريق الشيخ نصيرالدين محمود واكثر خلفائه نورالله مضاجعهم المحافظة" على سنن الشريعة" النبوية" والاشتغال بتدريس العلوم الدينية" وكان الشيخ قدس سره يقول الفكر فى مسئلة" شرعية" أفضل من الف ركعة" مشوبة" بالعجب والرياء. توفى الشيخ نصيرالدين محمود فى ثامن عشر من شهر رمضان وقت الاشراق سنة" سبع و خمسين و سبع مائة" ومرقده المعطر بدهلى انتهى .

ملک العلماء شهاب الدين الهندى عن القاضى عبدالمقتدر الدهلوى و الشيخ محمد "خواجكى" الدهلوى كلاهما عن الامام نصيرالدين الدهلوى.

ح والشيخ فتح الله الاودى عن الشيخ صدرالدين الحكيم عن الامام نصيرالدين الدهلوى.

ح والامام عبدالقدوس الكنكوهى عن ابن حكم الاودى عن صدرالدين الاودى عن السيد محمد يوسف الحسينى الدهلوى عن الامام نصيرالدين الدهلوى.

الفصل الثانى فى الأسانيد الى سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوي

قال آزاد البلجرامى كان الشيخ نصيرالدين هو الخليفة" الأيمن و صاحب السجادة سلطان المشائخ نظام الدين البدايونى الدهلوى انتهى .

القاضى عبدالمقتدر الدهلوى عن الشيخ نصيرالدين محمود ح و الامام علاءالحق اللاهورى ثم البنغالى عن الشيخ سراج الدين الاودى كلاهما عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى .

Marfat.com

الفصل الثالث فى الأسانيد الى شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى

ملك العلماء شهاب الدين الهندى عن عبدالمقتدر عن نصيرالدين عن نظام الدين عن شيخ الاسلام فريدالدين.

الابدال أحمد الردولى عن جلال الدين الفانيفتى عن شمس الدين الفانيفتى عن علاءالدين عن شيخ الاسلام فريدالدين.

على المتقى عن عبدالحكيم عن أبيه ابن معزالدين عن رحمة الله عن أبيه عزيزالله عن ركن الدين مودود عن شيخ الاسلام فريدالدين.

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام قطب الدين الكاكى الدهلوى

الامام نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الاجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى.

الامام سراج الدين الأودى عن سلطان المشائخ عن كمال الدين الزاهد عن البرهان محمود البلخى الدهلوى عن الامام قطب الدين الدهلوى.

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام معين الدين حسن الحسينى الأجميري

سلطان المشائخ الامام نظام الدين الدهلوى و الامام علاءالدين الصابر الكليرى و الشيخ ركن الدين مودود الچشتى الثلاثة عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن الامام قطب الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام الامام معين الدين الچشتى الأجميرى.

النوع الثالث فى الأسانيد الى الامام ابى النجيب عبدالقاهر السهروردى البغدادى

الفصل الأول في الأسانيد الى الامام نجم الدين الكبرى

الامير على الهمدانى الكشميرى عن شرف الدين محمود عبدالله المرزوقانى و الشيخ تقي الدين على الدوستي السمنانى كلاهما عن الامام الدولة أحمد بن محمد بن السمانى عن الشيخ آذرالدين عبدالرحمن الاسفرائنى عن الشيخ جمال الدين أحمد الجوزقانى عن الشيخ رضى الدين على لالا الغزنوى عن الشيخ نجم الدين ابى الجناب أحمد بن عمر بن محمد الخوارزمى الامام الشهيد ح والشيخ محمد بن خطيرالدين الگوالیارى عن الشيخ حميد عن هدية الله عن علاء الدين الشطارى

Marfat.com

عن علي البداونى عن كريم الدين الأودى عن جمال الدين الأودى عن الامام أحمد بن يحيى المنيرى عن نجيب الدين الفردوسى الدهلوى عن ركن الدين الفردوسى الدهلوى عن بدر الدين السمرقندى الدهلوى عن سيف الدين الباخرزى عن الامام نجم الدين الكبرى.

ح ملك العلماء الشهاب الهندى عن القاضى عبد المقتدر عن الشيخ نصير الدين عن سلطان المشائخ نظام الدين عن شيخ الاسلام فريد الدين عن سعد الدين الحموى و سيف الدين الباخرزى كلاهما عن الامام نجم الدين الكبرى .

ح والعلامة علي الجرجانى عن علاء الدين العطار عن بهاء الدين النقشبند عن سلطان الدين عن الشيخ أحمد عن كمال الحيدرى عن الامام نجم الدين الكبرى.

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الامام شهاب الدين السهروردى

شيخ الاسلام جلال الدين البخارى الاجى عن شيخ الاسلام أبى الفتح ركن الدين الملتانى عن شيخ الاسلام صدر الدين العارف عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا الملتانى

ح و شيخ الاسلام السيد جلال الدين البخارى عن أبيه السيد أحمد الكبير عن أبيه السيد جلال الدين الكبير البخارى الاجى عن شيخ الاسلام بهاء الدين زكريا عن الامام شهاب الدين السهروردى.

ح و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى عن الشيخ سعد الدين الحموى عن الامام شهاب الدين السهروردى.

ح و شيخ الاسلام فريد الدين الاجودنى عن الامام شهاب الدين السهرورى

الفصل الثانى فى الاسانيد الى الامام أبى النجيب عبد القاهر السهروردى(١)

الامام نجم الدين الكبرى عن عمار بن ياسر عن الامام أبى النجيب السهروردى

ح والامام شهاب الدين السهروردى عن عمه الامام أبى النجيب عبد القاهر السهروردى .

---

(١) ابو النجوب كان شيخ وقته بالعراق و ولد بسهرورد سنة تسعين و اربعمائة تقريبا و قدم بغداد و تفقه بالمدرسة النظامية علي اسعد الميهني ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانقطاع والعزلة و اقبل علي الاشتغال بالعمل لله تعالي ثم رجع و دعا جماعة الي الله تعالى و كان يعظ و يذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى. ثم لدب الى التدريس بالمدرسة النظامية فاجاب و درس بها مدة . روى عنه الحافظ ابو سعد السمعانى و ذكره فى كتابه. توفى ببغداد يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستين و خمسمائة و دفن فى رباطه . و كان مولده تقديرا سنة تسعين و اربع مائة كذا ذكره ابن اخيه شهاب الدين وهو عمر شهاب الدين أبى حفص عمر السهروردى. قال محب الدين بن النجار فى تاريخ بغداد نقلت نسب الشيخ أبى النجيب من خطه وهو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه و اسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القاسم بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر صديق رضى الله عنه. قلت و نسب المخدوم المعظم نوح

(بقيه حاشيه علي صفحة ٢٤٤)

Marfat.com

النوع الرابع في الاسانيد الى الامام عبدالخالق الغجدواني(١) المؤسس الاول للطريقة النقشبندية

الامام بهاء الدين النقشبند البخارى عن الامير كلال البخارى (٢) عن الشيخ المعمر محمد السماس عن الشيخ على الراميتنى (٣) عن الشيخ أبي الخير الفغنوي عن الشيخ عارف الريوكرى(٤) عن الامام عبدالخالق بن عبدالجليل الغجدوانى.

(بقيه حاشية مسلسل)
الهالائى السندى يصل الى الامام ابى النجيب السهروردى. فما كتبه بعض المؤرخين من ان نسب المخدوم الهالائى السندى يصل الى خليفة الرسول ابى بكر الصديق بواسطة ابنه عبدالرحمن فهو غلط بل يصل نسبه اليه بواسطة ابنه محمد رضه.
(وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٩٩ طبع مصر).

(١) هو رأس هذه الطريقة الشريفة. ولد في غجه وان بضم الغين المعجمة و سكون الجيم بعد ها دال مهملة مفتوحة و واو فألف فنون قرية عظيمة على ستة فراسخ من بخارى و بها منشؤه و مدفنه. و نسبه الشريف يتصل بالامام مالك رضى الله عنه. و كان والده الشيخ عبدالجميل امام من اكابر علماء ملاطية الروم و والدته من بنات الملوك. رحل والده الى ماوراء النهر باهله وسكن فى قرية غجدوان. و كان تحصيل الشيخ عبدالخالق العلوم فى بخارى عندالشيخ العلامة صدرالدين. ولما برع بالعلوم الظاهرة اشتغل بالمجاهدات والرياضات لزم خدمة الشيخ يوسف الهمدانى مدة اقامته فى بخارى. توفي فى بخارى. من اشهر خلفائه الشيخ عارف الريوكرى قدس سره.

(٢) المراد منه الشيخ امير كلال ابن السيد حمزه. ولد فى قريه سوخار و هى على فرسخين من بخارى و توفى فيها. تلقى الفيض عن الشيخ محمد بابا السماسي ولازم صحبته عشرين سنة مع الاشتغال بالذكر و الفكر و العبادة والخلوة حتى لم يره احد هذه المدة في سوق و معترك ولا غيره. وكان له اربع خلفاء وهم الشيخ محمد بهاءالدين شاه نقشبند والشيخ عارف الديك كرالي وهي قريه من قرى بخارى على تسعة فراسخ منها والشيخ يادگار الكنسرونى نسبة الى كنسرون قريه من قرى بخارى على فرسخين منها والشيخ جمال الدين الدهستانى قدس الله اسرارهم. راجع الانوار القدسية في مناقب السادة النقشبندية ص ٢٣ مطبعة السعادة بمصر.

(٣) الشيخ على كان من خلفاء الشيخ محمود ابى الخير، وله مقامات عالية و كرامات باهرة و كان لساجا، سمعت من بعض الاكابر ان ما قال مولانا جلال الدين الرومى فى اشعاره: بيا گر نه علم حال فوق - قال بودي كى شدى - بنده اعيان بخارا خواجه نساج را. اشارة الى و ضريحه بخوارزم، يزار و يتبرك. راجع نفحات الانس للعارف الجامى. صفحه ٣٤١

(٤) يقول العارف الجامى: كانت للخواجه عبدالخالق ثلثة خلفاء : الشيخ احمد صديق والشيخ عارف ريوكرى والشيخ اولياء كلان. و سلسلة نسبة الشيخ بهاءالدين "نقشبند" من الجماعة تصل الى الشيخ عارف. راجع النفحات ص ٣٤١

Marfat.com

النوع الخامس في الاسانيد الي الامام ابي مدين شعيب بن الحسن المغربي(١)

الفصل الأول في الاسانيد الي الحافظ ابي عبدالله الجلاس

القطب اسماعيل الجبرتي عن الشيخ الفجاعي عن برهان الدين العلوي عن أبي العباس أحمد بن ابراهيم عن أبي الفضل القاسم بن سعد بن محمد عن الحافظ أبي عبدالله بن يوسف الجلاس.

الفصل الثاني في الاسناد الي الحافظ المغلطائي

سعيد الجزائرى عن سعيد المقرى عن أحمد بن حجى الوهراني عن شيخ الاسلام ابراهيم التازى عن صالح بن محمد الزواوي عن محمد بن مخلص عن المغلطائى بن قليج الحنفي الحافظ.

الفصل الثالث في الاسانيد الي الامام ابي مدين المغربي

الحافظ أبو عبدالله الجلاس عن أبي بكر محمد بن يوسف بن مدى الأزدى عن أحمد أبى جعفر الخزاعى عن الامام أبى مدين المغربى.

الحافظ المغلطائي عن أبي عبدالله العربان عن الشيخ جماعة عن أبي محمد الباجوري عن القطب أبي محمد صالح عن الامام أبي مدين المغربي.

اسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الوانى عن محى الدين محمد بن على بن العربي الشيخ الأكبر عن الامام أبى مدين المغربى.

تكميل الاذواع للباب الأول فى الاسانيد الي الامام يوسف بن ايوب الهمداني الحنفي

الامام شهاب الدين السهروردي و الامام أبو مدين شعيب المغربي كلاهما عن الامام محي الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى البغدادي عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى.

الامام معين الدين الچشتى الأجمري الحنفى عن الشيخ الامام امام زاده محمد بن أبي بكر البخارى الحنفى عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى.

الامام بهاء الدين النقشبندى البخارى باسناده المسلسل بالحنفيين الى الامام عبدالخالق بن عبدالجميل الغجدوانى الحنفى عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى الحنفى.

---

(١) هو الشيخ شعيب بن الحسن الأندلسى التلمسانى ..-٥٩٣ هـ - ١١٩٨م) ابومدين: صوفى، من مشاهيرهم اصله من الأندلس. اقام بفاس، وسكن "بجاية" و كثر اتباعه حتى خافه السلطان يعقوب المنصور، و توفى بتلمسان، و قارب الثمانين أو تجاوزها. راجع الاعلام للزركلي ص ٢٤٣ ج ٣

Marfat.com

الباب الثاني في الاسانيد الي اساطين الاجتهاد في المذهب الحنفي من الفقهاء و المحدثين من اصحاب البرهان الكبير البخاري

النوع الاول في الاسانيد الي الامام المجتهد شيخ الاسلام علي بن ابي بكر بن عبدالجليل المرغيناني صاحب الهداية

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام جلال الدين الكرلاني(١)

بدرالدين العيني و سراج الدين قارى الهداية و الشمنى والاقصرائى الاربعة عن علاءالدين السيرامي عن جلال الدين الكرلانى الكافيجي عن محمد بن شهاب الخافى عن عبدالاول المرغينانى.(٢)

ح سعد الدين الديرى عن حافظ الدين البزازى عن أبيه كلاهما عن جلال الدين الكرلانى.

الفصل الثانى في الاسانيد الى الامام عبدالله بن حجاج الكاشغرى

قاسم بن قطلوبغا عن أحمد بن عثمان الكلوثانى عن محمد بن على بن ضرغام عن الكاشغرى الجمال.

محمد بن ابراهيم المرشدى عن محمد بن على القرشى المكى.

ح أبوالبقا و أبو حامد عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى عن محمد بن على القرشى عن عبدالله بن حجاج الكاشغرى .

---

(١) الشيخ جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمى الكرلاني كان عالما فاضلا تضوب به الامثال و تشد اليه الرحال. اخذ عن حسام الدين الحسن السغناقى صاحب النهاية عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخارى عن شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى صاحب الهداية و اخذ ايضا عن عبدالعزيز البخاري صاحب كشف البزدوى عن حافظ الدين الكبير. و اخذ عنه ناصرالدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازية صاحب الفتاوى البزازية و طاهر بن اسلام بن قاسم الخوارزمى الشهير بسعد غديوش صاحب جواهر الفقه و عبد الأول ابن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابي بكر المرغينانى , و وضع السيد جلال الدين (الكرلانى) شرحا على الهداية سماه الكفاية و هى المشهورة بأيدى الناس. راجع الفوائد البهية ص ٢٧ طبع اليوسفى لكهنو.

(٢) هوالشيخ عبدالاول بن برهان الدين على بن عمادالدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبدالرحيم بن عمادالدين بن صاحب الهداية على بن ابى بكر. فقيه متقن محدث مفسر جامع بين اشتات العلوم. تفقه على السيد جلال الدين الكرلانى، و روى عنه الهداية معنعنا الى جده الأعلى صاحب الهداية. و اخذ عنه شمس الدين القريمي و كتب له اجازة سنه ٨١٤هـ راجع الفوائد البهية ص ٣٧ طبع اليوسفى لكهنو.

Marfat.com

الفصل الثالث فى الاسانيد الى الامام الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبي (١)

ابوالحامد محمد بن أحمد بن الضياء العمري المكى وأبوالبقاء محمد بن أحمد بن الضياء العمرى المكى عن أبيهما أحمد بن الضياء المكى عن العلامتين محى الدين عبدالقادر بن محمد القرشى المكى الحافظ و شمس الدين محمد بن على بن محمد القرشى المكى الحافظ كلاهما عن القطب عبدالكريم بن محمد بن عبدالنور الحلبى الحافظ الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي والعز بن الفرات كلاهما عن سراج الدين عمر بن اسحاق الهندى(٢) عن القطب الحلبى.

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن محى الدين عبدالقادر بن محمد الحافظ عن قطب الدين الحلبى الحافظ.

عبدالمقتدر الدهلوى عن الجمال المرشدى عن السراج الهندى عن القطب الحلبى الحافظ.

الفصل الرابع فى الاسانيد الى الامام علاء الدين عبدالعزيز بن احمد بن محمد البخاري (٣)

سعدالدين الديرى عن عبدالكريم الكرمانى عن البرهان البلغارى عن عزالدين محمد بن محمد الخبازى عن الامام عبدالعزيز البخارى.

الشمس الفنارى وابن الشحنة و على الجرجانى والمرشدى وابن الفرا الخمسة

---

(١) الشيخ عبدالكريم بن عبدالنور الحلبى اخذ عن شمس الدين محمود بن ابي بكر الكلاباذى الفرضى. و سمع الكثير و حدث و جمع الكتب و كان سمحا بعاريه الكتب. ولد فى سادس عشر رجب سنه ٦٦٣ هـ ثلاث و ستين و ست مائة و مات سلخ رجب سنه ٧٣٥ هـ خمس و ثلاثين و سبع مائة. راجع الفوائد البهية ص ٣٢ طبع اليوسفى لكهنو.

(٢) هو الشيخ عمر بن اسحق بن احمد ابو حفص سراج الدين الهندى الغزنوى. كان اماما علامة نظارا فارسا فى البحث مفرط الذكاء عديم النظير. له التصانيف منها التوشيح شرح الهداية والشامل فى الفقه و زبدة الاحكام و شرح تائية ابن الفارض و غيرها. اخذ الفقه عن الامام وجيه الدين الدهلوى و عن شمس الدين الخطيب الدولى و عن سراج الدين الثقفى ملك العلماء بدهلى و ركن الدين الجداونى. و مات سنه ٧٦٣ هـ. الفوائد البهية بتغيير. ص ٦٠ طبع اليوسفى لكهنو.

(٣) الشيخ عبدالعزيز بن احمد بن محمد علاءالدين البخارى تفقه على عمه محمد المايمرغى تلميذ شمس الائمة محمد الكردرى. و له تصانيف مقبولة منها كشف الاسرار شرح اصول البزدوى و شرح المنتخب الحسامي. تفقه عليه قوام الدين محمد الكاكى و جلال الدين عمر بن محمد الخبازى و غيرهما توفي سنه ٧٣٠ هـ. راجع الفوائد البهية ص ٤٠ طبع اليوسفى.

Marfat.com

عن اكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد الكاكي عن الامام عبدالعزيز البخاري.

علاءالدين السيرامي وعبدالاول المرغيناني و محمد بن شهاب البزازي الثلاثة عن جلال الدين الكرلاني عن الامام عبدالعزيز البخاي.

وصل منه في الاسانيد الي الامام حسام الدين حسين بن علي السغناقي(١)

الشمس الفناري وابوالوليد بن الشحنة و علي الجرجاني والجمال المرشدي وابن الفرات الخمسة عن أكمل الدين البابرتي عن محمد بن محمد السنجاري الكاكي عن الامام حسين بن علي السغناقي.

علاءالدين السيرامي وابوالوقت المرغيناني و محمد بن الشهاب البزازي الثلاثة عن جلال الدين الكرلاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

الجمال محمد المرشدي وأحمد بن الضياء العمري وأحمد بن عثمان الكلوثاني الثلاثة عن محمد بن علي القرشي المكي و محمد بن علي بن ضرغام كلاهما عن عبدالله بن حجاج الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

العلامة سعدالدين التفتازاني عن أحمد بن أبي طالب الحجار الكاشغري عن الامام حسين السغناقي.

بدرالدين العيني عن عيسى بن خاص السرماري عن الشمس الكساري والتاج الكردي كلاهما عن الامام حسام الدين السغناقي.

جبرئيل بن صالح البغدادي و يوسف بن موسي الملطي والجلال البتالي ومحمد بن علي الحريري الاربعة عن امير كاتب الاتقاني عن الامام حسام الدين السغناقي.

---

(١) كذا ذكره صاحب كشف الظنون بالتصغير عند ذكر تمهيد المكحولي ان اسمه حسين بن علي يعني مصغرا و انه توفي سنه ٧١٠. و ذكره الشيخ عبد الحي اولا باسمه الحسن بن علي السغناقي نسبة الى سغناق بكسرالسين المهملة و سكون الغين المعجمة ثم نون بعد ها الف بعد ها قاف بلدة في تركستان. تفقه على حافظ الدين الكبير محمد البخاري و فوض اليه الفتوى و هو شاب، و تفقه ايضا على فخرالدين محمد بن محمد بن الياس الما يمرغي و شرح الهداية و سماه النهاية و من مصنفاته الكافي شرح اصول البزدوي. درس بمشهد الامام ابي حنيفة ثم توجه الى دمشق حا جا و اجتمع بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم و اجازله جميع مروياته و مسموعاته. و ممن تفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكي صاحب معراج الدراية شرح الهداية والسيد جلال الدين الكرلاني صاحب الكفاية. راجع الفوائد ص ٢٩ طبع اليوسفي.

Marfat.com

الفصل الخامس في الاسانيد الى الامام محمود بن ابى بكر الكلاباذي الحافظ ابي العلاء الفرضي (١)

محمد قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن عبدالقادر القرشى الحافظ عن القطب الحبى الحافظ عن أبى العلاء محمود بن أبى بكر الكلاباذى البخارى الفرضى الحافظ .

قلت قال أبو الحسنات اللكهنوى فى الفوائد البهية (٢) و فى مشتبه النسبة للذهبى عند ذكر الفرضي و الحافظ أبو العلاء محمود بن أبى بكر الكلاباذى البخارى الفرضى امام مصنف رأس فى الفرائض عارف بالحديث والرجال. و فى مرأة الجنان: أبوالعلاء محمود بن أبى بكر البخارى الصوفى الحافظ كان اماماً فى الفرائض انتهى و قد ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ .

الفصل السادس فى الأسانيد الى الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري الكبير (٣)

امير كاتب الاتقانى عن أحمد بن أسعد البخاري و ابراهيم بن أحمد العقيلى كلاهما عن الامام حسين بن على السغناقى. و الامام عبدالعزيز بن أحمد البخاري و الامام محمود بن أبى بكر الكلاباذى الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير .

الفصل السابع في الأسانيد الى أبي البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمرى ح أبوالبقاء و

---

(١) قال فى الفوائد البهية : محمود بن ابي بكر ابوالعلاء الكلاباذى البخارى شمس الدين الفرضي حبر فاخر. شرح في الفرائض المختصر السراجي و سماه ضوء السراج و اخذ عن مشائخ. يزيدون على سبع مائة منهم حافظ الدين الكبير محمد وحميد الدين علي الضرير و صدرالدين محمد البخلاطى . و كانت و فاته بهاردين سنه سبع مائة سنه ٧٠٠ هـ و مولده تسع واربعين و ست مائة وارخ الذهبى ولادته سنه ٦٤٣ هـ ولد بمحلة كلاباذ. باختصار ص ٨٧ طبع اليوسفي.

(٢) راجع ص ٨٨ طبع اليوسفى. و فيها ايضا ؛ والفرضى بفتح الفاء نسبة الى علم الفرائض ذكره السيد الجرجالي فى شرح السراجية .

(٣) حافظ الدين الكبير البخارى كانت ولادته سنه ٦١٥ خمس عشرة و ست مائة ببخارا. و كان شيخا كبيرا اخذ العلوم عنه حسين السغناقي و احمد بن اسعد و عبدالعزيز بن احمد البخارى و محمود بن محمد البخارى و شمس الدين محمود الكلاباذى. و فى جواهر المضية: تفقه على شمس الائمة الكردرى. تو فى ببخارى فى النصف الثانى من شعبان سنه ٦٩٣ ثلاث و تسعين و ست مائة و دفن بكلا باذ. وله سند عالى سمع من المحبوبى. راجع الفوائد البهية ص ٨٢ طبع اليوسفى.

Marfat.com

أبو حامد عن أبيهما أحمد بن لضياء العمرى عن أبيه محمد بن محمد بن سعيد العمرى عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانى عن أبى البركات عبدالله النسفى الكاكى و الكرلانى و الكاشغرى و الكسارى و الكردرى و الاتقانى الستة عن الامام حسين بن على السغناقى عن ابى البركات النسفى.

الفصل الثامن في الأسانيد الي الامام حميدالدين الضرير

امير كاتب الاتقانى عن أحمد بن أسعد البخارى عن حميدالدين على بن محمد بن محمد الضرير الرامشى البخارى.

العز بن الفرات و الجمال المرشدى كلاهما عن السراج الهندى عن وجيه الدين الدهلوى و ملك العلماء سراج الثقفى الدهلوى و ركن الدين البداؤنى و شمس الدين الخطيب الاربعة عن شرف الدين أبى القاسم التنوخى عن حميدالدين الضرير.

القطب الحلبى عن الامام محمود الكلاباذى عن حميدالدين الضرير.

الفصل التاسع في الاسانيد الى الامام محمد بن الياس المايمرغي

السيرامى عن الكرلانى ح و البابرتى عن الكاكى كلاهما عن الامام حسين بن على السغناقى و الامام عبدالعزيز بن أحمد بن محمد البخارى كلاهما عن عم الثانى الامام محمد بن محمد بن الياس المايمرغى.

الفصل العاشر في الاسانيد الى شمس الائمة محمد بن عبدالستار بن محمد الكردري

عبدالمقتدر الدهلوى عن نصيرالدين الدهلوى عن نظام الدين الدهلوى عن فريدالدين الأجودنى عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الائمة الكردرى.

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمرى عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانى عن أبي العباس أحمد بن على الساعاتى عن الامام ظهيرالدين محمد بن عمر النوجا باذى عن شمس الائمة الكردرى.

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبو البركات النسفى و الامام حميدالدين الضرير و الامام محمد المايمرغى الأربعة عن شمس الأئمة الكردرى.

االفصل الحادى عشر فى الاسناد الى الامام نظام الدين ابي حفص عمر المرغيناني

قاسم بن قطلوبغا عن تاج الدين أحمد الفرغانى عن عمه حسام الدين حسن

Marfat.com

صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصغانى اللاهورى ح و عبد المقتدر الدهلوى عن نصيرالدين الدهلوى عن سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن كمال الدين الزاهد عن محمود بن أسعد البلخى الدهلوى عن حسن الصغانى اللاهورى عن الامام أبى حفص المرغينانى.

الفصل الثاني عشر في الأسانيد الى شيخ الاسلام على بن أبي بكر المرغينانى توفى ٥٩٣ هـ

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات و الامام حميدالدين و الامام فخرالدين محمد المايمرغي و الامام محمد بن عمر ظهيرالدين و الامام سيف الدين عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى(١).

الامام حسن الصغانى اللاهورى عن الامام أبي حفص عمر المرغيناني عن أبيه الامام شيخ الاسلام على بن ابى بكر بن عبدالجليل المرغيناني.

النوع الثاني في الأسانيد الي الامام حسن بن منصور قاضيخان الاوزجندي(٢)

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام على بن عثمان ابن مصطفى التركمانى(٣)

العز بن الفرات الحافظ ح و المرشدى عن الكنانى كلاهما عن عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ عن على بن عثمان التركماني الحافظ.

المرشدى عن اسمٰعيل بن ابراهيم الكنانى عن الامام على بن عثمان التركمانى.

احمد بن الضياء العمرى عن محى الدين عبدالقادر القرشى عن الامام على بن عثمان التركماني.

---

(١) هو الحسن بن محمد العمرى الصاغانى الأصل (و يقال فيه الصغاني ايضا)، اللاهورى المولد بغدادى الوفاة، الحنفي المحدث اللغوى، مؤلف «باب العباب» فى اللغة، و مشارق الأنوار و رسالتين في الأحاديث الموضوعة، و غيرها، مات سنة خمسين و ستمائة كذا فى «طبقات الحنفية» لعلى القارى. راجع اقامة الحجة. منهيته تاليف مولانا عبدالحى اللكنوى ص ٤٩ طبع حلب. بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغدة.

(٢) هو الامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الأوزجندى. نسبة الى اوزجند: مدينة بنواحى اصفهان، و توفي سنة اثنين و تسعين و خمسمائة. كذا فى مدينة العلوم. راجع اقامة الحجة. منهيته ص ٣٤. طبع حلب.

(٣) الشيخ على بن عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الشهير بابن التركمانى كان اماما عالما ولد سنة ٧٥٥ و اجازله الذهبى و من كان فى ذلك العصر. و يقول الحافظ ابن حجر فى حقه: لازم السماع معنا على شيوخنا و نسخ بخطه الكثير و سمعت منه من شعر القيراطى و كان شديد المحبة للحديث و اهله و مات فى الطاعون سنة ٨١٩ هـ.

Marfat.com

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الامام عثمان بن مصطفى التركمانى

سعدالدين الديرى عن شمس الدين القونوى عن تاج الدين اسمٰعيل بن خليل عن عثمان بن مصطفى التركمانى.

محى الدين عبدالقادر القرشى عن جمال الدين عبدالله الزيلعى عن على بن عثمان التركمانى.

الفصل الثالث فى الاسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيدالله البخاري(١)

الحامى عن أبى نصر بن محمد الحافظي عن أبيه محمد بن محمد الطاهرى عن صدر الشريعة.

الكركى عن امين الدين يحيى الاقسرائى عن محمد بن محمد الحافظى عن محمد بن محمد الطاهرى عن صدر الشريعة.

العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الازربخاونى عن أبيه عن صدر الشريعة.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى باسناده عن الامام صدر الشريعة.

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام أبى العباس احمد بن ابراهيم السروجى(٢)

احمد بن الضياء المكى عن عبدالقادر القرشى عن القطب الحلبى عن أبى العباس السروجى.

---

(١) قال في الفوائد البهية عبيدالله صدر الشريعة الأصغر بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن جمال الدين عبيدالله المحبوبى صاحب شرح الوقاية المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة هو الامام المتفق عليه اخذ العلم عن جده الامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة عن ابيه جمال الدين المحبوبى. شرح كتاب الوقاية من تصانيف جده تاج الشريعة ثم اختصر الوقاية و سماه النقاية و الف فى الأصول التنقيح ثم صنف شرحا نفيسا سماه التوضيح مات سنة ٧٤٧ هـ سبع و اربعين و سبع مائة. ص ٥٥ طبع اليوسفى. باختصار.

(٢) نسبة الى سروج بلدة بنواحي حران من بلاد جزيرة ابن عمر. كان اماما فاضلا. تفقه على ابى الربيع سليمان و على محمد بن عباد الخلاطى و هما اخذا عن جمال الدين الحصيرى عن قاضيخان عن ابراهيم بن اسماعيل الصفار عن ابى اسحاق النوقدى عن الهندوانى عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابى سليمان الجوزجالى عن محمد الامام. من تاليفه شرح الهداية غاية السروجي الى كتاب الأيمان. مات فى رجب سنة ٧١٠ هـ عشر و سبع مائة بالقاهرة. تفقه عليه الأمير علاءالدين على بن بلبان و علاءالدين على بن عثمان الماردينى الشهير بابن التركمانى و غيرهما. راجع الفوائد البهية ص ١١ طبع اليوسفي المكنو.

Marfat.com

احمد بن ضياء عن عبدالقادر القرشى و عن أحمد بن عثمان التركمانى كلاهما عن على بن عثمان التركمانى و أبيه عثمان كلاهما عن السروجى.

الشمنى عن العلاء البخارى عن التفتازانى باسناده عن أبى العباس السروجى.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام جمال الدين الحصيري البخارى(١)

العز بن الفرات عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد العمرى عن قوام الدين مسعود بن ابراهيم الكرمانى عن عبدالعزيز بن محمد بن محمود الزوزنى عن جمال الدين محمود الحصيرى البخارى.

عبدالقادر القرشى عن تقى الدين يوسف عن أبيه رشيد الدين اسماعيل بن عثمان القرشى عن الحصيرى.

أبوالعباس السروجى و أبوالعلاء محمود الكلاباذى كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد الخلاطى كلاهما عن جمال الدين الحصيرى.

الفصل السادس فى الأسانيد الى الامام صدر الشريعة عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى

صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخارى عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد بن عبيدالله عن أبيه صدر الشريعة الأكبر عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى.

الامام حسين السغناقى و الامام عبدالعزيز البخارى و الامام محمود الكلاباذى الثلاثة عن الامام حافظ الدين الكبير البخارى عن الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى.

فصل منه. الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى عن الامام محمد بن أبى بكر البخارى عن العارف يوسف بن ايوب الهمدانى الحنفى.

---

(١) المراد منه الشيخ محمود بن احمد جمال الدين البخاري الحصيرى بالفتح. كان والده يعرف بالتاجر وكان ساكنا بمحلة بعمل فيها الحصير. ولد ببخاري في جمادى الاولى سنة ٥٤٦ هـ و توفى يوم الاحد ثامن صفر سنة ٦٣٦ هـ. و من تصانيفه شرحان للجامع الكبير والسير الكبير وغير ذلك. راجع الفوائد ص ٨٥ طبع اليوسفى.

Marfat.com

الفصل السابع فى الاسانيد الي الامام فخرالدين حسن بن منصور قاضيخان (١)

أبوالعباس السروجى و أبوالعلاء الكلاباذى كلاهما عن سليمان بن وهب و محمد بن عباد كلاهما عن جمال الدين محمود الحصيرى البخارى عن الامام فخرالدين قاضيخان .

الامام حافظ الدين الكبير و الامام أبوالبركات و الامام حميدالدين و الامام فخرالدين محمد المايمرغى و الامام ظهيرالدين و الامام سيف الدين الستة عن شمس الأئمة الكردرى عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

الامام صدر الشريعة الأوسط أحمد بن عبيدالله و الامام حافظ الدين الكبير كلاهما عن شمس الائمة المحبوبى عن الامام حسن بن منصور قاضيخان .

النوع الثالث فى الأسانيد الي ملك العلماء ابي بكر بن مسعود بن احمد الكاساني (٢)

الفصل الأول في الاسانيد الي علاءالدين المغلطائي بن قليج البكجرى الحافظ

الجمال محمد بن ابراهيم المرشدى عن اسماعيل بن ابراهيم الكنانى عن علاءالدين المغلطائي الحافظ .

فصل منه الحافظ ابن حجر العسقلانى عن الحافظ عبدالرحيم بن الحسين العراقى عن الحافظ المغلطائى .

شيخ الاسلام ابراهيم النازى المغربي عن صالح بن محمد الزواوى عن محمد

---

(١) هوالامام المجتهد فخرالدين حسن بن منصور الأوزجندى ، لسبة الى اوزجند : مدينة بنواحي اصبهان ، و توفى سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة ، كذافي مدينة العلوم ، راجع منهية اقامة الحجة على ان الاكثار فى التعبد ليس ببدعة لمولانا عبدالحى اللكنوى ص ٣٤ طبع حلب - بتحقيق الشيخ عبدالفتاح ابوغدة .

(٢) هو ملك العلماء الكاسانى صاحب البدائع شرح تحفة الفقهاء . اخذ العلم عى علاءالدين محمد السمرقندى صاحب التحفة عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوى و عن ابى المعين ميمون المكحولى و عن مجد الائمة السرخكى . و له كتاب السلطان المبين فى اصول الدين و تفقه عليه ابنه محمود و احمد بن محمود الغزنوى صاحب المقدمة الغزنوية . مات فى عاشر رجب سنة سبع و ثمانين و خمس مائة (٥٨٧ هـ) و دفن بظاهر حلب عند قبر زوجة فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيهة العالمة . و كان بلدة و راه الشاش ذكره السمعانى راجع الفوائد البهية للشيخ عبدالحى اللكنوى. ص ٢٦ طبع اليوسفى - بلكنو .

Marfat.com

بن مخلص عن الحافظ المغلطائي **قلت** قال المغلطائى أول من صنف الصحيح مالک و اختاره الامام ولى الله الدهلوى .

الفصل الثاني في الأسانيد الى عمر بن احمد بن العديم الحلبى

الحافظ المغلطائى عن يوسف بن عمر الختنى عن عمر بن أحمد العديم .

الحافظ عبدالقادر القرشى عن يوسف بن عمر الختني عن عمر بن أحمد بن العديم .

الفصل الثالث في الأسانيد الى ملک العلماء الكاسانى

عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر ألابيض قاضى عسكر عن الامام أبى بكر الكاسانى .

فصل منه. عمر بن أحمد بن العديم عن محمد بن يوسف البدر الأبيض عن والده يوسف عن على بن الحسن البرهان البلخى و البدر الأبيض عن ملک العلماء أبى بكر الكاسانى عن الامام علاءالدين محمد بن أحمد السمرقندى و أبى المعين ميمون المكحولى .

النوع الرابع فى الاسناد الى الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن احمد بن عبدالعزيز (بن) عمر بن مازه البخاري

الحافظ ابن حجر الشافعى عن أبى هريرة بن الذهبى الشافعى عن ابراهيم بن محمد الجوينى عن ابراهيم بن محمد البخاري الحنفى عن الامام جمال الدين محمد بن أسعد البخارى الحنفى عن الامام صدر الاسلام طاهر بن محمود بن الصدر السعيد بن البرهان الكبير .

تكميل انواع الباب الثانى فى الاسانيد الى البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري (١)

الامام على بن أبى بن بكر بن عبدالجليل المرغينانى عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد عن أبيه الامام عبدالعزيز.

الامام حسن بن منصور قاضيخان عن ظهيرالدين الحسن بن على عن أبيه الظهير الكبير الامام عبدالعزيز .

(١) الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن مازه برهان الأئمة و برهان الدين الكبير أبو محمد الخذ العلم عن اسرخسى عن الحلوائى ، و تفقه عليه ولداه الصدر السعيد تاج الدين احمد و الصدر الشهيد حسام الدين عمر و ظهيرالدين الكبير على بن عبدالعزيز المرغينانى و غيرهم . راجع الفوائد البهية ص ١٣ طبع اليوسفى .

Marfat.com

الامام علاءالدين أبوبكر الكاساني عن ميمون المكحول عن محمد بن محمد القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان السمرقندي عن الامام عبدالعزيز.

الامام صدر الاسلام طاهر عن أبيه محمود عن أبيه الصدر السعيد أحمد عن أبيه البرهان الكبير الامام عبدالعزيز.

الباب الثالث في الاسانيد الي اساطين فنون التحصيل و الاصول والجدال و الفلسفة

النوع الأول في الأسانيد الي أتباع الامام أبي منصور الماتريدي

فصول في أئمة اصول الفقه

قلت ذكرنا في الأبواب السابقة جماعة من ائمة الأصول منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل الدهلوي صاحب المسلك الخاص في كتابه اصول الفقه و الامام عبدالعزيز شرح مسلكه في بعض الأمالي و الامام ولي الله الدهلوي قرر في باب من حجة الله البالغة و منهم العلامة عبدالعلي بحر العلوم اللكهنوي شارح مسلم الثبوت و الامام العلامة نظام الدين اللكهنوي شارح مسلم الثبوت و العلامة محب الله البهاري صاحب مسلم الثبوت و منهم ملك العلماء شهاب الدين الهندي شارح اصول فخر الاسلام و منهم كمال الدين ابن الهمام صاحب تحرير الاصول و شمس الدين محمد بن حمزة الفناري صاحب فصول البدائع والعلامة التفتازاني صاحب التلويح.

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخاري صاحب التوضيح

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالدين العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن محمد بن عمر الأرزنجاني عن أبيه عن صدر الشريعة.

كمال الدين بن الهمام عن العيني عن الشيرامي عن التفتازاني عن شيخ عن الامام صدر الشريعة عبيدالله البخاري.

الفصل الثاني في الاسانيد الى الامام امير كاتب الاتقاني صاحب التبيين شرح منتخب الحسامي

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالدين العيني عن جبرئيل بن صالح البغدادي عن امير كاتب الاتقاني.

Marfat.com

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبى الوليد بن الشحنة عن أمير كاتب الاتقانى.

الفصل الثالث في الأسانيد الي الامام عبدالعزيز البخارى صاحب التحقيق شرح الحسامى و صاحب الكشف شرح فخر الاسلام

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قارى الهداية عن علاء الدين السيرامى عن جلال الدين الكرلانى عن الامام عبدالعزيز البخارى.

كمال الدين ابن الهمام عن محب الدين أبى الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرتى عن محمد بن محمد الكاكى عن عبدالعزيز البخارى.

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام حسين بن على السغناقى صاحب الكافى شرح البزدوى و شرح التمهيد للمكحولى

كمال الدين ابن الهمام عن سراج الدين قاري الهداية عن علاء السيرامى عن جلال الدين الكرلانى عن الامام حسين السغناقى.

كمال الدين ابن الهمام عن أبى الوليد بن الشحنة عن الاتقانى.

ح و ابن الشحنة عن البابرتى عن الكاكى كلاهما عن الامام السغناقى.

الفصل الخامس في الأسانيد الى الامام حسام الدين محمد بن عمر الأخسيكثى صاحب مختصر الحسامى(١)

الامام عبدالعزيز البخارى و الامام حسين السغناقى كلاهما عن الامام حافظ الدين الكبير عن الامام حسام الدين الأخسيكثى.

العز بن الفرات عن الضياء العمرى عن مسعود الكرمانى عن أبى العباس الساعاتى عن الامام الأخسيكثى.

---

(١) هو الشيخ محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأخسيكثى. كان شيخا فاضلا اماما فى الفروع والأصول والخلاف. له المختصر فى اصول الفقه المعروف بالمنتخب الحسامى. مات يوم الاثنين والعشرين من ذى القعدة سنة ٦٤٤ هـ اربع و اربعين و ست مائة. و تفقه عليه محمد بن عمر النوحا باذى و محمد بن محمد البخارى. والاخسيكثى نسبة الى اخسيكث بفتح الالف و سكون الخاء المعجمة و كسر السين المهملة ثم الياء ثم الكاف المفتوحة ثم ثاء مثلثة بلدة من بلاد فرغانة ذكره السمعانى. والمنتخب الحسامي نسبة الى لقبه حسام الدين وهو مختصر متداول. من شروحه شرح امير كاتب الاتقانى المسمى بالتبيين و شرح عبدالعزيز البخارى المسمي بالتحقيق. راجع الفوائد البهية ٧٨ طبع اليوسفي.

Marfat.com

الفصل السادس في الاسانيد الي امـــام الاصوليين فخر الاسلام علی بن محمد البزدوی(١)

الامام عبدالعزيز البخاری و الامام حسين السغناقی كلاهما عـــن الامام حافظ الدين الـكبير عن أبی حفص عمر النسفی عن الامام فخر الاسلام البزدوی عن شمس الأئمة الـكردری عن شيخ الاسلام عن*.

فصول فی ائمة العربية و الجدال والتحصيل

الفصل الأول فی الأسانيد الی الأمام سراج الدين يوسف بن محمد السكاكی صاحب مفتاح العلوم(٢).

كمال الدين ابن الهمام عن بدرالعينی عـــن عيسى بن خاص السرماری عن أبی الحسن الاردبيلی عن النظام حسين بن محمد الطوسی عـــن الشهاب الخوافی عن أبی يعقوب يوسف السكاكی الحنفی.

الفصل الثانی فـي الاسانيد الـي الامام ابـی القاسم محمود بن عمر ابولقاسم الزمخشری(٣)

السكاكی عن سديدالحناطی عن علی بن محمد العمرانی عن جارالله الزمخشری.

---

(١) هو امام الدنيا في الفروع والاصول له تصانيف كثيرة معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا، و شرح الجامع الكبير و شرح الجامع الصغير و كتاب كبير فی اصول الفقه مشهور باصول البزدوی و كتاب فی تفسير القرآن يقال انه مائة و عشرون جزأ و كل جزء فی ضخم مصحف ولد فی حدود . . ٤٠ اربع مائة و مات فی خامس رجب سنه ٤٨٢ هـ اثنتين و ثمانين و اربع مائة و حمل تابوته الی سمرقند. راجع الحواله المذكورة ص ٥٢.

* كذا في الاصل. والصواب الختام "علمي" "البزدوي" بقرينة السياق و السباق.

(٢) هو الشيخ يوسف بن ابی بكر بن محمد السكاكی الخوارزمی ٥٥٥ - ٦٢٦ (سراج الدين ابو يعقوب) عالم فی النحو و التصريف والمعاني والبيان والعروض والشعر وغير ذلک. ولد فی ٣ جمادی الاولی، و توفی بخوارزم فی اوائل رجب. من آثاره: مفتاح العلوم، و مصحف الزهرة. راجع معجم المؤلفين للكحالة. ص ٢٨٢ ج ١٣ طبع دمشق.

(٣) الزمخشری نسبة الی زمخشر قرية من قری خوارزم. كان امام عصره بلا مدافع انحويا ذكيا فقيها مناظرا بيانيا متكلما مفسرا من اكابر الحنفية هو معتزلي المعتقد. له فی العلوم آثار ليست لغيره من اهل عصره. و من تصانيفه الكشاف في التفسير و الفائق فی اللغة فی تفسير الحديث و اساس البلاغة في اللغة و المفصل و غيرها كانت ولادته بزمخشر فی رجب سنة ٤٦٧ هـ و توفی بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ، راجع الفوائد البهية ص ٨٧ طبع اليوسفي.

Marfat.com

السغناقي عن حافظ الدين الكبير عن الكردري عن ناصر بن عبدالسيد المطرزي عن الموفق أحمد بن محمد المكي عن الزمخشري .

فصول في ائمة الجدل و التحصيل

الفصل الأول في الاسانيد الي الامام أبي البركات عبدالله النسفي صاحب العمدة والاعتماد .

كمال الدين بن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أمير كاتب الاتقاني عن الامام حسين بن علي السغناقي عن النسفي.

فصل منه في الأسانيد الى البرهان محمد بن محمد بن محمد النسفي(١) صاحب العقائد النسفية و تلخيص التفسير الكبير و غيرها

الجمال المرشدي عن شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي عن القاسم بن محمد عن البرهان النسفي .

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام أبي حفص عمر النسفي صاحب(٢) العقيدة و الجواهر

شيخ الاسلام معين الدين الأجهري عن الشيخ عثمان الهروني عن الامام أبي حفص عمر النسفي .

---

(١) المراد منه الشيخ محمد بن محمد بن محمد ابوالفضل البرهان النسفي. كان اماما عالما فاضلا مفسرا محدثا اصوليا متكلما له مقدمة في الخلاف مشهورة و تصنيف في علم الكلام و تلخيص التفسير الكبير للامام الرازي. مولده تقريبا ٦٠٠هـ ومات في ذي الحجة سنة ٦٨٦هـ ست وثمانين وست مائة. ارخ القاري وفاته سنة ٦٧٩هـ تسع وسبعين وست مائة و ذكر انه دفن بجنب مشهد ابي حنيفة. و تصنيفه في الكلام مشهور بالعقائد النسفية الذي شرحه سعدالدين التفتازاني وغيره كذا ذكره الزرقاني وغيره. وقد نسبه صاحب كشف الظنون الى ابي حفص عمر النسفي المتوفى سنة ٥٣٧هـ راجع الفوائد البهية ص ٨٠ طبع اليوسفي بمكتوب.

(٢) هو الشيخ عمر بن محمد مفتي الثقلين ابو حفص النسفي. اخذ الفقه عن صعد الاسلام ابي اليسر محمد البزدوي وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه، واجل تصنيفاته التيسير في التفسير وله المنظومة وهو اول كتاب نظم في الفقه و كتاب المواقيت. وعن السمعاني انه قال فقيه عارف بالمذهب والادب، نظم الجامع الصغير وله شيوخ كثيرة. تفقه عليه ابنه ابوالليث احمد بن عمر المعروف بالمجد النسفي. وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية و ابوبكر احمد البلخي المعروف بالظهير و من تصانيفه ايضا طلبة الطلبة في شرح الفاظ كتب اصحابنا. وقيل انه تاليف عبدالكريم تلميذ صدر الاسلام. ومات النسفي سنة ٥٣٧هـ سبع و ثلثين و خمس مائة بسمرقند و ولادته بنسف سنة ٤٦١هـ احدى و ستين واربع مائة. راجع الحوالة المذكورة ص ٦٠

Marfat.com

الفصل الثالث في الأسانيد الى الامام أبي المعين ميمون بن محمد(١) النسفي صاحب التمهيد لقواعدالتوحيد و تبصرةالأدلة توفي سنة ٥٠٨هـ

شمس الأئمة الكردرى عن شيخ الاسلام المرغينانى عن ضياءالدين النبديجى عن علاءالدين السمرقندى عن أبى المعين النسفى عمر بن أحمد بن العديم محمد بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبى بكر الكاسانى عن العلاء السمرقندى عن أبى المعين النسفى.

الفصل الرابع في الاسانيد الى امام الدنيا في الجدال الامام عبدالعزيز بن عثمان النسفي(٢) صاحب المنقذ من الزلل في مسائل الجدل والفحول في الاصول

ابوالمعين النسفى عن محمد بن محمد بن نصرالقلانس عن الامام عبدالعزيز بن عثمان بن ابراهيم النسفى.

الفصل الخامس في الاسانيد الي الامام ابي زيد عبيدالله بن عمر الدبوسى(٣) صاحب الاسرار و تقويم الأدلة واضع علم الخلاف

شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام المرغينانى عن العلاء الزاهد البخارى عن أحمد بن عبدالرحمن الريفدمونى عن الامام أبى زيد الدبوسى.

---

(١) المرادمنه ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول ابوالمعين المكحولى النسفي صاحب كتاب تبصرة الادلة و تمهيد قواعد التوحيد. امام فاضل له المناهج و شرح الجامع الكبير و تفقه عليه علاءالدين ابوبكر محمد السمرقندى. ايضا ص ٩

(٢) قوله عبدالعزيز الخ هو امام الدنيا فى وقته ببخارا تفقه على برهان الدين الكبير عبدالعزيز عن السرخسى عن الحلوائى. ومات سنة ٥٦٣هـ ثلث و ستين و خمس مائة. وله تصانيف منها كتاب المنقذ من الزلل فى مسائل الجدل و الفحول فى الأصول و الفصول فى الفتاوى و تعليق الخلاف. ارخ القارى وفاته سنة ٥٣٣هـ ثلث و ثلثين و خمس مائة و قال اله من اهل الكوفة وكذا ارخه صاحب الكشف عند ذكرالمنقذ من الزلل وكفاية الفحول ايضا. ه.

(٣) عبيدالله بن عمر بن عيسى القاضى ابو زيد الدبوسى نسبة الى دبوسية قرية بسمرقند. تفقه على ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السبذموني. و هو اول من وضع علم الخلاف. و اجل تصانيفه الأسرار وله النظم فى الفتادي و كتاب تقويم الأدلة ذكر السمعانى انه كان يضرب به المثل فى المنظر و استخراج الحجج وكان له بسمرقند و بخارا مناظرات مع الفحول توفى ببخارا سنة ٤٣٠هـ ثلثين و اربع مائة. أيضا ه.

Marfat.com

ختام فصول النوع الأول في الاسانيد الي الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي(١)

احمد الجوزجانى عن ابى سليمان الجوزجانى عن محمد و فقه عليه الحكم الناصى السمرق
بن محمد السمرقندى و على الرستغفنى و ابو محمد عبدالكريم بن موسى البزدوى.
و صنف التصانيف الجليلة. له كتاب التوحيد و كتاب المقالات و كتاب اوهام المعتزلة
ورد الاصول الخمسة لابى محمد الباهلى ورد الامامة لبعض الروافض والرد على القرامطة.
مات سنة ٣٣٣ هـ. ثلث و ثلثين و ثلث مائة. نسبته الى ماتريد محلة بسمرقند ذكره
السمعانى. ايضا ص ٨٠

Marfat.com

الفصل الثاني فى الاسانيد الى الامام فخرالدين الرازى (٦٠٦هـ)

القاضى البيضاوى عن أصحاب التاج محمد بن الحسين الارموى(١) و أصحاب الصقر الأرموى عن التاج الأرموى و الصقر الأرموى كلاهما عن الامام فخرالدين الرازى .

شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى عن علاءالدين الاسود الحنفى عن محمد بن أبى بكر بن أحمد الارموى(٣) عن الامام الرازى .

الشمس الفنارى عن جمال الدين محمد بن محمد بن فخرالدين الاقصرائى الحنفى عن أبيه محمد بن محمد بن فخرالدين الحنفى عن جده الامام فخرالدين الرازى الشافعى الاشعرى **قلت** ذكر ابن خلكان أن الامام الرازى عامل شهاب الدين الغورى ملك غزنة فى جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ فى اكرامه و حصل له من جهته مال طائل انتهى(٤) .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام ابى حامد محمد بن محمد الغزالى

الحافظ ابن حجر عن أبى اسحاق ابراهيم بن أحمد التنوخى عن سليمان بن حمزه عن عمر الدينوري عن عبدالخالق بن أحمد عبدالقادر عن الامام أبى حامد الغزالى.

---

(١) هوالشيخ محمد بن الحسين بن عبدالله الارموى (تاج الدين، ابوالفضائل) ٥٦٥٦-٠٠٠ فقيه، اصولى من القضاة. توفى ببغداد فى المحرم. من آثاره: حاصل المحصول فى اصول الفقه. راجع معجم المؤلفين ص٢٤٣ ج ٩ قلت: قد ذكر فى الاسم الثبت للعلامة ابراهيم الكورانى: بالسند الى السراج القزوينى الخ و فى آخر الاسناد: عن تاج الدين محمد بن محمود الزوزنى عن الامام (الرازى) وهل هوالتاج المذكور اولا اوغيره والله اعلم. راجع الامم ص ١١٠ طبع حيدرآباد الدكن الهند.

(٢) كذا فى الأصل ولم اقف على اسمه. وذكر فى المعجم محمود الارموى (صفى الدين) ولكن سنة ولادته فى ٦٤٦ه وتوفى الامام الرازى سنة ٦٠٦ه فكيف اخذ عنه؟

(٣) لعل المراد منه محمود بن ابى بكر بن حامد بن احمد الأرموى، التنوخى، الدمشقى، الشافعى، فقيه اصولى متكلم، حكيم، منطقى، من القضاة. اصله من أرمية من بلاد اذربيجان، توفى بمدينة قونية سنة ٦٨٢ه. من تصانيفه لوامع الاسرار فى شرح مطالع الانوار فى المنطق، تلخيص الأربعين فى اصول الدين للرازى وسماه اللباب شرح الاشارات لابن سينا ومختصر المحصول لفخرالدين الرازى فى اصول الفقه و سماه التحصيل. راجع المعجم لعمر رضا كحالة ص١٢١٠٠.

(٤) راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ص ٤٧٠ طبع القديم. بمصر. قلت: وذكر ايضا: و كانت ولادة فخرالدين فى الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اربع و اربعين وقيل ثلاث واربعين وخمسمائة بالرى وتوفى يوم الاثنين و كان عيد الفطر سنة ست و ستمائة بمدينة هراة

Marfat.com

كمال الدين ابن الهمام عن المحب بن الظهيرة عن أبي الفضل عبدالرحيم العرلقي عن العلاء بن العطار عن الامام يحيى بن شرف النووى عن الكمال الأربلى عن محمد بن محمد عن عبدالغفار القزوينى عن أبي القاجم الرافعى عن الامام محمد بن الفضل عن محمد بن يحيى النيسا بورى عن حجة" الاسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى.

الفصل الرابع فى الأسانيد الى امام اهل السنة ابى الحسن على بن اسماعيل الأشعري

الامام فخرالدين الرازى عن والده الامام ضياءالدين عمر الرازى عن أبى القاسم سليمان بن ناصر الانصارى عن امام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجوينى ح و الامام أبو حامد محمد بن محمد الغزالى عن امام الحرمين عبدالملك الجويني عن أبى القاسم الاسكاف عن الامام أبى اسحاق الشيرازي ح و الامام معين الدين الأجهورى عن محمد بن أبى بكر البخارى عن الامام يوسف بن أيوب الهمدانى عن الامام أبى اسحاق الشيرازى عن الشيخ أبى الحسن الباهلى عن الامام أبى الحسن الأشعرى.

النوع الثالث في الأسانيد الى رؤساء الفلسفة" الاشراقية" و المشائية"

الفصل الأول فى الاسانيد الى قطب الدين الشيرازي العلامة الجامع بين المسلكين(١)

الامام ولى الله الدهلوى عن أبيه الامام أبى الفيض عبدالرحيم بن وجيه الدهلوى عن العلامة" مير زاهد الأكبرآبادى عن العلامة" محمد فاضل البدخشى اللاهورى عن العلامة" محمد يوسف عن المحقق حبيب الله ميرزا جان الشيرازى عن

---

(١) المراد منه العلامة" محمود بن مسعود الشيرازى تخرج على النصير الطوسى. مولده ٦٣٤ هـ قال الذهبى عالم العجم له تصانيف وتلامذة". وقال الاسنوى: كان امام عصره فى المعقولات و فى غاية" الذكاوة". توفى فى رمضان سنة" ٧١٠ هـ بتبريز. ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب و شرح المفتاح و شرح كليات القانون. وقدظن صاحب حبيب السير ان القطب الشيرازى اثنان احدهما تلميذ الطوسى شارح القانون وانهما شارح المفتاح والمختصر و حكمة" الاشراق حيث ذكرهما فى موضعين و هو ظن فاسد بل هو واحد. والكل من تصانيفه وقد وافقه فى هذا الوهم ملا معصوم البلخى فى حواشى شرح ماخص الجغمينى. راجع منهيات الفوائد المهية ص ٥٣ طبع اليوسفى القديم.

Marfat.com

العلامة محمود الشيرازى عن الامام الجامع بين المسالك و المحقق للحكمة العملية جلال الدين الدوانى عن والده سعدالدين الدوانى عن الشريف على الجرجانى عن قطب الدين الرازى عن العلامة قطب الدين الشيرازى ج و المحقق كمال الدين بن الهمام عن أبى الوليد بن الشحنة عن اكمل الدين البابرتي عن شمس الدين محمود بن عبدالرحمن الاصفهانى عن العلامة قطب الدين الشيرازى ح و المحقق محمد قاسم بن قطلوبغا عن بدرالدين العينى عن قطب الدين الرازى عن العلامة قطب الدين الشيرازى .

الفصل الثاني في الأسانيد الي اعلام الفلسفة الاشراقية العارف محي الدين ابن العربي

قطب الدين الرازى و شمس الدين الأصفهانى كلاهما عن العلامة قطب الدين الشيرازى عن صدرالدين القونوى عن الشيخ الأكبر .

شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى عن أبيه حمزة الفنارى عن صدرالدين القونوى عن الشيخ الأكبر .

سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوى عن شيخ الاسلام فريدالدين الأجودنى عن سعدالدين الحموى عن الشيخ الأكبر .

عبدالوهاب الشعراوى عن الجلال السيوطى عن كمال الدين عن ابن الجزرى عن عمر بن أصيلة المراغى عن أحمد بن ابراهيم الفاروقى عن الشيخ الأكبر .

على المتقى عن أبى الحسن البكرى عن رضى الدين الغزى عن شرف الدين المراغى عن اسماعيل الحبرتى عن على بن عمر الوانى عن الشيخ الأكبر .

الفصل الثالث في الأسانيد الي محقق الفلسفة المشائية الامام نصيرالدين الطوسي الشيعي

العلامة جلال الدين الدوانى عن مظهرالدين الكاذرونى عن علاءالدين القرطاسى عن تاج الدين القرطاسى عن شهاب الدين أبى بكر الكاذرونى عن العلامة الطوسى .

العلامة الشريف على الجرجانى عن الشيخ مخلص الدين الشيرازى عن أبيه العلامة قطب الدين الشيرازى عن العلامة نصيرالدين الطوسى .

Marfat.com

الفصل الرابع في الأسانيد الي مدون الفلسفة المشائية الرئيس ابو علي الحسين بن سينا الحنفي

العلامة نصيرالدين الطوسي عن فريدالدين داماد النيسابوري عن السيد صدرالدين السرخسي عن أفضل الدين عن أبي العباس الملوكري عن أبي علي بن سينا.

قلت أبو علي بن سينا اخذ الفقه عن أبي بكر أحمد بن أبي عبدالله محمد الامام عن محمد بن الفضل الكماري عن الاستاذ عبدالحارثي السبذموني.

ختام الأبواب للقسم الرابع في ذكر جماعة من أهل العلم الجامعين بين الحفظ في الحديث والاجتهاد في الفقه الذين تخرجو اعلي أصحاب شيخ الاسلام علي المرغيناني و فقيه العصر قاضيخان.

القاسم بن قطلوبغا الحافظ يروى عن خمسة من الائمة عن عزالدين ابن الفرات الحافظ و محمد بن ابراهيم المرشدي الحافظ و كمال الدين ابن الهمام المجتهد و بدرالدين محمود العيني و سعدالدين سعد بن محمد بن عبدالله الديري ثم ابن الفرات الحافظ يروى عن الحافظ محي الدين عبدالقار القرشي والحافظ محي الدين عبدالقادر القرشي يروى عن أربعة من الحفاظ علي بن عثمان التركماني الحافظ و عبدالله بن يوسف الزيلعي الحافظ و قطب الدين عبدالكريم الحلبي الحافظ و مسند الدنيا أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الحنفي الشهير بالحجار.

و القطب الحلبي يروى عن محمود الكلاباذي الحافظ عن حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري المحدث عن شمس الائمة الكردري عن شيخ الاسلام علي المرغيناني و فخرالدين قاضيخان.

قلت القاسم بن قطلوبغا و كمال الدين بن الهمام ذكرهما ابن حجر المكي في ثبته فقال القاسم وصفه ابن حجر و غيره بالمحدث الحافظ الفقيه و قال في وصف كمال الدين انه جمع من العلوم المعقول و المنقول ما لم يجمعه غيره بحيث قيل فيه كان عالم أهل الأرض و محقق اولى العصر و ربما لايقصر عن درجة الاجتهاد انتهى.

و القطب الحلبي و ابن التركماني و الزيلعي و عبدالقادر القرشي ذكرهم الحسين و ابن فهد و السيوطي في تذكراتهم للحفاظ و محمود الكلاباذي

Marfat.com

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ و حافظ الدين البخاري و سفه محمود الكلاباذي الحافظ بقوله، كان اماماً عالماً ربانياً زاهداً فاضياً محققاً محدثاً انتهى.

و القطب الحلبي يروى عن أبي العباس السروجي ح و عبدالله بن يوسف الزيلعي عن علي بن عثمان التركماني عن أبي العباس السروجي عن محمد بن عباد الخلاطي عن جمال الدين محمود بن أحمد بن عبدالسيد الحصيري البخاري المحدث عن قاضيخان.

و المرشدي يروى عن المغلطائي بن قليج الحافظ عن ابن الشحنة الجمار و يوسف بن عمر الختني الفقيه المحدث و الختني عن عمر بن العديم عن قاضي عسكر محمد بن يوسف البدر الأبيض عن الامام أبي بكر الكاساني ملك العلماء.

قلت المغلطائي ذكره الحسيني و ابن فهد و السيوطي في ذيولهم على تذكره الحفاظ و السروجي و الحصيري و الكاساني لهم اشتغال برواية الحديث رضي الله عنهم اجمعين.

ذكر اسنادي في الفقه الى شيخ الاسلام المرغيناني صاحب هداية المهتدي

تفقهت في مذهب الائمة الحنفية على نجم الائمة شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندي كان مدرساً مفيداً متقناً في تحقيق الطريقة لشيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و كان شيخ الاسلام مجدداً يميل الى طريقة المجتهدين المنتسبين مثل الصدر الشهيد مولانا محمداسمٰعيل الدهلوي. اشتغلت على شيخنا شيخ الهند فروعاً في الهداية و اصولاً في التوضيح و التلويح و استنباطاً في جامع الترمذي و غيره و هو تفقه على شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندي و به تخرج.

و تفقهت على شيخ الاسلام مولانا رشيد أحمد الكنكوهي في سنن الامام أبي داؤد و كان يميل الى طريقة المجتهدين في المذهب مثل الصدر الحميد مولانا محمداسحٰق الدهلوي. و مولانا محمد قاسم و مولانا رشيدأحمد تخرجا بالشيخ مملوك العلي والشيخ عبدالغني الدهلوي. فالشيخ مملوك العلي تخرج بالشيخ رشيدالدين الدهلوي وهو تخرج بالشيخ عبدالحي الدهلوي والشيخ رفيع الدين الدهلوي والامام عبدالعزيز الدهلوي و الامام عبدالقادر الدهلوي.

Marfat.com

والشيخ عبدالحي تخرج بالشيخ عبدالقادر الدهلوى و الامام عبدالعزيز الدهلوى و الامام رفيع الدين الدهلوى .

و الشيخ رفيع الدين الدهلوى و الشيخ عبدالقادر الدهلوى تخرجا بالامام عبدالعزيز الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى تخرج بابيه و بالشيخ محمداسحاق الدهلوى و هو تخرج بجده الامام عبدالعزيز الدهلوى. والامام عبدالعزيز تخرج بابيه الامام ولى الله الدهلوى و هو تخرج بابيه الامام عبدالرحيم الدهلوى و تكامل بالشيخ تاج الدين القلعى المكى والشيخ أبى الطاهر المدنى. و الشيخ تاج الدين القلعي و الشيخ أبو الطاهر كلاهما عن فريد عصره الشيخ حسن بن على العجيمى عن ابراهيم بن حسين البيرى(١) و محمدصادق بن أحمد المكي كلاهما عن عبدالرحمن بن عيسي المرشدى(٢) عن على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه عن كمال الدين ابن الهمام و على بن جارالله بن ظهيرة عن أبيه جارالله عن ابيه أمين الدين بن ظهيرة عن محمد النجمى عن أبي حامد محمد بن أحمد بن الضياء عن أبيه أحمد بن الضياء المكى.

والشيخ حسن بن على العجيمى عن أحمد بن محمد الخزنجي عن عبدالله الحضرمى المدنى عن محمد بن عبدالقادر النحراوى عن أحمد بن يونس الشلبى عن ابن الشحنة عن قاسم بن قطلوبغا عن كمال الدين ابن الهمام عن المحب ابن الشحنة عن أكمل الدين البابرتى عن الكاكى عن السغناقي عن حافظ الدين الكبير.

ح و أحمد بن الضياء المكى عن محى الدين عبدالقادر القرشى عن القطب الحلبى عن محمود الكلاباذى عن حافظ الدين الكبير عن شمس الائمة الكردرى عن شيخ الاسلام على المرغينانى بكتابه الهداية.

---

(١) هو الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيرى الحنفى (١٠٢٠-١٠٩٩ هـ) مفتى مكة. ولد و توفى بالمدينة، مؤلفاته، ورسائله كثيرة تنيف على سبعين، منها: حاشية على الاشباه والنظائر، سماها عمدة ذوى البصائر لحل مبهمات الاشباه والنظائر- شرح الوطائى جلدين، شرح تصحيح القدورى للشيخ قاسم، شرح منظومة ابن الشحنة فى العقائد، و شرح المنسك الصغير للملا رحمة الله (السندي) راجع معجم المؤلفين- ج ١ ص ٢٢

(٢) المراد منه الشيخ عبدالرحمن ابن عيسى بن مرشد العمرى، (٩٧٥-١٠٣٧ هـ) الحنفى، المعروف بالمرشدى، (ابوالوجاهة) عالم، اديب، مشارك فى انواع من العلوم. ولد بمكة في ٥ جمادي الاولى، وولي افتاء الحرم المكى، و قتل بمكة في ٩ ذى الحجة، من آثاره: شرح عقود الجمان للسيوطى فى المعانى والبيان، الوافى شرح الكافى في العروض والقوافى، حاشية على تفسير البيضاوى، مناهل السمر الى منازل القمر، جامع الفتاوي وله نثر و شعر.
الحوالة المذكورة، ج ٥ ص ١٦٤

Marfat.com

ذكر اسنادى فى اصول الفقه الى صدر الشريعة

قاسم بن قطلوبغا و كمال الدين ابن الهمام كلاهما عن بدرالدين العينى عن جبرئيل بن صالح البغدادى عن محمد بن عمر الازنجانى عن أبيه عن الامام صدر الشريعة.

ح احمد بن يونس الشلبى عن ابراهيم عن ابراهيم الكركى عن يحيى الأقصرائى عن محمد بن محمد الحافظى عن محمد بن محمد الطاهرى عن الامام صدر الشريعة.

ذكر اسنادى فى العربية و الجدال و الفلسفة و فنون التحصيل الى المحقق جلال الدين الدوانى

الامام عبدالرحيم الدهلوى عن مير زاهد الهروى الأكبرآبادى عن محمد فاضل البدخشى عن محمد يوسف القراباغى عن ميرزا جان الشيرازى عن محمود الشيرازى عن جلال الدين الدواني.

فقد اشتغلت على شيخنا شيخ الهند في المطول شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازانى و فى تفسير البيضاوى باسناده الى الامام عبدالرحيم الدهلوى.

قال الامام ولى الله الدهلوي فى القول الجميل اما علوم التفسير و الحديث و الفقه والعقائد و النحو و الصرف و الكلام و الاصول و المنطق فقد تعلمنا من سيدى الوالد رضى الله عنه و هو قرء صغار الكتب علي أخيه أبى الرضا محمد و الكبار منها على مير زاهد الهروى عن ميرزا فاضل عن ملا يوسف عن ميرزا جان وغيره عن المحقق ملا جلال الدين الدوانى عن أبيه أسعد وغيره من تلامذة العلامة التفتازانى و العلامة الشريف الجرجانى رضى الله عنهم اجمعين انتهى.

القسم الخامس فى الأسانيد الي علماء الدور الرابع من سنة ٤١٢ الي سنة ٥٤٧

ان شئت جعلت مبدء هذا الدور من قيام الأمير ناصرالدين سبكتكين لغزو الهند من سنة ٣٦٦ لكن ما حمى الوطيس الابعد ما جلس يمين الدولة السلطان محمود الغزنوى انارالله برهانه على سريرالسلطنة في سنة ٣٨٧ و بجهاده قام فى لاهور حكومة هندية فى سنة ٤١٢ و لذلك أخرنا المبدء تقديماً للسلطان محمود و تذكاراً لأعماله.

Marfat.com

و انما تأخر فتح الهند على المسلمين لأن عامة أهل الهند كانوا يتبعون صنفاً من الفلاسفة فارتسخ فيهم أفكارهم حتى خلط روح تلك الفلسفة بدمائهم و لحومهم فلما نشأ من المسلمين الصوفية الاشراقيون و قدروا على ذهنية الهنديين ببعث جماعات منهم سراً و جهزا الى بلاد الهند و مقاومتهم لجوكية الهند هان على غزواتهم فتح البلاد و لذلك كان اكابر شيوخ الطريقة يشاركون الغزاة فى الجهاد لأن أعمال الجماعات السرية لاتنتظم الابهم فقدم الشيخ محمد بن أبى أحمد الچشتى فى غزوة السومنات و كان اماماً للطريقة الجشتية توفى سنه ٤١١ و كان للإمام أبى الحسن الخرقانى اعمال فى جهاد السلطان محمود الغزنوى .

الباب الأول في الأسانيد الي اساطين الاحسان المستنبطين للمحبة الذاتية

قال الامام ولى الله فى حجة الله البالغة: اعلم ان فى روح الانسان لطيفة نورانية تميل بطبعها الى الله عزوجل ميل الحديد الى المغناطيس و هذا امر مدرك بالوجدان فكل من أمعن فى الفحص عن لطائف نفسه و عرف كل لطيفة بحيالها لابد أن يدرك هذه اللطيفة النورانية و يدرك ميلها بطبعها الى الله تعالى و يسمى ذلك الميل عند أهل الوجدان بالمحبة الذاتية مثله كمثل سائر الوجدانيات لايقتنص بالبراهين كجوع هذا الجائع و عطش هذا العطشان انتهى .

قلت فالاستغراق فى هذه اللطيفة اذا كان تاماً بحيث لايشعر الانسان فى تلك الحالة بشئ غيرها حتى يذهل عن العلم بهذا الشعور يسمى الفناء فى الله و البقاء بالله و الهة هذا الدور فازوا باستنباط هذه المعرفة الجليلة و جعلوها فوق مرجع جميع طرق الصوفية.

النوع الاول فى الأسانيد الي أتباع سيد الطائفة الامام جنيد البغدادي

الفصل الأول فى الاسانيد الي الامام ابى حامد محمد الغزالى

الامام محى الدين ابن العربى عن أبى الحسن عبدالله بن محمد بن عيشون عن أبى بكر محمد بن عبدالله ابن العربى(١) عن الامام أبى حامد محمد بن محمد الطوسى الغزالى.

(١) ذكره ابن بشكوال فى كتاب الصلة فقال : هوالحافظ ختام علماء الاندلس و آخر ائمتها و حفاظها لقيته بمدينة اشبيلية سنة ست عشرة وخمسمائة فاخبرنى انه رحل الى المشرق مع ابيه
(بقية حاشية على صفحة ٣٠٠)

Marfat.com

الامام أبو مدين شعيب المغربي* عن الشيخ أبى الحسن على بن حزم عن الفقيه أبى بكر بن العربى عن الامام الغزالى.

الفصل الثانى في الأسانيد الى شيخ الاسلام ابى اسماعيل عبدالله بن ابي منصور محمد الانصارى الهروى(١)

الامام محى الدين بن العربي عن الشيخ عبدالوهاب بن على بن سكينة البغدادى عن ابى الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخى عن شيخ الاسلام عبدالله الهروى.

الامام محي الدين ابن العربى عن جمال الدين أبى محمد يونس بن يحيى الهاشمى عن الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروى و أبى الفتح الكروخي كلاهما عن شيخ الاسلام أبى اسماعيل عبدالله الأنصارى الهروى.

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام ابى القاسم القشيرى (٢)

العارف يوسف الهمداني و الامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن الشيخ فضيل

(مسلسل حاشية)
سنة خمس وثمانين واربعمائة وانه دخل الشام ولقى بها ابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها من جماعة من اعيان مشائخها ثم دخل الحجاز فحج فى موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابابكر الشامى و ابا حامد الغزالى وغيرهما من العلماء والادباء اه. ولد سنة ثمان وستين في اربعمائة وتوفي فى ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين و خمس مائة. له مصنفات منها كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذي وغيره من الكتب. راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣٨٩ طبع مصر. قلت والمراد من ابن عربى الاول هو الشيخ الاكبر صاحب الفصوص والفتوحات.

* المراد منه الشيخ شعيب بن الحسن اوالحسين. كان من اكابر هذه الطائفة، والشيخ ابن عربى استفاض منه وكثيرا ما يذكره فى مصنفاته، وذكر فى الفتوحات: كان شيخنا ابو مدين بالمغرب قدترك الحرفة وجلس مع الله تعالى على مايفتح الله له الخ. راجع النفحات ص ٣٧٤ طبع نولكشور.

(١) قلت: هو شيخ الاسلام على الاطلاق فى نفحات الانس للجامى، وهو من اولاد مت الانصاري ابن ابى ايوب الانصاري رض. و مت هاجر الى خراسان مع احنف بن قيس فى خلافة امير المومنين عثمان رض. وقطن بهرات. ان شئت تفصيل سوانحه فراجع نفحات الانس للجامى ص ٣٠٣ طبع نولكشور (الهند).

(٢) المراد منه الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري. (٣٧٦-٤٦٥ه) يقول ابن خلكان فى حقه: كان علامة فى الفقه والتفسير والحديث والاصول و علم التصوف جمع بين الشريعة و الحقيقة. اصله من ناحية استوا من العرب الذين قدموا خراسان. هو حضر نيسابور فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابى على الحسن بن على النيسابوري المعروف بالدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه و سلك طريق الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه واشار عليه بالاشتغال بالعلم

(بقية حاشية على صفحة ٣١)

Marfat.com

بن محمد الفارندى عن الامام أبى القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيرى .

الفصل الرابع في الأسانيد الى الامام علي بن عثمان الهجويرى اللاهورى

الامام معين الدين الچشتى الاجميرى عن السيد يعقوب الزنجانى اللاهورى(١) عن شيخه عن الامام على بن عثمان الهجويرى اللاهورى.

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام ابـي سعيد فضل الله بن ابي الخير سلطان العارفين

الامام معين الدين الچشتي الأجميرى عن يعقوب الزنجانى اللاهورى باسناده عن الامام على بن عثمان الهجويرى اللاهورى عن الامام أبى سعيد بن أبى الخير سلطان العارفين .

الفصل السادس في الأسانيد الي الامام ابي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي(٢) صاحب طبقات الصوفية

الامام علي بن عثمان الهجويرى عن الامام أبى سعيد فضل الله عن الامام أبي عبدالرحمن محمد السلمى ح والحافظ ابن حجر عن أبى هريرة ابن الذهبى عن أبى نصر الشيرازى عن عبدالرحمن بن على البكرى عن أبي زرعة طاهر بن أبى الفضل بن طاهر عن ابي بكر أحمد بن على الشيرازى عن أبى عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمى .

(بقية الحاشية)

فخرج الى درس ابى بكر محمد بن ابى بكر الطوسى و شرع فى الفقه حتى فرغ، ثم اختلف الى الاستاذ ابى بكر بن فورک فقرأ عليه حتى اتقن علم الاصول ثم ترد دالى الاستاذ ابى اسحق الاسفرايني. وهو مع ذلک يحضر مجلس ابى على الدقاق وزوجه ابنته. وله مؤلفات كالتفسير الكبير سماه التيسير والرسالة فى رجال الطريقة و خرج الى الحج فى رفقة منها الشيخ ابومحمد الجوينى والد امام الحرمين و احمد بن حسين البيهقى و جماعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز. و فيات الاعيان باختصار ص ٢٩٩.

(١) هو الشيخ العالم يعقوب بن على الحسين الكاظمى الزنجانى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قدم لاهور سنة خمس و ثلاثين وخمسمائة فسكن بها وتصدر للارشاد والنفع بهخلق كثير من العلماء والمشايخ، مات لى السادس عشر من رجب سنة اربع و ستمائة كما فى خزينة الأصفياء. راجع نزهة الخواطر ج ص ١٤٣.

(٢) السلمي النيسابورى (ابوعبدالرحمان) (٣٢٥-٤١٢هـ) صوفى، محدث، حافظ، مفسر، مؤرخ كتب الحديث بمرو ولنيسابور وقدم بغداد مرات، وحدث بها عن شيوخ خراسان. من تصانيفه طبقات الصوفية، عيوب النفس، و حقائق تفسير القرآن وغيرها راجع المعجم للكحالة ج ٩ ص ٢٥٨

Marfat.com

الفصل السابع في الأسانيد الي الامام محمد بن ابي احمد الچشتي (١)

الامام معين الدين الاجميري الچشتي عن الشيخ عثمان الهروني عن الشيخ شريف الزندني عن الشيخ مودود الچشتي عن أبيه الشيخ يوسف بن محمد بن سمعان الچشتي عن خاله الامام محمد بن أبي أحمد الچشتي.

الفصل الثامن في الاسناد الي الامام ابي القاسم الجرجاني

الامام عبدالقاهر السهروردي عن أحمد الغزالي عن أبي بكر النساج عن الامام أبي القاسم الجرجاني.

العارف يوسف الهمداني والامام أبو حامد الغزالي كلاهما عن أبي علي فضيل بن محمد الفارندي عن الامام أبي القاسم علي الجرجاني.

الفصل التاسع الأسانيد الى الإمام أبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الحنفي صاحب قوة القلوب

الإمام ابو حامد الغزالي عن امام الحرمين عبدالملك عن أبيه أبي محمد الجويني عن أبي طالب المكي الحنفي ح الحافظ المغلطائي عن أبي العباس الحجار عن عبدالعزيز بن دلف عن أبي الفتح محمد بن يحيى الرواني عن أبي علي محمد بن محمد بن عبدالعزيز المهدي عن عمر بن أبي طالب محمد بن علي المكي عن بيه أبي طالب المكي الحنفي.

قلت قال الامام ولي الله: كتاب قوت القلوب قالوا لم يصنف في الاسلام مثله في دقائق الطريقة وهو أهل التصوف وكل ماصنف في السلوك فهو مخرج على قوت القلوب مثل الاحياء وغنية الطالبين والعوارف انتهى.

الفصل العاشر في الاسناد الي الإمام أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق الكلاباذي البخاري الحنفي صاحب التعرف

الإمام الطاهر بن محمود بن الصدر السعيد عن الزاهد عبدالرحمن البركوي عن ابراهيم بن أحمد المستملي عن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي ابراهيم اسحاق الكلاباذي الحنفي.

---

(١) الشيخ محمد قام على مسند ابيه بعد وفاته، وكان زاهدا يدعو معتقديه الى ترك الدنيا وكان مع السلطان محمود الغزاوي في جهاد سومنات الهند وكان عمره سبعون سنة. ورأي منه خوارق في تلك المحاربة. راجع النفحات الفارسية ص ٢٩٨ طبع نولكشور.

Marfat.com

الفصل الحادى عشر فى الاسناد الى الامام ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى

الامام شهاب الدين السهروردى عن فرج الزنجاني عن أبي العباس النهاوندى عن الامام أبي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى.

النوع الثاني في الأسانيد الي اتباع سلطان العارفين بايزيد البسطامي

منهم امام الطرق عموما و امام الطريقة النقشبندية خاصة الامام أبوالحسن الخرقانى.

الامام عبدالقادر الجيلانى عن العارف يوسف الهمدانى ح و الامام معين‌الدين الچشتى عن الامام ابى بكر بن محمد البخارى عن العارف يوسف الهمدانى عن ابى على فضيل بن محمد الفرمدى عن الامام ابى الحسن الخرقانى.

الامام ابو حامد الغزالى عن الفارمدى عن الامام ابى الحسن الخرقانى.

شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبدالله الانصارى الهروى عن الامام ابى الحسن الخرقاني.

الباب الثاني في الأسانيد الي المجتهدين من الفقهاء المؤسسين لطرق الاجتهاد فى المذهب الحنفي

النوع الأول في الأسانيد الي اتباع شمس الائمة الحلوانى الامام عبدالعزيز بن احمد البخاري قال الذهبي توفي سنة ٤٥٦

قال السمعانى ذكره ابو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبى الحافظ فى معجم شيوخه فقال و منهم شمس الائمة ابو محمد الحلوائى شيخ عالم بانواع العلوم معظم للحديث و اهله ولم اشك انه صاحب حديث فى الباطن ان شاء الله تعالي عن تعظيمه للحديث غير انه يفتى على مذهب الكوفيين انتهى*

نوع منه فى الأسانيد الي الآخذين عن شمس الأئمة السرخسى الامام محمد بن احمد بن ابى سهل المجتهد عن شمس الأئمة الحلوانى

الفصل الأول في الأسانيد الي الامام البرهان الكبير عبدالعزيز بن عمر بن مازه البخاري† عن شمس الأئمة السرخي

شيخ الاسلام على المرغينانى عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن الامام عبدالعزيز عن ابيه البرهان الكبير.

---

* راجع الأنساب ورق ٣٠٣ طبع ليدن القديم بفوتو غرافى وامر فيها "ان شاءالله تعالي".
† قد مر سوانحه قبل تراجمه.

Marfat.com

شيخ الاسلام على المرغيناني عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن الامام عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

شيخ الاسلام على المرغيناني عن أحمد بن عبدالرشيد البخاري عن الظهير الكبير على بن عبدالعزيز المرغيناني عن البرهان الكبير .

فقيه النفس حسن بن منصور قا ضيخان عن ظهيرالدين الحسن بن علي بن عبدالعزيز المر غيناني عن البرهان الكبير

المرغيناني عن ضياءالدين محمد بن الحسين بن ناصر البرسوخي عن العلاء السمرقندي عن الفلاني عن النسفي عن البرهان الكبير .

ملك العلماء ابوبكر الكاساني عن العلاء السمرقندي عن ميمون بن محمد القلانس عن عبدالعزيز بن عثمان النسفي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف عن أبيه البدر الأبيض عن على بن الحسن البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

محمد بن البدر الأبيض يوسف بن الحسين عن مسعود بن شجاع بن محمد الأموي عن البرهان البلخي عن البرهان الكبير .

صدر الاسلام الطاهر بن محمود بن أحمد بن عبدالعزيز عن أبيه محمود عن أبيه أحمد عن البرهان الكبير .

شمس الأئمة الكردري عن عمر بن محمد العقيلي عن الصدر الشهيد عمر بن عبدالعزيز عن أبيه البرهان الكبير .

الفصل الثاني في الأسانيد الى شمس الأئمة محمد بن ابى سهل السرخسي من غير طريق البرهان الكبير

شيخ الاسلام المرغيناني عن عثمان بن على البيكندي و عمر بن حبيب بن علي الزندوارسي و محمد بن ابراهيم بن أنوش الحصيري الثلاثة عن السرخسي.

الامام قاضيخان عن الحسن بن على المرغيناني عن شمس الأئمة محمود الاوز جندي جد قاضيخان و مسعود بن الحسن الكشاني كلا هما عن السرخسي .

Marfat.com

نوع منه في الاسانيد الى الآخذين عن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الأئمة الحلواني

الفصل الاول في الاسانيد الى شمس الأئمة عمر بن بكر الزرنجري عن ابيه شمس الأئمة بكر الزرنجري*

شيخ الاسلام فريدالدين الأجودني عن سيف الدين الباخرزى عن شمس الأئمة الكردرى عن شمس الأئمة عمر الرزنجرى .

حافظ الدين البخارى الكبير عن الامام عبيدالله بن ابراهيم المحبوبى عن شمس الأئمة عمر الزرنجرى عن شمس الأئمة الكردرى عن ناصر المطرزى عن الموفق بن أحمد المكى عن شمس الأئمة عمر الزرنجرى .

الفصل الثالث في اسانيد شيخ الاسلام علي المرغيناني وغيره الي الائمة المحدثين الفقهاء انتخبتها من الجواهر المضية للحافظ محي الدين القرشي

الفصل الأول فى الاسناد لموطا امام مالك برواية الامام محمد

شيخ الاسلام على بن أبى بكر المرغيناني يروي الموطا عن ابى حفص عمر بن محمد النسفى عن ابى منصور احمد بن محمد الحارثى عن ابى الفضل (١) أحمد بن خيرون عن ابى الطاهر عبدالغفار المودب عن ابى علي (٢) الصواف عن ابى على (٣) بشر بن موسى عن ابى جعفر احمد بن محمد بن مهران عن الامام محمد بن الحسن الشيبانى عن الامام مالك بن انس امام دارالهجرة .

---

* هوالشيخ بكر بن محمد شمس الائمة الزرنجرى الامام المتقن كان يضرب له المثل فى حفظ المذهب، وكان اهل بلاده يسمونه بابى حنيفة الاصغر. وكان مولده ٤٢٧ - سبع وعشرين واربع مائة، اخذالفقه عن شمس الائمة عبدالعزيز الحلوانى (بائع الحلوا) عن ابى على النسفي عن ابى بكر محمد بن الفضل عن عبدالله السمذموني عن ابى عبدالله بن ابى حفص الكبير عن ابيه ابى حفص الكبير عن محمد عن ابى حنيفة - ووفاته سنة ٥١٢ هـ. راجع الفوائد البهيه ص ٢٦ القديم

(١) قوله عن ابي الفضل احمد بن خيرون قال الذهبي فى تذكرة الحفاظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون البغدادى ذكره السمعاني فقال ثقة عدل متقن كان له معرفة بالحديث توفي سنة ثمان و ثمانين و اربعمائة انتهي.

(٢) قوله ابو علي الصواف قال ابن الجوزي محمد بن محمد بن الحسن الصواف ابو علي سمع عبدالله بن احمد في آخرين قال الدار قطني مارات عيناى مثل ابي علي بن الصواف انتهي.

(٣) قوله أبي علي بشر بن موسى قال ابن الجوزي في الطبقة الاولي من أصحاب الامام أحمد بن حنبل بشر بن موسى الأسدي قد سمع من روح بن عبادة وغيره انتهى .

Marfat.com

الفصل الثانى فى الاسناد لصحيح الامام البخاري

قال شيخ الاسلام على بن أبى بكر المرغينانى قرأت على محمد بن عبدالرحمن بن ابى بكر الخطيب الكشيمهني المروزى أكثر صحيح البخارى و اجاز لي بقية سنة خمس و اربعين و خمس مائة قال أخبرنا به أبو الخير محمد بن موسى بن عبدالله الصفار المروزى سنة احدى و سبعين و أربعمائة قال اخبرنا ابو الهيثم محمد بن بكر بن محمد الكشيمهنى سنة ثمان و ثمانين و ثلث مائة .قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الضريرى قراءة عليه سنة ست عشرة و ثلث مائة قال اخبرنا ابو عبدالله محمد بن اسمٰعيل البخارى سنة ثنتين و خمسين و مائتين و كان اماماً زاهداً ح ويروى شيخ الاسلام عن عثمان البيكندى(١) عن الحسن بن عبدالملك النسفى عن جعفر بن محمد المستغفرى(٢) عن اسمٰعيل بن محمد الكشائى عن الفربرى عن الامام البخارى كتابه الجامع الصحيح ح ويروى شيخ الاسلام عن عمر النسفى (٣) عن الحسن السمرقندى عن جعفر بن محمد المستغفرى عن حماد بن الشاكر عن الامام البخارى و هذا اسناد مسلسل بالحنفية.

---

(١) المراد منه الشيخ عثمان بن على بن محمد البيكندى البخارى من اهل بخارى والده من بيكند. قال السمعانى كان اماما فاضلا زاهدا ورعا عفيفا تفقه على الامام ابي بكر محمد بن ابى سهل السرخسى، سمع ابابكر محمد بن الحسين المخ ي المعروف بيكر خواهر زاده. و كانت ولادته فى شوال سنة خمس و ستين و اربع مائة ببخ ري. و تو فى بها ليلة الخميس فى تاسع شو ل سنة اثنتين و خمسون و خمس مائة . و عثمان هذا من مشا خ صاحب الهدايه، و قد ذ كره فى مشيخته التى اجمعها لنفسه و روي عنه عن شمس الائمة السرخسى بسنده حديثا مرفوعا . الجواهر المضية للقرشي باختصار راجع الجزء الأول ص ٣٤٥ طبع دائرة المعارف حيدرآباد (الدكن) .

(٢) هو الشيخ جعفر بن محمد النسفي المستغفرى خطيب نسف كان فقيها فاضلا و محدثا مكثرا صدوقا حافظا لم يكن بما وراء النهر فى عصره مثله. وله تصانيف احسن فيها. سمع ابا عبدالله محمد بن احمد غنجار الحافظ و زاهر بن احمد السرخسى . و روي عنه ابو منصور السمعانى. مولده سنة خمسين و ثلاث مائة و مات فى سلخ جمادى لاولى سنة اثنتين و ثلاثين و اربع مائة بنسف . راجع الحواله المذكورة، ج ١ ص ١٨١ .

(٣) هو الشيخ عمر بن محمد بن احمد النسفى الامام روي عنه عمر بن محمد العقيلى. و سمع ابا محمد اسمعيل بن محمد التنوخى النسفى و النسفى هذا احد مشائخ صاحب الهدايه قال صاحب الهدايه: سمعت نجم الدين عمر يقول انا اروى الحديث عن خمس مائة و خمسين شيخ قال و قرأت عليه بعض تصانيفه و سمعت منه كتاب المسندات لخصاف بقراءة الشيخ الامام ظهيرالدين محمد بن عثمان. راجع الحواله المذكوره ج ١ ص ٣٩٤ .

Marfat.com

الفصل الثالث فى الاسناد لصحيح الامام مسلم

قال شيخ الاسلام على المرغينانى اجازلى ضياءالدين محمد بن الحسين بن الناصر كتاب الصحيح لمسلم عن محمد بن الفضل الفراوى (١) عن ابى الحسين عبدالغافر الفارسى عن الجلودى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه عن الامام مسلم النيسابورى.

الفصل الرابع في الاسناد لجامع الترمذى

شيخ الاسلام على المرغينانى قرأ على ضياءالدين صاعد بن اسعد بن اسحاق المرغينانى(٢) كتاب جامع الترمذى بمرغينان بسماعه من برهان الائمة عبدالعزيز بن عمر بسماعه من ابى بكر محمد بن على بن حيدرة بسماعه من على بن احمد بن محمد الخزاعى بسماعه من ابى سعيد الهيثم بن كليب الشاشى بسماعه من ابى عيسى الترمذى.

و كتاب شمائل الترمذى اخذ شيخ الاسلام عن ابى شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامى(٣) عن ابى القاسم احمد بن محمد بن عبدالله الخليلى عن الشريف ابى القاسم على بن احمد الخزاعى عن الهيثم بن كليب عن الترمذي.

الفصل الخامس في اسناد معاني الآثار لابي جعفر الطحاوي

شيخ الاسلام على المرغينانى بروى كتاب معانى الآثار عن محمد بن عمر

---

(١) لعله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوى ابو عبدالله استاذ العقيلى. والله اعلم. راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ١٠٧.

(٢) هوالشيخ صاعد بن اسحق بن محمد بن امبرك المرغينانى الملقب ضياءالدين تقدم ابوه وجده. و قرأ عليه صاحب الهداية كتاب جامع الترمذى بمرغينان بسماعه من برهان الائمة عبدالعزيز بن عمر بسماعه من ابى بكر محمد بن على بن حيدرة بسماعه من على بن احمد بن محمد الخزاعى من ابى سعيد الهيثم بن كليب الشاشى بسماعه من الترمذي. ذكره صاحب الهداية فى مشيخته و ذكر له حديثا بسنده. الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٥٩.

(٣) المراد منه الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله البسطامى ابو شجاع ضياء الاسلام اخو محمد. ذكره صاحب الهداية فى مشيخته و قال من كبراء المشائخ بلخ كتب الينا بخطه اجازة جميع مسموعاته و مستجازاته اجازة مطلقة وكانت له اسانيد عالية و يد باسطة فى الدفاع من العلوم رحمه الله تعالى. مات اخوه محمد سنة احدي و خمسين و خمس مائة. راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٣٩٦.

Marfat.com

بن عبدالملک الصفار(١) عن بکر بن محمد بن علی بن الفضل الزرنجری عن شمس الأئمه ابی محمد عبدالعزیز بن أحمد الحلوانی عن أبی بکر محمد بن عمر بن حمدان عن أبی ابراهیم محمد بن سعید بن ابراهیم عن الامام أبی جعفر الطحاوی رضی الله عنهم اجمعین .

قلت هذا آخرما استخرجته من اسانید شیخ الاسلام علی المرغینانی صاحب الهدایه.

الفصل السادس في الاسناد لكتاب آثار الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الامام ولی الله الدهلوي انا اروی کتاب الآثار للامام محمد بن الحسن باسنادی الی صدر الشریعه من طریق تاج الدین القلعی عن العجیمی عن الرملی عن الحانوتی عن الکرکی عن الأقصرائی عن الحافظی عن الطاهری عن صدر الشریعه .

اسناد صدر الشريعة عبيدالله بن مسعود البخارى لكتاب الآثار

صدر الشریعه یروی عن جده تاج الشریعه محمود عن والده عبید الله بن ابراهیم المحبوبی امام زاده عن شمس الأئمه بکر الزرنجری عن شمس الائمه عبدالعزیز بن احمد الحلوانی عن ابی علی النسفی عن محمد بن الفضل البخاری عن عبدالله بن محمد الحارثی عن ابی حفص الصغیر عن ابیه ابی حفص الکبیر یخبر عن الامام الربانی محمد بن الحسن الشیبانی بکتاب الآثار.

الفصل السابع في اسناد جمال الدين الحصيرى لصحيح الامام مسلم

قال الکفوی محمود بن احمد بن عبدالسید جمال الدین البخاری الحصیری کان اماماً فاضلاً انتهت الیه ریاسه المذهب فی زمانه سمع صحیح مسلم من المؤید الطوسی بنیسابور انتهی .

---

(١) قال السمعانی فی حق الشیخ محمد بن عمر بن عبدالملک الصفار) کان فقیها حسن السیره سمع الحدیث من ابی الفضل بکر بن عمر بن علی الدزعري و من القاضی ابی الحسن بن عبدالملک النسفی . سمعت منه کتاب الطب للمستغفري بروایته عن ابی علی النسفی عنه و کانت ولادته فی السابع عشر من صفر سنة سبع و ستین و اربع مائه ببخاري و وفاته فی شهر رمضان سنه اربع و خمسین و خمس مائه. سمع شرح الآثار للطحاوی علی القاضی الامام ابی بکر محمد بن علی بن الفضل الزرنجری سنه عشر و خمس مائه بروایته عن الاستاذ شیخ الائمه ابی محمد عبدالعزیز بن احمد الحلوانی عن الرئیس ابی بکر محمد بن حمدان السیویجی عن ابی ابراهیم محمد بن سعد بن ابراهیم النوحی البریدي عن الطحاوی. و محمد بن عمر هذا احد شیوخ صاحب الهدایه و ممن سمع منه و اجازله و قد ذکره فی مشیخته رضی الله عنهم. الحواله المذکورة ج ٢ ص ١٠٣ .

Marfat.com

قال الامام ولى الله فى الارشاد اما صحيح مسلم فرواه الدمياطى عن أبى الحسن المويد بن محمد الطوسى عن محمد بن الفضل الفراوى عن عبدالغافر الفارسى عن ابى احمد الجلودى عن أبى اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مؤلفه

الفصل الثامن فى اسناد شمس الأئمة بكر الزرنجري(١) لصحيح الامام البخاري

يروى شمس الائمة بكر الزرنجرى عن أبى على اسماعيل بن أحمد الدبيوردي عن أبى على اسماعيل بن أحمد الكشانى عن الفربرى عن الامام البخارى كتاب الجامع الصحيح .

الفصل التاسع فى اسناد قاسم بن قطلوبغا لمسند الامام ابى حنيفة للخوارزمى(٢)

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد بن محمد البغدادى الفرغانى عن حيدرة بن محمد بن يحيى العباس عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى

الفصل العاشر فى اسناد قاسم بن قطلوبغا لمشارق الصاغانى

قاسم بن قطلوبغا الحافظ عن تاج الدين أحمد الفرغانى عن عمه حسام الدين عن صالح بن عبدالله بن الصباغ عن الامام حسن الصغانى اللاهورى لمشارق الانوار

---

(١) المراد منه الشيخ بكر بن محمد بن على الزرنجرى ابو الفضائل الملقب شمس الائمة من اهل بخارى. تفقه على شمس الائمة ابى محمد عبد العزيز بن محمد الحلوانى و برع فى الفقه و كان يضرب به المثل فى حفظ مذهب ابى حنيفة. و كان الفقهاء اذا وقع لهم اشكال فى الرواية يرجعون اليه و يحكمون بقوله و املاه وحدث و سمع اباه و شيخه الحلوانى و كانت عنده كتب عالية ما وقعت اليها الا من روايته فمن جملتها الجامع الصحيح للبخارى بروايته عن ابى سهل احمد بن على الابيورى سنة ست و اربعين و اربع مائة عن ابى على اسمعيل بن احمد الكشانى عن الفربرى عن البخارى و كتاب اللؤلؤيات لابى مطيع مكحول بن الفضل النسفى مات فى شعبان سنة اثنتى عشرة و خمس مائة و مولده سنة سبع و عشرين و اربع مائة كذا ذكره السمعانى فى مشيخته. راجع الجواهر المضية للحافظ عبدالقادر القرشى ج ١ ص ١٤٢ طبع دائرة المعارف بدكن (الهند).

(٢) هو الشيخ محمد بن محمود بن محمد الامام ابو المؤيد الخوارزمى الخطيب. مولده سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة. تفقه على الامام نجم الدين طاهر بن محمد الحفصى سمع بخوارزم. و قدم بغداد حاجا ثم حج و جاور ورجع على طريق بلاد مصر و قدم دمشق وحدث ثم عاد الى بغداد و درس بها الى ان مات سنة خمس و خمسين و ست مائة. راجع الحواله المذكورة، ج ٢ ص ١٣٢.

Marfat.com

القسم السادس فى الاسانيد الى علماء الدور الثالث من سنة ١٩٣ الى سنة ٤١٢

قلت خلفاء هذا الدور بعد الفتن من المامون الى القادر بالله عشرون خليفة حكموا على قطعات من بلاد ماوراء السند فلاهل تلك البلاد تقدم فى ارتساخ الاسلامية على الذين دخلوا بعدهم فى الاسلام من الاقوام الهندية فى الهند الغربى الشمالى. وكان المسلمون يتاثرون في الهند أيضا من تقدم العجم فى مراكز الخلافة. قال الخضرى ظهور الدولة العباسية على أيدى أهل خراسان والموالى جعل لهولاء شانا عظيما في الدولة و مقاما لاينقص عن مقام العرب فى اعتزاز الدولة بهم فكانت القواد العظام من أهل خراسان و من العرب ـ

وقيام دولة المامون باهل خراسان زاد مالهم في تلك الدولة وبقدر مازادهم نقص من شان العرب حتي لم يعد من العرب قائد معروف كما كان في عهدالمنصور والمهدى والرشيد وصار معظم المرتزقين من الجند انما هم من أهل خراسان و صار معظم الا عتماد عليهم وظهرت أسماء قواد من عناصر اخرى من أتراك ماوراء النهر. ولما كان جيش الدولة هوالذى يدل على حقيقة أمرها كان من الواضح ان الدولة ليس لها من العربية الا اللغة ـ انتهي

قلت قد تحقق عندى ان البحث فى مسئلة خلق القرآن (١) كان نوعا من معارضة ذهنية العجم لذهنية العرب حتى تذهب عن قلوب الناس هيبة تقدم لسان العرب دينا فانهم اسسوا اصولا ينتج منها بالبداهة ان نسبة الالفاظ القرآنية الى الله سبحانه و تعالى ليست على الحقيقة بل يطلق عليها لفظة كلام الله مجازا فانكر عليه أشد الانكار الامام أحمد بن حنبل خاتم فقهاء العرب وتلوث به كثير من أكابر المحدثين العجميين مثل الامام يحيى بن معين و على ابن المدينى والامام محمد بن اسماعيل البخارى.

---

(١) قولى البحث فى مسئلة خلق القرآن الخ قال الخطيب أخبرنا أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب أخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا أبو العباس محمد بن عبدالرحمن السرخسى قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن خاقان المروزى السلمى قال قال ابوقوامة لا أعلم ببغداد رجلا من اهل الأهواء من اهل الرأى والرافضة إلا كانوا يعنون على احمد بن حنبل ما خلا بشر بن الوليد الكندى رجل من العرب انتهى، (العلامة) عبيدالله (المؤلف)

Marfat.com

وان شئت جعلت معارضة الحنفية والشافعية من الفقهاء ايضا راجعة الى تخاصم العجم والعرب والا فلا معنى لهذا الشقاق والافتراق بعد تقارب مسالك الائمة المجتهدين الامام مالك والشافعي والامام أبي حنيفة والثوري وابي يوسف والله الموفق والهادي -

الباب الأول في الأسانيد الى الأئمة المرشدين الضابطين لاعمال الزهد على قوانين تحصيل النسبة

قال الامام ولي الله الدهلوي في القول الجميل مرجع طرق الصوفية الجيلانية والجشتية والنقشبندية والمجددية كلها الى تحصيل هيأة نفسانية تسمى عندهم بالنسبة وارتباط بالله عز وجل بالسكينة والنور و حقيقتها كيفية حالة في النفس الناطقة من باب التشبه بالملائكة اوالتطلع الى الجبروت

وتفصيله ان العبد اذا داوم على الطاعات والطهارات حصل له صفة قائمة بالنفس الناطقة وملكة راسخة لهذا التوجه فهذان جنسان للنسبة تحت كل منهما انواع كثيرة و منها نسبة المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخة في القلب و منها نسبة كسرالنفس و التبري عن حظوظها و كان سيدي الوالد يسميها نسبة اهل البيت و منها نسبة المشاهدة وهي ملكة التوجه الي المجردالبسيط .

و بالجملة فلحضور مع الله الوان بحسب اقتران معنى من المحبة او كسر النفس او غيرهما بالتوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخيلات الى حقيقة واجب الوجود. و النفس تقوم بها ملكة راسخة من هذا اللون و يسمى تلك الملكة نسبة قال الشيخ الامام ولا تظنن ان النسبة لاتحصل الا بهذه الأشغال . قلت يريد بها اشغال الجيلانية و الجشتية و النقشبندية و المجددية التي فرغ من تفصيلها في الأبواب السابقة علي هذا المقال .

قال الامام بل هذه طرق تحصيلها من غير حصر فيها و غالب الرأي عندي ان الصحابة و التابعين كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى فمنها المواظبة على الصلوات والتسبيحات في الخلوة مع المحافظة على شريطة الخضوع و الحضور و منها المواظبة على الطهارة و ذكر هاذم اللذات و ما اعده الله للمطيعين له من الثواب و للعاصين له من العذاب فيحصل الفكاك عن اللذات الحسية و انقلاع عنها.

و منها المواظبة على تلاوة الكتاب و التدبر فيه و استماع كلام الواعظ

Marfat.com

وما فى الحديث من الرقاق و بالجملة فكانوا يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وهيئة نفسانية فيحافظون عليها بقية العمر و هذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق مشائخنا لاشك فى ذلك و ان اختلف الالوان و اختلفت طرق تحصيلها .

سمعت سيدى الوالد قدس سره يذكر واقعة له طويلة رأى فيها الحسن و الحسين عليارضى الله عنه فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسبتى هل هى التى كانت عندكم فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنى بالاستغراق فيها و أمل جداً ثم قال هى هى بلافرق. ثم لصاحب المداومة على السكينة أحوال رفيعة تنوبه مرة و مرة فليغتنمها السالك وليعلم انها علامات قبول الطاعات و تاثيرها فى صميم النفس و سويداء القلب منها ايثار طاعة الله على جميع ما سواه والغيرة عليه .

فقد اخرج مالك فى الموطأ عن عبدالله بن أبى بكر ان ابا طلحة الانصارى كان يصلى فى حائط له فطفق يتردد و يلتمس مخرجه فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلوته فاذا هو لايدرى كم صلى فقال قد اصابتنى فى مال هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذى اصابه فى حائط من الفتنة و قال يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت . و قصة سليمان عليه السلام المشار اليها فى قوله عز من قائل فطفق مسحاً بالسوق والاعناق مشهورة معلومة. ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر على ظاهر البدن والجوارح له اثر اخرج الحفاظ فى الاصول أن النبى صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله فى ظله الى ان قال و رجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه .

و فى الحديث ان عثمان رضى الله عنه قام على قبر فبكى حتى ابتلت لحيته و كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالليل ازيز كأزيز المرجل .

و منه الرؤيا الصالحة قد اخرج الحفاظ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و انه قال لن يبقى بعدى من النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة يريها الرجل الصالح اوترى له جزء من ستة و اربعين جزء من النبوة و به فسر قوله تعالى: لهم البشرى فى الحيواة الدنيا. والمراد بالرويا الصالحة رويه النبى صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ثم رويه الوقائع الآتية المستقبلة

Marfat.com

فتقع كما رأى اوالماضية على ما هى عليه او رويه الأنوار و الطيبات كشرب اللبن او العسل و السمن كما هو مذكور فى كتاب الرويه من الاصول و رويه الملائكه ففى الحديث ان رجلاً كان يقرء القرآن ذات ليله فظهرت ظله فيها امثال المصابيح الى آخر القصه .

و منها الفراسه الصادقه و الخاطر المطابق للواقع فقد جاء فى الخبر اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنورالله. و منها اجابه الدعاء و ظهور مايطلبه من الله بجهد همته و اليه الاشارة فى الحديث. رب اغبر واشعث ذى طمرين لايوبه به لواقسم على الله لأبره و بالجمله فهذه الوقائع و أمثالها داله على صحه ايمان الرجل و قبول طاعاته و سرايه النور فى صميم قلبه فليغتنمها. ثم بعد حصول النسبه عروج آخر و هو الفناء فى الله و بقاء به و الحق عندى أنه ليس متوارثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم بواسطه المشائخ بالسند المتصل بل هو موهبه من الله تعالى يهبه لمن يشاء من عباده من غير توارث انتهى ما اردنا حكايه من كلام الامام ولى الله الدهلوى .

قلت هذا العروج الوهبى كان مطمح نظر أئمه الدور الرابع و قد أشرنا الى بعض خواصه فى تمهيد القسم السابق. أما الدور الثالث فما كان توجه الأئمه فيه الا الى ترتيب لاعمال الزهد و اختراع تنظيم فيها بحيث يمكن تحصيل النسبه باقرب الزمان .

و أئمه هذا الفن سيد الطائفه الامام أبوالقاسم جنيد البغدادى و سلطان العارفين الامام ابو يزيد البسطامى و كل واحد منهما ينتهى انتسابه الى الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم .

النوع الاول فى الاسانيد الى الامام الاجل القاسم الجنيد البغدادى امام اصحاب الصحو

الفصل الأول في اسناد سيدنا الامام محى الدين عبدالقادر الجيلانى

الامام محى الدين ابو محمد عبدالقادر الجيلانى عن الامام الفقيه الصوفى

---

(١) قوله، أبوالحسن على القرشى ذكره ابن خلكان .

(٢) قوله، عبدالواحد و ابوه ذكرهما ابن الجوزى فى الطبقه الثالثه من الحنابله و ابو سعد المخرمى ذكره فى الطبقه السابقه و ذكر القطب فى الطبقه الثامنه من المختارين الفقهاء الحنابله والله اعلم. (الامام) عبدالله (المؤلف)

Marfat.com

ابى سعيد مبارك بن على المخرمي عن أبى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى عز أبى الفرح يوسف الطرطوسى عن أى الفضل عبدالواحد التميمى عن أبيه الشيخ عبدالعزيز التميمى عن أبى بكر محمد بن دلف الشبلى عن سيد الطائفه الجنيد البغدادى.

أما طريق الصحبه فروى سيدنا الامام ابو محمد عبدالقادر الجيلانى عن يوسف بن ايوب االهمدانى عن أبى على الفارمدى عن الامام أبى القاسم القشيرى عن أبى على الدقاق عن أبى القاسم النصرآبادى و أبى الحسين الحضرمى كلاهما عن أبى بكر الشبلى عن سيد الطائفه جنيد البغدادى. ح و أبو على الفارمدى عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الكاتب عن ابى على الردوبارى عن الامام أبي لقاسم جنيد البغدادى.

تكميل الفصل الأول بذكر سلسلة صحبة الفقهاء الى الامام احمد بن حنبل

سيدنا شيخ الاسلام القطب عبدالقادر الجيلانى عن المبارك بن على المخزومى عن أبى جعفر عبدالخالق بن عيسى عن أبى ليلى الفراء. ح و شيخ الاسلام عن أبى الخطاب محفوظ بن الخطاب الكلوذانى و عن أبى الوفا على بن عقيل البغدادى كلاهما عن الامام أبى ليلى الفراء عن أبى عبدالله الحسن بن على بن مروان بن حامد عن أبى عبدالله بن بطه العكبرى عن أبى بكر عبدالعزيز بن غلام الخلال عن أبى بكر المروزى و حرب الكرمانى و حنبل و صالح و عبد الله كلهم عن الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه.

الفصل الثانى فى الاسناد الى الامام على الهجويرى اللاهورى صاحب كشف المحجوب

الامام على الهجويرى اللاهورى عن أبى الفضل الختلى عن أبى الحسن الحصرى عن أبى بكر الشبلى عن سيد الطائفه.

الامام على الهجويرى عن الامام أبى سعيد بن أبى الخير عن أبى الفضل السرخسى عن أبى النصر السراج عن أبى محمد المرتعش و جعفر الخلدى كلاهما عن سيد الطائفه.

Marfat.com

الفصل الثالث فى الاسناد الى الامام شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى

شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام يحيى بن عمار الشيبانى عن الامام أبى عبدالله محمد بن حنيف الشيرازى عن روبم عن سيد الطائفة جنيد البغدادى .

الفصل الرابع في الاسناد الى الامام أبى حامد محمد الغزالى

الامام الغزالى عن امام الحرمين عبدالملك عن والده الشيخ أبى محمد عبدالله بن يوسف الجوينى عن الامام أبى طالب المكى الحنفى عن أبى بكر الشبلى عن أبى القاسم جنيد البغدادى .

الفصل الخامس في الأسانيد الي الامام عبدالقاهر السهروردى

الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى .

الفصل الخامس في اسانيد الامام عبدالقاهر السهروردى

الامام عبدالقاهر السهروردى عن الامام أحمد الغزالى عن أبى بكر النساج عن أبى القاسم الجرجانى عن أبى عثمان المغربى عن أبى على الروذبارى(١) عن أبى القاسم البغدادى ح الامام عبدالقاهر السهروردى عن عمه عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله السهروردى عن أبيه محمد بن عمويه السهروردى عن أحمد الدنيورى عن ممشاد الدنيورى(٢) عن أبى القاسم البغدادى.

الفصل السادس في اسناد الامام شهاب الدين السهروردى

الامام شهاب الدين السهروردى عن عمه عن فرج الزنجانى عن أبى العباس النهاوندى عن أبى عبدالله محمد بن خفيف الشيرازى عن روبم عن الامام أبى القاسم البغدادى .

(١) ابو على الروذبارى اسمه احمد بن محمد هو من ذريه الكسائى و هو من اهل بغداد و لكن مصر و كان شيخها. و بها مات سنه اثنتين و عشرين و ثلثمائه و دفن بالقرافه قريباً من ذى النون المصرى صحب الجنيد و النورى و ابا حمزة البغدادى و كان حافظا للحديث ظريفا عارفا بالطريقه و كان يفتخر بمشائخه يقول شيخى فى التصوف الجنيد و فى الفقه ابوالعباس بن سريج و فى الادب ثعلب و فى الحديث ابراهيم الحربى. راجع الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٠٦ للشيخ عبدالوهاب الشعرانى. طبع مصر.

(٢) الشيخ ممشاد كان من كبار المشايخ صحب ابن الجلاء و من فوقه من المشايخ كبير الحال ظاهر الفتوة. مات سنه سبع و تسعين و مائتين. الحواله المذكورة باختصار ص ١٠٢ ج ١.

Marfat.com

الفصل السابع في الاسناد الي الامام ابي عبدالرحمن السلمي

الامام على الهجويرى عن أبى سعيد بن أبى الخير عن أبى عبدالرحمن السلمى عن أبى القاسم النصرآبادى عن أبى بكر الشبلي عن أبى القاسم البغدادى .

الفصل الثامن في اسناد الامام ابى بكر محمد بن ابراهيم الكلاباذى

محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن محمد بن غالب عن أبى، عبدالله محمد بن خفيف عن رويم عن الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى ح محمد بن أبى ابراهيم الكلاباذى عن فارس بن على البغدادى عن أبى عمرو عن الامام أبى القاسم الجنيد البغدادى.

النوع الثانى فى الاسانيد الى الامام ابى يزيد البسطامي امام اصحاب السكر

الامام محى الدين عبدالقادر و الامام عبدالخالق الغجدوانى كلاهما عن يوسف بن ايوب الهمدانى عن أبى على الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى ح الامام أبو حامد الغزالى عن أبي على الفارمدى عن الامام أبى الحسن الخرقانى.
ح شيخ الاسلام عبدالله الانصارى الهروى عن الامام أبى الحسن على بن جعفر الخرقانى عن أبى المظفر الطوسى عن ابى يزيد العشعى عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين عن الشيخ محمد المغربى عن سلطان العارفين ابى يزيد طيفور البسطامى.

النوع الثالث فى الأسانيد الى الامام ابى أسحاق الشامي

الامام محمد بن أبى أحمد الجشتى عن أبيه الامام أبى اسحاق الشامى مخرج الطريقة الجشتية.

الباب الثانى فى الأسانيد الى الفقهاء المحققين ائمة الاجتهاد المنتسب الى الامام ابي حنيفة

النوع الاول فى الاسانيد الي الامام ابى الحسن عبيدالله بن حسين الكرخي (١)

الفصل الأول فى الاسناد الى الامام ابي الحسين احمد بن محمد القدوري

ابو حفص النسفى عن خلف بن أحمد الثلجى عن ابى عبدالله محمد بن على الدامغانى عن الامام ابى الحسين القدورى .

---

(١) الفقيه الكرخى اخذ الفقه عن ابى سعيد البردعى عن اسماعيل بن حماد بن ابى حنيفه عن جده. و انتهت اليه رياسة الحنفيه بعد ابى حازم وكان له طبقة عاليه عدوه من المجتهدين فى المسائل. وله المختصر و شرح الجامع الصغير و شرح الجامع الكبير. و كان مولده سنه ٢٦٠ هـ ستين و مائتين و مات سنه ٣٤٠ هـ اربعين و ثلث مائة ليلة النصف من شعبان و ممن تفقه عليه ابوبكر الرازى احمد الجصاص وغيره.

Marfat.com

الفصل الثانى في الأسانيد الى الامام ابي بكر احمد بن على الرازي الجصاص

محمد بن على الدامغاني عن حسين الصمرى عن ابي بكر محمد بن موسى الخوارزمى عن ابى بكر الرازى.

أبو يزيد الدبوسي عن ابي جعفر الاستروسني عن أبى بكر الجصاص الرازى.

القدورى عن محمد بن يحيى الجرجانى عن الامام أبى بكر الرازى .

الفصل الثالث فى الأسانيد الى عتبة(١)

ابو عبدالله الدامغانى عن صاعد بن محمد عن عتبه ح و أبو محمد الناصحى عن عتبه.

الفصل الرابع فى الاسناد الى ابى محمد عبدالله بن عمر الاكفانى

الزمخشرى و عمر النسفى كلاهما عن أبى منصور أحمد بن محمد بن أحمد الحارثى عن أبى نصر محمد بن على بن الحسن السرخسى عن أبى محمد عبدالله بن عمر الأكفانى.

الفصل الخامس فى الأسانيد الى الامام ابى الحسن الكرخى وابي الطاهر الدباس

أبومحمد الاكفانى عن أبى بكر احمد بن محمد الدامغانى عن أبى الحسن الكرخى.

أبو بكر الخوارزمى و ابو عبد لله الجرجانى كلاهما عن الامام ابى بكر الرازى عن الامام ابى حسن الكرخى.

عتبة عن قاضى الحرمين احمد بن محمد النيسابورى عن ابى الطاهر الدباس و الامام ابى الحسن الكرخى.

النوع الاول فى الأسانيد الى الامام ابى جعفر محمد بن احمد الطحاوي

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام ابى عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثى السندمرنى

شمس الائمة الحلوانى و جعفر المستغفرى و محمد بن على بن حيدر الزاهدى

(١) المراد منه عتبة بن خثيمة بن محمد ابوالهيثم النيسابورى استاذ القضاة و الفقهاء عديم النظير فى الفقه و التدريس و الفتوى، و لم يبق بخراسان قاض على مذهب الكوفيين الا وهو ينتهى اليه. اخذ عن قاضى الحرمين احمد بن محمد النيسابورى و بثه علمه جماعة منهم عماد الاسلام صاعد بن محمد بن احمد و الهيثم بن ابى الهيثم : راجع الفوائد البهية ص ٣٨ طبع الهوسفى القديم.

Marfat.com

الثلاثه" عن ابى على النسفى عن محمد بن الفضل الكمارى ح و ابو زيد الدبوسى عن ابى جعفر الاستروشنى عن ابى بكر محمد بن الفضل الكمارى ح و ابوعلى ابن سينا الرئيس عن ابى بكر احمد بن عبدالله محمد بن الفضل الكمارى ح وابراهيم بن اسمٰعيل الصفار عن ابيه عن محمد بن الفضل الكمارى عن الاستأذ الحارثى السندمونى ح و المستغفرى عن ابى نصر احمد بن محمد بن الحسن الكلابذى البخارى الحافظ عن السندموني .

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوى

الاستاذ الحارثي السندموني عن ابى طالب سعيد بن محمد البردعي عن الامام ابى جعفر الطحاوى.

ابو محمد الأكفانى عن ابى بكر احمد بن محمد الدامغانيعن الامام أبى جعفر الطحاوى .

شيخ الائمه" الحلوائى عن أبى بكر محمد بن عمر بن حمدان عن أبي ابراهيم محمد بن سعيد الترمذى عن ابى جعفر الطحاوى .

الفصل الأول في الأسانيد الى الامام ابي منصور الماتريدى

فخر الاسلام البزدوى و صدر الاسلام البزدوى عن والدهما محمد بن الحسين بن عبدالكريم عن جده عبدالكريم بن موسى البزدوى ح و صدر الاسلام البزدوى عن اسماعيل بن عبدالصادق بن عبدالله عن عبدالكريم بن موسي البزدوى عن الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدى .

الفصل الثاني في الأسانيد الى الامام ابي جعفر محمد بن عبدالله الهندواني

اسماعيل الصفار و صدر الاسلام البزدوى كلاهما عن ابى يعقوب يوسف السيا ى عن ابى اسحاق الحاكم النوقدى عن الهندوانى.

على الاخسيكثى عن لقمان بن حكيم بن الفضل عن ابى الليث السمرقندى عن الامام ابى جعفر الهندوانى .

القسم السابع في الأسانيد الى علماء الدور الثانى من سنة ٩٢ الى سنة ١٩٢

قلت ان شئت جعلتهم من سنة" ٢٣٥ اخرالدور الأول الى سنة" ٩٣ فالدور الأول كان خلفاءه الراشدون ابو بكر و عمر و عثمان و خلفاء هذا الدور من

Marfat.com

امير المؤمنين على بن ابى طالب الى الرشيد تسعة منهم اربعة من بنى هاشم على بن ابى طالب الى التحكيم و المنصور و المهدى و الرشيد و خمسة من بنى أمية معاوية بعد الصلح و عبدالملك بعد ابن الزبير و الوليد بن عبدالملك و اخوه سليمان بن عبدالملك و عمر بن عبدالعزيز و الباقى ايام الفتنة و الاغشاش و ان كان بعض الايام منها أحسن من بعض و بهم يتم الموعود به فى حديث الشيخين فهذا الذى استقر عليه الرأى فى شرح الحديث و الله سبحانه و تعالى أعلم و هو الموفق و الهادى .

الباب الاول في الأسانيد الي الأئمة الداعين الي الانقلاب من الاعتماد العصبية العربية الي الاعتماد علي العصبية الحقانية المشتركة بين الملل الاسلامية

فى ايام الفتنة قامت دعاة من بنى أمية الى العصبية العربية و هم العثمانيون و قامت دعاة من بنى هاشم الى العصبية الدينية و هم العلويون فكانت الغلبة اولا لبنى أمية و بعده لبنى هاشم و بعد الرشيد جاء الاخرون من الامميين فالتحقوا بهم و هم العجم من الفرس و الترك و الهند .

النوع الأول في الأسانيد الي الامام جعفر بن محمد بن على بن الحسين السهيد رضى الله عنهم

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام موسى الكاظم

ابو القاسم الجنيد البغدادى عن خاله السرى السقطى معروف الكرخى عن الامام على الرضا عن أبيه الامام موسى الكاظم.

ابو يزيد البسطامى عن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.

الفصل الثاني في الأسانيد الي الامام ابي حنيفة

الجنيد البغدادى عن السرى السقطى عن معروف الكرخى عن داؤد الطائى عن الامام أبى حنيفة.

الجنيد البغدادى عن السرى السقطي عن بشر بن الحارث الحافى عن فضيل بن عياض عن الامام أبى حنيفة.

ابو يزيد البسطامى عن شقيق البلخى عن ابراهيم بن أدهم البلخى عن الامام أبى حنيفة.

Marfat.com

ابو اسحٰق الشامی عن علی الدینوری عن أبی هبیرة البصری عن حذیفة المرعش عن ابراهیم بن أدهم عن الامام أبی حنیفة.

الفصل الثالث فی الاسانید الی الامام جعفر الصادق

الامام علی الرضا عن أبیه الامام موسی الکاظم عن أبیه الامام جعفر الصادق.

جعفر الشهیر بالکذاب عن أبیه الامام موسی الکاظم عن أبیه جعفر الصادق.

داؤد الطائی و ابراهیم بن أدهم کلاهما عن الامام أبی حنیفة عن الامام جعفر الصادق.

قلت قال الذهبی فی تذکرة الحفاظ قال ابو حنیفة ما رأیت افقه من جعفر بن محمد انتهی.

الفصل الرابع فی اتصال مشائخ الطریقة بامیر المؤمنین علی بن ابی طالب من غیر توسط الامام ابی حنیفة

داؤد الطائی عن حبیب العجمی عن الحسن البصری عن الامام الحسن بن علی عن ابیه امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب ح و ابراهیم بن ادهم عن فضیل بن عیاض عن عبدالواحد بن زید عن الحسن البصری عن الحسن بن علی عن أبیه امیرالمؤمنین ح و داؤد الطائی عن حبیب بن سلیم الراعی عن سلمان الفارسی عن امیرالمؤمنین علی بن أبی طالب و سلمان الفارسی عن امیرالمؤمنین ابی بکر الصدیق. قلت اشتهر ان الحسن البصری اخذ عن امیرالمؤمنین علی بن أبی طالب و صار امراً مختلفاً فیه فالصحیح الذی لامریة فیع ان الحسن البصری اخذ عن الامام أبی محمد الحسن بن علی و هو عن أبیه امیرالمؤمنین رضی الله عنهم أجمعین.

النوع الثانی فی الاسانید الی الائمة العلویین رضی الله عنهم

الفصل الأول فی الاسناد الی الامام زید الشهید رضی الله عنه

داؤد الطائی و ابراهیم بن أدهم کلاهما عن الامام أبی حنیفة عن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، قلت قال الخوارزمی قال ابو حنیفة ما رأیت أحضر جواباً من زید بن علی بن الحسین (١) قلت له اقدر الله المعاصی قال افیعصی

---

(١) زید بن علی بن الحسین یکنی : ابا الحسن، وامه سندیة، و خرج فی خلافة هشام سنة اثنتین و عشرین و مائة فبعث الیه یوسف بن عمر الثقفی، العباس المری، فرماه رجل منهم بسهم، فمات و صلب. راجع المعارف لابن قتیبة ص ٢١٦ طبع دارالکتب.

Marfat.com

قهراً انتهى و قال في الروض النضير من كتب الزيديه قال الحافظ يحيى بن الحسين بن محمد بن القاسم ان مدة قراءة أبى حنيفه على زيد بن على سنتان. و بعث ابو حنيفه الى زيد بن على بمال و قال استعن به على ما أنت فيه و فضيل ابن الزبير كان رسول زيد الى أبى حنيفه انتهى.

الفصل الثانى فى الاسناد الى النفس الزكية محمد بن عبدالله و ابراهيم بن عبدالله الشهيدين

داؤد الطائى و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبى حنيفه عن الامام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبى طالب و عن الامام ابراهيم عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب.

الفصل الثالث فى الاسناد الى الامام الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب

داؤد الطائى و ابراهيم بن أدهم كلاهما عن الامام أبى حنيفه عن الامام الحسن بن محمد ابن الحنفيه.

قلت روى الامام مالك عن ابن شهاب عنه فى الموطأ قال السيوطي فى اسعاف المبطأ الحسن بن محمد بن على بن ابى طالب, أبو محمد المدنى روى عن أبيه ابن الحنفيه وا بن عباس و جابر و سلمه بن الاكوع و عنه الزهرى و عمرو بن دينار.

قال الدار قطنى كان أول من تكلم فى الارجاء و هو صحيح الحديث و قال ابن حبان كان أفضل اهل البيت و كان من اعلم الناس بالاختلاف و قال ابن دينار ما كان الزهرى الامن غلمانه, مات سنه خمس و تسعين و قيل سنه احدى و مائه انتهى.

قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب قال ايوب انا اتبرء عن الارجاء ان أول من تكلم فيه رجل من اهل المدينه يقال له الحسن بن محمد. قال الحافظ انا وقفت على كتاب الحسن بن محمد قال فيه و نوالى ابابكر و عمر و نجاهد فيهما لأنهما لم تقتتل عليهما الامه و لم تشك فى امرهما و نرجى من بعدهما ممن دخل فى الفتنه فنكل امرهم الى الله الى آخر الكلام. فمعنى الذى تكلم فيه الحسن أنه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتتلين فى الفتنه بكونه مخطأ او مصيباً و كان يرى انه يرجى الأمر فيهما فلا يلحقه بذلك عيب والله أعلم انتهى.

قلت هذا معنى ما نسب الى الامام ابى حنيفه من الارجاء. اما الحنفيه بعد

Marfat.com

الامام فكان فيهم اهل السنة وهم الكثير الطيب في قديم الزمان وحديثه والمبتدعة الضالة منهم بشر بن غياث المريسي . قال الكفوي ادركه مجلس الامام ابي حنيفة و اخذ نبذاً منه ثم لازم ابايوسف حتى برع انتهى .

و ذكر عبدالقادر القرشي قال الطحاوي سمعت علي بن الحسين بن ابي عبيد القاضي قال حدثني ابن فهم حدثني ابي نجوابه حدثني الحارث بن مسكين قال كنت في مجلس ابي يوسف القاضي حين امر بشر المريسي فجر برجله فاخرج ثم رأيته بعد ذلك في المجلس فقيل له على ما فعل بك رجعت الى المجلس فقال انما اضع حظي من العلم لهما فعل بي بالأمس انتهى قلت و كان في اصحاب الامام ابي يوسف بشر بن الوليد الكندي امام من أئمة السنة و من اقران الامام احمد في الابتلاء فتثبت و لاتكن من الوراقين السوفسطائيين و الله ولي التوفيق

النوع الثاني في الاسناد الى الامام ابي حنيفة و شرح عقيدته في الدعوة الى الانقلاب

قال الامام أبوبكر الرازي:(١) حدثنا مكرم بن أحمد القاضي قال حدثنا أحمد بن عطية الكوفي قال حدثنا الخماني قال سمعت ابن المبارك يقول لما بلغ ابا حنيفة قتل ابراهيم الصائغ بكى حتى ظننا انه سيموت فخلوت به فقال كان والله رجلاً عاقلاً و لقد كنت اخاف عليه هذا الأمر قلت و كيف كان سببه قال كان يقدم و يسألني و كان شديد البذل لنفسه في طاعة الله و كان شديد الورع و كنت ربما قدمت اليه الشيء فيسألني عنه ولا يرضاه ولا يذوقه و ربما رضيه فاكله فسألني عن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر الى أن اتفقنا على انه فريضة من الله تعالى فقال لي مد يدك حتى ابايعك فاظلمت الدنيا بيني و بينه فقلت و لم قال دعاني الى حق من حقوق الله فامتنعت عليه و قلت له ان قام به رجل وحده قتل و لم يصلح للناس أمر و لكن ان وجد عليه أعوانا صالحين و رجلاً يرأس عليهم ماسونا على دين الله لايحول قال و كان يقتضي ذلك كلما قدم علي تقاضى القريم الملح كلما قدم علي تقاضاني فاقول له هذا أمر لايصلح بواحد ما اطاقه الانبياء حتى عقدت عليه من السماء و هذه فريضة ليست كسائر الفرائض لأن سائر الفرائض يقوم بها الرجل وحده و هذا متى أمر به الرجل وحده اشاط بدمه و عرض نفسه

(١) رجع احكام القرآن ج ٢ ص ٣٩ طبع البهية بمصر.

Marfat.com

للقتل فاخاف عليه أن يعين على قتل نفسه و اذا قتل الرجل لم يجترئ غيره أن يعرض نفسه ولكنه ينتظر ثم خرج الى مرو حيث كان ابو مسلم فكلمه بكلام غليظ فاخذه فاجتمع عليه فقهاء خراسان و عبادهم حتى أطلقوه ثم عاوده فزجره ثم عاوده ثم قال ما أجد شيئاً اقوم به لله تعالى افضل من جهادك و لاجاهدنك بلساني ليس لي قوة بيدي ولكن يراني الله و أنا ابغضك فيه فقتله انتهى مارواه ابوبكر الرازي.

قلت: قام بعد اميرالمومنين علي بن أبي طالب الامام حسن بايعه أصحابه ثم خانوه و خذلوه فاضطر الى المصالحة و كان سيداً أصلح الله به المسلمين ثم قام الحسين حتى قتل شهيداً بكربلا ثم قام الحسن بن الحسن بويع له أيام عبدالملك و كان الداعي له عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث و تبعه على ذلك عامر الشعبي اكبر شيخ للامام أبي حنيفة وسعيد بن جبير ثم قام زيد بن علي في ايام هشام فقتل شهيدا في سنة ١٢٢ ثم قام يحيى بن زيد و قتل شهيداً في سنة ١٢٦ ثم قام محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن و اخوه ابراهيم بن محمد في ايام المنصور فاستشهدا في سنة ١٤٥ وكان الامام أبو حنيفة من الذين امدوهما بالاموال و الرجال ولذلك حبسه المنصور فتوفي محبوساً في سنة ١٥٠ يغفرالله لهم و رضي عنهم أجمعين.

فصل منه، قال الامام أبوبكر الرازي قال الله تعالى: و جاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. فاوجب فرض الجهاد بالمال و النفس جميعاً.

فمن كان له مال و هو مريض و مقعد او ضعيف لايصلح للقتال فعليه الجهاد بماله بأن يعطيه غيره فيغزو به كما ان من له قوة و جلد و امكنه الجهاد بنفسه كان عليه الجهاد بنفسه و ان لم يكن ذا مال ويسار بعد ان يجد ما يبلغه و من قوي على القتال وله مال فعليه الجهاد بالنفس و المال و من كان عاجزا بنفسه معدما فعليه الجهاد بالنصح لله ولرسوله بقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون ما ينفقون حرج اذا نصحو لله و رسوله. وقال الامام أبوبكر و الجهاد بالمال يكون على وجهين احدهما انفاق المال في اعداد الكراع و السلاح و الالة و الراحلة و الزاد و ماجرى مجراه مما يحتاج اليه لنفسه و الثاني انفاق المال على غيره مما يجاهد و معونته بالزاد و العدة و نحوها و الجهاد بالنفس على ضروب منها الخروج بنفسه و مباشرة القتال و منها بيان

Marfat.com

ما افترضه الله من الجهاد و ذكر الثواب الجزيل لمن قام به و العقاب لمن قعد عنه و منها التحريص و الأمر، منها الاخبار بعورات العدو و ما يعلمه من مكائد الحرب و سداد الرأى و ارشاد المسلمين الى الأولى و الأصلح فى امر الحرب.

فان قيل هل يجوز الجهاد مع الفساق قيل له: ان كل واحد من المجاهدين فانما يقوم بفرض نفسه، فجائز له أن يجاهد الكفار و ان كان امير الجيش و جنوده فساقاً و سائر الاى الموجبة لفرض الجهاد لم يفرق بين فعله مع الفساق و مع العدول الصالحين فالله تعالى لم يخص بفرض الجهاد العدول دون الفساق فاذا كان الفرض عليهم و احداً لم يختلف حكم الجهاد مع العدول و مع الفساق.

قال الامام ابوبكر الرازى ذكر محمد بن الحسن فى السير الكبير ان رجلاً لوحمل على الف رجل و هو وحده لم يكن بذلك بأس اذكان يطمع فى نجاة او نكاية فان كان لايطمع فى نجاة ولانكاية فانى اكره له ذلك لانه عرض نفسه للتلف من غير منفعة للمسلمين و انما ينبغى للرجل أن يفعل هذا اذا كان يطمع فى نجاة او منفعة للمسلمين فان كان لايطمع فى نجاة و لانكاية و لكنه يجرئ المسلمين بذلك حتى يفعلوا مثل ما فعل فيقتلون و ينكون فى العدو فلابأس بذلك ان شاء الله لأنه لوكان على طمع من النكاية فى العدو ولا يطمع فى النجاة لم أر بأساً ان يحمل عليهم فكذلك اذا طمع أن ينكى غيره فيهم بحمله عليهم فلابأس بذلك وارجو أن يكون فيه ما جوراً و انما يكره له ذلك اذا كان لا منفعة فيه على وجه من الوجوه.

و ان كان لايطمع في نجاة ولا نكاية و لكنه مما يرهب العدو فلابأس بذلك لان هذا افضل النكاية و فيه منفعة للمسلمين. قال أبوبكر و الذى قال محمد من هذه الوجود صحيح لايجوز غيره قال الامام أبوبكر اذا كان فى تلف نفسه منفعة عائدة على الدين فهذا مقام شريف مدح الله به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون. و على ذلك ينبغى أن يكون حكم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر انه متى من رجا نفعاً فى الدين فبذل نفسه فيه حتى قتل كان فى أعلى درجات الشهداء.

قال ابوبكر حدثنا محمد بن عمر قال اخبرني أحمد بن محمد بن عمرو بن مصوب

Marfat.com

المروزى قال سمعت أبا عمارة قال سمعت الحسن بن رشيد يقول سمعت أبا حنيفة يقول اذا ابراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب و رجل قام الى امام جائز فأمره و نهاه فقتله.

قال ابوبكر الرازى زعم قوم من الحشو أن السلطان لاينكر عليه الظلم والجور و قتل النفس التى حرم الله و انما ينكر على غير السلطان بالقول اوباليد بغير سلاح فصاروا شراً على الامة من أعدائها المخالفين لها لأنهم أقعدوا الناس عن الانكار على السلطان الظلم و الجور حتى ادى ذلك الى تغلب الفجار بل المجوس واعداء الاسلام حتى ذهبت الثغور و شاع الظلم و خربت البلاد و ذهب الدين و الدنيا و ظهرت الزندقة و الغلو و مذاهب الثنوية و الخرمية و المزدكية (١).

و الذى جلب ذلك كله عليهم ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الانكار على السلطان الجائر و الله المستعان. و قد حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن عباد الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا محمد بن جحادة عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او امير جائر انتهى بحمد الله ما اردنا التقاطه من احكام القرآن للامام أبى بكر الرازى (٢).

الباب الثاني في الأسانيد الي الفقهاء القائمين بفروض القضاء و الافتاء و التدريس و نحو ذلك

النوع الأول في الأسانيد الي الامام ابى يوسف و الامام زفر الهذيل والامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد وحماد بن الامام ابي حنيفة من اصحاب الامام حنيفة

الفصل الأول فى الاسانيد الى الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصارى

الامام الطحاوى عن أبى حازم عن بكر بن محمد العمى عن نصير بن يحيى ح و أبو جعفر الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الامام أبى يوسف .

الطحاوى عن ابن أبى عمران عن بشر بن الوليد الكندى ح و الطحاوى عن

---

(١) الخرمية طائفة المجوس يقولون بالتناسخ و اباحة المحرمات. نسبة الى خرمة قرية فارس و المزدكية مثلهم لكنهم مقدمون عليهم فى هذا المذهب .

(٢) راجع احكام القرآن ج ٢ ص ٣٠٠ .

Marfat.com

بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن مسلم الرأى ح و الطحاوى عن ابن أبى عمران عن محمد بن سماعة عن محمد بن شجاع الثلجى عن الحسن بن أبى مالك الثلاثة عن الامام أبى يوسف

الفصل الثانى فى الأسانيد الى الامام زفر بن الهذيل

الطحاوى عن ابن أبى عمران ح و الهندوانى عن الاسكاف كلاهما عن محمد بن سلمة عن شداد بن حكيم عن الامام زفر. الطحاوى عن بكار بن قتيبة عن هلال بن يحيى بن أبى مسلم الرأى عن الامام زفر بن الهذيل.

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الامام محمد بن الحسن الشيبانى محرر المذهب النعمانى

الامام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثى البخارى عن أبى عبدالله محمد بن أحمد بن حفص عن أبيه (١) الامام أبى حفص عن الامام محمد بن الحسن.

الامام الطحاوى عن ابن أبى عمران عن محمد بن سلمة ح و الهندوانى عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجانى ح و الامام أبو منصور الماتريدى عن أحمد العياضى عن أحمد بن اسحاق الجوزجانى عن أبى سليمان الجوزجانى ح و الامام عبدالله الحارثى البخارى عن عبدالرحيم السمنانى عن أبى سليمان الجوزجانى عن الامام محمد بن الحسن الهندوانى عن أبى القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن أبى سليمان الجوزجانى و محمد بن سماعة كلاهما عن الامام محمد.

الطحاوى و أبو الطاهر الدباس كلاهما عن أبى خازم عن بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة عن الامام محمد الكرخى عن أبى سعد البردعى عن أبى على الدقاق عن موسى بن نصير الرازى عن الامام محمد.

الطحاوى و الدباس و أبو سعيد البردعى ثلاثتهم عن أبى خازم عن عيسى بن ابان عن الامام محمد.

الفصل الرابع فى الأسانيد الى الحسن بن زياد و حماد بن الامام ابى حنيفة

الكرخى عن أبى سعيد البردعى عن اسمعيل بن حماد بن الامام أبى حنيفة عن أبيه حماد بن الامام أبى حنيفة و الحسن بن زياد.

---

(١) قلت توفى الامام ابو حفص الكبير سنة ٢٣٢ و توفى ولده ابوحفص الصغير سنة ٢٦٤ و توفى الامام البخارى سنه ٢٥٦ حاشية الأصل من المؤلف الامام.

Marfat.com

الطحاوى عن ابى خازم عن بكر بن محمد العمى ح و الهندوانى عن أبى القاسم الصفار كلاهما عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن الحسن بن زياد.

الامام الطحاوى عن ابن ابى عمران عن محمد بن سلمة ح و الهندوانى عن الاسكاف عن محمد بن سلمة عن محمد بن شجاع الثلجى عن الحسن بن زياد.

الفصل الخامس في تراجم اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم

اما الامام أبو حنيفة رضى الله عنه فقال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمى مولاهم الكوفى مولده سنة ٨٠ وحدث عن عطاء(١) و نافع و عبدالرحمن بن هرمز الاعرج و عدى بن ثابت و سلمة بن كهيل و أبى جعفر محمد بن على و قتادة و عمرو بن دينار و أبى اسحق و خلق كثير. و تفقه به زفر بن الهذيل و داؤد الطائى و القاضى أبو يوسف و محمد بن الحسن و أسد بن عمرو والحسن بن زياد اللولوى و نوح الجامع و ابو مطيع البلخى. و كان قد تفقه بحماد بن أبى سليمان وغيره انتهى.

الامام ابو يوسف

قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم الانصارى الكوفى صاحب ابى حنيفة سمع هشام بن عروة و ابا اسحق الشيبانى و عطاء بن السائب و طبقتهم و عنه محمد بن الحسن الفقيه و احمد بن حنبل و بشر بن الوليد و يحيى بن معين و خلق سواهم انتهى:-(٢)

قلت قد اخرج الامام ابو يوسف فى كتاب الخراج عن الاعمش و منصور ثم عن الامام مالك و الليث. قال الحافظ ابن عبدالبر لا اعلم قاضيا كان اليه تولية القضاء فى الآفاق من الشرق الى الغرب الا ابا يوسف هذا فى زمان و احمد بن ابى داؤد فى زمانه انتهى:-

الامام محمد بن الحسن الشيباني

قال الحافظ ابن حجر هو محمد بن الحسن بن خرق الشيبانى مولاهم تفقه

---

(١) قلت: و كتب قبل ذلك. رأى (الامام ابو حنيفة) انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله و كتب ايضا: و كان اماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبير الشان لايقبل جوائز السلطان بل يتجر و يتكسب. راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠٨ طبع دائرة المعارف دكن.

(٢) وكتب ايضا: و قال المزنى: ابو يوسف اتبع القوم للحديث. راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٩٢.

Marfat.com

على ابى حنيفة" وسمع الحديث من الثورى و مسعر و الاوزاعى و مالك بن انس و جماعة" و عنه الشافعى و ابو سليمان الجوزجانى و غيرهم انتهى :-

قال الطحاوى حدثنا ابن ابى عمران انبأنا محمد بن مروان الحفاف قال سمعت اسمٰعيل بن حماد بن ابى حنيفة" يقول قال محمد بن الحسن كنت آتى داؤد الطائى فى بيته فاسأله" عن المسألة" فان وقع فى قلبه انها مما احتاج اليه لامرديني اجابنى فيها و ان وقع فى قلبه انها من مسائلنا هذه تبسم فى وجهى و قال ان لنا شغلاً ان لنا شغلاً انتهى .

الامام زفر بن هذيل

قال القرشى فى طبقاته: قال ابو عمر كان زفر ذا عقل و دين و فهم و ورع و كان ثقة" فى الحديث انتهى. (١)

و قال على القارى عن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأى مادام الأثر و اذا جاء الاثر تركنا الرأى و عن عكرمة" قال لما قدم زفر البصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلا منا نسب الى غيرنا انتهى.

الحسن بن زياد

قال القرشى : قال يحيى بن آدم ما رأيت افقه من الحسن بن زياد تولى القضاء بالكوفة"(٢) ثم استعفى عنه و كان محباً" للسنة" و اتباعها و كان يختلف الى زفر و ابى يوسف فى الفقه . قال السمعانى كان يأخذ برواية" ابى حنيفة" و كان حسن الخلق انتهى.

حماد بن النعمان الامام ابن الامام

قال القرشى تفقه على ابيه فأفتى فى زمنه و هو فى طبقة" ابى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد و كان الغالب عليه الورع و الزهد انتهى :-(٣)

---

(١) و كتب ايضا: قال ابن معين (فى حقه) ثقة" مامون. و قال ابن حبان : كان فقيها حافظا قليل الخطاء كان ابوه من اهل اصبهان و قال ابو نعيم كان ثقة" ما مولا دخل البصرة فى ميراث اخيه فتشبث به اهل البصرة فمنعوه الخروج منها. ولد سنة عشر و مائة و توفى بالبصرة سنة ثمان و خمسين و مائة وله ثمان و اربعون سنة . راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٤٣ طبع الدكن.

(٢) راجع الحوالة" المذكورة ج ١ ص ٩٣ ، زاد فى الفوائد البهية" بعد حفص بن غياث فى سنة" ارع و تسعين و مأئة" و كان الحسن يقظا فطنا فقيها توفى فى اربع و مائتين . و فى هذه السنة" مات الحسن بن مالك و الشافعى بمصر.

(٣) و كتب ايضا : تفقه عليه ابنه اسمعيل. توفى سنة سبعين و مائة". راجع الحوالة" المذكورة ج ١ ص ٢٢٦ .

Marfat.com

ابراهيم بن ادهم البلخي الزاهد

قال على القارى حاكياً عن شمس الائمة الكردرى: ابراهيم بن ادهم صاحب الامام وروى عنه و نصحه الامام و حثه على الجمع بين العلم و العمل انتهى .

النوع الثاني في الأسانيد من طريق فقهاء المحدثين الي جماعة من اصحاب الامام ابى حنيفة

الفصل الأول فى الأسانيد الى اصحاب الامام ابى حنيفة

الامام ابي يوسف

روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ .(١)

الامام محمد بن الحسن

روى عنه امام المسلمين بعد الامام مالك ، الامام محمد بن ادريس الشافعى ذكره الحافظ ابن حجر .(٢)

عبدالله بن المبارک الامام (٣)

قال الحافظ فى التهذيب: قال محمد بن مزاحم سمعت ابن المبارک يقول افقه الناس ابو حنيفة مارايت فى الفقه مثله و قال ايضاً لولا ان الله اغاثنى بأبى حنيفة و الثورى كنت كسائر الناس انتهى .

و الامام اسحق بن راهويه كان من خواص اصحاب ابن المبارک. قال الذهبى فى ترجمته انه سمع ابن المبارک و هو حسبى انتهى .

و قال فى ترجمة الامام البخارى: انه حفظ تصانيف ابن المبارک و هو حسبى انتهى .

و الامام اسحق بن ابراهيم الحنظلى هو الذى ارشد الامام البخارى لجمع الجامع الصحيح .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج١، ص ٢٩٢، طبع دائرة المعارف العثمانية.

(٢) قلت: فى تذكرة الحفاظ للذهبى: كتب (الشافعى) عن محمد بن الحسن الفقه. انظر التذكرة ج ١ ص ٣٦٢ .

(٣) ولد الامام ابن المبارک سنة ثمانى عشرة و مائة او بعدها بعام. حدث عنه خلق لايحصون منهم عبدالرحمن بن مهدى و يحيى بن معين و حبان بن موسى و ابوبكر بن ابى شيبة واخوه عثمان واحمد بن منيع وغيرهم. قال شعبة ما قدم علينا مثل ابن المبارک لمام المسلمين. ان شئت التفصيل فانظر الحواله المذكورة، ج ١ ص ٢٧٥ .

Marfat.com

اخبرنا الشيخ حسين بن محسن الانصارى عن محمد بن ناصر الحازمى عن محمد بن عابد السندى عن صالح الفلانى عن محمد بن علة عن ابنى عبدالله الشريف ح واخبرنا شيخنا شيخ الهند عن الشيخ عبدالغنى الدهلوى عن محمد عابد السندى ح واخبرنا شيخ الهند عن عبدالرحمن الأهدل عن ابن علة عن ابى عبدالله الريف عن ابن اركماش عن الحافظ ابن حجر اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر اللولوى عن الحافظ ابى الحجاج المزى اخبرنا يوسف بن يعقوب اخبرنا ابو اليمين الكندى اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا الحافظ ابوبكر الخطيب اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت خلف بن محمد البخارى يقول سمعت ابراهيم بن معقل النقى قال ابو عبدالله محمد بن اسمٰعيل البخارى كنا عند اسحٰق بن راهويه فقال لوجمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة النبى صلى الله عليه وسلم قال فوقع ذلك فى قلبى فاخذت فى جمع الجامع الصحيح.

قلت والامام عبدالله بن المبارك روى روايات عن الامام أبى حنيفة فاخذبها الفقهاء الحنفية قال الطحاوى حدثنا ابو حامد احمد بن على النيسابورى سمعت على بن الحسن الرازى حدثنا أبو سليمان قال سمعت ابن المبارك يقول سألت أبا حنيفة عن الرجل يبعث بزكاة ماله من بلد الى بلد آخر فقال لاباس بان يبعثها من بلد الى بلد آخرلدى قرابته فحدثت بذلك محمد بن الحسن فقال هذا حسن و هذا قول أبى حنيفة و ليس لنا فى هذا سماع عن أبى حنيفة. قال أبو سليمان فكتب عن محمد بن الحسن عن ابن المبارك عن أبى حنيفة انتهى.

وحدث عنه الامام محمد بن الحسن. و قال الخطيب أخبرنا الحسن بن ابى بكر اخبرنا عبدالصمد بن على بن محمد بن مكرم حدثنا ابوبكر اسماعيل بن الفضل بن موسى البلخى حدثنا محمد بن الحسن أخبرنا عبدالله يعنى ابن المبارك حدثنا شعبة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم اعتق صفية و جعل عتقها صداقها. قال ابوبكر اسماعيل بن الفضل و لم يروه عن شعبة عن شعيب الا ابن المبارك و هو غريب انتهى.

Marfat.com

وكيع بن الجراح الامام (١)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: قال يحيى مارأيت أفضل منه يقوم الليل و يسرد الصوم و يفتي بقول أبي حنيفة انتهى.

قلت قال الذهبي: قال بعض الائمة كان ابو داؤد يشبه في هديه و دله باحمد بن حنبل و كان أحمد يشبه في هديه و دله بوكيع انتهى.

و قال الذهبي في ترجمة الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ: قال ابو داؤد ان أبا حنيفة رح كان اماماً انتهى.

يحيى بن زكريا بن ابي زائدة

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: يحيى بن زكريا الحافظ الثبت المتقن الفقيه ابو سعيد الهمداني الوادعي مولاه الكوفي صاحب ابي حنيفة. قال علي بن المديني لم يكن بالكوفة بعد سفيان الثوري أثبت منه و قال أيضاً انتهى العلم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه انتهى (٢).

قلت قال القرشي: قال الطحاوي كتب الي ابن أبي ثور يحدثني عن سليمان بن عمران حدثني أسد بن الفرات قال كان اصحاب ابي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلا فكان في العشرة المتقدمين ابو يوسف و زفر و داؤد الطائي و اسد بن عمرو و يوسف بن خالد السمتي و يحيى بن زكريا بن ابي زائدة و هو الذي كان يكتبها لهم انتهى. (٣)

القاسم بن معن بن عبدالرحمن المسعودي

قال القرشي: القاسم بن معن ولي القضاء بالكوفة بعد شريك عبدالله و هو أحد من قال له ابو حنيفة في نفر انتم مسمار قلبي و جلاء احزاني(٤). قال الطحاوي: قال لنا ابن ابي عمران: القاسم بن معن كان في [illegible]

---

(١) ولد سنة تسع و عشرين و مائة. سمع هشام بن عروة و الاعمش و اسماعيل بن ابي خالد و ابن عون و ابن جريج و سفيان والاوزاعي و خلائق و عنه ابن المبارك مع تقدمه و ابن المديني و يحيى (ابن معين) و اسحاق و زهير و ابناء ابي شيبة وغيرهم قال احمد ما رأت عيني مثل وكيع. توفي سنة سبع و تسعين و مائة. الجواهر المضيئة ج ٢ ص ٥٤٠.

(٢) وكتب ايضا: ولي يحيى قضاء المدائن و بها توفي سنة اثنتين وثمانين و مائة وابن ثلاث ثلاث وله ثلاث و ستون سنة. انظر الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٦٨.

(٣) و كتب بعد: روى عن يحيى بن زكريا هذا احمد بن حنبل و يحيى بن معين و ابن ابي شيبة و الحسن بن عرفة و قال ابن معين: انتهى العلم الى ابن عباس رضي في زمانه ثم الى الشعبي في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه. انظر الجواهر المضيئة ج ٢ ص ٢١٢.

(٤) انظر الحوالة المذكورة ص ٢١٢ و قال ايضا: قال ابن ابي حاتم: هو ثقة صدوق و كان اروى الناس للحديث و الشعر مات سنة خمس و سبعين و مائة. روى له اصحاب السنن [illegible]

Marfat.com

اماما و هو من أجلة أصحاب أبي حنيفة انتهى.

قال الذهبي: القاسم بن معن حدث عن عبدالرحمٰن بن مهدى و ابو نعيم و آخرون قال أبو حاتم ثقة من أروى الناس للحديث و الشعر و أعلم بالعربية و الفقه انتهى.

حفص بن غياث النخعي

قال القرشي: حفص بن غياث القاضي الامام صاحب الامام احد من قال فيه الامام: أنتم مسمار قلبي و جلاء حزني وقال أبويوسف ان حفصاً اراد الله فوفقه الله انتهى.(١)

قال الحافظ في مقدمة الفتح: قال ابن المديني كان يحيى بن سعيد القطان يقول حفص أوثق أصحاب الأعمش. قال فكنت انكر ذلك فلما قدمت الكوفة اخرج الي ابن عمر كتاب أبيه عن الاعمش فجعلت اترحم على القطان. قلت اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما كان يصرح به الأعمش بالسماع و بين ما دلسه نبه على ذلك أبو الفضل بن الطاهر انتهى.

مكي بن ابراهيم البلخي

قال القرشي: مكي بن ابراهيم كان تاجراً فنصحه الامام فترك التجارة ولزم الامام حتى صار اماماً و جاور بمكة اثنتي عشرة سنة انتهى. (٢)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: مكي بن ابراهيم الحافظ الامام حدث عن يزيد بن ابي عبيد و جعفر الصادق و بهز بن حكيم و أبي حنيفة و هشام بن حسام و ابن جريج و خلق و عنه البخاري و أحمد و ابن معين و الذهلي انتهى.

قال الحافظ في الفتح: مكي بن ابراهيم هو من كبار شيوخ البخاري انتهى.

ابو عاصم الضحاك النبيل

قال القرشي قال الصيمري و من أصحاب الامام الضحاك بن مخلد أبوعاصم انتهى.

---

(١) و كتب قبل هذا: و كان ابو يوسف لما ولى حفص قال لأصحابه: تعالوا نكتب نوادر حفص. فلما وردت احكامه و قضاياه على ابي يوسف قال له اصحابه: اين النوادر التي زعمت ان تكتبها قال: ويحكم ان حفصا اراد الله فوفقه و في رواية ان الله و فقه بصلاة الليل. قال ابن ابي شيبة : ولى (حفص) القضاء بالكوفة ثلاث عشرة سنة و ببغداد سنتين. قال الخطيب و كان حفص كثير الحديث حافظا له ثبتا فيه و كان مقدما عند المشائخ الذين سمع منهم و وثقه يحيى بن معين وغيره وكتب ايضا: قال الذهبي في الميزان : مات (حفص) سنة اربع و تسعين و مائة على الصحيح و ولد سنة سبع عشرة و مائة و تولى القضاء سنة سبع و سبعين وله ستون سنة. راجع الجواهر المضية ج ١ ص ٢٢٢ .

(٢) راجع ذيل الجواهر المضية ص ٥٥٥ .

Marfat.com

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الامام البخاري سمع ببلخ من مكي بن ابراهيم و بالبصرة من أبي عاصم و ما في وجهه شعرة انتهى.

يحيى بن سعيد القطان

قال القرشي: قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول جالسنا أبا حنيفة و سمعنا منه و كنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه يتقي الله انتهى.

قال الذهبي في ترجمة وكيع من تذكرة الحفاظ: قال يحيى كان يحيى القطان يفتي بقول أبي حنيفة انتهى.

يزيد بن هارون

قال الذهبي في ترجمة الامام أبي حنيفة من تذكرة الحفاظ حدث عنه وكيع و يزيد بن هارون و قال ضرار بن مرة سئل يزيد بن هارون و ابهما أفقه الثوري أو أبو حنيفة فقال أبو حنيفة أفقه و سفيان أحفظ للحديث و قال يزيد ما رأيت أحداً أورع ولا اعقل من أبي حنيفة انتهى.(١)

قلت و يزيد بن هارون حدث عنه الدارمي و الجماعة.

الفصل الثاني في الأسانيد الى اصحاب الامام ابي يوسف وزفر ومحمد بن الحسن

معلى بن منصور الرازي

قال القرشي: روى عن أبي يوسف و محمد الكتبي و الامالي و النوادر و شاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني و هما من الورع و الدين و حفظ الفقه و الحديث بالمنزلة الرفيعة انتهى.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: جمع الامامة في الرأي و الحديث و قال في الكاشف قال العجلي هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة في القضاء فأبى و كان من كبار أصحاب أبي يوسف و محمد انتهى.(٢)

---

(١) راجع تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨.

(٢) قلت: المراد منه الحافظ ابو يعلى الرازي ثم البغدادي معلى بن منصور. قال الحافظ الذهبي: سمع مالكا و سليمان بن هلال والليث وشريكا و طبقتهم وعنه ابو ثور و ابو خيثمة والرماوي و عباس الدوري و خلق. و كان من اوعية العلم و ثقه ابن معين وغيره. و قال العجلي: ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه للقضاء غير مرة فيأبى. قال يعقوب السدوسي: ثقة فقيه. و قال ابن عدي: لم ار له حديثا منكرا. قال ابن سعد: مات سنة احدى عشرة و مائتين. حديثه في الكتب كلها. جمع الامامة في الرأي والحديث.

و قلت: هذه العبارة كلها من تذكرة الحفاظ ولم افهم ما كتب الاستاذ العلامة: و قال في الكاشف الخ راجع الحوالة المذكورة ج ١ ص ٢٤٤.

Marfat.com

و قال الامام أبو داؤد بعد ما أخرج حديثه من طريق أبي ثور ابواهيم بن خالد الكلبي: صاحب الامام الشافعي السعلتي بن منصور. قال يحيى بن معين: معلى ثقة و كان أحمد بن حنبل لا يتروى بعضه لأنه كان ينظر في الراى انتهى قول الامام أبي داؤد في السنن.

بشر بن الوليد الكندى

قال القرشي: بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندى القاضى أحد الأعلام سمع مالك بن انس و حماد بن زيد و غيرهما و هو أحد اصحاب أبي يوسف خاصة و عنه أخذ الفقه و كان متحاملاً على محمد بن الحسن حمل الناس عنه من الفقه و النوادر و المسائل ما لا يمكن جمعه كثرة و كان متقدماً عن أبي يوسف و روى عنه كتبه و اما ليه مات سنة ثمان و ثلاثين و مأتين روى له أبو داؤد انتهى.

قال الخطيب أخبرنى على بن أبي على البصرى حدثنا أبوبكر محمد بن احمد بن الصباغ النيسابورى حدثنا أحمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الوليد القاضى يقول كنا نكون عند ابن عيينة فكان اذا وردت عليه مسألة مشكلة يقول ههنا أحد من أصحاب ابي حنيفة فيقال بشر فيقول اثب فيها فاجيب فيقول التسليم للفقهاء سلامة في الدين انتهى.

محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك البصري

قال القرشي: قال الصيمرى و من اصحاب زفر خاصة محمد بن عبدالله الأنصاري و ذكى الخطيب انه كان من أصحاب زفر و أبي يوسف انتهى.

قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ: قال الساجى وجل نجليل عالم غلب عليه الرأى انتهى. قال الحافظ فى مقدمة الفتح محمد بن عبدالله بن المثنى من قدوم شيوخ البخارى و ثقه ابن معين وغيره و قال احمد بن حنبل ما يضعفه عند اهل الحديث الا النظر فى الرأى أما السماع فقد سمع انتهى.

القسم الثامن فى الأسانيد الي علماء الدور الاول خير القرون

من مبدء الهجرة الى سنة ٣٠٥ من الهجرة أو من البعث الى سنة ٣٠٨ للبعثة.

قال الامام ولى الله الدهلوى فى ازالة الخفاء: ثبت برواية جماعة عظيمة منهم عمر و ابن مسعود و عمران و حذيفة وغيرهم ان النبى صلى الله عليه و سلم

Marfat.com

قال خيرالقرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم تسبق ايمانهم شهادتهم و شهادتهم ايمانهم فالقرن الأول كان من الهجرة الى وفاة النبى صلى الله هليه و سلم من تغير الحالات انتهى.

قلت هذا الشرح و التفسير لحديث خير القرون ما وجدناه الا عن الامام ولى الله الدهلوي و هو احتج لذلك بادلة و اضحة في ازالة الخفاء حتى يطمئن القلب بصحته و رأينا مشائخنا من زمان الامام كلهم توافقوا عليه فظهر اثره عليهم فى جميع معارفهم الدينية من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد فالمحققون من الولى اللهيين ثم الديوبنديين لا يفسرون و جوب تقليد السلف الا باتباع خيرالقرون قبل الفتنة فقط.

الباب الاول فى اسانيد الامام ابى حنيفة الى أئمة خيرالقرون الثلاثة

الفصل الاول فى الأسانيد الى الامام ابراهيم النخعي و عامر الشعبى

الامام ابوحنيفة عن حماد بن ابى سليمان عن ابحكم بن عتيبة و عن منصور و عن الأعمش الأربعة عن الإمام ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى ح الامام ابو حنيفة عن الامام عامر بن شراحيل الشعبى قلت قال الذهبى والشعبى هو أكبر شيخ لأبى حنيفة انتهى ح ابو حنيفة عن سليمان الشيبانى و علمة و سعيد بن مسروق الثلاثة عن الشعبى.

الفصل الأول في الاسانيد الى ائمة اهل البيت لسيدنا محمد رسول الله صلى الله علية و آله و سلم

الامام ابو حنيفة عن الامام جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين غلى ح و الامام ابو حنيفة عن الامام زيد الشهيد عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد ح و الامام ابو حنيفة عن النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن عن ابيه عبدالله عن أبيه الحسن عن ابيه الحسن السبط و عن عمه الحسين الشهيد و ابيه الحسن السيد كلاهما عن ابيهما على بن ابى طالب و عن امهما سيدة النساء فاطمة الزهراء و عن جدهما سيد الأنبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الفصل الثالث فى الأسانيد الى الائمة آل عبدالله بن مسعود

ابو حنيفة عن القاسم بن عبدالرحمن عن ابيه عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن مسعود

Marfat.com

أبوحنيفة عن معن بن عبدالرحمن عن أبيه عبدالرحمن عن أبيه عبدالله بن مسعود.

ابو حنيفة عن عون بن عبدالله عن عبيدالله بن عبدالله عن أبيه عبدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن مسعود.

الفصل الرابع فى الاسانيد الى عمر و عثمان و علي و ابن مسعود وغيرهم

الامام أبو حنيفة عن أبى اسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون الأودى عن عمرو على و ابن مسعود.

الامام أبو حنيفة عن منصور و الأعمش كلاهما عن أبى وائل عن عمر و عثمان و على و ابن مسعود.

الامام النخعى عن علقمة بن قيس عن عمر و عثمان و ابن مسعود و على و أبى الدرداء.

الامام النخعى عن الأسود بن يزيد بن قيس عن عمر و ابن مسعود و معاذ و حذيفة.

الامام النخعى عن أبى عبدالرحمن السلمى عن عثمان و على و ابن مسعود.

الامام النخعى و الامام الشعبى كلاهما عن عبيدة بن عمر السلمانى عن على و ابن مسعود.

الامام النخعى و الامام الشعبى كلاهما عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود و أبى أيوب.

الباب الثانى فى رفع سلسلة الصحبة للامام ابى حنيفة الى النبى صلى الله عليه و آله وسلم

الفصل الأول في رفع سلسلة ابراهيم النخعى

قال الامام ولى الله الدهلوى فى ازالة الخفاء: الفصل الرابع فى بقاء سلسلة صحبة الصوفية المبتدأة من النبى صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا بواسطة امير المؤمنين عمر بن الخطاب.

و لنذكر ههنا سلسلة أهل العراق فانهم أكثر المسلمين اعتناءً بسلسلة صحبة الصوفية ولنقدم نكتة لابد من استحضارها و هى ان الناس فى زمن الصحابة والتابعين و أتباعهم لم يكن ارتباط التلامذة بمشائخهم بالبيعة و لا بالخرقة انما كان ذلك بالصحبة و ما كانوا يقتصرون على شيخ واحد ولا سلسلة واحدة بل

Marfat.com

كان كل واحد منهم يصحب مشائخ كثيرة و يرتبط بسلاسل متعددة فلاتكاد سلاسلهم ترتقى الى واحد بعينه من الصحابة الا أن يخص سلسلة بالاعتناء من جهة اعترافهم باثر صحبة واحد منهم فى نفوسهم أو شهرتهم بانهم اصحاب فلان بحيث يصير كالسمة لهم أو طول الصحبة مع واحد منهم. أخبرنى شيخنا أبو الطاهر عن الشيخ حسن العجيمى المكى قال سألت شيخى الشيخ عيسى المغربى فقلت له يكون للطالب شيخ يأخذ عنه فهل له أن يدخل على شيخ آخر قال الأب واحد و الأعمام شتى و اذا تمهدت هذه النكتة فاعلم أن عبدالله بن مسعود من كبار الصحابة و من بشره النبى صلى الله عليه و سلم ببشارات عظيمة و استخلفه فى أمته بعده فى قراءة القرآن و الفقه و الموعظة و كان من اكرم الصحابة بصحبة النبى صلى الله عليه و سلم و خدمته و كان يعرف فى الصحابة بصاحب السواد و صاحب السواك و المطهرة.

و هو مع ذلك صحب امير المؤمنين عمر بن الخطاب و شهد بتاثير صحبته فى نفسه قال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب فى كفة و وضع علم عمر فى كفة لرجح عمر و لقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم و لمجلس كنت أجلسه من عمر أوثق فى نفسى من عمل سنة.

و هو القائل لوسلك الناس واديا و سلك عمر شعبا لسلك شعب عمر و لما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبدالله فقيل له اتبكى فقال نعم أخى فى النسب و صاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب الناس الى الا ما كان من عمر بن الخطاب. لعبدالله أصحاب يعرفون باصحاب عبد الله و ليس لهم سمة الا هذا صحبوه طويلا و اجملوه جميلا واثنوا عليه جزيلا منهم علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد و عمرو بن ميمون الأودى و ربيع بن خيثم.

و لهولاء اصحاب يعرفون ليس لهم سمة الا اصحاب عبدالله منهم ابراهيم النخعى و أبو اسحاق السبيعى و الأعمش و منصور صحبهم سفيان الثورى طويلا و أخذ عنهم جزيلا وكذلك فضيل بن عياض.

و صحب سفيان الثورى جماعة منهم داؤد بن نصر الطائى و ابراهيم بن أدهم البلخى و صحب داؤد الطائى معروف صحبه السرى السقطى صحبه جنيد البغدادى و سلسلته أشهر من أن يحتاج الى بيان انتهى.

Marfat.com

قلت كان أصحاب عبدالله لايتجاوزون عن قول عبدالله قال الذهبي في التذكرة اتفق موت عبدالله بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين و ثلاثين وله نحو ستين سنة و كان تلامذته لايفضلون عليه احداً من الصحابة انتهى.

الفصل الثاني في رفع سلسلة الامام ابي حنيفة و اصحابه الى ابراهيم النخعي من اصحاب عبدالله بن مسعود

اعلم أن الامام أبا حنيفة كان من حزب أصحاب ابن مسعود وليس له سمة الا انه من اصحاب ابراهيم النخعي. قال الامام ولي الله في باب أسباب اختلاف الفقهاء من حجة الله البالغة: كان أبوحنيفة رضي الله عنه الزمهم بمذهب ابراهيم وأقرانه لايجاوزه الا ماشاء الله و كان عظيم الشان في التخريج على مذهبه دقيق النظر في وجوه التخريجات مقبلاً على الفروع اتم اقبال و ان شئت أن تعلم حقيقة ما قلنا فلخص أقوال ابراهيم و أقرانه من كتاب الآثار لمحمد رحمه الله و جامع عبدالرزاق و مصنف ابن أبي شيبة ثم قايسه بمذهبه تجده لايفارق تلك المحجة الا في مواضع يسيرة و هو في تلك اليسيرة أيضاً لايخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة و كان أشهر أصحابه ذكراً أبو يوسف و كان أحسنهم تصنيفاً و الزمهم درساً محمد بن الحسن و هذان لايزالان على محجة ابراهيم و أقرانه كما كان أبو حنيفة يفعل ذلك انتهى.

قلت ولا يخفى ان داؤد الطائي كما صحب سفيان الثوري أخذ الفقه عن الامام أبي حنيفة بل ما كان يعرف الا بذلك ولذلك ذكره الذهبي في عداد من تفقه على الامام ابي حنيفة فتكون طريقة جنيد متفرعة من طبقة الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم.

الفصل الثالث في ذكر حكمة الاختلاف في طريق صحبة الصوفية

قال الامام ولي الله في الهمعات(١) اين فقير را آگاهانيده اند كه تغيرات كلي در طريق تصوف چهارند.

(١) در زمان پيغمبر صلى الله عليه وسلم و اصحاب تا قرون متعدده غالباً توجه اهل كمال بقصد اولي بظاهر شرع بود و مراتب ديگر مضمحل دران بودند پس احسان ايشان آن بود كه صلوة و صوم و ذكر و تلاوت و حج و صدقه و جهاد

(١) رجوع كنيد همعات ص ١٦ طبع شاه ولي الله اكيڈمي حيدرآباد سند.

Marfat.com

کنند و هیچ کس از ایشان ساعتی سر بجیب تفکر نمی افکند و نسبت حضور را بحیلهای حلابست اذکار و اعمال نصب العین نمی ساخت تا در تربیت آن فقط سعی کند آری محققین درنماز و ذکرحلاوت مناجات می یافتند و در تلاوت متعظ می شدند وزکوة ازدید اذیت بخل یا غیرت براشتغال لغیرالله می دادند و علی هذا القیاس و هیچکس از ایشان صعقه ووجد وخرق نمی کرد وشطح نمی گفت و از تجلی و استتار ومثل آن خبرنمیداد وغبت ایشان بر بهشت بود و خوف ایشان از نار - وکشف و خوارق عادات و سکرو غلبات از ایشان اندکی ظاهر می‌شد و آنچه ظاهر غالباً بطور اتفاقات است نه مثل امور قصدیه که از ملکه خویش صادر شوند و از قبیل استخصارات است بآنچه دراصل ایمان بدان یقین آوردند کما قال قائلهم الطبیب أمرضنی و قریب است بمناجات و فراست که عوام از اصل آن منفک نیستند این بود غالب حال این الاماشاءالله تعالی.

(۲) و در زمان سید الطائفه جنید و قبل ازان بقلیلی رنگی دیگر فایض شد پس عامه متوقف ماندند بر آنچه مذکور شد و خاصه بعد اجتهادات بلیغه و ریاضات شاقه و انفکاک کلی از دنیا اشتغال دائمی بکیفیاتی دیگر یافتند و آن توجه است بالاصالة بسوی تعلق قلب بالله بس بسوی وی متوجه شدند و در تربیت وی افتادند و مدتها سر بجیب مراقبه ماندند و احوال تجلی و استتار و انس و وحشت روشن تر ظهور کرد و ازان احوال بنکات و اشارات تعبیر کردند - صادق ترین این طبقه آن بود که تعبیر نکند الا از حال موجود درخود و بسماع راغب شدند و صعقه و خرق و رقص از ایشان پیدا شد وکلام برخواطر و فراسات از ایشان پدید آمد از خلق بریدند و بجبال و فیافی می گریختند و از ماکولات بگیاه و اوراق اشجار اکتفاء می نمودند و از ملبوسات بمرقع و مکائد نفس و شیطان و غوائل دنیا می شناختند بانفس مجاهده می کردند - اخلاص ایشان آن بود که خدارا عبادت کنند نه بطمع جنت و خوف نار بلکه بمحبت او و درین زمان توجه خاص که عبارت از جمع نفس است بحقیقة الحقائق تا صبغة الله آن را در گیرد و قدم برحدوث غالب آید" خالص نبود این باآن مخلوط می شد و هیچکس از ایشان نبود که وی را این معنی بوجهی نصب العین شده باشد که پیوسته ازان گوید و در آبجاراهی تعین نماید انوار طاعات غالب می بودند و این معنی کالبرق الخاطف می آمد -

شب خیال طره شوخی به دل پیچید و رفت ساعتی همچو شب قدر از بزم جوشید رفت

Marfat.com

(۳) در زمان سلطان الطریقة شیخ ابو سعید بن ابی الخیر و شیخ ابوالحسن الخرقانی صورت دیگر فایض شد پس عالم متوقف ماندند بر اعمال و خاص بر احوال و خاص الخاص را جذبی دریافت کہ بسبب آن مهتدی می شدند بتوجہ بوجہ خاص و خرق حجب وجود تا ذاتی کہ قیوم اشیاء است و اضمحلال دران و انصباغ باآن پس باورادو وظائف چندان مشغول نشدند بمجاهدات و ریاضات شاقہ و معرفت مکائد نفس و دنیا چندان اعتناء نکردند اعتناء کلی ایشان بتکمیل این توجہ بود و آن هم نسبتها را حجب نورانیہ می گفتند دریں زمان توحید شهود بتوحید وجودی متمیز نمیشود بلکہ غرض اصلی ایشان تحصیل کیفیت اضمحلال نفس بوده است نہ تحقیق حقائق نفس الامریہ علی ما هی علیہ.

(۴) بعد ازان در زمان شیخ اکبر محی‌الدین ابن عربی و قبل وی بقلیلی متسع شد ذهن ایشان و از کیفیات وجدانیہ نفسانیہ در گذشتہ بر تحقیق حقائق نفس الامر علی ماهی علیہ کمر بستند و تنزلات واجب را دریافتند و شناختند کہ صادر اول کیست و طریق صدور چیست و علی هذا القیاس این فرقها کہ در اصل یکی اند و در صورت شتی والله أعلم باحوالهم چون هر یکی از ایشان ازین عالم انتقال کرد حال کہ بجهد همت کسب کرده بود در نفس وی مستقر ماند و نفس وی بسان آئینہ یا حوض آب قابل انطباع شکل آفتاب حقیقت آمد و راهی را از مبدء المبادی قریب گردانید و جوّی کہ در علویات و سفلیات است هم از آثار و انوار ایشان پر شد در رنگ آنکہ ابر در رطوبت هوا در جو منتشر شود و بسبب وی هوا بر زین دگرگون گردد و رنگ ارغوانی بر زمین فائض شود بالجملہ این چهار را قدم صدق هست در ملاء اعلی - واجب آنست کہ کلام هر طبقہ را بر مناسب اذواق وی حمل کنند و یکی را بمذاق دیگری فرود نیارند انتهی کلام الامام ولی الله الدهلوی.

قلت أصفنا (۱) الیها الدورة الخامسة التی ما ظهر فیها الا تجدید التفریق بین معارف الدورة الثالثة و الرابعة و ذلک بظهور الامام الربانی المجدد للألف الثانی من زمان شیخه الامام رضی الدین الدهلوی فی عهد السلطان جلال الدین

(۱) قلت یشبه ارتقاء لحکمة المسلمین بارتقائها فی الیونان فالدور الرابع یشبه دور افلاطون و الدور الخامس مثل دور ارسطو والدور السادس دور امام ولی الله هو مثل دور افلاطون الاسکندری صاحب المذهب الافلاطونی الحدیث الجامع بین رأی الحکیمین و الله أعلم.
"عبیدالله" حاشیة الاصل.

Marfat.com

محمد أكبر والدورة السادسة دورة الامام ولى الله الدهلوى دورة الجمع والتطبيق من زمان الامام عبدالرحيم الدهلوى فى عهد السلطان محى الدين محمد عالمگير غفرالله لهم و رضى عنهم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين و العاقبة للمتقين والصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله و أصحابه و على جميع عبادالله الصالحين نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون.

تم التبييض على يد مؤلفه عبيدالله ثامن رجب سنة ١٣٤٩ فى بلدالله الحرام و الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد فهذه فصول. الموفق الأول من كتابي **موافق المسترشدين** ضمنتها كثيراً من الاصول العامة التي يحتاج اليها أهل العلم مثل تفسير معنى الفقه و مراتب الفقهاء و ما يرجع الى تطبيق مسالكهم و بينت فيها مذهب حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في تعيين الجادة القويمة المحمدية و الدعوة اليها و الله الموفق و الهادي.

الفصل الأول في بيان معني الاجتهاد في الفقه و اقسام المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولي الله الدهلوي في **"عقد الجيد"**: حقيقة الاجتهاد هو استفراغ الجهد في ادراك الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية الراجعة كلياتها الى أربعة أقسام **الكتاب و السنة و الاجماع و القياس** و يفهم من هذا انه اعم من أن يكون استفراغاً في ادراك حكم ما سبق التكلم فيه من العلماء السابقين أو لا وافقهم في ذلك أو خالف و من أن يكون ذلك باعانة البعض في التنبيه على صور المسائل و التنبيه على مأخذ الأحكام من الأدلة التفصيلية او بغير اعانة منه فما يظن فيمن كان موافقاً لشيخه في أكثر المسائل لكنه يعرف لكل حكم دليلاً و يطمئن قلبه بذلك الدليل و هو على بصيرة من أمره انه ليس بمجتهد ظن فاسد.(١)

و شرطه أنه لابد له من أن يعرف من الكتاب و السنة ما يتعلق بالأحكام و مواقع الاجتماع و شرائط القياس و كيفية النظر و علم العربية و الناسخ و المنسوخ و حال الرواة (٢) قال البغوي و المجتهد من جمع خمسة أنواع من العلم علم كتاب الله عز و جل و علم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و أقاويل علماء السلف من اجماعهم و اختلافهم و علم اللغة و علم القياس و هو طريق استنباط

---

(١) ترك شيخي المؤلف سطرا بعد هذه: وهي هذه: و كذلك مايظن من ان المجتهد لايوجد في هذه الأزمنة اعتمادا على الظن الأول بناء فاسد على فاسد. ص٦، طبع المجتبائي.

(٢) قلت: ذكر الامام ولي الله بعد هذا اسطرا عديدة وفيها نقل كلام الغزالي، تركه شيخي المؤلف.

Marfat.com

الحكم عن الكتاب والسنة اذا لم يجده صريحا فى نص كتاب أو سنة أو اجماع فيجب أن يعلم من علم الكتاب الناسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والخاص والعام والمحكم والمتشابه والكراهة والتحريم والاباحة والندب والوجوب ويعرف من السنة هذه الأشياء ويعرف منها الصحيح والضعيف والمسند والمرسل ويعرف ترتيب السنة على الكتاب وترتيب الكتاب على السنة حتى لو وجد حديثا لا يوافق ظاهره الكتاب يهتدى الى وجه محمله فان السنة بيان الكتاب ولا يخالفه وانما يجب معرفة ما ورد منها فى أحكام الشرع دون ما عداها من القصص والأخبار والمواعظ وكذلك يجب ان يعرف من علم اللغة ما اتى فى كتاب أو سنة فى امور الأحكام دون الاحاطة بجميع لغات العرب وينبغى أن يتحرج فيها بحيث يقف على مرام كلام العرب فيما يدل على المراد من اختلاف المحال والأحوال لأن الخطاب ورد بلسان العرب فمن لم يعرف لا يقف على مراد الشارع ويعرف اقاويل الصحابة والتابعين فى الأحكام ومعظم فتاوى فقهاء الأئمة حتى لا يقع حكمه مخالفا لأقوالهم فيكون فيه خرق الاجماع.

واذا عرف من كل هذه الأنواع معظمه فهو حينئذ مجتهد ولا يشترط معرفة جميعها بحيث لا يشذ عنه شئ منها واذا لم يعرف نوعا من هذه الأنواع فسبيله التقليد انتهى. (١)

قال حكيم الهند فى الانصاف (٢) ثم اعلم أن هذا المجتهد قد يكون مستقلا وقد يكون منتسبا الى المستقل. والمستقل من امتاز عن سائر المجتهدين بثلاث خصال:

احدها أن يتصرف فى الأصول والقواعد التى يستنبط منها الفقه.

وثانيها أن يجمع الاحاديث والآثار فيحصل أحكامها ويتنبه لمأخذ الفقه منها ويجمع مختلفها ويرجح بعضها على بعض ويعين بعض محتملها.

وثالثها ان يفرع التفاريع التى ترد عليه مما لم يسبق بالجواب فيه من القرون المشهود لها بالخير وبالجملة فيكون كثير التصرفات فى هذه الخصال فائقا على أقرانه سابقا فى حلبة رهلنه مبرزا فى ميدانه.

---

(١) راجع عقد الجيد فى احكام الاجتهاد والتقليد تاليف الامام ولى الله ص ٦ طبع المجتبائى بدهلى سنة ١٣٣٢ هـ.

(٢) راجع الانصاف ص ٧١ المجتبائى بدهلى ١٩٠٩م وقلت هذا تلخيص من الانصاف وقد ترك شيخى المؤلف الامثلة الموردة فى الانصاف.

Marfat.com

و خصلة رابعة تتلوها و هي أن ينزل له القبول من السماء فيقبل الى علمه جماعات من العلماء من المفسرين و المحدثين و الأصوليين و حفاظ كتب الفقه و يمضي على ذلك القبول والاقبال قرون متطاولة حتى يدخل ذلك في صميم القلوب .

و المجتهد المطلق المنتسب هو المقتدى المسلم له في الخصلة الأولى الجارى مجراه في الخصلة الثانية و المجتهد في المذهب هو الذى سلم منه الاولى و الثانية و جرى مجراه في التفريع على منهاج تفاريعه و لنضرب لذلك مثلاً فنقول كل من تطبب في هذه الأزمنة المتأخرة اما ان يكون يقتدى بأطباء يونان او بأطباء الهند فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا المتطبب قد عرف خواص الأدوية و أنواع الأمراض وكيفية ترتيب الأشربة والمعاجين بعقله بان يتنبه لذلك من تنبيههم حتى صار على يقين من أمره من غير تقليد و اقتدر على أن يفعل كما فعلوا فيعرف خواص العقاقير التي لم يسبق بالتكلم فيها و يبين أسباب الأمراض و علاماتها و معالجاتها مما لم يرصده السابقون و زاحم الأوائل في بعض ما تكلموا قل ذلك منه أوكثر فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب .

و ان سلم ذلك منهم من غير يقين كامل و كان أكثر همه توليد الأشربة و المعاجين من تلك القواعد الممهدة كاكثر متطببة هذه الأزمنة المتأخرة فهو بمنزلة المجتهد في المذهب و كذلك كل من نظم الشعر في هذه الأزمنة اما أن يقتدى في ذلك بأشعار العرب و يختار اوزانهم و قوافيهم و اساليب قصائدهم او بأشعار العجم فهو بمنزلة المجتهد المستقل .

ثم ان كان هذا الشاعر مخترعاً لأنواع من الغزل و التشبيب و المدح و الهجو والوعظ واتى بالعجب العجاب في الاستعارات والبدائع و نحوهما مما لم يسبق الى مثله بل تنبه لذلك من بعض صنائعهم فاخذ النظير بالنظير و قاس الشيء بالشيء و اقتدر على أن يخترع بحراً لم يتكلم فيه من قبله أو اسلوباً جديداً كنظم المثنوى و الرباعية و رعاية الردف اعنى كلمة تامة يعيدها في كل بيت بعدالقافية يفعل كل ذلك في الشعر العربي فهو بمنزلة المجتهد المطلق المنتسب و ان

Marfat.com

لم يكن مخترعا و إنما يتبع طريقهم فهو بمنزلة المجتهد فى المذهب، و هكذا الحال فى علم التفسير و التصوف و غيرهما من العلوم انتهى.

قلت هذا الفرق بين مدارج الفقهاء طبعى لايختلف باختلاف الأعصار و الدهور لكن تتغير فيه الاصطلاحات فيعسر التمييز.

ففى زماننا المجدد انما يطلق على المجتهد المطلق المنتسب و المحقق لا يقال الا للمجتهد فى المذهب و تشكيك الناس فى الهند استعمال لفظ المجتهد لاكابر علمائهم فى الأزمنة تحرزاً عن التشبه بالشيعة فالصدر الشهيد مولانا محمداسماعيل لايكنى عن جده الامام ولى الله الدهلوى الا بكلمة "افضل المحققين".

و من قبله كان الشيخ كمال الدين بن الهمام وصل الى درجة الاجتهاد و كانوا لايمدحونه الا بلفظة "المحقق". والله الموفق.

الفصل الثانى فى تحقيق الحاجة الى المجتهدين

قال حكيم الهند الامام ولى الدهلوى فى باب التيسير من حجة الله البالغة ان الشارع أمر بأنواع البر من الوضوء و الغسل و الصلاة و الزكوة و الصوم و الحج وغيرها و لم يتركها مفوضة الى عقولهم بل ضبطها بالأركان و الشروط و الآداب و نحوها ثم لم يضبط الأركان والشروط والآداب كثير ضبط بل تركها مفوضة الى عقولهم و الى ما يفهمونه من تلك الألفاظ و مما يعتادونه فى ذلك الباب فبين مثلا انه لاصلوة إلا بفاتحة الكتاب و لم يبين مخارج الحروف التى تتوقف عليها صحة قراءة الفاتحة و تشديداتها و حركاتها و سكناتها و بين أن استقبال القبلة شرط فى الصلوة و لم يبين قانوناً نعرف به استقبالها و بين أن نصاب الزكوة مائتا درهم و لم يبين ان الدرهم ما و زنه و حيث سئل عن مثل ذلك لم يزد على ما عندهم و لم ياتهم بما لايجدونه فى عاداتهم فقال فى مسئلة هلال شهر رمضان: فاذا غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين و قال فى الماء يكون فى فلاة من الأرض ترده السباع و البهائم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا و أصله معتاد فيهم كما بينا يعنى فى باب المياه من حجة الله البالغة.

و السر فى ذلك أن كل شئ منها لايمكن أن يبين الا بحقائق مثلها فى الظهور و الخفاء و عدم الانضباط فيحتاج أيضاً الى البيان و هلم جراً و ذلك حرج عظيم من حيث أن كل توقيت تضييق عليهم فى الجملة فاذا كثرت التوقيتات

Marfat.com

ضاق المجال كل الضيق و من حيث ان الشرع يكلف به الأدانى و الأقاصى كلهم و فى حفظ تلك الحدود على تفصيلها حرج شديد و ايضا فالناس اذا اعتنوا باقامة ما ضبط من البر اعتناء شديداً لم يحسوا بفوائد البر و لم يتوجهوا الى أرواحها كما ترى كثيراً من المجودين لا يتدبرون معنى القرآن لاشتغال بالهم بالألفاظ فلا اوفق بالمصلحة من أن يفوض اليهم الأمر بعد أصل الضبط و الله أعلم انتهى(١) .

و الامام ولى الله اعتنى بتوضيح تلك المسألة اعتناءً شديداً فزادها بياناً فى "عقد الجيد" حيث قال كل من استقرأ نصوص الشارع و فتاواه يحصل عنده قاعدة كلية و هى أن الشارع قد ضبط انواع البر من الوضوء و الغسل و الصلواة و الزكواة و الصوم و الحج وغيرها مما أجمعت عليه الملل بأنحاء الضبط فشرع لها اركاناً و شروطاً و آداباً و وضع لها مكروهات و مفسدات و جوائز و اسبغ القول فى هذا حق الاسباغ ثم لم يبحث عن تلك الأركان و غيرها بحدود جامعة مانعة كثير بحث و كلما سئل عن أحكام جزئية تتعلق بتلك الأركان و الشروط وغيرها احالها على مايفهمون فى نفوسهم من الألفاظ المستعملة و ارشدهم الى رد الجزئيات نحو الكليات و لم يزد على ذلك اللهم فى مسائل قليلة لأسباب طارئة من لجاج القوم و نحوه .

فشرع غسل الأعضاء الأربعة فى الوضوء ثم لم يحد الغسل بحد جامع مانع يعرف به أن الدلك داخل فى حقيقته أم لا و ان اسالة الماء داخلة فيه أم لا ولم يقسم الماء الى مطلق و مقيد و لم يبين أحكام البير و الغدير و نحوهما و هذه المسائل كلها كثيرة الوقوع لايتصور عدم و قوعها فى زمانه صلى الله عليه وسلم و لما سأله السائل فى قصة بير بضاعة و حديث القلتين لم يزد على الرد الى ما يفهمونه من اللفظ و يعتادونه فيمابينهم و لهذا المعنى قال سفيان الثورى: ما وجدنا فى أمر الماء الاسعة و لما سألته امرأة عن الثوب يصيبه دم الحيضة لم يزد على أن قال حتيه ثم اقرصيه انضحيه ثم صلى فيه فلم يأت بأكثر مما عندهم و أمر باستقبال القبلة ولم يعلمنا طريقة معرفة القبلة و قد كانت الصحابة يسافرون و يجتهدون فى أمر القبلة و كانت لهم حاجة شديدة الى معرفة طريق الاجتهاد فهذا كله لتفويضه مثل ذلك الى رأيهم و هكذا اكثر فتاواه صلى الله عليه وسلم كما لايخفى على منصف لبيب .

---

(١) راجع الحجة باب التيسير ص١١٢ ج١ طبع المنيرية بمصر.

Marfat.com

وقد فهمنا من تتبع احكامه انه راعى فى ترك التعمق و عدم الاكثار من وجوه الضبط مصلحة عظيمة و هى أن هذه المسائل ترجع الى حقائق تستعمل فى العرف على اجمالها و لايعرف حدها الجامع المانع الا بعسر و ربما يحتاج عند اقامة الحد الى التمييز بين المشكلين بأحكام و ضوابط يحرجون باقامتها ثم ان ضبطت و فسرت لايمكن تفسيرها الابحقائق مثلها و هلم جراً فيتسلسل الأمر أويقف فى بعض ماهنالك الى التفويض على رأى المبتلى به والحقائق الأخرى ليست بأحق من الأولى فى التفويض الى المبتلين. فلأجل هذه المصلحة فوض الحقائق اول مرة الى رأيهم و لم يشدد فيما يختلفون حين كان الاختلاف فى أمر فوض اليهم و لهم فى ذلك مساغ فلم يعنف على عمرو بن العاص فيما فهم من قوله تعالى و لاتقتلوا بايديكم الى التهلكة من جواز التيمم للجنب اذاخاف على نفسه من البرد و لم يعنف على عمر بن الخطاب فيما فهم من تاويل اولامستم النساء انه فى لمس المرأة لا الجنابة فبقيت مسألة الجنب غير مذكورة فينبغى أن لايتيمم الجنب أصلاً أخرج النسائى عن طارق ان رجلاً أجنب فلم يصل فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت واجنب رجل فتيمم و صلى فأتاه فقال نحو ما قال للآخر يعنى اصبت انتهى. ولم يعنف على أحد ممن اخر العصر او اداها فى وقتها حين كانوا جميعا على تاويل من قوله صلى الله عليه وسلم لاتصلوا العصر الا فى بنى قريظة.

و بالجملة فمن أحاط بجوانب الكلام علم أنه صلى الله عليه و سلم فوض الأمر فى تلك الحقائق المستعملة فى العرف على اجمالها و كذا فى تطبيق بعضها ببعض الى أفهامهم.

و نظيره تفويض الفقهاء كثيراً من الأحكام الى تحرى المبتلى به و عادته فلاعنف على أحد من المختلفين عندهم. و نظيره أيضاً ما اجمعت الأمة من الاجتهاد فى القبلة عندالغيم و ترك العنف على واحد فيما ادى تحريه اليه(١) فمن عرف هذه المسئلة كما هى علم أن اكثر صور الاجتهاد يكون الحق فيها دائرا فى جانبى الاختلاف وان فى الأمر سعة و ان اليبس على شئ واحد و الجزم بنفى المخالف ليس بشئ و ان استنباط حدودها ان كان من باب تقريب الذهن الى مايفهمه كل

(١) قلت: حذف المؤلف الامام بعد هذا سطرا و هى هذه: و نظير هذه المصلحة ما ذكره اهل المناظرة من الاصطلاح على ترك البحث عن مقدمات الدلائل اذلا يلزم انتشار البحث.

Marfat.com

أحد من أهل اللسان فاعانه على العلم و ان كان بعيداً عن الأذهان و تمييزا للمشكل بمقدمات مخترعة فعسى أن يكون شرعاً جديداً انتهى. (١)

قلت تفويض تحديد الألفاظ الى آراء المجتهدين وكذلك تصويب اختلافهم فى ترجيح المسائل المتعارضة هو السبب الوحيد فى تحزب الأحزاب الفقهية اهل الحجاز و أهل العراق او المالكية ثم الشافعية و الحنفية فانه كلما قام رجل غائر الفكر قوى المعارضة ينتصر على من يخالفه فى الرأى اجتمع حوله جماعة يرون رأيه فإن دونت تلك الجماعة صار مذهباً. قال الامام ولى الله فى عقد الجيد: الحق أن المسائل المذكورة فى كتب اصول الفقه على قسمين قسم هو من باب تتبع لغة العرب كالخاص و العام و النص و الظاهر و مثله كمثل قول النحوى هذا الاسم نكرة و ذلك معرفة و هذا علم و ذلك اسم جنس و الفاعل مرفوع و المفعول منصوب و ليس فى هذا القسم كثير اختلاف و قسم هو من باب تقريب الذهن الى ما يفعله العاقل بسليقته. تفصيله انك اذا القيت الى عاقل كتاباً عتيقا قد تغير بعض حروفه و أمرته بقراءته فانه لابد اذا اشتبه عليه شئ يتتبع القرائن و يتحرى الصواب و ربما يختلف عاقلان فى مثل ذلك و اذا عن للعاقل طريقان كيف يتتبع الدلائل و يتفحص عن المصالح و يختار الأرجح و الأقل شراً. فكذلك الأوائل لما ورد عليهم أحاديث مختلفة اجالوا قداح نظرهم فى ذلك فأفضى اجتهادهم الى الحكم على بعضها بالنسخ و تطبيق بعضها ببعض و ترجيح بعضها على بعض وكذلك لما ورد عليهم مسائل لم يكن السلف تكلموا فيها اخذ وا النظير بالنظير واستنبطوا العلل و بالجملة فكانت لهم صنائع اندفعوا اليها بسليقتهم المخلوقة فيهم كما يندفع العاقل فى أمر يعن له فاراد قوم أن يسرد وا صنائعهم التى ذكروها مفصلة فى كتبهم او اشار وا اليها فى ضمن كلامهم أو خرجت من مسائلهم و ان لم يذكروها و تلقت عقول الخلف أكثر صنائعهم بالقبول لما جبلوا عليه من السليقة فى مثل ذلك ثم صارت اموراً مسلمة فيما بينهم انتهى. (٢)

قلت المجتهد الفقيه لايوافق المجتهد الا بموا فقة السليقة المخلوقة فى أحدهم للسليقة المخلوقة فى الآخر لالاتفاقهم فى جزئيات الأفكار و فروع النتائج

---

(١) راجع عقد الجيد من ص ٢٣ الى ٢٧ طبع المجتبائى.
(٢) راجع عقد الجيد ص ١٩–٢٠ طبع المجتبائى.

Marfat.com

فمتحدوا السليقة من العلماء يجتمعون للتعاون فى التعليم و التعلم فتنتظم المدرسة او الجمعية العلمية ايا ما شئت فقل .

ثم تنتشر أفكارهم و تعليماتهم فى جميع طبقات الناس فاذا سلموها و أذعنوا بها تصير طريقة متبعة او سنة قائمة ايا ما شئت فقل .

فاذا حصلت لهم قوة سياسية بموا فقه الحكومة لهم او لا نشائهم الحكومة بعد الانقلاب صار مذهبا **قلت** فالامام أبو يوسف و محمد و زفر و الحسن حنفيون مع اختلافهم للامام أبى حنيفة فى أكثر المسائل لأن سليقتهم لا تختلف في السلوك على محجة ابراهيم النخعى و كذلك الامام الشافعى و الامام أحمد كانهما أئمة المذهب الواحد لتوافق سليقتهما المفطورة فيهما.

قلت قال الصدر الشهيد مولانا محمداسمٰعيل الدهلوى فى العبقات: الم تر الى أن الحقائق الالٰهية او الكونية تجلت فى صدر امام من أئمة المذاهب و استاذ من اساتذة الفن فخرجت شراشر هذا التجلى من صدره الى صدور أتباعه و من صدورهم الى صدور أتباعهم و هكذا فمنهم مفصل للمجمل و منهم ضابط للشوارد و منهم مخرج للفروع و منهم مؤسس للمبانى و منهم معين للمبادى و منهم مزيل للشبهات و منهم مبكت للخصوم ثم توحدت تلك التجليات توحداً ما فجاء بهيئة المجموعية مذهباً واحداً متبوعاً منسوباً الى الامام او فنا واحداً مدوناً له موضوع واحد و غاية واحدة انتهى .

قلت فى هذا توضيح للاسباب المحوجة الى توحد الاجتماع بين الاصناف المختلفة من أهل العلم و الله أعلم .

الفصل الثالث فى تحقيق تشعب الفقهاء الى المذاهب الاربعة

قال حكيم الانداس ابن خلدون رحمه الله(١): الفقه معرفة أحكام الله تعالى فى أفعال المكلفين بالوجوب والحظر والاباحة والندب والكراهة وهى متلقاة من الكتاب و السنة و ما نصبه الشارع لمعرفتها من الادلة فاذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها فقه و كان السلف يستخرجونها من تلك الادلة على اختلاف فيما بينهم ولابد من وقوعه ضرورة أن الادلة غالبها من النصوص وهى بلغة العرب و فى اقتضاءات الفاظها لكثير من معانيها اختلاف بينهم معروف و ايضا فالسنة

(١) راجع مقدمة العلامة ابن خلدون ص ٤٤٣ - ٤٤٦ طبع مصطفى محمد، مصر .

Marfat.com

مختلفة الطرق في الثبوت و تتعارض في الأكثر أحكامها فتحتاج الى الترجيح و هو مختلف أيضاً فالأدلة من غير النصوص مختلف فيها و ايضاً فالوقائع المتجددة لاتوفى بها النصوص و ما كان منها غير ظاهر في المنصوص فيحمل على المنصوص لمشابهة بينهما و هذه كلها اشارات للخلاف ضرورية الوقوع و من هنا وقع الخلاف بين السلف و الأئمة من بعدهم .

ثم ان الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا ولا كان الدين يوخذ عن جميعهم و انما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه و منسوخه و متشابهه و محكمه و سائر الأدلة بما تلقوه من النبى صلى الله عليه وسلم او ممن سمعه منهم من عليتهم و كانوا يسمون لذلك القراء اى الذين يقرءون الكتاب لأن العرب كانوا امة اميه فاختص من كان منهم قارئاً للكتاب بهذا الاسم لغرابته يومئذ و بقي الأمر كذلك صدر الملة ثم عظمت أمصار الاسلام و ذهبت الأمية من العرب بممارسة الكتاب و تمكن الاستنباط و كمل الفقه و أصبح صناعة و علماً فبدلوا باسم الفقهاء والعلماء من القراء و انقسم الفقه فيهم الى طريقتين طريقة اهل الرأى والقياس و هم أهل العراق و طريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز و كان الحديث قليلاً فى أهل العراق فاستكثروا من القياس ومهروا فيه فلذلك قيل أهل الرأى و مقدم جماعتهم الذى استقر المذهب فيه و فى أصحابه أبو حنيفة . و امام أهل الحجاز مالك بن انس و الشافعى من بعده .

ثم أنكر القياس طائفة من العلماء و أبطلوا العمل به و هم الظاهرية و جعلوا المدارك كلها منحصرة فى النصوص و الاجماع و ردوا القياس الجلى و العلة المنصوصة الى النص لأن النص على العلة نص على الحكم فى جميع محالها و كان امام هذا المذهب داؤد بن على و ابنه و أصحابهما و كانت هذه المذاهب الثلاثة هى مذاهب الجمهور المشتهرة بين الأمة .

و شذ اهل البيت بمذاهب ابدعوها و فقه انفردوا به و بنوه على مذهبهم فى تناول بعض الصحابة بالقدح و على قولهم بعصمة الأئمة و رفع الخلاف عن أقوالهم و هى كلها اصول واهية و شذ بمثل ذلك الخوارج ولم يحتفل الجمهور بمذاهبهم بل أوسعوها جانب الانكار و القدح فلا تعرف شيئاً من مذاهبهم ولا نروى كتبهم ولا أثر لشىء منها الا فى مواطنهم فكتب الشيعة فى بلادهم و حيث كانت دولتهم قائمة فى المغرب والمشرق و اليمن .

Marfat.com

و الخوارج كذلك و لكل منهم كتب و تآليف و آراء في الفقه غريبة ثم درس مذهب أهل الظاهر اليوم بدروس المئة و انكار الجمهور على منتحله و لم يبق الا في الكتب المجلدة و ربما يعكف كثير من الطالبين ممن تكلف بانتحال مذهبهم على تلك الكتب يروم أخذ فقههم منها و مذهبهم فلا يخلو بطائل و يصير الى مخالفة الجمهور و انكارهم عليه و ربما عد بهذه النحلة من أهل البدع بنقله العلم من الكتب من غير مفتاح المعلمين .

و قد فعل ذلك ابن حزم بالاندلس على علو رتبته في حفظ الحديث وصار الى مذهب أهل الظاهر و مهر فيه باجتهاد زعمه في أقوالهم و خالف امامهم داؤد و تعرض لكثير من أئمة المسلمين فنقم الناس ذلك عليه و أوسعوا مذهبه استهجاناً و انكاراً و تلقوا كتبه بالاغفال و الترك حتى انها ليخطر بيعها بالاسواق و ربما تمزق أحياناً .(١)

ولم يبق الامذهب أهل الرأى من العراق و أهل الحديث من الحجاز فأما أهل العراق فامامهم الذى استقرت عندهُ مذاهبهم أبو حنيفة النعمان من ثابت و مقامه في الفقه لايلحق شهد له بذلك أهل جلدته و خصوصاً مالك و الشافعى .

و أما اهل الحجاز فكان امامهم مالك بن أنس الأصبحى امام دارالهجرة و اختص بزيادة مدرك آخر للأحكام غيرالمدارك المعتبرة عند غيره و هو عمل أهل المدينة لأنه رأى أنهم فيما يتفقون عليه ممن فعل أو ترك متابعون لمن قبلهم ضرورة لدينهم و اقتدائهم و هكذا الى الجيل المباشرين لفعل النبى صلى الله عليه وسلم الآخذين ذلك عنه وصار ذلك عنده من اصول الأدلة الشرعية . و ظن كثير ان ذلك من مسائل الاجماع فأنكره لأن دليل الاجماع لايخص أهل المدينة ممن سواهم بل هو شامل للأمة .

و اعلم ان الاجماع انما هو الاتفاق على الأمر الدينى عن اجتهاد و مالك رحمه لم يعتبر عمل أهل المدينة من هذا المعنى و انما اعتبره من حيث اتباع الجيل بالمشاهدة للجيل الى أن ينتهى الشارع صلى الله عليه و سلم (٢). فاتفاق أهل الاجماع

---

(١) قلت: في المقدمة : و ربما تمزق في بعض الأحيان .

(٢) قلت: حذف شيخي المؤلف هذه العبارة من البين: و ضرورة اقتدائهم بهم ذلك بعم الملة ذكرت في باب الاجماع و الأبواب بها من حيث ما فيها من الاتفاق الجامع بينها و بين الاجماع إلا أن اتفاق اهل الاجماع الخ . راجع المقدمة للعلامة ابن خلدون ص ٤٥٩ طبع مصطفي بمصر .

Marfat.com

عن نظر و اجتهاد فى الأدلة و اتفاق هؤلاء فى فعل أو ترك مستندين الى مشاهدة من قبلهم(١) ثم كان من بعد مالك بن أنس محمد بن ادريس المطلبى الشافعى رحل الى العراق من بعد مالك و لقى أصحاب الامام أبى حنيفة و أخذ عنهم و مزج طريقة أهل الحجاز بطريقة أهل العراق و اختص بمذهب و خالف مالكا فى كثير من مذهبه.

وجاء من بعدهما أحمد بن حنبل وكان من علية المحدثين و قرئ أصحابه على أصحاب الامام أبى حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر.

و وقف التقليد فى الأمصار عند هؤلاء الأربعة و درس المقلدون لمن سواهم و سد الناس باب الخلاف و طرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات فى العلوم ولما عاق عن الوصول الى رتبة الاجتهاد ولما خشى من اسناد ذلك الى غير أهله ومن لا يوثق برأيه ولا بدينه فصرحوا بالعجز والاعواز و ردوا الناس الى تقليد هؤلاء كل من اختص به من المقلدين ولم يبق الا نقل مذاهبهم و عمل كل مقلد بمذهب من قلده منهم بعد تصحيح الأصول و اتصال سندها بالرواية لا محصول اليوم للفقه غير هذا و مدعى الاجتهاد لهذا العهد مردود على عقبه مهجور تقليده وقد صار أهل الاسلام على تقليد هؤلاء الأئمة الأربعة.

فأما أحمد بن حنبل فمقلدوه قليلون لبعد مذهبه عن الاجتهاد و اصالته فى معاضدة الرواية و الاخبار بعضها ببعض و اكثرهم بالشام و العراق من بغداد و نواحيها و هم أكثر الناس حفظا للسنة و رواية الحديث.

و أما أبو حنيفة فمقلدوه اليوم أهل العراق و مسلموا الهند و الصين و ما وراء النهر و بلاد العجم كلها لما كان مذهبه أخص بالعراق و دارالسلام و كانت تلاميذه صحابة الخلفاء من بنى العباس فكثرت تاليفهم و مناظراتهم مع الشافعية و حسنت مباحثهم فى الخلافيات و جاءوا منها بعلم مستطرف و انظار غريبة وهى بين أيدى الناس و بالمغرب منها شىء قليل نقله الينا القاضى ابن العربى و ابو الوليد الباجى فى رحلتهما.

و أما الشافعى فمقلدوه بمصر اكثر مما سواها وقد كان انتشر مذهبه بالعراق و خراسان و ما وراء النهر و قاسموا الحنفية فى الفتوى والتدريس فى جميع الأمصار و

---

(١) قلت: حذفت بعد هذا ايضا عبارة قليلة.

Marfat.com

عظمت مجالس المناظرات بينهم و شحنت كتب الخلافيات بأنواع استدلالاتهم.

و أما مالك فاختص بمذهبه أهل المغرب و الأندلس و ان كان يوجد فى غيرهم الا أنهم لم يقلدوا غيره الا فى القليل لما ان رحلتهم كانت غالباً الى الحجاز و هو منتهى سفرهم و المدينة يومئذ دارالعلم و منها خرج الى العراق و لم يكن العراق فى طريقهم فاقتصروا على الأخذ عن علماء المدينة و شيخهم يومئذ و امامهم مالك و شيوخه من قبله و تلاميذه من بعده فرجع اليه أهل المغرب و الأندلس قلدوه دون غيره ممن لم تصل اليهم طريقه.

فايضاً فالبداوة كانت غالبة على أهل المغرب و الأندلس و لم يكونوا يعانون الحضارة التى لأهل العراق فكانوا الى أهل الحجاز اميل لمناسبة البداوة و لهذا لم يزل المذهب المالكى غضا عندهم و لم يأخذه تنقيح الحضارة و تهذيبها كما وقع فى غيره من المذاهب.

و لما صار مذهب كل امام علماً مخصوصاً عند أهل مذهبه و لم يكن له سبيل الى الاجتهاد و القياس فاحتاجو الى تنظير المسائل فى الالحاق و تفريقها عند الاشتباه بعد الاستناد الى الأصول المقررة من مذهب امامهم و صار ذلك كله يحتاج الى ملكة راسخة يقتدر بها على ذلك النوع من التنظير او التفرقة و اتباع مذهب امامهم فيهما ما استطاعوا و هذه الملكة يعنى الاجتهاد فى المذهب هى علم الفقه لهذا العهد انتهى.

قلت و قال حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوي فى الانصاف: منزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعي بمنزلة مذهب أبى يوسف و محمد من مذهب أبى حنيفة الا أن مذهبه لم يجمع فى التدوين مع مذهب الشافعى كمادون مذهبهما مع مذهب أبى حنيفة فلذلك لم يعدا مذهباً واحداً فيما نرى و الله أعلم و ليس تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجههما انتهى(١).

قلت كذلك و عندى منزلة مذهب سفيان الثورى من مذهب الامام أبى حنيفة كمنزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعى الا أن مذهبه لم يجمع فى التدوين مع مذهب الائمة الثلاثة لقد قال زفر لما رأى جامع سفيان الثوري كلامنا ينسب الدى غيرنا ذكره عمى القارى و قال الحافظ أبو عمر بن عبدالبر

(١) واجع الانصاف ص ٨٠، طبع المجتبائى بدهلى.

Marfat.com

فى كتابه الانتقاء: حدثنا أبو على الاسيوطى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال حدثنا أحمد بن أبى عمران قال حدثنا محمد بن شجاع قال سمعت الحسن بن أبى مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول: سفيان الثورى أكثر متابعة لابى حنيفة منى انتهى.

فانا اوصى لمن يشتغل بالحديث من الحنفية أن لايجعل المذهب الحنفى اسماً لأقوال الأئمة الثلاثة او الخمسة: الامام أبى حنيفة و أبى يوسف و محمد و زفر و الحسن فقط بل يضم اليهم أقوال سفيان الثورى المرويه فى جامع الترمذى أيضاً فيصير المذهب الحنفى حينئذ مذهب أهل العراق قاطبة و انصح له أن لايتحاشى عن ترجيح قول سفيان الثورى اذا ظهر له دليل يوجب ذلك فبذلك يتخلص عن كثير من التشويشات و التكلفات.

وا ذكرلك مثالاً من كلام الامام محمد فى كتاب الآثار قال أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال فى الرجل يأتى المسجد يوم الجمعة و الامام قد جلس فى آخر صلاته قال يكبر تكبيرة فيدخل معهم فى صلاتهم ثم يكبر تكبيرة فيجلس معهم فيتشهد فاذا سلم الامام قام فركع ركعتين. قال محمد: و هو قول الحنفية ولسنا نأخذ بهذا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها اخرى و ان أدركهم جلوساً صلى أربعاً جاءت بذلك الآثار من غير واحد:

قال محمد أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك و الحسن و سعيد بن المسيب و فلاس بن عمرو انهم قالوا من أدرك من الجمعة ركعة اضاف اليها أخرى و من أدركهم جلوساً صلى أربعاً و كذلك بلغنا أيضاً عن علقمة بن قيس و الأسود بن يزيد و هو قول سفيان الثورى و زفر بن الهذيل و به نأخذ انتهى.

قلت و قال الجليل بن أحمد بن محمد من اكابر الحنفية ما جعل لى النعمان فى الفقه قدوة و سفيان فى نقل الحديث سيداً و فى ترك ما لم يعنينى عن عقيدتى ما تبع يعقوب العلاء و محمداً كذا ذكره الحافظ محى الدين عبدالقادر فى الجواهر المضيئة.

الفصل الرابع فى تحقيق الأخذ بالمذاهب الأربعة

قال حكيم الهند الامام ولى الله الدهلوى فى باب تاكيد الأخذ بهذه المذاهب

Marfat.com

الأربعة و التشديد فى تركها و الخروج عنها من عقد الجيد:(١) اعلم أن فى الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و فى الإعراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه:

احدها أن الأمة اجمعت على ان يعتمدوا على السلف فى معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا فى ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا فى كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم و العقل يدل على حسن ذلك. لأن الشريعة لايعرف الابالنقل و الاستنباط. و النقل لا يستقيم الابأن يأخذ كل طبقة عمن قبلها بالاتصال. و لابد فى الاستنباط ان يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من أقوالهم فيخرق الإجماع و يبنى عليها و يستعين فى ذلك بمن سبقه لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد إلابملازمة أهلها. و غير ذلك نادر بعيد لم يقع و ان كان جائزاً فى العقل.

و اذا تعين الاعتماد على أقاويل السلف فلابد من ان يكون أقوالهم التى يعتمد عليها مروية بالإسناد الصحيح او مدونة فى كتب مشهورة و أن يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتملاتها و يخصص عمومها فى بعض المواضع و يقيد مطلقها فى بعض المواضع و يجمع المختلف فيها و يبين علل أحكامها و إلا لم يصح الاعتماد عليها وليس مذهب فى هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة إلاهذه المذاهب الأربعة اللهم الامذهب الامامية و الزيدية و هم أهل البدعة لايجوز الاعتماد على أقاويلهم.

و ثانيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتبعوا السواد الأعظم. و لما اندرست المذاهب الحقة إلاهذه الأربعة كان اتباعها اتباعا للسواد الأعظم و الخروج عنها خروجاً عن السواد الأعظم.

و ثالثها ان الزمان لماطال و بعد العصر ضيعت الأمانات لم يجز ان يعتمد على أقوال علماء السوء من القضاة الجورة و المفتين التابعين لأهوائهم حتى ينسبوا ما يقولون الى بعض ما اشتهر من السلف بالصدق و الديانة و الأمانة اما صريحاً أو دلالة و حفظ قوله ذالك ولا على قول من لاندرى هل جمع شروط الاجتهاد أولا.

---

(١) راجع عقد الجيد من ص ٣١ طبع المجتبائى بدهلى.

Marfat.com

فاذا رأينا العلماء محقين فى حفظ مذاهب السلف عسى ان يصدقوا فى تخريجاتهم على أقوالهم او استنباطهم من الكتاب و السنة. واما اذا لم نر منهم ذلك فهيهات و هذا المعنى الذى أشار اليه عمر بن الخطاب رضه حيث قال: يهدم الاسلام جدال المنافق بالكتاب و ابن مسعود حيث قال: من كان متبعاً فليتبع من مضى فماذهب اليه ابن حزم حيث قال التقليد حرام و لايحل لأحد ان ياخذ قول احد غير رسول الله صلى الله عليه و سلم بلابرهان.

لقوله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء(١) و قوله تعالى و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوابل نتبع ما الفينا عليه آباء نا(٢) و قال الله تعالى مادحاً لمن لم يقلد: فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الالباب(٣) و قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله و الرسول ان كنتم تؤمنون بالله و اليوم الاخر. (٤)

فلم يبح الله تعالى الرد عند التنازع الى أحد دون القرآن و السنة و حرم بذلك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غير القرآن و السنة و حرم بذالك الرد عند التنازع الى قول قائل لأنه غيرالقرآن و السنة. و قدصح اجماع الصحابة كلهم اولهم عن آخرهم و اجماع التابعين اولهم عن آخر و اجماع تبع التابعين أولهم عن آخرهم على الامتناع و المنع من أن يقصد أحد الى قول انسان منهم أو ممن قبلهم فياخذه كله.

فليعلم من أخذ بجميع أقوال أبى حنيفة أو جميع أقوال مالك أو جميع أقوال الشافعى او جميع اقوال احمد ولايترك قول من اتبع منهم او عن غيرهم الى قول غيره ولم يعتمد على ماجاء فى القرآن و السنة غير صارف ذلك الى قول انسان بعينه انه قد خالف اجماع الأمة كلها اولها عن آخرها بيقين لا اشكال فيه و انه لايجد لنفسه سلفاً و لا اماما فى جميع الأعصار المحمودة الثلاثة فقد اتبع غير سبيل المؤمنين نعوذ بالله من هذه المنزلة.

و ايضا فان هؤلاء الفقهاء كلهم قد نهوا عن تقليدهم وتقليد غيرهم فقد خالفهم من قلدهم و ايضا فما الذى جعل رجلاً من هولاء او من غيرهم اولى بأن

---

(١) سورة الاعراف آية ٣. (٢) سورة البقرة آية ١٧٠. (٣) آية ١٨ من سورة الزمر (٤) آية ٥٩ من سورة النساء.

Marfat.com

يقلد من عمر بن الخطاب أو علي بن أبي طالب او ابن مسعود او ابن عمر او ابن عباس او عائشة ام المومنين فلوساغ التقليد لكان كل واحد من هؤلاء أحق بأن يتبع من غيره انتهى يعني قول ابن حزم(١) انما يتم فيمن له ضرب من الاجتهاد و لو في مسئلة واحدة و في من ظهر عليه ظهوراً بينا ان النبي صلى الله عليه و سلم امر بكذا اونهى عن كذا و انه ليس بمنسوخ اما بأن يتتبع الأحاديث و اقوال المخالف و الموافق في المسألة فلا يجد لها نسخا او بأن يرى جماً غفيراً من المتبحرين في العلم يذهبون اليه و يرى المخالف له لا يحتج الا بقياس او استنباط او نحو ذلك فحينئذ لا سبب لمخالفة حديث النبي صلى الله عليه و سلم الا نفاق خفي اوحمق جلي(٢).

و في من يكون عاميا و يقلد رجلاً من الفقهاء بعينه يرى انه يمتنع من مثله الخطأ و ان ما قاله هوالصواب البتة و اضمر في قلبه ان لا يترك تقليده و ان ظهر الدليل على خلافه و ذلك مما رواه الترمذي عن عدي بن حاتم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ اتخذ وا احبارهم و رهبانهم اوبابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم و لكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه و اذا حرموا عليهم شيئا حرموه.

و في من لا يجوز ان يستفتي الحنفي مثلاً فقيهاً شافعياً و بالعكس و لا يجوز ان يقتدي الحنفي بامام شافعي مثلا فان هذا قد خالف اجماع القرون الأولى و ناقض الصحابة و التابعين وليس مجتهد يعني محل كلام ابن حزم فيمن لا يدين الا بقول النبي صلى الله عليه و سلم ولا يعتقد حلالا الا ما احله الله و رسوله و لا حراماً الا ما حرمه الله و رسوله لكن لما لم يكن له علم بما قاله النبي صلى الله عليه و سلم ولا بطريق الجمع بين المختلفات من كلامه ولا بطريق الاستنباط من كلامه اتبع عالما راشداً على أنه مصيب فيما يقول و يفتي ظاهرا متبع منه رسول الله صلى الله عليه و سلم فان ظهر خلاف ما يظنه أقلع من ساعته من غير جدال ولا اصرار فهذا كيف ينكره أحد مع أن الاستفتاء و الافتاء لم يزل بين المسلمين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين أن يستفتي هذا دائما أو يستفتي هذا حينا و ذلك حينا بعد أن يكون مجمعا على ما ذكرناه كيف لا و

(١) قوله يعني قول ابن حزم اضافة من شيخي المؤلف على قول الإمام ولي الله.
(٢) قلت: قد حذف شيخي المؤلف بعد هذا صفحة من الأصل.

Marfat.com

لم نؤمن بفقيه أياً كان انه اوحي الله اليه الفقه و فرض علينا طاعته، و انه معصوم فان اقتدينا بواحد منهم فذلك لعلمنا بأنه عالم بكتاب الله و سنة رسوله فلا يخلوا قوله، اما ان يكون من صريح الكتاب و السنة أو مستنبطاً عنهما بنحو من الاستنباط أو عرف بالقرائن ان الحكم في صورة ما منوطة بعلة كذا او اطمأن قلبه بتلك المعرفة فقاس غير المنصوص على المنصوص فكان يقول ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال كلما وجدت هذه العلة فالحكم ثمه هكذا و القياس مندرج في هذا العموم فهذا أيضاً معزو الى النبي صلى الله عليه و سلم و لكن في طريقه ظنون.

و لو لا ذلك لما قلد مومن لمجتهد فإن بلغنا حديث من الرسول المعصوم الذي فرض الله علينا طاعته بسند صالح يدل على خلاف مذهبه، و تركنا حديثه، واتبعنا ذلك التخمين فمن اظلم منا و ما عذرنا يوم يقوم الناس لرب العالمين انتهى.(١)

و قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغني بن الامام ولي الله الدهلوي في كتابه اصول الفقه: تطلع النفس على افا عليها من حيث تعلق الأحكام الشرعية بها و يسمى محاسبة أصل عظيم من اصول الدين و هو المراد بقوله صلى الله عليه و سلم: احفظ الله يحفظك و السعي في ادراك الأحكام المتعلقة بأفاعلها من أدلتها و هو الاجتهاد عزيمة و الاعتماد في ذلك على قول الثقات و هو التقليد رخصة انتهى.

الفصل الخامس في الفرق بين المجتهدين المؤسسين للمذاهب و بين المجتهدين الآخذين بالمذاهب

قال حكيم الهند الامام ولي الله في الانصاف(٢) اعلم أن الناس كانوا في المائة الاولى و الثانية غير مجتمعين على التقليد لمذهب واحد بعينه. قال أبو طالب المكي في قوت القلوب: ان الكتب و المجموعات محدثة و القول بمقالات الناس و الفتيا بمذهب الواحد من الناس و اتخاذ قوله و الحكاية له في كل شئ و الثقة

---

(١) راجع عقد الجيد تاليف شيخ مشائخنا الامام ولي الله من ص ٣١ الى ٤٠ طبع المجتبائي بالدهلي.

(٢) قلت: ان الامام ولي الله اورد هذا التحقيق تحت باب حكاية حال الناس قبل المائة الرابعة و بيان سبب الاختلاف بين الأوائل و الأواخر في الانتساب الى مذهب من المذاهب و عدمه و بيان سبب الاختلاف بين العلماء في كونهم من اهل الاجتهاد المطلق او اهل الاجتهاد في المذهب و الفرق بين هاتين المنزلتين. راجع الانصاف ص ٥٧ طبع المجتبائي بالدهلي.

Marfat.com

على مذهبه لم يكن الناس قديماً على ذلك في القرنين الأول و الثاني انتهى

بل كان الناس على درجتين العلماء و العامة وكان من خبر العامة انهم كانوا في المسائل الاجتماعية التي لا اختلاف فيها بين المسلمين او بين جمهور المجتهدين لايقلدون الاصاحب الشرع و كانوا يتعلمون صفة الوضوء و الغسل و أحكام الصلواة و الزكوة و نحو ذلك من آبائهم او معلمي بلادهم فيمشون على ذلك و اذا وقعت لهم واقعة نادرة استفتوا فيها اى مفت وجدوا من غير تعين مذهب .

قال ابن الهمام في آخر التحرير: كانوا يستفتون مرة واحدا و مرة غيره غير ملتزمين مفتياً واحداً انتهى .

و اما العلماء فكانوا على مرتبتين: منهم من أمعن في تتبع الكتاب و السنة و الاثار حتى حصل له بالقوة القريبة من الفعل ملكة ان ينتصب مفتيا في الناس يجيبهم في الوقائع غالباً بحيث يكون جوابه اكثر مما يتوقف فيه و يختص باسم المجتهد المطلق .

و هذا الاستعداد يحصل تارة باستفراغ الجهد في جمع الروايات فانه ورد كثير من الأحكام في احاديث و كثير منها في آثار الصحابة و التابعين مع ما لاينفك عن العاقل العارف باللغة من معرفة مواقع الكلام و صاحب العلم بالآثار من معرفة طرق الجمع بين المختلفات و ترتيب الدلائل و نحو ذلك كحال الامامين القدوتين احمد بن محمد بن حنبل و اسحق بن راهويه و تارة بأحكام طرق التخريج و ضبط الأصول المرويه في كل باب باب عن مشائخ الفقه من الضوابط و القواعد مع جملة صالحة من السنن و الاثار كحال الامامين القدوتين ابي يوسف و محمد بن الحسن .

و منهم من حصل له من معرفة القرآن والسنن ما يتمكن به من معرفة درس الفقه و امهات مسائله بأدلتها التفصيلية و حصل له غالب الرأي ببعض المسائل الأخرى من ادلتها و توقف في بعضها و احتاج في ذلك الى مشاورة العلماء لأنه لم يتكامل له الأدوات كما يتكامل للمجتهد المطلق فهو مجتهد في البعض غير مجتهد في البعض وقد تواتر عن الصحابة و التابعين انهم كانوا اذا بلغهم الحديث يعملون به من غير ان يلاحظوا شرطاً .

و بعد المأتين ظهر فيهم التمذهب للمجتهدين بأعيانهم و قل من كان لايعتمد على مذهب مجتهد بعينه و كان هذا هوالواجب في ذلك الزمان. و سبب ذلك ان المشتغل بالفقه لايخلو عن حالتين :

Marfat.com

احداهما ان يكون اكبرهمه معرفة المسائل التى قد اجاب فيها المجتهدون من قبل من ادلتها التفصيلية و نقدها و تنقيح مأخذها و ترجيح بعضها على بعض و هذا امر جليل لا يتم له الايام يتأسى به قد كفى مؤنة فرش المسائل وايراد الدلائل فى كل باب باب فيستعين به فى ذلك ثم يشتغل بالنقد و الترجيح. ولولا هذا الامام صعب عليه و لامعنى لارتكاب أمر صعب مع امكان الأمر السهل و لابد لهذا المقتدى ان يحسن شيئاً مما سبق اليه امامه و يستدرك عليه شيئاً. فان كان استدراكه أقل من موافقته عد من أصحاب الوجوه فى المذهب و ان كان اكثر لم يعد تفرده وجهاً فى المذهب و كان مع ذلك منتسباً الى صاحب المذهب فى الجملة ممتازاً عمن ايتسى بامام آخر فى كثير من اصول مذهبه و فروعه و يوجد لمثل هذا بعض مجتهدات لم يسبق بالجواب فيها اذ الوقائع متتالية و الباب مفتوح فيأخذها من الكتاب و السنة و آثار السلف من غير اعتماد على امامه و لكنها قليلة بالنسبة الى ما سبق بالجواب فيه و هذا هو المجتهد المطلق المنتسب.

و ثانيهما ان يكون أكبرهمه معرفة المسائل التى يستفتيه المستفتون مما لم يتكلم فيه المتقدمون و حاجته الى امام ياتسى به فى الأصول الممهدة فى كل باب باب أشد من حاجة الأول لأن مسائل الفقه متعانقة متشابكة فروعها يتعلق بأمهاتها فلو ابتدأ هذا بنقد مذاهبهم و تنقيح أقوالهم لكان ملتزماً لما لا يطيقه ولا يتفرغ منه طول عمره فلاسبيل له الى مايهمه الا ان يجعل النظر فى ماسبق فيه و يتفرع للتفاريع و قد يوجد لمثل هذا استدراكات على امامه بالكتاب و السنة و آثار السلف و القياس لكنها قليلة بالنسبة الى موافقاته فهذا هو المجتهد فى المذهب.

و اما الحالة الثالثة و هى ان يستفرغ جهده أولا فى معرفة ادلة ماسبق اليه ثم يستفرغ جهده ثانيا فى التفريع على ما اختاره و استحسنه فهى حالة بعيدة غير واقعة لبعد العهد عن زمان الوحى و احتياج كل عالم فى كثير مما لابد له فى علمه الى من مضى من رواية الأحاديث على تشعب متونها و طرقها و معرفة مراتب الرجال و مراتب صحة الحديث و ضعفه و جمع ما اختلف من الأحاديث و الآثار و التنبه لمأخذ الفقه منها و من معرفة غريب اللغة و اصول الفقه و من رواية المسائل التى سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً

Marfat.com

و تباينها و اختلافها و من توجيه افكاره في تمييز تلك الروايات و عرضها على الأدلة فاذا انفد عمره في ذلك كيف يوفى حق التفاريع بعد ذلك .

و النفس الانسانية و ان كانت زكية لها حد معلوم تعجز عما و راءها و انما كان هذا ميسراً للطراز الأول من المجتهدين حين كان العهد قريباً و العلوم غير متشعبة على انه لم يتيسر ذلك ايضاً الا لنفوس قليلة و هم مع ذلك كانوا مقتدين لمشائخهم معتمدين عليهم و لكن لكثرة تصرفاتهم صاروا مستقلين .

و بالجملة فالتمذهب للمجتهدين سر الهمه الله تعالى العلماء و جمعهم عليه من حيث يشعرون اولا يشعرون . (١)

فان قلت كيف يكون شئ واحد غير واجب في زمان و واجباً في زمان آخر مع ان الشرع واحد فليس قولك لم يكن الاقتداء بالمجتهد المستقل واجباً ثم صار واجبا الا قولاً متناقضاً متنافياً .

قلت الواجب الأصلي هو أن يكون في الأمة من يعرف الأحكام الفرعية من أدلتها التفصيلية أجمع على ذلك أهل الحق و مقدمة الواجب واجبة فاذا كان للواجب طرق مقعددة وجب تحصيل طريق من تلك الطرق من غير تعين و اذا تعين له طريق واحد وجب ذلك الطريق بخصوصه كما اذا كان الرجل في مخمصة شديدة يخاف منها الهلاك و كان لدفع مخمصة طرق من شراء الطعام و التقاط الفواكه من الصحراء و اصطياد ما يتقوت به وجب تحصيل شئ من هذه الطرق لاعلى التعيين. فاذا وقع في مكان ليس هناك صيد ولا فواكه وجب عليه بذل المال في شراء الطعام كذلك كان للسلف طرق في تحصيل هذا الواجب و كان الواجب تحصيل طريق من تلك الطرق لاعلى التعيين ثم انسدت تلك الطرق الاطريق واحد فوجب ذلك الطريق بخصوصه و كان السلف لايكتبون الحديث ثم صار يومنا هذا كتابة الحديث واجبة لان رواية الحديث لاسبيل لها اليوم الامعرفة هذه الكتب . و كان السلف لايشتغلون بالنحو و اللغة و كان لسانهم عربياً لايحتاجون الى هذه الفنون ثم صار يومنا هذا معرفة اللغة العربية واجبة لبعد العهد عن العرب الأول. و شواهد ما نحن فيه كثيرة جداً و على هذا ينبغي أن يقاس وجوب التقليد

---

(١) قلت : ان شيخي المؤلف حذف بعد هذا المباحث المتعلقة بفقهاء الشوافع و ان شئت التفصيل فراجع الانصاف طبع المجتبائي من صفحة ٦٢ الى ٦٨ .

Marfat.com

لامام بعينه فانه قد يكون واجباً و قد لايكون واجباً فاذا كان انسان جاهل في بلاد الهند و بلاد ما وراء النهر و ليس هناك عالم شافعي ولا مالكي ولا حنبلي ولا كتاب من كتب هذه المذاهب وجب عليه أن يقلد لمذهب أبي حنيفة و يحرم عليه أن يخرج من مذهبه لانه حينئذ يخلع من عنقه ربقة الشريعة و يبقى سدى مهملاً بخلاف ما اذا كان في الحرمين فانه يتيسر له هناك معرفة جميع المذاهب ولا يكفيه أن ياخذ بالظن من غير ثقة ولا أن يأخذ من السنة العوام ولا أن يأخذ من كتاب غير مشهور كما ذكر كل ذلك في النهر الفائق شرح كنز الدقائق انتهى .(١)

و قال الصدر الشهيد مولانا محمد اسماعيل بن عبدالغني بن الامام ولي الله الدهلوي في كتابه اصول الفقه: التقليد بالمعين ليس بواجب بل تكفي العزيمة على اتباع ثقة من الثقات نعم اذا ظن ان الوثوق منحصر في شخص واحد فحينئذ يجب التعين به انتهى(٢) **قلت** الظاهر من كلام عامة أهل العلم أن المراد في مسئلة انحصار الوثوق في شخص واحد هوالفرد المتعين كالامام أبي حنيفة او الامام مالك لكن الصحيح عندي أن المراد منه النوع المتشخص او الصنف المتشخص لا الفرد المعين فالحنفية العلماء منهم لايقلدون الأمام ابا حنيفة او واحد من أتباعه بحيث لايخرجون عن اقواله بالكلية بل يتبعون جماعة منهم امامهم المقدم أبا حنيفة.

و ان الامام أبا يوسف و محمد بن الحسن كما كانوا أفراد تلك الجمعية في عصرهم فكذلك الامام الطحاوي و الكرخي ثم شمس الأئمة الحلواني و السرخسي ثم المحقق ابن الهمام و الامام ولي الله الدهلوي مع ائمة لاتحصى داخلون في تلك الجماعة و هؤلاء لهم تاثير في تبديل تشخصات الجماعة فحنفية ما وراء النهر و حنفية خراسان و حنفية عراق و حنفية مصر و حنفية الهند ليسوا كصنف واحد بل هم أصناف مختلفة داخلة تحت نوع واحد.

و ان شئت تحقيقه و توضيحه فنقول قدمنا في الفصل الثاني أن الجمعية العلمية سواء كان باسم المدرسة أو الطريقة او المذهب لايشترط في تحققها اتفاق

---

(١) راجع الانصاف ص ٧٠ و ٧١ طبع المجتبائي بالدهلي.
(٢) راجع القول المأمول شرح اصول الفقه ص ١٣٢ طبع الفاروقي بدهلي و هذا شرح لقيس للمولوي محمد علي البشاوري على متن متين في اصول الفقه للشاه اسماعيل الصدر الشهيد الدهلوي.

Marfat.com

جميع أفرادها على فروع الافكار و جزئيات النتائج بل يكفى فى ذلك اتحاد سليقتهم العلميه المفطورة او المكتسبه فقط .

فاذا حفظت ذلك فاعلم ان تنظيم ادارة القضاء و العدالة فى قطر واحد من فرائض الحكومات المؤسسة على الشرع و القانون و ليس معناه ان تقيم محاكم القضاء الى ابتدائيه و عاليه و تجويز مرافعه حكم المحكمه الابتدائيه الى المحكمه العاليه فان كان القضاة فى المحاكم الابتدائيه و العاليه مختلفى السليقه لابد أن يقع فى حكمهم اختلاف يؤدى الى الشقاق و الفوضويه و كذلك المعهد الذى يتخرج منه القضاة ان كان المدرسون للصفوف الابتدائيه و للصفوف العاليه متحدى السليقه تربى الطلاب فى أقل مدة أحسن التربيه فان رأى امام المسلمين تفويض المعاهد العلميه و المحاكم القضائيه الى جمعيه علميه من الفقهاء متحدى السليقه يجب على عامه المسلمين تقليد تلك الجمعيه العلميه فى التعليم والقضاء فاذارأى الامام اقامه جماعه اخرى من الفقهاء مقام هؤلاء يجب على المسلمين تقليد الآخرين فالتقليد فى الحقيقه راجع الى امام المسلمين ثم الى الذى يتولى تنظيم ادارة القضاء والتعليم واليه يشير قول الشيخ محمد اسمعيل الشهيد فى كتابه **اصول الفقه** و تقليد الحى اولى من تقليد الميت انتهى فان كان قطر واحد لايوجد الجماعات المختلفه القادرات على التنظيم بل لايقدر على تنظيم المحاكم القضائيه ولا المعاهد العلميه هنالك الا جماعه واحدة يجب تقليد تلك الجماعه المعينه بخصوصها فالتقليد الشخصى كما يجب على الانسان فى بعض الاحيان لئلا يخلع من عنقه ربقه الشريعه ولا يبقى سدى مهملا كذلك يجب على المسلمين فى بعض الاحيان لئلا يبطل نظامهم الاجتماعى ولا يرجعون الى الفوضويه ، وهذه المصلحه قد خفيت على كثير من المشتغلين بالحديث من الفقهاء المعاصرين و ليس ذلك الا لترك اشتغالهم بالامور السياسيه و الخوض فى مصالحها. ثم ان كان قطر من المسلمين تغلب عليه الكفار وجب على عامه المسلمين الذين لايقدرون على الهجرة أن ينصبوا لهم اماماً يرجعون اليه فى التعليم و الفتيا كما حققناه فى كتابنا **ازالة الشبهة*** و مشائخنا الذين أسسوا المدرسه الديوبنديه بقرب " دهلى " و

* قلت: هذه الرساله الفها شيخى المؤلف فى فرضيه الجمعه فى عنفوان شبابه و كان صدر المدرسين فى مدرسه امروت السند. و اسم الرساله : ازاله الشبهه عن فرضيه الجمعه . و هى مطبوعه ولكنها لاتوجدالآن. والنسخه الخطيه لهذه الرساله موجودة عندى. وقد رد عليها مفتى بلاد السند مولانا عبدالغفور الهمايونى و تلميذه القاضى عبدالرزاق الترائوى السندى.

Marfat.com

فروعاً لها فى أطراف الهند كان مقصدهم اداء هذا الواجب. فبارك الله فى صنيعهم و تخرج منها فوج بعد فوج على السليقة الواحدة **الولى اللهية الحنفية** يقدرون على تنظيم المحاكم القضائية و المعاهد العلمية و الله الموفق و الهادى.

الفصل السادس فى وجوب التشاور بين الأحزاب العلمية

قال الامام ولى الله الدهلوى فى الانصاف(١): اعلم أن التخريج على كلام الفقهاء و تتبع لفظ الحديث لكل منهما اصل اصيل فى الدين ولم يزل المحققون من العلماء فى كل عصر يأخذون بهما فمنهم من يقل من ذا ويكثر من ذلك، ومنهم من يكثر من ذا ويقل من ذلك فلاينبغى أن يهمل أمر واحد منهما بالمرة كما يفعله عامة الفريقين و انماالحق البحت أن يطابق أحدهما بالآخر و أن يجبر خلل كل بالاخر(٢) فمن كان من أهل الحديث ينبغى له أن يعرض ما اختاره و ذهب اليه على رأى المجتهدين من التابعين و من بعدهم و من كان من أهل التخريج ينبغى له ان يحصل من السنن ما يحترز به من مخالفة الصريح الصحيح و من أن يقول برأيه فى ما فيه حديث أو اثر بقدر الطاقة.

ولا ينبغى لمحدث أن يتعمق فى القواعد التى احكمها أصحابه و ليست معانص عليه الشارع فيرد به حديثا صحيحاً كرد ما فيه أدنى شائبة الارسال و الانقطاع كما فعله ابن حزم رد حديث تحريم المعازف لشائبة الانقطاع فى رواية البخارى على أنه فى نفسه متصل صحيح فان مثله انما يصار اليه عند التعارض، وكقولهم فلان أحفظ لحديث فلان من غيره فيرجحون حديثه على حديث غيره لذلك وان كان فى الاخر ألف وجه من الرجحان.

و كان اهتمام جمهور الرواة عند الرواية بالمعنى برؤس المعانى دون الاعتبارات التى يعرفها المتعمقون من أهل العربية. فاستدلا لهم بنحو الفاء و الواو و تقديم كلمة و تاخيرها و نحو ذلك من التعمق فكثيراً ما يعبر الراوى الاخر عن تلك القصة فيأتى مكان ذلك الحرف بحرف آخر **و الحق** أن كلمايأتى به الراوى فظاهره أنه كلام النبى صلى الله عليه و سلم فان ظهر حديث آخر او دليل

---

(١) راجع الانصاف ص ٩٤ طبع المجتبائى بالهند.

(٢) قلت: ذكر بعد هذا: و ذلك قول الحسن البصرى: سنتكم والله الذى لا اله الاهو بينهما بين الغالى والجافى.

Marfat.com

آخر وجب المصير اليه ولا ينبغي لمخرج أن يخرج قولاً لا يفيده نفس كلام أصحابه ولا يفهمه منه اهل العرف و العلماء باللغة و يكون بناء على تخرج مناط أو حمل نظير المسألة عليها مما يختلف فيه أهل الوجوه وتتعارض الآراء ولو أن أصحابه سئلوا عن تلك المسألة ربما لم يحملوا النظير على النظير لمانع و ربما ذكروا علة غير ما خرجه وانما جاز التخريج لأنه في الحقيقة من تقليد المجتهد ولا يتم الا فيما يفهم من كلامه ولا ينبغي أن يرد حديثاً أو أثراً تطابق عليه القوم لقاعدة استخرجها هو و أصحابه كرد حديث المصراة و كاسقاط سهم ذوى القربى فان رعاية الحديث أوجب من رعاية تلك القاعدة المخرجة (١) و من شواهد ما نحن فيه ما صدر به الامام أبو سليمان الخطابي كتابه معالم السنن حيث قال رأيت أهل العلم في زماننا قد حصلوا حزبين و انقسموا الى فرقتين أصحاب حديث و أثر و اهل فقه و نظر و كل واحدة منهما لاتتميز عن اختها في الحاجة ولا يستغني عنهما في درك ما نحن من البغية و الارادة لان الحديث بمنزلة الأساس الذى هو الأصل و الفقه بمنزلة البناء الذى هو له كالفرع و كل بناء لم يوضع على قاعدة اساس فهو منهدم وكل أساس خلا عن بناء و عمارة فهو قفر و خراب.

ووجدت هذين الفريقين على ما بينهم من التدانى في الحجين و التقارب في المنزلين و عموم الحاجة من بعضهم الى بعض و شمول الفاقة اللازمة لكل منهم الى أصحابه اخواناً متهاجرين على سبيل الحق بلزوم التناصر والتعاون غير متظاهرين.

فاما هذه الطبقة الذين هم أهل الحديث والأثر فان الأكثرين منهم انما كدهم الروايات و جمع الطرق و طلب الغريب والشاذ من الحديث الذى أكثره موضوع أو مقلوب لايراعون المتون ولايتفهمون المعانى و لايستنبطون سرها ولا يستخرجون ركازها و فقهها و ربما عابوا الفقهاء وتناولوهم بالطعن وادعوا عليهم مخالفة السنن ولايعلمون أنهم عن مبلغ ما اوتوه من العلم قاصرون و بسوء القول فيهم آثمون.

و اما الطبقة الأخرى وهم أهل الفقه و النظر فان أكثرهم لايعرجون من الحديث الا على قلة ولايكادون يميزون صحيحه من سقيمه ولا يعرفون جيده عن

(١) و قد حذف شيخي المؤلف بعد هذا قول الامام الشافعي وهو هذا: و الى هذا المعنى اشار الشافعي حيث قال: مهما قلت من قول او اصلت من من اصل فبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قاله صلى الله عليه وسلم.

Marfat.com

ردية ولا يعبأون بما بلغهم من أن يحتجوا به على خصومهم اذا وافق مذا هبهم التي ينتحلونها ووافق آراءهم التي يعتقدونها وقد اصطلحوا على موافقة(١) بينهم في قبول الخبر الضعيف والحديث المنقطع اذا كان ذلك قد اشتهر عند هم و تعاورته الألسن فيما بينهم من غير ثبت فيه أو يقين علم به، فكان ذلك زلة من الرأى و عياً فيه .

و هؤلاء و فقنا الله وايا هم لو حكى لهم عن واحد من رؤساء مذاهبهم و زعماء نحلهم قول يقوله با جتهاده من قبل نفسه طلبوا فيه الثقة واستبرؤا له العهدة فتجد اصحاب مالك لا يعتمدون في مذهبه الا ما كان من رواية ابن القاسم والاشهب و ضرباؤهما من نبلاء أصحابه فاذا جاءت رواية عبدالله بن عبدالحكم و اضرابه لم يكن عندهم طائلاً. وترى أصحاب أبي حنيفة لا يقبلون من الرواية عنه إلا ما حكاه ابو يوسف و محمد بن الحسن والعلية من أصحابه والأجلة من تلاميذه فان جاء هم عن الحسن بن زياد اللولوى ودونه رواية قول بخلا فه لم يقبلوه ولم يعتمدوه .

و كذلك تجد اصحاب الشافعي انما يقولون في مذهبه على رواية المزنى و الربيع من سليمان المرادى فاذا جاءت رواية حرملة و البحترى وأمثالهما لم يلتفتوا اليها و لم يعتدوا في أقاويله على هذا عادة كل فرقة من العلماء في أحكام مذاهب أئمتهم و استاذيهم فاذا كان هذا دابهم و كانوا لا يقتنعون في امر هذه الفروع و روايتها عن هؤلاء الشيوخ الا بالوثيقة و الثبت فكيف يجوز لهم ان يتساهلوا في الأمر الأهم والخطب الأعظم و أن يتواكلوا الرواية و النقل عن امام الأئمة و رسول رب العزة الواجب حكمه اللازمة طاعة الذى يجب علينا التسليم لحكمه و الانقياد لأمره من حيث لا نجد في أنفسنا حرجاً مما قضاه ولا في صدورنا غلاً من شئ أبرمه و أمضاه .

ارأيتم اذا كان للرجل أن يتساهل في أمر نفسه و يسامح غرماءه في حقه فيأخذ منهم الزيف و يقضى لهم من لاعيب هل يجوز له أن يفعل ذلك في حق غيره اذا كان نائباً عنه كولى الضعيف و وصي اليتيم و وكيل الغائب و هل يكون له ذلك منه اذا فعله الا خيانة للعهد و اخفاراً للذمة فهذا هو ذلك اما عيان حسن او عيار مثل .

---

(١) و في نسخة مواضعة .

Marfat.com

و لكن أقواماً عساهم استوعروا طريق الحق واستطالوا المدة فى درك الحظ فأحبوا عجالة النيل فاختصروا طريق العلم و اقتصروا على نتف و حروف منتزعة من معانى اصول الفقه سموها علماً و جعلوها شعاراً لانفسهم فى الترسم برسم العلم و أخذوها عند لقاء خصومهم و نصبوها دريئة للخوض و الجدال يتناظرون بها و يتلاطمون عليها و عند التصادر عنها قد حكم للغالب بالحذق و التبريز فهو الفقيه المذكور فى عصره و الرئيس الأعظم فى بلده و مصره هذا و قدس لهم الشيطان حيلة لطيفة و بلغ منهم مكيدة بليغة فقال لهم هذا الذى فى أيديكم علم قصير و بضاعة مزجاة لاتفى بمبلغ الحاجة و الكفاية فاستعينوا عليه بالكلام و صاوه بالمقطعات منه و استظهروا باصول المتكلمين يتسع لكم مذهب الخوض و مجال النظر فصدق عليهم ابليس ظنه و اطاعه كثير منهم واتبعوه الا فريقا من المؤمنين (١) فياللرجال و العقول اين يذهب بهم و انى يخدعهم الشيطان عن حظهم و موضع رشدهم و الله المستعان انتهى كلام الخطابى فى كتاب الانصاف للاعلام ولى الله الدهلوى .

الفصل السابع فى تعيين محل التشاور

كنت استشكل معانى بعض الآيات حتى فتح الله على و شرح صدرى فى رمضان من سنه ١٢٣٥ و انا عاكف فى المسجد الحرام ابين له ما فهمته و يتبين من تلك الآيات اذا تلقيناها بالوجه الذى ابديت درجة وجوب التشاور فى واجبات الاسلام و يتعين محل التشاور فان كان حقاً فالحمد لله .

قال الله تعالى و اقيموا الصلواة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون (٢) وقال الله تعالى فى سورة الشورى فما اوتيتم من شىء فمتاع الحيواة الدنيا و ما عند الله خير و ابقى للذين آمنوا و على ربهم يتوكلون ● و الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش و اذا ما غضبوا هم يغفرون و الذين استجابوا لربهم و اقاموا الصلواة و امرهم شورى بينهم و مما رزقناهم ينفقون .

كان الاشكال راجعا الى ابداء الأمر الجامع بين اقامة الصلواة و بين

---

(١) راجع الانصاف من صفحة ٥٣ التى شرع من قوله: و وجدت هذين الفريقين الخ الى صفحة ٥٦ طبع المجتبائى بالدهلى .

(٢) آيت ٣٢، سورة الروم.

Marfat.com

نفى الشرك و التفريق الممنوع و بين اقامة الصلواة و بين التشاور فأقول فى حله قد علمنا أن الشرع جعل اقامة الصلواة الأمر الفارق بين المسلم و غير المسلم فمن ترك الصلواة يلتحق بغير المسلمين و من صلى فى جماعة المسلمين من غيرهم يحكم باسلامه عند جماعات من الفقهاء و علمنا أن العامي و العالم يستوى فى هذا العلم و كذا المتدين بالاسلام و غير المتدين بالاسلام يشتركون فى معرفة تلك المسألة و علمنا أيضاً ان اقامة الصلواة ترجع الى اقامة أربعة أركان: القيام قانتاً و الركوع و السجود و الدعاء من الله وحده.

فقراءة الفاتحة و غيرها من القرآن و كذا الأذكار المأثورة فى الركوع و السجود و الجلوس كلها راجع الى الدعاء. فمعنى قوله تعالى أقيموا الصلواة ادوا هذه الأركان لله فكان تشريعاً للتوحيد الواجب على المسلم و لزم منه أن لاتؤدوها لغير الله كائنا من كان فكان هذا تشريعاً بتحريم للشرك المنهى عنه فوضحت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى اقيموا الصلواة ولا تكونوا من المشركين.

و لما كان هذا الأمر لايخفى على المسلمين العامة و العلماء ولا على غير المسلمين اذا خالط نسمى هذا النوع من الشرك شركاً جلياً.

ولا يخفى عليك أن هذا جلى باعتبار ما كان عليه المسلمون فى القرون الماضية ولا إفى أعصار نا صار أخفى من دبيب النمل لتهاون أهل العلم فى التبليغ و التعليم فمن بلغ الدين فى غير المسلمين من المشركين واهل الكتاب من اليهود و النصارى و الهنود يعرف الشرك المحرم فى الاسلام بسهولة و من عام الدين عامة المسلمين و ما اقتصر على الطلبة الذين يقرؤن الكتاب بل خالط جميع أصناف الاجتماع الاسلامى الزراع و الصناع و التجار و الخدام و الحكام و شملهم بالوعظ و التعليم العلمى يعرف وجه فساد امور المسلمين الاجتماعية و يعرف كيف غلب عليهم ترك التمسك برسوم الدين الحنفى.

و أما الامر الثانى ابداء المناسبة بين ترك التفرق فى الدين فا علم أن التحزب الحقيقى لايتم الا اذا زعم كل فريق ان مقابله على الباطل كما أشار إليه قوله تعالى **كل حزب بما لديهم فرحون** ● و كما ذكره الامام ولى الله فى جواب ابن حزم ان كلامه يتم فى من لايجوز أن يستفتي الحنفى مثلاً فقيها شافعياً و بالعكس لايجوز أن يقتدى الحنفي بامام شافعى مثلاً فان هذا قد خالف

Marfat.com

اجماع القرون الأولى و ناقض الصحابة و التابعين قلت و يدخل فى هذا عندى ان لايصلى خلف مبتدع فان الصحابة صلوا خلف من كان اماماً فى فتنة عثمان بن عفان أمير المؤمنين وهو أول مبتدع و بدعة أعظم البدعات.

و كذلك اعنى (أن يزعم مخالفه على الباطل) لايتحقق الا اذا جعل امام فرقته ودكتا تور حزبه واجب الاتباع مطلقاً فيكون كالنبى الشارع من الله.

قال الامام ولى الله الدهلوى فى الدرالثمين: سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سوالاً روحانياً عن الشيعة فأوسى الي أن مذهبهم باطل و بطلان مذهبهم يعرف من لفظ الاسلام. ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنيا و هذا هو معنى النبى فمذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى انتهى.(١)

واذا وصل الفريق و الحزب الى تلك الدرجة يدخل فى قوله تعالى اِتخذوا احبارهم و رهبانهم اربابا من دون الله. ونسمى هذا النوع من الشرك شركاً خفياً لأن علم ذلك مختص بأهل العلم و بعد تبيينهم لعامة الناس يظهر لهم فتمت المناسبة بين أجزاء قوله تعالى ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً. وكان الأمر الثالث فى هذا الباب هو تفتيش المناسبة بين اقامة الصلواة وكون أمرهم شورى بينهم فالذى فهمت و الله أعلم أن التحزب والتفرق وان كان صورياً بحسب الضرورة واقتضاء الفطرة مثل اختلاف الألسنة ولايكون حقيقياً بحيث يزعم كل حزب مقابله على الباطل اذا استداموا على التقاطع و ترك التشاور مرة ولم يكن بينهم ارتباط يفهم به كل فريق مقصود الآخر يحصل هنا لك التفرق: الحقيقى الذى قررنا انه شرك خفى. فالسبب الذى يوصل اليه وهو ترك التشاور والتفاهم نسميه بالشرك الأخفى.

فيكون قوله تعالى و اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين و قوله تعالى اقاموا الصلواة وأمرهم شورى بينهم متسقين على نظام واحد فمركز اقامة الذى قال ابراهيم فى حقه رب اِنى أسكنت من ذريتى بواد غيرذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلواة هو مركز لتشاور المسلمين فلله الحمد و على رسول الله أفضل الصلواة والسلام الذى بلغ الرسالة و ادى الأمانة.

---

(١) قلت: الدرالثمين فى مبشرات النبى الكريم تفهم ٢٤٧ من التفهيمات الالهية (الجزء الثالى) راجع التفهيمات ج ٢ ص ١٣ طبع اكاديمية الشاه ولى الله بحيدرآباد السند، بتحقيق هذا العبد الحقير القاسمى السندى.

Marfat.com

فان قلت هل يمكن العمل بذلك الواجب فى عصرنا قلت نحن مستيقنون با مكان تحصيل تلك الدرجة" با لسهولة" لكن ايضاحه محتاج الى بيان الارتفقات الطبيعية" و اختلاف مدا رجها فاذكر لك مختصراً من المبحث الثالث لحجة" الله البالغة".

اعلم ان الانسان يوافق ابناء جنسه فى الحاجة" الى الأكل والشرب والجماع والاستظلال من الشمس و المطر والاستد فاء فى الشتاء وغيرها وكان من عناية" الله به أن ألهمه كيف يرتفق باداء هذه الحاجات الهاماً طبيعياً من مقتضى صورته النوعية".

ولاختلاف أمزجة" الناس وعقولهم الموجبة" للانبعاث من رأى كدى و لحب الظرافة" ولا ستنباط الا رتفاقات والا قتداء فيها ولاختلا فهم فى التفرغ للنظر و نحو ذلك من الأسباب كان للارتفاقات حدان: الاول هو الذى لاينفك عنه* أهل الا جتماعات القاصرة كا هل البدو و سكان شواهق الجبال والنواحى البعيدة من الا قليم الصالحة" و هو الذى نسميه بالارتفاق الأول والثانى ما عليه أهل الحضر و القرى العامرة من الأقاليم الصالحة" والطرف الأعلى من هذا الحد ما يتعامله الملوك أهل الرهبة" الكاملة" و هو الذى نسميه بالارتفاق الثانى.

ولما كمل الارتفاق الثانى أوجب ارتفاقاً ثالثا و ذلك انهم لما دارت بينهم المعاملات نشأت بينهم اختلافات و منازعات وكانت لهم ارتفاقات مشتركة" النفع لايسهل على واحد منهم اقامتها فاضطروا الى اقامة" ملك يقضى بينهم بالعدل و يزجر عاصيهم و يجبى منهم الخراج ويصرفه فى مصرفه.

وأوجب الارتفاق الثالث ارتفاقاً رابعاً و ذلك انه لما انفرز كل ملك بمدينة" وجبى اليه الأموال وانضم اليه الأبطال تشاجروا فيما بينهم و تقاتلوا فاضطر و الى اقامة" الخليفة" اوالانقياد لمن تسلط عليهم تسلط الخلافة" الكبرى (١)

و أعنى با لخليفة" من يحصل له من الشوكة" مايرى معه كالممتنع أن يسلبه رجل آخر ملكه الا بعد اجتماعات كثيرة و بذل أموال خطيرة لايتمكن منها الا واحد فى القرون المتطاولة" انتهى. (٢)

---

* قلت: و فى الحجة": هوالذى لا يمكن ان ينفك عنهم الخ.

(١) راجع حجة" الله البالغة" ص ٣٨ طبع المنيرية" بمصر. وما ذكره شيخى العلامة" فهو تلخيص من الحجة". و قد حذف من البين عبارة طويلة".

(٢) راجع حجة الله البالغة ص ٣٩ طبع المنيرية بمصر.

Marfat.com

قلت فاذا جعلت جمعيات الفقهاء المدرسة والطريقة والمذهب مثل اجتماعات الناس فى الارتفاقات الطبيعية فاخذت المدرسة بمنزلة القرية والطريقة والمذهب السوق و جعلت المذهب كالمدينة المنتظر فى السياسة و تجعل الجادة القويمة المحمدية وأهلها كالخليفة فى الا رتفاق الرابع ورأيت أن الجمعيات العاليات تسامح فى ما ترجع الى مقومات الجمعيات السافلة وكان المديرون للجمعيات متفطنين لما نص عليه شيخ الا سلام ابن تيمية حيث قال فالمذاهب سهل عليك حل الا ختلافات .

قال شيخ الا سلام ابن تيمية فى بعض رسائله فالمذا هب والطرائق والسياسات للعلماء والمشائخ والأمراء اذا قصدوا بها وجه الله تعالى دون الأهواء ليكونوا متمسكين بالملة والدين والجامع الذى هو عبادة الله وحده لاشريك له واتبعوا ما نزل اليهم من ربهم من الكتاب والسنة بحسب الامكان بعد الا جتهاد التام هى لهم من بعض الوجوه بمنزلة الشرع والمنهاج للأبناء وهم مثابون على ابتغاء وجه الله و عبادته وحدهٗ لاشريک لهٗ و هو الدين الا صلى الجامع كما يثاب الانبياء على عبادتهم لله وحده لاشريک لهٗ ويثابون على طاعة الله ورسوله فيما تمسكوا به لامر بشرعة رسوله و منها جه كما يثاب كل نبى على طاعة الله فى شرعه و منها جه و يتنوع شرعهم و منهاجهم انتهى.

فاشاء الانقلاب فى جميع الأمور الدينية للمسلمين فى فقههم و تصوفهم و طريقة تعليمهم و آداب معاشرتهم ليس سهلاً بل يحتاج الى مئات من السنين والمتوجة أيضا لانكون حسب ما يريد أرباب الانقلاب لمجاورة القوى الكثيرة القوية المخالفة فى تلک الأعصار .

والجادة القويمة التى جعلنا ها حاكمة على المذاهب قد أشار اليها الخطابى و نذكر فى الفصل الآتى مفصلاً فان قدر المسلمون حكامهم أوعامتهم على انشاء جمعية ممن تشبث بها من أهل المذاهب الأربعة و غيرها و قبلوا مشورتها فى جميع امور هم فرغوا من عهدة هذا الفرض والا فالاثم عائد الى جميع المسلمين اقاصيهم وادانيهم و نحن مستيقنون بأن ارباب الحكومات من المسلمين فى عصرنا لايقدرون على اداء هذا الفرض والصالح منهم من نرجوا منه آن لايصد رعية المسلمة عن سبيل الله فالأمر عائد الى الأمم الاسلامية فقط .

و انت تعلم ان حج بيت الله جعله الله ركناً من أركان الاسلام و يجتمع

Marfat.com

المسلمون من أنحاء الارض لأداء ذلك الفرض فى عرصة ثلاثة أشهر يودون نفقاتهم من أنفسهم و يصبرون على كل أذىً يصيبهم ابتغاء مرضاة الله ولعلك الم تعلم حكمة فرضية الحج و مصلحته فاستمع .

قال الامام ولى الله الدهلوى فى حجة الله البالغة .

اعلم أن حقيقة الحج اجتماع جماعة عظيمة من الصالحين فى زمان يذكر حال المنعم عليهم من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وكان فيه آيات بينات قد قصده جماعات من أئمة الدين معظمين لشعائر الله متضرعين راغبين وراجين من الله الخير و تكفير الخطايا فان الهمم اذا اجتمعت بهذه الكيفية لايتخلف عنها نزول الرحمة والمغفرة .

وأصل الحج موجود فى كل امة لابد لهم من موضع يتبركون به لما رأ وا من ظهور آيات الله فيه و من قرابين وهبات ماثورة عن اسلافهم يلتز مونها لأنها تذكر المقربين وما كانوا فيه واحق مايحج اليه بيت الله فيه آيات بينت بناه ابراهيم صلوات الله عليه المشهود له بالخير على السنة أكثر الامم بامر الله و وحيه بعد ان كانت الأرض قفراً و عراً اذليس غيره محجوج الا و فيه اشراك او اختراع مالا اصل له .

و من باب الطهارة النفسانية الحلول بمواضع لم يزل الصالحون يعظمونها و يحلون فيها و يعمرونها بذكر الله فان ذلك يجلب تعلق همم الملائكة السفلية و يعطف عليه دعوة الملأ الأ على الكلية لأهل الخير فاذا حل به غلب ألوانهم على نفسه و قد شاهدت ذلك رأى عين .

و من باب ذكر الله رويه شعائر الله و تعظيمها فانها اذا رؤيت ذكرالله كما يذكر الملزوم اللازم لاسيما عند التزام هيئات تعظيمية و قيود و حدود تنبه النفس تنبيهاً عظيما و ربما يشتاق الانسان الى ربه أشد شوق فيحتاج الى شىء يقضي به شوقه فلايجده الا الحج و كما ان الدولة تحتاج الى عرضة بعد كل مدة ليتبين الناصح من الغاش و المنقاد من المتمرد و ليرتفع الصيت و تعلو الكلمة و يتعارف أهلها فيما بينهم فكذلك الملة تحتاج الى حج ليتميز الموافق من المنافق و ليظهر

---

(١) راجع التفهيمات الالهية ج ١ ص ٢٠٨ طبع اكاديمية الشاه ولى الله بحيدرآباد السند بتحقيق هذا العبد الضعيف .

Marfat.com

دخول الناس فيه أفواجاً ويرى بعضهم بعضاً فيستفيد كل واحد ما ليس عنده اذا لرغائب انما تكسب بالمصاحبة انتهى.

فأى موضع فى الأرض يحصل فيه مثل ذلك الاجتماع الصالح افلا يمكن التشاور الواجب على جميع الأمم الاسلامية فى معاشهم و تربيتهم و مذاهبهم و سياستهم اذ كل منها متعانق متشابك مع الآخر فى الارتفاق الطبيعى فهل يجوز عاقل اصلاح شىء منها مع ابقاء الفساد فى الاخر.

الفصل الثامن فى تحقيق الجادة القويمة

قال الامام ولى الله الدهلوى فى التفهيمات الالهية(١): كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً و شاذاً فظاهر الرواية فى مذهب أبى حنيفة ما حواه الأصول الخمسة و ما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبى حنيفة و قوله الذى اعتمد عليه و ظاهر الرواية فى مذهب مالك ما صرح به ابن القاسم وما ذكر فى المدونة أنه قول مالك الذى عليه اعتماده و ظاهر الرواية فى مذهب الشافعى ما اعتمده الشيخان: الرافعى والنووى و صرحا بانه مذهب الشافعى و قوله المشهور المعمول به و ما سوى ذلك مما يوخذ عن رواية غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ.

و كذلك للشريعة المطهرة شاذ و ظاهر و ظاهر الشريعة المصطفوية له مراتب فأقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقا به بحيث لايخفى المراد منه على العارف با للسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضة الصحيحة المروية فى صحيحى الشيخين أبى عبدالله البخارى و مسلم النيشابورى و موطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار و الاختلاف الفاحش فى الفاظ الروايات أعنى بذلك ما تجتمع فيه أربعة شروط:

يكون صريحاً فى معناه لا يخفى المراد منه على العارف با للسان.

و يكون مستفيضاً قد رواه من الصحابة ثلاثة فأكثر ثم لم يزل يتزايد الرواة فى كل طبقة حتى جاءت طبقة حفاظ الحديث وجهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به و يكون مروياً فى هذه الكتب الثلاثة فان لها شاناً فى الاسلام ليس لغيرها و ان لها قبولا عند العلماء بالحديث والفقه ليس لغيرهما و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها فى غيرها و ان لها اشتهاراً فى علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها

Marfat.com

الحجازيين منهم و الشاميين و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقهها و ذكر رواتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال لغير هذه الكتب و هذا أمر لايكاد يخفى الا على أجنبى عن مدارك القوم .

ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم لاسيما فى مثل هذه الكتب .

ويتلوه ماحكاه مالك فى الموطا انه مذهب كبارا لصحابة والتابعين والذى جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه ثم لم يتعقبه الشافعى وأحمد والبخارى وأمثالهم من الجامعين بين الفقه والحديث فيما قرره بل ارتضوه وقالوابه وشدوه بصريح أخبار جاءت من النبى صلى الله عليه وسلم صحيحة أوحسنة ولو كانت من باب أخبار الآحاد او بدلالتها واشارتها اوبآثار جم غفير من الصحابة والتابعين أو بقياس واضح واستنباط قوى و فى حكم ماحكاه مالك كذلك ماكان مثله مما يرويه سفيان الثورى مثلا ولكن فى حكاية مالك أكثر وأوثق و فى رواية غيره لاتجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن فى الكتب المشهورة وقام بمثله الحجة وأخذ به جماعة من الفقهاء أوكان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة والله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبى صلى الله عليه وسلم والجادة القويمة من سننه و البين رشدها و الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث اوالاجماع اوالقياس الجلى لم يكن معذوراً قط وان كان مخالفاً لما دون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث ويرتفع الحجاب .

ثم لاعذر لمقلده من بعده اذا وضح الأمر عنى على مقلده وليس لمقلده أن يقول" "لاأعمل بالحديث وانما أعمل بقول امامى وان صح الدليل بخلاف ذلك"

فيجب عليك أن تتأمل مانبت من الشريعة بهذه المثابة تاملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره ويتمثل بين عينيك ويتشبع فى فوادك ولديك ثم عض عليه بنواجذك واعتصم به بمجامع بدنك ولا تصغ لمن خالفك فى ذلك أبدا .

ثم بعد احكام "هذه الجادة القويمة" ربما يقع الاختلاف لبعض الأسباب فما كان قريب المأخذ وليس فيه تقصير ظاهر فلا تنكره اصلاً بل سلم كل قول قيل

Marfat.com

من هذا القبيل و مثله كمثل أقوال الفقهاء المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا في تخريج الوجوه او تفسير عبارة الامام أوتصحيح الأقوال والوجوه عندالمتقيدين بالمذاهب فانهم لايرون ذلک مذاهب متغائرة ويتسامحون فی مثله, وكذلک أنت اجعل الجادة القويمة مذهبا واحدا وسامح فی الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمة من الشريعة المحمدية .

مثال الخارج عن هذه الجادة مسح القدمين فی الوضوء واستحلال نكاح المتعة و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئا قليلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثلی الانسان بعد الفیٔ الأصلی. و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة اختلافهم فی الصائم هل يكره له التسوک بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلوة بسبحانک اللهم او بوجهت وجهی أو لايستفتح بشیء و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود او بتشهد ابن عباس أو تشهد ابن عمر .

ثم أن سمت همتک فی العلم و قويت عزيمتک فی الفتوی* فا عرض هذه التفاصيل علی صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل أكثر أهل العلم و القياس القوی و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنة و الضعيفة المروية فی كتب المحدثين و خذ بالأقوی و الأقيس و الأحوط و الا فانت رجل من المسلمين .

فان قلت سلمت ان ما ذكرته هو الجادة القويمة الجلية من الشريعة المصطفوية لكن كيف يكون لمثلی تمييزه من غيره و لعلمثلی يحتاج الی جمع شیء كثير من الأحاديث يتعذر فی زماننا هذا.

قلت هذا القدر لايحتاج الی اكثر من الموطأ و الصحيحين و سنن أبی داؤد و جامع الترمذی و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها فی أقرب مدة و لكن يحتاج معرفة الجادة القويمة الجلية منها الی نور باطنی يخلقه الله تعالی فان لم يوجد ذلک النور فی قلبک وسبقک اليه بعض اخوانک وفهمک باللسان الذی تعرفه أنت لم يبق لک بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالی انتهی .

قلت من المزايا التی خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام أبو الفياض ولی الله الدهلوی من بين علماء المسلمين و المتهم تحقيق هذه الجادة القويمة

* و فی نسخة: النقوی, مكان لفتوی .

Marfat.com

فالشيخ قيم هذه الجادة الجليلة و الداعى اليها بشرحها بألسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأمراء السياسيين فى كتبه كثيراً و يوصى المسلمين عموماً و اتباعه خصوصاً بالأخذ بها بنواجذهم. قال فى المسوى من أحاديث المؤطا: أرجو من فضل الله و رحمته أن يكون هذا الكتاب جامعاً لخمسة أنواع من العلوم(١) هى العمدة لمن اراد أن ينتهج مناهج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب و ما أثبتته الأحاديث المستفيضة او القوية المروية فى الاصول من كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين و ما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

و قال فى القول الجميل: العالم الربانى الذى يكون وارث الأنبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور منها أن يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له أن يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق. قال الله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة.

و منها أن لايتكلم فى ترجيح مذاهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما يوافق صريح السنة و معروفها. فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها أن لايتكلم فى ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين فى السماع و غيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت فى السنة و مشى عليه أصحاب العلم من المحققين الراسخين.

و منها أن لايصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام بل يكون عالماً صوفياً زاهداً فى الدنيا دائم التوجه الى الله بالأحوال العلية راغباً فى السنة متبعاً لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و آثار الصحابة طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر و أصحاب

---

(١) قلت: و فى النسخة المطبوعة للمسوى بتحقيق شيخنا العلامة السندى: «الاحكام» مكان العلوم. راجع مقدمة المسوى ص٦ المطبوعة بمكة المكرمة.

Marfat.com

المقالة الماخوذة من السنة الناظرين في الدليل العقلي تبرعاً و أصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على أنفسهم و المدققين زيادة على على السنة ولايصحب الا من اتصف بهذه الأوصاف والله الموفق والمعين انتهي.

وقال في "ازالة الخفاء" بحقيقت مذهب سنت نه قول اشعرى است نه قول ماتريدى هرچه حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع است و قياس جلى باشد همان سنت است وقائل بآن سنى اشعرى باشد ياغيرآن انتهى.

قلت و في جميع هذه النصوص من حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمة انتهى والله أعلم و ان شئت أن تتعرف اليوم الجادة القويمة فاقرأ أولاً كتاب المسوى من احاديث المؤطاوا طلب شرحه من كتاب أبى عيسى الترمذى بان تجمع الشواهد و التابعات لأحاديث المؤطا و تحكم عليها بالاستفاضة و الغرابة و تحفظ أقوال الائمة المجتهدين الذين لايخرجون فى اختلافهم عن الجادة القويمة شرحاً للسنة التى حكاه مالك فى الموطا.

ثم اقرء كتاب السنن للامام أبى داؤد مع شرحه معالم السنن للامام أبى سليمان الخطابى تستمر على المسلك الذى سلكته فى الترمذى ثم تأخذ كتاب الامام مسلم بن الحجاج وامتعن به فى تعيين مخرج الحديث و ميز بين الاحاديث التى وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنة.
و بين الأحاديث التى ما اشتهرت الا بعد الفتنة.

ثم اقرأ كتاب الجامع الصحيح للامام البخارى و اجمع طرق الحديث المتفرقة فى الأبواب وامتعن فى ذلك باطراف البخارى للشيخ محمد هاشم السندى و تستفيد من الصحيحين الدرجة العليا من الصحاح بعد المستفيض واجعل المؤطا حاكماً عليهما الا اذا اضطررت واجعل كتاب حجة الله البالغة شرحاً لاحاديث الكتب الأربعة يتنور قلبك وداوم على ذلك درساً و مطالعة حتى تستقر هذه الكتب فى قلبك المؤطا ثم الصحاح الأربعة ثم حجة الله البالغة.

ثم اشتغل بفتح البارى لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرأ مسند الامام أحمد ولاتلتفت الى ماعدا ذلك و ميز الجادة القويمة بدرجاتها الثلاثة وتقرء القرآن العظيم مع تفسير الجلالين والفوز الكبير من أصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقرء ماشئت واحكم عليه بما اراك الله، والله الموفق والمعين.

Marfat.com

قلت وهذه الجادة القويمة الجلية تسمى بالطريقة المحمدية في اصطلاح أتباع الامام ولي الله الدهلوي وكان قيم هذه الطريقة بعد الامام ولي الله الدهلوي شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي دعا اليها ونشرها تعليما وارشادا فقام أصحابه الذين تفقهوا في تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فكان اميرالطائفة السيد أحمد الشهيد من أصحاب الامام عبدالعزيز والوزير الشيخ محمد اسمعيل الشهيد بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي و بعده واقعة الشهادة تفرقوا الي عظيم آبادية وديوبندية أو أصحب الحديث والحنفية لكن علمائهم لايزالون متفقين على إتباع الجادة القويمة او الطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق والمذاهب والله الموفق.

الفصل التاسع في تحقيق الطريقة الولي اللهية الحنفية

أعني مذهب حكيم الهند وقد تكلمنا على هذا المبحث في الموقف الثالث بالتفصيل التام.

قال الامام ولي الله الدهلوي في فيوض الحرمين: أن النبي صلى الله عليه وسلم نفخ الي نفخة في واقعة روحانية فبين أن مراد الحق فيك أن يجمع شملاً من شمل الأمة المرحومة بك فاياك أن تخالف القوم في الفروع فانه مناقضة لمرادالحق.

ثم كشف لي انموذجاً ظهر لي من تطبيق السنة بفقه الحنفية من الأخذ بقول أحد الثلاثة و تخصيص عموماتهم و الوقوف على مقاصدهم والا قتصار على مايفهم من لفظ السنة وليس فيه تاويل بعيد ولا ضرب بعض الأحاديث ضرباً ولا رفضا لحديث صحيح بقول أحد من الامة وهذه الطريقة ان أتمها الله وأكملها فهي الكبريت الأحمر والإكسير الأعظم انتهى.

وقال في موضع آخر من فيوض الحرمين: عرفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المذهب الحنفي طريقة انيقة هي أوفق الطرق بالسنة المعروفة التي جمعت و نقحت في زمان البخاري و أصحابه و ذلك أن يؤخذ من أقوال الثلاثة قول أقربهم بها في المسألة ثم بعد ذلك يتبع* اختيارات الحافظ الطحاوي وغيره من

* قلت و في فيوض الحرمين المطبوعة هكذا: ثم بعد ذلك يتبع اختيارات الفقهاء الحنفيين الذين كانوا من علماء الحديث فرب شيء سكت عنه الثلاثة في الاصول الخ راجع فيوض الحرمين ص ٤٨ طبع الدهلي و قلت: وما كتب في البين ذكر النسخة الخطية لعل المراد منها نسخة فيوض الحرمين في مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلي المهاجر الى مكة المكرمة و لعلها كانت حاشية من الشيخ وا درجت في المتن. والله اعلم. ابو سعيد السندي.

Marfat.com

علماء الحديث (نسخة خطية عند الشيخ عبدالستار اخذت منها تلك الفقرة فصححتها) قرب شيء سكت عنه الثلاثة في الأصول وما تعرضوا لنفيه و دلت الأحاديث عليه فلابد من اثباته والكل مذهب حنفي.

قلت فالاكسير الأعظم والكبريت الأحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التي جمعت ونقحت في زمن البخاري وأصحابه وبين المذهب الحنفي الذي هو مذهب عامة أهل الهند امرائهم و عوامهم فقهاءهم وزهادهم من الدور الرابع من تاريخ الهند الى الدور التاسع بل الى زماننا هذا. قال الأمير خسرو الدهلوي المتوفى سنة ۷۲۵.

خوشا هندوستان و رونق دين — شريعت را كمال عز و تمكين
ز علم با عمل دهلي بخارا — ز شاهان گشته اسلام آشكارا
ز غزني تا لب دريا درين باب — همه اسلام بيني بريكي آب
مسلمانان به نعماني روش خاص — ز دل هرچار آئينه با خلاص
نه كين بالشافعي نے مهر با زيد — جماعت را و سنت را بجان صيد

و تفصيله ان العالم بالكتاب و السنة اذا فرغ من تحقيق الجادة القويمة و تخييرها كما شرحناه في الموقف الأول ثم اجتهد في تتبع روايات الفقه الحنفي تجد موقعاً حسناً لانتخاب الروايات الفقهية موافقاً لما ثبت عنده بالكتاب و السنة.

قال عبدالقادر القرشي: قال ابن العديم سمعت ابا عبدالله محمداً قاضي العسكر يقول لما قدم الكاساني الى دمشق حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم في مسألة فقال لا أتكلم في مسألة فيها خلاف أصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسألة ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كانهم لم يجدوا مسألة الا و قد ذهب اليه واحد من أصحابنا أي اصحاب أبي حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهى.

و الكل مذهب حنفي لأن المجتهدين في المذهب و أصحاب الترجيح من الائمة الحنفية يعدون منا انتخب من روايات الامام أبي حنيفة و أصحابه كأبي يوسف و محمد و زفر و الحسن حسب ضروريات الزمان مذهباً حنفياً و يجوزون للقضاة و المفتين القضاء و الفتيا موافقاً لاحدى روايات هؤلاء الائمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية.

Marfat.com

و كذلك يجوزون الخروج عن تلكم الروايات في بعض الأحيان اذا كانت المصلحة قاضية بذلك يستبيحون الأخذ باحد المذاهب الثلاثة لأهل السعة مثل امرأة المفقود و أما أرباب النظر و الاستدلال الذين هم في درجة المجتهدين المنتسبين مثل أبي جعفر الطحاوي و أبي الحسن الكرخي و أبي بكر الرازي من المتقدمين والكمال ابن الهمام وأصحابه من المتأخرين الذين فازوا الى درجة الاجتهاد. فهم لايجوزون العدول عن الرواية اذا وافقها الدراية مرادهم بذلك ان الرواية عن الفقهاء و ان كانت ضعيفة اذا تأيدت بالاستدلال من المنقول صارت راجحة على الرواية الثابتة في المذهب فماذا تفيد هذا العالم المجتهد لتأييد مختاراته بالروايات المستنبطة من الفقه الحنفي يكون باعثاً لجمع العامة و الخاصة على منهج واحد .

و الماهر في السياسيات العلمية يعلم أن افتراق العوام و الخواص هوالداء العضال و يكون هوالسبب الوحيد للتشدد و التهاون و التحريف .

و اذا امعنت النظر أيقنت ان الفلاح في الدنيا والآخرة لعامة من العمال كان معلقاً بهذا الاتحاد و الاتفاق في المسلك بين العامة و الخاصة فالرجل الذي يكون عالماً بالكتاب و السنة و مذاهب الفقهاء اذا اذعن بالمصالح السياسية العلمية لاشك في انه كالكبريت الأحمر .

قلت أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمة و بين مذهب الحنفية يكون كالكبريت الأحمر فاذا عملنا مثل ذلك في المذاهب الأخر يكون كالاكسير الأعظم ولافرق بين هذا و ذاك فان كنت في بلاد عامة اهلها يقلدون الامام مالكاً فاقرء كتب الحافظ ابن عبدالبر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكي ما يوافق السنة المعروفة و كذلك ان كنت في بلاد عامة أهلها يقلدون الامام الشافعي فاقرء كتب الامام البيهقي و البغوي و استخرج طريقة موافقة للجادة القويمة و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمة للمذهب الشافعي و نريد أن يكون الفقهاء الحنبليون متبحرين في مذهب الامام الشافعي كذلك الشافعيون يتبحرون في الفقه الحنبلي فان اصطلح الحنفية و المالكية على مثل ذلك يكون خيراً للمسلمين والله الموفق .

ان الشيخ محمد أمين الكشميري كان من خواص أصحاب الامام ولي الله

Marfat.com

الدهلوي وقد أخذ عنه الامام سراج الهند عبدالعزيز كان يسمي نفسه ولي اللهياً متبعه ونسمي تلك الطريقة "بالولي اللهية الحنفية".

قال الامام ولي الله في فيوض الحرمين* لما دخلت المدينة المنورة زدت الروضة المقدسة على صاحبها افضل الصلوة والسلام رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة بارزة لا في عالم الأرواح فقط بل في المثال القريب من الحس ولما كان اليوم الثالث سلمت عليه صلى الله عليه وسلم فانبسط الي انبساطاً عظيماً حتى تخليت كأن عطافه ردائه لفتني وغشيتني ثم غطني غطه وتبدى لي و أظهرلي الأسرار و عرفني بنفسه و أمدني امداداً عظيماً اجمالياً و تأملته عليه الصلوة والسلام الى أي مذهب من مذاهب الفقه يميل لأتمسك به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس عام الفروع في حالته هذه من ديدن روحه الكريمة انما الداخل في روحه أصل عام الفروع وهو عناية الحق بنفوس البشر من جهة أعمالهم و اختلافهم و اصلاحها و هذا أصل له فروع و أشباح تختلف باختلاف الزمان فالداخل في جوهر الروح هذا الأصل فكذالك كان نسبة المذاهب على السواء لايتميز عنده مذهب لان كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه في الدين المحمدي و ان اختلف فلو أن أحداً لم يقتف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الا بالعرض و هو أن يتفق اختلاف في ملة و تقاتل بين الناس و فسادذات البين و هذا أشد بالسخط عليه و كذلك رأيت الطرق عنده على السواء كمثل المذاهب و امدني في ذلك المجلس امداداً اجمالياً تفصيله المجددية و أعطاني قبولاً و جعلني اماماً و صوب طريقتي و مذهبي أصلاً و فرعاً لا لجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم فطرة التحقيق بشرط أن لايكون سبباً للاختلاف و التقاتل فهذه النكتة يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهبنا اصلاً و فرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى.

قلت و على تلك الطريقة "الولي اللهية الحنفية" كان أولاده الأمجاد و احفاده كالامام سراج الهند الشيخ عبدالعزيز و الشيخ رفيع الدين و الشيخ عبدالقادر والشيخ محمد بن لسماعيل بن عبدالغني بن ولي الله والشيخ محمد اسحق و محمد يعقوب ابناء بنت الشيخ عبدالعزيز الدهلوي والشيخ مخصوص الله بن رفيع الدين

* راجع فيوض الحرمين ص ٤٣ طبع الدهلي ناشره السيد عبدالغني.

Marfat.com

الدهلوى و تبعهم على تلك الطريقة جماعات من العلماء الراسخين الذين أخذ و اعنهم كأمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد و الصدر السعيد الشيخ عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبدالله الدهلوى و القاضي ثناء الله الفانيفتي و الشيخ أبو سعيد الدهلوى والشيخ رشيد الدين الدهلوى و الشيخ صدرالدين الدهلوي و الشيخ نصيرالدين الدهلوى والشيخ محبوب على الدهلوى .

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحى الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى و الشيخ أحمدعلى السهار نفورى و الشيخ مملوك العلى الدهلوى و الشيخ محمد قاسم الديوبندى .

و كشيوخنا الشيخ رشيد أحمد الديوبندى و شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى .

تفصيله ان الامام ولى الدهلوى قد وفقه الله لتعيين الجادة القويمة و الهمه بالطريقة الأنيقة فى اصلاح المذهب الحنفى ثم شرع فى تطبيق الفقه المدون فى الفتاوى العالمگيرية على أحاديث مؤطا الامام مالک فصنف المسوى من احاديث الموطا لكن تكميل هذا الفن و ترويجه انما قام به الامام عبدالعزيز الدهلوى و أصحابه فتوجه عامة أهل العلم ببلادنا الى هذا الفقه المهذب و حصل فى ضمن ذلک للأذكياء منهم التنبه القوى لتحقيق جميع العلوم الشرعية من التفسير و الحديث و السلوك و السياسة على مسلک الامام ولى الله و تطبيقها على الجادة القويمة فاشتغلوا بها على طبقات و لوفرضنا الامام ولى الله مجتهداً مستقلاً لسهل تمييز مراتب ولى اللهيين .

فمنهم من كان مجتهداً منتسباً مثل الامام عبدالعزيز و الصدر الشهيد محمد اسمٰعيل و منهم من كان مجتهداً فى المذهب كالشيخ الاجل رفيع الدين و الصدر السعيد عبدالحى الدهلوى و منهم من كان متبحراً حافظاً للروايات كالشيخ الأجل عبدالقادر و الصدر المفيد محمد اسحٰق فتلک العصابة نسميها بالفرقة الولى اللهية و ان رجعنا الى التاريخ رأينا ان البانى لتلک الفرقة كان الشيخ الأجل عبدالرحيم الدهلوى فى آخر زمان السلطان **محى الدين عالمگير** قريباً من تولد الامام ولى الله الدهلوى فى ابتداء القرن الثانى عشر و خاتمها الصدر المفيد محمد اسحٰق الدهلوى فى زمان آخر سلاطين الدهلى .

Marfat.com

فان قلت أمير المؤمنين السيد احمد الشهيد و الشيخ الجليل مولانا محمد اسمٰعيل الشهيد كانا من الولى اللاهيين الدعاة الى الجادة القويمة أو الطريقة المحمدية اما انهم كانوا من الحنفيين فمحتاج الى الثبوت.

قلت ما اشتهر على عن الصدر الشهيد انه لم يكن حنفياً خطأ منشؤه ترجيحه لرفع اليدين عند الركوع و رفع الرأس عنه بالنظر الى الدليل تبعاً للامام ولى الله و الامام عبدالعزيز ثم عمله على ذلك المستحب خلافاً للشيخين فانهما كلنا لايعملان به درءً للمفسدة و مثل هذا العمل لايخرجه عن كونه حنفياً فانه كان مجتهداً منتسباً يدل عليه كتابه فى اصول الفقه. سمعت عن بعض الثقات ان أمير المؤمنين السيد أحمد الشهيد لما اراد الهجرة الى بلاد الأفاغنه سأل الشيخ محمد اسمٰعيل يوماً بأى نية تعملون هذا العمل فاجاب الشيخ ابتغاءً لمرضات الله فقال الامير فاذا تتركونه أيضاً ابتغاءً لمرضاته فرضى به مع ذلك انى ما ذكرتهم فى عداد الولى اللهيين للحنفيين الابعد ما ظفرت على نص منهم كتبوه قبل استشهادهم بنحو عشرين شهراً فان واقعة الشهادة وقعت به فى بالاكوت فى ٢٤ ذى القعدة سنه و المكتوب مورخ به ١٩ ربيع الثانى سنة ١٢٤٥ هذا نصه بالفارسية.

از امير المؤمنين سيد أحمد نجومات عاليات جميع علماء بلده پشاور بايد دانست كم مذهب اين فقير ابا عن جد مذهب حنفى است و جميع اقوال و افعال اين ضعيف بر قوانين اصول حنفيه و آئين و قواعد ايشان منطبق است يكى ازان خارج از اصول مذكوره نيست الا ماشاء الله آرے در هر مذهب طريق محققين ديگر مى باشد و طريق غير محققين ديگر ترجيح بعض روايات بر بعض ديگر نظر بقوت دلايل توجيه بعض عبارات منقوله از سلف و تطبيق مسائل مختلف مدون در كتب و امثال ذلك دائما از كاروبار اهل تدقيق و تحقيق است باين سبب ايشان خارج از مذهب نمى توانند شد بلكه ايشان را لب و لباب اهل آن مذهب بايد شمرد انتهى.

و قد اعترف بذلك اعنى كون الصدر الشهيد حنفيا الامير القنوجى فى الحطة حيث قال **اعلم** ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها اهل الاسلام بل كان غريباً كالكبريت الأحمر انما صاغه اهلها من قديم العهد و الزمان فنون الفلسفة و حكمة اليونان و الاضراب عن علوم السنة و القرآن و الأمر بذكر من الفقه على

Marfat.com

القلة و لذلك تراهم الى الان عارين عن ذلك و عدته بضاعتهم اليوم هى الفقه الحنفية على طريقة التقليد دون التحقيق الا ماشاء الله فى افراد منهم حتى من الله على الهند بافاضة هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهلوى المتوفى سنة اثنين و خمسين و الف و أمثالهم ثم تصدى له ولده الشيخ نورالحق المتوفى سنة ثلاث و سبعين و الف و كذلك بعض تلامذة تمم على القلة و تحديث هؤلاء اهل الصلاح و ان كان على طريقة الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المبتغين الاصلاح لكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة فى الدين .

ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم بالشيخ الاجل والمحدث الاكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و ألف و كذا باولاده الامجاد و اولاد اولاده اولى الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد والاجتهاد فهولا الكرام قد رجحوا علم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له والمحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية و يبغيه أهل الدراية شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت به زبرهم و وصاياهم و من كان يرتاب فى ذلك فليرجع الى ما هنالك فعلى الهند و أهلها شكرهم ما دامت الهند و أهلها. و أما اتقان هذا العلم فى غيرهم من بيوت العلم فلم احط به خبراً ولاسمعت له ذكراً ولكن الناس اليوم قد غلوا فى أمرهم و تفوهوا فى شانهم بما لا يليق بهم فلنذكرههنا من طريقتهم ما تتضح به حقيقة الأمر وهو هذا: الشاه ولى الله المحدث الدهلوى قد بنى طريقة على عرض المجتهدات على السنة والكتاب و تطبيق الفقهيات بهما فى كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد ما لا يوافقهما كائناً ما كان و هذا هو الحق الذى لا محيص عنه ولا مصير الا اليه.

وكذا ابن ابنه المولوى محمد اسمعيل الشهيد اقتفى اثر جده فى قوله و فعله جميعا و تمم ما ابتداه جده و ادى ما كان عليه و بقى ما كان له و الله تعالى يجازيه على صوالح الاعمال و قواطع الاقوال و صحائح الاحوال ولم يكن ليخترع طريقاً جديداً فى الاسلام كما يزعم الجهال و طريقه هذا كله مذهب حنفى و شريعة حقة مضى عليها السلف و الخلف وهو رحمه الله أحيى كثيراً من السنن

Marfat.com

الممات و أمات عظيماً من الاشراك والمحدثات حتى نال درجة الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلي لكن أعداء الله و رسوله تعصبوا فى شانه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقة هذه الى الشيخ محمد النجدى و لقبوهم بالوهابية و ان كان ذلك لا ينفعهم و لا يجدى لانهم لا يعرفون نجدا ولا صاحب نجد و ما له به ولا بعقائده فى كل مايأتون ويذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفية و قدوة الملة الحنيفية و أصحاب النفوس الزكية و اهل القلوب القدسية المؤيدة من الله الذاهبة الى الله انتهى.

الفصل العاشر في فن التحصيل أو دانشمندى

قال الامام ولى الله الدهلوى فى القول الجميل : العالم الربانى الذى يكون وارث الانبياء والمرسلين هو من يحافظ على امور: منها أن يدرس العلم من التفسير والحديث والفقه والسلوك والعقائد والنحو والطب والصرف ليس له أن يشتغل بالكلام والاصول والمنطق. قال تعالى: هو الذي بعث فى الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب والحكمة.

وما يجب فى التدريس مراعاته أشياء (١) شرح الغريب لغة (٢) شرح العويص المتعلق نحواً (٣) توجيه المسائل بأن يصورها بالأمثلة الجزئية و يبين حاصلها (٤) و تقريب الدلائل لتحصل النتيجة بلزوم بعض المقدمات لبعض و اندراج بعضها فى بعض (٥) و فوائد القيود فى التعريفات والقواعد الكليات (٦) و وجوه الحصر فى التقسيمات (٧) و دفع الشبهات الظاهرة كمختلفين يرى انهما مشتبهان او مشتبهين يري انهما مختلفان من المذاهب و التوجيهات و العبارات و كلزوم ما يمتنع فى التعريفات كاستدراك و ذكر الأخفى والبراهين كجزئية الكبرى و سلب الصغرى او قادح اللزوم والاندراج او مخالفة لعبارة اخرى او لكلام امام من الائمة.

فالعالم لا يفيد تلامذته فائدة تامة حتى يبين لهم هذه الامور ثم ينبه عليها فى درسه انتهى.

و قال حكيم الهند فى رسالة دانشمندى ميگويد فقير ولى الله بن عبدالرحيم اين بنده فن دانشمندى از والد خود كسب نمود و ايشان از مير محمد زاهد بن قاضى اسلم هروى و ايشان از ملا محمد فاضل و ايشان از ملا يوسف قراباغي و ايشان

Marfat.com

از میرزا جان و ایشان از ملا محمود شیرازي و ایشان از ملا جلال‌الدین دوانی و ایشان از والد خود ملا اسعد ین عبدالرحیم و از ملا مظهرالدین کا ذرونی و ایشان هردو از ملا سعدالدین تفتازانی و از سید شریف جرجانی و ایشان از قطب الدین رازی و ایشان و ملا سعدالدین تفتازانی هزدو از قاضی عضد و ایشان از ملا زین الدین و ایشان از قاضي بیضاوی و ایشان را سندی است تا شیخ ابوالحسن اشعری در کتب تاریخ مشهور و معروف.

قلت ذکره العجمي فقال باسناده الي القاضی ناصرالدین عبد الله بن عمر البیضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسن الأرموی و أصحب الصفی الأرموی عن التاج والصفی عن نخرالدین الرازی عن والده عن ابي القاسم الأنصاری عن امام الحرمین الجوینی عن أبی القاسم الاسکاف عن أبي اسحق الشیرازی عن أبي الحسین الباهلي عن ابی الحسن الأشعری انتهی.

بالجمله این فقیر باین سند اخذ کرد فن دانشمندی و علم کلام و اصول همه مخلوط باهم و رجال این سند همه مصنفین و محققین مشغول به تصنیف و درس بودند الا والد فقیر که بسبب اشتغال باشغال قلبي به شغل تصنیف و اکثار درس نپرداختند بخاطر فاتر گذشت که فن دانشمندی را قاعده نهد و براهل عصر آن قاعده را جلوه دهد.

اگر گوئی از دانشمندی چه چیز اراده می کنی گویم کتاب دانی اراده میکنم و آن بر سه وجه(۱) می باشد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند و حقیقت آن را بوجه تحقیق در یابد دوم آنکه درس گوید و حقیقت آنرا بشاگردان بفهماند سوم آنکه شرح یا حاشیه بران نویسد و در کشف حقیقت آن مبالغه نماید.

اگر گوئی فائده ضبط قاعده که آن را بیان می کنی و حفظ آن تحقیق آن چیست گویم دو فائده دارد یکی آنکه طریق مطالعه کتاب بداند (و این مطالعه اکثر احوال صاحب باشد)(۲) تفصیل این اجمال آنکه چون این طالب بعض مقدمات

---

(۱) در نسخه مطبوعه دانشمندی: "مرتبه" باشد بجائی "درجه" رجوع کنید فن دانشمندی. چاپ مطبع احمدی دهلی. ص ۱۳ این رساله مشتمل بر دو ورق باشد با ترجمه اردو و با رساله السر المکتوم فی اسباب تدوین العلوم یکجا چاپ شده.

(۲) عبارت درمیان قوسین در اصل کتاب تمهید نبود ولي در رساله دانشمندی چاپ شده موجود باشد ازان آورده ام - غلام مصطفي قاسمي.

Marfat.com

فن دانشمندی مانند صرف و نحو و لغت و غیر آن یاد گرفته باشد بعد ازان مطالعه کتابی پیش گیرد و شرح آن کتاب را پیش نظر دارد و استاد مشفق اورا اولا قواعد کلیه آگاهی بخشد و بعد ازان در هر موضع بر نکته کلام شارح مطلع سازد سلیقه فهم کتاب پیدا شود.

دوم آنکه عزیزان نامبردها که عمده در دانشمندی ایشان و امثال ایشان بودند فنون دانشمندی را مخلوط باعلم کلام و اصول و غیر آن ساخته اند بسا هست که طالب تمیز فنون ازین علوم نکند و آن هم هیئت اجتماعیه را علم انگارد چنانکه حال اکثر خام طمعان اهل زمان است پس نه علم را نیک احاطه کند بسبب انتشار اطرافش در نظر او و نه دانشمندی نیک و رزد بسبب عدم انتقال ذهن باین فنون جدا و متمیز از علم پس چون این قاعده را یاد گیرد در ذهن او از فنون دانشمندی امری جامع محدود متمیز پیدا و بادنی عنایت در هر موضع صرف نماید و مسائل علم جدا ادراک کند و از هر جانب بآنها محیط شود انتهی.

ثم ذکر قواعد مثل ماحکیناه عن.

قال الشیخ العلامة رفیع الدین بن ولی الله الدهلوی فی کتابه تکمیل الأذهان و هذا الکتاب داخل فی تدریسات المدرسة الدیوبندیة و الأمیر القنوجی ادخل الأبواب الثلاثة الأخیرة منه فی القسم الأول من کتابه أبجد العلوم المرتب علی أربعة أبواب الأول فی المنطق و الثانی فی التحصیل و الثالث فی الأمور العامة و الرابع فی التطبیق قال فی الباب الثانی: غلب فی تحصیل المجهولات التعلم علی التفکر و لم یکن له قانون فدون و الذی العارف الواصل و النحریر الکامل الشیخ ولی الله بن الشیخ عبدالرحیم العمری لمزاولة الکتب تعلیماً ضوابط فاضفت الیه ما و فقنی الله سبحانه به.

قلت کان الامام ولی الله یسمی هذا الفن به "دانشمندی" و غیر اسمه الشیخ رفیع الدین الی فن التحصیل و اشار فی قوله غلب التعلم علی التفکر ان نسبة فن التحصیل الی التعلم کنسبة المنطق الی التفکر.

قال الشیخ رفیع الدین: فن التحصیل موضوعه العلوم المدونة من حیث تستفاد و تفاد و غایته الخوض فیها علی بصیرة و النجاة عن سوء الفهم لقاصدها و تمییز لبابها عن ذبابها و کسب الاقتدار و المهارة فیها و تفریق کامل الکتاب و

Marfat.com

المعلم من ناقصها. و تكمل النساس في العلوم بمدونه لايخفى فائدته كمجتهدى الأئمة و اساطين الحكمة و محققى الهنود و الافرنج بدون المنطق و نظاره في خمسة فان التعلم بالتقرير ممن ينكر عليه مناظرة و ممن يذعن له تدريس و تلمذ و بالتحرير تصنيف و مطالعة انتهى.

انا اخذت فن التحصيل عن جماعة أجلهم الشيخ مولانا محمود حسن الديوبندى و هو أخذ عن شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى عن مولانا مملوك العلى النانوتوى الدهلوى عن مولانا رشيد الدين الدهلوى عن مولانا العلامة رفيع الدين عن أبيه الامام ولى الله الدهلوى.

قلت لما تكلمنا على التحصيل فلنتكلم على المنطق ايضاً و وجدنا الامام محمد بن على الشوكانى تكلم بأحسن ما يمكن فى هذا الباب فلنذكر كلامه من كتاب أبجد العلوم للأمير القنوجى.

و لشيخنا الامام العلامة قاضى القضاة محمد بن على الشوكانى رسالة في هذا الباب سماه امنية المتشوق فى حكم المنطق قال فيها: الخلاصة فى ذلك انه ذهب الى لزوم تعلم المنطق الغزالى و جماعة و ذهب الى تكريهه قوم و قال باباحته جم و صرح بتحريمه جماعة. قال السيوطى في الحاوى: المنطق هو فن خبيث مذموم يحرم الاشتغال به بنى بعض ما فيه على القول بالهيولى الذى هو كفر يجر الى الفلسفة و الزندقة و ليس له ثمرة دينية اصلاً و لادنيوية نص على جميع ما ذكرته أئمة الدين و علماء الشريعة. فاول مانص على ذلك الامام الشافعى و نص عليه من أصحابه امام الحرمين و الغزالى فى آخر عمره و ابن الصباغ صاحب الشامل و ابن القشيرى و نصر المقدسى و العماد بن يونس و حفيده و السلفى و ابن بندار و ابن عساكر و ابن الأثير و ابن الصلاح و ابن دقيق العيد و البرهان الجعبرى و أبوحيان و الشرف الدمياطى و الذهبى و الطيبى و العلوى و الأسنوى و الأذرعى و الولى العراقى و الشرف المقرى. قال و أفتى به شيخنا قاضى القضاة شرف الدين المناوى و نص عليه من المالكية ابن أبى زيد صاحب الرسالة و القاضى أبوبكر بن العربي و ابوبكر بن الطرطوسى و ابو الوليد الباجى و أبو طالب المكى صاحب قوت القلوب و ابو الحسن بن الحصار و أبو عامر بن الربيع و أبوالحسن بن حبيب و أبو حبيب المالقى و ابن المنير و ابن رشد و ابى حمزة و عامة أهل

Marfat.com

المغرب و نص عليه من الائمة الحنفية أبو سعيد السيرافي و السراج القزويني و الف في ذمه كتاباً سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم المنطق و نص عليه من أئمة الحنابلة ابن الجوزي و سعدالدين الحارثي و التقي بن التيمية و الف في ذمه و ونقض قواعده مجلداً كبيراً سماه نصيحة ذوى الايمان في الرد على منطق اليونان انتهى كلامه.

و من عرف معنى الهيولى الذى جعله سببا لتحريم هذا الفن لابتناء بعضه عليه علم ان للسيوطى رحمه الله فى الفن قائله و لاجعل و لارجل و لاحمل فهو معذور و قد قال بقول هؤلاء جماعة من أهل البيت و ابن حزم الظاهرى. قال فى الجوهرة و قد فرط الغزالى و أفرط أما تفريطه فكونه زعم انه لاحاجة الى علم الكلام و أما افراطه فلأنه شرط للمجتهد مالم يشترطه أحد من علماء الاسلام من معرفة صناعة المنطق و لهذا قال فى اوائل البحر و أما المنطق فالمحققون لايعدونه لاحكامه البرهان دونه يعنى لايعدونه من علوم الاجتهاد.

و فى منهاج القرشى: ان الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة و توصلا الى ابطال مسائل التوحيد لأنهم جعلوا قياس الغائب على الشاهد ظنياً و جميع مسائل التوحيد مبنية عليه فتوصلوا بهذاالى ان الكلام فى اثبات الصانع و صفاته ظنى لايمكن العلم به و توصلوا الى ابطال مسائل العدل لأنهم جعلوا الحكم بقبح الظلم و الكذب و نحو ذلك و الحكم بحسن العدل و وجوب رد الوديعة و شكر المنعم و نحو ذلك امورا مشهورات مسلمات ليس فيها الا ظن ضعيف فلايحكم بقبح الظلم الا لرقة قلبه او الحمية او لمحبة التعاون على المعاش و نحو ذلك فتوصلوا بذلك الى ابطال العدل و الوعد و الوعيد و الشرائع و تكلفوا للتوصل الى هذه الخديعة فنا من أدق الفنون و البراهين الى صلة عن اشكالهم نوع واحد من العلوم و هو الحاق التفصيل بالجملة و هو أقل العلوم كلفة و ان لم يكن ضروريا كمن يعلم أن كل ظلم قبيح ثم يعلم فى وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا المعين قبيح الحاقاً للتفصيل بالجملة و لايحتاج الى ايراد مقدمتين فى شكل مخصوص انتهى.

قال القاضى على بن عبدالله بن رادع و لقد عرفت صحة ما ذكره فى المنهاج بسماعى لمعظم كتب المنطق كالرسالة الشمسية و شرحها و غيرها و وجدت ما يذكرونه فى اشكالهم لافائدة فيه الى آخر ما قال فى شرحه للاثار و لقد

Marfat.com

عجبت من قول هذا القاضي حيث قال بسماعي لمعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلام يقر بعدم معرفة الأول بحث من مباحث الرسالة الشمسية و كثيرا من يظن انه قد عرف علم المنطق وهو لايعرفه لاعلم دقيق لايفتح مقفلات قواعده الا أذهان الخاصة فكيف عين الامتشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكالات الباردة .

قال ابن رادع في شرح الآثار عن المؤلف انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا اطلعوا على شيء من ألفاظ الفلاسفة يرد عليهم اكتفوا في رده و ابطاله يكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يتشاغلوا ببيان بطلانه و ان كثيراً من العلماء المتقدمين و كثيراً من المتأخرين نهوا عن الخوض فيه أشد النهي و صنف الشيخ جلال الدين السيوطي كتاباً سماه القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق و لم يشتغل من اشتغل من المتأخرين الا لما كثر التعبير بقواعده من المخالفين و استعانوا بالخوض فيه على تيسير الرد عليهم بالطرق التي سلكوها و كان الأولى السلوك في طريقة المتقدمين لأن قواعد التعبير بعبارة المنطق كثيرة الغلط خارجة عن عبارة الكتاب و السنة و اللسان العربي مع انه مفسدة في كل الأديان و قد روى ان بعض الخلفاء العباسيين لما طلب الفلاسفة تراجم علم المنطق باللغة العربية شاور كبيراً منهم فقال ترجموه لهم فان علمنا هذا لايدخل في دين الا أفسده .

قال المؤلف و قد وجد ذلك الكلام صحيحاً فان كثيراً من المتعمقين في المنطق من المسلمين قد مال في كثير من الأصول الى ما يكفر به قطعاً و اما غير المسلمين من أهل الكتاب فقد تفلسف أكثرهم و لهذا ان كل من خرج عن الأصول الشرعية و العقلية لايعتمد غيره مثل الباطنية و الصوفية و غيرهم انتهى.

و قال جماعة من العلماء القول الفصل انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله و يقطع به آخر الطريق. قال الامام يحيى بن حمزه ان كان الاصطلاح عليه بقصد حل شبهه و نقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام و ان كان نعرض عليه غير ذلك كالاقتفاء لآثارهم و التدين بدينهم فهو الكفر و الغوية التي لاشبهة فيه و لامرية و في هذا القدر من أقوال العلماء كفاية و ان كان المجال يتسع لأضعاف ذلك و ليس مرادنا الا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم و اما ما هو الحق من هذه الأقوال فاعلم انه لايشك من له مسكة في صحة

Marfat.com

أطراف ثلثة نذكرها ههنا نجعلها كالمقدمة لما نرجحه الطرف الأول ان علم المنطق علم كفرى و اضعه الحكيم ارسطاطاليس اليونانى و ليس من العلوم الاسلامية باجماع المسلمين و المنكر لهذا منكر للضرورة و ليس للمشتهرين بمعرفية المكبين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابى و ابن سينا و من نحا نحوهم الا لتفهم لدقائقه و التعرف بحقائقه و لهذا قال الفارابى و هو أعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل أيهما (اعلم) أنت ام ارسطا طاليس فقال لو أدركته كنت من أكبر تلامذته.

الطرف الثانى ان المتأخرين من علماء الاسلام لاسيما أئمة الاصول و البيان و النحو و الكلام و الجدل من أهل البيت* و غيرهم قد استكثروا من استعمال القواعد المنطقية فى مؤلفاتهم فى هذه الفنون وغيرها و بالغ الامام الحسين بن القاسم فى شرح غاية السول فقال و ههنا أبحاث يحتاج اليه أما الأول فلأن هذا العلم لما كان علما بكيفية الاستنباط و طريقة الاستدلال عن الدلائل الشرعية و كان المنطق علماً بكيفية مطلق الاستدلال و الاستنباط شارك المنطق و شابهه من هذه الجهة حتى كأنه جزئى من جزئيات المنطق و فرع من فروعه و لاريب فى أن اتقان الأصل و تدبره أدخل لاتقان الفرع و التدبره أدخل لاتقان الفرع و التبحر فيه انتهى بلفظه.

فانظر كيف جعل علم الاصول جزئياً من جزئيات المنطق و جعله فرعاً و المنطق أصلاً و على الجملة فاستعمال المتأخرين لفن المنطق فى كتبهم معلوم لكل باحث و من أنكر هذا بحث أى كتاب شاء من الكتب المتداولة بين الطلبة التى هى المدارس أهل العصر فى هذه العلوم فانه يجد معرفة ذلك متعسرة ان لم تكن متعذرة بدون علم المنطق خصوصاً علم الاصول فانها قد جرت عادة مؤلفه باستفتاح كتبهم بهذا العلم كابن الحاجب فى مختصر المنتهى و شرحه و ابن الامام فى غاية السؤل و شرحها و غيرهما دع عنك المطولات و المتوسطات هذه المختصرات التى هى مدارس المبتدى فى زماننا كالمعيار للامام المهدى و شروحه و الكافل لابن بهران و شروحه قد اشتمل كل واحد منها على مباحث من هذا العلم لايعرفها الا أربابه و من ادعى معرفتها بدون هذا العلم فهو يعرف كذب.

---

* قلت: هذا اللفظ كان مكتوبا باشتباه و كان غير واضح، يمكن ان يقرأ السنة او البيت فنقله الناسخ الى البيت فوضعناه فى المتن هكذا و الأولى عندى السنة والله اعلم ابو سعيد السندى.

Marfat.com

الطرف الثالث ان كتب المنطق التى يدرسها طلبة العلوم فى زماننا كرسالة ايساغوجي للأبهرى و شروحها و التهذيب للسعد و شروحه و الرسالة الشمسية و شروحها و ما يشابه هذه الكتب قد هذبها ائمة الاسلام تهذيباً صفت به عن كدورات أقوال المتقدمين فلاترى فيها الامباحث نفيسه و لطائف شعرية تستعين بها على دقائق العلوم و تحل بها ايجازات الماتنين الى تدقيق العبارات.

فان حرمت نفسك معرفتها فلاخطرلك بين ارباب التحقيق و لاصحة لنظرك بين أهل التدقين فاصطبر على تسمعه من وصفك بالبله و البلادة و قلة الفطنة و قصور الباع.

فان قلت: السلف أعظم قدوة و فى التشبه بهم فضيلة **قلت** لا اشك فى ذلك و لكن قد حال بينك و بينهم مئات من السنين و كيف لك بواجد من أهل القرن الأول و الثانى و الثالث تأخذ عن المعارف الصافية عن كدر المنطق هيهات هيهات حال بينك و بينهم عصور و دهور فليس فى زمانك رجل يسبح فى لجج مقدمات علم الكتاب و السنة الا و علم المنطق من محفوظاته و لاكتاب من فنون هذه المقدمات الأوقد اشتمل على أبحاث منه فأنت بخير النظرين اما الجهل بالعلوم التى لاسبيل الي معرفة الكتاب و السنة الابها او الدخول فيما دخل فيه أبناء عصرك و الكون فى اعدائهم. ولا اقول لك لاسبيل الى كتب المتقدمين التى لم تشب بهذا العلم بل ربما وجدت منها ما يكفيك من كتب المتأخرين و لكنك لاتجد أحداً من أبناء عصرك تاخذها عنه بسنده المتصل بطريق السماع كماتجد كتب المتأخرين كذلك.

ولا اقول لك أيضاً أن علم الكتاب و السنة متوقف لذاته على معرفة علم المنطق فإن دين الله من يستعان على معرفة بعلم كفرى و لكن معرفة علم الاصول و البيان و النحو و الكلام على التمام و الكمال متوقفة على معرفته فى عصرنا لما أخبرناك به و معرفة كتاب الله و نبيه متوقفة على معرفتها على نزاع و على التوقف على المتوقف متوقف و سبب التوقف بهذه

Marfat.com

الواسطة حجة المتأخرين للتدقيق و الاغراب فى العبارات و استعمال قواعد المناطقة و اصطلاحاتهم و ليتهم لم يفعلوه فانه قد تسبب عن ذلك بعد الوصول الى المطلوب على طالبه و طول المسافة و كثرة المشقة حتى ان طالب الكتاب و السنة بما لايبلغ حد الكفاءة لقراءتهما الابعد تفويت أعوام عديدة و معاناة معارف شديدة فيذهب فى تحصيل الآلات معظم مدة الرغبة و اشتغال القريحة وجودة الذكاء فيقطعه ذلك عن الوصول الى المطلوب و قد يصل اليها بذهن كليل و فهم عليل فيأخذ منه بالنزر نصيب و أحقرحظ و هذا هوالسبب الأعظم فى اهمال علمى الكتاب و السنة فى المتأخرين لأنهم قد ذهبوا رواد الطلب و بهاء الرغبة فى غيرهما و لوا نفقوا فيهما بعض ما أنفقوا فى آلاتهما لوجدت فيهم الحفاظ المهرة و الأئمة الكملة والله المستعان.

و حاصل البحث انه لم يأت من قال بتحريم المنطق بحجة مرضية الا قوله انه علم كفرى و نحن نسلم ذلك و لكنا نقول قد صار فى هذه الأعصار بذلك السبب من اهم آلات العلوم بل يتوقف كثير من المعارف عليه فاشتغل به اشتغالك بفن فنون الالات و لاتعبأ بتشنيعات المتقدمين و بتشنيعات المقصرين و عليك بمختصرات الفن كالتهذيب و الشمسية و احذر من مطولاته المستخرجة على قواعد اليونان كشفاء ابن سينا و ما شابهه من كتبه و كتب الفارابى و غيرهما فان فى غصونهما داءً عضالاً و سماً قتالاً ولنقتصر على هذا المقدار فان أحد اسباب الاملال الاكثار انتهى كلام الشوكانى.

التهذيب فى دفع الأوهام

قلت الأمير القنوجى من علماء الهند يجمع بين طريقة الامام ولى الله الدهلوى و بين طريقة الامام محمد بن على الشوكانى و يشير الى أنهما متحدان فى الأصل ثم يرجح طريقة الشوكانى و تبعه أو وافقه كثير من الصادقبوريين من أتباع الأمير ولايت على العظيم آبادى و عندى فى ذلك نظرا بين ذلك فاستمع انى اخذت فقه الامام محمد بن على الشوكانى عن الشيخ الامام حسين بن محسن الأنصارى اليمانى الهندى عن محمد بن ناصر الحازمى و أحمد بن محمد بن على الشوكانى كلاهما عن الامام محمد بن على الشوكانى و اشتغلت بالاستفادة من كتبه مدة طويلة و انى معترف بان الله اعاننى بتلك التصانيف على فهم طريقة المحققين

Marfat.com

لكنى ما وافقت الامام فى كثير من مجتهداته و الذى اعتقد من حقه انه عالم منصف مجتهد فى الاصول و الفروع زيدى ينصر السنة لكن لا يوافق اهل السنة الفقهاء ولا أهل الظاهر منهم فى جميع ما يقررونه و من أجلى البديهيات عند من وقف على طريقة الامام ولى الله الدهلوى و أتباعه انهم لا يوافقون الشيعة الامامية ولا الزيدية لا فى الاصول ولا فى الفروع فلنذكر مثلاً واحداً من كلام الامام الشوكانى و من كلام الولى اللهليين حتى يتضح الفرق.

قال الشوكانى فى ارشاد الفحول اختلف على تقدير امكان الاجماع فى نفسه و امكان العلم به و امكان نقله الينا هل هو حجة شرعية فذهب الجمهور الى كونه حجة و ذهب النظام و الامامية و بعض الخوارج الى انه ليس بحجة و انما الحجة فى مستنده ان ظهر لنا و ان لم يظهر لم نقدر للاجماع دليلاً تقوم به الحجة ثم ذكر جميع ما وصل اليه نظره من ادلة القائلين بحجة و أجاب عنها و قال فى آخر تلك المباحث و الحاصل انك اذا تدبرت ما ذكرناه فى هذه المقدمات و عرفت ذلك حق معرفته تبين لك ما هو الحق الذى لاشك فيه ولا شبهة و لو سلمنا جميع ما ذكره القائلون بحجية الاجماع و امكانه و امكن العلم به فغاية ما يلزم من ذلك أن يكون ما أجمعوا عليه حقاً و لا يلزم من كون الشىء حقاً و جوب اتباعه كما قالوا ان كل مجتهد مصيب و لا يجب على مجتهد آخر اتباعه فى ذلك الاجتهاد بخصوصه و اذا تقرر لك هذا علمت ما هو الصواب و سنذكر ما ذكره أهل العلم فى مباحث الاجماع من غير تعرض لدفع ذلك اكتفاء بهذا الذى قررنا انتهى.

و قال الشيخ الامام محمد اسمٰعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى فى كتابه اصول الفقه: الاجماع يثبت الأحكام، الاجماع اما بسيط و هو اتفاق المجمعين على امر واحد أو مركب و هو اتفاقهم على قولين أو أكثر بشرط اشتراك الأمر الواحد فيها. و الاجماع اما حقيقى و هو اتفاق المجمعين قولاً او ما فى حكمه كالسكوت الذى يدل على التقرير و اما حكمى و هو بخلافه.

و الاجماع اما قوى و هو اتفاق جميع الماضيين و الحاضرين من المسلمين أو متوسط و هو اتفاق أهل الحق كذلك و ذا لا يتصور الا باتفاق الصحابة أو ضعيف و هو الاتفاق بعد الصحابة.

Marfat.com

و الاجماع الحقيقى البسيط قوياً كان أو متوسطاً قطعى و هو مثل الخبر المشهور اثباتاً و تعارضا و ماعدا ذلک ظنى بالتشکیک انتهى. (١)

و ان شئت تشريح هذا الكلام فارجع الى كتب جده الامام ولي الله لا سيما "ازالة الخفاء" و عندى أمثلة كثيرة لبيان الاختلاف الجوهرى فى الطريقتين اكتفيت منها بهذا المثال الواحد لأن مع هذا الاختلاف لايمكن الاتحاد فى تعيين الجادة القويمة فالمسائل التى تثبت بالاجماع المتوسط داخل فى الجادة القويمة عند الولى اللهيين دون الامام الشوكانى.

قال الامام ولى الله فى مقدمة فصل الخطاب بتدوين مذهب الناطق بالصواب من "ازالة الخفاء" هرچه در فقه فاروق اعظم يافتم شود جاده قويم از دين محمدى على صاحبه الصلوات و التسليمات و ظاهر دين و سواد اعظم امت و هرچه مخالف او باشد شاذ است اگر حديثے قوى يا قياس جلى او باشد ميتوان اخذ كرد والانم و نسبت فقه او با فقه سائر مجتهدين اهل سنت مانند نسبت متن است با شروح.

و شرحه' بكلام طويل ثم قال ثالث از اصول شريعت اجماع است باز اجماعيكه متخيل اهل زمان ماست بمعنى اتفاق جميع امت مرحومه بحيث لايشذ منهم فرد واحد نصاً من كل واحد منهم خيال محال است هرگز واقع نشده مسئلم نيست از آنچه اورا اجماعيات مى نامند مگر بكلم خلافى دران نقل كرده مى شود. اجماع كثير الوقوع اتفاق اهل حل و عقد است از مفتيان امصار اين معنى در مسائل مصرحه فاروق اعظم يافتم شود كه اهل حل و عقد برآن اتفاق كرده اند و تلو آن فتوىٰ جمعى غفير و سكوت باقين و تلو آن اختلاف على قولين كه در حكم نفى قول ثالث است وتلو آن اتفاق اهل حرمين و خلفاء بحكم حديث ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها و حديث عليكم بسنتى و سنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ متبع است اين اجماعيات كه واقع شده اند بدون اهتمام حضرت فاروق و نص فتوىٰ وى صورت نه بسته چنانكه در مسئلم. تم تبيضه فى ٦- ربيع الاول سنة ١٣٤٨ هـ.

---

(١) لعدم تساوى افراده فى صدقه عليها. والمنظر اذا نظر الى اتحاد معناه فى تلك الاقسام يزعم انه متواطئ اى تساوت افراده فى الصدق و اذا نظر الى اختلاف صدقه على الافراد يزعم انه من المشترک الخ راجع شرح هذه الرسالة: القول المأمول فى فن الاصول لمولانا محمد على البشاورى ص ١٠٦ طبع الفاروقى بالهلى.

Marfat.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فهذه فصول الموقف الثالث من مواقف المسترشدين فى تاريخ شيوع الحديث فى الهند و تعيين طريقه الشيخ عبدالحق الدهلوى ثم طريقه الامام ولى الله الدهلوى من تحقيق الجادة القويمه و تحليلها و الله الموفق و الهادى .

الباب الأول فى تاريخ شيوع الحديث فى الهند

و قد قسمنا تاريخ الاسلام في الهند الى اثنى عشرة أدواراً فلم تتمكن السلطنه الاسلاميه فى المركز فى الدور الخامس اما اشاعه علم الحديث فى الملة الهنديه فانما كانت فى الدور السابع اما قبل ذلك فكان بعض أهل العلم يأتون الى الهند فيشتغل عليهم الأفراد ثم من تكامل منهم أكثرهم يهاجرون الى الحرمين و بغداد و مصر .

فصل و ممن يذكر فى الدور الثانى من علماء الحديث فى الهند ربيع بن صبيح البصرى قال آزاد البلجرامى فى سبحه المرجان مولانا أبو حفص ربيع بن صبيح السعدى البصرى هو من أتباع التابعين و أعيان المحدثين كان صدوقاً عابداً مجاهداً و أول من صنف فى الاسلام روى عن حسن البصرى و عطاء و عن سفيان الثورى و وكيع و ابن الهمدانى قال صاحب المغنى مات بأرض السند سنه ١٦٠ و من ثم ذكرته فى علماء الهند تيمناً بذكره انتهى .

قلت هو من شيوخ الامام أبى حنيفه رضى الله عنه و قيل انه دفن فى بعض جزائر و الله أعلم .

فصل و ممن يذكر فى الدور الخامس العلامه الحسن بن محمد الصغانى قال آزاد البلجرامى مولانا الحسن الصغانى اللاهورى من سنه ٥٧٠ الى سنه ٦٥٠ مسقط رأسه لاهور جاء و احد من اسلافه من صغان و توطن بها قال الكفوى فى أعلام الأخيار: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصغانى كان من نسل عمر بن الخطاب و كان فقيهاً محدثاً كان فى اصله لاهورياً و له كتاب مشارق الأنوار و شرح البخارى توفى فى بغداد سنه خمسين و ست مائه انتهى .

Marfat.com

قال عبدالقادر القرشي في "الجواهر المضيه" الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر أبو الفضائل القرشي العدوي العمري الامام الحنفي الصغاني اللاهوري البغدادي الوقاة الفقيه المحدث اللغوي المنعوت بالرضي- لوهر مدينة كبيرة من بلاد الهند و يقال لها "لهاور" أيضاً بها ولد سنة سبع وسبعين و خمس مائة في يوم الخميس عاشر صفر و نشأ بغزنة و دخل بغداد سنة خمس عشرة و ست مائة و توفي بها سنة خمسين و ستمأئة. سمع بمكة و عدن والهند و صنف كتاب "مشارق الأنوار النبويه" و "مصباح الدجى" و "الشمس المنيرة" في الحديث و شرح البخاري في مجلد و درر السحابة في وفيات الصحابة و مختصر الوفيات و كتاب الضعفاء و كان عالماً صالحاً انتهى *

قلت اكابر ائمة الطريقة مثل شيخ الاسلام فريدالدين الأجودني و سلطان المشائخ نظام الدين الدهلوي و اكابر فقهاء الهند أسانيدهم ترجع الي الامام العلامة حسن اللاهوري في الحديث و في الفقه فانه آخذ من صاحب الهداية بواسطة ولده عمر المرغيناني فهو شيخ الهند الأول.

و منهم الحافظ نجم الدين سعيد بن عبدالله الهندي قال الحافظ أبوالحسن الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ الدهلي الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبوالخير سعيد بن عبدالله الهندي الجلالي مولاهم البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي فسمع الجزري و المزي و خلائق و قد حدث المزي عن السروجي عنه و كان عارفاً بمعاني الحديث و فقهه وهو ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال مات في حدود سنة تسع و أربعين انتهى.

و قال السيوطي في ذيل الطبقات: نجم الدين الدهلي أبوالخير سعيد بن عبدالله الحريري قال الصلاح الصفدي ليس اليوم في الشام مثله في الفرائض و أسماء الرجال وهو حافظ الشام بعد الذهبي مات في ذي القعدة سنة تسع و أربعين و سبع مائة انتهى.

---

* راجع الجواهر المضيه. ص ٢٠٢ ج ١ طبع دائرة المعارف بالهند. قلت: و قد حذف الشيخ ما ذكره القرشي من مؤلفاته حيث قال: و صنف مجمع البحرين في اثنى عشر سفرا و صنف العباب و مات قبل ان يكمله بثلاثة احرف او اكثر و صنف الشوارد في اللغات و شرح القلاوة السمطيه في شرح الدريديه والتراكيب و فعال على و زن حذام و قطام و فعلان على و زن سيحان و كتاب الافعال و كتاب المفعول و كتاب الأصفار و كتاب العروض و كتاب في اسماء الاسد و كتاب في اسماء الذئب.

Marfat.com

قال الكوثرى الدهلى بكسر الدال نسبة الى دهلى بالهند و هى الأقيس والأشهر فى النسبة اليها دهلوى بالواو انتهى.

و منهم الحافظ قطب الدين الدهقلى قال أبو المحاسن فى ذيل الطبقات امام الحافظ المفيد المتقن قطب الدين أبو محمد حميد بن الشيخ الامام زين الدين على بن أبى بكر الدهقلى الشيرازى سمع من مشائخنا بمصر و دمشق و اسكندرية وله اليد الطولى فى علم المعانى و البيان و درس الكشاف و سمعنا عليه و حضر مجلسه اكابر العلماء انتهى.

قال الكوثرى أخذ عن أصحاب الفن و غيرهم ثم سكن الهند و مات غريقاً سنة خمس و ثمانين و سبع مائة على ما ذكره العلماء فى شذرات الذهب انتهى.

فصل و ممن ينبغى ان يذكر فى الدور السابع السيد ابراهيم بن معين الايرجي الدهلوى أخذ عنه الشيخ عبدالعزيز بن الحسن "من سنة ٨٥٥ الى سنة ٩٨٧" الدهلوى و الشيخ نظام الدين الكاكورى و الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهى توفى سنة ثلاث و خمسين وتسع مائة.(١)

و منهم السيد عبدالأول بن علاء الحسنى الدهلوى كتب شرحاً على صحيح البخارى اسمه فيض البارى توفى سنة ثمان و ستين و تسع مائة ذكرهم الشيخ عبدالحق الدهلوى فى أخبار الأخيار.

و منهم على المتقى قال آزاد البلجرامى تلمذ على الشيخ حسام الدين الملتانى ثم سافر سنة ثلاث و خمسين و تسع مائة الى الحرمين و صحب الشيخ ابا الحسن البكرى و تلمذ عليه و اشتغل بالتدريس و التاليف و رتب جمع الجوامع للسيوطي على الأبواب الفقهية و كان الشيخ ابن حجر المكى استاذاً للمتقى و فى الآخر تلمذ على المتقى و توفى سنة خمس و سبعين و تسع مائة انتهى.

منهم الشيخ عبدالله الهندى(٢) و الشيخ رحمة الله الهندى قال الشيخ عبدالحق

---

(١) ذكر فى النزهة: توفى ... بمدينة دهلي و دفن بمقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى عند قبر الامير خسرو. راجع النزهة ج ٤ - ص ٥

(٢) قلت: المراد منه الشيخ الفقيه المحدث عبدالله بن ابراهيم العمرى السندى المهاجر الى المدينة المنورة وله بدربيلة من بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ عبدالعزيز شارح المشكوة و درس مدة ثم لما تسلط على بلاد السند شاه بيگ القندهارى خرج من بلاده عازما الي الحرمين المحترمين. والشيخ رحمت الله السندى المحدث كان اخاله شاحب التصانيف فى المناسك. راجع النزهة ج ٤ ص ٢٠٢

Marfat.com

الدهلوى هما من خواص اصحاب الشيخ على المتقى انما سافرا من المدينة الى هذه الديار ليفيدوا الناس في علم الحديث خرجا فى حدود سنة سبع و سبعين و تسع مائة فتوفيا عن قريب بعد وصولهما الى مكة انتهى.

و منهم الشيخ عبدالعزيز بن الحسن الدهلوى أخذ عن السيد عبدالوهاب و السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى و أخذ عن ولده الشيخ قطب العالم الدهلوى و السيد حسين بن ابراهيم البلكرامى توفى سنة خمس و سبعين و تسع مائة قلت هوالجد الأعلى من جهة الأم لوالد الامام ولى الله الدهلوى.

و منهم الشيخ نظام الدين الكاكورى أخذ عن السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى و الشيخ ضياءالدين المدنى و الشيخ ابراهيم بن أحمد بن الحسن البغدادى أخذ الامام الربانى عن الشيخ عبدالرشيد الملتانى عنه توفى فى سنة احدى و ثمانين و تسع مائة.

و منهم الشيخ ركن الدين بن عبدالقدوس الكنكوهى أخذ عن أبيه الامام عبدالقدوس الكنكوهى و السيد ابراهيم الايرجى الدهلوى و أخذ الامام الربانى عن أبيه الشيخ عبدالأحد عنه توفى سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة.

و منهم الشيخ سعيد بن محمود البلخى الأكبرآبادى قال آزاد البلجرامى مولانا مير كلان المحدث استاذ السلطان أخذ الفنون الدرسية عن العلماء الأعلام و أخذ الحديث عن ميرك شاه الشيرازي و تشرف بزيارة الحرمين الشريفين و دخل الهند فتلقاه السلطان أكبر بالاحترام و قرره على تعليم ابنه السلطان جهانگير و اخذ عنه الحديث جماعة كثيرة من أهل العلم توفى فى المحرم سنة ثلاث و ثمانين و تسع مائة و عمره مائة سنة و دفن بأكبرآباد انتهى.

قلت اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوى عن على القارى عنه و اخذ الامام ولى الله الدهلوى عن أبى الطاهر عن احمد النخلى عنه.

و منهم الشيخ محمد طاهر الفتنى قال آزاد البلجرامى هو خادم الأحاديث المقدسة و ناصر السنن المؤسسة تلمذ على بعض علماء گجرات ثم انسلك الى الحرمين المكرمين و أدرك علمائها و مشائخها ولاسيما الشيخ على المتقى و الف التآليف المفيدة كمجمع البحار فى غريب الحديث و المغنى فى أسماء الرجال و تذكرة الموضوعات و استشهد سنة ست و ثمانين و تسع مائة انتهى.

Marfat.com

فصل ممن ينبغى ان يذكر فى الدور الثامن الشيخ وجيه الدين العلوى قال آزاد البلجرامى: أخذ عن عماد الطارمى من أعيان علماء مصر وذكر من تصانيفه شرح النخبة فى اصول الحديث توفى سنة ثمان و تسعين و تسع مائة انتهى **قلت** عماد الطارمى أخذ عن العلامة جلال الدين الدوانى عن الحافظ ابن حجر و عنه اخذ الشيخ عبدالحق الدهلوى و صبغة الله البروجى و غضنفر.

و منهم يعقوب الصيرفى الكشميرى اخذ عن ابن حجر المكى و عنه أخذ الامام الربانى توفى سنة ثلاث بعد الالف قلت استقرت امامة هذا الدور على الشيخ عبدالحق الدهلوى مجدد المائة الحادية عشر و الامام الربانى مجدد الألف الثانى.

فصل فى الدور التاسع كان من أولاد الامام الربانى و الشيخ عبدالحق الدهلوى و أتباعهما من يشتغل بالحديث.

منهم الشيخ نورالحق الدهلوى و ولده الشيخ فخرالدين الدهلوى.

و منهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الربانى و ولده الشيخ عبدالأحد.

و منهم الشيخ عبدالله بن محمد باقى الدهلوى و صاحبه الشيخ عبدالرحيم الدهلوى.

و منهم الشيخ سيد مبارك البلگرامى وغيرهم رضى الله عنهم.

فصل و فى الدور العاشر فى أوله الشيخ عبدالرحيم الدهلوى و الشيخ محمد أفضل السيالكوتى الدهلوى و فى آخره الامام المجدد ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى و الامام شمس الدين محمد مظهر الدهلوى رضى الله عنهم.

فصل و فى الدور الحادى عشر فى ابتدائه الامام عبدالعزيز الدهلوى و فى أوساطه الصدر الحميد محمد اسحٰق الدهلوى ختام الفرقة الولى اللهية و فى اواخره الشيخ أحمد سعيد الدهلوى و الشيخ عبدالغنى الدهلوى و الشيخ أحمد على السهارنفورى والأمير امدادالله التانوى رضى الله عنهم من رؤساء الطائفة الديوبندية

فصل و فى الدور الثانى عشر فى ابتدائه شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم الديوبندى و فى آخره شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى رضى الله عنهم.

الباب الثانى فى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى

اشاعة علم الحديث فى الملة الهندية انما كانت فى الألف الثانى لما جاء الشيخ عبدالحق الدهلوى فى ابتداء المائة الحادية عشر و اقام فى دهلى و علم

Marfat.com

و درس بنحو خمسين سنة و سهّل على الناس التعليم و التدريس فانه صنف شروحاً على كتب الحديث باللسان الفارسى و اللسان الرسمى للدولة الهندية يفهمها مسلمهم و صابيهم ثم اشتغل أولاده و أتباعه بذلك الفن المنيف و اشتهر نوعاً من الاشتهار.

قال آزاد البلجرامى فى سبحة المرجان و توجه الى الحرمين المحترمين و اقام بتلك الأماكن مدة و صحب بها أقطاب الزمان و الأولياء الكبار و كمل فى فن الحديث ثم عاد الى الوطن المالوف مع بركات وافرة و استقر به اثنين و خمسين سنة فى جمعية الظاهر و الباطن و اشتغل بتكميل الأولاد و الطالبين و نشر العلوم لاسيما الحديث الشريف بحيث لم يتيسر لأحد مثله لأحد من العلماء السابقين و اللاحقين فى ديار الهند.

و صنف فى العلوم خصوصاً فى الحديث كتباً معتبرة اعتنى علماء الزمن بها و جعلوها دستوراً لعملهم. ولد فى المحرم سنة ثمان و خمسين و تسع مائة توفى فى سنة اثنين و خمسين و الف انتهى.

فصل ۴- طريقة الشيخ عبدالحق مبنية على الانتصار لمذهب الفقهاء الحنفية و الانتصار لائمة طرق التصوف لا سيما القادرية و النقشبندية و عدم التعرض للملوك و السلاطين فى سياستهم مع عدم الاختلاط بهم.

فان كانت رسوم الناس موافقة للسنة فبها و نعمت و ان كانت المخالفة قليلة فيؤول و يؤلف و ان كانت المخالفة واضحة فلايجهر بالانكار بل يقرر الحديث على حقيقته و عمل المتأخرين يوجه باختلاف المصالح لاختلاف الزمان و لولا ذلك لما تيسر شيوع الحديث فى الذين ما قرع به أسماعهم و لاتألف أذهانهم منذ أربع مائة سنة بل من ست مائة سنة.

اذ كان الغالب على أهل الهند الاشتغال بأصول الفقه ثم بالفقه و التصوف و فى تضاعيف كتب التصوف يقرؤن مشارق الأنوار للصاغانى.

و فى المبادى كانوا يقرؤن الفنون العربية التى جمعها السكاكى فى مفتاح العلوم و علوم الفلسفة والكلام و تكميل ذلك عندهم بقراءة الكشاف و تفسير الرازى و البيضاوى.

و كان الباعث لجلب النظر من عامة المحصلين الى طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى اموراً.

Marfat.com

منها ان الشيخ لايذ عن لحكم المحدثين بحصر الأحاديث الصحيحة على الأغلب فى الكتب الخمسة بل يتبع الشيخ كمال الدين ابن الهمام فى تسوية جميع كتب الحديث مع البخارى و مسلم فى الاحتجاج بأحاديثهما اذا كان رجالها مثل رجال الشيخين و بذلك يتسع نطاق البحث للحنفية والا فاحاديث الكتب الخمسة أكثرها مخالف للمذهب الحنفى فى زعمهم .

و منها انه يستخرج الأحاديث عن مجموعات جلال الدين السيوطى كالجامع الكبير و الدر المنثور لانتصار المذهب الحنفى اذ شيخ شيخه على المتقى كان له اعتناء بذلك فانه رتب الجامع الكبير بصورة كنز العمال. قال آزاد البلجرامى الشيخ على المتقى صحب الشيخ أبالحسن البكرى و تلمذ عليه و رتب جمع الجوامع للسيوطى على الأبواب الفقهية و كان الشيخ أبوالحسن البكرى يقول للسيوطى منه على العالمين و للمتقى منه عليه انتهى .

و كذلك يأتى الشيخ عبدالحق بتلخيص ما ذكره الفقهاء المحدثون من العينى و ابن الهمام و أتباعهما لتائيد المذهب الحنفى.

و منها انه يخترع قواعد لتصحيح الأحاديث التى يستدل بها الحنفية و نذكر مثالاً لذلك من كتابه لمعات التنقيح لشرح مشكوة المصابيح قال فى باب التيمم: اعلم ان الأحاديث وردت فى الباب مختلفة متعارضة جاء فى بعضها ضربتين و فى بعضها ضربة واحدة و فى بعضها كفين و فى بعضها يدين الى المرفقين و الأخذ باحاديث الضربتين و المرفقين اخذ بالاحتياط .

فان قلت التعارض على تقدير أن يكون الأحاديث متساوية المرتبة و المحدثون حكموا بأن أحاديث الضربتين و المرفقين غير مذكورة فى الصحاح قلنا عدم ذكرها فى الصحاح محل بحث كما نقلناه من الحاكم و الدارقطنى على ان عدم صحتها و قوتها فى زمن الأئمة الذين استدلوا بها محل منع اذ يحتمل أن يطرق الضعف والوهن فيما بعدهم من جهة لين الرواة الذين رووها بعد زمن الأئمة.

فالمتأخرون من المحدثين الذين جاؤا بعدهم رووها فى السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف فى الحديث عند المتأخرين وجوده عندالمتقدمين .

مثلاً رجال الاسناد فى زمن أبى حنيفة كان واحداً من التابعين يروى عن الصحابة أو اثنين أو ثلاثة ان لم يكونوا منهم كانوا ثقاة من أهل الضبط

Marfat.com

و الاتقان ثم روى ذلك الحديث من بعده من لم يكن فى تلك الدرجة فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخارى و مسلم والترمذى وأمثالهم ضعيفاً ولا يضر ذلك فى الاستدلال به عند أبى حنيفة فتدبر فان هذه نكتة جيدة انتهى.

قلت و يظهر ضعفها لمن أتقن فنون الحديث من النظر فى مبادى السند و اعتبار المتابعات و الشواهد بأولى الثقات و الله اعلم.

فصل٣. الشيخ عبدالحق الدهلوى مجدد فى ترويج الحديث فى الهند فان أتباعه سعوا في اشاعة الحديث و فازوا فان الذين ما كانوا يعرفون الا المشارق و المصابيح و ما كانوا يعرفون الا للتبرك او لأخذ احاديث الرقاق والأخلاق بعد تعليم الشيخ و أتباعه صار مئات أضعافهم يقرؤن مشكوة المصابيح و يطبقون الأحاديث على مذاهبهم الفقهية و الكلامية و على طرق الصوفية و صار فوق عشرة أضعافهم يقرؤن صحيح الامام البخارى فان اولاد الشيخ كتبوا شروحاً بالفارسية للبخارى. و العلم لايستفيض فى ملة الا اذا كان بلسانهم العمومى او الرسمى.

نعم فى تلك الدورة ما كانوا يفرقون بين التاويل الجائز و البعيد بل الأحذق فيهم من يأتى بتاويل غريب و يتشبث على ما أخذوا من المشائخ لكن نشأ فيهم دعوى أنهم يعملون علي الحديث خلاف القرون الماضية فالناس فى ذلك الزمان ما كانوا يعرفون اليه رأساً بل كانوا يزعمون ان فرضهم هوالعمل بقول الأئمة و المشائخ فقط.

قال الامير القنوجى فى الحطة: ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذفتحها أهل الاسلام بل كان غريباً كالكبريت الأحمر انما صناعة أهلها من قديم الزمان فنون الفلسفة و حكمة اليونان و الاضراب عن علوم السنة و القرآن الا بذكر من الفقه على القلة و لذلك تراهم من الآن عارين عن ذلك و عمدة بضاعتهم اليوم هى الفقه الحنفية على طريقة التقليد دون التحقيق الا ماشاء الله فى أفراد منهم حتى من الله على الهند بافاضة هذا العلم على بعض علمائها كالشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترکى البخارى المتوفى سنة اثنين و خمسين و الف و أمثالهم ثم تصدى له ولده الشيخ نور الحق المتوفى سنة ثلاث و سبعين و الف و كذلك بعض تلامذته على القلة و تحديث هؤلاء أهل الصلاح و ان كان

Marfat.com

على طريقة الفقهاء المقلدة الصراح دون المحدثين المبرزين المتبعين الأقحاح لكن مع ذلك لايخلو عن كثير فائدة في الدين انتهى.

فصل٤- بعد ذلك جاءت دورة اخرى للحقانيين قرءوا الأحاديث على اتباع الشيخ لكن ما اطمأن خاطرهم على بعض تاويلاتهم فذهبوا الى الحرمين و صاحبوا أهل العلم أو رجعوا الى شروح الحديث مثل فتح الباري وغيره و اول ما انتشر من الشروح عامة في الهند شرح المشكوة لعلي القاري و ارشاد الساري للقسطلاني و قليل منهم توجهوا الى فتح الباري و العيني منهم الشيخ محمد فاخر الاله آبادي و الشيخ آزاد البلجرامي .

فصل٥- بازاء الحقانيين كان في الهند جماعة من أهل العلم المجددون ينتسبون الى الامام الرباني الشيخ أحمد السهرندي مجدد الألف الثاني فهم كانوا أقرب الى التشبث بصريح الأحاديث و اختيار الراجح من التاويلات فالشيخ المجدد و ان كان غالب سعيه مصروفاً في اشاعة معارف طريقة المجددية لكن الرد على البدعات و الدعوة الى اتباع السنة من أهم عناصر طريقته الخاصة.

لان أساس دعوته هوالرد على من يقول بوحدة الوجود و اثبات وحدة الشهود و تبديل الذهنية الذي يجعل بتلك الدعوة يوافق معارك السنة أكثر و يوافق آراء طائفة من علماء الحديث المحققين ثم الأمام الرباني ادعى الاجتهاد في المسائل الكلامية و الكشفية و اكبر من ذلك انه ادعى حصول ملكة التفقه في الفقه الشافعي مثل ملكة التفقه في الفقه الحنفي و انه أخذ ذلك عن الأئمة المجتهدين رأساً في الواقعة فكأنه التحق بالأئمة المجتهدين المنتسبين. الامام الرباني لماقام بمثل تلك الدعاوى و خالفه الشيخ عبدالحق الدهلوي في بعض الأشياء فأصر أتباعه على الذب عن طريقته و كان من لوازم ذلك ترك تقليد المشائخ ولو في بعض المسائل تمرن الناس على التحقيق و ان كان في صورة التقليد للامام الرباني .

فخرج من المجددين رجال عالمين بالحديث ساعين في اشاعته بالتدريس و التصنيف فمنهم الشيخ محمد سعيد بن الامام الرباني فانه كتب حاشية نفيسة على المشكوة .

و منهم الشيخ يحيى بن الامام الرباني هوالذي أخذ عن الشيخ عبدالحق الدهلوي أيضاً كما ذكره الشيخ عبدالله الدهلوي في مقامات الامام الرباني .

Marfat.com

و منهم الشيخ عبدالأحد بن محمد سعيد و الشيخ محمد فرخ بن محمد سعيد و منهم الشيخ الأجل عبدالرحيم بن وجيه الدين الدهلوى و الشيخ محمد أفضل الدهلوى. و طريقتهم كانت كالبرزخ بين طريقة الشيخ عبدالحق الدهلوى و بين طريقة الامام ولى الله الدهلوى ثم جاءت دورة الامام ولى الله الدهلوى، و الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى فانهما اخذا عن الشيخ محمد أفضل الدهلوى (۱) و كانا معاصرين للشيخ محمد فاخر و الشيخ آزاد البلجرامى.

فصل٦- قال الأمير القنوجى فى الحطة ثم جاء الله سبحانه و تعالى من بعدهم "يعنى أولاد الشيخ عبدالحق و اتباعه" بالشيخ الأجل و المحدث الأكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولى الله بن عبدالرحيم الدهلوى المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و ألف و كذا باولاده الأمجاد و أولاد أولاده اولى الارشاد المشمرين لنشر هذا العلم عن ساق الجد و الاجتهاد فهؤلاء الكرام قد رجحوا علوم السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له و المحكوم جاء تحديثهم حيث يرتضيه أهل الرواية و يبغيه أهل الدراية شهدت بذلك كتبهم و فتاواهم و نطقت زبرهم و وصاياهم و من كان يرتاب فى ذلك فليرجع الى ماهنالك فعلى الهند و اهلها شكرهم مادامت الهند و أهلها. و اما اتقان هذا العلم فى غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبراً ولا سمعت له ذكراً و لكن الناس اليوم قد غلوا فى أمرهم و تفوهوا فى شانهم بما لايليق بهم فلنذكرههنا من طريقتهم ما تتضح به حقيقة الأمر و هو هذا:

الشاه ولى الله المحدث الدهلوى قد بنى طريقته على عرض المجتهدات على السنة و الكتاب و تطبيق الفقهيات بهما فى كل باب و قبول ما يوافقهما من ذلك و رد مالايوافقهما كائناً ما كان و هذا هوالحق الذى لامحيص عنه ولا مصير الا اليه و كذا ابن ابنه المولى محمداسمٰعيل الشهيد اقتفى اثر جده فى قوله و فعله جميعاً و تمم ما ابتدأه جده و ادى ما كان عليه و بقى ما كان له و الله يجازيه على صوالح الأعمال و قواطع الأقوال و صحاح الأحوال و لم يكن

---

(۱) يقول الشيخ محمد مظهر "جان جانان" مانصه فى مكتوبه: علوم متعارف در عهد پدر خوانده بود و كتب حديث در خدمت حاجى محمد افضل سيالكوتى تلميذ شيخ المحدثين شيخ عبدالله بن سالم مكى گزرانيده - رك كلمات طيبات فصل دوم در مكاتيب مرزا صاحب شهيد ص ۱۲ طبع مجتبائى دهلى.

Marfat.com

ليخترع جديداً فى الاسلام كما يزعم الجهال و طريقه هذا كله مذهب حنفى و شرعه حقه مضى عليها السلف و الخلف و هو رحمه الله لحيى كثيراً من السنن المميات و أمات عظيماً من الاشراك و المحدثات حتى نال درجه الشهادة العليا و فاز من بين أقرانهم بالقدح المعلى لكن اعداء الله و رسوله تعصبوا فى شانه و شان أتباعه و أقرانه حتى نسبوا طريقه هذه الى الشيخ محمد النجدى و لقبوهم بالوهابيه و ان كان ذلک لاينفعهم ولا يجدى لأنهم لايعرفون نجداً ولا صاحب نجد و ماله به ولا بعقائده فى كل مايأتون و يذرون من ذوق ولا وجد بل هم بيت علم الحنفيه و قدوة الملة الحنيفيه و أصحب النفوس الزكيه و أهل القلوب القدسيه المؤيدة من الله الذاهبه الى الله انتهى.

و قال الامام ولى الله الدهلوى فى "الجزء اللطيف" بعد از وفات حضرت ايشان يعنى والده الامام عبدالرحيم الدهلوى الذى توفى فى سنه ۱۱۳۱ دوازده سال كم و بيش بدرس كتب دينيه و عقليه مواظبت نمود و در هر مسئلم خوض واقع شد و توجه بحضرت ايشان پيش گرفت "يعنى بالطريقه المعهودة عندهم فى السلوک" و در آن ايام فتتح توحيد وكشاد راه جذب و جانبى عظيم از سلوک ميسر آمد و علوم وجدانيه فوج فوج نازل شدند انتهى ما اردنا نقله.

ثم نذكر تعريبه من كلام الأمير القنوجى فى أبجد العلوم: ثم اشتغل بالدرس نحواً من اثنتى عشرة سنه و حصل له فتح عظيم فى التوحيد و الجانب الواسع فى السلوک و نزل على قلبه العلوم الوجدانيه فوجاً فوجاً و خاض فى بحار المذاهب الأربعه و اصول فقسم خوضاً بليغاً و نظر فى الأحاديث التى هى متمسكاتهم فى الأحكام و ارتضى من بينها باسداد النور الغيبى طريق الفقهاء المحدثين و اشتاق الى زيارة الحرمين الشريفين فرحل اليهما فى سنه ۱۱۴۳ھ و اقام هناک عامين كاملين و تلمذ على الشيخ أبى الطاهر المدنى وغيره من مشائخ الحرمين و توجه الى المدينه المنورة و استفاض فيضاً كثيراً و صحب علماء الحرمين صحبه شريفه ثم عاد الى الهند فى سنه ۱۱۴۵ھ و من نعم الله تعالى عليه ان أولاه خلعه الفاتحيه و الهمه الجمع بين الفقه و الحديث و اسرار السنن و مصالح الأحكام و سائر ما جاء به صلى الله عليه و سلم من ربه عز و جل و أثبت عقائد أهل السنه بالأدله و طهرها من قذى اهل الفلسفه

Marfat.com

و اعطى علم الابداع و الخلق و التدبير و التولى و علم استعداد النفوس الانسانيه و افيض عليه الحكمه العمليه و وفق لتشييدها بالكتاب والسنه و ميز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنه السنيه من البدعه الغير المرضيه انتهى.

الباب الثالث فى طريقة الامام ولي الله الدهلوى

قال الامام شمس الدين حبيب الله محمد مظهر الدهلوى: ان الامام ولى الله قدبين طريقه جديدة و له طرز خاص فى تحقيق اسرار المعارف و غوامض العلوم و انه ربانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله فى الصوفيه المحققين الذين جمعوا بين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة الا رجال معدودون انتهى.

فصل فى تحقيق الجادة القويمه

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "التفهيمات الالهيه" كشف لى ان فى كل مذهب ظاهراً و شاذاً فظاهر الروايه فى مذهب أبى حنيفه ما حواه الأصول الخمسه و ما صرح فيها محمد بن الحسن انه مذهب أبى حنيفه و قوله الذى اعتمد عليه. و ظاهر الروايه فى مذهب (مالك) ما صرح به ابن القاسم و ذكر فى المدونه انه قول مالك الذى عليه اعتماده. و ظاهر الروايه فى مذهب الشافعى ما اعتمده الشيخان الرافعى و النووى و صرحا بانه مذهب الشافعى و قوله المشهور المعول به و ما سوى ذلك يوخذ عن روايه غير المشهورين او غير الضابطين لمذهب هؤلاء فهو الشاذ.

و كذلك للشريعه المطهرة ظاهر و شاذ و ظاهر الشريعه المصطفويه له مراتب فأقواها ما وجد فى نص القرآن العظيم منطوقاً به بحيث لايخفى المراد منه على العارف باللسان و يتلوه ما نطق به الأحاديث المستفيضه المرويه فى صحيحى الشيخين ابى عبدالله البخارى و مسلم النيسابورى و موطا الامام مالك من غير تعارض الأخبار و الاختلاف الفاحش فى الفاظ الرزايات اعنى بذلك ما تجتمع فيه أربعه شروط:

(الف) يكون صريحا فى معناه لايخفى المراد منه على العارف باللسان.

(ب) و يكون مستفيضاً قدرواه من الصحابه ثلاثه فاكثر ثم لم يزل يتزايدا لرواة فى كل طبقه جاءت طبقه حفاظ الحديث و جهابذة الفقهاء فارتضوه و قالوا به.

Marfat.com

(ج) و يكون مرويا في هذه الكتب الثلاثة فان لها شانا في الاسلام ليس لغيرها و ان لها صحة لم يشهدوا بمثلها في غيرها و ان لها اشتهاراً في علماء الحديث و الفقه مشارقتها و مغاربتها الحجازيين منهم و الشاميين و و العراقيين ليس مثله لغيرها و ان للقوم اشتغالاً بشرح غريبها و ضبط مشكلها و تخريج فقهها و ذكر رواتها ليس لهم مثل ذلك الاشتغال بغير هذه الكتب و هذا أمر لايكاد يخفى الاعلى اجنبى عن مدارك القوم .

(د) ولا يكون هناك تعارض الأخبار عن النبى صلى الله عليه و سلم لاسيما في مثل هذه الكتب .

و يتلوه ما حكاه مالك في الموطا انه مذهب كبار الصحابة و التابعين و الذى جرى عليه عمل أهل المدينة من لدن زمان النبوة الى زمانه.

ثم لم يتعقبه الشافعى و أحمد و البخارى و أمثالهم من الجامعين بين الفقه و الحديث فيما قدروه بل ارتضوه و قالوا به و شدوه بصريح أخبار جاءت من النبى صلى الله عليه و سلم صحيحة أو حسنة و لوكانت من باب اخبار الآحاد او بدلالتها و اشارتها او بآثار جم غفير من الصحابة و التابعين او بقياس واضح و استنباط قوى .

و في حكم ما حكاه مالك كذلك مما كان مثله مما يرويه سفيان الثورى مثلاً و لكن في حكاية مالك اكثر و أوثق و في رواية غيره لاتجد ذلك الا أقل قليل .

يتلوه ماصح فيه حديث صحيح أو حسن في الكتب المشهورة و قام بمثله الحجة و أخذ به جماعة من الفقهاء أو كان استنباطاً صحيحاً قوياً شهد له الجماعة بالصحة و الله أعلم .

فهذا كله ظاهر شريعة النبي صلى الله عليه و سلم و الجادة القويمة من سنة البين رشدها الباهر قدرها من خالف ذلك كان مردوداً عليه فان كان مخالفاً للقرآن العظيم او المشهور من الحديث او الاجماع او القياس الجلى لم يكن معذوراً قط , و ان كان مخالفاً لمادون ذلك ربما كان معذوراً حتى يبلغ الحديث و يرتفع الحجاب .

ثم لاعذر لمقلده من بعده اذا وضح الأمر يعنى على مقلده و ليس لمقلده أن يقول :

Marfat.com

"لا أعمل بالحديث و انما أعمل بقول امامى و ان صح الدليل بخلاف ذلک. فيجب عليک أن تتأمل ما ثبت من الشريعة بهذه المثابة تأملاً بليغاً حتى تميزه عن غيره و يتمثل بين عينيک و يتشبع فى فوادك ولديک ثم عض عليه بنواجذك و اعتصم به بمجامع يدنک و لاتقنع لمن خالفک فى ذلک أبداً.

فصل ثم بعد احكام هذه "الجادة القويمة" ربما يقع الاختلاف لبعض الأصحاب فما كان قريب المأخذ و ليس فيه تقصير ظاهر فلاننكره أصلاً بل نسلم كل قول قيل من هذا القبيل.

و مثله كمثل أقوال العلماء(١) المقلدين لمذهب واحد اذا اختلفوا فى تخريج الوجوه أو تفسير عبارة الامام او تصحيح الأقوال و الوجوه عند المتقيدين بالمذاهب فانهم لايرون ذلک مذاهب متغايرة و يتسامحون فى مثله و كذلک انت اجعل الجادة القويمة مذهباً واحداً و سامح فى الأقوال المختلفة ولا تخرج شيئاً منها من الجادة القويمة من الشريعة المحمدية.

مثال الخارج عن هذه الجادة مسح القدمين فى الوضوء و استحلال متعة النكاح و استحلال الشراب المسكر اذا شرب منه شيئاً قليلاً و استحلال الحمر الانسية و القول بان آخر وقت الظهر أن يصير الظل مثلى الانسان بعد الفئ الأصلى.

و مثال الاختلاف بعد تسليم الجادة القويمة اختلافهم فى الصائم هل يكره له التسوک بعد الزوال أم لا و هل يستفتح الصلاة بسبحانک اللهم او بوجهت وجهى او لايستفتح بشئ و هل يتشهد بتشهد ابن مسعود او بتشهد ابن عباس أو بتشهد ابن عمر.

ثم ان سمت همتک فى العلم و قويت عزيمتک فى التقوى فاعرض هذه التفاصيل على صريح الكتاب و ظاهر السنة و فعل اكثر أهل العلم والقياس القوى و اجمع بين الأحاديث المختلفة و تتبع الأخبار الصحيحة و الحسنة والضعيفة المروية فى كتب المحدثين و خذ بالأقوى و الأقيس و الأحوط و الا فانت رجل من المسلمين.

فان قلت سلمت أن ما ذكرته هو "الجادة القويمة الجلية من الشريعة المصطفوية" لكن كيف يكون له تمييز من غيره و لعله يحتاج الى جمع شيء كثير من الأحاديث يتعذر فى زماننا هذا.

قلت هذا القدر لايحتاج الى أكثر من الموطا و الصحيحين و سنن أبى داؤد

(١) قلت: فى النسخة المطبوعة من الكتاب المحال عليه: الفقهاء مكان العلماء. ابوسعيد السندى.

Marfat.com

و جامع الترمذى و هذه الكتب مشهورة معروفة يمكن تحصيلها فى أقرب مدة لكن يحتاج معرفة الجادة القويمة الجليلة منها الى نور باطنى يخلقه الله تعالى فان لم يوجد ذلك النور فى قلبك و سبقك اليه بعض اخوانك و فهمك باللسان الذى تعرفه أنت لم يبق لك بعد هذا عذر و العلم عند الله تعالى انتهى ماحكيناه من التفهيمات.(١)

قلت : من المزايا التى خص بها شيخ مشائخنا حكيم الهند الامام ابوالفياض ولى الله الدهلوى من بين علماء المسلمين و ائمتهم تحقيق هذه الجادة القويمة. فالشيخ قيم هذه الجادة الجليلة و الداعى اليها يشرحها بألسنة الفقهاء و المحدثين و المتكلمين و الصوفية و الأمراء السياسية فى كتبه كثيرا و يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا بالأخذ بها بنواجذهم.

يوصى المسلمين عموما و اتباعه خصوصا: قال فى المسوى من احاديث المؤطا: ارجو من فضل الله و رحمته ان يكون هذا الكتاب جامعا لخمسة انواع من العلوم، هى العمدة لمن اراد ان ينتهج مناهج الكرام ما اخذ من نصوص الكتاب وما اثبته الاحاديث المستفيضة او القوية المروية فى الأصول فى كل باب و ما اتفق عليه جمهور الصحابة و التابعين و ما استنبطه مالك و تابعه جماعات من الفقهاء و المحدثين انتهى.

و قال فى القول الجميل : العالم الربانى الذى يكون وارث الأنبياء و المرسلين هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير و الحديث و الفقه و السلوك و العقائد و الصرف و النحو ليس له ان يشتغل بالكلام و الاصول و المنطق.

قال الله تعالى (هو الذي بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة). و منها انه لايتكلم فى ترجيح مذهب الفقهاء بعضها على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملة و يتبع منها ما وافق صريح السنة و معروفها فان كان القولان مخرجين اتبع ما عليه الأكثرون فان كان سواء فهو بالخيار و يجعل المذاهب كلها كمذهب واحد من غير تعصب.

و منها ان لايتكلم فى ترجيح طرق الصوفية بعضها على بعض و لاينكر على المغلوبين منهم ولا على المؤولين فى السماع وغيره ولا يتبع هو نفسه الا ما هو ثابت فى السنة و مشى عليه اصحاب العلم من المحققين الراسخين.

---

(١) قلت : ابتداء هذا التحقيق من ص ١٠٣ من التفهيمات المطبوعة الى ص ١٠٦ ج ١.

Marfat.com

و منها انه لايصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من اصحاب المعقول و الكلام بل يكون عالما صوفيا زاهدا فى الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالأحوال العلية راغبا فى السنة متبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم و آثار الصحابة طالبا لشرحها و بيانها من كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر و اصحاب العقائد الماخوذة من السنة الناظرين فى الدليل العقلى تبرعا و اصحاب السلوك الجامعين بين العلم و التصوف غير المتشددين على انفسهم و المدققين زيادة على السنة، ولايصحب الامن الصف بهذه الأوصاف و الله الموفق والمعين انتهى.

و قال فى ازالة الخفاء: بحقيقت مذهب سنت نه قول اشعرى است نه قول ماتريدى، هرچه حكم نص كتاب و حديث مشهور و اجماع است و قياس جلى باشد همان است و قائل بآن سنى اشعرى باشد يا غير آن انتهى.

قلت: و فى جميع هذه النصوص عن حكيم الهند تعليمات الى هذه الجادة القويمة انتهى. والله اعلم.

فصل و ان شئت أن تعرف اليوم الجادة القويمة فاقرء اولاً كتاب المسوى من أحاديث المؤطا وا طلب شرحه، من كتاب أبي عيسى الترمذى بان تجمع الشواهد و المتابعات لأحاديث المؤطا و تحكم عليه بالاستفاضة و الغرابة و تحفظ أقوال الأئمة المجتهدين الذين لايخرجون فى اختلافهم عن الجادة القويمة شرحاً للسنة التى حكاها مالك فى المؤطا.

ثم اقرء كتاب السنن للامام أبى داؤد مع شرحه، معالم السنن للامام أبى سليمان الخطابى تستمر على المسلك الذى سلكته فى الترمذى، ثم تأخذ كتاب الامام مسلم بن الحجاج و استعن فى تعيين مخرج الحديث و ميز بين الأحاديث التى وصلت الى حد الشهرة قبل الفتنة و بين الأحاديث ما اشتهرت الا بعد الفتنة، ثم اقرء كتاب الجامع الصحيح للامام البخارى و اجمع طرق الحديث المتفرقة فى الأبواب واستعن به، فى ذلك باطراف البخارى للشيخ محمد هاشم السندى و تستفيد من الصحيحين الدرجة العليا من الصحاح بعد المستفيض و اجعل المؤطا حاكماً عليهما الا اذا اضطررت و اجعل كتاب حجة الله البالغة شرحاً لأحاديث الكتب الأربعة و كن محققاً للاصول التى بنى عليها شرح الأحاديث يتنور قلبك.

Marfat.com

و داوم على ذلك درساً و مطالعة حتى تستقر هذه الكتب فى قلبك الموطا ثم الصحاح الاربعة ثم "حجة الله البالغة" و كتاب النسائى تجعله ملحقاً بكتاب الامام أبى داؤد .

فصل ثم اشتغل بفتح البارى لشيخ الاسلام ابن حجر و اقرء مسند الامام أحمد ولا تلتفت الى ما عدا ذلك و ميز الجادة القويمة بدرجاتها الأربعة و تقرء القرآن العظيم مع تفسير الجلالين و فتح الرحمٰن ملاحظاً اصول الفوز الكبير من اصول التفسير فاذا تمثل ذلك عندك فاقرء ما شئت و احكم عليه بما ادراك الله والله الموفق والمعين.

فصل قلت و هذه الجادة القويمة الجلية تسمى بالطريقة المحمديه فى اصطلاح أتباع الامام ولى‌الله الدهلوى(١). كان الامام ولى‌الله الدهلوى من علماء المسلمين و أئمتهم قيم هذه الجادة و الداعى اليها يشرحها بالسنة الفقهاء و المحدثين و الصوفية و المتكلمين و الامراء السياسين و يوصى المسلمين عامة و أتباعه خصوصاً بالاخذ بها بنواجذهم و كان الداعى اليها بعد الامام ولى‌الله و مروجها فى طوائف العلماء شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله الدهلوى امام النهضة الهندية.

دعا اليها و نشرها تعليماً و ارشاداً فقام أصحابه الذين تفقهوا فى تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام فى الدور العاشر من تاريخ الهند نسمى الخمسة منهم أركان النهضة الهندية الاول الامير الشهيد السيد أحمد الحسنى الدهلوى أمير المؤمنين .

و الثانى الصدر السعيد مولانا عبدالحي بن هبة الله الصديقى الدهلوى و الثالث الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى

---

(١) قلت: هذا اختلاف فى النسخ و فى الأصل هكذا و كان قيم هذه الطريقة بعد الامام ولى الله الدهلوى شيخ مشائخنا الامام عبدالعزيز ولى الله الدهلوى دعا اليها و نشرها تعليما و ارشادا فقام اصحابه الذى تفقهوا فى تلك الطريقة للجهاد مع الكفار المتغلبين على بلاد الاسلام . فكان امير الطائفة السيد احمد الشهيد من اصحاب الامام عبدالعزيز الشيخ محمد اسماعيل الشهيد بن عبدالغنى بن ولى الله الدهلوى . و بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى عظيم آبادية و ديوبندية او اصحاب الحديث و الحنفية لكن علماءهم لايزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة و الطريقة المحمدية و تقديمها على جميع الطرق و المذاهب و الله الموفق .

Marfat.com

و الرابع الصدر الشهيد مولانا محمد اسحٰق بن محمد أفضل سبط الامام عبدالعزيز و الخامس الصدر الشهيد مولانا محمد يعقوب بن محمد أفضل سبط الامام عبدالعزيز الدهلوى و الداعى اليهما منهم الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الامام المجدد .

فصل و من اللاحقين بهم فى الدعوة اليها بعد الدور العاشر شيخ مشائخنا مولانا محمد قاسم امام الطائفة الديوبنديه ثم الذين جروا على منهاجه كشيخنا شيخ الاسلام رشيد أحمد الكنكوهي و شيخنا شيخ الهند مولانا محمود حسن الديوبندى. أتباع الامام ولى الله الدهلوى بعد واقعة الشهادة تفرقوا الى دهلويه و صادقبوريه و ديوبنديه و بريلويه و حنفيه و أهل حديث لكن علمائهم المحققين لايزالون متفقين على اتباع الجادة القويمة و يجب عندهم رد جميع الطرق و المذاهب - ايا ما شئت فقل اليهما و الله الموفق .

قلت و أتمنى في هذه الطريقة أربعة الامام ولى الله ثم الامام عبدالعزيز ثم مولانا محمد اسمٰعيل الشهيد ثم مولانا محمد قاسم رضى الله عنهم .

الباب الرابع فى تقديم الاصول الستة على جميع كتب الحديث

و هو الجزء الأول من الأجزاء الثلاثة التى تحصل بعد تحليل الطريقة الولى اللهية.

و الثانى التقيد بالمذاهب الأربعة لأهل السنة.

و الثالث التقيد بالمذهب الحنفى لكن لأهل الهند خاصة.

فصل طريقة الامام ولي الله الدهلوى مبنية على تحقيق الجادة القويمة المحمدية و ذلك لايمكن الابتقديم موطا الامام مالك على جميع كتب الفقه و الحديث ثم جعل الأصول الخمسة اعني الصحيحين و سنن الامام ابى داود و الترمذى و النسائى كالشروح للموطا و كذلك لا يمكن الا بالتقيد بالمذاهب الأربعة و جعلها راجعاً الى الموطا و الاصول الخمسة و هذا معنى كون الرجل سنياً و الفقيه على طريقة الامام ولى الله الدهلوى لا يقبل صحة الروايات المخالفة للمذاهب الأربعة بل يعللها أو يجعلها من المتشابهات فلايبحث عنها و لما كان عوام المسلمين فى الهند مقلدين للفقهاء الحنفية فلاينبغى للراسخين فى العلم أن يشوشوهم بترك التقيد بمذهبهم بل يلزم عليهم ان يطبقوا مذهب الحنفية على الجادة القويمة المحمدية.

Marfat.com

فيختار من روايات فقهاء ماكان موافقاً للسنة المعروفة الثابتة في زمان الامام البخاري وغيره و صلاحية انتخاب الروايات و اختيارها على ذلك المنهج أزيد و أكثر في المذهب الحنفي من مذاهب سائر أهل السنة لأنهم يقبلون أقوال الأئمة الثلاثة الامام أبي حنيفة و أبي يوسف و محمد في أصل المذهب متساويه و قول أحد الثلاثة يكون في أكثر المسائل اوفق بالسنة المعروفة. و في وقت الضرورة يوخذ عندهم بأقوال المجتهدين في المذهب فيأخذ باختيارات الفقهاء المحدثين منهم كالحافظ ابي حجر الطحاوي وغيره.

فان ضاق نطاق الروايات بأجمعها عن موافقة الجادة و لايكون ذلك الاشاذاً فيلزم في تلك الحادثة الأخذ بقول من كان موافقاً لها من المذاهب الثلاثة لأهل السنة ولايخرج بذلك عن كونه حنفياً.

فصل أكثر أئمة الحديث على تقديم الصحيحين على جميع الكتب الحديثية ثم تقديم ما اشتمل على شروط الشيخين على مالم يشتمل عليها.

قال الامام النووي في التقريب (الخامسة) الصحيح أقسام أعلاها ما اتفق عليه البخاري و مسلم، ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم مسلم، ثم صحيح عند غيرهما انتهى.

قال السيوطي فائدة التقسيم المذكور تظهر عندالتعارض والترجيح انتهى.(١)

قلت هذا الذي أنكره الشيخ كمال الدين بن الهمام فجعل ما على شرطهما مثل ما اتفق عليهما و تبعه الشيخ عبدالحق الدهلوي. فالامام ولي الله الدهلوي لايقبل قول ابن الهمام في جعل غير الصحيحين مساوياً للصحيحين و لايقبل أيضاً قول المحدثين في تعيين شروط الشيخين ولايقبل الحكم منهم على حديث انه على شرط الشيخين فلازم قوله أنه يجعل ما على شرط الشيخين منحصراً في الشيخين فقط ثم هو لايقبل قول اكثر المحدثين في تقديم الصحيحين على مؤطا الامام مالك و يجعل الموطأ متناً متيناً مقدماً على جميع كتب الحديث و يجعل كتاب البخاري و مسلم و غيرهما كالشروح له.

قال الامام في المسوى من تتبع مذاهبهم و رزق الانصاف من نفسه علم

---

(١) راجع تدريب الامام النووي و شرحه التقريب للعلامة السيوطي ص٦٤-٦٥ الطبعة الاولى المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

Marfat.com

لامحاله" ان المؤطا عمدة مذهب مالک و اساسه و عمدة مذهب الشافعی و أحمد و راسه و مصباح مذهب أبي حنيفه" و صاحبيه و نبراسه و هذه المذاهب بالنسبه" للموطأ کالشروح للمتون و هو منها بمنزله" الدوحه" من الغصون و ان الناس و ان کانوا من فتاوی مالک فی رد و تسليم و تنکيت و تقديم ما صفا لهم الشرب ولا تأتی لهم المذهب الا بما سعی فی ترتيبه و اجتهد فی تهذيبه.

و قال الشافعی لذلک اليس احد امن علی دين الله من مالک و علم أيضاً أن الکتب المصنفه" فی السنن کصحيح مسلم و سنن أبی داؤد والنسائی و ما يتعلق بالفقه من صحيح البخاری و جامع الترمذی مستخرجات علی المؤطا تحوم حومه و تروم رومه" مطمح نظرهم فيها وصل ما أرسله" و رفع ما أوقفه" و استدراک ما فاته و ذکر المتابعات و الشاهد لما اسنده" و احاطه" جوانب الکلام بذکر ما روی خلافه و بالجمله فلايمکن تحقيق الحق فی هذا ولاذاک الابالاکباب علی هذا الکتاب انتهی.

فصل قال الأمير القنوجی فی الحطه": للشيخ عبدالعزيز الدهلوی و لوالده الشيخ الأجل ولی الله المحدث الدهلوی الامام عظيم و وله" فخيم بالمؤطا و بالعمل عليه و بتقديمه علی سائر کتب الحديث حتی الصحيحين فضلاً عن غيرهما. والحق معه" رضی الله عنه و **قال** فی موضع آخر من الحطه"! قد أطبقوا علی أن أصح الکتب بعد کتاب الله صحيح البخاری ثم صحيح مسلم ثم مؤطا و عند البعض المؤطا ثم الصحيحان و هوالأصح انتهی.

و قال الأمير فی ابجد العلوم: کتاب الامام مالک المؤطا فی الطبقه" الأولی من کتب الحديث عند المحققين و کان شارح صاحب المصفی و المسوی شديد الاعتناء به حتی قال ان المقصود فی هذه الدورة العمل بالموطا و ترک العمل بغيره من التفريعات و الکتب انتهی.

و قال أبو الحسنات عبدالحی اللکهنوی فی شرح المؤطا: الشيخ ولی الله المحدث الحنفی الدهلوی له" تصانيف کثيرة کلها تدل علی انه" کان من اجله" النبلاء و کبار العلماء موفقاً من الله سبحانه" بالرشد و الانصاف متجنباً عن التعصب و الاعتساف ماهراً فی العلوم الدينيه" متبحراً فی المباحث الحديثيه" قد شرح المؤطا شرحين احدهما باللسان الفارسی سماه المصفی جرد فيه الأحاديث و الاثار و حذف

Marfat.com

بعض أقوال مالك و تكلم فيه ككلام المجتهدين و ثانيهما بالعربي سماه المسوى اكتفى فيه على ذكر اختلاف المذاهب و على قدر قليل من شرح غريب وغيره مما لابد منه انتهى.

قلت و هذا الذى صار اليه من تقديم الموطا على الصحيحين هو قول القاضى عياض و أبى بكر العربى و أبى عبدالله المغلطائى الحنفى الحافظ و ابن الأثير الشافعى.

قلت فبتقديم الموطا على سائر كتب الحديث و الفقه تختلف الطريقة الولى اللهية عن عامة الفقهاء و المحدثين اختلافاً جوهرياً و من لم يتفطن بذلك لايصح أن يعد من أتباع الامام ولى الله.

فصل نذكرهنا من وصية الامام ولى الله الدهلوى ما يتعلق بالموطا:

طريق تعليم علم چنانكه به تجربه محقق شد آنست كه نخست رسائل مختصر صرف و نحو درس گويند سه سه نسخه از هريكى يا چهار چهار بقدر ذهن ازان كتابى از تاريخ يا حكمت عملى كه بزبان عربى باشد آموزند و دران ميان طريق تتبع لغت و برآوردن مشكل از جاى آن مطلع سازند.

چون قدرت بر زبان عربى يافت موطا بروايت يحيى بن يحيى مصمودى بخوانانند و هرگز آن را معطل نگذارند كه اصل علم حديث است و خواندن آن فيضها دارد و مارا سماع جميع آن مسلسل است و بعد از آن قرآن عظيم درس گويند بآن صفت كه صرف قرآن بخوانند بغير تفسير و ترجمه گويد و در آنچه مشكل باشد در نحو يا در شان نزول متوقف شود و بحث نمايد بعد فراغ از درس تفسير جلالين را بقدر درس بخواند درين فيضها است.

بعد ازان دريك وقت كتب حديث مى خوانده باشد از صحيحين وغيرآن و كتب و عقائد و سلوك و دريك وقت كتب دانشمندى مثل شرح ملا جامى و قطبى و غيرآن الى ماشاء الله و اگر ميسر آيد كه مشكوة را يك روز بخواند و روز ديگر شرح طيبى بقدر آنچه روز اول خوانده است بخواندخيلى نافع است انتهى.

فصل٤ـ كان بعد الشيخ عبدالحق الدهلوى لاينال رجل من علماء الهند شهادة الفضيلة الابعد قراءة مشكاة المصابيح أجمع على ذلك طوائف الأساتذة من المجددين و السيالكوتى و اللكهنوى و كانوا يرجعون فى حل مشكلات الكتاب الى شروح المشكوة للشيخ عبدالحق و على القارى.

Marfat.com

قال الامام المجدد ولى الله الدهلوى اصلح تلك الطريقة بتقديم درس المؤطا ثم الصحيحين على المشكوة و كتب الشرحين للموطا مثل ما كتب الشيخ عبدالحق شرحين للمشكاة و علم الناس أن يرجعوا لحل مشكلات المشكوة الى ام شروحها للطيبى و امر بتقديم درس القرآن العظيم مجرداً عن التفاسير مثل ما يقرؤن المتون فى العلوم قبل الاشتغال بالشروح و كتب فتح الرحمٰن تفسيراً للقرآن بالفارسى و قرنه بالجلالين على الطريقة التعليمية التى ظهر نفعها من زمان الشيخ عبدالحق فاذا اشتغل طالب العلم على طريقة الامام ولى الله يتمثل بين عينيه القرآن العظيم ثم مؤطا الامام مالك مقدماً على كل شىء و هذا احد الاصول الاساسية للطريقة الولى اللهية.

فصل ٥- اذا فرغنا عن بحث الطبقة الاولى من كتب الحديث المؤطا والصحيحين فلنشرع فى البحث عن الطبقة الثانية و الثالثة.

قال الامام النووى فى "التقريب"(١) اول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البخارى ثم مسلم و هما اصح الكتب بعد القرآن، والبخارى اصحهما و أكثرهما فوائد و قيل مسلم أصح و الصواب الأول و اختص مسلم بجمع طرق الحديث فى مكان ولم يستوعبا الصحيح ولا التزماه قبل ولم يفتهما (منه) الا القليل وانكر هذا (٢) والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير أعنى الصحيحين و سنن أبى داؤد والترمذى والنسائى. ثم ان الزيادة فى الصحيح تعرف من السنن المعتمدة كسنن أبي داؤد والترمذى والنسائى و ابن خزيمة و الدارقطنى والحاكم والبيهقى و غيرها منصوصاً على صحته، واعتنى الحاكم بضبط الزائد عليهما و هو متساهل و يقارب فى حكمه صحيح أبى حاتم بن حبان انتهى.

قلت: و الطبقة الأولى لكتب الحديث عند عامة أهل العلم الصحيحان والثانية ما كان على شرط الشيخين و قدمناه عن الامام النووى والثالثة كتب السنن مثل أبى داؤد و الترمذى و النسائى و ليس بينهما و بين الحديث الذى يكون فى الكتب الغريبة مثل صحيح ابن خزيمة فرق بل يترجح ذلك

---

(١) راجع التقريب ص٣٩-٤٠، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنوره. بشرحه التدريب.
(٢) قوله: وانكر هذا لقول البخارى فيما نقله الحازمى والاسماعيلى، وما ترك من الصحاح اكثره. راجع التدريب شرح التقريب. ص٤٠، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنوره.

Marfat.com

الحديث على حديث يرويه ابو داود و يسكت عنه اذا كان رجال ابن خزيمة رجال الصحيح.

لكن جماعة من أهل العلم منهم ابن الاثير صاحب جامع الأصول و أتباعه يجعلون ما بقى من الأصول الخمسة بعد الصحيحين أعنى سنن الامام أبى داود و النسائى و جامع الترمذى فى الطبقة الثانية ولا يخلطون معها غيرها حتى يصير العلم الصحيح ممتازاً عن غيره عند العامة والخاصة فيكون كتب الطبقتين حاوية لأكثر الأحاديث الصحيحة. ولقد جدد الامام ولى الله هذا المسلك فعاد به علم الحديث غضاً طرياً. ثم الكتب الصالحة لأخذ المتابعات والشواهد يجعلها الامام ولى الله فى الطبقة الثالثة.

فصل ٦- لقد أفرط الشيخ جلال الدين السيوطى فى تكثير الكتب فى الطبقة الثالثة. قال فى تدريب الراوى: قال شيخ الاسلام ولقد كان استيعاب الأحاديث سهلاً لو اراد الله تعالى ذلك بأن يجمع الأول منهم ما وصل اليه ثم يذكر من بعد ما اطلع عليه مما فاته من حديث مستقل او زيادة فى الأحاديث التى ذكرها فيكون كالذيل عليه و كذا من بعده فلا يمضى كثير من الزمان الا و قد استوعبت و صارت كالمصنف الواحد. قلت (١) لقد كان هذا فى غاية الحسن.

و قد صنع المتأخرون ما يقرب من ذلك فجمع بعض المحدثين عمن كان فى عصر شيخ الاسلام زوائد سنن ابن ماجه على الاصول الخمسة و جمع الحافظ ابوالحسن الهيثمى زوائد مسند أحمد على الكتب الستة المذكورة فى مجلدين و زوائد مسند البزار فى مجلد ضخم و زوائد معجم الطبرانى الكبير فى ثلاثة و زوائد المعجمين الأوسط و الصغير فى مجلدين و زوائد أبى يعلى فى مجلد ثم جمع هذه الزوائد كلها فى كتاب محذوف الأسانيد و تكلم على الأحاديث و يوجد فيها صحيح كثير.

و جمع زوائد الحلية لأبى نعيم فى مجلد ضخم و زوائد فوائد تمام وغير ذلك. و جمع شيخ الاسلام زوائد مسانيد اسحق و ابن أبى عمر و مسدد و ابن أبى شيبة و الحميدى و عبد بن حميد و أحمد بن منيع و الطيالسى فى مجلدين و زوائد مسند الفردوس فى مجلد (ضخم) و جمع صاحبنا الشيخ زين الدين قاسم

(١) و فى التدريب و لعمرى لقد كان الخ. راجع التدريب ص ٤٨.

Marfat.com

الحنفي(٢) زوائد سنن الدارقطني في مجلد و جمعت زوائد شعب الايمان للبيهقي في مجلد و كتب الحديث الموجودة سواها كثيرة جداً و فيها الزوائد بكثرة انتهى.(٣)

قلت هل تقدر على الجمع بين قول الامام النووي: والصواب أنه لم يفت الاصول الخمسة الا اليسير و بين قول الشيخ جلال الدين السيوطي ان في مجمع الزوائد وغيره يوجد صحيح كثير الا بأن تقول ان الأول قول المحققين والثاني قول الوراقين المتعمقين.

قال الامام ولي الله في قرة العينين: جمعي كه ناظر قدور عام حديث بطريق رواقيه نه بطريق اجتهاد و تحقيق از استاذان محقق حديث را جز نگرفته اند و سوفسطائيت راني مصطفيه گشته نه تقليد سلف را محكم كرده نه طريق اجتهاد و تحقيق را استوار نموده كلاغي تگ كبك درگوش كرد. تگ خويشتن هم فراموش كرد انتهى.

فصل٧- ما رأينا في بيان طبقات كتب الحديث كلاما أتقن من كلام الامام ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة ثم شرحه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في العجالة النافعة ثم شيد اركانه مولانا محمد قاسم الديوبندي في هدية الشيعة بالدلائل العقلية فيتبين منه ضعف راي الشيخ ابن الهمام الذي يبطن الطبقات بالكلية و كذلك ضعف رأي الشيخ جلال الدين السيوطي الذي لايفرق بين الطبقات الثانية و الثالثة والرابعة بادنى التفات. و يظهر منه ان الذين لايتقنون الحديث من المحدثين والفقهاء هم مثل السوفسطائية في الحكماء فنذكر اولا كلام الامام من حجة الله ثم نتبعه بكلام الشيخين الامام عبدالعزيز و مولانا محمد قاسم رضي الله عنهم.

الذيل الأول للباب الرابع

قال الامام ولي الله في باب الطبقات كتب الحديث من حجة الله البالغة.(٣)

إعلم انه لاسبيل لنا الى معرفة الشرائع و الأحكام الا خبر النبي صلى الله

---

(١) قاسم الحنفي: هو ابن قطاوبغا: وهي لفظة تركية مركبة من "قطاو" و معناه المبارك "و بغا" و معناه الولد. اى الولد المبارك. من حاشية التدريب.

(٢) راجع التدريب ص ٣٨ نشر المكتبة العلمية.

(٣) راجع حجة الله البالغة ص ١٣٢ ج ١ طبع المنيرية بمصر.

Marfat.com

عليه و سلم بخلاف المصالح(١) فانها قد تدرك بالتجربة و النظر الصادق والحدس و نحو ذلک. ولا سبيل لنا الى معرفة إخباره صلى الله عليه و سلم الا تلقى الروايات المنتهية اليه بالاتصال و العنعنة سواء كانت من لفظه صلى الله عليه و سلم أو كانت احاديث موقوفة قد صحت الرواية بها عن جماعة من الصحابة و التابعين بحيث يبعد اقدامهم على الجزم بمثله لولا النص او الاشارة من الشارع فمثل ذلک رواية عنه صلى الله عليه و سلم دلالة.

و تلقى تلک الروايات لاسبيل اليه في يومنا هذا الا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة و كتب الحديث على طبقات مختلفة و منازل متباينة فوجب الاعتناء بمعرفة طبقات كتب الحديث

فصل ٢ـ فنقول هى باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات و ذلک لأن أعلى أقسام الحديث كما عرفت فيما سبق ما ثبت بالتواتر و أجمعت الأمة على قبوله و العمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لايبقى معها شبهة يعتد بها و اتفق على العمل بها جمهور فقهاء الأمصار اولم يختلف فيه علماء الحرمين خاصة فان الحرمين محل الخلفاء الراشدين فى القرون الاولى و مهبط رحال العلماء طبقة بعد طبقة يبعد أن يسلموا الخطأ الظاهر أو كان قولاً مشهوراً معمولاً به فى قطر عظيم مروياً عن جماعة عظيمة من الصحابة و التابعين ثم ماصح أو حسن سنده و شهد به علماء الحديث و لم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه أحد.

أما ما كان ضعيفا موضوعاً او منقطعاً أو مقلوباً فى سنده أو متنه اومن رواية المجاهيل أو مخالفا لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلاسبيل الى القول به.

فالصحة أن يشترط مؤلف الكتاب على نفسه ايراد ماصح أو حسن غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف الامع بيان حاله فان ايراد الضعيف مع بيان حاله لايقدح فى الكتاب.

فصل ٣ـ والشهرة ان تكون الأحاديث المذكورة فيها دائرة على السنة المحدثين قبل تدوينها و بعد تدوينها فيكون ائمة الحديث قبل المؤلف رووها بطرق شتى وا وردوها فى مسانيدهم و مجاميعهم و بعد المؤلف اشتغلوا برواية الكتب

(١) و هى تهذيب النفس باكتساب الأخلاق النافعة و غيرها كسياسة المدن.

Marfat.com

و حفظه و كشف مشكله و شرح غريبه و بيان اعرابه و تخريج طرق احاديثه و استنباط فقهها والفحص عن أحوال رواتها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لايبقى شئى مما يتعلق به غير مبحوث عنها الا ماشاء الله و يكون نقاد الحديث قبل المصنف و بعده و افقوه فى القول بها و حكموا بصحتها و اتقنوا راى المصنف فيها و تلقوا كتابه بالمدح و الثناء و يكون أئمة الفقه لايزالون يستنبطون عنها و يعتمدون عليها و يعتنون بها و يكون العامة لايخلون عن اعتقادها و تعظيمها.

فصل ٤- و بالجملة فاذا اجمعت هاتان الخصلتان كملا فى كتاب كان فى الطبقة الاولى ثم و ثم و ان فقدتا رأساً لم يكن له اعتبار و ما كان على حد فى الطبقة الاولى فانه يصل الى حد التواتر و ما دون ذلك يصل الى الاستفاضة ثم الى الصحة القطعية اعنى القطع الماخوذ فى علم الحديث المفيد للعمل و الطبقة الثانية الى الاستفاضة و الصحة القطعية او الظنية و هكذا ينزل الأمر فالطبقة الاولى منحصرة بالاستقراء فى ثلثة كتب الموطا و صحيح البخارى و صحيح مسلم .

فصل ٥- قال الشافعى أصح الكتب بعد كتاب الله موطا مالك و اتفق أهل الحديث على أن جميع ما فيه صحيح على رأى مالك و من وافقه و أما على رأى غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الاوقد اتصل السند به من طرق اخرى فلاجرم انها صحيحة من هذا الوجه. و قد صنف فى زمان مالك موطات كثيرة فى تخريج احاديثه و وصل منقطعه مثل كتاب ابن أبى ذئب و ابن عيينه و الثورى و معمر و غيرهم ممن شارك مالكاً فى الشيوخ.

و قد رواه عن مالك بغير واسطة أكثر من ألف رجل و قد ضرب الناس فيه اكباد الابل الى مالك من أقاصى البلاد كما كان النبى صلى الله عليه و سلم ذكره فى حديثه فمنهم المبرزون من الفقهاء كالشافعى و محمد بن الحسن و ابن وهب و ابن القاسم .

و منهم نحارير المحدثين كيحيى بن سعيد القطان و عبدالرحمٰن بن مهدى و عبدالرزاق و منهم الملوك و الامراء و ابنيه و قد اشتهر فى عصره حتى بلغ جميع ديار الاسلام ثم لم يأت زمان الا و هو أكثر شهرة و أقوى به عنايه و عليه بنى فقهاء الأمصار مذاهبهم حتى أهل العراق فى بعض أمرهم و لم يزل

Marfat.com

العلماء يخرجون أحاديثه و يذكرون متابعاته و شواهده و يشرحون غريبه و يضبطون مشكله و يبحثون عن فقهه و يفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدها غاية.

و أما الصحيحان فقد اتفق المحدثون على أن جميع ما فيهما من المتصل المرفوع صحيح بالقطع و انهما متواترا ن الى مصنفيهما و ان كل من يهون أمرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل المومنين. و هذه الكتب الثلاثة التى اعتنى القاضى عياض فى المشارق بضبط مشكلها ورد تصحيفها.

فصل٦- الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ الموطا والصحيحين و لكنها تتلوها. كان مصنفوها معروفين بالوثوق و العدالة والحفظ و التبحر فى فنون الحديث ولم يرضوا فى كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم. فتلقاها من بعدهم بالقبول و اعتنى بها المحدثون و الفقهاء طبقة بعد طبقة و اشتهرت فيما بين الناس و تعلق بها القوم شرحاً لغريبها و فحصاً عن رجالها و استنباطاً لفقهها و على تلك الأحاديث بناء عامة العلوم كسنن أبى داؤد و جامع الترمذى و مجتبى النسائى. و هذه الكتب مع الطبقة الأولى اعتنى باحاديثها رزين فى تجريد الصحاح و ابن الأثير فى جامع الاصول و كاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام أحمد جعله اصلاً يعرف به الصحيح و السقيم. قال ما ليس فيه فلا تقبلوه.

قلت انما تأخرت درجته لعدم اشتهاره مثل كتب الطبقة الثانية و لعدم صيانته بسبب تصرف الرواة عن الاضافات و الالحاقات.

فصل٧- الطبقة الثالثة مسانيد و جوامع و مصنفات صنفت قبل البخارى و مسلم و فى زمانهما و بعدهما جمعت بين الصحيح و الحسن و الضعيف و المعروف و الغريب و الشاذ و المنكر و الخطأ و الصواب و الثابت و المقلوب و لم تشتهر فى العلماء ذلك الاشتهار و لن زال عنها اسم النكارة المطلقة و لم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول و لم تفحص عن صحتها و سقمها المحدثون كثير فحص و منه مالم يخدمه لغوى لشرح غريب ولا فقيه بتطبيقه بمذاهب السلف و لامحدث ببيان مشكله ولا مؤرخ يذكر أسماء رجاله ولا اويد المتأخرين المتعمقين و انما كلامى فى الأئمة المتقدمين من أهل الحديث فهى باقية على اعتبارها و اختفائها و خمولها كمسند أبى يعلى(١) و مصنف عبدالرزاق و مصنف أبى بكر بن

(١) كذا فى الاصل من نسخة التمهيد ولكن فى حجة الله: هكذا: كمسند ابى على. والله اعلم.

Marfat.com

أبي شيبه ومسند عبد بن حميد و الطيالسي و كتب البيهقي و الطحاوي و الطبراني و كان قصدهم جمع ما وجدوه لا تلخيصه و تهذيبه و تقريبه من العمل .

فصل ٨- و الطبقة الرابعة كتب قصد مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطبقتين الاوليين و كانت في المجاميع و المسانيد المختفية فنوهوا بامرها و كانت على السنة من لم يكتب حديثه المحدثون ككثير من الوعاظ المتشدقين(٢) و أهل الأهواء(٣) و الضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين او من أخبار بني اسرائيل أو من كلام الحكماء والوعاظ خلطها الرواة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم سهواً أو عمداً أو كانت من محتملات القرآن و الحديث الصحيح فرواها بالمعنى قوم صالحون لايعرفون غوامض الرواية فجعلوا المعاني احاديث مرفوعة أو كانت معاني مفهومة من اشارات الكتاب و السنة جعلوها احاديث مستبدة برأسها عمداً او كانت جملاً شتى في أحاديث مختلفة جعلوها حديثاً واحداً بنسق واحد .

و مظنة هذه الأحاديث كتاب الضعفاء لابن حبان و كامل ابن عدي و كتب الخطيب و أبي نعيم و الجوزقاني و ابن عساكر و ابن النجار و الديلمي و كاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة و اصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً و اسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوباً شديد النكارة و هذه الطبقة مادة كتاب الموضاعات لابن الجوزي .

فصل ٩- ههنا طبقة خامسة منها ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية و المؤرخين و نحوهم و ليس له أصل في هذه الطبقات الأربع و منها مادسه الماجن في دينه العالم بلسانه فاتى باسناد قوي لايمكن الجرح فيه و كلام بليغ لا يبعد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فاثار في الاسلام مصيبة عظيمة لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات و الشواهد فتهتك الأستار و يظهر العوار .

فصل ١٠- أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين و حوم حماهما مرتعهم و مسرحهم و أما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها و القول بها الا النحارير

(١) اى المبالغين في الكلام.
(٢) قلت: في الأصل "اهل الحديث" وهو غلط . و في حجة الله "اهل الاهواء".

Marfat.com

الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال و علل الأحاديث. نعم ربما يوخذ منها المتابعات و الشواهد (و قد جعل الله لكل شيْ قدراً) .

أما الرابعة فالاشتغال بجمعها او الاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين(١) انتهى ما أردنا حكايته عن حجة الله البالغة.

الذيل الثانى للباب الرابع

ما كان بناحاجة الى ذكر كلام الامام عبدالعزيز بعد ما ذكرنا من "حجة الله البالغة" لولاسوء صنع كثير من المنتسبين الى الامام ولى الله فهم يتغافلون عن هذا التحقيق و التجديد و يرجعون قهقرى الى تقليد الوراقين و نحن نعتقد ان كلام الامام عبدالعزيز يوقظهم و ينبههم فان فيه تشريحا زائداً من حجة الله البالغة على ان نسبة الامام عبدالعزيز الى والده الامام كنسبة الامام أبى يوسف الى الامام أبى حنيفة. فلولا أبو يوسف ما كان كثير من الحنفيين يعرفون الامام أبا حنيفة.

قال الامام عبدالعزيز في العجالة النافعة(٢): هرگاه حديث از قبيل خبراست و انخبر يحتمل الصدق و الكذب پس لابد آمد در تحصيل اين علم از دو چيز: يكى ملاحظه حال رواة دوم احتياط عظيم در فهم معانى آن زيراكه اگر در امر أول مساهله رود كاذب باصادق ملتبس شود و اگر در امر ثانى احتياط نباشد مراد باغير مراد مشتبه گردد و على التقديرين فائده كه ازين علم شريف متوقع است ميسر نگردد بلكه ضد آن فائده بحصول انجامد و موجب ضلال و اضلال باشد معاذ الله من ذلك .

پس در اين دو امر سخن كردن ضرور افتاد. امر أول يعنى ملاحظه حال رواة مخبرين در صدر اول يعنى از زمان تابعين و تبع تابعين تا زمان بخارى و مسلم رنگى ديگر داشت كه از حال رجال هر شهر و هر زمان بحث و تفتيش ميكردند در هر كه

---

(١) قلت : ذكر الامام ولى الله بعد سرد التحقيق المذكور : و ان شئت الحق فطوائف المبتدعين من الرافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بادنى عناية ان يلخصوا منها شواهد مذاهبهم ، فالانتصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث . والله اعلم. راجع حجة الله البالغة ج ١ ص ١٣٥ طبع المنيرية بمصر .

(٢) در عجالة نافعه: اين طور آمده: هرگاه اين از قبل الخ. آمده. رك عجالة نافعه ص٣ چاپ كارخانه تجارت كتب كراچي سنده.

Marfat.com

بوئ از بی دیانتی و کذب و سوء حفظ می شمیدند حدیث اورا قبول نمی کردند و لهذا در احوال رجال دفاتر مبسوط و کتب مضبوط نوشتم اند .

و درین زمان رنگ دیگر دارد حالا کتبی کم مجرد برای صحاح اند بعد ازان کتابهائیکم قابل اعتبار اند جدا باید دانست بعد ازان کتابهائی کم واجب الرد و الترک اند علحده بایدداشت تا در ورط تخلیط واقع نشوند و اگر متأخرین محدثین را این تمیز و ترتیب از دست رفتم است ناچار در بعضی رسائل خلاف جمهور سلف کرده اند و باحادیثی کم در کتب غیر معتبره یافتم اند تمسک جستم اند .

فصل در اینجا نقل عبارت حضرت والد ماجد قدس سره نمائیم تامراتب کتب احادیث بترتیب واضح گردد ایشان می فرمایند باید دانست کم کتب احادیث باعتبار صحت و شهرت و قبول برچند طبقه" می شوند و مراد ما از صحت آنست کم مصنف التزام کند ایراد احادیث صحیحم یا حسنم و غیر آن در آنجا وارد نکند مگر مقرون بم بیان حال آن از ضعف و غرابت و علت و شذوذ زیرا کم ایراد ضعیف و غریب و معلول بابیان حال آن قدح نمی کند .

و مراد ما از شهرت آنست کم اهل حدیث طبقه" بعد طبقه" باآن کتاب مشغول شوند بطریق روایت و ضبط مشکل و تخریج احادیث آن تا هیچ چیز ازان غیر مبین نماند .

و مراد ما از قبول آنست کم نقاد حدیث آن کتاب را اثبات کنند و بران اعتراض نکنند و حکم صاحب کتاب را در بیان حال احادیث آن کتاب تصویب و تقریر نمانید و فقهاء باآن احادیث تمسک نمانید بی اختلاف و انکار .

قال الامام عبدالعزیز فی الحاشیه" پس صحیح ابن حبان مثلاً التزام صحت دارد لیکن شهرت ندارد و مستدرک حاکم مثلاً التزام صحت بزعم خوددارد و شهرت هم دارد ولیکن قبول ندارد زیراکم ذهبی و دیگر نقاد حکم اورا بصحت مسلم نداشتم اند انتهی.(۱)

فصل پس طبقم اولی از کتب حدیث سم کتاب اند، وطا - صحیح بخاری - و صحیح مسلم. و قاضی عیاض کتاب "مشارق الانوار" را برائے شرح این هر سم کتاب مخصوص نوشتم . و این "مشارق الانوار" غیر مشارق الانوار صغانی است کم احادیث

---

(۱) رک: ص ۳ رسالہ مذکور.

Marfat.com

صحیحین دران بحذف اسناد و قصور جمع نموده. بالجمله برائے ضبط و شرح این هر سه کتاب مشارق الانوار قاضی عیاض کافی و شافی است و نسبت درین هر سه کتب(۱) آنست که مؤطا گویا اصل و ام صحیحین است و در کمال شهرت رسیده هزار کس از علماء عصر امام مالک، موطا را روایت کرده اند مثل الشافعی و امام محمد و یحیی بن یحیی مصمودی و یحیی بن یحیی(۲) تمیمی و یحیی بن بکیر و ابو مصعب و قعنبی و عدالت و ضبط رجال این کتاب مجمع علیه است و در مدینه و مکه و عراق و شام و یمن و مصر و مغرب مشهور شده و بناء فقهاء امصار بر آن است. و در زمان امام مالک و بعد از زمان ایشان نیز علماء در تخریج بر مؤطا و ذکر متابعات و شواهد احادیث آن سعی بلیغ نمودند و در شرح غریب و ضبط مشکلات و بیان فقه و سائر وجوه بیان آن قدر اهتمام نموده اند که زیاده بر آن متصور نیست و صحیح بخاری و صحیح مسلم هر چند در بسط و کثرت احادیث ده چند مؤطا باشند لیکن طریق روایت احادیث و تمیز رجال و راه اعتبار و استنباط از مؤطا آموخته اند و مع هذا این هر دو کتاب نیز مخدوم طوائف انام و جمیع علماء اسلام اند فرق مستخرجات برائے اینها نوشته اند مثل اسماعیلی و ابو عوانه و طائفهٔ متصدی شرح غریب و ضبط مشکل و بیان فقه و احوال رواة آنها شده اند و در شهرت و تلقی بالقبول بدرجه علیا رسیده اند صاحب جامع الاصول از فیرَبّری نقل کرده ست که صحیح بخاری را از بخاری بلاواسطه نود هزار کس سماع دارند.

خلص کلام آنکه احادیث این هر سه کتاب اصح الاحادیث اند اگرچه بعضی احادیث این هر سه کتاب صحیح تر از بعض باشند و اگر بنظر تفحص دیده شود احادیث مرفوعه موطا غالباً در صحیح بخاری موجود اند پس صحیح بخاری مشتمل ست بر موطا باعتبار احادیث مرفوعه آری آثار صحابه و تابعین در موطا زیاده است پس این هر سه کتاب را در طبقه اولی باید داشت.

فصل و طبقه ثانیه احادیثی که درین هر سه صفت بدرجه احادیث صحیحین نرسیده اند لیکن قریب بصحیحین اند درین صفات و آن حدیث جامع ترمذی و سنن ابی داؤد و سنن نسائی است که مصنفان این کتب مشهور و معروف اند بوثوق و

---

(۱) در عجاله نافعه مطبوعه بصیغه واحد "کتاب" آمده.

(۲) در نسخه مطبوعه از عجاله نافعه سه بار یحیی آمده. رک عجاله نافعه ص ۳. چاپ کارخانه تجارت کتب کراچی.

Marfat.com

عدالت و حفظ و ضبط و تبحر در فنون حدیث و درین کتابها بتساهل و تسامح راضی نشده اند وحال حدیث و علت آنرا بقدر امکان بیان نموده اند و لهذا فیمابین علماء اسلام شهرت یافته اند. پس این شش کتاب را جمع نموده و شرح غریب و ضبط مشکلات و اسمائی رجال و دیگر متعلقات آنها را بیان کرده. پس کتاب جامع الاصول گویا شرح این شش کتاب است چنانچه مشارق الانوار شرح آن سه کتاب است و صاحب جامع الاصول ابن ماجه را در صحاح عد نکرده بلکه مؤطا را ششم قرارداده و الحق معه.

فصل لیکن حضرت والد ماجد قدس سره می فرمایند که مسند امام احمد نزد فقیر نیز ازین طبقه ثانیه است و بے اصل است در معرفت صحیح از سقیم و بوی شناخته می شود حدیثی که آنرا اصل هست از آنچه اورا اصل نیست مگر آنکه در مسند احمد احادیث ضعاف بسیار اند که حال آنها بیان نکرده اند اما ضعیفیکه دروست از آن احادیث که متأخرین تصحیح آنها میکنند بهتر می نماید و علماء حدیث و فقه آنرا پیشوائی خود ساخته اند و بحقیقت رکن اعظم ست در فن حدیث(۱).

فصل طبقه ثالثه احادیثی که جماعه از علمائی متقدمین بر زمان بخاری و مسلم یا معاصرین آنها یا لاحقین بآنها در تصانیف خود روایت کرده اند و التزام صحت ننموده وکتب آنها در شهرت و قبول در مرتبه اولی و ثانیه نرسیده هرچند مصنفین آن کتب موصوف بودند به تبحر در علوم حدیث و وثوق و عدالت و ضبط و احادیث صحیح و حسن و ضعیف بلکه متهم بالوضع نیز در آن کتب یافته می شود و رجال آن کتب بعضی موصوف بعدالت اند و بعضی مستور و بعضی مجهول و اکثر آن حدیث معمول به نزد فقهاء نشده اند بلکه اجماع برخلاف آنها منعقد گشته و درین کتب هم تفاضل و تفاوت هست بعضها اقوی من بعض.

امامی آن کتب این ست، مسند شافعی، سنن ابن ماجه، مسند دارمی، مسند أبی یعلی موصلی، مصنف عبدالرزاق، مصنف ابو بکر بن آبی شیبه، مسند اعبد بن حمید مسند ابی داؤد طیالسی، سنن دار قطنی، صحیح ابن حبان مستدرک حاکم، کتب بیهقی، کتب طحاوی، تصانیف طبرانی.

---

(۱) در عجالہ نافعہ بعد از این عبارت آمده: و همچنین سنن ابن ماجه را نیز درین طبقه میتوان شمرد هرچند بعضی احادیث آن در غایت ضعف اند. رک عجالہ نافعہ ص ۵ چاپ کارخانہ تجارت کتب کراچی. بتحقیق مولانا عبدالحلیم چشتی.

Marfat.com

فصل طبقه رابعه احادیثی که نام و نشان آنها در قرون سابقه معلوم نبود و متأخرین آنرا روایت کرده اند پس حال آنها از دوشق خالی نیست یا سلف تفحص کردند و آنها را اصلی نیافتند تا مشغول بروایت آنها می شدند یا یافتند و دران قدحی و علتی دیدند که باعث شد همه آنها را بر ترک روایت آنها و علی کل تقدیر این احادیث قابل اعتماد نیستند که در اثبات عقیده یا عملی بآنها تمسک کرده شود و لنعم ماقال بعض الشیوخ فی أمثال هذا.

فان کنت لاتدری فتلک مصیبة

و ان کنت تدری فالمصیبة اعظم

و این قسم احادیث راه بسیاری از محدثین زده است و بجهت کثرت طرق این احادیث که درین قسم کتب موجود اند مغرور شده حکم بتواتر آنها نموده و در مقام قطع و یقین بدان تمسک جسته برخلاف احادیث طبقات اولی و ثانیه و ثالثه مذهبی برآورده اند و درین قسم احادیث کتب بسیار مصنف شده‌اند برخی را بشماریم:

کتاب الضعفاء للعقیلی، کتاب الکامل لابن أبی عدی تصانیف ابن مردویه، تصانیف خطیب، تصانیف ابن شاهین تفسیر ابن جریر، فردوس دیلمی بلکه سائر تصانیف او، تصانیف ابی نعیم، تصانیف جوزقانی، تصانیف ابن عساکر، تصانیف ابو الشیخ، تصانیف ابن نجار.

فصل بیشتر مساهله و وضع احادیث در باب مناقب و مثالب و در تفسیر و بیان اسباب نزول و در باب تاریخ و ذکر احوال بنی اسرائیل و قصص انبیاء سابقین و ذکر بلدان و اطعمه و اشربه و حیوانات واقع شده و در طب و رقی و عزائم و دعوات و ثواب نوافل نیز ابن حادثه روداده، ابن الجوزی در موضاعات خود غالب این احادیث را مجروح و مطعون ساخته دلائل وضع و کذب آنها را مبرهن نموده. کتاب تنزیه الشریعه در دفع غائله این احادیث کافی است و اکثر مسائل نادره مثل اسلام ابوین آنحضرت صلی الله علیه و سلم و روایات مسح الرجلین از ابن عباس وا مثال این نوادر ازهمین کتب می برآید، و مایه تصانیف شیخ جلال الدین سیوطی در رسائل و نوادر خود همین کتابهاست و اشتغال باحادیث این کتب و استنباط احکام از آنها لاطائل می نماید، ومع هذا اگر کسی را رغبت تحقیق این کتب باشد میزان الضعفاء ذهبی و لسان المیزان ابن حجر عسقلانی برائے أحوال

Marfat.com

رجال این کتب بکارش می آید و برای شرح غریب و توجیهات عبارات آن کتاب مجمع البحار شیخ محمد طاهر بوهره گجراتی مغنی است از جمیع مواد.

چو ترتیب کتب حدیث معلوم شد و طبقہ اعلی درین باب مؤطا و صحیحین قرار یافت لابد بیشتر اهتمام بہ تحقیق این هر سہ کتاب باید فرمود بعد ازان بہ بقیہ صحاح ستہ باید پرداخت.(۱)

و ظن غالب آنست کہ بعد از تحقیق مؤطا و صحیحن در تحقیق بقیہ صحاح ستہ دو ثلث کار مفروغ عنہ می شود و قدر قلیل باقی می ماند انتهی کلام الامام عبدالعزیز الدهلوی فی العجالہ النافعہ.

الذیل الثالث للباب الرابع

انما نقلنا أفکار شیخ شیخنا شیخ الاسلام محمد قاسم الدیوبندی فی تعیین طبقات کتب الحدیث و ارشاداته اللطیفہ لتشیید أرکان ما قرره الامام ولی الله الدهلوی لیکون تذکیراً للطائفہ الدیوبندیہ و یسهل لنا الکلام علی طریقہ شیخنا شیخ الهند.

قال شیخ الاسلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی فی هدیہ الشیعہ.

اول بطور تنبیہ یہ گذارش ہے کہ کتابیں آدمیوں ہی کی تصنیف ہوتی ہیں جبھی آدمی سب طرح کے ہوتے ہیں، جھوٹا، سچا، معتبر، غیر معتبر، فہمیدہ غیر فہمیدہ ایسے ہی کتابیں بھی سب طرح کی ہوتی ہیں، ملحدان بیدین نے بہت سی کتابیں تصنیف کر کے اچھے اچھے بزرگوں کے نام لگادی ہیں اور اس میں اپنی واہیات سیکڑوں بھردی ہیں اور جو کتابیں کبراء اهل سنت کی تصنیف ہیں اس میں سے بھی اکثر ایسی ہیں کہ وہ لوگوں کے ہاتھہ پلہ پڑگئیں اور بعض کتابیں ایسی ہیں کہ وہ بہت کمیاب اور بدرجہ غایت نادر الوجود بلکہ مفقود ہیں اور ملحدوں اور مبتدعوں کے وہ ہاتھہ لگ گئیں انہوں نے اپنی کوئی ہوئی روایتیں اس میں داخل کردی ہیں یا اهل سنت کے مقابلہ کے وقت کسی روایت کو ان کتابوں کی طرف منسوب کردیتے ہیں تاکہ اهل سنت خاموش ہوجائیں سو اهل تشیع اکثر ایسا ہی کرتے ہیں کتابوں کا حوالہ دیا کرتے ہیں، اس لئے اهل حق کو لازم ہے کہ جب کسی شیعہ سے کسی کتاب کا حوالہ سنیں تو اول تو یہ دریافت کریں کہ یہ روایت اس کتاب میں ہے کہ نہیں دوسرے اس کتاب کا حال تحقیق کریں کہ معتبر ہے کہ نہیں.

---

(۱) رک عجالہ نافعہ ص۶۔

Marfat.com

فصل اور معتبر ہونے کی یہ صورت ہے کہ کسی کتاب کی روایات کے معتبر ہونے میں چند باتیں ضروری ہیں اول تو یہ کہ اس کتاب کے مصنف کو تفریح طبائع محزونہ کے لئے فقط قصد کرلے اور افسانہ خوانی مدنظر نہ ہو بلکہ واقعات واقعی کے مشتاقوں کی تسکین کے لئے اس کتاب کو تصنیف کیا ہو ورنہ چاہئے کہ بہار دانش اور بوستان خیال کے افسانے اور چہار درویش اور بکاولی کی کہانی اور فسانہ عجائب اور فسانہ غرائب کے طوفان سب کے سب دستاویز خاص و عام ہوجائیں.

دوسرے یہ کہ مصنف کتاب کسی کی روی رعایت اور کسی کی بغض و عداوت نہ رکھتا ہو اور اس کا حفظ اخبار اور صدق گفتار اس درجہ کو مشہور ہو کہ اس کی تحریر کی نسبت کسی کے دل میں شک و شبہ نہ ہو ورنہ طومار کے طومار اخباروں کی زبانوں میں اپنے بزرگوں کی شجاعت اور ان کے غنیموں کی بزدلی سے مشحون ہوا کرتے ہیں بالاتفاق مسلم ہوجائیں اور شیعہ سنیوں کی اور سنی شیعوں کی سندیات برسر و چشم رکھنے لگیں اور ہر کس و ناکس کی بات قبول کرنے لگیں اور یہ فرق قوۃ و ضعف حفظ و تفاوت صدق و کذب اور علی ہذا القیاس یہ تہمت روی و رعایت اور کینہ و عداوت ہرگز قابل لحاظ نہ رہے.

تیسری یہ کہ مصنف کتاب باوجود صدق و دیانت اور حفظ عدالت کے اس فن میں جس فن کی وہ کتاب ہے، دستگاہ کامل اور ملکہ کما ینبغی رکھتا ہو نہ یہ کہ دین میں مثلاً نیم ملا ہو جس سے خطرہ ایمان ہو یا طب میں مثلاً نیم طبیب ہو کہ بیماروں کو خطرہ لاحق ہو.

چھوتھے یہ کہ وہ کتاب باوجود شرائط مذکورہ کے قدیم سے مشہور معروف اور اس قسم کے لوگوں کے واسطے سے جو مجموعہ اوصاف مرقومہ ہوں دست بدست ہم تک پہنچی ہو ورنہ لازم کیا الزم تھا کہ انجیل و تورات جو کلام ربانی ہیں اور اس خدا کی تصنیف ہیں جو بوجہ اتم جامع اوصاف مذکورہ کیا مجموعہ جمیع صفات کمال اور معدن جملہ کمالات جلال و جمال ہے، اعتبار و اعتماد میں ہم پلہ قرآن مجید اور فرقان حمید کے ہوجائے.

پانچویں یہ کہ روایت کی کتاب میں اعتبار کے لئے ضرور ہے کہ مصنف کتاب نے اول سے التزام اس بات کا بھی کیا ہو کہ بجز صحیح روایتوں اور محقق حکایتوں کے اور اپنی کتاب میں درج نہ کروں گا جیسے صحاح ستہ کہ ان کے مصنف نے

Marfat.com

یہ شرط کرلی ہے کہ بجز صحیح روایت کے اپنی کتاب میں درج نکرینگے اسی واسطے ان کتب کا نام صحاح ستہ مشہور ہوگیا.

فصل سو اگر کوئی کتاب کسی کی بیاض ہو کہ اس نے اس میں ہر قسم کی رطب و یابس روایتیں اور صحیح و غلط حکایتیں اس غرض سے فراہم کرلی ہیں کہ بعد میں نظر ثانی کر کے صحیح صحیح کو قائم رکھ کر باقیوں کو نقل کے وقت حذف کردونگا جیسا امام بخاری اور امام مسلم نے کیا یا صحیح کو صحیح بتلا کر موضوع یعنی بنائے ہوئے باتوں اور گھڑی حکایتوں اور ضعیف وغیرہ کو لکھ کر اس کے بعد لکھ جاؤنگا کہ یہ موضوع ہے یا ضعیف ہے مثلاً جیسے امام ترمذی نے کیا لیکن اتفاقات تقدیر سے انکا یہ ارادہ پیش نہ کیا اور یہ آرزو پوری نہ ہوئی پائی تھی جی کی جی ہی میں تھی کہ اجل نے آ دبایا تو ایسی کتاب کی روایات پر ہرگز اعتبار نہ ہوگا ورنہ کونسا مصنف نہیں کہ اس نے اول ایک مجموعہ بیاض بطور کلیات کے فراہم نہیں کیا. امام بخاری سے بہت سی سندوں سے منقول ہے کہ انہوں نے چھ لاکھ حدیثوں سے چھانٹ کر بخاری شریف کی حدیثیں نکالی ہیں. اور عبدالرزاق بخاری کے بیان سے معلوم ہوتا ہے کہ امام بخاری نے کوئی تین دفعہ حدیثوں کی بیاض اکٹھی کی تھی چھانٹ کر بخاری شریف کا مسودہ کیا تھا.

بہرحال ایسی بیاضوں کا جمع کرنا ایسے ایسے ائمۂ حدیث کے نسبت بھی ثابت ہے سو اگر اتفاق سے امام بخاری مثلاً بعد فراہمی بیاض کے قبل اس کے کہ بخاری شریف کی حدیثیں اس میں سے چھانٹ کر بخاری تصنیف کریں اس دار فانی سے کوچ کرجاتے تو گو وہ بیاض امام بخاری ہی کی تصنیف سمجھی جاتی لیکن کوئی بتائے تو کیا وہ قابل اعتبار کے ہوجاتی سب جانتے ہیں کہ اگر وہ ایسی ہوتی تو امام بخاری کو چھانٹنے ہی کی کیا ضرورت تھی تو اس صورت میں خود امام بخاری ہی اس بات کے گواہ ہیں کہ وہ میری بیاض قابل اعتبار نہیں پھر ہم کیونکر فقط اس سبب ہی کا اعتبار کرنے لگیں کہ وہ ایسے بڑے محدث امام المحدثین کی تصنیف ہے کہ جہان میں کوئی ان کا ثانی نہ ہوا ہے نہ ہوگا.

غرض اگر کوئی کتاب اس قسم کی کسی کو مل جائے اور اس کے مصنف کتنا ہی بڑا محدث کیوں نہ ہو اس کی تہذیب اور تالیف کا اتفاق نہ ہوا ہو تو وہ کتاب کسی طرح علماء کیا جہال کے نزدیک بھی بشہادت عقل قابل اطمینان نہیں انتہی کلام مولانا محمد قاسم الدیوبندی.

Marfat.com

فصل لم يشكر الله من لم يشكر الناس

لما اشتغلت بالمنطق و الفلسفة ثم قرأت كتب المتكلمين تحيرت في بعض المسائل رأيت أكثرهم يعقلون اثبات بعض العقائد الضروريه باصول فلسفيه انا كنت أعتقد بطلانها مثل ماقرروا من بطلان غير المتناهي و أثبتوا الواجب فما قدرت على ان أسأل أحداً من الشيوح و الرفقاء لأنهم كانوا يقلدون في العقليات أيضاً فكيف اباحث معهم في تلك الشبهات .

فلما رجعت الى "ديوبند" في سنه ١٣٠٧ وقع بيدي كتاب من كتب شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي فلما طالعته وجدت فيه شفاء صدري. فان شيخ الاسلام أبطل تلك الاصول الفلسفيه التي كنت انكرتها ثم هـو قرر برهاناً قوياً لاثبات العقائد الاسلاميه لا مساس له بتلك الأصول فانشرح صدري و حمدت الله على النجاة من وساوس الجهال المبطلين فالتزمت قراءة كتبه " تقرير دلپذير"، "آبحيات"، "قبله نما" "انتصار الاسلام" و غير ذلك و حصل لي اطمينان القلب و ذهب عني تشويشات الفلاسفه و الملحدين .

ثم بعد ما تجردت لأخذ الحديث و قرأت مقدمه اللمعات للشيخ عبدالحق الدهلوي و قرأت فيها ان الحديث الصحيح ليس منحصراً في الاصول بل منتشر في كتب كثيرة مثل ما قرره الشيخ السيوطي تحيرت مرة ثانيه. كلما سمعت في جامع الترمذي بحث شيخنا شيخ الهند او في سنن أبي داؤد كلام شيخنا شيخ الاسلام الكنكوئي يطمئن الخاطر في تلك الحاله ثم يعود الشبهه لعل في الكتب التي ما رأيناه توجد احاديث صحيحه مخالفه لهذا الذي قرره الشيخ فيرتفع الاطمئنان و يحصل التحير فان ألكتب ما كانت موجودة في ديوبند. ففي تمام زمان الأخذ في ديوبند و كنكوه كانت الشبهه قائمه.

فقرأت الحديث بدون نيه العمل على جهه التبرك ما كانت مرغوبه عندي و العمل على الحديث لايمكن بدون تعيين المسلك في تحقيق المختلف من الحديث و هذا التحقيق لايفضي الى الاطمينان الابعد جمع كتب الأحاديث الصحيحه كلها.

فكنت اترددو اسافر لجمع الكتب و ما اقدر على شيء حتي صرت مريضاً و سافرت الى السند و اقمت في أمروت فحصل لي كثير من الكتب لكن ما كانت كافيه لقلع الشبه، كنت قرأت تعيين طبقات الحديث في العجاله النافعه و أنا في

Marfat.com

ديوبند و قرأت ذلك البحث فى "حجة الله البالغة" لكننى أحفظ انه ما حصل لى الانشراح فى فهم تلك المسألة الا بعد ما قرأت ما قرره شيخ الاسلام مولانا محمد قاسم فى هدية الشيعة.

فأنا أحمد الله ربى حمداً كثيراً طيباً كما يحب و يرضى على أن هدانى و اسأله ان يرضى عن شيوخى هؤلاء شيخ فى الاسلام و يجزيهم عنى أحسن الجزاء.

و بعد ما حصل الاطمئنان فى تلك المسئلة تذكرت جميع ما أخذت عن شيخنا شيخ الهند و شيخنا شيخ الاسلام الكنكوهى فوجدتهم ولى اللهيين.

ثم توجهت الى المؤطا مع المسوى فالأصول الخمسة ثم طبقت على الأحاديث روايات الفقه الحنفى على طريقة الامام ولى الله ورجعت الى شيخ الهند مرة ثانية فكان ما كان و الحمد لله على ذلك.

الباب الخامس فى بيان ما تقرر

فى طريقة الامام ولى الله الدهلوى من التقيد و المذاهب الأربعة و تركه موافقة الظاهرية و الزيدية و الامامية.

فصل قال الامام ولى الله فى فيوض الحرمين: استفدت منه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور خلاف ما كان عندى و ما كانت طبيعتى تميل اليه أشد الميل فصارت هذه الاستفادات من براهين الحق على ثم ذكرها ثانيها الوصاة بالتقيد بهذه المذاهب الأربعة لا اخرج منها ما استطعت و جبلتى تأبى التقليد و تأنف منه رأساً ولكن شيء طلب منى التعبد به بخلاف نفسى. و هنا نكتة طويت ذكرها و قد تفطنت بحمدالله بسر هذه الجبلة و هذه الوصايا انتهى.(١)

و قال فى القول الجميل و اوصى طالب الحق بامور منها أن لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا الغلاة من أصحاب المعقول و الكلام انتهى.

---

(١) راجع فيوض الحرمين طبع المتجبائى ص٦٢-٦٥ قلت: ترك المؤلف الاستاذ الوصيتين الاولى و الثالثة فلا ولى ترك الالتفات الى التسبب كما يقول الامام احدها الوصاة بترك الالتفات الى التسبب فانى كلما التحدرت الى الطبيعة غلب على العقل المعاشى فصرت احب التسبب ويجول فكرى فى تمهيد الأسباب التى يحصل منها الاولاد والاموال و كلما لحقت بالنبى صلى الله عليه وسلم و بالملأ على جردت عن هذه الرزيلة و ثالثها الوصاة بتفضيل الشيخين رضه. ابو سعيد السندى.

Marfat.com

فصل قال فى "عقد الجيد" باب تاكيد الأخذ بهذه المذاهب الأربعة و التشديد فى تركها و الخروج عنها اعلم أن فى الأخذ بهذه المذاهب الأربعة مصلحة عظيمة و فى الاعراض عنها كلها مفسدة كبيرة و نحن نبين ذلك بوجوه أحدها ان الامة اجتمعت على أن يعتمدوا على السلف فى معرفة الشريعة فالتابعون اعتمدوا فى ذلك على الصحابة و تبع التابعين اعتمدوا على التابعين و هكذا فى كل طبقة اعتمد العلماء على من قبلهم. و العقل يدل على حسن ذلك لان الشريعة لاتعرف الابالنقل و الاستنباط. و النقل لايستقيم الابأن يأخذ كل طبقة عمن قبلها بالاتصال.

ولابد فى الاستنباط أن يعرف مذاهب المتقدمين لئلا يخرج من أقوالهم فيخرق الاجماع و يبنى عليها و يستعين(١) فى ذلك بمن يسبقه لأن جميع الصناعات كالصرف و النحو و الطب و الشعر و الحدادة و النجارة و الصياغة لم يتيسر لأحد الا بملازمة أهلها و غير ذلك نادر بعيد لم يقع و ان كان جائزاً فى العقل و إذا تعين الاعتماد على أقوال(٢) السلف فلابد من أن يكون أقوالهم التى يعتمد عليها مروية بالاسناد الصحيح أو مدونة فى كتاب مشهور(٣) و ان يكون مخدومة بأن يبين الراجح من محتملاتها و تخصص عمومها فى بعض المواضع و يقيد مطلقها فى بعض المواضع و يجمع المختلف منها و يبين علل أحكامها و الا لم يصح الاعتماد عليها و ليس مذهب فى هذه الأزمنة المتأخرة بهذه الصفة الا هذه المذاهب الأربعة الا مذهب الامامية و الزيديه و هم أهل البدعة لايجوز الاعتماد على أقاويلهم انتهى.(٤)

فصل قال الامام ولى الله الدهلوى فى فيوض الحرمين لما دخلت المدينة المنورة و زرت الروضة المقدسة على صاحبها افضل الصلوات و التسليمات رأيت روحه صلى الله عليه وسلم ظاهرة لا فى عالم الأرواح فقط بل فى المثال القريب

---

(١) قلت: فى النسخة المطبوعة لعقدالجيد وليبني عليها ويستعين الخ باللام وايضا سبقه بصيغة الماضي بدل "سيبقه".

(٢) وفى المطبوع: اقاويل السلف.

(٣) في المطبوع لعقد الجيد: "كتب مشهورة"

(٤) راجع عقدالجيد ص ٣١-٣٢ طبع المجتبائى بالهند.

Marfat.com

من الحس(١). و لما كان اليوم الثالث سلمت عليه (صلى الله عليه وسلم) فانبسط الى انبساطاً عظيماً حتى تخيلت ان عطافة ردائه لفتنى و غشيتنى ثم غطنى غطة و تبدي لى و أظهر لى الأسرار و عرفني بنفسه و امدنى امداداً عظيما اجمالياً و تأملته (عليه الصلواة و السلام) الى أى مذهب من مذاهب الفقه يميل لاتبعه و لاتمسک به فاذا المذاهب كلها عنده على السواء ليس علم الفروع فى حاله هذه من ديدن روحه الكريمة انما الداخل فى جوهر روحه اصل علم الفروع و هو عناية الحق بنفوس البشر من جهة أعمالهم و أخلاقهم و اصلاحها.

و هذا أصل له فروع و أشباح يختلف باختلاف الزمان فالداخل فى جوهر الروح هذا الأصل فلذلک كانت نسبة المذاهب على السوآء لايتميز مذهب من مذهب لأن كل مذهب يحيط بما يجب حينئذ من امهات الفقه فى الدين المحمدى و ان اختلف فلوأن أحداً لم يقتف واحداً من المذاهب لم يكن له صلى الله عليه وسلم سخط بالنسبة اليه الابالعرض و هو أن يتفق اختلاف فى ملته و تقاتل بين الناس و فساد ذات البين و هذا أشد ما يسخط عليه و كذلک رأيت الطرق كلها عنده على السواء كمثل المذاهب و أمدنى فى ذلک المجلس امداداً اجمالياً تفصيله المجددية و أعطانى قبولاً و جعلنى اماماً و صوب طريقتى و مذهبى أصلاً و فرعاً لالجميع الناس بل لناس مخصوصين فطرتهم فطرة التحقيق بشرط أن لايكون سبباً للاختلاف و التقاتل فهذه النكتة يجب أن يتنبه بها كل من أخذ مذهبنا اصلاً و فرعاً و طريقتنا سلوكاً انتهى.(٢)

قلت فالتخييربين المذاهب و الحكم بأن كل مذهب يحيط بما يجب من امهات الفقه الذى حكيناه فى كلام الشيخ راجع الى المذاهب الأربعة لأهل السنة فقط.

فصل فى توجيه المذاهب الأربعة

قال الامام عبدالعزيز الدهلوى ان المجتهدين الباحثين عن دلائل الأحكام

---

(١) قلت: هذة قطعة من المشاهد التاسعة من فيوض الحرمين و ترک آخرها وجاء من المشاهدة العاشرة و الحقها بها.

(٢) قلت: هذه مشاهدة عاشرة وهى طويلة قدلخصها الأستاذ العلام من بعض المواضع حسب مارام توضيح دعواه و ان شئت التفصيل فراجع فيوض الحرمين ص ٢٨-٣٣ طبع المجتبائى بالهند. ابو سعيد السندى.

Marfat.com

الشرعيه" و مناخذها لما رأوا أحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم متعارضه" و آثار الصحابه" و التابعين مختلفه" و هي اعم المأخذ و اكثرها في الأحكام تحير وا و اختلف رأيهم في وجه التفصي عن هذا التعارض و الاختلاف فالذي اختار مالك تحكيم عمل أهل المدينه" لأن المدينه" بيت الرسول و موطن خلفائه و مسكن اولاد الصحابه" و أهل البيت و مهبط الوحي و أهلها أعرف بمعاني الوحي فكل حديث أو اثر يخالف عملهم لابد أن يكون منسوخاً أو مؤولاً أو مخصصاً او محذوف القصه" فلا يعتنى بها .

و الذي اختاره الشافعي تحكيم أهل الحديث و اشتغل بالدرايه" مع ذلك و حمل بعض الروايه" على حاله" و بعضها على حاله" اخرى و سلك مسلك التطبيق مهما أمكن ثم ارتحل الى مصر و العراق و سمع روايات كثيرة عن ثقات تلك البلاد و ترجح عنده بعض تلك الروايات على عمل أهل الحجاز فحدث في مذهبه قولان القديم و الجديد .

والذي اختاره أحمد بن حنبل اجراء كل حديث على ظاهره لكنه خصص بموارده مع اتحاد العله" فجاء مذهبه على خلاف القياس و اختلاف الحكم مع عدم الفارق و لذلك نسب مذهبه الى الظاهريه" .

اماالذي اختاره أبو حنيفه" و تابعوه اربعين جداً و بيان ذلك انا اذا تتبعنا فوجدنا في الشريعه" صنفين من الأحكام صنف هي القواعد الكليه" المطردة المنعكسه" كقولنا لاتزر وازرة وزر أخرى و قولنا الغنم بالغرم و قولنا الخراج بالضمان و قولنا العتاق لا يحتمل الفسخ و قولنا البيع يتم بالايجاب و القبول و قولنا البينه" للمدعي و اليمين على من أنكر و نحو ذلك مما لايحصى .

و صنف وردت في حوادث جزئيه" و أسباب مختصه" كأنها بمنزله" الاستثناء من تلك الكليات. فالواجب على المجتهد أن يحافظ على الكليات و يترك ماوراءها لأن الشريعه" في الحقيقه" عباره عن تلك الكليات و أما الأحكام المخالفه" لتلك الكليات لاندري أسبابها و مخصصاتها على اليقين فلايلتفت اليها مثال ذلك ان البيع يبطل بالشروط الفاسدة قاعدة كليه" و ما ورد في قصه" جابر انه اشترط الحملان الى المدينه" في بيع الجمل في قصه" شخصيه" جزئيه" فلا تكون معارضه" لتلك الكليه" و كذا حديث المصراة تعارضه القاعدة الكليه" التي تثبت

Marfat.com

فى الشرع قطعاً و هي قولنا الغنم بالغرم و نحو ذلک من المسائل. و لزم من هذا ترك العمل باحاديث كثيرة وردت على هذا النسق الجزئى لكنهم لايبالون بها بل يعدون الاجتهاد المحافظة على الكليات و درج الجزئيات فى تلک الكليات مهما أمكن. و هذا الكلام الاجمالى له تفصيل طويل لايسع الوقت له. والله الهادى انتهى.

قلت و الذى أدى اليه نظرى من تفصيل كلام الامام عبدالعزيز هوان أئمة الفقهاء الحنفية يقسمون تخصيص القواعد الكلية التى لاتختلف باختلاف الأديان و الأزمان على قسمين :

القسم الأول تخصيص للمصالح العامة بحسب الضروريات المليه فيجعلونه ناسخا للعموم ولايتهاونون به و لكنهم يجعلونه فى الدرجة الثانية من القاعدة الأهلية كالشرعة من المنهاج .

يعمل بالعموم من لم يقدر على العمل بالخصوص لمانع معتبر فى الشرع كمثل الفاتحة و ما تيسر من القرآن فمن لم يقدر على الفاتحة يقرء ما تيسر و أما القادر على قراءة الفاتحة لاتجوز صلاته اذا تركها عمداً.

و القسم الثانى تخصيص يرجع الى مصالح جزئية ادارية مثل قبول بيعة أهل الطائف مع اشتراطهم ترك بعض الفرائض فلايجعلونه، ناسخا للعموم بل يفوضون ذلک الى رأى الأمراء والولاة ثم يفرضون و يجتهدون فى استنباط السنن الصالحة لحالة بلادهم و أزمانهم .

لكن بسبب فقدان قوة الاجتهاد من الأمراء والقضاة و رجوعهم الى التقليد البحت لكلام الفقهاء مثل تقليدهم لكلام الأنبياء اختفى الأمر و صعب على الناس فهم فقههم و الوصول الى مرادهم .

و الذى استقر بما وراء النهر عند عامة أهل العلم من الذين قصروا أنظارهم على محاولات جدلية اخترعها المعتزلة هو جعل عامة احاديث التخصيص راجعا الى القسم الثانى و بسبب كثرة اختلاطهم معهم قد يصدر عن بعضهم كلمات تمج الفطرة السليمة عن سماعها لكن طوائف من الفقهاء فى مصر و العراق و الحجاز و الشام بل فى ماوراء النهر و الخراسان أيضاً من أتباع الامام أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازى و أمثالهم ذهبوا على طريقة

Marfat.com

تشبه" الطريقه" التى جاء بها الامام ولى الله الدهلوى من أتباع الجادة القويمه"
و الله الموفق و الهادى.

الباب السادس فى بيان ما تقرر فى طريقة" الامام ولى الله الدهلوى من تطبيق الفقه الحنفى باحاديث الاصول

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "فيوض الحرمين" اعلم ان الملل و المذاهب توصف بالحقيه"(١) يقال ملة" حقة" و مذهب حق و ينظر الناظر فى وصف أحدهما بذلك الى مطابقة" الواقع له، فتأملنا حقيقة" هذا الواقع الذى ان وافقه الشئ كان حقاً والاكان باطلاً فوجدنا معنيين أحدهما جلى و الآخر دقيق يرى من بعد أما الجلى فأن يكون كل مسئلة" من الاعتقاديات مطابقة" لما عليه المعتقد فى الخارج مثلاً يحكم بان الله يسخط و يغضب و يكون الأمر كذلك و بأن الحشر الجسمانى كائن و هو كذلك.

وكل مسئلة" مما يحكم فيها بوجوب و حرمة" مطابقة" لما عليه الامر المنعقد فى الملأ الأعلى مثلاً يحكم بان الصلوٰة واجبة" و يكون فى الملأ الأ على نازل مثالى من قضاء مضمونه تحسين من تلبس بها و كونها مستلزمة" ترقية" من تشبث بذيل نسمة" فى الدنيا و الأخرة و تكفير هيئات ظلمانية" عن نسمة" حاصلة" من قبل الاستغراق فى الأحكام البهيمية" كما يستلزم أكل الزنجبيل تسخين البدن و ازالة" البرودة عنه فهذا النازل هناك مطابق للحكم بوجوبها.

و كل مسألة" فيها توقيت أو تحديد مطابقة" لقواعد الملة" كتوقيت الصلوة بالأوقات الخمس و تحديد الزكواة بمائتى درهم و بالحول و يكون بحيث يثبت بين الأصل و بين هذه الاشباح وجود تشبيهى فى مدارك الملأ الأ على فيكون هذا ذاك و ذاك هذا بهذا الاعتبار فاذا كانت الملة" كذلك قيل انها حقة".

وكذلك معنى حقية" المذهب أن يكون احكامه مطابقة" لما قاله رسول الله صلى الله عليه و سلم فى نفس الأمر و لما كان عليه القرون المشهود لها بالخير. و ان كانت المسألة" لانص فيها ولا رواية" فحقيتها أن تكون محفوفة" بقرائن تورث غالب الظن بأن النبى صلى الله عليه و سلم لوتكلم فى المسئلة" لما نطق بغير هذا القول

(١) كذائى الأصل و فى فيوض الحرمين ايضاً ورد "الحقيقة" و فى ظنى : الصواب الحقية".
و الله اعلم.

Marfat.com

و أن يكون وجه الاستخراج و الاستنباط ظاهراً لايريب فيه المحيط بأساليب الكلام و مقاصد الشارع فى شرع الأحكام فهذا معنى حقيقة المذاهب .

و أما الدقيق الذى يرجى من بعد فان يكون الحق علم جمع شمل امة من الأمم بأن يلهم مصطفى من عباده بإقامة ملة من الملل فيصير خادماً لارادة الحق منصة لظهور تدبيره و وكراً لفيض مدده الغيبى فيقال فيه من اطاع هذا العبد فقد أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله فصار الرضا مقصوراً فى موافقة هذا التدبير و السخط فى مخالفته و منافاته و اذا كان كذلك صار أحكام الملة جميعاً حقة و المنظور فى وصفها بالحقيقة حينئذ ظهور التدبير الالهى فى هذا الشيخ لاغير و كذلك المذهب ربما يكون العناية المتوجهة الى حفظ ملة حقة متوجهة بحسب معدات إلى حفظ مذهب خاص بأن يكون حفظة المذهب يومئذ هم القائمين بالذب عن الملة أو يكون شعارهم فى قطر من الأقطار هو الفارق بين الحق و الباطل فحينئذ ينعقد وجود تشبيهى فى الملأ الأعلى و السافل بان الملة هى هذا المذهب.

و يتقيد أحكامها الكلية بتلك الصور الخاصة فى مداركهم فيصير المذهب حقاً بهذا المعنى و يكون مناط الحقية هذا الوجود التشبيهى .

اما المعنى الجلى فهو الذى يصل اليه الراسخون فى العلم بعملهم و أهل الاستنباط باستنباطهم و أما المعنى الدقيق فلايوقف عليه الا بالنور النبوى الكاشف عن أحكام التدبير القاهر على البشر و لذلك قلنا ان هذا يرى من بعد .

فصل و اذا تمهد هذا فنقول تراءى لى ان فى المذهب الحنفى سراً غامضاً ثم لم ازل اتحدق في هذا السرالغامض حتى وجدت ما بينته و شاهدت أن لهذا المذهب يومئذ هذا رجحاناً على سائر المذاهب بحسب هذا المعنى الدقيق و ان كان بعضها أرجح منه بحسب المعنى الأول و شاهدت ان هذا السر هو الذى ربما يدركه صاحب الكشف نوع ادراك فيرجح هذا المذهب على سائر المذاهب و ربما يتمثل الهاماً بالتقلب فيه او يتشبح رؤيا على الأخذ به لكن الحق الصراح ما قلنا فعض عليه بنواجذك فتدبر انتهى كلامه. (١)

(١) قلت : كل هذا من قوله: و يتقيد احكامها الخ لم يوجد في النسخة المطبوعة بفيوض الحرمين للمجتبائي . و هو موجود فى النسخة المطبوعة لقرآن محل بكراتشى.

Marfat.com

قلت اما تفصيل ترجيح مذهب الحنفية بالمعنى الجلى فنذكره من كلام الشيخ فى الفصول الآتية بتوفيقه تعالى.

فصل قال الشيخ محمدهاشم فى زبدة المقامات "للامام الربانى ناقلاً عنه.

می فومودند بعد از نماز عصر دیدم کہ امام الائمة سراج الامة ابو حنیفه کوفی باجمیع شاگردان و جمیع علماء مجتهد مذهب خود گرد اگرد من جمع درآمدند و بعض از اساتذه امام مذکور چون ابراهیم نخعی نیز بنظر آمدند آنگاه دیدم کہ نور امام و نور هر یکے ازین ائمہ کرام در من در آمدند و من میان انوار ایشان تعین و بقا یافتم و بتمام مجسم ازان انوار شدم و نور هو واحدی را جدا جدا اجزای خود اجزای من شد بعد از ساعتی چند دیدم کہ برون شدند و آنچہ از من رفتہ بود باز آمد أما خود را بانوار ایشان متحقق می یابم.

بعده فرمودند دران وقت مشهور گردید کہ حق ازین هر دو امام همام بیرون نیست آنچہ از حنفی مانده شافعی گرفتہ و از ایشان تجاوز نہ نموده دو حصہ بامام ابو حنیفہ مسلم است و ثلث بامام شافعی رحمهما الله سبحانه انتهی.

فصل قال الامام ولی الله الدهلوی فی "فیوض الحرمین": ان رسول الله صلی الله علیه و سلم نفح الی نفخة روحانیة فبین ان مراد الحق فیک أن یجمع شملاً من شمل الامة المرحومة بک فایاك وما قیل ان الصدیق لایکون صدیقا حتی یقول له الف صدیق انه زندیق.

و ایاک أن تخالف القوم فی الفروع فانه مناقضة لمراد الحق.

ثم کشف لی انموذجاً ظهر لی منه کیفیة تطبیق السنة لفقه الحنفیة من الأخذ بقول أحد الثلاثة و تخصیص عموماتهم و الوقوف علی مقاصدهم و الاقتصار علی ما یفهم من لفظ السنة و لیس فیه تاویل بعید ولاضرب بعض الأحادیث بعضاً ولا رفضاً لحدیث صحیح بقول أحد من الامة و هذه الطریقة ان أتمها الله و أکملها فهی الکبریت الأحمر و الأکسیر الأعظم.

ثم نفخ نفخة اخری فطنت فیها وصاة من یأخذ طریقة الأنبیاء و التحمل لأعبائهم و التصدی لخلافتهم والشفقة علی الناس تعلیماً و ارشاداً و دعاء رفاهیتهم و طلب ما یکون فیه صلاحهم ظاهراً و معنیً وفقنا الله سبحانه للأخذ بسنة نبیه علیه الصلوة والسلام انتهی.

Marfat.com

قال الامام ولی الله فی "فیوض الحرمین" حدثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی المذهب الحنفی طریقة" الیقه" هی أوثق الطرق بالسنة" المعروفة التی جمعت و نقحت فی زمان البخاری و أصحابه .

و ذلک أن یوخذ من أقوال الثلاثة" قول ابراهیم بها فی المسالة" ثم بعد ذلک یتبع اختیارات الفقهاء الحنفیین الذین کانوا من علماء الحدیث فوجد فی سکت عنه الثلاثة" فی الاصول و ما تعرضو النفیه و دلت الأحادیث علیه فلیس له من اثباته و الکل مذهب حنفی انتهی .

قلت تناولنی الشیخ عبدالستار الهندی المکی نسخة" من المشاهد للشیخ الامام ولی الله الدهلوی فیها ذکر هذا المشهد و ذکر بعد قوله رحمه الها فی المسالة" ثم بعد ذلک یتبع اختیارات الحافظ الطحاوی وغیره من علماء الحدیث الحنفیین و الباقی کله سواء و فی آخر هذه السنة" ثم نسخ هذه المنادمة" بحمدالله یوم الأربعاء فی الحرم النبوی فی شهر شوال سنة" ١١٤٥ و صلی الله علی سیدنا محمد و آله وسلم و الحمدلله رب العالمین .

قلت فی تلک السنة" رجع الامام ولی الله من الحرمین الی دهلی. قال فی الجزء اللطیف: در اوائل سال خمس و أربعین متوجه وطن مالوف شد و روز جمعه چهاردهم رجب درکنف صحت و سلامت بوطن رسید انتهی .

فصل الامام ولی الله الدهلوی مجدد المذهب الحنفی مثل الامام أبی جعفر الطحاوی و کتابه المسوی من أحادیث المؤطا انا اتخذته اماماً فی الفقه فاذا وجدت الشیخ لم یذکر من مذهب الحنفیة" ما یوافق حدیث الباب رجعت الی کتب الحنفیة" من الشروح و الفتاوی فبعد الفحص الشدید ظفرت فی جمیع الابواب بروایات الفقه الحنفی موافق الأحادیث الا فی مواضع لایزید علی عشرة فاخذت فیها بمذهب الامام مالک والامام الشافعی فصرت بحمد الله ولی اللاهیا حنفیاً سنیاً و أخذعنی جماعة" من أهل العلم الفقه الحنفی علی تلک الطریقة" و اطمأنوا بها فلله الحمد .

قال الشیخ محسن فی "یانع الجنی" الامام ولی الله أبو عبدالعزیز و ان کان من أفراد العلماء لکنه معدود من الحنفیة" علی مذهب النعمان أبی حنیفة" و صاحبیه کالمحمدین الأربعة" یعدون من أصحاب ابی حنیفة" و ابن عبدالبر و ابن العربی واللخمی

Marfat.com

یعدون من أصحاب مالک و قد تفردوا بأقوال لاتعد وجوهاً فی المذهبین حتی جری خلاف ابی الحسن فیهم مجری المثل قال قائلهم .

لقد مزقت قلبی سهام جفونها
کما مزّق اللخمی مذهب مالک

قلت کتب الامام ولی الله فی اجازة الشیخ محمد بن الفتح العمری البلجرامی فقال کتبه بیده ولی الله أحمد بن عبدالرحیم بن وجیه‌الدین بن معظم بن منصور بن أحمد بن محمود العمری نسباً الدهلوی وطناً الأشعری عقیدةً الصوفی طریقةً الحنفی عملاً الشافعی تدریساً الخادم للتفسیر و الحدیث و الفقه و العربیة و الکلام کتبه یوم الثلاثاء ۲۲ شوال سنة ۱۱۵۹ انتهی .

فصل۵- هذا التجدید فی المذهب الحنفی أخذه الامام ولی‌الله عن والده الشیخ الأجل عبدالرحیم بن وجیه‌الدین الدهلوی. قال‌الامام فی بوارق‌المعرفة.(۱)

مخفی نماند کہ حضرت ایشان در اکثر امور موافق مذهب حنفی عمل میکردند الابعض چیزها کہ بحسب حدیث یا وجدان بمذهب دیگر ترجیح یافتندی انتهی .

قال الامام فی الجزء اللطیف: بعد از وفات حضرت ایشان دوازده سال کم و بیش بدرس کتب دینیه و عقلیه مواظبت نمود و در هر علمی خوض واقع شد و توجه بحضرت ایشان بیش گرفت(۲) دران ایام(۳) علوم وجدانیه فوج فوج نازل شدند و بعد ملاحظه کتب مذاهب اربعه و اصول فقه ایشان و احادیثی که متمسک ایشان است قرارداد خاطر بمدد نور غیبی روش فقهاء محدثین افتاد بعد ازان دوازده سال شوق زیارت حرمین شریفین(۴) در سر افتاد و در آخر سنه ثلاث و أربعین بحج مشرف شد انتهی .

---

(۱) این بمنزله یک باب از کتاب انفاس العارفین است .
(۲) در نسخه مطبوعه الجزء اللطیف که در آخر انفاس العارفین چاپ شده این طور آمده : و توجه بر قبر مبارک پیش گرفت . و الله اعلم بالصواب . رک انفاس العارفین طبع مجتبائی ص ۲۰۳.
(۳) غالبا حضرت استاذ علامه اختصار فرموده . در نسخه مطبوعه این طور آمده : و دران ایام فتح توحید و کشاد راه جذب و جالبی عظیم از سلوک میسر آمده علوم وجدانیه الخ. رک انفاس العارفین ص ۲۰۳.
(۴) در مطبوعه "محترمین" آمده .

Marfat.com

و قال الشيخ أبو الطاهر المدنى فى اجازته طلب منى أن يسمع أو يقرء من صحيح البخارى وغيره من الأصول و ان كان فى غنية عن ذلك لتحقق اتصاله الحسى والمعنوى فى أوانه بما تلقاه من والده وغيره من مشائخه بأوطانه الى آخره.

فصل٦ـ قال الامام ولى الله الدهلوى بعد مابين كيفية تطبيق السنة بفقه الحنفية وهذه الطريقة ان اتمهاالله و أكملها فهى الكبريت الاحمر والأكسير الأعظم.

قلت فالأكسير الأعظم و الكبريت الأحمر هو الجمع بين السنة المعروفة التى جمعت و نقحت فى زمان الامام البخارى و أصحابه و بين المذهب الحنفى الذى هو مذهب عامة أهل الهند امراءهم و عوامهم فقهائهم وزهادهم من الدور الرابع لتاريخ الهند الى الدور التاسع زمان الشيخ الامام بل الى زماننا هذا و تفضيله ان العالم بالكتاب و السنة اذا فرغ من تحقيق الجادة القويمة و تمييزها ثم اجتهد فى تتبع روايات الفقه يجد موقعاً حسنا لانتخاب الروايات الفقهية موافقاً لما ثبت عنده بالكتاب والسنة.

قال عبدالقادر القرشى: قال ابن أبى العديم سمعت ابا عبدالله محمداً قاضى العسكر يقول لما قدم الكاسانى الى حضر اليه الفقهاء و طلبوا منه الكلام معهم فى مسألة فقال لا اتكلم فى مسألة فيها خلاف لأصحابنا قال فعينوا مسائل كثيرة فجعل كلما ذكر مسألة يقول ذهب اليه من أصحابنا فلان و فلان فلم يزل كذلك حتى كأنهم لم يجد و امسألة الا و قد ذهب اليه واحد من أصحابنا أى اصحاب أبى حنيفة فانفض المجلس على ذلك انتهى.

و الكل مذهب حنفى لأن المجتهدين فى المذهب و أصحاب الترجيح من ائمة الحنفية يعدون ما انتخب من روايات الامام أبى حنيفة و أصحابه كأبى يوسف و محمد و زفر و الحسن بن زياد حسب ضروريات الزمان مذهبا حنفياً و يجوزون للقضاة و المفتين القضا و الفتيا موافقاً لاحدى روايات هؤلاء الائمة اذا وقع الاحتياج اليها حسب الحاجات العرفية و كذلك يجوزون الخروج عن تلك الروايات كلها فى بعض الأحيان اذا كانت المصلحة قاضية بذلك يستبيحون الأخذ بأحد المذاهب الثلاثة لأهل السنة مثل امراة المفقود. و أما أرباب النظر والاستدلال الذين هم فى درجة المجتهدين المنتسبين مثل أبى جعفر الطحاوى و أبى الحسن الكرخى و أبى بكر الرازي من المتقدمين و مثل أبى الوليد بن الشحنه و الكمال

Marfat.com

بن الهمام و القاسم بن قطلوبغا و أصحابهم من المتأخرين الذين فازوا درجة الاجتهاد فهم لايجوزون العدول عن الروايه اذا و افقتها الدرايه. و مرادهم بذلک ان الروايه عن الفقهاء و ان كانت ضعيفه اذا تأيدت بالاستدلال من المنقول صارت راجحه على الروايه الثابته فى المذهب.

قلت فاذا تقيد هذا العالم المجتهد لتائيد مختاراته بالروايات المستنبطه من الفقه الحنفى يكون باعثاً لجمع العامه و الخاصه على منهج واحد.

و الماهر فى السياسات المليه يعلم أن افتراق العوام و الخواص هوالداء العضال و هو السبب الوحيد للتشدد و التهاون والتحريف و اذا امعنت النظر ايقنت ان الفلاح فى الدنيا و الآخرة لمله من الملل كانه معلق بهذا الاتحاد و الاتفاق فى المسلک بين العامه والخاصه. فالرجل الذى يكون عالماً بالكتاب و السنه و مذاهب الفقهاء اذا أذ عن لمصالح السياسه المليه لاشک فى كون مسلكه كالكبريت الأحمر و الأكسير الأعظم.

فصل ۷- أهل الهند اذا جمعوا بين الجادة القويمه و بين مذهب الحنفيه يكون كالكبريت الأحمر. فاذا عملنا مثل ذالک فى المذاهب الأخر يكون كالاكسير الأعظم لافرق بين هذا و ذاك. فان كنت فى بلاد عامه أهلها يقلدون الامام مالكاً فاقرء كتب الحافظ ابن عبدالبر و أمثاله و استخرج من الفقه المالكى ما يوافق السنه المعروفه.

و كذلک ان كنت فى بلاد عامه أهلها يقلدون الامام الشافعى فاقرء كتب الامام البيهقى و البغوى و استخرج طريقه موافقه للجادة القويمه. و نحن نحسب مذهب الامام أحمد تتمه للمذهب الشافعى.(۱)

قال الامام ولى الله الدهلوى فى "الانصاف" و منزلة مذهب أحمد من مذهب الشافعى بمنزلة مذهب أبى يوسف و محمد من مذهب أبى حنيفه الا أن مذهبه لم يجمع فى التدوين مع مذعب الشافعى كمادون مذهبهما مع مذهب أبى حنيفه فلذلک لم يعدا مذهباً واحداً فيمانرى و الله أعلم و ليس تدوينه مع مذهبه عسيراً على من تلقاهما على وجههما انتهى.

فنحن نرجوا من الفقهاء الحنبليين أن يكونوا متبحرين فى مذهب الامام الشافعى

(۱) راجع الانصاف المطبوع بالمجتبائي الدهلى ص ۷۸.

Marfat.com

و كذلک نرجوا من الشافعيين ان يتبحروا فی الفقه الحنبلی فان اصطلح الحنفيه و المالكيه علی مثل ذلک أيضاً يكون خيراً للمسلمين و الله الموفق .

فصل۸- الشيخ محمد أمين الكشميری كان من خواص أصحاب الامام ولی الله الدهلوی و قد أخذ عنه الامام عبدالعزيز سراج الهند. فكان الشيخ محمدأمين يسمی نفسه ولی اللهيا فنحن نتبعه و نسمی تلک الطريقه "الولی اللهيه" الحنفيه و علی تلک الطريقه كان أولاده الأمجاد والاحفاد كالامام عبدالعزيز والشيخ رفيع الدين والشيخ عبدالقادر و الشيخ محمد اسمٰعيل و الشيخ محمد اسحٰق و الشيخ محمد يعقوب و الشيخ مخصوص الله و تبعهم علی تلک الطريقه جماعات من العلماء الراسخين كالامير الشهيد السيد أحمد و الشيخ عبدالحی الدهلوی و الشيخ عبدالله الشهير بشاه غلام علی الدهلوی و القاضی ثناء الله الفانی فتی و الشيخ أبو سعيد الدهلوی و الشيخ رشيد الدين الدهلوی و الشيخ صدرالدين الدهلوی و الشيخ نصيرالدين الدهلوی و الشيخ محجوب علی الدهلوی.

و كشيوخ مشائخنا الشيخ عبدالقيوم بن عبدالحی الدهلوی والشيخ أحمد سعيد الدهلوی والشيخ عبدالغنی الدهلوی والشيخ مملوك العلی الدهلوی والشيخ أحمد علی السهارنفوری والشيخ محمد قاسم الديوبندی.

و كشيوخنا الشيخ رشيدأحمد الكنكوهی والشيخ محمودالحسن الديوبندی رضی الله عنهم أجمعين .

وصلی الله علی سيدنا محمد و آله وسلم .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

Marfat.com

بسم الله الرحمٰن الرحيم ○

الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعد فهذه فصول الموقف السادس من مواقف المسترشدين فيما يتعلق بالتطبيق والله الموفق و الهادى.

قال الامام ولى الله الدهلوى: اعلموا اخوانى رحمكم الله ان لكل زمان و لكل قرن علماً أصابهم فى تقاسيم رحمة الله عزوجل و ان تأملتم حال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون علوم الشرع. ولا فنون الأدب ولا وقع عنها كثير بحث و انه لم يزل الهام الحق يبرز فى صدورهم علماً بعد عام على حسب حكمته فى كل دورة لم يخيف عليكم هذا المعنى و ان نصيبنا فى هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله أن يجتمع فى صدورنا علوم علماء هذه الأمة من معقولها و منقولها و مكشوفها و ينطبق بعضها على بعض و يضمحل الخلاف بينها و يستقر كل قول فى مقره فهذا الأصل منسحب على فنون العلم والفقه و الكلام و التصوف و غيرها بحمدالله و توفيقه انتهى.

قلت التطبيق بين أقوال الحكماء او المحدثين و الفقهاء او العارفين و العلماء و ان سبق التكلم فيه و البحث عن قواعده عن جماعات من أئمة أهل العلم لكن تكميل فن التطبيق بين المعقول و المنقول و المكشوف من خواص طريقة الامام ولى الله الدهلوى.

ولا يخفى أن هذا التكميل لايرجع الا الى اتمام نعمة الفهم الذى يؤتى الرجل من فضل الله على ائمة الفرقة الولى اللهية جعلناه من تتمة فن التحصيل الذى يبحث فيه عن طرق الفهم و الافهام و لما كان التطبيق بين الأحاديث المختلفة ثم التطبيق بين احاديث الصحيحة و أقوال الفقهاء الحنفية من خواص علوم مشائخنا ائمة الطائفة الديوبندية و الدهلوية عموماً و من أهم علوم شيخنا شيخ الهند خصوصاً و انا لا أقدر على ايضاح طريقة لعامة أهل العلم الابعد اعلامهم بما انتهى اليه أفكار الولى اللهيين فاضطررت الى نقل من كلام الامام رفيع الدين الدهلوى ثم من كلام الصدر الشهيد مولانا محمد اسمٰعيل الدهلوى ثم من كلام شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندى ما يتعلق بهذا الباب.

و ارجو من الناظرين ان لايملوا من تملك الاطالة. فان بعد و قوفهم بعد

Marfat.com

التفصيل يعلمون ان مشائخنا كما كانوا ائمة في الفقه و الحديث و الائمة في حكمة التشريع و ائمة في فنون التشريع كذلك هم ائمة في الحكمة الذوقية.

قال في كشف الظنون: قال الفاضل أبو الخير اعلم ان من النظر رتبة تناظر طريق التصفية و يقرب حدها من حدها و هو طريق الذوق و يسمونه الحكمة الذوقية. و ممن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهروردي و كتاب حكمة الاشراق له صادر عن هذا المقام برمز أخفى من أن يعلم. و في المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين الفناري في الروم و مولانا جلال الدين الداواني في بلاد العجم و رئيس هؤلاء الشيخ صدر الدين القونوي و العلامة قطب الدين الشيرازي انتهى.

قلت من وقف على كلام هؤلاء و كلام مشائخنا و رزق الانصاف يعرف أن فضل الله على الآخرين أكثر. و الله الهادي.

الباب الأول في تحقيق العلامة رفيع الدين الدهلوي

قال الامام رفيع الدين الدهلوي في الباب الرابع من تكميل الأذهان :.

تدوين المذاهب المختلفة بأدلتها و اعتراضاتها اورث داءً عضالاً من الحيرة و الشك في القديم و رفع الأمان عن الجديد. فالعامة بين متعصب للتقليد لا يميز القريب عن البعيد و مذبذب حائر في الحق السديد فدونت بتوفيق الله في الدرادي و الدرر(١) لدفع كليات موازين التحقيق(٢) و أسباب الاختلاف و ضوابط التطبيق. و ارذت ايرادها هنا راجياً من الله سبحانه أن ينفع بها عباده في فصول.

فصل في ماهية التطبيق و هليته.

نكتة: ليس المراد(٣) من التطبيق نفي دعوى مخالفة أحد الخصمين للآخر ولا حمل كلام أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة اصول مذهب كل و

---

(١) كتب صديقنا مولانا عبد المجيد الصوائي في حاشية تكميل الأذهان المطبوع بتحقيقه : كتاب للمصنف مشتمل على مباحث شريفة الخ. نقل منه تطبيق الآراء ههنا في التكميل و ايضا ذكره في رسالة جوابات سوالات اثنا عشر وقال: وقد استوفينا بحث رؤية الباري تعالى في كتابنا "الدرر والدراري" ولا لعلم هذا الكتاب موجود في مكتبة من المكاتب ام اضاعته حوادث الزمن والله اعلم. انتهى. راجع تكميل الاذهان ص ١١٧

(٢) كذا في الأصل و في نسخة المطبوع اتكميل الاذهان لدفعه موازين التحقيق. راجع ص ١١٧

(٣) و في المطبوع بالتطبيق.

Marfat.com

فروعه على الواقع بل هو عبارة عن معرفة قدر انطباق كل مذهب مع الواقع و قدر انحرافه عنه و معرفة سبب الانحراف بحيث يتفطن له من كلامه و اصوله و فروعه حتى لتطمئن القلوب(۱) و يزول الريب.

نكتة: الادراكات و الاعتقادات الحاصلة في النفوس موجودات حادثة فلها بالضرورة اسباب فاعلة و قابلة و شروط و معدات و جميعها امور واقعيه أو منتهية اليها.

و الامر الواقعي يمتنع أن يستلزم باطلاً محضاً او ما يستلزمه فبالجملة حالها كحال سائر الشرور الواقعة في العالم انما شريتها بحسب جهة دون جهة و منشأها اعدام جزئية لازمة لطائفة من الموجودات فكذلك بطلان بعض العقائد بحسب جهة دون جهة. و منشأها اعدام لاحقة لبعض الصور الموجودة كحصول شيء بعنوان غيره عقب طلبه و تمثل شئى بصورة شيء آخر و اجراء القاعدة مع الغفلة عن وجود المانع و القياس مع الفارق و اخذ العلم عن غير أهله لحسن الظن به و حمل الكلام على غير محمله لارتكاز مرجح في القلب و نحو ذلك.

فاذا امعن فيها من قبل مباديها الموجبة لها غيبية و شهادية و علوية و سفلية و اضطرارية و اختيارية و داخلة في المدركة و خارجة عنها لاح مستقر كل قول و ارتباطه بالواقع و كيفاً فتوافقت المذاهب كلها ولا ينبغي أن يرتاب في هذا الاجمال و ان كان تفصيله (۲) زوال الاختلاف من رحمة الله الخاصة والله يختص برحمته من يشاء.

نكتة(۳) لاريب أن الأشياء في مناسبة بعضها لبعض ليست على السواء و ان الاحاطة منا بجميع الأشياء بل باالشئى الواحد من جميع الجهات ممتنع فالانسان اذا اراد تحصيل أمر فقد يتصوره على غير ما هو عليه و اذا عرفه فقد يطلبه من غير مباديه أو يأخذه من غير مأخذه اما من المحاورات العرفية التي ملأت سمعه اوالمواضعات العادية التي اطمئن بها قلبه فينتهي الى امر و يبدو له بادحسب مسيره و مسلكه فيعتقده مطلوباً فيمسكه فيضل و ليتذكر هٰهنا ما سلف في المنطق (يعني في الباب الأول من كتابه) من وجوه الغلط تائيداً لهذا المقام:

---

(۱) و في المطبوع حتى يطشن القلب بالواحد.
(۲) في المطبوع تفصيل زوال الخ
(۳) الشيخ الاستاذ ترك النكتة الثالثة واورد الرابعة بعد الثانية.

Marfat.com

نكتة و اذا صح (١) طلبه انتهى الى الأمر الواقع بالوجه الذى يناسب مسلكه، واقعاً فى نظام من النظامات و موطن من المواطن و مرتبة من المراتب فيذعن له، و ينكر على من سلك غير مسلكه، فانتهى الى وجه آخر من ذلك النظام او نظام آخر من ذلك الموطن أو موطن آخر من تلك المرتبة او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيتسع بينهما حريم النزاع و الحق أنه لاتدافع بين النظامات و المواطن و المراتب عند نفاذ البصيرة اصلاً.

نكتة: هذه الكثرة الموجودة تنظمها جهات وحدة ذاتية و عرضية مختلفة بالعموم و الخصوص و ترتب افرادها حساً او عقلاً نسميه نظاماً. و النظامات المتوافقة فى المدرك موطن واحد. والمواطن التي يتعدد بها وجودات الأشياء ولايقع أحدها عن الآخر فى جهة فبينهما نسبة الغيب و الشهادة نسميه مراتب الواقع فالشجرة ينظر النجار(٢) فيها من جهة كم يحصل فيها من الجذوع و الالواح وغيرها من الآلات الخشبية و لماذا يصلح خشبتها من الأغراض و ابن السبيل من جهة ما لها الظل و الفلاح من حيث كم يسقى من الماء و من أين مخضر و من اين مصفر و الصيدلانى من اجزائها من ليف و خشب و ورق و زهر و ثمر و نواة و الطبيب من حيث افعالها فى بدن الانسان و الطبيعى من حيث قواها من جاذبة و ماسكة و هاضمة ودافعة و من حيث تشريحها فتلك جهاتها. ثم انه قد يتعرض لها من حيث صنفها و بذرها و قد يتعرض لها من حيث فى دوحتها ما كان هناك فيها و ما كان يكون بعدها. و قد يتعرض لها من حيث ملكها مالكها من اى مال و ما يحصل له منها. فتلك نظامات تشتملها و ما لها من الروائح و الأذواق و الألوان و الكيفيات الملموسة مواطن، فاذا غفل صاحب قصد عن صفات آخر و انكرها انعقد النزاع.

نكتة: ليس فى التطبيق تجهيل الطرفين الا من جهة قصور كل عن غاية التوجيه لكلام خصمه. و من المعلوم ان الأسباب المؤدية الى الخصومة لاتفرغ القلب لهذا الأمر و انما على طالب الحق استفراغ الجهد فى درك الواقع لا فى خدمة كلام الناس. ثم من يضمن لأحد نفى القصور فى العلم و قد قال الله تعالى

---

(١) في تكميل الاذهان المطبوع صلح مقام صح.
(٢) قلت: فى تكميل الاذهان المطبوع: ينظر فيها النجار بتقديم فيها.

Marfat.com

و ما آو تيتم من العلم الا قليلاً. و قد سبقنا الى تطبيق الآيات مفسر الأمة عبدالله بن عباس رضى‌الله عنه و الى تطبيق الأحاديث صاحب المغيث من مختلف الحديث و فى آراء المسلمين الشيخ علاء الدولة السمنانى و فى الشريعة و الفلسفة اخوان الصفاء و بين رأى الحكيمين أبو نصر الفارابى و فى الاسلام و الهندية داراشكوه.

و مهد حجة الاسلام لتاويل مذاهب المبتدعة الوجودات الخمسة فى "فيصل التفرقة" بين أهل البدع و الزندقة" و قال الشيخ ابن عربى

عقد الخلائق فى الاله عقائدا
و انا اعتقدت جميع ما عقدوه

و سعى فى التطبيق بين الشهودية و الوجودية العارفان الجليلان الشيخ أحمد السهرندي و الشيخ ولي الله الدهلوى (قدس الله اسرارهما) و ان لم يمهد وا له ضوابط. و قد عرفناك فضل منفعته. فذلک من فضل الله علينا و على الناس و لكن أكثر الناس لا يشكرون.

فصل موازين التحقيق

نكتة:- طرق اقتناص العلم عقل و نقل و كشف. و الحس شرط للكل و وسيلة اليه. و كل منها اذا استجمع شروط صحته كان مطابق الواقع فامتنع أن تكون متناقضة بالحقيقة لئلا يلزم اجتماع النقيضين نعم قد تكون مخالفة بحسب الظاهر للانحراف عن الجادة القويمة بنوع من الغلط ولا كلام فيه او للاختلاف فى مسالک الدلائل أو مواطن المدلول فكلتا الحكايتين عن أمر من الامور الواقعة و ان اختفى موقع نظر واحد عن الأخر فهذا يقيني و بعض من تفطن لوجوب التطابق و غفل عن اختلاف المدلولات يحمل كلام أحد الجانبين على غير مراده و يصلح بين الخصمين من دون تراضيهما و يأتى فى ذلک بما يمجه الطبع السليم و يطيب الانكار عليه.

و من العلوم العادية ان المذاهب المختلفة المتقاربة فى الدلائل و ثاقة و اركانه التى يبتنى عليها النظام المحسوس ابتناءً صحيحاً ويدفع عنها النقوض الموردة دفعاً غير سمج ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على الاطلاق و لاحقة بكل نقير و قطمير من فروعها و اصولها و ان كان بعضها أكثر موافقة من بعض. فاذا تصفحنا عنها بالتعمق فى مأخذها و التأمل فى كيفيات أخذها و درك

Marfat.com

أغراض مدونيها و درجات فهومهم عرفنا منشأ الاختلاف و موضع الالتباس و موطن الحكايه و التمييز بين المتيقن و المظنون بتوفيق الله سبحانه و عنايته.

نكتة:- العقل أصل طرق الاكتساب لاغنيه للنقل و الكشف و الحس عنه بل هوالحاكم بها و العامل فيها و المميز بين أقسامها و مراتبها و حكمه عام من حيث الادراك و القبول و ان كان قد يقصر عنه بعضها من حيث التحصيل و الوصول.

و **قولهم طور وراء طور العقل** يعنون به القواعد التى مهدها الملقبون باصحاب العقل او انفراده بلا انضمام و معاونه من غيره و أصحابه، متفاوتون فيما بينهم بالحدس و التجربه. فمنهم من يكون استحضاره للمبادى اكثر و انتقاله الى اللوازم أبعد و تعمقه فى روابط الانتقال احد و يكون و قائعه أوفر وشغله أمد و حسه أجود و تفطنه للامور المشتركه من العلل و الأحكام و اختلاف مأخذه أشد و نظره الى الواقع أوصل و مخالفه المالوف عليه أسهل. و منهم دون ذلك و النقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوى و أصحابه متفاوتون فيما بينهم روايه و درايه. فمنهم من يكون اصح سنداً و انقى اساتذه و أحذق تعليماً وأصدق مخبراً و اتقى بدعاً و أكثر متناً وأوضح لفظاً وأضبط سماعاً و اكمل حفظاً و أزيد شيوخاً و امد رحله و افقه فهماً. و لترجيح الأسانيد و أسباب الجرح عندهم وجوه مختلفه. و منهم دون ذلك. و الكشف اذاتم فهو أوسعها و أصحابه يتفاوتون بينهم جداً فى التطلع على العوالم الحاضرة لديهم و الفناء فى الرقوم المستجنه فيهم. فمنهم من يتمثل له لطائف الجسمانيات كالملائكه السفليه و الشياطين و الجن أو الحقائق المثاليه على طبقاتها تارة للهدايه و تارة للأضلال او الحقائق الروحانيه على درجاتها من البشريه و الفلكيه و العلويه او يتجلى له الأسماء و الصفات الالهيه او يتجلى له الذات مرة فى مرايا ادراكيه بالتاثير فى قواه او قوالب مثاليه بالتشبيه بها و مرة انكشافاً صراحاً.

و منهم من يفنى فى خلاصه أهواء و عادات راسخه فيه أو فى لطائفه الكامنه فى جوهره فيظهر بعض الحقائق بنحو غير ما يظهر فى لطيفه اخرى أو يفنى فى وجوداته المختلفه التى قضى بها فى التنزلات الماضيه او الترقيات الآتيه او يفنى فى الحقائق السماريه فيه بعضها خلقيه كحقائق الصور الجسمانيه العنصريه او الفلكيه أو هيولى الجسم المطلق او العماء.

Marfat.com

قال فى الهامش العماء هو المادة الامكانيه منها خلق عالم الأرواح و الاجسام جميعاً و هو أول مخلوق كما ورد فى الحديث سأل أبو رزين رسول الله صلى الله عليه و سلم أين كان ربنا قبل خلقه قال كان فى عماء مافوقه هواء و ماتحته هواء انتهى.

و بعضها حقيه من الأسماء الجزئيه و الكليه على منازلها و الشيون الذاتيه باصنافها و فى كل ذلك يتوفر عليهم علوم تلك المقامات و أحوالها و يتمثل لهم مقتضياتها.

نكتة :- المعتبر من العقليات ما ينتهى الى اليقينيات بالطرق المبزانيه انتهاءً قريباً. او جلياً و من النقليات ما صححه الحفاظ أو حسنوه و ما توارث من معناه القرون المشهودة لها بالخير و تعاضدت عليه الآثار من غير صرف عن الظاهر المتعارف فى مثله حقيقه و مجازاً و صريحاً و كنايه و من الكشفيات ما كان عن ذى فناء تام أو بعد الفراغ الكلى و التوجه الى الله سبحانه متواتراً مستمراً محفوظ الصورة بعينها وأ ورث حالاً من الأحوال الآلهيه او الملكيه و عرف مقام صاحبه و سيرته.

نكتة :- فصلوا فى المنطق شروط الحدس و التجربه و الأوليات و المشاهدات و فى اصول الفقه و الحديث شروط الصحه و وجوه الجرح و الترجيح و فى ما لايعول عليه للشيخ ابن عربى شروط الكشف. فليراجع اليها طالب التفصيل وا كتفينا على الاجمال لقصد الايجاز.

نكتة:- المشاؤن متجردون للعقل و السلف من المحدثين للنقل(١) و متأخروا الصوفيه للكشف و أما المتكلمون فكلامهم خليط بين نقل و عقل و الاشراقيه بين عقل و كشف و الجامعون بينهما على اعتدال ندر.

نكتة :- من العلوم علوم محسوسه و منها معقوله منتظمه تطابق المحسوس و منها معقوله صرفه لانظير لها فى الحس و العقل فى الجزم بها سبيل و منها علوم استقرائيه لاسبيل الى الجزم فيها قصوى أمرها الظن او الوهم و منها لاسبيل فيها للعقل انما تنال سماعاً من حس أو وحى او كشف. فمنها ما للجزم بها سبيل و منها ما لا. و جميعها يختلف فى الجلاء و فى الخفاء و الملائمه لبعض النفوس و المنافرة لها و المنفعه(٢) لسعادة النفوس و فى المأخذ و المسالك و فى الحاجه الى

(١) فى تكميل الاذهان المطبوع : و المحدثون لنقل مقام ؛ و السلف من المحدثون .
(٢) فى تكميل الاذهان المطبوع: "و المضرة و المنفعه" الخ.

Marfat.com

ممارسة العمل و عدمها و فی کثرة الرغبة فیها و التنفر عنها و قلتها و فی انقلابها بمرور الزمان و ثباتها و تقدم بعضها علی بعض و التأخر عنه و فی کونها مقصودة أو وسیلة و فی تکمیل القوی المختلفة و فی دخالها فی قضاء الحوائج المعاشیة او الاقترائیه(١). و معروف تمایزها بالموضوعات و الغایات المترقبة علیها فی الدنیا و الآخرة و یختلف بذلک شرفها و درجات العاملین بها .

نکتة:- الباحثون عن الحقائق علی درجات. صنف هم المستخرجون للمسائل و الواضعون للعلوم و النقادون لها و نظرهم الی الواقع مطلق فبعض آرائهم تعتمد علی اصول صحیحة و لکن فی تفریعها حق و باطل .

و بعضها علی اصول فاسدة یأصلونها حفظاً لمذهبهم فی الفروع المعلومة حقیتها حیث لم یستطیعوا تفریعا علی غیر تلک الاصول او خاضوا لزوم فروع مسلمة البطلان علی أضدادها و اذعاناً بها لالف أو ملائمة طبع او تحصیل غرض او اطلاعاً علی دلیل عجزوا عن دفعه. و المحقق انما یعتنی بکلامهم .

و صنف هم الشارحون لکلام اولئک و المفرعون علی قواعدهم و الذابون عنهم و نظرهم الی الواقع مقید و الخطأ منهم متضاعف و مع ذلک یوجد فی فی کلامهم فوائد مغتنمة.

و صنف یضربون بعض الکلام ببعض سوالاً و جواباً و توجیهها علی قدر ما أحاطوا به من الکتب و کلامهم اقل جدوی. و الماهر فی کلام الأئمة و عاداتهم ناج عن فتنة شغبهم الا انهم قد یمرون مقاربین للحق فی هیمانهم و تسقط من أفواههم ضالة الحکیم .

و صنف قصوی همهم توجیه العبارات والمنا قشات اللفظیة وترجیح المحتملات بکل وجه قریب أوبعید لا یرفعون الی الواقع راساً ، ینقطع انفاسهم بعنایة وملاحظة قید وابداء احتمال. ولیس للمحقق اعتناء بهم أصلاً و هذا جار فی أ کثر الفنون فعلیک بتمیزهم.

فصل فی اسباب الاختلاف

نکتة - کما أن الموت أمر طبیعی لحیاة البشر باعتبار الطبیعة الخاصة والعامة

(١) کذا فی المطبوع: و لعل الصواب : الاقترابیة . کذا کتب مولانا السوانی فی حاشیته و الیه یمیل قلبی. لأن قضاء الحوائج المعاشیة یتعلق بالارتفاق وقضاء الحوائج الاقترابیة یتعلق بالاقتراب. و هذان بابان کبیران من حجة الله البالغة. ابوسعید السندی .

Marfat.com

معاً فالخاصة تقتضيه لقيامها بالحرارة والرطوبة والعامة لايفاء العناية الأزلية مقتضى الطبائع الكلية من العناصر والأفلاك. والبسائط تقتضى انحلال المركبات والأوضاع السماوية تنتهى الى القواطع فكذالك الاختلاف طبيعى لعقول البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة معاً. و اليه الاشارة فى قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذالك خلقهم.

اما الخاصة فلوجود القوة الحاكمة منهم و مخالفة ما أحاط مدركة أحدهم لمدركة الآخر لأسباب سنبينها.

و أما العامة فلأن صانع العالم جل مجده، لما اراد انتظام النشأتين و تعمير الدارين بابداء اثار الجمال والجلال فيهما وناط بحسب تلك العناية المساعى و الدرجات بالاعتقادات وجب اختلافها فما التطبيق الا بحسب العلم والفهم لابازالة الخصومات بين الناس.

نكتة: لاختلاف الاعتقادات أسباب عامة شاملة لها ولغيرها. منها اختلاف الأوضاع السماوية بحسب الأدوار والقرانات الكلية والجزئية و طوالع المواليد والميائل و جرب فى الهنود أن من كانت الشمس والمشترى فى سابعه انكشف له، حقيقة الاسلام و خرج من دينه اليه و يذكر ان وقوع الدرارى على الطالع فى العاشر ينور العقل واتصال سهم الغيب بالسعود يصوب الآراء فى أبوابها.

ومنها اختلاف الطبائع الأرضية فى الأقاليم والبلاد و سهلها و حزنها و بدوها و حضرها و من الكيفيات المزاجية و عادات القوم والهنود يقع فى مداركهم طول الأزمان و العرب بالعكس.

و منها اختلاف الاستعدادات بحسب الصور الشخصية و الصنفية الفائضة على المواد القابلة لها بمقتضى العناية الأزلية.

و منها اختلاف الوان حظيرة القدس بحسب عنايات الملأ الأعلى و صعود الهيئات المثالية من بنى آدم المعدة لظهور فيض متجدد من هناك.

و منها تبدل دولة الأسماء الالهية المدبرة للقرون المقتضية لظهور انواع الكمالات والصناعات شيئاً فشيئاً. وتفصيل هذه المبادى مذكورة فى فنونها. والغرض تنبيه عليها وتذكير لها.

Marfat.com

نكتة: لانعقاد الأديان والمذاهب تقريبات هي من جملة اسباب الاختلاف منها توجه العناية الالهية باءرسال رسل مبشرين و منذرين و لما انحصر فيه صلاحهم شارحين في اقطار او قرون متباعدة بشرائع متنوعة. قال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية.

و منها تجارب الأذكياء و رصد الحكماء و المأثور من الاءولياء و المتبرك من سنة الصلحاء و مروج الملوك والأمراء في كل طائفة طائفة على حسب مابلغته عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طبائهم و عاداتهم .

و منها انتشار الكذابين و المتنبئين و الدجاجلة المضلين و المحرفين من المختلسين و المخترعين من أصحاب البخت و القوة و يتوصل بذلك دواعي القبول من الناس لمناسبات جبلية او تصديق هواتف و منامات أو مصاحبة كرامات أو استدراجات او انتظام مصلحة دولة و جاه و توقع دواعي حرص و شبهها أو غضب و حمية أو مخافة سيف و ذل او تجربة ناقصة لمجازاة دنيوية او وضوح حجة او تسويل شبهة او موافقة جمهور او تسخير سحر او قلة تدبر من الطبقة الاولى الى غير ذلك.

ولا يزال ذلك مستديماً بتائيدالله سبحانه، يبعث المجددين والناصرين لها و نصب الآيات الباهرة على حقيقتها من الخوارق والشواهد السابقة و اللاحقة و من لحوق المصائب والشوم في تركها او خشية طعن الألسنة والألسنة في عصيان الرسم او الألفة بسنة الأباء و تقليد ذوى العقول الناقصة او حب الرياسة والجاه في دين او مذهب او محاسدة العلماء أو تعنتهم او تقاعد العقلاء عن درك الحق ورفع الخلاف لقصورالفهم و مثل هذا من التقريبات و حدوث الخلف على طبائع السلف يحرك رغبتهم الى عقائدهم والنصر لها ثم يشعب ذلك اختلاف أمزجة المتدينين والمتمذهبين فينجر الخلاف الى ماشاءالله .

نكتة: يخلق الناس على غرائز و همم و عادات شتى ثم يتيسر لهم مصاحبات و أغراض واتفاقات فوضى ولاختلافها مدخل جليل في احداث الآراء وترجيح المختلفات.

فمنهم الحديد يستطيع تخليص الأطراف عن شوب المألوفات و العبارات و البليد يعجز عنه و المنحصر في المحسوس لايرى المعقول الا من مكان بعيد والمتجرد عنه و المفرط في قياس الغائب على الشاهد والمبالغ في الفرار عنه و المعجول

Marfat.com

فى القبول و الانكار من غير أن يحيط خبرة و المتأنى فيه و المسامح يكتفي بالظن و بصورة من الصور المحتملة التى تفى بظاهر المقصود و الفحاص عنه و المتيقظ بالمشاركات و المباينات و اللوازم و المغفل عنه و المغلوب فى أيدى الوهم يبنى الأمر على الاعتبارات المحضة و الغالب عليه و الناظر فى الشئى يبذل الجهد و صرف القصد و المتكاسل يمر سرداً و تطفلاً و نير الفصل يتنبه لأشياء بلا تعليم و بادنى اشارة و مظلمه يعجز عنه و المتقيد بالشرائع و الواهن فيها و المالوف بالرسم و غير المبالى به و واسع الفهم يحيط بالشقوق و القيود و السابق و اللاحق و المبسوطات وضيفة و المشتهى للتفرد و المنتفر عنه يحب التقليد و المتفطن لفروع الشيء وعواقبه و الراكد عليه و المحب لشخص و مذهب و المبغض له فيرتكبون غير الاخراج و الادراج فيه كل صعب و ذلول و المحقق و المقلد و المنصف و المتعصب و الامعة و القادر على اداء ما فى الضمير و القاصر عنه و مستقيم الفهم و معوجه و نقى الباطن يورثه الباطل قلقاً كأكل الذباب و كدره المطمئن بالأكاذيب و المنقح للمقصود عن الوسائل و اللواحق و الخابط فيه و الجازم يقع فى قلبه الحكم بعد النظر فيه و الحائر لا يحكم الى غير ذالك مما لا يعسر على الفطن عند الاستقراء معرفة أصنافه و تعيين أشخاصه.

فهذه و أشباحها امثال الزجاجات على البصائر تعجبها عن نيل الواقع على ما هو عليه من غير خلط او تعينها عليه. ولا ينبغى لطالب الحق أن يغفل عنها او يحتبس فى الردى منها بشرط أن يتجنب الافراط و التفريط و يوفى كل ذى حق حقه.

نكتة:- من أسباب الاختلاف اختلاف أحوال الشيء فى نفسه. وقد مر حديث اختلاف الجهات و النظامات و المولطن اجمالاً فيوضح ههنا بأمثلة.

قد يكون الشئى علة تامة لشئى ناقصة لشيء مستقلة أولاً و قريبة أولاً و كافية أولاً و يكون له علل كذلك.

و قد يكون الشئى واجب الاجتماع مع شيء على تقدير و ممتنع الاجتماع معه على تقدير آخر و ممكن الاجتماع راجحاً او غيره على تقدير آخر. و ربما يكون بين شيئين علاقة الغيرية من وجه و العينية من وجه أو وجوه اخر و يكون الشيء بسيطاً مركبا تحليلاً او بالعكس او يكون له جزء فى الحقيقة لا فى الحس أو يكون فيهما داخلاً عرفا خارجا حقيقة بسيطاً عينياً لاذهنياً أو بالعكس.

Marfat.com

و قد يكون الشيء واحداً باعتبار كثيراً باعتبار، متناه بالفعل، غير متناه بالقوة، ضرورياً مطلقا او بالنظر الى شرط، اختيارياً معيناً أو بلا شرط موجودا فى الزمان أو بالعموم أو بالعرض معدوما فى الآن أو بالتشخص او بالذات مستمراً نوعاً متجدداً شخصاً بديهياً بعنوان نظريا بعنوان آخر، معرض المتنافيات فى ضمن الأفراد او في حدود الامتدادات متحد الحكم بالقياس الى الطبيعة او فى حد واحد من الحدود، ثابتاً على صفة فى وقت منتفياً او على غير تلك الصفة فى وقت آخر. فتلك أمثلة الجهات.

و كذلك اختلافات النظامات حقاً و باطلاً ضاراً أو نافعاً كاملاً و فاسداً بحسب نظامين كنظام الحس و الشرع كنسب ولد الزنا و الربا فى الآخرة و الدنيا و السم للاسع و الملسوع.

و من النظامات نظام الطبيعة الكلية و الطبائع الجزئية المترتبة من البسائط و المركبات المختلفة و نظام الحكمة الواجب التعليل و نظام القدرة المانع منه، و نظام الاختيارات و نظام المجازات و نظام الأوضاع السماوية و نظام العادات البشرية الى غير ذلك. و على سنن ذلك اختلاف المواطن يكون الشيء جوهراً فى موطن عرضاً فى موطن آخر، حيوانا فى المثال جمادا فى الشهادة. سعيداً فى وجود شقياً فى وجود. قديماً فى ظرف حادثاً فى ظرف فى عين واحداً واحيان شتى، واحداً بحسب ظرف و له أعيان و صور كثيرة فى ظرف آخر.

و لاشك أن أحكام أحد الوجهين تباين أحكام الوجه الآخر، فمتى اعتنى أحد الناظرين بوجه و الآخر بآخر لأجل مسلك سلكه او لالتباس وقع له اختلفت الأخبار باختلاف الاحاطة و الاقتصار و قام تنازع الحكومات على ساقه، فعلى المستبصر أن يتنبه لها و يفتش عنها.

نكتة :- من أسباب نسبة الاختلاف الى المحققين اختلاف التعبيرات فقد يحصل فى الذهن هيئة واحدة اجمالية فيختلفون فى تسميتها بحسب اللغات و الاصطلاحات المتعارفة عنهم و فى شرحها بحسب المعانى المهمة لهم و الخوض و الاقتصار منهم و فى تصويرها بعبارات مختلفة قرباً و بعداً على قدر بلاغتهم.

و قد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورة انطباعه فى المدركة اونيل المدركة لامثاله فيقال مثلاً صارت الشمس تحت السحاب و هى فوقها و مرة بما

Marfat.com

ناله، من غير انحراف و تفتيش عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قبل تاويلها و مرة بعد التجريد للحقيقة عن ملابسها و غواشيها و مرة من حيث تعينه فى مرتبة او كونه اثر الفاعل او صورة فى مادة او مبدأ الغاية على الاختلاف فى الفاعل و المادة و الغاية. فيظن الاختلاف فيه و ليس كذلك.

و قد ينظر الى الشيء بالاجمال أو سطحياً لعدم الاعتناء به او على التفصيل و الغور بطنا بعد بطن على مراتب الاعتناء به. و قد يقع فى الكلام تخصيص عام للتصوير او الاهتمام او تعليم خاص للايهام او التخمين أوالمبالغة او يقع ادعاء حصر للتاكيد فقط أو ايراد مجاز متعارف عند القائل أو كناية و المقصود غيرها او تلميح. و تقع تمثيلات مختلفة. و فيها تقريب من وجه و تبعيد من وجه و ابهام فى القدر الجامع. و ذلك لكونها أبلغ فى سليقة القائل او لتفنن فى العبارة. و يقع صرف عن الظاهر لضيق العبارة كوضع الترتيب الزمانى موضع الرتبى و المصاحبة الزمانية موضع المصاحبة الواقعية و يكون الواقع عند الكل شيئاً واحداً.

و بعد ذلك مقام لتفتيش المستعملات و الاصطلاحات و بيان اشتراك معنيين فى لفظ أو ترادف لفظين على تمام المعنى أو مع تفارقه بملاحظة قيد جزأ أو شرطاً. و هذا و ان كان يسيرا بعد الاحاطة بالمواطن و النظامات، و لكن الحق انه لايستقيم ايضا الا من المعنى محقق منصف يجمع الوصفين كثرة التجرد و العبور على كلمات الأئمة المحققين، وقوة التدقيق و البحث فى فنى الجدل و التوجيه مع تاييد و هداية من الله ولى التوفيق.

نكتة:- من أعظم أسباب الأختلاف تنوع فهم اللاحقين لكلام السابقين و هذا هو الذى أثار فتنة الشغب بين الشراح و المحشين و اورث افتراء المذاهب على أهلها، و يكون منشأ سوء الفهم تارة لكمال الحماية أو العداوة لأحد و تارة للغفلة عن مرمى قصده و مطرح نظره.

طربنا لتعريض العذول بذكركم

فنحن بواد و العذول بواد

و تارة للقصور عن استيفاء المقدرات فى الموجز و حفظ القيود الضمنية فى المطنب و تارة الخطاء فى المحمل للاشتراك و التجوزاً و ارجاع الضمير و تارة

Marfat.com

المبادرة ثم الاصرار على ما ستقر في النفس قبل من غير ايفاء النظر حقه، و تارة الجمود على المسموع لحسن ظن كاذب في قائله، و تارة للبلادة عن نيل المعنى الدقيق و الاغترار برأيه ع فالمرء لايزال عدواً لما جهل، و امثال ذلك مما يفهمه المحقق من الكلام و سياقه فهم الطبيب داء السقيم من عوارضه، و من التدبير المقدم .

فصل في ضوابط التطبيق

نكتة:- محاول التوفيق ينبغي أن يأخذ الواقع اقليماً و سيعاً و يقطع لصاحب كل مذهب منها قطراً من أقطار العلويات و السفليات من آفاق الغيوب و الشهادة و ناحيه من نواحي العلم و العين بل يأخذ كل شخص بلداً عامراً فيه من الأوصاف اللازمه و المفارقه و النعوت الظاهرة و الباطنه و الذاتيه و الغريبه و الانضمامية و الاعتبارية و الحقيقية و الاضافيه الثبوتيه و السلبيه ما لايحصى انما مجال الباحثين منها ميدان دون ميدان و يقيد عموم اثبات كل و نفيه في مقامه و مشهده فان لكل مقام علوماً و معارف لاتكون في غيره كما ورد لكل حد مطلع. و صاحبه كثيراً ما يغفل عماعداه فلايروى عنه الاما أحاط به و ان لايذ عن لنفي واحد قول الآخر ولا لتاويله اياه الا ما كان من صاحب الوحي الالهي نصاً محكماً و الايسرع في انكار مستغرب و أن يبالغ في تصحيح عقد الوضع بتشخيص ذاته من اقليم الوجود اين هو و كيف هو باستقراء أوصافه التي وقعت عنوان بحثه و موقع نظره فربما يعنون عن ذوات متغائرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معاً أو تعاقباً أو بدلاً و بالعكس و ينقح عقد الحمل بتميز اطلاق مفهومه عن خصوص نحو ثبوته للموضوع و تحققه فيه ولا يعتمد في فن الا على كلام دستوره و مخرجيه ولا يغفل عن فهم أصحابه كلامه و نقدهم رأيه و يزن اصولهم بموازين الدلائل و القرائن و تصفح المواد حتى يتبين سقوط ادلتهم و نهوضها و قوتها و ضعفها و خصوصها عن الدعاوى و عمومها ثم يعود فينظر في الفروع من طرق الامارات الخصيصه بها نظرة ابتدائيه فقد وقع في التفريعات ذهولات و غفلات و أن يفحص عن بدء أمر المخرجين و الناصرين للمذاهب و تقلبات أحوالهم الى ما انتهى اليه شانهم اذبه يعرف أغراضهم و رجوعهم في الاقوال و أسبابه و انتقالهم من درجه الى درجه أعلى و أدنى و مطمح نظرهم في مساعيهم من نيل الحق أو طلب السعادة أو المال

Marfat.com

أو الجاه و افساد دين أو طريقه و ان يتنبه لتواردهم و اختلافهم فى ذكر و ترك و اجمال و تفصيل و يعلم ان من الآراء ما يكون منتهى السعى ابانة عذرصاحبه فى جهله بعمدة اسباب .

و بالجملة فاذا حافظ على هذا و امثاله بسليقة موهوبة أو فطانة مكتسبة هان عليه التوفيق باذن الله و الله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

نكتة :- الواقع هو ما عليه الشيء بنفسه فى ظرفه مع قطع النظر عن ادراك المدركين و تعبير المعبرين و الوصول اليه بالعيان او البرهان ففسره قوم بما هو مقتضى الضرورة و البرهان .

و لما اختلفت الظنون فى اعتقاد المقدمات برهاناً أو شبهه و فى أخذ الظروف متسعة أو متضيقة اختلفت معنون الواقع فاختلفت الحكايات عنه و من لم يتنبه لهذا الاختلاف لم يتنبه للتطابق .

فمنهم من يزعم الواقع ظرف الثبوت فوق الوجود

ومنهم من يحصره فى الوجود و لوازمه و يجعل الوجود اصلياً فقط او أصلياً و ظلياً او اياهما و لحاظياً .

ومنهم من يحصر الدائرة الامكانية فيما له حيز و جهة .

ومنهم يحصرها فى المبصرات و المعانى التى فيها .

ومنهم من يحصرها على الأشخاص دون كلياتها .

ومنهم من يحصرها على مجتمع الأجزاء .

ومنهم من يحصرها على ماله ، مادة سابقة دون مستأنف الوجود فيجب التقاط مرامهم عن فحاوى فروعهم و اصولهم .

نكتة : اثبات عالم المثال اصل عظيم من اصول التطبيق من جهة ان فيها صور الحقائق المجردة و المادية فيقع على ما فيه سير الناظرين فيخبرون عما وجدوا و ان لم يعرفوا انه من عالم المثال . و ذلك فى النقليات و الكشفيات اكثر منه فى العقليات ، و من جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية و النصرانية و غير ذالك من الأديان و المذاهب و انها تلقى صور المعتقدات لهم فى المدارك و تروج تلك العقائد بالمنامات و الهواتف فتطمئن النفوس اليها و تنفر عن أضدادها و من جهة أن فيه خزانة الكواذب كما فصلته فى تفصيل رسالة المحبة (١) . و ينقدح

(١) فى رسالة المحبة ثلثة أجزاء تحصيل و تذييل و تفصيل . و هذا مذكور فى الجزء الثالث منه

Marfat.com

بالاتصال بها آراء شتى و تستمر الآراء برسوخ ملكة و من جهة ان تلك الصور المثالية تقع عنوانات و مرايا للأمور الغائبة و الموهومة فيظن التخالف فيها و هذا كثير فى العقليات .

و فى هذا العالم ألوان و ابعاد و أشكال ولا تزاحم الاجسام المادية و يختلف المثاليات لطافة و كثافة و رسوخاً و اختفاء . و العوام لا تظنها غير الأجسام و تسميها أجساماً غيبية و شهادية فيجرى على ذلك من يخاطبهم و يفهمهم و انما انكارها و حصر الأجسام فى الشهادية و ضبط أحكامها من تدقيقات الفلاسفة و المتكلمين.

نكتة: من اصول التطبيق التجلى و هو ثابت عقلاً و نقلاً و كشفاً و هو من أحكام جهة الكثرة لا ينكره منكر وحدة الوجود و لا يستغني عنه قائلها تمييزاً بين الأحكام الحقية والخلقية و بينت مادته و صورته فى رسالة المحبة و غيرها و له جنسان باثبات الواسطة و رفعها.

فالذى باثبات الواسطة مادته مساله اختصاص بالاضمحلال و الحكاية معاً و صورته ارادة التعريف و ينقسم الى وجودى ينتظم به أمر العالم و كمالى هو فى نفسه امر خارجى و شهودى حاصل فى المرايا الادراكية. و من هذا القسم صورى و معنوى و ذوقى .

و الذى يرفع الواسطة اما أن يكون الحجاب من جهة المتجلى له من وصف اوملابس اوبين المتجلى و المتجلى له او من جهة المتجلى. و هذا انما يتصور بالانتقال من شان الى شان و من موطن الى موطن. و رفع ما بين البين اما بافنائه او برفع حيلولته بترقى للمتجلى له او تدلى للمتجلى , و المحقق القونوى عممه فى كل ما لا تحويه الجهات و هو حق .

والفراق بين تعلق النفس بالبدن و المتمثل بالتمثل و المتجلى بالتجلى حصول الانحصار و الانفعال معاً فى الأول و الثانى فقط فى الثانى و انتفاء هما معاً فى الثالث ولابد فى التجلى من مجازحة عالم المثال لتضمن جهة الحجابية فان الشهاديات لا تحتمل الحكاية طبعاً و ان احتملتها وضعاً و كثير من اختلافات العقليات و السمعيات و الكشفيات ينحل به .

نكتة:- قد يستغرق المتفكر و المتكاشف فى السانح فيخفى عليه ما عداه فينطق بالكلية و ما مصداقها الا الجزئية و قد يعتنى بمعنى دقيق فتبهه النظر

Marfat.com

فيحكم به على ما فيه شائبة منه و ادنى مناسبة مغه ولا يلتفت اليه غيره و قد يشتبه الظل بالأصل و المقيد بالمطلق فيذعن لاصالة الظل و اطلاق المقيد ولا يتنبه له الا بعد الترقى عنه و الغارف بالأصل و المطلق يفضح قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع و تخطئة الأول و قد يعترف بالخوض فيه و انكشاف سره و بطنه فيصحب الحكم السابق فيظن الاختلاف باقياً و قد انمحى فاحفظه عليه.

نكتة :- الاصابة و الأخطاء يطلق فى العمليات تارة على ترتب الغاية على الصنعة و عدمه و تارة على الجريان على و فق القاعدة و فى الشرعيات مرة على الوصول الى مراد الشارع و مرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف بحسب الاختلاف بالمأخذ فيكون معنى الحكم بشئ ان مقتضى هذا القدر من المبادى كذا و بهذا المعنى يرتفع التنازع فى الشرعيات.

و بعد ذلك فالنسخ أيضا من اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل فى وقته و كذا التخصيص اذ فيه اعمال فى محل ما و بعه ذلك فمن باب التطبيق فيماصح سنده و دلالته و لو فى الجملة المحل على العزيمة و الرخصة او على الاباحة و الكراهة أو على التشديد و التسهيل او التنزيه و التحريم بناء على ضابطة اسقاط الانكار. و عامة الرواة ممن لايخوض فى دقائق الأحكام اذاروى بالمعنى أمكن أن يزيد و ينقص فى الطلب و الكف. و أما الذكر و الترك او التعيين و الابهام فلايعده من باب التعارض الا من قل خوضه فى المعانى و قريب منها تقديم و تاخير فى الكلام.

نكتة :- ذكر حجة الاسلام فى فيصل التفرقة بين اهل البدع و الزندقة ان الشئ يكون له وجود فى نفسه خارج الحس و العقل و هو الوجود الذاتى و وجود فى الحس كالشمس رغيفاً و القطرة خطا و قوس من محيط الدائرة الكبيرة مستقيماً رو وجود فى الخيال اما على صورة المشاهدة كطيف النائم والمبرسم، واما على صورة الذكر (١). و وجود فى العقل بتجريد الذات او الوصف المختص ولو عرفاً عن غواشيهما كالصنعة من اليد والحفظ من العين و وجود تشبيهى وهو استعارة اسم المباين لشئ لاشتراكهما فى معنى معروف و يجب الحمل فى النصوص على ما هو الأقوى

(١) (هذه العبارة التى بين القوسين قد تركت فى التمهيد ادرجتها من تكميل الأذهان المطبوع. راجعه، ص ١٤٣.

Marfat.com

فى الترتيب المذكور الا أن يلوح للناظر ما يدل على نفى شئى من السوابق فيحمل على اللاحق مدّعياً بأنه مراد الشارع و هذا وجه من التطبيق فى الأخبار و اصابة للحق كاملاً و ناقصاً.

فصل في الجرح و الترجيح

نكتة :- محاول التطبيق لايستغنى عنهما لما سبق ان القاطعين لايتعارضان فمعارض القاطع مظنونا كان أو مجزوماً به مجروح و شبهته حجاب على الحق و بكشفها يرتفع و المظنونات و المجزومات دونه تتعارض فيجب تمييز قرينة تطابق الواقع أو تقاربه، عما يلتبس بها من امارات قاصرة و نكات شعرية و تمويهات مفسطية تصيرغيناً على عين العقل فهذا المحاول و المجادل يشتركان فى الجرح اشتراك المعالج المصلح للبنية و المعاند المفسد لها فيه.

و الفارق ان نظر الأول بالانصاف و همه فى انتخاب السالم من المقدوح و مأخذه كلام صاحب المذهب من الاشارات و التفريعات.

و نظر الثانى بالاعتساف و همه فى الزام الشناعة لتحرك الحمية للمخالفة و مأخذه ما فرط من قلم أو لسان بصرفه الى مستبعد و مخالفة عامة مما يوجب التبكيت و التحميق.

نكتة :- الجرح اما فى أطراف الحكم من حمل على غير المحمل أو فى نفسه نفياً و اثباتاً او فى سوره من عموم أو خصوص أو فى جهته كدوام ولا دوام و اما فى قوته من و همية أو ظنية ضعيفة أو قوية أو متوسطة أو جزمية مطابقة أو لا فهى بالحقيقة ترجع الى الأربع الأول و قد فصلته أكثر من هذا فى المناظرة.

نكتة :- وجوه الترجيح كنت اشرت الى كثير منها فى تفاوت مراتب أصحاب الطرق الثلاثة العقل و النقل و الكشف فاذا تعارضت وجوه الترجيح فالقرائن القوية القليلة تقدم على الكثيرة الضعيفة و هى اذا كانت للوقوع ترجع على مجرد صحة الاحتمال و حكم الشئ بخصوصه على حكمه فى ضمن العموم، و المعلوم وقته على مجهوله، و مؤخر الوقت على مقدمه، و الجملة أن يحكم فى ذلك القلب السليم و الوجد ان المستقيم فما اطمأن اليه القلب يقدم على غيره، و تعيين وجه واحد للترجيح كثيراً ما يختلف و ينتهض تارة و ينتقض أخرى ولا ضرورة فى

Marfat.com

التزام موارد التقوض و التكلف لدفعها. و العقل اذ اصح مقدم على النقل اذ النقل يثبت بالعقل ففى تركه ابطال الأصل بالفرع و ايضاً يسلم النقل بالتاويل ولامساغ له فى العقل. و هما يتقدمان على الكشف لمزيد الاشتباهات و مداخله التعبيرات و التاويلات فيه.

و قولهم هذا طور وراء طور العقل يريدون به القواعد التى اسسها الفلاسفه و سموها المعقول و ما هى الا ثمرات العقل القاصر اذ هو وراء طور العقل فى ابتداء الوصول و ان كان يتلقاها من جهه الاصلاح و القبول. و بالجمله لاريب فى أن العقل العامى كثيراً ما يقصر عن حقيقه المكشوف و المنقول فعليهم يتوجه الرد و الانكار.

اما العقل المقدس المنور فليس شئ من الحق يخالفه و لذا اتفقوا على أن لا يعتقد و اظواهر النصوص الا بعد اثبات الامكان و هذا هو العذر لعامه المذاهب كما قال العارف:

جنگ هفتاد دو ملت همه را عذر بنه
چون ندیدند حقیقت ره افسانه زدند

نكتة: فى نفس التطبيق مدارج، أرجحها أن يثبت بالبرهان ما يثبت حكايات أهل المذهب بحواشيه و دونه ان يثبت الحق فى واحد و يبين أعذار القاصرين و المنحرفين عنه بقرائنها ثم ان يبدى احتمال(١). صحيح يتطابق به المذاهب و يكون رجحانه بنفس هذا الانطباق لابرهان آخر ثم ان تبدى احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك بينها ان النزاع ليس حتماً ثم ان يطبق عمدة الباب و يلقى التفريعات الغريبه عن الاعتبار.

نكته:- بالغ فى مختصر الأصول صاحبه فى ضوابط الجرح و الترجيح و وضع كل الأول و جل الثانى فى القياس الفقهي. ولا يهمنا الاء طاله فيه و نظر فى ترجيح عامه النقليات و هو يقارب مقصدنا فالتقطت ما استحسنت منها بشريطه الايجاز لمزيد النفع و احلت الباقى على المراجعه اليه و استطرد بترجيح الحدود بالوضوح و التعارف و الذاتيه على غيرها و بقرب الاصطلاح مع اللغه او الشرع و برجحان طريق كسبه و نحو ذلك. و اختلفوا فى العموم و الخصوص لكثرة النفع و حصول

(١) قلت: فى النسخه المطبوعه لتكميل الاذهان هكذا: ثم ان يبدى احتمالات للتطبيق فيقع الجزم بالقدر المشترك الخ راجع تكميل الاذهان ص ٣٦٥ طبع نصرة العلوم كوجرانواله.

Marfat.com

الاتفاق و تعرض لتركب الترجيحات مثنى و ثلث و ما زاد و ترک تعارضها و هو أهم لكثرة الوقوع و الحاجة و تعرض لبعضها صاحب التنقيح .

نكتة:- يرجح المنقولات بالسند و المتن و الخارج، فمن الأول فرط الوثاقة و هو فى الحفظ فمن و افق المطلوب بلا اعتماد عليه فهو أحسن، و فى الفهم و منه المهارة فى اللغة و غوص الفكر و تنبه القرائن و عدم التلقن و فى الورع و الصدق و فى التلقى عن السماع و القرب و توجه القلب و المباشرة، و منه الاتصال. فالمسند على المرسل و المرسل من لا يروى الا عن عدل على غيره، و قلة الوسائط و صراحة الرفع و السماع على مجرد اللقاء . و منه العدد، فالمتواتر على المشهور و هو على الآحاد، و كثرة الرواة على قلتها .

و من الثانى الترتيب بين المحكم و المفسر الى الآخر و العبارة على الاشارة الى الآخر و المحرم على المبيح و الاثبات على النفي و المجاز على الاشتراک و التاسيس على التاكيد و المفيد على الحشو و الاطلاق على التقييد و العموم على التخصيص و الابقاء على النسخ و المفصل على المجمل و معلوم التاريخ على غيره و الاجماع الصريح على السكوتى و نحوها.

و من الثالث التوابع و الشواهد و معاضدة دليل آخر و تفسير راو فاهم القرائن عارف للمقاصد و موافقة عمل الراوى و كثرة المزكين وجود تهم و صيغها و نحو ذلک .

نكتة: يقدم القياس على مثله بالأصل لكونه قطعياً أو أقوى ظناً ثابت الحكم متفقا عليه و بالعلة لذلک و لكونه ثبوتية حقيقة ظاهرة المناسبة و التاثير منضبطة مطردة منعكسة ضرورية لا تحسينية او تكميلية فقط دعامة للمكلفين و بالفرع للمشاركة فى عين الحكم و العلة مع الأصل و بقطعية وجود العلة فيه و شمولها له و لزومها له و على المنقول ان كان اضعف منه لضعف السند أو بعد المعنى و نحوه و بعض هذه الوجوه مختلف فيها . والله أعلم بالصواب . هذا آخر ما اردنا حكايته عن تكميل الأذهان والله الموفق.

الباب الثانى فى تحقيق التطبيق من الصدر الشهيد الامام محمد اسماعيل الدهلوى

قال الامام محمداسماعيل بن عبدالغنى بن الامام ولى الله الدهلوى:- قد قادنى هادى التوفيق فى طرق تحصيل اليقين حتى فزت بمطالعة مصنفات افضل المحققين

Marfat.com

و فخر المدققين اعتصام الحكماء و امام العرفاء اعلمهم بالله الشيخ ولى الله أفاض الله علينا من بركاته.

و قد استفدت فوائد متشتة و فرائد متفرقة مما حسر عنه البحر الطمطام والحبر العلام رئيس الجماعة و قائدهم شيخ القوم و رائدهم الامام الأعز الشيخ الأكبر و مما انطق الله به الامام الربانى و الغوث الصمدانى الذى اقامه الله على منصب الارشاد و هدى الامم به طريق الرشاد و نور به قلوب أهل المعرفة واليقين و جدّد به الملة و الدين الامام الأوحد الشيخ أحمد رضى الله تعالى عنهما.

ثم ان مما من الله علىّ ان ولدت بين أظهر قوم هم أعلام الهدى و ائمة التقى العلماء العظام و العرفاء الكرام الذين أعمامى نسباً و آباءى تعليماً ومسائلى الى الله و شفيعى عند الله ائمتى اقتداءً و انوارى اهتداءً قادتى الى الحق و اليقين سادتى فى الدنيا و الدين قدس الله سر فانيهم و قدسنا الله بسر باقيهم.

فاغترفت من هولاء البحور قيد ما وسعه كفى و التففت بانوارهم حسب ما استطعت عليه من لفى فلما أحيانى الله بعلم أفضل المحققين و نورنى بنور فخر المدققين مع ما استفدت من هؤلاء الكبار و أخذت من اولئك الأخيار اردت أن اسرج فى سبيل المبادى سراجاً يهتدى به السالكون و اضع فى مدارج المقدمات معراجاً يرتقى عليه الطالبون فألفت رسالة تكون كالبرزخ بين ما ظهر بالعيان و ما ثبت بالتبيان و سميتها بالعبقات للفحها بريح رياحين اللمحات و السطعات و لا ادعى انها منسلكة فى تلك اللآلى و كيف أقول ما ليس لى بل ما هى منها الا كآداب العربية من العلوم النقلية او القواعد الميزانية من الفنون العقلية و رتبتها على مقدمة و أربع اشارات و خاتمة حسبى الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى.

قلت: و أعمام الصدر الشهيد الامام عبدالعزيز بن الامام ولى الله و العلامة رفيع الدين بن الامام ولى الله و الشيخ الأجل عبدالقادر بن الامام ولى الله. أخذ الصدر الشهيد عن أعمامه الثلاثة و صار مجتهداً على طريقة جده الامام الله، أخبرنى الثقة أن الصدر الشهيد كان يقول ليس عندى شئ من العلم الا أنى أفهم كلام جدى الامام ولى الله و اشرحه بالتوضيح و اضعه فى مواضعه أو كما قال.

قلت: انى طالعت ما قدرت عليه من كتب الصدر الشهيد و وجدتها كذلك فالحمد لله على التوفيق.

Marfat.com

فصل قال الصدر الشهيد في العبقات. عبقة:- طرق العلم للبشر ثلاثة، الأخذ عن المحسوس و الانتقال من المعلوم الى المجهول و التلقى من الغيب .

أما الأخذ عن المحسوس فان كان بصورة جزئية متصفة بعوارض المادة فان كان بحضور المادة يسمى احساساً و الا تخيلاً و ان لم يكن متصفة بعوارضها يسمى توهماً، و ان كان بصورة كلية يسمى تعقلاً و القضايا المنعقدة من الصور الغقلية الماخوذة من المحسوسات تسمى بديهيات .

و أما الانتقال من المعلوم الى المجهول فان كان تدريجياً يسمى نظراً و المجهول نظرياً و الا يسمى حدساً و الحاصل حدسيا .

أما التلقى عن الغيب فوحى و تحديث و تفهيم و ذوق و معرفة و علم لدنى و مشاهدة و وجدان و تجليات معنوية و كشف و اتصال بالمثال و تجليات صورية والحكمة تفصيل الذوق و فن الحقائق تفصيل المعرفة و قد يسمى جميع انواع التلقى من الغيب ماعدا الوحى الكشف و الالهام .

عبقة:- العلم النقلى و هو الحاصل باخبار المعصوم داخل فى النظريات اذا الاذعان به متوقف على أنه قد أخبر به المعصوم و كل ما أخبر به المعصوم فهو مطابق للواقع، فالصغرى من السمعيات أى من المسموعات عند الحضار و من المتواترات عند الغائبين و الكبرى من الاستدلاليات الا انه لما كان منبعاً لعلوم جمة أفرد من النظريات و عد طريقاً علحدة. و لما لم يكن العلم بالجزئيات المحسوسة مورثا لكمال يعتدبه و كذا العلم بالقضايا البديهية أسقطوا الأخذ من المحسوس بأقسامه من الاحساس و التخيل و التوهم و التعقل بالبديهيات من طرق العلم المعتدبه، و لما انقطع الوحى بخاتم الأنبياء صلوات الله عليه لم يبق من أقسام التلقى من الغيب الا الكشف بالمعنى الأعم فاذاً أسباب العلم المعتد به ثلثة :-

التعقل و هو الانتقال من المعلوم الى المجهول و النقل و الكشف. و قد يتطرق الخلل فى كل منها فى افادته للعلم أما العقل فبفساد الطريق الموصل الى المطلوب اما صورة او مادة. و اما النقل فبضعف السند المتصل الى المعصوم أو بخطأ الراوى او بسوء حفظه او بكونه معروفاً بالوضع الى غير ذلك، مما يفصله فى محله او يكون الكلام مصروفا عن الظاهر مع عدم روايه قرائن الصرف .

أما الكشف فبمداخلة اللمة الشيطانية من شياطين الجن و الانس او

Marfat.com

بمداخله العاديات المخزونة عند صاحب المكشف أو بضعفه عن احاطة جوالب المكشوف الى غير ذلك .

وكل من الطرق الثلاث اذا كان سالماً عما يخل فى افادته العلم فلا يمكن التعاند بينهما والا لزم اجتماع المتعاندات فى نفس الأمر. فالبرهان القاطع والحكم المتواتر و ذوق الحكماء مما لايمكن التعارض بينها.

نعم قد يكون بعضها ساكتاً عما ينطق به الأحزو ذلك ليس من التعارض فى شئ.

ثم العقل أعمها احتياجاً لما ان اتمام فن من الفنون لا يتيسر الا بالاكتساب حدساً و نظراً و النقل أحكمها افادة اذالتنبيه بتطرق ما يوجب الاخلال فيه يسير فالعلم بكونه سالماً من المخلات قريب الحصول. و أيضاً تطرق المخلات فيه قليل جداً و الكشف أوسعها احاطة اذالغيب خزانة لعلوم غير متناهية فمن كان اتصاله قوى يمكن منه تلقى علوم لا يكاد يدرك شأوها.

عبقة :- قد تفوه بعض من لم يرزق الفهم بأمر فظيع و هو أن النقل لا يفيد العلم القطعى زاعماً انه، انما يفيد العلم بواسطة اللفظ وافادته للمعنى موقوفة على العلم بوضعه له ولا سبيل اليه الا النقل من أئمة اللغة فالعلم به موقوف على العلم بعصمة الناقلين من الكذب و الخطأ و ذا غير ثابت. ثم ان اللفظ قد يراد به غير المعنى الموضوع كالمنقول و المجاز والكناية فما يتبادر اليه الذهن من الفاظ النصوص لايعلم يقيناً ان مراد المعصوم و العلم به موقوف على أن يكون مراداً له، ثم ان اللفظ قد يلحقه التخصيص و النسخ فهذا الاحتمال أيضاً مخل بالقطع .

ولا يخفى على من له، أدنى مما رسة بأساليب الكلام أن هذا القول ناش من جهل متراكم اذ وضع الألفاظ لمعانيها من المتواترات فلا مدخل لعصمة الناقلين فيه و كلا منا فى المحكم اذ هوا لمفيد للقطع فلا مجال فيه للتجوز و الكناية والنقل و من المحكمات مالا يحتمل التخصيص و النسخ كالأخبار المؤكدة بما يفيد العموم قطعاً كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس .

و الاستثناء أيضاً مما يؤكد شمول الحكم لما بقى من المستثنى منه بعده و دليل عدم التجوز هو عدم اقامة قرينة الاقامة قرينة عدمه. فاللفظ المجرد عن

Marfat.com

قرائن المجاز محفوف بما يفيد عدم كونه مجازاً فالقطع بالمعنى الحقيقى ليس مبنياً على دليل عدم ارادة المعنى المجازى بل على عدم دليل ارادته ثم المفيد للقطع قد يطلق على ما يقطع احتمال الخلاف مطلقا و قد يطلق على ما يقطع احتماله الناشى عن دليل و هو المراد ههنا فلايخل به مجرد الاحتمال .

و بعد اللتيا و التى فلاشك أن اللفظ قد يلحقه من الخارج ما يسد احتمال التخصيص و النسخ و التجوز و يفيد تعيين المراد فهو المفيد للقطع الاترى انك اذا اعطيت رجلاً شيئاً فمدحك أو ضربته فشتمك و سألت عنه فاجأبك أو اخبرته فصدقك او استشرته فامرك أو نهاك أفلاتتيقن انه اراد بكلامه المدح او الشتم او الجواب أو التصديق أو الأمر أو النهى و من جوز خلاف ذلك فقد سفه نفسه و أدخلها فى زمرة السوفسطائية .

عبقة: ادعى من لايعرف فى العلم الا القيل و القال ان الالهام لايفيد العلم فان اراد به أنه لايتاتى من غير الأنبياء التلقى من الغيب لأمر حق مطابق للواقع فقد أنكر بما هو من متواترات الدين. قال الله تعالى فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علماً و قال تعالى و اذ قالت الملئكة يا مريم انا اصطفيناك و طهرناك على نساء العالمين يا مريم اقنتى لربك و اسجدى و اركعى مع الراكعين. و الآيات فى هذا الباب كثيرة جداً .

و قال النبى صلى الله عليه وسلم قد كان فيمن قبلكم من الأمم محدثون من غير أن يوحى اليهم فان يك فى امتى أحد فعمر و قال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. و موافقة عمر الوحى متواترة من تتبع آثار الصحابة لم يخف عليه شئ من ذلك و ان أراد به ان يميز السالم منه مما تطرق اليه الفساد متعذر فان اراد انه متعذر من أمثاله ممن لم يمارسوه فذلك أيضاً مشترك فى جميع الطرق الم ترالى الغزالى و المرغينانى رحمه الله عليهما انهما مع كمال تبحرهما فى العلوم لايميزان الصحيح من الأخبار من الضعيف منها و ان اراد انه متعذر من كل أحد فذلك دعوى بلادليل و قياس لشان المهرة الممارسين به على شان نفسه .

و بالجملة فلكل فن مهرة مما رسون به يميزون الصحيح منه من الفاسد لايتاتى ذلك من غيرهم. نعم لو قال ان الفوز بهذا الطريق و المهارة فيه حتى

Marfat.com

يصير نقاداً أعسر تحصيلاً و أقل وجوداً من الفوز بالطريقين الأخيرين و المهارة فيهما لكان له وجه.

تنبيه على فوائد :- عدم الدليل على شئ ليس دليلاً على عدمه فضلاً عن عدم وجدان الدليل لا سيما عند قوم خاص: السكوت لا يعارض البيان.

العقل لا يتأتى منه نيل كل أمر على ما هو عليه فى نفس الأمر، الشرع لا يلتزم كل أمر واقعى، ما نفاه الشرع فهو منفى فى نفس الأمر و ما اثبته فهو ثابت فيها و ما سكت عنه فيحتملها. فالدال على أحدهما لا يعارض الشرع فتنبه و لا تكن من الغافلين.

فصل ـــ عبقه: القوى التى تحملها النسمة على قسمين: قسم هى آلات لتاثير النفس فيها تاثيراً ايجابياً فقط أى ليست لارادتها مدخل فى تاثيرها بها كالقوى النباتية من الغاذية و النامية و المولدة و شبهها. وهى امدت لتاثير الارادى كالمحركة و المفكرة. و المقصود بالبحث هلهنا هو القسم الثانى و هى و ان كانت كثيرة الا أنها عند التحقيق يرجع الى ستة اصول و البواقى فروعها و متمماتها فمنها المحركة.

ومنها الحس المشترك مع فروعه الخمس و منها الخيال الذى هو ظرف للصور المتصفة بالعوارض المادية من الشكل و اللون و أكم سواءً صعدت تلك الصورة من سبيل الحس المشترك كما هو الأكثر أو حدثت هناك بتاثير من المتخيلة من التلفيق و التحليل و من غيرها كالجن و الشياطين او انحدرت من المثال.

ومنها القوة الوهمية المدركة للامور الجزئية الغير المتصفة بالعوارض المادية المتعلقة بالمادة نحواً من التعلق ادراكاً جزئياً سواءً صعد هذا المدرك اليها من سبيل الحس المشترك أو الخيال كالتناسب الخاص بين المبصرين والمتخيلين وكالوزن و البحر و أشباهها أو صادفها لتحققه فى النسمة كالجوع و العطش و الغضب و النفرة و يسمى ادراكه، و جداناً أوحدث فيها بتاثير من الجن و الشياطين او بتاثير من البشر كالشيخ الذى يلقى السكينة على المستفيدين او الحذر من عالم الأرواح وصدور الملائكة السفلية الخدام للذكر والطاعات كالسكينة والاطمينان والبرد الفائضة عند الذكر و الطاعات و كذلك الانشراح و الانبساط الحاصل عند الطهارات و من متمماتها الحافظة.

Marfat.com

و منها القوة العاقلة عند أفضل المحققين حيث يقول ان تصور النفس لشيء و تصديقها به أيضاً بالقوة النسمية كالاحساس و التخييل فالظاهر انها عين المفكرة عنده.

و شان العاقلة ادراك المعانى الكلية و الاذعان بالقواعد الكلية و معلومها كلى دائماً و ان كان منحصراً فى فرد نفس الأمر و من شانها تقنين القوانين و تاسيس القواعد و الانتقال من المعلوم الى المجهول ثم الها قد تأخذ معارفها من تحت و هى الكليات المنتزعات عن المحسوسات او المخيلات او الوجدانيات و قد تحدث فيها بفكر أو حدس أو تقليد لصاحب الشرع أو كشف أو ذى رأى صائب معروف بالاستدلال القويم و الاحتجاج المستقيم و قد ينحدر اليها من فوق كالعلوم المنعقدة فى النفوس الشواهق من الملأ الأعلى و النفوس الفلكية و لوح القدر و يسمى علماً لدنياً و تعليماً من الرب عند قوم و قوة قدسية عند آخرين.

و منها القوة العازمة و هى المسمى بالقلب و هو سلطان القوى و سيدها الذى يناط بصلاحه صلاحها و بفساده فسادها و هو الحامل للاخلاق و الملكات و الارادات و الحالات و المقامات.

و بالجملة فأفاعليه و الطوارى عليه مما لا تكاد تعد و تحصى فذلك منه قوى يبحث عنها فى فنون تهذيب النسمة ولها أحوال منها التعطل و هو ان يستعملها النفس فى أفعالها و ذلك اما لعدم التفاتها الى جنس تلك الأفاعيل لانغماسها فى تكميل القوة الاخرى كتعطل عاقلة الولد فى مبدء ولادته لانغماس نفسه فى تكميل القوى النباتية و اما لضعفها عن جريانها فى الأفاعيل المنوط بها لغباوة العاقلة و اطراح القلب و ضعف المحركة.

و منها الغواية و هى أن يستعملها النفس فى أفعالها على نحو لا يناسبها كاذعان بالقضايا الكاذبة و الارادة الى ما يضرها أو تحريك الأعضاء اليه.

و منها الاستقامة و هى أن تستعملها النفس فى أفعالها على وجه يناسبها. فالآخر يسمى بالكمال و الأولان بالنقصان و هما مما يورثان الظلمة و البعد عن حظيرة القدس كما انه يورث النور و القرب منها.

عبقة:- اتفق جمهور بنى آدم من أولهم و آخرهم و دانيهم و قاصيهم و محقهم و مبطلهم على أن شبكة اقتناص السعادة و مناط كمال الانسان تهذيب النسمة

Marfat.com

و تكميل قواها و لذا تراهم يمدحون بالعلم و الاخلاق الفاضلة و الاعمال المرضية و يذمون بما يضادها و ترى صاحب النفس الكاملة في كل قوم و بنورهم قد أحدق بصره الى تهذيبها و اكب بشراشر قلبه الى تكميلها. ثم ان النفس و ان كانت تستعمل كل قوة فى مانيط بها الا ان لاستعمالها نحوين :-

الاول ان نستعملها فى ضمن تضاعيف اشتغالها بمشاغل مشتته كما أن العوام يستعملون المفكرة فى ضمن اشتغالهم بالمآكل و المشارب و الملابس و المحسوسات و المخيلات و قس عليه سائرالقوى فلا يظفرون الا بقدر ما يحتاجون اليه من أفاعيلها.

والثاني أن نتفرغ لتكميل تلك القوة و نستقل النظر الى ما تفيض بها و تنجر و لملاحظة فنونها و شعبها كتفرغ الفلاسفة بتكميل العاقلة و الشعراء بتكميل المخيلة و أهل الصنائع الدقيقة و أهل الرياضات الشاقة بتكميل المحركة و قس عليه سائرالقوى فحينئذ يتسع دائرة أفاعيلها اشد الاتساع. و يقع فيها بسط اى بسط. الم تر الى الفرق بين علوم العوام من أهل الشوق و بين علوم الفلاسفة المدققين فقس عليه النسبة بين كل امام من أئمة تهذيب كل قوة و بين عوامهم.

و بالجملة فلما تفرغ أرباب الهمم العالية بتكميل كل قوة قوة من تلك القوى و أدخلوا تهذيب الحس المشتركة فى تهذيب المحركة لكون فعل كل منهما بالأعضاء و الجوارح حصل لهم فنون خمسة من التهذيب فسموا ما يتعلق بتهذيب العاقلة بالحكمة النظرية و ما يتعلق بالواهمة بصنعة أيضاً و هى مسبوطة فى كلام الاشراقيين و ما يتعلق بالمتخيلة بالتجريد و هو أيضاً مبسوط فى كلامهم و ما يتعلق بالمحركة و الحس المشترك بالحكمة العملية و ما يتعلق بالقلب بالحكمة الخلقية فتلك اصطلاحات لفلاسفة. و لكل قوم كلام فى تلك القوى الخمسة مبنى على اصطلاحاتهم و منهم حكماء الهند.

و لما كان الانسان مركباً من الخطأ و النسيان كانوا بين مفرط و مفرط و قريب من الحق و ناء عنه أنعم الله على نوع الانسان بأن القى اليهم اصول الفنون الخمسة بلسان الانبياء المعصومين الذين هم ألسنة الحق صلوات الله عليهم أجمعين.

فبينوا الاعتقادات الحقة لتكميل العاقلة و عينوا الأذكار لتكميل الواهمة و امروا بالتجنب عن هيشات الأسواق و الاصغاء الى الاراجيف و القعود على الطريق و عن كثرة الكلام لاسيما عند المنام لتهذيب الخيال و مدحوا معالي

Marfat.com

الأخلاق اجمالاً و تفصيلاً و ذموا سفسافها كذلك و بينوا فضل الأحوال القدسية من الخوف و الرجاء و أشباههما و المقامات العالية من الصبر و التوكل و أمثالهما و فضل الإدامة و الاستقامة على الأعمال المفضية الى حصول الملكات لتهذيب القلب و أمروا بالأعمال و الانفعال لتهذيب المحركة.

ثم انتهض أرباب الهمم العالية من أتباعهم و انتدب مجتهد و هم الى نيل كل علم اذليس الاجتهاد عندنا منحصر فى الفقه المصطلح بل له عموم فى كل فن نعم لكل أهل فن طريق علحدة فى الحاق المسكوت بالمنطوق فبينوا معانى النصوص و عللها و حكمها و فصلوا مقاصدها أولاً و اسسوا قواعدها و كلياتها ثانياً و فرعوا فروعها ثالثا و وضعوا مباديها و مبادى مباديها وهلم جراً رابعاً و ازالوا شبه المنكرين و غفلة الغافلين خامساً. فجاء كل واحد من العلوم الخمسة طويل الأذيال وسيع الأرجاء له أصل من النصوص و فروع حصلت بسعى أئمته و مبادى موصولة اليه لها نحو من الارتباط بالمقاصد و ان كان خفيا و تنبيهات و احتجاجات لإيقاظ الغافلين وكسر سورة المعاندين. فجميعها علوم شرعية و ائمتها مؤيدون من الغيب و مقلدوهم متبعون للحق و انكار أهل فن على أهل فن آخر ينشأ عن الغفلة بمقاصدهم و مباديهم و طريق قياسهم فينسبون تارة مسائلهم التى فرعوها الى البدعة و لاشك ان فروع كل فن ليست مما يوثر عن صاحب الشرع و تارة مباديهم اليها لظنهم انها من مقاصدهم و الا فلاشك أن مبادى كل فن تفصيلاً مما لايوثرون عن امام ذلك الفن فضلاً عن صاحب الشرع. اليس ان من مبادى علم الأحكام الاصول و من مباديه علمى المعانى و البيان و من مباديهما النحو و الصرف و اللغة. فهل يوثر عن أئمة علم الأحكام شئ من قواعد الصرف و النحو و اللغة.

و ينسبون تارة مباديهم الى اللغو و ذلك لعدم تفطنهم بوجه الارتباط لخفائه بل قد يظنون مبائنتها لمقاصدها لبعدها عنها فى بادئ الرأى. و هل يذكر فى كتب النحو و الصرف مسئلة من مسائل الأحكام و هل يتفطن أحد بان لقولنا كل فاعل مرفوع ارتباط بالحرمة و الحل و الوجوب و الندب.

و بالجملة فسموا ما يتعلق بتهذيب العاقلة بالكلام ان استعين فى تفصيل الاعتقادات المنصوصة بالعقل و بالتصوف أن استعين بالكشف. و المراد بالتصوف

Marfat.com

ههنا ما دوّنه مقلدوا الصوفيه حيث فصلوا اعتقادات الشرعيه بما انكشف على أرباب كمالات الوهبيه و سموا ما يتعلق بالمحركه بالفقه و ما يتعلق بالمتخيله بآداب التصفيه و العزله و ما يتعلق بالواهمه بفن الاشغال والمراقبات و النسب و ما يتعلق بالقلب بفن السلوک الباحث عن الأخلاق و الملكات و الأحوال و المقامات.

ثم من مسائل كل علم من العلوم الخمسه ما هى مقطوع بها و هى المنصوصات و منها ما هى مظنون بها و هى ما حصلت بتفريع الأئمه فسبيلها سبيل المسائل القياسيه التى تحتمل الخطأ و الصواب. فمن تمسک بها على ظن كونها صواباً فقد هدى الى الحق ثم من حكم تلک المسائل أن ترد عند معارضه النص اياها و تقبل اذا كان تفريعها على طريق قويم و استقامه الطريق و اعوجاجها تختلف باختلاف الفنون.

و منها ما هى مبادى فمناط ردها و قبولها هو افضاء ها الى الغايات و ارتباطها بالمقاصد او عدمه ثم منها ما هى قريبه و هى الظاهر وجه ارتباطها بالمقاصد ومنها ما هى بعيدة و هى مخفيه. ثم انه قد وقع بين أهل كل فن تفرق و اختلاف و هو على نحوين :- تفرق بين المبطلين والمحقين كالتفرق بين فقهاء الشيعه و أهل السنه اوالوجوديه الملاحدة و الوجوديه العرفاء أو بين من يستعين فى مراقباته بالخمور و المسكرات و بين من يستعين فيها بالأذكار و الصلواة او بين من يعالج عجب القلب بترک شعائر الشرع و بين من يعالج بملاحظه المعاصى او القصور فى الطاعات و هكذا فقس.

فالحكم فى مثل هذا التفرق و جوب تصويب أحد الجانبين بالتعيين و تخطيه الآخر كذلک و تفرق بين أهل الحق كالتفرق بين الأئمه الأربعه او بين الأشعريه و الماتريديه أو بين الوجوديه الورائيه و الشهوديه الظليه أو بين أهل الطرق فالحكم فيه أن كل واحد منهم فى أكثر المسائل على طريق حق ولكل و جهه هو موليها فاستبقوا الخيرات فمن اتبع واحدة منهم فاز بالمقصود.

فالعلوم الخمسه المتعلقه بتهذيب النفسه ظاهر الشرع و ما تعارفه العامه من عد الكلام و الفقه من ظاهر الشرع و التصوف و آداب التصفيه و فن الاشغال و النسب و علم السلوک من باطنه فذلک مجرد اصطلاح اذ تنصيص الشارع على

Marfat.com

الاصول و تفريع الفروع و تاسيس المبانى و تعيين المبادى من المه الفنون مشتركه فى جميعها.(١)

فصل ـ عبقة: العالم الجسمانى كله صورة جسميه شخصيه منحصرة فى فرد قائمه بذاتها غير حاله فى الهيولى عند المحققين و توهم تعدد الصورة كتوهم تعدد الأجسام عند تموج البحر مع أنه ليس فى نفس الأمر الاجسم واحد شخصى بعض أجزائه معروض لعوارض و بعض آخر لبعض آخر وله، صورة نوعيه يسمى بطبيعه الكل و هى التى تقتضى تعاقب الصور وتوارد الحوادث على الصورة الجسميه كالصورة النباتيه حيث تقتضى فيضان الصورة الشجريه على جزء من الشجرة و الصورة الوردية على جزء آخر و الصورة الورقيه على ثالث الى غير ذلك و له، نفس مجردة كالنفس الناطقه تسمى بنفس الكل. نسبه جميع النفوس اليها نسبه القوى الى النفس الناطقه وله، قوة خياليه نسبه جميع الخيالات اليه نسبه الجزء الى الكل. فالخيال السارى فيما فوق البشر كالأفلاك و غيرها يسمى بعالم المثال، و له قوة عازمه نسبتها الى جميع ما فى الكون نسبه قوتنا القلبيه الى أبداننا و القوى الحاله فينا فى تسلطنها عليها و نفاذ حكمها على القوى الظاهرة و الباطنه.

فقلب الشخص الأكبر الذى هو المبدء لجميع الكائنات و الحوادث فى العالم يسمى باحديه الجمع بين المثال والارواح.

عبقة: الاضمحلال و المحاكاة بينهما عموم من وجه لأن الوكيل مضمحل فى المؤكل و لايحكيه و الصورة الجسميه غير مضمحله فى ذى الصورة مع أنها تحكيه و الصورة العلميه مضمحله فى المعلوم حاكيه له، فالشئ الذى اجتمع فيه الاضمحلال و الحكايه لاجرم انه عنوان تام للمحكى عنه و هو مادة التجلى.

ثم اذا اتفق أن صار هذا الشئ مطروحاً فى البين و اقتضى المتجلى أن يجعل هذا الشئ عنواناً لنفسه و ينصبه طريقاً لمعرفته و واسطه بينه و بين المتجلى له فى تكميله و تعريفه و دعوته الى نفسه و الأمر و النواهى و اظهار الرضا و السخط و القبول و الرد و الانسه و الوحشه و القرب و البعد و الظهور و الاستتار صار تجلياً بالفعل و هذا الاقتضاء صورة التجلى فما دام هذا الاقتضاء باقيا فهو تجل بالفعل و اما بدون هذا الاقتضاء فهو مظهر أتم و نور من أنوار المتجلى و تجل بالقوة. فاذاً صورة التجلى تقتضى عدم استقلاله بالاشارة و كونه

(١) راجع ص ١٧٠ من العبقات المطبوعة. وقد لخص الاستاذ العلامة ابوسعيد السندي.

Marfat.com

مطروحاً في البين وكون المتجلى هو المقصود بالاشارة بان تكون هنا اشارة واحدة تتعلق بالذات و القصد بالمتجلى و بالعرض بالتجلى.

فمن يتأتى منه الاشارة الى التجلى و الحكم بانه تجل في حال التجلى فكانه لم يفز بالتجلى حق الفوز.

عبقة(١):- التجلى له' جهتان جهة' مادية' و بها يمكن أن يحكم عليه بانه' موجود مغاير للمتجلى و شئ من متعلقاته و جهة' صورية' و بها لا يمكن أن يحكم عليه أصلاً لا بأنه عينه و لا بأنه' غيره اذ الاشارة ههنا واحدة نافذة من التجلى الى المتجلى فلا يمكن لأحد أن يقول هذا و يريد به التجلى حتى يتأتى منه الحكم عليه بأنه عين التجلى أو غيره.

و ما مثله' الا كمفهوم الأبيض في قولنا الأبيض قائم و أردنا به زيداً فنفس مفهوم الأبيض و ان كان بحيث اذا لاحظناه مع قطع النظر عن وقوعه في عقد الوضع امكننا أن نقول انه من عرضيات زيد الا انا اذا لاحظناه من حيث وقوعه في عقد الوضع لا يمكن منا أن نحكم على مفهومه بشئ بل يصير قولنا الأبيض عرضى لزيد في مثابة' قولنا زيد عرضى لنفسه هذا.

فاذا تجلى متجل في مكان خاص أو زمان خاص او بشكل خاص فان لاحظنا التجلى بالجهة' الاولى أمكن منا أن نقول هذا المتحقق في مكان كذا أو في زمان كذا او المتشكل بشكل كذا شى من متعلقات الشئ' الفلانى أعنى المتجلى و ان لاحظناه بالجهة' الثانية' لم يمكن منا شئ من ذلك بل أحق التعبيرات عنه حينئذ أن يقال ان هذا الشئ مشيراً الى المتجلى صار متمكناً في مكان كذا او تشكل بشكل كذا.

ثم ان الملاحظة' الأولى أوكس الملاحظات و أخدجها لما أنه سالخ للتجلى عن صورته و اعتلاق بمادته فكأنه قلب الموضوع من الميل الى المكامن الذى هو المادة و الاعراض عن البارز الذى هو الصورة فهو ظلم عظيم.

ثم ان الصورة ههنا هى اقتضاء المتجلى بأن يصير التجلى نفسه ساقطاً عن نظر المتجلى له' مطروحاً في البين لا يستقل بالاشارة فلاجرم ان الاشارة الاستقلالية' اليه كفر بالمتجلى و صد عن سبيله. و ان لغة' الأنبياء المصومين

(١) راجع ص ٨٥ من العبقات المطبوعة'.

Marfat.com

بل لغة جميع هداة الداعين الى الصراط المستقيم الى يوم الدين مبنية على الاتحاد بينهما.

فاولاهم بالله هو أنساهم للتغاير و أفصحهم باجراء أحكام التجليات على المتجلى بلامنازعة الوهم فمن أهمه بيان التغاير بينهما و تاويل ما ورد من النصوص المبنية على اتحادهما فهو ملعون من قبل الرب المتجلى و من قبل الملأ الأعلى المحدقين الى الرب بالتجلى و من قبل الأنبياء المعصومين الداعين الى وصول الناس اليه تبارك و تعالى من سبيل التجليات فكأنه شمر لقلع أساس الدين الذى هو معرفته تعالى بالتجليات و العلم بأحكامه الثابتة له تعالى بل الحق أن مقصود أرباب الشرائع صلوات الله عليهم هو ترك الخوض فى معنى التجلى و الاعتناء بمعرفته بها و بالأحكام الثابتة له فى ضمنها و هل يتصور طريق اليه تعالى أقرب من ما دعى الناس به الى نفسه و انما اشتغل الأكابر من المتأخرين بتحققه و تصويره لرد اشاعة اولئك الضلال و اشتغالهم به كاشتغال كبراء أهل السنة بمسئلة القدر مع ما ورد من النهى عن الخوض فيها.

عبقة:- المؤلون(١) لكلام الأنبياء بل سائر الدعاة الى التجليات المشتمل على اطلاق المشتقات و اسناد الافعال الى الرب تبارك و تعالى بناء على قيام مناشيها بالتجليات على صنفين:-

صنف قائلون بتحقق المناشى فى نفس الأمر الا أنهم يحكمون بالتجوز فى اطلاق المشتق و ذلك لعدم اكتناههم اضمحلال التجلى فى المتجلى و كونه شرطاً لثبوت الأحكام و صدق المشتقات لامثباته و مصدقاً لها و صنف آخر و هم الأكثرون يجحدون بمعنى التجلى فينكرون تحقق المناشى فى نفس الأمر قائلين بانه مجاز محض و تصوير للمعقول بالمحسوس و لا يخفى أنه تصوير بعيد مبنى على علائق خفية ضعيفة لايليق بناء المجاز عليها بأحد من أهل اللسان.

و العجب أن أرباب الشرائع صلوات الله عليهم لم ينصبوا قرينة على صرف الكلام عن الظاهر و لم يذكروا مدة عمرهم قط عند أحد من أتباعهم المخلصين لا فى السر و لا فى العلن ان ظاهر هذا الكلام ليس بمراد بل لم يتكلموا بالحقيقة قط من أن الرب تبارك و تعالى منزه عما تسند اليه. كيف و لم يثبت حديث صحيح ولا ضعيف يطابق ما يدعيه هؤلاء من نفى أمثال تلك الأحكام عنه فكأنهم

(١) راجع ص ٨٦ من العيقات المطبوعة.

Marfat.com

ينسبون الاضلال الى أرباب الشرائع نعوذ بالله بل ينجر هذا الى الاعتراض عليه تعالى بانه اختار لهداية الناس رجالاً لم تكشفوا لهم قط عما هو العمدة من أبواب الهداية و هو الالهيات بل علموهم ما لايطابق الواقع أصلاً سبحانك هذا بهتان عظيم.

فاولئك قد خلعوا ربقة الشريعة من عنقهم فليسوا من أهل السنة في شيء و أن يسمى بعضهم نفسه به بل أهل السنة في الحقيقة هم الصحابة و أتباعهم. فلسنا ننكص على أعقابنا بعد اذ سمعنا ان الرحمن على العرش استوى و انه ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا و انه تجلى على الجبل فجعله دكا و انه راه محمد (ص) في منامه فوضع يده بين كتفيه حتى وجد برد أنامله بين ثدييه و انه سيتجلى غداً في المحشر و يكلم العبد ليس بينه و بينه ترجمان و انه سيظهر في صورة لايعرفه المؤمنون بها ثم في اخرى يعرفونها و أمثال ذلك كثيرة لا تعد ولا تحصى ربنا آمنا بما انزلت و اتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

عبقة(١):- التجليات و ان كانت متكثرة جداً بحيث لا يمكن احصاءها الا من علام الغيوب الا ان كلياتها منضبطة في أربعة أقسام عند القوم. و وجه ضبطه أنه اما ذهني أو خارجي و لما كان المراد بالذهني هٰهنا ما يقابل الخارجي كان منقسما الى عقلي و خيالي و المراد بالخارج هٰهنا ما يكون خارجاً عن أذهان البشر فيشمل ما كان ذهنياً بالنسبة الى الملأ الأعلى و الشخص الأكبر و النفوس الفلكية فهو اما قائم على النفس الكلي و النفوس الفلكية أو الملكية أو على قلب الشخص الأكبر و اما على خيال الشخص الأكبر و هو عالم المثال و اما على جسم شهادي.

فلنسم الخيالي البشري بالتجليات الصورية و العقلي البشري بالتجليات المعنوية و التجليات القائمة على النفس الكل و قلب الشخص الأكبر و النفوس الفلكية و الملكية بالتجليات المجردة و التجليات القائمة على خياله بالتجليات المثالية و التجليات القائمة على جسمه بالتجليات الشهادية هذا.

و للتجليات الخارجية عندهم تقسيم آخر و هو أن المقصود من التجلي اما تربية شخص واحد بالذات كتربية موسى عليه السلام من التجلي النارى فيسمى تجليات شهودية و اما تربية نوع من الأنواع او عالم من العوالم كالتجلي القائم على العرش و تسمى تجليات كمالية.

---

(١) راجع عبقة ١٢ من المطبوعة ص٩٧-

Marfat.com

اقول الأظهر أن يقال ان المقتضى للتجلى امـا كمال التدلى فقـط و هو تكميل العباد من جهة القرب فهو التجلى الشهودى و اما كمال التدبير فيكون مناطاً للتكوين و التشريع فهو التجلى الكمالى و لم أعثر فى كلام القوم على تجل كمالى شهادى أى أمر جسمانى يكون عنواناً للحق و منبعاً للتكوين.

عبقة(١):- التجلى الشهادى حق نطق به الكتاب الا ان الأمور الشهادية على نحوين:- الأول ما هوالمتعارف و هو ما يكون حدوثه و بقائه باقتضاء من الجسمانيات كاستعداد المادة و الصورة الحافظة و اوضاع الأفلاك و اقتضاء الطبائع و ارادة الحيوان و الانسان و الجن و غير ذلك.

و الثانى ما يكون حدوثه و بقاءه باقتضاء ناش من باطن الشخص الأكبر فقط كالمثال و هم الملأ الأعلى و التجليات المجردة او المثالية. و الفرق بينهما كالفرق بين الحمى المتولدة من الأخلاط الفاسدة و الحرارة العارضة عند الغضب أو بين صفرة صاحب اليرقان و صفرة الوجل أو بين القوة المكسوبة بأكل السمن و شرب اللبن و رياضة البدن و بين القوة الطارئة حاله الغضب فتعرف الفرق بينهما.

و أظن أن التجلى الشهادى انما يكون من القسم الاخير فكانه من الشهادة و المثال و أظن أيضاً ان الأجسام الاخروية كلها من هذا القبيل. و الله أعلم بحقيقة الأمر.

عبقة:- قال على بن أبى طالب (رض) لو و سد له و سادة لقضى بين أهل التوراة بتوراتهم و أهل الانجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و ذلك تيقظ روحه الملكوتى و سره انه من مذهب أجمع عليه جم غفير من العقلاء لا سيما أصحاب الاتصال بالغيب كرهاً بين النصارى و اليهود و اشراقية اليونان و اصحاب النور و الظلمة من الفرس و جوكية الهند الا وله قدم راسخ فى حظيرة القدس و اصل مؤسس فيهما ثم اختلط به الفساد من أهل الأفكار الردية و شوب المزخرفات المخزونات من التقليدات و الرسوم و الخطأ فى التعبير و عدم المطابقة بين حكمية العاقلة و بين المتلقى من الغيب و حمل الخلف كلام أسلافهم على ما يريدوا و أشباه ذلك.

فالحكيم مدرك أصلهم المؤسس فى حظيرة القدس ممتازا عن التخاليط لتيقظ روحه فتنبه ولا تكن من الغافلين.

(١) راجع عبقة ١٥ ص ٩٨ من العبقات المطبوعة، طبع المجلس العلمي.

Marfat.com

فصل ـ عبقة(١):- كما أن فى الخارج عالماً هو من الشخص الأكبر كالصورة العقليه من أحدنا فى النزاهه عن المادة و لواحقها و المبدئيه للأمور الشهاديه و هو عالم الأرواح كذلک هنهنا عالم هو من الشخص الأكبر كالصورة الخياليه من أحدنا فى النزاهه عن نفس المادة مع الاتصاف بلواحقها من الأشكال و الامتدادات و الاتصاف بكونه فى الجهه و القبول للاشارة الحسيه بانه هنا و هناک و يسمى بعالم المثال .

فلاجرم ان لاتزاحم فيه ولا تصادم و ان المتصف بامتداد طويل يمكن أن يوصف بكونه فى مكان شهادى صغير كالامتدادات المنطبعه فى المرآة و الأجسام العظيمه المنطبعه فى الخيال و ان ما يسع من الامكنه الشهاديه شيئاً واحداً مثالياً فهو بعينه يسع ألف الف أمثاله من عالم المثال كما أن المرآة كما تسع صورة واحدة من الصور الانطباعيه كذلک تسع ألف ألف صورة من جنسها.

الم تسمع أن الجنه التى عرضها السموات و الأرضون قد وسعتها البقعه التى كانت بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدار القبله من مسجده صلى الله عليه و سلم و بالجمله فعجائب هذا العالم مما لاتعد و لاتحضى و ذلک لعدم التزاحم فيه مع اتصافه بالتمكن و الامتدادات والأشكال و الألوان(٢) و قد اثبته جمهور أهل الكشف من الملليين و غيرهم .

ثم المثل منها اصليه ومنها انعكاسيه والأصليه ما كانت مبدءً للامور الشهاديه و مناطاً لوجودها و الانعكاسيه ما كانت متفرعه على الامور الشهاديه و حكايه لها فالأصليه كانها اصل والموجودات الشهاديه ظلالها والانعكاسيه بالعكس و ذلک كما ان من الصو الخياليه مرلنا ما هى مناط لافعالنا الخارجيه كالصورة الخياليه للحركه قبل وقوعها و للدار قبل بنائها و منها ما هى حكايات عن لأفعال الخارجيه كالصورة الحاصلة من طريق الحس المشترك المحفوظه فى الخيال فقس على ذلک المثل الاصليه و الانعكاسيه فكما أنه ما من حركه تصدرعنا الا و لها مثال أصلى فى خيالنا هو مناط صدورها فى الخارج و موجود قبلها و لها مثال انعكاسى بعد صدورها محفوظ فى خيالنا. كذلک ما من كائن فى عالم الشهادة الا

---

(١) راجع خاتمه الكتاب من العبقات ص ٢١٢

(١) قلت: قد حذف الاستاذ العلام بعد هذا عبارة تشتمل على اسطر قليلة وهى توجيه بعض عبارة الشيخ الاكبر - فراجع العبقات المطبوعه ص ٢١٣ طبع المجلس العلمى بكراتشى السند .

Marfat.com

و قد تحقق قبله مثاله الاتصلى هو مناط وجوده فى عالم الشهادة و ما من شيء انعدم فى الخارج بعد وجوده الا و مثاله الانعكاسي موجود محفوظ فى عالم المثال باق الى ماشاء الله ان يبقى هذا .

ثم ان الفلاسفة ايضاً قائلون بعالم المثال أعني الصور المتحققة فى النفوس المنطبعة الفلكية الاانهم لم يطلعوا على الوحدة الشخصية للعالم بجميعه لم يقولوا بوحدة عالم المثال أيضاً و الصوفية لما اطلعوا على وحدته ظاهراً من حيث وحدة الصورة الجسمية الشخصية و باطناً من حيث وحدة نفس الكل و قلب الشخص الأكبر قالوا بوحدة المثال ايضاً أعنى خيال الشخص الأكبر(١).

عبقة: عالم المثال و ان كان كالاحلام المخيلة بالنسبة الى الشخص الأكبر الا أنه موجود و متأصل فوق تأصل العالم الشهادى بالنسبة الينا. و ذلك كما ان جميع الممكنات و ان كانت خيالات بجنب اللاهوت الا أنها موجودات متقنة فى موطنها و كما أن الصورة الخيالية للدار و ان كانت غير متأصلة فى جنب المهندس الا أنها أصل مؤسس للدار و منبع لوجوده .

و بالجملة فعالم المثال موجود خارجى أى عن أذهاننا أوسع بكثير من العالم الشهادى و هو كالعالم الشهادى على طبقات لطافة و كثافة فكما ان النار ألطف من الهواء و هى من الماء و هو من الأرض كذلك طبقات المثال بعضها الطف من البعض و كما أن من عالم الشهادة ما هو مغمور فى جهة الانفعال واقع فى وحدة التغير و الانقلاب كالعناصر و منه ما هو بالتاثير بعيد عن التاثر و التغير كالأفلاك كذلك من طبقات المثال ما هو مغمور فى الانفعال عرضة للتغيرات و يسمى المحو و الاثبات و منها ما ليس كذلك و يسمى باللوح المحفوظ (٢).

عبقة(٣): ادراك الموجودات الخيالية على نحوين: الأول ادراكها من حيث انها خيالية أى مع العلم بأنها ليست من الأعيان الخارجية كادراكنا للامور المخيلة لنا فى اليقظة. فاطلاق الالفاظ الموضوعة بازاء الأعيان الخارجية عليها مجاز لما ان المتكلم يعلم انها ليست مما وضع لها تلك الألفاظ فلا جرم انه لا يريد ها بتلك الألفاظ إلا بالتأول .

(١) راجع العبقات المطبوعة ص ٢١٥ طبع المجلس العلمى بكراتشى السنه .
(٢) هذه عبقة ثانية من خاتمة الكتاب في تحقيق المثال وقد حذف الاستاذ العلام ثلاث صفحات من آخر هذه العبقة. راجع العبقات ص ١١٥ طبع المجلس العلمى.
(٣) هذه عبقة ثالثة من الخاتمة.

Marfat.com

و الثانى ادراكها على أنها موجودات خارجيه كادراكنا لأحلامنا فى النوم فاطلاق الألفاظ الموضوعه بازاء الأعيان الخارجيه عليها حقيقه.

اليس انا اذا رأينا بحرا فى الرويا و نسميه هنالک بالبحر لا يذهب أذهاننا الى أن اطلاق لفظ البحر عليه مجازى لعلاقه التشبيه أى لا نعلم انا نرى شيئاً مشابهاً بالبحر لا نفسه و انما نسميه بهذا الأسم تشبيهاً كما هو ظاهر لمن رجع الى وجدانه و أدراك عالم المثال لصاحب النسمه المهذبه من القسم الثانى.

فلا جرم ان استعمال الالفاظ الموضوعه بازاء الأعيان الخارجيه على المثل حقيقه لما سلف من ان الألفاظ انما وضعت لما يصدر عنها آثار مخصوصه كالنور و النار لادخل فى وضعها لنحو تحقق معانيها من أنه فى العين أو المثال ثم ان النائم اذا انتبه يعلم ضرورة ان ما رآه فى منامه لم يكن من الاعيان الخارجيه لما أن عالم الخيال انما كان قيامه و تحققه بالتفات من النائم و لما انه يرى من ان لعاداته و حالاته و علومه و عوارضه الطارئه على مزاجه مدخلاً عظيماً فى شأن الرويا فيتيقن ان ما رأه فى المنام لم يكن علماً متأصلاً.

و اما عالم المثال فاذا ليس لصاحب الاتصال به مدخل فى الامور الموجودة هناک فلا جرم انه يذعن بأنه عالم متأصل علىٰ أنه يجد الكائنات الشهاديه ظلاً لها مترتبه عليها فلا جرم ان الوجود الحقيقى عنده هو الوجود المثالى و الوجود الشهادى كأنه نزول له و بروز له(١).

ثم انهم لما وجدوا ذلک العالم ألطف جداً من هذا العالم و أوسع بحيث ليس لهذا العالم فى جنبه مقدار معتد به و صفوه بالفوقيه بالنسبه الى عالم الشهادة بل وصفوا كل طبقه من المثال هى الطف و أوسع بانها فوق بالنسبه الى طبقه هى أكثف و أضيق منها.

فسموا وجود الكوائن الشهاديه على طبق المثل الأصليه بنزولها فى هذا العالم "و انزل لكم ثمانيه أزواج، و انزلنا الحديد فيه باس شديد" و نزول الأرزاق و الاجال و سائر الأقدار متعارف فى لغتهم، و كذا سموا حدوث المثل فى اسافل طبقات المثال على طبق المثل التى فى أعاليها أيضاً بالنزول كما ورد

---

(١) قلت: بعد هذا عبارة تشتمل خمس سطرات حذفها العلامه الأستاذ. راجع العبقات المطبوعه ص ٢١٩ طبع المجلس العلمى- ابو سعيد السندى.

Marfat.com

"شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن و انا انزلناه فى ليلة القدر" و ما ذا انزل الليلة من الخزائن و ما ذا انزل من الفتن و أمثال ذلك كثيرة مما لا تعد ولا تحصى.

و قد يعبرون عن أعالى طبقات المثال بالسماء و عن اسافلها بالجو و عن عالم الشهادة بالارض كما ورد ان القدر ينزل من السماء و الدعاء يعرج من الأرض فيلتقيان فى الجو فيتدافعان الى يوم القيامة، و سموا حدوث المثل المنعكسة على طبق الوجود الشهادى وحدوثها فى أعالى طبقات المثال حذو ما فى اسافلها بالصعود كما ورد:- إليه يصعد الكلم الطيب و أمثال ذلك أيضاً كثيرة فى الكتاب و السنة لا يخفى على من تتبعها.

تنبيه: الجاحد بالوجود المثالى ليس من أهل السنة حقاً بل فيه شوب من الاعتزال لما انه يضطر الى تاويل ألف نص بل أكثر تاويلاً بعيداً و لا نريد بالقول بعالم المثال أن يعلمه بما سلف من التفصيل او بهذا الاسم بل نريد انه يجب على من اشتغل بالكتاب و السنة تفصيلاً ان يعتقد بان للامور الشهادية وجوداً عند ربها تبارك و تعالى قبل حدوثها فى هذا العالم و بعد فقدانها منه و ان لبعض الأشياء الوسيعة الممتدة غاية الامتداد نحوا من الوجود لايزاحم به الامور الشهادية ولا يصادمها(١).

فصل – عبقة(٢): للاهتداء الى معرفة الرب تبارك و تعالى مسالك:- فمنها الفناء والبقاء اعنى المعرفة و منها الذوق "كان القدماء يعبرون عنه بالصديقية" و هذان المسلكان أعم المسالك و اوسعها و أدقها يتيسر بهما العروج الى مراتب تنزل اللاهوت بأجمعها و الى التجليات برمتها و الى اصول الحقائق الكونية و الى نحو ارتباط الممكن بالواجب و غير ذلك من المهمات و الفوز بهذين المسلكين فضل من الله يؤتيه من يشاء.

و منها مسلك اطلاق الوجود و تقييده و مسلك الماهية و التشخص و غايتهما معرفة الوجود المنبسط و أما معرفة ما فوق فهو منوط باستعانة من

---

(١) قلت: و يختم هذا التنبيه على هذا: سواء سماه بعالم المثال اولا، و قد حذفه الاستاذ العلام راجع العبقات ص ٢٢١ طبع المجلس العلمى. و عليها بعض تعاليقى. ابو سعيد السندى.

(٢) هذه عبقة رابعة من الخاتمة: ولم توجد في النسخة المطبوعة من العبقات العبارة المعلمة بعد و منها الذوق: كان القدماء يعبرون عنه بالصديقية. الخ الا ما من الاستاذ العلام او فى نسخته الخطية للعبقات. والله اعلم- ابوسعيد السندى.

Marfat.com

اشارات أهل الذوق و المعرفة و منها مسلک الحدوث و القدم و مسلک المتغير و المغير و مسلک الامکان و الوجوب و مسلک النور و الظلمة و منتهى تلک المسالک معرفة اللاهوت بحسب التجلى الأعظم.

و ههنا مسلک آخر و هو الرجوع الى الفطرة لاسيما عند استحلال المشكلات و استدفاع البلايا والاستغاثة عندالوقوع فى المهالک مع انسداد أبواب الحيل والتدابير و هو فى الحقيقة توجه الى حظيرةالقدس. و سره أن نفوس الملأ الأعلى من الشخص الأكبر كالقوى الباطنة منا و نفوس البشرية منه كالقوى الظاهرة منا فكما ان نطريان الطوارى و عروض العوارض على القوى الباطنة دخلاً فى سريان اثرها فى القوى الظاهرة و انقهارها تحت ذلک الأثر الم تر الى انقهاز الحواس الظاهرة و و المحركة تحت اثر الغضب و أمثاله من الأحوال الطارئة على القلب كذلک لانصباغ نفوس الملأ الأعلى بلون ما دخل فى انطباع ذلک اللون فى النفوس البشرية و لما كانت نفوس الملأ الأ على منصبغة بصيغ الالتجاء و الاطراح و احداق نظر الهمة الى الرب المتجلى على العرش و الدعاء الحالى و المقالى بحضوره و استنزال الفيوض الجديدة فى الأنفس و الآفاق من تبارک و تعالى بحسب هذا لالتجاء و الاحداق سرى اثره فى جذر نفوس بنى آدم فما من نفس منهم الاوهى تعلم بجذر فطرتها ان الغيب موثراً تاماً يجبر و لايجار عليه يفعل مايشاء و يحكم ما يريد يسمع دعاء الداعين و يغيث المستغيثين و يرحم الملهوفين و لذاتتوجه و اليه بهمتها مستغيثة عند انسداد ابواب الحيل و التدابير.

فلاجرم انها تعلم من جذر فطرتها انه يجيب الداعين و هو القوى على انفاذ أمره لايبالى بمخالفة الأسباب الظاهرة لا مانع لما أعطى و لامعطى لما منع و لاراد لما قضى و لا ينفع ذالجد منه الجد و رسخ هذ الأمر فى فطرتهم حتى ان من جحد به فقد كابر وجدانه و قد قام عليه دلائل من نفسه على نفسه "بل الانسان على نفسه بصيرة و لوا لقى معاذيره".

فهداية الانسان بهذاالمسلک لايزيد على تذكيره بما هو مودع فى فطرته و قبله هذا التوجه هو التجلى القائم على العرش المنبسط فى حظيرة القدس المستخدم لنفوس الملائكة ظاهراً و لسائر الأسباب باطناً و لنسم هذا المسلک بالمسلک الحنيفى.

Marfat.com

عبقة(٣): لما بعث الله الانبياء صلوات الله عليهم لهداية الناس كافة و جدد دينه بالمحدثين و الحكماء قرناً بعد فلاجرم أنهم اختاروا من المسالك المسلك الحنيفى لما أنه تذكير لفطرة الله التى فطر الناس عليها .

فدعوا الناس بأقصى همهم الى الرب المستوى على العرش، فالأسماء الآلهية كلفظة الله او الرب او الرحمٰن انما وضعت فى لغتهم ظاهر اللاهوت بحسب تجليه على العرش منبسطاً فى حظيرة القدس و دعوا الى الارادات المتجددة المنعقدة فى التجلى القائم على العرش ودعوا الى الايمان بالملائكة معرضين عن تفتيش سائر الأسباب الكونية كالنفوس الفلكية و الطبائع العنصرية و ما ضاها هما و ذلك اقرب الملائكة من هذا التجلى و استخدامه اياهم فى انفاذ الامور المتعلقة بالتدبير و التشريع و انقهار الأسباب الاخر و استتار مقتضياتها تحت هممهم اذ نفوس الملأ الأعلى من هذا التجلى كالجوارح من أحدنا.

فكما ان و سائط ظهور الارادات المنعقدة فى القلب انما هى الجوارح و ان كان لها علل اخر مستترة فى نفس الأمر كالأوضاع الفلكية مثلاً والأمور الطارئة على المزاج و اختلاف المواسم و غلبة الأخلاط و ورود الحالات، كذلك الأسباب الظاهرة لسريان الفيض الناشى من التجلى القائم على العرش فى عالم الامكان هى نفوس الملأ الاعلى و ان كان لنبوغ هذا الفيض و لتوجه هممهم الى استنزال فيض خاص أسباب مبطنة هذا .

و اختاروا من الأسباب الدعاء و التمسك بالأسماء الآلهية فى استدلال المشكلات و دفع المضرات و اهتموا بهما مالم يهتموا بسائر الأسباب لما ان التسبب بهما تشبه بالملأ الأعلى و انصباغ بصبغهم اذ طريق استنزالهم الفيوض من التجلى القائم على العرش هو الالتجاء و عقد الهمة.

و لما انه نوع من التوجه الى حظيرة القدس على خلاف أمر سائر الأسباب فهو تسبب ظاهراً و عبادة باطناً. و ما أحسن ما قيل:- ان العارف يجعل العادة عبادة هذا .

و اكبو بشراشر قلوبهم و مجامع هممهم على الدعوة الى التشبه بالملأ الأعلى و هو لايتم الا بالاهتمام بثلاثة امور (١) الطهارة (٢) و الالتجاء

---

(١) قلت : هذه عبقة خامسة من خاتمة الكتاب متصلة بالعبقة السابقة . راجع ص ٢٢٢ من العبقات المطبوعة .

Marfat.com

(٣) و رعايه النظام الأتم فى العالم. فنشأ من ذلک علم الأحكام فانقدح من الاهتمام بالطهارة الظاهرة الأمر بالغسل و الوضوء و حلق العانه و نتف الابط و اعفاء اللحى و قص الشوارب و الأمر بالصوم و النهى عن التلطخ بالنجاسات و عن اللواطه و الوطى فى الحيض و التفخش و عن اكل الحيوانات المتقذرة.

و بالطهارة الباطنه الأمر بالزكوة و بتطهير القلب عن الأخلاق الخبيثه و الملكات الرديه و النيات الفاسدة. و انقدح من الاهتمام بالالتجاء الأمر بالصلواة و الحج و الأذكار و الأدعيه و انقدح من الاهتمام برعايه النظام الأتم أحكام المعاملات و الامامه الكبرى و القضايا و الحدود و الجنات هذا.

و أحدقوا بابصار بصائرهم فى بيان الحقائق الكونيه الى عالم المثال لما أنه أقرب الى الملأ الأعلى و لما انه أصل مؤسس لهذا العالم و لما أنه مادة لدار الجزاء.

و اختاروا من بين مراتب ترقى النفس تهذيب النسمه ظاهراً و باطناً فاهتموا ببيانه أشد اهتمام و بينوه بأوضح بيان لما ان تقنين القواعد الكليه و الدعوة عموماً لايتأتى الا فى هذه المرتبه و لما أنه أصل لجميع مراتب الكمال و سكتوا عن عالم الأرواح و العقل و سائر مراتب تنزل اللاهوت بل جعلوا ذلک كله من الغيب المكنون فى باطن التجلى القائم على العرش قائلين "تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسک و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو."

لما أن الملأ الأ على انما أحد قوا الى اللاهوت بالتجلى القائم على العرش فالحقيق بالنفوس البشريه ايضا الاحداق به و الا لخالفوا ما اودع فى جذر فطرتهم هذا.

و لعلک تفطنت مما سلف ان الواجب على من أرادا كتناه العلوم الشرعيه و الاطلاع على دخله سره هو العلم بالتجليات و العلم بعالم المثال فهذا فى حقه علم و ما سواه فضل هذا آخر ما أردنا حكايته عن العبقات للصدر الشهيد و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الباب الثالث فى كلمات شيخ الاسلام محمد قاسم الديوبندي مما يتعلق بالتطبيق

قال شيخ شيخنا مولانا محمدقاسم الديوبندى فى المكتوب الثالث من قاسم العلوم هشتم آنكه آنانكه فهم ثاقب دارند يا ديده بصيرت اوشان كشاده اند اقوال شان

Marfat.com

اگرچہ دربادیٔ النظر باهم متخالف نظر آیند مگر اکثر همین است کہ باهم متوافق و متحد المعنی می باشند آری بوجہ قصور فهم ناظران اختلاف پیدا میگردد .

الغرض قلندر هرچہ گوید دیده گوید. رسول صلی الله علیه و سلم نیز فرموده اندا تقوا فراسته المؤمن فانه ینظر بنور الله، جائی غور است آنانکہ بوسیلہ نور آفتاب دیگر اشیاء منور می بینند ادراکات اوشان هم الا ماشاء الله صحیح باشند و متوافق و آنانکہ نور خداوندی سرمایہ ادراکات اوشان بود ره غلط کنند و مخالف یکدگر باشند اندرین صورت در ایچنین کسان تخالف چگونه باشد آری اگر خلاف مفروض نقصان در فهم یا کدورت در دیده بصیر باشد چہ عجب .

الغرض چنانکہ در ادراکات دیده سر دگرد و غبار و دیگر اسباب معروفه معلومہ کہ بس قلیل الوجود اند موجب غلط کاری می شوند همچنین در ادراکات دیده بصیرت و هم و خیال و الف و عادات وغیره و اسباب و احوال مشهوره باعث غلط کاری و کج بینی میگردند لیکن پیداست کہ در اینچنین افراد این امور از عوارض مفارقہ قلیل الوجود علم اند نہ از عوارض لازمہ یا کثیر الوجود تا احتمال صحت مغلوب شود و هرچہ در بادیٔ النظر آید آنرا اصل قرارداده در پی توفیق نشوند، بلکہ بوجہ ضرور است کہ همچو قاصران در اقوال بزرگان تا مقدور توافق و تطابق جویند هان اگر ناچار آیند باز هرچہ مؤید بدلائل نظر آید آنرا اختیار فرمایند انتهی .

تمت بالخیر

Marfat.com

مطبوعات لجنة احياءالادب السندي في اللغة العربية

١ــ المتانة في مرمةالخزانة: تاليف العلامة الامام قدوة فقهاء بلادالسند المخدوم محمد جعفر البوبكاني السندي من اعلام القرن العاشر الهجري. كتاب لانظير له فيالفتاوي الفقهية و هو محقق و مستند اليه عند كبار الفقهاء كما يظهر من تصانيف العلامة المخدوم محمد هاشم التتوي السندي، والنعمان الثاني المخدوم عبدالواحد السيوستاني السندي صاحب البياض وغيرهما من محققي فقهاءالسند فانهم يذكرون المسائل في تصانيفهم و يحيلونها علي كتاب المتانة. حققه و قدم له و علق عليه الاستاذ ابوسعيد غلام مصطفى القاسمي السندي.
ثمنه ٠ــ٠ــ١٢

٢ــ مقدمة كتاب التعليم: تاليف الامام مسعود بن شيبة السندي. و هي مشتملة علي مناقب الامام ابي حنيفة رح و دفع طعن من طعن عليه من الشوافع كامام الحرمين والغزالي. وهو كتاب ليس له نظير في بابه بتحقيق مولانا عبدالرشيد النعماني.
ثمنه ٠ــ٠ــ١٥

٣ــ بذل القوة في حوادث سني النبوة: تاليف المخدوم محمد هاشم التتوي السندي. ثمنه ٠ــ٠ــ١٥

٤ــ ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الاربعة المتناسبات (ج- ١-٢) ثمنه ٠ــ٠ــ٣٠

٥ــ نتف من شعرابي عطاءالسندي: رتبه الدكتورنبي بخش البلوچي
ثمنه ٠ــ٠ــ

يطلب هذه الكتب والكتب الاخر من مطبوعاتنا من:
مكتبة لجنة احياء الادب السندي، ص-ب ١٢، حيدرآباد السند

Marfat.com